مسالك الأبصار

في ممالك الأمصار

لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري

(ت ٧٤٩ هـ)

السفر التاسع عشر

بقية شعراء مصر

تحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

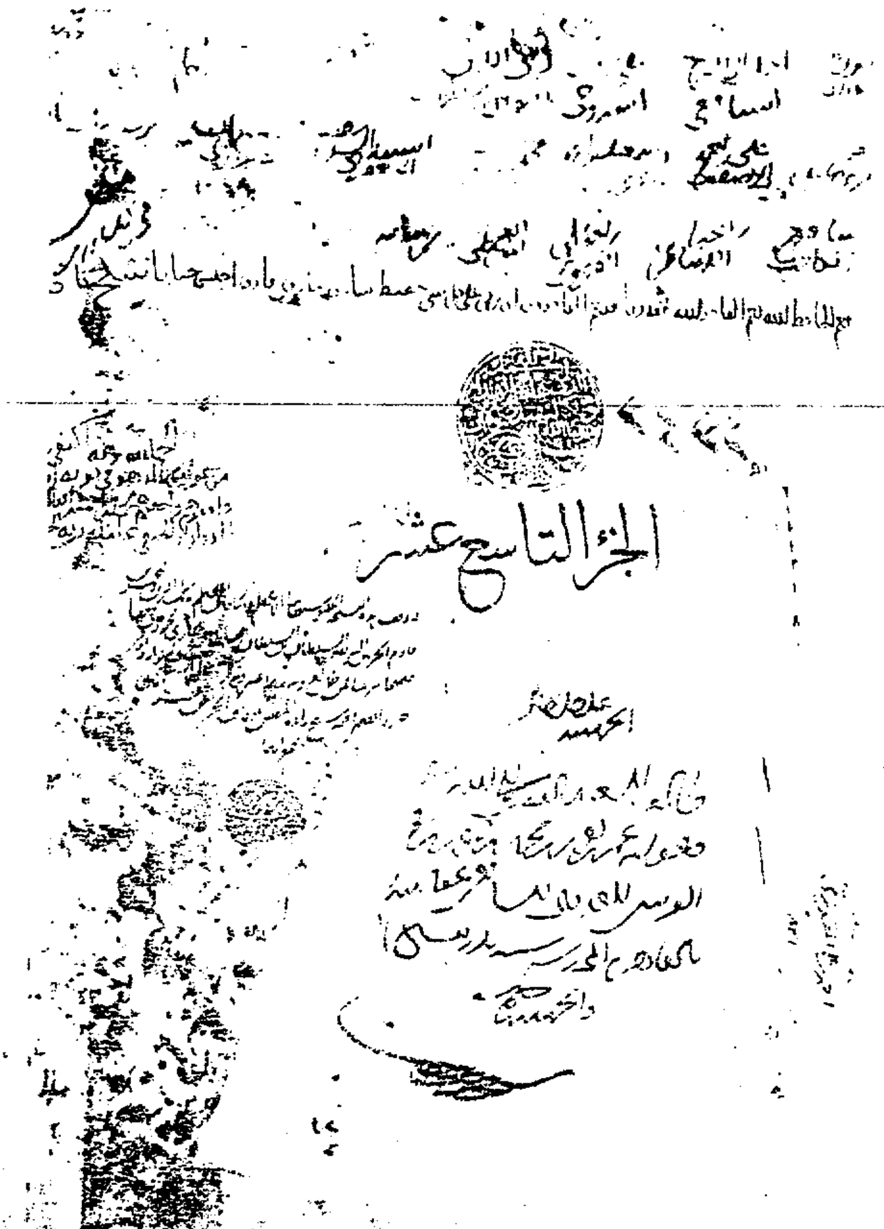
٨١١,٠٠٩٢
ف ض م س
ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى، ٧٠٠ - ٧٤٩هـ.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: السفر التاسع عشر/ تأليف ابن فضل الله العمري؛ تحقيق يونس أحمد السامرائي.-أبوظبي: المجمع الثقافي، 2003.
٦٩٧ ص
ببليوجرافية: ص٦٨٩ - ٦٩٥.
١- ابن نباته المصري، جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد، ٦٨٦ - ٧٦٨هـ.
٢- الوراق، عمر بن محمد، ٠٠٠ - ٦٩٥هـ.
٣- الشعر العربي - مختارات.
أ- يونس أحمد السامرائي، محقق.
ب- العنوان.

أبوظبي-الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: 2380 - هاتف: 6215300
Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae
http:/www.cultural.org.ae

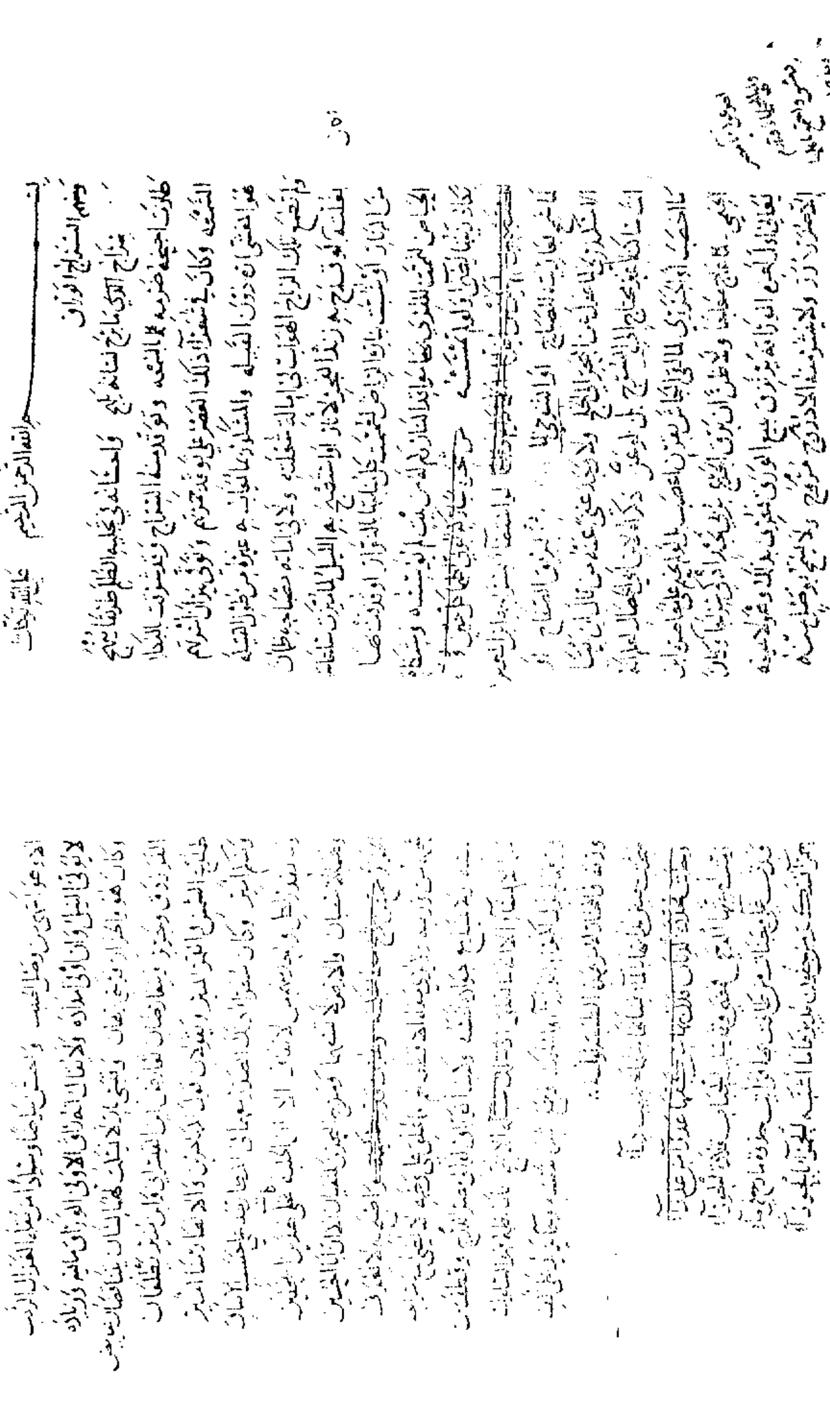
تم تحقيق هذا الكتاب بتكليف من المجمع الثقافي

مسالك الأبصار

في ممالك الأمصار



الجزء التاسع عشر



وتسنمهم من هو مراد بهذا الزمان ونادرة هذا العصر والأوان
الشيخ عباس بن الموصلي ناظم ألفاظ تغني عن الحلل والحلي يهيم بها الحجاز
بجذبه اشتعال البديعة وتخطف الصاد بوارق بديهته البديعة
فينثر درر منسكه وناقت سحر بيان الكلمة كبد السحر لمعانيه الصحيح
اللطيفة ولتي بأسعاره يكل لحظه طرفه بتوقيحه أينعت الرياض
ورقة دوق ورود فهذا الأدب لعل اللحي للطيف لكو بعض بسائر
البدائع والقول من تكلمه ... حيث إنه لقد من الحاجب للحدة
على أنه لم يشغله ذلك من سائر الفنون ولم يلغه ... على
سيبويه النحوي بل إنه من أكابر العلماء الشريف واللغة التصانيف
وله في التفسير الكبير ما يحتاج إليه ... ضرب الأمثال
وله الكلام في الحديث النبوي والحجة في الفقه ... كما لسان
مولاه يتقن التوحيد بالفضائل ... ما شهد له الأنام حائل
مواقع ... والمنابع ... وهو تمام الكمال الموصف
فيه ... الألفاظ تعذب العاقل وتليق للعصف

لله ما أشهى لنا الدنيا وما أهنا زمانا أنت فيه ناظر
أنام منزلنا وأنت نزيلها دار مباركة تعز دائم

وقوله

لقد أصبحت في حال بنوق المالك البحر
منيت على فقر يد فلا عز ولا أمر يجير

وقوله

وإنك صدر الدين عين مكارم فعرضت أما لي لطالب القطر
وأمنت من حلاء على كافة وأجريت ما يحلى الكافة بالقطر

وقوله

سكوت إلى أن غنى العفاء ولا زالت مثل الجهال العنا متعب
وحين أتاه الصبر حتى رددت في ضيع وأول العمر وختام منكب

وقوله

أقول عد أمري في الأنام الى أمريها معي طالم منصل
في حمد آلف ولام كلما رنق الورى قالت مقال الله ذا الأول

وقوله

أسعى إلى الله لم تعطيات فقد أترجمت جنائي وطرفي
أظنني لم علمها مزالا وعليها أصبحت أكمل لقي
وتحرت بن أمرة شكوى كثير من عيشتي وفقر نصيبي

آخر السفر التاسع عشر

[illegible]

من مسالك الأبصار في ممالك الأمصار
وتلوه إن شاء الله تعالى في السفر
العشرين وإذا انتهينا إلى الكبراء التي طويها الكاتبين إلى نهاية الحد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه أجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي [illegible]

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ مقدمة ﴾

كلّفني المجمع الثقافي مشكوراً ، بتحقيق الجزء التاسع عشر من كتاب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، للقاضي شهاب الدين أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري، وزوّدني بنسخة فريدة من مخطوطة هذا الجزء. وتم الاتفاق بيني وبين المجمع بتاريخ ٢٣ من جمادى الأولى سنة ١٤٢١هـ الموافق ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٠م ، على أن تكون المدة المقررة للانتهاء من التحقيق سنة واحدة، وقد انتهيت من التحقيق بتاريخ ١٥ / ٤ / ٢٠٠١م.

وقبل أن أتحدث عن المخطوطة أرى من المستحسن أن أذكر شيئاً مقتضباً عن مؤلفها، وأجتزئ بما جاء مختصراً عنه في الوافي بالوفيات للصفدي . قال:

أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، القاضي شهاب الدين أبو العباس، هو الامام الفاضل البليغ المفوّه الحافظ حجّة الكتّاب، إمام أهل الأدب، أحد رجالات الزمان كتابة وترسلاً، يتوقد ذكاء وفطنة، ولا يعتقد أن بينه وبين القاضي الفاضل من جاء مثله، فقد رزقه الله أربعة أشياء قلما تجتمع في غيره وهي: الحافظة والذاكرة والذكاء وحسن القريحة في النظم والنثر.

وكان ذا معرفة دقيقة بتاريخ المغول من لدن جنكزخان وهلمّ جرّا، وإماماً في معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم ومواقع البلدان، ولد بدمشق ثالث شوال سنة سبعمائة، وأخذ العلم عن كبار رجال العصر، وله مصنفات كثيرة أشهرها (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار)، يقع في عشرين مجلداً.

وقد أطنب الصفدي في ترجمته له، وذكر الكثير من صفاته وأحواله وكان له معه مكاتبات.

وتوفي الشهاب يوم عرفة سنة تسع وأربعين وسبعمائه(١).

تقع المخطوطة في (٣٧١) صفحة، وتشتمل على أربع وعشرين ترجمة تبدأ بترجمة الشاعر السراج الورّاق ، واستغرقت هذه الترجمة مئتين وخمس صفحات، وهي أطول التراجم. وقد عمد ابن فضل الله – على ما يبدو – إلى ديوان الشاعر فاختار منه ماشاء مرتباً على حسب القوافي. اختار مقطوعات كما اختار قصائد ورسائل، ومن الطريف أن أطول قصيدة اختارها له كانت في رثاء حمار.

وتلي هذه الترجمة اثنتان وعشرون ترجمة لعدد من الأدباء والشعراء كانت تتراوح هذه التراجم بين صفحة واحدة أو صفحات. وتنتهي المخطوطة بترجمة ابن نباتة المصري وهي أطول التراجم بعد ترجمة الورّاق، فقد استغرقت مائة وثلاث عشرة صفحة، اختار للشاعر قصائد ومقطوعات ولكنه لم يلتزم بإيرادها كما جاءت متسلسلة في الديوان، كالذي فعله في ترجمة السراج.

المخطوطة كتبها ناسخ واحد، وهذا واضح في الخط في عامتها، إلا في صفحة واحدة فقد كانت بخط مغاير تكاد كلماتها تكون مندمجة، حتى ليصعب فكّ الكثير من كلماتها، وقد بذلت الكثير من الجهد في سبيل معرفة ماجاء فيها، وتركت مالم يتيسر لي قراءته، ولهذا أثبت صورة ، الصفحة هذه لعل أحداً يستطيع قراءة مالم يتسنّ لي قراءته.

---

(١) الوافي بالوفيات ٨ / ٢٥٢ وانظر: فوات الوفيات : ١ /١٥٧ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٣٣٤.

في صفحة العنوان طرر وتملكات وكلها لاتكاد تتبين كلماتها. كتبت تراجم المخطوطة بخط النسخ فيما كتب الشعر بخط الثلث. وأسطرها تختلف في أعدادها بحسب نوع الشعر المتمثل به، فإذا كان المختار قصيدة فالأسطر تكون أكثر عدداً مما هو عليه إذا كان المختار مقطوعة - وتركت في المخطوطة فراغات كثيرة تتراوح بين الأسطر والصفحة وكأنها مواضع لبقايا ترجمة أو لترجمة ساقطة، وقد أشرت إلى ذلك في أماكن ورودها.

وفي ترجمة ابن نباتة لم يذكر فيها سوى اسمه واسم أبيه وجده. لم تقابل النسخة على نسخة أخري، وهناك تعليقات في حواشيها أكثرها استحسان لشعر الشاعر المتمثل بشعره وخاصة شعر السراج الوراق وابن نباتة وهي تعليقات ليست بذات قيمة يمكن أن يفيد منها المحقق.

لم يلتزم ابن فضل الله في إيراد التراجم بحسب تسلسلها التاريخي أو الأبجدي ولم يذكر تواريخ مواليد أصحابها ولا وفياتهم، وكان يكتفي بسرد أخبار عنهم أو أوصاف لهم، بأسلوب مسجع، لا يخلو من مبالغة ومن تكلف أحياناً. وعلى الرغم من صحة ماكان يرويه من أخبار وأحاديث ، فإنه كان غير دقيق في بعضها الآخر.

ولم يقتصر على إيراد الشعر وإنما كان يذكر ما للمترجم من رسائل أيضاً.

وقد تيسر لي أن أقف على سبع عشرة ترجمة في مصادر شتىٰ فأثبت ما كان مبتراً في النسخة أو فارغاً فيها.

أما ماجاء في هذه المخطوطة من أمور وعلامات فيمكن إجماله فيما يأتي :-

١- جمال خط الناسخ وضوحه.

٢- ضبط ماجاء في المخطوطة شعراً ونثراً.

٣- شيوع الأخطاء: من تحريف وتصحيف ونحو وإملاء.

٤- سقوط كلمات من النصوص.

٥- اختلال الأوزان العروضية.

٦- كتابة كل بيتين بيتاً واحداً.

٧- وضع حاء صغيرة تحت الحاء الكبيرة.

٨- وضع صاد صغيرة تحت الصاد الكبيرة.

٩- وضع ألف(ا) تحت الحروف المعجمة كالجيم والخاء والضاد بدل النقطة.

١٠- إهمال نقاط الكثير جداً من الحروف.

١١- شطب أو ضرب عدد كثير من المقطوعات أو أبيات من القصائد.

١٢- انطماس عدد من الكلمات وخاصة ماجاء في الحواشي.

١٣- وضع ثلاث نقاط على هذا النحو ... بين كل فقرة وأخرى.

١٤- كتابة : أرى - أرا ، الكرى - الكرا.....

١٥- في ترجمة من كانت لهم تراجم في مصادر أخرى، وفي ترجمة ابن نباتة يمكن القول إن هناك مقابلة بين هذه التراجم والمصادر الأخرى، وبخاصة ترجمة ابن نباتة، حيث كان لديوان الشاعر غير المحقق أثر في تصحيح الكثير مما وقع في المخطوطة من هفوات. أما نصوص السراج الوراق وهي أطول النصوص فليس هناك مصدر آخر يمكن أن يكون نسخة أخرى.

١٦- كثرة التضمين والاقتباس لدى الشعراء.

١٧- خلو النسخة من ذكر اسم ناسخها أو تاريخ النسخ.

وأما عملي في التحقيق فيتلخص فيما يأتي:

١- تصحيح ما وقع من أخطاء مختلفة في النصوص من تصحيف وتحريف ونحو وإملاء.

٢- تقويم ما وقع من اختلال في الأوزان.

٣- وضع أسماء للبحور.

٤- ضبط النصوص التي لم تضبط.

٥- التعريف بالكثير مما ورد من أسماء وحوادث أو نقص في التراجم.

٦- تخريج النصوص من أشعار وآيات وأمثال ومنها الأشعار المضمنة.

٧- شرح ما بدالي أنه محتاج إلى الشرح من الألفاظ.

٨- كثرة التقديرات لما سقط من كلمات وخاصة الشعر.

٩- استشارة عدد من المختصين في عدد من الحوادث والأسماء الواردة في النصوص.

١٠- ترك مالم يتيسر لي تقويمه من أوزان أو قراءته من كلمات وهو قليل جداً بالقياس إلى ضخامة مافي المخطوطة من نصوص.

١١- إسقاط بعض حروف الكلمات المكشوفة وإبقاء ما يدل عليها لدى القرّاء المتمرسين مراعاة للآداب.

١٢- استعنت بحواشي النجوم الزاهرة في شرح عدد من المصطلحات أو الأسماء، لأنها حواشٍ حديثة.

١٣- لكثرة الأسماء وتشابهها في الكنى والألقاب حتى ليجعل البت فيها غير دقيق، استعنت بكلمة (لعل أو لعله) حذراً من الوقوع في الخطأ.

١٤- رمزت للمخطوطة بالحرف (م) ولديوا ابن نباتة بالحرف (د).

وبعد :

فإن التحقيق عمل علمي وأخلاقي لا يقدره إلا من يمارسه ويُعانيه، وهو على ما فيه من حلاوة التقويم ولذته، لا يخلو من مرارة العناء وبذل الجهد الجهيد، وقد بذلت مافي الطاقة في سبيل تقويم نص تعرّض إلى ما تعرّض إليه من شيوع الآفات، وجهل النساخ، وانفراد النسخة وحواشي الكتاب شهيد على هذا الجهد المبذول.

ومن الله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى الله توكلت

ومنهم ١- السِّراجُ الوَرَّاقُ: (١)

١- هو عمر بن محمد بن حسن، سراج الدين الورّاق الشاعر المشهور، والأديب المذكور، كان إماماً فاضلاً، أديباً مكثراً، متصرّفاً في فنون البلاغة، وهو شاعر مصر في زمانه بلا مدافعة، وكان حسن التخيّل، جيد المقاصد، صحيح المعاني، رقيق الألفاظ، قاعد التورية والاستخدام، عارفاً بالبديع وأنواعه.

وكان أشقر أزرق العين، وفي ذلك يقول:

ومن رآني والحمار مركبي ... وزرقتي للروم عرق قد ضربْ

قال وقد أبصر وجهي مقبلاً ... لا فارس الخيل ولا وجه العربْ

وكان يكتب الدّرْج للأمير سيف الدين أبي بكر بن اسبا سلار والي مصر. وكان غزير الشعر حتى قيل إن ديوانه قد بلغ مجلدات كثيرة، فقد ملك هذا الديوان ابن شاكر الكتبي وقال عنه: (ملكت ديوان شعره وهو في سبعة أجزاء كبار ضخمة بخطه إلى الغاية، هذا الذي اختاره لنفسه، وأثبته، فلعل الأصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً، وكل مجلد يكون في مجلدين، فهذا أقل ما يكون ديوانه لو ترك جيده ورديئه في ثلاثين مجلداً، وخطه في غاية الحسن والقوة والأصالة) وقال ابن حجة الحموي عن ديوانه أيضاً:

(قلت: ديوان الشيخ سراج الدين الوراق سبع مجلدات في القطع الكامل، ولكن الذي جنيته وفكهت المتأمل به هنا هو ثمرات تلك الأوراق، وجمع الشيخ صلاح الدين الصفدي من ديوانه كتاباً لطيفاً سمّاه (ملح السراج) ولكن رأيت نور السراج فيه قليلاً).

عاصر السراج عدداً من كبار الشعراء في عصره: كالجزار والنصير الحمامي وابن نباتة المصري، وكان العصر عصر الولوع بالفنون البديعية وخاصة التورية، فكان السِراج من اللامعين في هذا النوع من البديع.

قال ابن حجّة الحموى: (ولم يزل ابن سناء المُلْك يتلاعب في التورية باختراعاته ويسكنها في عامر أبياته إلى أن ظهر السراج فجلا غياهبها بنور مشكاته وتعاصر هو وأبو الحسين الجزّار، والنصير الحمامي، وتطارحوا كثيراً، وساعدتهم صنائعهم وألقابهم في نظم التورية).

وقد استغل السراج اسمه ولقبه فأدارهما كثيراً في شعره حتى قيل له:

سـراجٌ مـابَرِحَ لِسـانُهُ يَلْهَج، وإحسـانُه في تَجليـةِ الظُّلَمِ يَنهَـج، طارتْ أَجنحـةُ ضَرَمِه بالسُّمْعَه، وتَوَقَّدَ منهُ السِّراجُ وقد شَرِقتْ بالبُكاء الشَّمْعه.

وكانَ في شعراء ذلكَ العصرِ على تَوَقُّدِ جَمْهرتِهِمْ، وتَوقّي نيرانِ أُسرتِهِمْ، هُوَ المَغشيُّ نارُهُ دُونَ القَبيله، والمشكُورُ بما يُعابُ به غيرُهُ من طُولِ الفتيله، ولم نَطمَعْ تلكَ الرّياحُ الهَـوابُّ في إمالةِ شُعلتـهِ، ولا في إماتةِ مصبـاحـهِ، ظَمآنَ بغُلّتـه[1] ، وكـان لو قَدَحَ به زَنْدُ الفَجرِ لأنار، أو استَصْبحَ[2] به اللَّيلُ لما مُيّزتْ ساعاتُهُ من

(لولا لقبك وصناعتك لذهب نصف شعرك)

والحق أن السراج كان شاعراً متمكناً يمتلك طاقة شعرية ضخمة، وإحاطة كبيرة باللغة، كان من جرائهما هذا الشعر السهل المتين المتنوع. وكان إلى جانب شاعريته الفذة، حسن العشرة، جميل الشمائل، ولهذا لم يتعرض أحد من الشعراء بذم له أو نقد. وتفنن في قول الشعر، فكان ينظم القصيد إلى جانب المقطعات.

ولد في القرن الأخير من شوال سنة خمس عشرة وستمائة. وعمد ابن فضل الله العمري إلى ديوان السراج فاختار جملة كبيرة منه، وكان هذا الاختيار متسقاً مع حروف المعجم الذي كان عليه – كما يبدو – صنع الديوان . وكانت هذه الاختيارات مع أمثلة قليلة من نثره أكبر مافي هذا السفر ، إذ استغرقت (٢٠٧) سبعاً ومائتي صفحة.

وكانت الاختيارات تترجم بين القصائد والمقطعات، ومن الطريف أن قصيدته في رثاء حمار كانت أطول نص له في هذه الاختيار، اذ بلغت (٤٧) سبعة واربعين بيتاً، وهي من القصائد النادرة في بابها طولاً ومحتوى وسهولة.

توفى السراج في جمادى الأولى من سنة خمس وتسعين وستمائة، وقد قارب التسعين، أو جاوزها بقليل، ودفن بالقرافة.

ينظر: فوات الوفيات ٣ / ١٤٠ ، وعيون التواريخ وهو أحد الأجزاء التي لم يوضع لها رقم ٢٠٧ ، والنجوم الزاهرة ٨ / ٨٣ وخزانة الأدب للحموي ٢٤٨,٢٤٤ والزركشي ٢٠١ / ب والأعلام ٥ / ٢٢٤ .

١ – الغُلّة: شدّة العطش وحرارته.

٢ – استصبحَ : أوقدَ المصباح، وبالزيت ونحوه: أمدَّ به مصباحه.

النهار، أو شُبَّتْ بناره الرِّياضُ لَعُمِّمتْ كلُّ منابتها بالنُّوَّار[١]، أو قُذفَتْ بها الحِياضُ لَتمَمَّتْ للقِرَى[٢] بها مواقدُ النار، وكَمْ لهُ من بَيْتٍ يُؤسّسهُ، (ومشكاة يَكادُ زَيتُها يُضيءُ، ولو لَمْ تَمْسَسْهُ (نار)[٣] .

لو استضاءَ بِسراجهِ ابنُ المعتزِ[٤] لما سَمَحَ بعاريتهِ للصباح، أو التَّنوخيُّ[٥] لما

١- النُّوَّار: الزهر.

٢- القِرَى: ما يقدّم إلى الضيف.

٣- إشارة إلى الآية: الله نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دُرِّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار . .) النور/ ٣٥ .

٤- ابن المعتز:

هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم، كنيته أبو العباس، أحد كبار الشعراء في عصره، نشأ نشأة مترفة، وتلقى تعليمه على أيدى كبار المؤدبين، فنشأ أديباً متضلعاً من العلوم العربية الإسلامية، وشاعراً مجيداً، عانى أغراض الشعر كافة، واشتهر ببراعته في التشبيه، حتى أثر عنه قوله: (إذا قلت كأن ولم آت بعدها بالتشبيه ففض الله فاي) وكان إلى جانب شاعريته الفذة أديباً مؤلفاً، ولعل كتابه (طبقات الشعراء) من أشهر مؤلفاته، كانت رسالتي الدكتوراه في دراسة شعره وتحقيقه، طبع ديوانه مرتين الأولى في بغداد سنة ١٩٧٨م والثانية في بيروت سنة ١٩٩٧ في عالم الكتب.

ولد في سامراء سنة ٢٤٦هـ وتوفي سنة ٢٩٦هـ.

وأما عاريته، فيبدو أن المؤلف أراد بها أرجوزته في ذم الصبوح، وهي تقع في (١٢٤) بيتاً، مطلعها:

لي صاحب قد لامني وزادا ... في تركيَ الصبوحَ ثم عادا

ديوانه : ٢/ ٥٢٨-٥٥٩ طبعة بغداد

٥- هناك تنوخيان مشهوران بالأدب:=

(. . . .)[1] لبريقِ الصّفاح، أو الإسكندريّ[2] لما عدَلَ عن البحرِ إلى الخُلج، ولا وَجَدَ غنىً عنهُ من قال: (الرمل)

إنَّ بَيْتاً أنتَ سَاكِنُهُ غَيْرُ مُحتاجٍ إلى السُّرُجِ[3]

بَلْ لو عَنَّ ذِكراهُ لابنِ أبي الخِصالِ[4]، لَعلِمَ أنَّهُ ما أَخصَبَ، أو

= الأول:

علي بن محمد بن أبي الفهم: أبو القاسم التنوخي، قاضٍ أديب، شاعر، عالم بأصول المعتزلة، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨هـ ورحل إلى بغداد في حداثته فتفقه بها على مذهب أبي حنيفة، وكان معتزلياً، وولي قضاء البصرة والأهواز، وغيرها، ثم أقام زمناً ببغداد، وكان من جلساء الوزير المهلبي، وزار سيف الدولة ومدحه. توفي سنة ٣٤٢هـ (الأعلام ٥ / ١٤٢).

والثاني:

محسّن بن عبد الله بن محمد بن عمرو أبو القاسم التنوخي: لغوي، أديب من القضاة، كان من أوعية العلم، وله مصنفات. ولد سنة ٣٤٩هـ، وتوفي سنة ٤١٧هـ (الأعلام ٦ / ١٧٥)

ولا نعلم أيّاً منهما المراد بقول ابن فضل الله.

١- كلمة مطموسة في (م).

٢- الإسكندر: هو الإسكندر المقدوني، تملك بعد مقتل والده ميفلوس، ملكَ وله تسع عشرة سنة، وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة، منها تسع سنين محارب، وثماني سنين بغير حرب. ويقال إنه في ذهابه من المغرب إلى المشرق طاف الدنيا سنتين.

افتتح مدناً كثيرة، وأنشأ مدناً كثيرة سميت باسمه. وكان أشقر، أنمش، أزرق، لطيف الخلقة. مات وله ست وثلاثون سنة. وكان شجاعاً جريئاً على الحروب منذ صباه، وأخباره كثيرة، وهو تلميذ أرسطا طاليس، وله آداب وموعظ وحكم، جاء الكثير منها في كتاب (مختار الحكم ومحاسن الكلم) وانظر فهارس الكتاب المذكور.

٣- البيت لأحدهم. ديوان المتنبي ٣ / ٣٣١ العكبري، ٤ / ٤٨ البرقوقي.

٤- هناك اثنان بهذا الاسم، الأول منهما:

لعله محمد بن مسعود بن طيّب بن فرج بن أبي الخصال، خلصة الغافقي، أبو عبد الله، وزير أندلسي، شاعر، أديب، يلقب بذي الوزارتين، ولد سنة ٤٦٥هـ بقرية (فرغليط) من=

الجَزَرِيّ[١] لما لَقِيَ الكِباشَ بِقَرْنٍ أَعْضب[٢]، بل لو لم يُخيِّمْ على مُعاصرِه ابنِ الخَيْمي[٣]، لما عَاجَ مَعَاجا، ولا ظَنَّ أَنَّ بَرْقَ الجَزْعِ[٤] ، وإنْ أَوفَى إمداده ، ولا يُقالُ إنّه راقَ إلاّ وفي الورّاقِ ما فيه وزِيادَه.

= قرى (شقورة)، وسكن قرطبة وغرناطة، وأقام مدة بفاس، وتفقه وتأدب حتى قيل: لم ينطق اسم كاتب بالأندلس مثل ابن أبي الخصال. له تصانيف، وكان مع ابن الحاج أمير قرطبة حين ثار على ابن تاشفين، وانتقل معه إلى سرقسطة، واستشهد في فتنه المصامدة بقرطبة سنة ٥٤٠هـ (الأعلام ٧ / ٣٤٦).

١- الجزريّ:

لعله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزريّ الدمشقيّ، شمس الدين أبو عبد الله : مؤرخ دمشقي، ولد سنة ٦٥٨هـ في دمشق وكان به صمم، له كتاب (التاريخ المسمّى بحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه) ، رتبه على السنين، كان حسن المذاكرة، سليم الباطن، صدوقاً، وفي تاريخه عجائب وغرائب، وله شعر وسط توفي بدمشق سنة ٧٣٩هـ. وورد اسم شمس الدين ابن الجزري راوية لعدد من أخبار السلطان قطز المتوفىٰ سنة ٦٥٨هـ والعفيف التلمساني المتوفى سنة ٦٩٠هـ، والسلطان خليل بن قلاوون المتوفىٰ سنة ٧١٠هـ، وثروة سلار والصالحي المنصوري المتوفي سنة ٧١٠هـ.

ينظر : الأعلام ٦ / ١٨٩ وفوات الوفيات ١ / ٤٠٨، ٢ / ٣٨٧، ٣ / ٢٠١

٢- أعضب: مكسور القرن.

٣- ابن الخيميّ: محمد بن عبد المنعم، شهاب الدين ابن الخيمى الأنصاري، اليمني الأصل، المصري الدار، كان شاعراً مقدماً على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم وشعره في الذروة. ولد سنة اثنتين وستمائة، وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

ينظر : فوات الوفيات ٣ / ٤١٣، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٦٩ والزركشي ٢٥٣ /أ في حاشية م: (أخذ عن أدباء مصر، ولقي العلماء، وقدم دمشق، واجتمع بأهلها ومدح أكابرها).

٤- الجَزْع: ضرب من العقيق يعرف بخطوط متوازية مستديرة مختلفة الألوان والحجر في جملته بلون الظفر.

وكان هو والجزّار[١] فرسيْ رهان وقبَسَيْ نارٍ، لا يَسكُتُ لهُما لسان، يتناقضان تناقض الفرزدق[٢] وجرير[٣]، ويتعارضان تَعارضَ ابن القَيْسراني[٤]

١- الجزّار: يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي، الشيخ جمال الدين، أبو الحسين الجزار، الأديب الفاضل الشاعر المفتن، المصري المولد والوفاة، المعروف بالجزار الشاعر المشهور، أحد فحول الشعراء في زمانه. ولد سنة ثلاث وستمائة وكان بديع المعاني، جيد التورية، عذب التركيب، فصيح الألفاظ، حلو النادرة، وكان يمدح الملوك ووتزيّا بزيّ الكتاب. عاش مرتزقاً بالشعر، واحتاج في آخر عمره إلى الاستجداء بغير شعر. وكان كثير التبذير مُسرفاً على نفسه. ولم يكن في عصره من يقاربه في جودة النظم غير السراج الوراق، وهو كان فارس تلك الحلبة، ومنه أخذوا، وعلى نمطه نسجوا، ومن مادتهما استمدوا، وكان بينه وبين شعراء عصره مجاراة ومباراة. توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة تسع وسبعين وستمائة بالفالج، ودفن بالقرافة. وله ديوان شعر كبير وعدد من المؤلفات.

ينظر: فوات الوفيات ٤ / ٢٧٧ والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٤٥، وخزانة الأدب ٢٤٩ والأعلام ٩ / ١٩٠ وانظر: الرقم ٧٨.

٢- الفرزدق: همام بن غالب التميمي أبو فراس الشهير بالفرزدق. شاعر من النبلاء من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، وهو من شعراء الطبقة الأولى، وصاحب الأخبار مع جرير والأخطل، توفي سنة ١١٠هـ (الأعلام ٩ / ٩٦)

٣- جرير:

هو جرير بن عطية الخطفَى اليربوعي من تميم: أشعر أهل عصره، ولد سنة ٢٨هـ باليمامة، وعاش عمره يناضل شعراء عصره ويساجلهم، وكان عفيفاً غزلاً، توفي باليمامة سنة ١١٠هـ (الأعلام ٢ / ١١١).

٤- ابن القيسراني:

أبو عبد الله محمد بن نصر المخزومي، الخالدي الحلبي الملقب شرف الدين المعروف بابن القيسراني، الشاعر المشهور. من الشعراء المجيدين والأدباء المتفنين، وكان فاضلاً في الأدب وعلم الهيئة. وكان هو وابن منير شاعري الشام في ذلك العصر، وجرت بينهما وقائع وملح ونوادر. ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (وفيات الأعيان ٤ / ٤٥٨).

وابن مُنير(١) ، يطلّعان طلوع الشمس والقمر المنير، ويقولان قول الأنصار، منا أميرٌ ومنكُم أمير(٢).

وكان شُعراءُ ذلك الصدْر معهما في المطارحة على حسب الاتفاق، وما يقدر لكُلِّ واحدٍ منهُم من الإتّفاق، إلاّ أنّ الحلْبة(٣) كانتْ تُخلَى لهذين الفحلين وهما لا يُبقيان، والأرضُ لا تَسَعُهُما، ومَرَجُ البحرين يلتقيان(٤)، إلاّ أنَّ أبا الحُسين الجزّارَ (ممن ذُبِحَ معهُ بِسكّينه، وعُرِفَ قَدْرُ مسكينه)(٥) . وأصبحَ به لا يُعْرَفُ شَحْمُهُ مِن وَرَمه، ولا يُرَى مَعَهُ إلاّ قطعةَ لَحْمٍ، مِمَّا عُلِقَ على وَضَمه(٦)، لا تُضيءُ مَعَ سِراجِهِ شَمْسُه، ولا يَمتدُّ مَعَ جَوْده(٧) نَفَسُه.

وكَتَبَ الورّاقُ لِوالي مِصْرَ الدَّرْج(٨)، وقَطفَ من ثَمَرِ الإنشاءِ إلاّ أنّهُ ما تعلّقَ

١- ابن منير الطرابلسيّ:

أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسيّ الشاعر المشهور، كان أبوه ينشد الأشعار ويغني في أسواق طرابلس. ونشأ أبو الحسين المذكور، وحفظ القرآن الكريم، وتعلم اللغة والأدب، وقال الشعر، وقدم دمشق فسكنها، وكان طائفياً كثير الهجاء، خبيث اللسان، وكان بينه وبين ابن القيسراني مكاتبات وأجوبة ومهاجاة، وكانا مقيمين بحلب، ومتنافسين في صناعتهما.

كانت ولادته سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بطرابلس، ووفاته في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب. (وفيات الأعيان ١/١٥٦).

٢- انظر: الطبري ٣/٢٠٦ حوادث سنة ١١هـ

٣- الحَلْبة: ميدان سباق الخيل.

٤- المَرْج: الخَلْط، ومنه قوله تعالى: (مَرَج البحرين يلتقيان). الرحمن /١٩.

٥- ما بين القوسين كان مضروباً عليه، ورأينا إثباته للفائدة، ولكي ينتظم المعنى ويستقيم.

٦- الوَضَمُ: كلّ ما يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير أو نحو ذلك.

٧- الجَوْد: المطر الواسع الغزير.

٨- كتّاب الدَرْج:=

(إذْ سَلَكَ سَبيلَهُ)(١) إلاَّ بفِجٍ(٢).

فَأَمَّا نَظمُهُ فَهْوَ السُّلوكُ(٣)، ورَقْمُهُ(٤)، لم يَزلْ لكُبرَاءِ الوُزراءِ والملوك.

وجمعَ شعرَهُ بنَفْسهِ، وجاءَ يَزيدُ على ألفِ ورقةٍ، والمختارُ من هذه الطبقة قولُهُ: (كامل)

- ١ -

١- شَجّتْ جَبينَ مُدامِها بالماءِ ... فَبَنانُها منها خَضيبُ دماءِ

٢- زَمَّتْ أَشعتُها الدُّجَى فمضَى وقد ... سَلَبَ الحَبابُ قلادَةَ الجَوْزاءِ

٣- وبَدَتْ على وَجَناتِ مَنَ طافتْ بها ... فرأيتُ جَذْوَةَ مارجٍ في ماءِ

٤- حَمراءُ تُسكرُ من جفونِ مُديرِها ... ما أشبَهَ الحَمراءَ بالحَوْراءِ

= (وهم الذين يكتبون ما يوقّع به كاتبُ السِّرّ أو كُتّاب الدَّسْت أو إشارة النائب أو الوزير، أو رسالة الدوادار ونحو ذلك من المكاتبات والتقاليد والتواقيع والمراسيم والمناشير والأيمان والأمانات ونحو ذلك ممّا يجري مجراه، وسُمُّوا كتّاب الدَرْج لكتابتهم هذه المكتوبات ونحوها في دُرُوج الورق، والمراد بالدَرْج في العُرف العام: الورق المستطيل المركّب من عِدة أوصال، وهو في عُرف الزمان: عبارة عن عشرين وصلاً متلاصقة لا غير....) صبح الأعشى ١/١٣٨.

١- مابين القوسين مضروب عليه، وأثبتناه للفائدة ولاستقامة المعنى وارتباطه.

٢- الفِجّ: من كل شيء: مالم ينضج

٣- السلوك: الخيط الذي ينظم فيه الخرز ونحوه.

٤- الرَقْم: التوشية والتطريز والتخطيط.

- ١ -

كررت الأبيات مع زيادة بيت في الرقم (٢٩)

٢- في الرقم (٢٩): (هزمت أشعتها).

زمّت: ملأت. الحَباب: الفقاقيع على وجه الماء، ويقال: طفا الحَبابُ على الشراب.=

- ٢ -

٤ / أ (و) قولُهُ : (وافر)

١- سَـألتُـهُمُ وقَـدْ حَـثُّـوا المَطايا * قِـفُوا شيئاً فَساروا حَيثُ شاؤُوا

٢- ومـا عَطَفُوا عَليَّ وَهُمْ غُـصُونٌ * ولا التَـفَـتُوا إليَّ وَهُمْ ظِبـاءُ

- ٣ -

(و) قولُهُ : (كامل)

١- يَارَبِّ صُنْ وجـهي عَنِ الكُرَمـاءِ فَـضْـلاً عَنِ الحـاجـاتِ لِلْؤُمـاءِ

٢- فلقَـدْ رأيتُ القـومَ جَـفُّـوا أيـدياً حـتَّى كَـأَنْ لَمْ يُخلقُـوا مِن مـاءِ

- ٤ -

وقولُه : (سريع)

١- يابَنِي الآدابِ قَـدْ مـاتَ الرَّجَـا وقـد اشْـتَـدَتْ وعَـزَّ النُّجَبـاءُ

= الجوزاء: برج من بروج السماء

٣- في الرقم (٢٩): (وجنت على جنات.... فرأيت ناراً أضرمت في ماء

المارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد.

- ٢ -

المقطوعة في:

فوات الوفيات: ٣ / ١٤٤، وعيون التواريخ ٢٠٨ وشذرات الذهب ٥ / ٤٣١ والزركشي: ٢٠١ /ب

١- في المصادر المتقدمة: (قفوا نَفَساً) ولعله الوجه.

- ٤ -

المقطوعة في: خزانة الأدب للحموي ٢٤٦ وفيه: (وله في المعنى وأجاد).

١- الخزانة: (يابني الآمال قد خاب ... وعز العزاء)

٢- سُفُنُ الآمالِ في بحرِ المُنى (١) وحلتْ منّا (٢) فأينَ الرُّؤساءُ؟

- ٥ -

وقولُهُ : (وافر)

١- كَفَى ضعفاءَ مصرٍ ظالِميها وأوْرَدَ عَدْلُهُ ذيباً وشَاءَ
٢- وأظهرَ فيهِ سِرّاً من عليّ أضاءَ لنا ومَنْ يُخفي ذُكاءَ (٣)
٣- ولم نَعْجَبْ لِفَيْضِ النِّيلِ إنّي (٤) وإبراهيمَ عَلَّمَهُ الوَفاءَ

- ٦ - (٥)

وقولُهُ : (كامل)

١- ولقد أدامَ الصَّاحبُ بنُ مُحمَّدٍ بَذْلَ القِرَى في القَفْرةِ البَيْداءِ
٢- ولو أنَّ فيها حاتِماً (٦) مَنَعَ القِرَى وغَدا ابنُ مَامَةَ باخِلاً بالماءِ

(١) ٢- م: (سفن الآمال منا بحر المنى) والتصويب من الخزانة.
(٢) (وحلت) كذا في م والخزانة، فهل أصلها (رحلت)؟

- ٥ -

(٣) ٢- ذكاء: الشمس، انظر: صبح الأعشى ٣ / ٢٨٩.
(٤) ٣- وفاء النيل: انظر: الرقم: ٤٧ / ٢١٤.

- ٦ -

(٥) الصاحب بن محمد: (انظر الرقم، ٥٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٧، ١٦٧، ٨٥٤)
هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري الصاحب تاج الدين أبو عبد الله بن الصاحب. فخر الدين ابن الوزير بهاء الدين بن حنًا. ولد سنة أربعين وستمائة وسمع من سبط السلفي ومن الشرف المُرسي، وبدمشق من ابن عبد الكريم ومن ابن أبي اليسر، وحدّث بدمشق وبمصر، وكان ذا تصوّن وسؤدد ومكارم وشكل حسن وبزة فاخرة إلى الغاية ومع ذلك صدقاته كثيرة، وتواضعه وافر، ومحبته في الفقراء والعلماء وهو الذي اشترى=

- ٧ -

٥ / ب و (قولُه) (*) **(متقارب)**

١- تَجلَّى لنا البَــــدْرُ في خِلْعَـــةٍ لَفَـــاضَ عليـــهـــا السَّنَا والسَّناءَ

٢- مِن الفــاخــتـيـــات لَمَّـــا بَدَتْ بِهـــا طَلْعَـــةُ البَــدْرِ كــانتْ سَــمــاءَ

= الآثار النبوية، وجعلها في مكانة المعشوق وهو المكان المنسوب إليه بالديار المصرية وكان له شعر حسن، وهو من ممدوحي السراج الوراق، وبينهما مكاتبات شعرية، استوزر في سنة (٦٩٤هـ) غير أنه عزل عنها في الشهر نفسه. توفي سنة سبع وسبعمائة ، وترجم له الصفدي ترجمة وافية، وتمثل بشيء من شعره.

الوافي بالوفيات ١ /٢١٧، ٢٢٨، وينظر، عيون التواريخ ١٥٩وفوات الوفيات ٣ / ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٨ /٢٢٨.

٢- حاتم : انظر الرقم : ٤٤٥، ٤٥٥.

هو حاتم بن عبد الله الطائي القحطاني أبو عدي: فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يضرب المثل بجوده، توفي سنة ٤٦ق هـ (الاعلام : ٢ / ١٥١).

ابن مامة:

كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي أبو دؤاد: كريم جاهلي، يضرب به المثل في حسن الجوار، فيقال: أجود من كعب بن مامة، وجار كجار أبي دؤاد، وهو صاحب القصة المشهورة في الإيثار: (اسقِ أخاك النميري). الأعلام ٦ / ٢٨٦.

- ٧ -

(*) قوله: ساقط من (م)، وقد سقطت هذه الكلمة من عدد من المقطوعات ونكتفي بهذه الإشارة وهى قوسان. وكذلك الواو.

١- السَّنا: ضوء القمر، والضوء الساطع. السناء: العلوّ والارتفاع

٢- الفاختيات:

الفاختة: ضرب من الحمام المطوّق، وهي مشتقة من الفخت الذي هو ضوء القمر (طلعة) فى (م)، (طلعت) تحريف.

- ٨ -

وقولُهُ: (وافر)

١- أَمَولانا الأميرَ وأنتَ سَمْحٌ يُجيبُ نَداكَ من قَبْلِ النِّداءِ
٢- لَقَدْ بَرَدَ الهواءُ عَلَيَّ فارحَمْ فَما حالُ السِّراجِ مَعَ الهَواءِ؟

- ٩ -

وقولُهُ : (كامل)

١- يَدعُو الضُّيوفَ بِألسُنٍ من نارِهِ يُمسي(١) الكَريمُ بها مُجَابَ دُعاءِ
٢- يَمحُو سَوادَ اللَّيْلِ ألويةٌ لها حُمْرٌ تَسيرُ أَمامَ كُلِّ لِواءِ
٣- يَأْوِي لها يَمَنٌ وقَيْسٌ رايةً حَمراءَ تَصدُرُ(٢) عَن يَدٍ بَيضاءِ

٦ / أ٤ -

فَبِأيِّ قَدْحٍ نَرتَقِي لِعَلائِهِ ما أبعدَ الشِّعْرَى(٣) من الشُّعَراءِ

-١٠ -

وقولُهُ: (كامل)

١- ياواهِبَ(١) الصُّلَحاءِ من دَعَواتِهِ فَوقَ الذي يَحوِي مُجَابُ دُعائِها

- ٩ -

١- (يمسي) في الحاشية، ، وفي (م): (يغدو) ثم ضرب عليها

٣- في الحاشية (تشرق) مكان (تصدر).

٤- الشعرى: كوكب نيّر يطلع عند شدة الحرّ، وهما شعريان : الشِعرى العبور، والشِعرى الغُميصاء.

- ١٠ -

١- م : (يا واتمب) ولعل الأصل ما أثبتناه.

٢- سَأَلَتْ لكَ الرَّحمنَ في جُنْحِ الدُّجَى
تَحْتَ المُسُوحِ السُّودِ من ظَلمائِها

- ١١ -

٧ / ب وقولُهُ: **(كامل)**

١- مـارَثَّ لا وأبيكَ عَـهْـدُ زِنادي
بَلْ عَـزَّ عَنْكَ وعَنْ أَبيكَ عَـزائي

٢- أُجْري الدُّموعَ على الدُّموعِ وذو الأسى
مَنْ طالبَ العَـبَـرات بالإبطاءِ

٣- إنْ كـانَ دَمْعُ العَيْنِ لَمْ يبلُغْ دَمي
فَـوَراءَ شُـهْبِ الدَمْعَ جَـمْـرُ دمـاءِ

٤- مـاصـانَ أحـمـدُ مـالَهُ عَنْ سَائلٍ
فَـيَـصُـونُ مـافي جَـفْنِه من مـاءِ

٥- ولَطَالَمـا جَلَّى سَـوادَ مَطالبِ
جُـودُ ابنِ مُـوسى ذي اليَـدِ البيـضـاءِ

٦- وَلَكَمْ أَبى في الجُودِ معنىً قد شَأى
مَـعْناً بـه وطَوى حَـديثَ الطَّائي

٢- المُسوح: جمع مِسْح: الكساء من شعر، وثوب الراهب.

- ١١ -

٤- أحمد بن موسى: انظر الرقم ١٧٤، ١٧٦.

لعله الأمير شهاب الدين بن يغمور: أحمد بن موسى الأمير شهاب الدين ابن الأمير جمال الدين: أديب فاضل له شعر، وليَ الأعمال الغربية بالديار المصرية فهذبها وقطع وشنق ووسط وأفرط في ذلك، وراح البريء بجريرة المفسد، إلا أنه هذّب تلك الناحية. مات بالمحلة في سنة ثلاث وسبعين وستمائة. وكان يوصف بالكرم وكان الأدباء يقصدونه ويمدحونه فيثيبهم، وكان له أدب.

الوافي بالوفيات ٨ / ٢٠٢ وينظر: النجوم الزاهرة ٧ / ٢٤٥

٦- (أبى) كذا في (م) فهل الأصل (أتى)؟ شأى: سبق

معن: انظر الرقم ٤٦٦

هو معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني، أبو الوليد، من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين: الأموى والعباسي، وكان في الأول مكرماً، فلما صار الأمر إلى بني العباس أكرموه وقربوه، تولى عدة ولايات، وكان ممدّحاً. قتل سنة ١٥١هـ=

-١٢-

وقولُه : **(رجز)**

١- عِندي مِنْديلٌ إذا غَسَّلْتُهُ غَسَّلْتُ ماءً جَارياً بِماءِ

٨ / أ

٢- لا أُستطيعُ نَشْرَهُ مَخَافَةً عَليهِ مِن غائِلةِ الهَواءِ

-١٣-

وقولُهُ: **(كامل)**

١- مِن كُلِّ خَوَّاضِ الغِمارِ بِلأْمَةٍ نُسِجَتْ عليهِ مِن حَبابِ الماءِ

٢- وكَأَنَّهُ وَيَداهُ في مِجْذافِهِ رَامَ الطِّعانَ بِصَعْدَةٍ سَمْراءِ

٣- وتَخالُ جِلْسَتَهُ على كُرْسِيِّهِ لِلجَذْفِ فَوقَ طِمِرَّةٍ جَرْداءِ

= ورثاه غير واحد من الشعراء (الأعلام ٨ / ١٩٢)

٦ - حاتم الطائي : انظر : الرقم (٦)

- ١٢ -

الغائلة : الفساد والشرّ، والداهية.

- ١٣ -

١- غمار الحرب : شدائدها . اللأمة : أداة الحرب كلها من رمح وبَيضة ومغفر، وسيف ودرع.

٢- المجداف والمجذاف : خشبة في رأسها لوح عريض تدفع بها السفينة . والمجداف : السوط .

الصعَدة : القناة تنبت مستوية فلا تحتاج إلى تثقيف .

٣- الطِمّرة : مؤنثة الطمرّ : وهو الفرس الجواد السريع الطويل القوائم الخفيف .

- ١٤ -

وقولُهُ : (كامل)

١- شَكْواكَ مِن أَلَمِ المَفاصِلِ لِلّذي ... حَمَّلتَها لِلمَجدِ مِن أَعْباءِ
٢- تَقِفُ البِحارُ ولَمْ تَقِفْ فارفِقْ بِها ... أَو لَمْ تَكُنْ عُضْواً مِن الأَعضاءِ؟

- ١٥ -

وقولُهُ : (كامل)

١- ما حَلَّ عَزْمي مِثلُ عَقْدِ قَبائِه ... بَدْرٌ يُعَدُّ البَدْرُ مِن رُقَبائِه
٢- يَحلُو مُقَبَّلُهُ وبَرْدُ رُضابِه ... (كالأُقحوانِ غَداةَ غِبِّ سَمائِه)
٣- يَتشَبَّهُ الغُصْنُ الرَّطيبُ بِقَدِّه ... يا غُصْنُ فاتَكَ لَسْتَ مِن نُظَرائِه

- ١٦ -

و (قولُهُ) : (طويل)

١- تَواضَعَ عَن مِقدارِه وَهْوَ مُرتَقٍ ... كَذا البَدْرُ يُدْني النُّورَ مِنهُ اعتِلاؤُهُ
٢- أَبِيٌّ غَدَتْ آباؤُهُ مَنْ عَلِمتُمُ ... أَلا حَبَّذا آباؤُهُ وإباؤُهُ

- ١٥ -

الأبيات من جملة خمسة في فوات الوفيات ٣ / ١٤٤

٢- الفوات : (بدراً).

٢- الشطر الثاني تضمين لبيت النابغة وعجزه:

(جفت أعاليه وأسفله ندي). ديوانه ١٨.

٣- حاشية (م) وفوات الوفيات : (النضير) مكان (الرطيب)

- ١٧ -

وقولُهُ : (وافر)

١- بِكِلتَا الخِلْعتَيْنِ لَكَ الهَنَاءُ هُمَا تَشْرِيفُ مُلْكِكَ والشِّفَاءُ
٢- فَبُرْدٌ أنتَ تُبليهِ وبُرْدٌ لَهُ فَتَمِلُّهُ ولَكَ البَقَاءُ

- ١٨ -

وقولُهُ : (الخفيف)

١- جَاذَبَتْ نَسْمَةُ الصَّبَاحِ رِدائي عَبَثاً جَدَّ في الهوى منهُ دائي
٢- وأذاعَتْ سرَّ الرِّياضِ وهَلْ يُكْتَمُ بَيْنَ النَّسِيمِ والآناءِ
٣- بَاكَرَتْها غَمامةٌ شَقّت الجَيْبَ وجَادَتْ بِدَمْعَةِ الثَّكْلاءِ
٤- فَثُغُورُ الكِمامِ ذاتُ ابتسامٍ وَجُفُونُ الغَمامِ ذَاتُ بُكاءِ

- ١٩ -

وقولُهُ : (رمل)

١- نَفِدَ الزَّيْتُ الذي جُدْتَ بِهِ لِسِراجٍ لكَ وَقَّادِ الذَّكاءِ

- ١٧ -

١- الخلعة: ما تخلعه من ثياب ونحوها. ويقال: خلع عليه خِلعة: أعطاه وألبسه إياها.
٢- أبلى الثوب: أخلقه.

- ١٨ -

٢- الآناء: ساعات الليل.
٤ - الكِمام: جمع كِمامة: وعاء الطلع وغطاء النَّوْر.

- ١٩ -

١- م: (نفذت) تصحيف. نَفِدَ الشيءُ: فَنِيَ وذهب.

٢- ذِي لِســــــانٍ لَـكَ رَطْبٍ بـالـذِي طاب مـن حَــــمْــــدٍ وشُكْرٍ وَثَـنـاءِ

١٢ / أ

٣- وَهْوَ أمـــــــسى فـي ذُراكُـمْ آمِـنـاً مِـنْ هَـوًى يَـغــــدُو عـلـيـــه أَوْ هَـوَاءِ

٤- غَــيــرَ أَنَّ الـسُّــرْجَ تَـحـتـــاجُ إلى أَنْ يُـزادَ الـزَّيْـتُ فـي لَـيـلِ الـشِّـــتـــاءِ

- ٢٠ -

وقولُهُ : (وافر)

١- وَسَــهَّـلَ حَظُّهُ رِزْقـاً عَـسِـيـراً أراحَ بـه فُــــــؤَادي مِـن عَـنَـائِـه

٢- وعَـــادَ لـيَ الرَّصَـاصُ بـه لُـجـيـناً فَـأَصَلُ سَـعَـادتي مِن كـيـمـيـائه

- ٢١ -

وقولُهُ : (الخفيف)

١- رَفَـضُـوا الشِّـعْـرَ جَـهْـدَهُمْ ورَقَـوْهُ بَـيـنَـهُـمْ بـالـهَـــــوَانِ والازْدِراءِ

٢- فَلَوْ انَّ الـكِـتـــابَ كـــانَ بِـأَيْـدِيـ ـهِمْ مَـحَـوْا مِنهُ سُـورةَ الشُّـعَـراءِ

٣- الذُّرا: جمع ذُروة: وذروة كل شيء: أعلاه.

٤- السُّرُج: بضم السين والراء، ويجوز تسكين الراء في الشعر: جمع سراج.

- ٢٠ -

٢- اللجين: الفضة.

- ٢١ -

المقطوعة في خزانة الأدب ٢٤٦.

٢- الكتاب : القرآن الكريم.

- ٢٢ -

وقولُهُ : **(وافر)**

١- أرَى إنجازَ وَعدكَ قَدْ تَمادَى وَطَالَ مَغيبُهُ فَمَتَى اللِّقاءُ

٢- وَمَازالتْ وُعودُكَ كالأعادي فَصَارَ العُمْرِ دامَ لَكَ البَقاءُ

- ٢٣ -

وقولُهُ : **(مجزوء الرمل)**

١- خُطَّ في خَدِّكَ لامٌ كَدُجًى فَوقَ ضِياءِ

٢- ظَنَّها مَنْ ظَنَّها آ خِرَ وَجْدي وعَنائي

٣- وَهْيَ لو يَنحُون ما أنْ حَوْهُ لامُ الإبتِداءِ (ت)

- ٢٤ -

١٣ / ب وقولُهُ : **(كامل)**

١- قِفْ نَبكِ أبياتَ القَريضِ فَإنَّها أقْوتْ وكَمْ خُرِسَتْ مِن الإقْواءِ (ت)

٢- ولَقَدْ يَقِلُّ لها بأنْ تَبلي دَمًا مَحْضاً لِوَحشَتِها مِن الكُرَماءِ

- ٢٣ -

٣- لام الابتداء : وهي لام غير عاملة، وفائدتها أمران : توكيد مضمون الجملة، ولهذا زحلقوها في باب (إنّ) عن صدر الجملة، كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال (انظر تفصيل ذلك في مغني اللبيب ٢٢٨-٢٣٠) وانظر الرقم ١٨٣.

- ٢٤ -

١- الإقواء في الشعر : مخالفة بين حركة الرَّويّ المطلق بكسر وضم.

- ٢٥ -

وقولُهُ يرثي خادماً لابن صندل الزّمام(*) : (كامل)

١- عُمْرُ المُعمَّرِ والصَّغيرِ سَوَاءُ | والمَوْتُ دَاءٌ لَيسَ منهُ دَوَاءُ
٢- وإذا الرّدَى جَذَبَ الزّحَامَ وسَيْرُنا | مُتَواصِلٌ فَمُنا خُنا البَيْداءُ
٣- جَادَتْ بَهاءَ الدِّينِ صَنْدَلَ دِيمَةٌ | وَطْفاءُ تَقْفُو إثْرَها وَطْفاءُ
٤- ذا صَنْدَلٌ فَوقَ الرؤوسِ مَكانُهُ | لِمْ لا وفيهِ للرؤوسِ شِفاءُ

- ٢٦ -

وقولُهُ : (خفيف)

١- نَامَ مَن نامَ وانفَرَدْتُ بِهَمّي | أَينَ أهلي يا لَيْلُ والأصدقاءُ؟
٢- ما أظُنُّ الصَّباحَ حَيًّا فَيُرْجَى | لَكَ يا لَيْلُ في الصَّباحِ البَقاءُ

- ٢٥ -

* صندل الزمام بهاء الدين: لعله صندل المذهّب الذي زمّك (أي وضع حاشية ضيقة) للختمة التي أمر الظاهر بيبرس الجاشنكير بكتابتها (انظر: فوات الوفيات ٣ / ٣٩٠. وانظر الرقم ١٧٩.

٢- المُناخ: مَبْرَكُ الإبل، ومحل الإقامة. يقال: هذا مُناخ سَوء: مكان غير مُرْضٍ (وسيرنا) في م في العجز: خطأ.

٣- الوطفاء: السحابة تدلّت ذيولها.

٤- الصندل: خشب أحمر ومنه الأصفر، وقيل الصندل: شجر طيّب الريح.

- ٢٧ -

وقولُهُ : (متقارب)

١- ذاكَ الأمــيـــرُ الذي مِــثلُهُ أحَقُّ وأولَى بِعَــقْــدِ اللّواءِ

٢- وإنّكَ أفــرَسُــهــا فَــارســاً إذا ضــاقَ بالخَــيْلِ صَــدْرُ الفَـضَـاءِ

٣- وبدَّلَت البِــيضُ أغــمــادَهَا بسُــود النَّواصي وحُــمْــرِ الدِّمــاءِ

٤- وأثمَــرَتِ السُّــمْــرُ هَامَ الكُمــاةِ وعَــاجَلْنَهــا بأوانِ الجَناءِ

٥- وَشَــمَّــرَتِ الحَرْبُ عَن سَاقِهــا وَقَــدْ سَــحَبَ النَّقْعُ فَــضْلَ الرِّداءِ

١٤ / أ

٦- ومُحــمَــرُ بِيــضِكَ فَــوقَ الرُّؤوسِ شَــقَــائقَ قَــدْ نَبــتــتْ فَــوقَ مَــاءِ

- ٢٨ -

وقولُهُ : (خفيف)

١- أَنمْتُ طَرْفي قَــرِيراً مِنكَ في دَعَــةٍ لِمَــوْعِــدٍ قَــدْ كَــفَــاني شَــرَّ أَعْــدائي

- ٢٧ -

١- جاء في تحفة الخليل في العروض والقافية، حول الخرم في (ذاك) ٢٩١-٢٩٢ (ويجوز الخرم في الجزء منه [أي في المتقارب] بأن تحذف فاؤه (أول الوتد المجموع) على ما مرَّ في الطويل).

فإن كانت (فعولن) سالمة صارت بهذا الحذف (عولن) وتحوّل إلى (فعْلن)، يسمّى ذلك (ثلماً).... والثلم والثرم من أنواع الخرم ، وهو من العلل الجارية مجرى الزحاف، قليل الوقوع في الشعر، ثقيل الوقع على السمع).

٣- النواصي : جمع ناصية : مقدّم الرأس، وشعر مقدّم الرأس إذا طال.

٤- الجناء : أى الجني، ومدّه الشاعر ضرورة.

٥- يقال : شمّر عن ساعده أو عن ساقه : جَدَّ ، وشمّرت الحرب، وشمّرت عن ساقها : اشتدت.

٢- وقدْ أتى ضامنُ الشَّخْتُور مُلتمسا ... إنجـاز وعـدك يا ألفين مـولائي

٣- ومنْزلي خـفـةً بحـران دُونكُمْ ... ومـا ادعيتَ لكُمْ مـشيـاً على الماء

- ٢٩ -

وقولُه : **(كامل)**

١- شَـجَّتْ جَـبينَ مُـدامـهـا بالماء ... فَـبَنانُـهـا منهـا خَـضـيـبُ دمـاء

٢- وَجَلَتْ مُـخـدَّرَةَ الدِّنان فَـدنُّهـا ... من كَـفّـهـا عَـذْراءُ من عَـذْراء

٣- هَزَمَتْ أُشعّتُها الدُّجَى فَمضَى وَقَدْ ... غَنمَ الحَـبـابُ قـلادةَ الجَـوْزاء

٤- وَجَنَتْ على وَجَنات مَنْ طافَتْ بها ... فَـرَأَيْتُ ناراً أُضْـرِمَتْ في مـاء

٥- حَمْراءُ تُسْكِرُ من جُفُون مُديرها ... مـا أشْـبـهَ الحَـمْـراءَ بالحَـوْراء

- ٢٨ -

٢- الشختور: جاء في نهاية الادب ٩ / ٣١ الحاشية (٤):

(في محيط المحيط أن الشختور سفينة صغيرة بصارٍ واحد في الوسط، وهو من اصطلاح النوتية، ولم نجد صفة هذا النوع من السفن في غير هذا الكتاب، بل إن مادة لفظه لم تزد في غيره من كتب اللغة التي بين أيدينا، وقد أنبأنا بعض من له علم بذلك من البحريّين وأصحاب السفن أنهم كانوا يطلقون هذا اللفظ على مركب كبير لنقل البضائع في البحر المالح، وشراعه يتحرك صعوداً وهبوطاً على القرية ويكون له صارٍ أو صاريان، أما الآن فيطلق على المركب الصغير، وقد ضبطناه بفتح الشين كما ينطق به أصحاب هذه الصناعة).

وينظر: النجوم الزاهرة ٧ / ٣٧٩ وفيه أن الشختور: المركب الصغير للتنزه عن قاموس (دوزي) .

٣- مشياً في (م) مشي بضمتين. ويجوز مشيي.

- ٢٩ -

انظر الرقم (١) فقد كررت أبيات من هذه المقطوعة هناك.

٣- غَنِمَ : فاز.

- ٣٠ -

(وقولُهُ) (خفيف)

١- يَارَبيعَ العُـفـاةِ هذا الشِّـتـاءُ مَنْ تَولّى شَـبـابُهُ والفَـتـاءُ
٢- وَتَـولّـتْ مِـن كُـلِّ أُفُـقٍ رِيـاحٌ تَتَّـقـيـهـا قَـبلَ السِّـراجِ ذُكـاءُ
٣- سَـرَقُـوا لي في لَيْلَةِ العِـيـدِ دِيكاً (هُوَ لِلعـيـشِ) والعُـيُـونِ سَـواءُ
٤- سَـرَقُـوهُ وَخلَّفُـوا الفَـحْمَ والثَّلْـجَ فَـحَـسْـبي مُـصـيـبـةٌ بَلْيـاءُ
٥- قَـدْ مَـضَى العِـيـدُ مِـثْلَمـا جَـاءَ لا قَـلاءٌ عِـنْدي فِـيـهِ ولا شِـواءُ
٦- مُـنذُ عـامٍ وبَيـتُـهُ (و) له قِـبَـلَ غَـذائي غَـذاؤُهُ والعَـشَـاءُ

- ٣١ -

وقولُهُ : (خفيف)

١- دَعْوَةٌ (لي) في النَّحْوِ قد جَمَعَتْنا حَلْقَـةً ثُمَّ فَـرَّقَـتْنا السَّـمـاءُ

- ٣٠ -

١- (مَن تَولّى) كذا ولعله (قد تولّى). الفَتاء: الفتوّة، الشباب.

٣- مابين القوسين من تقديرنا.

٤- بلياء : كذا ولم نجدها في القاموس واللسان.

٥- في القاموس المحيط واللسان: قلاه قَلاء: أبغضه أشدّ البغض، وفي اللسان: وقلى الشيءَ قَلْياً: أنضجه على المقلاة، يقال: قليت اللحم على المِقلى أقليه قَلْياً: إذا شويته حتى تنضجه، وليس فيه (قلاء) بمعنى: الشّيّ.

٦- وله: في (م) دون الواو ولا يستقيم الوزن إلا بها وهي من تقديرنا.

- ٣١ -

١- (لي) من تقديرنا ليستقيم الوزن ويجوز تقدير كلمة أخرى وفي (م) هناك فراغ مقدار كلمة بين دعوة و(في) مما يدل على سقوط كلمة من النص.

٢- فَـوَهَـتْ حُـجَّـةُ المُبّـرِدِ فـيـهـا والـكِـسَـــائـيُّ رَاحَ والـفَـــرَّاءُ

- ٣٢ -

وقولُهُ : **(متقارب)**

١- يُكافِيكَ عَنّي إلهُ السَّماءِ فَأدَّى جَميلُكَ فَوْقَ الثَّناءِ

٢- رأَيْتَ سِراجاً خَبَا نُورُهُ فَبادَرْتَ إنجادَهُ بالضِّياءِ

- ٣٣ -

وقولُهُ : **(مجزوء الرمل)**

١- بِكَ نُورِ الدِّينِ أَضْحَى مُشْرِقاً وَجْهُ رَجائي

٢- الحُجّة: البرهان والدليل.

المبِّرد : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، مولده بالبصره سنة ٢١٠هـ ووفاته ببغداد سنة ٢٨٦هـ ، وله مجموعة من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة (الأعلام ٨ / ١٥) .

الكسائيّ: علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، أبو الحسن: إمام في اللغة والنحو والقراءة، سكن بغداد وتوفي بالريّ سنة ١٨٩هـ ، وله عدة تصانيف (الأعلام ٥ / ٩٣)

الفرّاء: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد بالكوفة سنة ١٤٤هـ ، وانتقل إلى بغداد وتوفي سنة ٢٠٧هـ له عدة مؤلفات (الأعلام ٩ / ١٧٨) .

- ٣٢ -

١- م: يكافئك، وتخفيفه للوزن .

- ٣٣ -

١- نور الدين : في المختار من شعر ابن دانيال ١٣٦ أنه كتب إلى نور الدين وهو أرمد وفي ١٦٥ كتب لنور الدين ابن المحب ارتجالاً . ومعروف أن السراج الوراق كان معاصراً لابن دانيال=

٢– أبلغِ القاضيَ نُورَ الـ ـدِّينِ شُكْرِي وَثَنائي

٣– وأنا اليومَ سِراجٌ وَهْوَ نُورِي وَضِيائي

– ٣٤ –

وقولُهُ : (الوافر)

١– وَذِي رَمَدٍ ثَناني دُونَ سَعْيٍ لِبابِكَ بالثَّناءِ وبالهَنَاءِ

١٧ / ب

٢– وأرجو أنْ يَعُودَ ضِياءُ عَيني لَها فَيُمدُّها نُورُ الضِّياءِ

– ٣٥ –

وقولُهُ : (وافر)

١– أَمَوْلانا ضِياءَ الدِّينِ دُمْ لي وَعِشْ طولَ الزَّمانِ بلا انتِهاءِ

٢– فَلَولا أنتَ ما أَغْنَيْتُ شَيئاً وَما يُغْني السِّراجُ بِلا ضِياءِ

= وبينهما مكاتبات شعرية كما سيأتي في ترجمة ابن دانيال ولعله نور الدين الوارد في شعر الوراق هو هذا.

– ٣٤ –

١– م (دى مهدٌ) ولعل الوجه ما أثبتناه.

– ٣٥ –

١– ضياء الدين : لعله ضياء الدين الفشائي الذي استوزر بعد التاج أبي الفرج بن سعيد الدولة الساماني (انظر: حسن المحاضرة ٢ / ١٤٤).

٢– أَغنَى الشيءُ: كفَى . ويقال: مايغني عنك هذا: أي ما يُجزي عنك وما ينفعك.

- ٣٦ -

وقولُهُ : (بسيط)

١- لَمْ أنْسَ إذْ وَدَّعَتْني وَهْيَ بَاكِيَةٌ وبالحَشَا ما بخَدَّيْها من اللَّهَبِ
٢- فَأرسَلَتْ لُؤْلُؤاً رَطْباً تُكفكِفُهُ من فَوقِ مُخْتَضِبٍ قانٍ لِمُخْتَضِبِ
٣- وَبَشَّرَتني بِلُقْيا الطَّيْفِ قُلتُ ومَنْ يَنامُ قالتْ لَقَدْ أجمَلْتَ في الطَّلَبِ
٤- إنْ كُنتِ سالِبةً عَيْنَيْكَ نَومَهما فَقَدْ أَمُنُّ على المَسْلوبِ بالسَّلَبِ

- ٣٧ -

٢١ /ب وقولُهُ : (خفيف)

١- عَرَفَ المَوْتُ قَدْرَ مَن هُوَ طَالِبْ فَأَلحّتْ صُرُوفُهُ والنَّوائِبْ
٢- وأتَى راجِياً لِبابِكَ عِلْماً أنَّ راجِيكَ لَيْسَ يَرْجِعُ خائِبْ
٣- قَدْ أصَمَّ النَّاعِي بِكَ اليومَ حَتَّى رَجَباً فاسْمُهُ الأصَمُّ مُناسِبْ
٤- ولَئِنْ مُتَّ فِيهِ فالآنَ لا يَختَلِفُ النَّاس في انْقِطاعِ الرَّغائِبْ
٥- كُنتَ عَبدَ الوَهّابِ مِن أنعُمِ اللَّـهِ عَلَيْنا ومِن أجَلِّ المَواهِبْ
٦- كُنتَ كالبَدْرِ طالِعاً في دُجَى الخَطْـبِ ولابُدَّ أنْ يُرَى البَدْرُ غائِبْ

- ٣٦ -

٣- أجملتَ: أجملَ في الطلب: اتَّأدَ واعتدلَ.
٤- السَّلَبُ: ما يُسْلَب، يقال: أخَذَ سَلَبَ القتيل: مامعه من ثياب وسلاح ودابة.

- ٣٧ -

٣- أصَمَّ: أُصيب بالصمم.
رجب: أحد الشهور العربية بين جُمادَى الآخرة وشعبان، وهو من الأشهر الحُرُم. والشهر الأصمّ أو شهر الله الأصمّ: رجب وكانوا لا يتصايحون فيه لحرب. انظر: الرقم ٦٨٤،٤٨٣
٤- الرغائب: جمع رغيبة: العطاء الكثير.

٧- قُلْ لأبنائه وَصَدْرُهُمُ الصَّـدْ ... رُ وأَصْبَاهُمْ لهُ حُكْمُ شَائِبْ

٨- إنْ هَوَى من سَمائِكُمْ بَدْرُها التَّـ ... ـمُّ فَمَا عُطِّلَتْ وأنتمْ كَواكِبْ

- ٣٨ -

٢٢ / أو قولُهُ: ويعرض (لمحامعه) (كذا) سيف الدين ابن اسباسلار (*)

(بسيط)

١- السَّيْفُ خَلْفي فَعُذْراً إنْ جُرِحْتُ إذاً ... عَمَّا يَليقُ بأمْثالي مِن الأدَبِ

٢- وَقَدْ تَحقَّقَ قُربي مِن جَنابِكُمُ ... والقُرْبُ مِنهُ لَعَمْري أعْظَمُ القُرَبِ

٢٣ / ب

٣- ولَمْ أَجِدْ خَشَباً يَدْنُو السِّراجُ لهُ ... قَبلي وكَمْ أَتَتِ الأشْياءُ بالعَجَبِ

٤- وَفي يَدَيكَ أمانٌ لاجْتِماعِهِما ... لِخائِبِ الجَمْعِ بَيْنَ النّارِ والخَشَبِ

٨- التَّمّ: الشيء التام.

- ٣٨ -

*- ابن اسباسلار والي مصر: انظر الرقم ١٨٢، ٥٥١.

أبو بكر بن اسباسلار: الأمير سيف الدين متولي مصر، كان السلطان الملك الظاهر بيبرس يعرفه ويحترمه، وكذلك بقية الأمراء الصالحية، وكان على خلاف شديد مع الصاحب بهاء الدين بن حنا الوزير وله معه حكايات، توفي سنة تسع وسبعين وستمائة، وهو والي مصر وقد طالت مدته فيها عشر سنين، وكان ضخم البدن عظيم السمن خبيراً بأمر الولاية.

الوافي بالوفيات ١٠ / ٢٢٤ وعيون التواريخ ٢٢ / ٢٧٣.

٤- يديك في م: (يداك) خطأ.

- ٣٩ -

وقولُهُ يُهنئ حاجاً ركب البحر : **(طويل)**

١- مَسَاعٍ غَدَتْ في اللّهِ تُنضَى رِكابُها — فَأنجحَ منها عَزْمُها وإيابُها
٢- وَدَاعِيَةٌ لِلشَّوْقِ نَحْوَ مَنَاسِك — شِفَاءُ العُيُونِ الرُّمْدِ منها تُرابُها
٣- رَكِبْتَ إليها الهَوْلَ في كُلِّ لُجَّةٍ — كَأنَّ نَدا كَفَّيْكَ فَيْضاً عُبَابُها
٤- وَقَدْ حَجَبَتْ وَجْهَ الفَضاءِ كَأنَّما — جَوانِبُها مَوْصُولَةٌ وسَحَابُها
٥- كَأنَّ اخضْرارَ اللُّجِّ ضَاهَى سَماءَهُ — وَجَارَى عَلَيْها الجَارِياتُ شِهابُها
٦- كَأنَّ قِلاعَ الفُلْكِ مُدَّتْ بِجَوِّهِ — جَناحاً به يَبْغي السَّماءَ عُقَابُها
٧- فَتلكَ وَسفْنُ البَرِّ تَخْتَرِقُ الفَلا — ولا لُجَّ إلاَّ أنْ يَلوحَ سَرابُها
٨- كَأنَّ السُّرَى يَقْتَاتُ منها غَوارِباً — بَرَى النَّيَّ منها نَأْيُها واغْتِرابُها
٩- تَفاءَلْتُ خَيْراً وَهْيَ تَدْمَى مَناسِماً — بأنَّ عَلاماتِ السُّرورِ خِضابُها
١٠- وَطَامِسَةِ الأعلامِ يُوحِشُ ذِئبُها — بِهَا وَيَهابُ الإغْتِرابَ غُرابُها

- ٣٩ -

١- مساعٍ في م : (مساعي)
٢- مناسك : جمع منسك : طريقة الزهد والتعبد ، ومناسك الحج : عباداته .
٣- اللّجّة : معظم البحر وتردد أمواجه . العُباب : كثرة الماء والسيل وارتفاع الموج واصطخابه .
٤- الجاريات : السّفن .
٦- العُقاب : طائر من كواسر الطير، قويّ المخالب، مسرول ، له منقار قصير أعقف، حاد البصر .
٧- سفن البرّ: الجمال .
٨- الغوارب : جمع غارب : مابين السنام والعنق . برى السفرُ والجوعُ الإنسانَ والبعير: هزله .
النيّ: الشحم واللحم. النأي :البعد
٩- مناسم : جمع مَنْسِم بكسر السين: طرف خُفّ البعير والنعامة والفيل، والحافر.
١٠- الأعلام : جمع عَلَم، العلامة والأثر.

١١- مُـمَـوَّهَةِ الآثارِ عَنْ كُلِّ سـالِكٍ ... يَسـيـرُ بِقَلْبِ الجَـيْشِ وَهْوَ يَهـابُها

١٢- كَأَنَّ الدُّجَى لَمْ يَسْرِ فيها نُجومُها ... وَلا خُطَّ عَن شَـمْسِ النَّهـارِ نِقـابُها

١٣- فما زِلْتَ حتَّى نِلْتَ مارُمْتَ مِن قُباً ... وَبُشِّـرْتَ هذي يَثـرِبٌ وقِـبـابُها

- ٤٠ -

٢٤ /أ قولُهُ : في عزّ الدين بن مقدام بن الزبير :(*)

(بسيط)

١- لِلصَّاحِبِ النَّدْبِ عِزٌّ لا يَبيدُ فَقُلْ ... عِـزٌّ يَدومُ وإقْبـالٌ لِصَـاحِـبِـهِ

٢٥ /ب

١١- مموّهة: موّه عليه الخبر: إذا أخبره بخلاف ما سأله عنه.

١٢- خُطّ: كذا فهل أصلها بالحاء المهملة.

١٣- قُباً: لعله يريد به اسم القرية التي كانت على ميلين في المدينة على يسار القاصد إلى مكة، وهناك مسجد التقوى (معجم البلدان مادة قبا).

يثرب : مدينة الرسول [ﷺ].

- ٤٠ -

* عز الدين بن مقدام الوزير، انظر الأرقام: ٦٤ ، ٩٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢٣٥ ، عز الدين (كذا) وقد تكرر هذا الاسم في المخطوطة. وفي الوافي ٤ / ١٩٠ في ترجمة رضي الدين الشاطبي (.... وتوفي سنة أربع وثمانين وستمائة، وكان يجتمع بالصاحب زين الدين بن الزبير، ويجتمع بالصاحب المذكور جماعة الشعراء من عصره، مثل أبي الحسين والوراق وابن النقيب وتلك الحلبة. أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال: فكان الصاحب (ابن الزبير) يرجحّه (للشاطبي) عليهم ويرفعه فوقهم في المجلس ، ويقول : أنت عالم وهؤلاء شعراء). وفي المصدر نفسه ١٠ / ٣٣٨ في الحديث عن وزراء الظاهر بيبرس:

(ذكر وزرائه: الصاحب زين الدين ابن زبير، ثم استوزر الصاحب بهاء الدين.....)=

٢- إذا الأَباعِــدُ أَعْـداها الوَزيرُ عُــلاً (حَــقّــاً) فَلِمْ لا تَراها في أَقــاربِهِ

٣- في قَبعتي اليومَ دَهْرٌ يا بني أَسَدٍ قَــدْ كــان أَرْوَغَ عنّي مِن ثَعَــالِبِـهِ

٤- وَمُـذْ رآني يَتيـمـاً تَحتَ رايتِكُم فَــمَــا نَوى ليَّ شَــرّاً مِن نوائبِـهِ

٥- عَلَوتُمْ رُتْبـةً تَختـالُ مِن فَـرَحٍ والطِّرْفُ يَمْـرَحُ مُـخـتـالاً بِراكِبِـهِ

٦- قَـدْ قَـدَّمَ اللّهُ مِـقْـدامـاً وأَوطأَهُ مـا مَــهَّـدَتْهُ المَعَــالي مِن مـراتِبِـهِ

٧- وَجَـاءَ يَتلُو المُجَلِّي في يَدَيْ كَـرَمٍ تَـأَخَّــرَ النَّاسُ عَن أَدنَى مَــواهِبِــهِ

٨- أَغَــرُّ يَهـديكَ لأْلاءً بِغُــرَّتِـه والخَطْبُ أَغْطَشُ لَيْـلاً مِن غَـيَـاهِبِـهِ

- ٤١ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- لي مَطْبَخٌ راجَعَ عَـصْـرَ الصِّـبـا وَطِيــبُــهُ مِن عَــصْـرِكَ المُذْهَبِ

= وفي النجوم الزاهرة ٧/ ١٩٧ في الحديث عن وزراء بيبرس: (وأما وزراؤه لما تولى السلطنة، استمر زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع بن الزبير ثم صرفه واستوزر الصاحب بهاء الدين). وانظر ثمار الأوراق على هامش المستطرف ١/ ٤٢ فهل المراد في شعر السراج زين الدين أو أن هناك شخصاً آخر؟ وانظر: السلوك

١- الندب: السريع الخفيف عند الحاجة، والظريف النجيب، ٢/ ٥٨٩.

٢- أعداها في الأصل: أرقاها، ثم ضرب عليها وكتب فوقها (أعداها) (حقاً): من تقديرنا وهي ساقطة من (م).

٥- الطرف: بكسر الطاء: الكريم من الناس والخيل.

٦- مقدام: والد الممدوح.

٧- المجلّي: جلّى الفرسُ. تجلية: سَبَقَ في الحَلْبة.

٨- الغُرَّة: أول الشيء وأكرمه، وبياض في جبهة الفرس. أغطش: أظلم من الظلام. الغياهب: جمع غيهب: الظُلمة الشديدة.

١- المُذهب: المموّه بالذهب أي المطلي.

٢- بيّضتَ وَجْهي حِينَ سَوَّدتَهُ ... إذْ باتَ ضَيْفي وَهْوَ لَمْ يَسْغَبِ (١)

- ٤٢ -

وقولُهُ: (طويل)

١- مَنازِلَهُمْ جَادَتْكِ غُرُّ السَّحَائبِ ... وَجَرَّتْ بِمَغْناكِ الصَّبا ذَيْلَ سَاحِبِ

٢- وَلَيلٍ به قد عَاجَلَتْني يَدُ السُّرَى ... وَقَدْ كانَ من طُولٍ بَطِيءَ الكَواكِبِ

٣- وللذِّكْرِ مِسْكٌ من مُعَاقَرَةِ الكَرَى ... أَقَرُّ وِسَادَ الهَامِ فَوْقَ الغَوارِبِ

٤- سَرَوْا لِغِناهُمْ طَالِبِينَ فَعَرَّجُوا ... على ابنِ عَلِيٍّ (٢) مُنْتَهى كُلِّ طَالِبِ

٢٦/أ

٥- عَلِمْنا يَقِيناً بالتَّجارِبِ شَأْنَهُ ... وَمَا تُوضِحُ الأشياءَ مِثْلُ التَّجارِبِ (٣)

---

(١) ٢- يَسغب : في م بدون نقاط. يجوع.

وفي الحاشية:

(وهذا طريف على تعقيده وإبعاده، يجري مجرى اللغز).

- ٤٢ -

(٢) ٤- ابن علي: لعله واحد من ثلاثة:

١- الصاحب محي الدين أحمد بن عليّ بن حِنا المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤١).

٢- الصاحب فخر الدين بن حنا: محمد بن علي. انظر الرقم ٦٣.

٣- يحيى بن علي بن عبد الله بن أبي الفتوح الأموي النابلسي المصري المتوفى سنة ٦٦٢هـ (فوات الوفيات ٤/ ٢٩٥)، وللوراق رثاء فيه، وإن كنا نميل إلى أن الأول هو المقصود؛ لأنه ابن وزير مشهور.

(٣) ٥- (توضح) في: م (لوضح) تحريف.

- ٤٣ -

وقولُهُ : **(الرمل)**

١- صَاحِ قُمْ إنَّ نَسِيمَ الصُّبْحِ هَبْ ... وَقَضِيبُ الدَّوْحِ خَفَّاقُ العَذَبْ (١)

٢- فاصْطَبِحْ مَشمولةً (٢) كاساتُها ... جَمَعَتْ للماءِ شَمْلاً باللَّهبْ

٣- لا تَدَعْ لَذَّةَ يَومٍ لِغَدٍ ... قَبْلَ عَوْدِ الدَّهْرِ فيما قَدْ وَهَبْ

٤- وَتَغنىَّ الطَّيْرُ فَالأَزْهارُ قَدْ ... شَقَّتِ الأَكْمامَ مِن فَرْطِ الطَّرَبْ

- ٤٤ -

وقولُهُ **(كامل)**

١- جَاءَتْ بأنواعِ النَّوَى فَمُجَلْبَبٌ (١) ... أَدَباً وَعَارٍ ما لَهُ جِلْبابُ

٢- وعلَى النَّفِيرِ (٢) لِمَرِّها أَثَرٌ عَفَا ... فَهَدَي إليهِ الحائرينَ ذُبَابُ

٣- وإذا رَجَعْتَ إلى الصَّحيحِ فإنَّهُ ... عَتْبٌ وَعَيشُكَ لَيْسَ فيهِ سِبَابُ

٤- وإذا تَباعَدَتِ الجُسُومُ فَوِدُّنا ... بَاقٍ ونَحنُ علَى النَّوَى أَحْبَابُ

- ٤٣ -

١- العَذَب : جمع عَذَبَة : طرف الشيء.

٢- مشمولة : خمر باردة ، وشَمَلَ الخمر: عرَّضها للشَمال فبردت.

الشمل : المجتمع.

- ٤٤ -

(١) مجلبب : لابس جلباباً : وهو القميص مطلقاً، وخصه بعضهم بالمشتمل على البدن كله.

٢- (النفير) كذا.

- ٤٥ -

٢٧ / ب و (قولُه) (مخلع البسيط)

١- آنَ لِمَن وَدَّعَ الشَّبَابَا أنْ يَدَعَ الكأْسَ والشَّرَابَا
٢- عَنِّيَ بِالرَّاحِ يَا نَدِيمي فَالشَّيْب قَدْ أغْلَظَ الخِطابَا
٣- أطارَ بَازِيّ المشيب قَسْراً عَنْ لِمَّتي ذلكَ الغُرابَا
٤- وَمَا المُداجَاةُ لي بِخُلْقٍ فَكَيْفَ أسْتَحْسِنُ الخِضابَا؟
٥- رُبَّ زَمانٍ رَكِبْتُ فيه لَهْوِي وَقَدْ خَفَّ لي رِكَابَا
٦- أَمْتَعَني والشَّبَابُ غَضٌّ بِكُلِّ مَا لَذَّ لي وَطَابَا
٧- يَأتي صَبُوحِي على غَبُوقي واللَّيْلُ لَمْ يَنْزِعِ الإهَابَا
٨- وَسَوْءَةً سَوْءَةً لِعَصْرٍ أصْفَرَ مِن خَيْرِهِ الوِطَابَا
٩- وَمَا عِتَابي لِغَيْرِ حَظِّي لو أنَّهُ يَسْمَعُ العِتَابَا

- ٤٦ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- بَيْنَ اللَّوَاحِظِ والقُلُوبِ لا تَنْطفِي نَارُ الحُرُوبِ

- ٤٥ -

٣- البازي : جنس من الطيور الصغيرة أو المتوسطة الحجم، تميل أجنحتها إلى القصر، وتميل أرجلها وأذنابها إلى الطول، ومن أنواعه : الباشق ج : أبواز وبزاة.

اللِّمّة : شعر الرأس المجاوز شحمه الأذن ج : لِمم ولِمام.

٤- المداجاة : المساترة بالعداوة من غير إبدائها.

٧- الصبوح : شراب الصباح، وهو خلاف الغبوق.

٨- أصفر الوطاب : أخلاه مما فيه، والوِطاب : جمع وَطْب : سِقاء اللبن وهو جلد الجَذَع فما فوقه.

٢- وَهُنَاكَ لَيْثُ الغَــاب يَحْـ ـذَرُ فَـــتْكَةَ الرَّشَـــأ الرَّبيب
٣- وأنَا الجَـــريحُ بِلَحْظِ مَنْ تَلْقَــاهُ ذَا خَلٍّ خَـــضِـــيب
٤- يُخْـــفَى دَمِي وَلَقَلَّمَــا تَخْـــفَى إشَـــاراتُ المُريب

- ٤٧ -

وقولُهُ : يعزِّي مَن غَرِقَ في النيل : (سريع)

١- مِن صِفَـةِ الجَـوْهرِ أَنْ يَرْسُـبَـا فَــمــا الذي أَوْجَبَ أَن تَعْـجَـبَـا؟

٢٨/أ

٢- إنَّ الـرَّدَى غَـــــاصَ عـلَى دُرَّةٍ عَــزَّتْ على غَـيْــرِ الرَّدَى مَطْلَبـــا
٣- وَغَــــال بَحْــرُ النِّيلِ أَجْــزَى نَدًا مِنهُ وَقُلْ أَجْـــدَى وَقُلْ أَعْـــذَبَا
٤- وَيَكْـمُـــدُ الأَنْدادُ كَمْ بَينَهُمْ تَحــاسُــدٌ أَوْجَبَ مَـــا أَوْجَـبَــا!
٥- أَيـنَ وَفَــــاءُ النِّيـلِ أَمْ لَيْسَ ذا زَمـــانُهُ شَـــاءَ الفَــتَى أَو أَبَى
٦- وَقَــدْ أراهُ لاطِمـــاً وَجْـــهَـــهُ لِلغَــدْرِ مـــا أَقْـبَـحَــهُ مَـرْكَـبَــا

- ٤٦ -

٢- الرَّشأ: ولد الظبية إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه، ج أرشاء. الربيب: المربَّى: أي الذي رُبِّي وأحسن القيام به.
٤- المريب : المتهم والمشكوك فيه.

- ٤٧ -

٤- يكمد : يكتم. الأنداد: جمع ندّ: النظير والمماثل.
٥- وفاء النيل: جاءَ في صبح الأعشى ٣ / ٢٨٩ : (وفي السابع والعشرين ينادى عليه بالزيادة، ويحسب كل ذراع ثمانية وعشرين أصبعاً إلى أن يكمل اثني عشر ذراعاً ، فيحسب كل ذراع أربعاً وعشرين أصبعاً، فإذا وفّى ستة عشر ذراعاً، وهو المعبر عنه بماء السلطان، كسر خليج القاهرة وهو يوم مشهود وموسم معدود..

٧- هَلْ نَافَسَ الرَّجَّـــــافَ فـي دُرَّةٍ ... فَكانَ مـــا أَخْـــرَجَـــهُ أَغْـــرَبَا
٨- بَدا علَى صَـــفــحــتـــه أوَّلاً ... كـالسَّـيْفِ أَبْدَى رَوْنَقـاً مُـذْهَبَـا
٩- حَـتَّى إذا مـا غَـاصَ قـالَ الوَرَى ... مَـجَـرَّةٌ قَـدْ غـيَّـبَتْ كَـوْكَـبَـا

- ٤٨ -

وقولُهُ : **(طويل)**

١- لِكُلِّ فُـــؤَادٍ من هَوَاكَ نَصِـــيبُ ... فَـــأنت إلىٰ كُلِّ القُلُوبِ حَـبِــيبُ
٢- تَوارَدَتِ العُـشَّـاقُ فـيكَ فَكُلُّهُمْ ... بِكلِّكَ مَـسْلُوبُ الفُـؤَادِ كَـئِـيبُ
٣- ولكنَّني فُـقْتُ الجَـمـيعَ صَـبَـابَةً ... فَلَمْ يَكُ لي في العَـاشـقينَ ضَـرِيبُ
٤- ومَـا حَـدَّثَتْني النَّفْسُ عنكَ بِسَلْوَةٍ ... كَـأنَّ الهَـــوَى منّي عَلَيَّ رَقِـــيبُ
٥- تُمــثِّلُكَ الذِّكْـرَى لِقَلْبي وَنَاظِرِي ... فــأغْـــدُو وكُلِّي أَعْـــيُنٌ وَقُلُوبُ
٦- غَدا السِّلْمُ مابَيْنَ الغَرَامِ ومُهجَتي ... وَبَيْنَ جُـــفُـــوني والمَنامِ حُـــرُوبُ

- ٤٩ -

٢٩ / ب وقولُهُ **(بسيط)**

١- يَا سَـيِّـدَ الأُمـراءِ العَـبْـدُ مُنْتَظِرٌ ... جُـودَ المَلِيكِ وَمَـوْلانا هُوَ السَّـبَبُ

٧- الرّجّاف : البحر .
٨- رَونَق السيف : ماؤه وصفاؤه وحسنه .
٩- المجرّة : مجموعة كبيرة من النجوم، تركزت حتى تراءت من الأرض كوشاح أبيض يعترض في السماء .

- ٤٨ -

٦- البيت في الحاشية، وحكم (حروب) النصب، ولعل البيت من نظم أحدهم إذ المعروف أن السراج لا يرتكب مثل هذا الخطأ النحوي .

٢- والإنتظارُ بقلبي نارُهُ التَهَبتْ قُلْ في سِراجٍ بنارِ الوَعْدِ يَلْتَهِبُ

- ٥٠ -

وقولُهُ : (الوافر)

١- قَطَائِفُكَ التي رَقّتْ جُسُوماً لمَا ضِغها كَما فتَّتْ قُلُوبَا

٢- كَغَيمٍ رَقّ لكِنْ فيهِ قَطرٌ غَدَا المَرْعَى الجَديبُ بِهِ خَصيبَا

٣- فَجَاءَتْ وَهْيَ غَرْقَى راسِباتٌ وَلَمْ تُنْكَرْ مَعَ الغَرَقِ الرُّسُوبَا

٤- لَئِنْ رَقّتْ لابِسُهَا وَحَلّتْ لعِظَمِ مَحَلِّهَا الصَّدْرَ الرَّحِيبَا

- ٥١ -

وقولُهُ : (طويل)

١- رُقِيتَ مِن الشَّكْوَى بنِعْمَةِ طَالِبٍ فَأَنتَ لبَرْدِ البُرءِ أكْرَمُ سَاحِبِ

٢- وَمَا رُقِيَتْ شَكْوَى الكِرامِ بمِثْلِهَا إذا مَا أَصَاخُوا مُنْصِتٌ مَن لِراغِبِ

- ٤٩ -

٢- م : تلتهب.

- ٥٠ -

١- القطائف : رقائق من عجين البُرّ مقوّسة كالأهلة صغيرة، تحشى بالبُندق وأشباهه، وتقلى في السمن أو الزيت، وتحلّى بالسكر، ويكثر صنعها في شهر رمضان.

٤- (ملابسها) في الأصل (ملاينها) وفوق (ينها) (بسها) . فهل الأصل : (ملامسها) ؟.

جواب (لئن) غير موجود في البيت.

ملابسها : هل يريد بها ما تغطى به كالملابس التي يرتديها الانسان؟

- ٥١ -

١- رقَى : رقَى المريضَ ونحوَه : عوّذه، ويقال : باسم الله أرقيك والله يشفيك ، البُرْد : الثوب.

٢- أصاخ إليه وله : استمع. منصت؛ مستمع، وحسن الاستماع للحديث .

٣– بكَ اليومَ صَحَّتْ مُهجَةُ المجْدِ والعُلا ... وَصَحَّتْ ظُنُونٌ فيكَ غَيْرُ كَواذِبِ

٤– ولاحَتْ علَى وَجْهِ المكارِمِ نَضْرَةٌ ... ومن قَبلِها أبْدَتْ لَنا لوْنَ شَاحِبِ

٥– خُذُوا بنَصيبٍ مَعْشَرَ الوَفْدِ من هَنا ... يُغَبِّرُ حَثْواً في وُجُوهِ النَّوائبِ

٦– وَهُبُّوا فَقَدْنَا داكُمُ مَن بيَمينه ... نَدَى مَلكِ الآمَالِ رَقّ المَواهِبِ

٣١ / ب

٧– هُوَ الخَصِرُ الجَمُّ الجَدَى الخضِرُ الندا ... إذا لَمْ يَبُلَّ البَحْرُ غُلَّةَ شَارِبِ

٨– بَني الحَسَنِ العَلْياءُ قَرَّتْ لَدَيكُمُ ... وَلَمْ تُلْقِ حَبْلاً دُونَكُمْ فَوقَ غارِبِ

٩– وَأَوضَحْتُم بالبَدْرِ في كُلّ مَنْهَجٍ ... خَفِيّ وبالبُرْهانِ سُبْلَ المَذاهِبِ

١٠ – وأيامُكُمْ بيضٌ تَشِفُّ كأنَّما ... أَفَضْتُمْ عَليها مَالَكُمْ من مَناقِبِ

١١– إليكَ إمَامَ العصرِ مِدْحَةَ صَادقٍ ... ثَناءً وَوُدّاً فيهُما غَيْرَ كاذِبِ

١٢– يُهَنّيكَ إنْ أغْنَيْتَ بالسُّقْمِ صِحَّةً ... وَأَجْراً هُمَا لاشَكَّ خَيْرُ العَواقِبِ

٤– النضرة: الرونق والبهجة.

٥– يغبّر: يثير الغبار، وفي وجهه: يسبقه كأنه يثير الغبار أمامه. حثواً: حثَا الترابَ ونحوه: هالهُ. م (يغبر) تصحيف.

٦– رقّ: سهل وليّن ولطيف.

٧– الخصر: البارد، ولعله يريد به الهادئ الرزين. الجدا: العطاء. الخضر: الناعم. يبل: يندّى. الغُلَّة: العطش.

٨– الغارب: الكاهل ومن البعير: مابين السنام والعنق، وهو الذي يُلقى عليه خِطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء، ويقال: حُبلُك على غاربكَ: اذهب حيث شئت.

١٠– تشفاني م بالسين تصحيف / وما لكم) في م (وبالكم) تحريف.

١٢– أغنيت: في م بدون نقاط ماعدا التاء. أغنيت: أي غنيَ وحصل وناب عنه

- ٥٢ -

وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- مَـــمْلوكُ مَـــوْلانا السِّـــرا	جُ بِقَلْبِـــهِ يُذْكي اللَّهِـــيبْ
٢- قَـــدْ سَـــاوَأْتُهُ كُـــفِـيتَ مِنـ	ـهُـنَّ الحَـــــوادِثُ والخُـطـوبْ

- ٥٣ -

وقولُهُ يهنئ الصاحبَ علياً (*) وقد رَمى البُندق (**)

(السريع)

١- مـــا أَجْـــدَرَ الصَّـــالِحَ بِالوَاجِبِ	وَمَـــا أَحَقَّ السَّـــيْفَ بِالضَّـــارِبِ

- ٥٢ -

١- يُذكي: كذا وأذكى النارَ أوقدها، ولعلها يذكو: ذكتِ النارُ: اشتدَّ لهبها واشتعلت.

- ٥٣ -

* الصاحب علي: انظر الرقم ١٤٥، ١٦٥ وترجمة ابن دانيال، في النجوم الزاهرة ٧ / ٣٠٠ سنة ٦٧٨هـ.وفي ٧ / ٣٧٧ حوادث ٦٨٧هـ:

(وأما الملك المنصور «قلاوون» فإنه لما طال عليه أمر سنقر الأشقر وأمر التتر، جمع أعيان مملكته في هذا الشهر بقلعة الجبل، وجعل ولده الأمير علاء الدين علياً وليّ عهده، ولقبه الملك الصالح، وخطب له على المنابر).

(وفيها توفي الملك الصالح علي ابن السلطان الملك المنصور قلاوون كان والده المنصور قلاوون قد جعله وليّ عهده وسلطنه في حياته حسب ما تقدم ذكره في سنة تسع وسبعين وستمائة، فدام في ولاية العهد إلى هذه السنة مرض ومات بعد أيام في رابع شعبان بقلعة الجبل، ووجد عليه أبوه الملك المنصور قلاوون كثيراً، فإنه كان نجيباً عاقلاً خليقا للملك).

وانظر: المختار من شعر ابن دانيال ففيه أمداح وتهانٍ للصالح هذا.

** البندق: كرة في حجم البندقة، يرمى بها في القتال والصيد.

٢- يَخْدُمُ سَعْدُ المُشتَرِي قَوسَهُ (١) في طَالِعٍ منهـا ومن غَارِبِ
٣- تَرنُّ إذْ تَرنُو بِعَيْنٍ لَهَا مَا دُونَهـا للشّمْسِ من حَاجِبِ
٤- هذا وسَعْدُ الذَّابحُ (٢) المُقتفي لأمرِهِ في البُنْدُقِ الصّائبِ
٥- فَازَ وَليُّ العَهْدِ بالمَطْلَبِ الـ أَسْنَى وحَقَّ الطَّالبِ الغَالبِ
٦- رَقى وَلَوْ حَاوَلَ نَسْرُ السَّمَا لَمَا نَجَا مِن طِينَةِ اللاَّزِبِ (٣)
٧- جَدَّ إلى أنْ جَدَّلَ الطَّائرَ الـ هَاوِي هَوَى كَالكَوكَبِ الثَّاقِبِ
٨- حَتَّى إذا مَسَّ الثَّرى وَاجِباً قَامَ بِلالٌ فِيهِ بالوَاجِبِ
٩- والمَلكُ الصَّالحُ قَدْ جَدَّ في المُلْكِ وَمَا من جَدَّ كَاللاعِبِ
١٠- قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَلِيّاً فَمَا تَرَى لَهُ في الأَرْضِ مِن نَاصِبِ (٤)

- ٥٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- إذا جُدْتَ فيها قالتِ السُّحْبُ غَيْرَةً تَأَنَّ فَإنَّ السَّيْلَ قَدْ بَلَغَ الزُّبَى (٥)

---

(١) ٢- المشترى: أكبر الكواكب السيارة، وهو في الأساطير: كبير الآلهة.

(٢) ٤- سَعدٌ الذابحُ: منزل من منازل القمر، أحد السعود، وهما كوكبان نيّران بينهما قيد أي مقدار ذراع، وفي نحر أحدهما نجم صغير لقربه منه كأنه يذبحه، فسمّي لذلك ذابحاً والعرب تقول: إذا طلع الذابح حَجر النابح (التاج مادة ذبح).

٣ ٦- (طينة) كذا ولعلها (طينه)، لَزَبَ الطين: لصق وصلب، وطين لازب: أي لاصق.

٤ ١٠- الناصب: الذي يظهر الشرّ والعداء. م (ناصبي).

-٥٤-

٥ ١- الزُّبىٰ: جمع زُبية: الرابية لا يعلوها الماء، وفي المثل: بلغ السيل الزُّبى: يضرب للأمر إذا اشتد حتى جاوز الحد (المستقصى من الأمثال ٢ / ١٤).

٢- ومَنْ قَصَّرَتْ عَنهُ البِحَارُ تَأخَرَتْ خُطى الغَيْثِ عَنهُ شَاءَ ذلكَ أو أبى
٣- دَعُوا الفَجْرَ في دُنياكُمُ لِسَميّهِ فَمنْذُ ثَوى في ظِلّه مَا تَغَرَّبَا
٤- وإلاّ فَرُومُوا شَأْوَهُ إنْ قَدرْتُمُ وَمَنْ ذا الذي يَبغي على الشُهْبِ مَنْصبَا
٥- وَمَا حَجَبَ الأمْلاكَ تَاللّه مِثْلُهُ فَلا زَالَ عَن عَيْنِ الخُطُوب مُحجَّبَا

- ٥٥ -

٣٣ / ب وقولُهُ : (كامل)

١- الخُبْزُ فُتَّ وزُبْدُنا قَدْ ذَابَا فَاهْمَعْ بِقَطْرِكَ لا عُدمْتَ سَحَابَا
٢- أَوْ بِالقُطارَةِ أو فَعَجلْ مُرْسَلاً فَالعَيْشُ أصْبَحَ بَعْدَ حُلْوٍ صَابَا
٣- والجَرُّ لَستُ أُحِبُّهُ في مَوعِدٍ مَاطَالَ شَيْءٌ في الوُعُودِ فَطَابَا
٤- أَمْطِرْ نَواحِينَا التي قَدْ أَجْدَبَتْ وَنَدا يَدَيْكَ بِكُلِّ قَطْرٍ صَابَا

- ٥٦ -

وقولُهُ: (طويل)

١- سَلامٌ علَى الصَّدْرِ الذي عِنْدَهُ قَلْبي وَحُبّي لَهُ دَأْبي كَمَا دَأْبُهُ حُبّي

٢- الغيث : المطر.

- ٥٥ -

١- فُتَّ: دُقَّ وكُسِرَ، والفت: كِسَرُ الخبز المُشربة بماء اللحم ونحوه. همعت العين: دمعت، وأهمع الدمع أو الماء ونحوهما: سال. القطر: المطر.

٢- القُطارة: القليل من الماء، يقال: في الإناء قُطارة من ماء: قليل. الصاب: شجر مُرّ له عصارة بيضاء كاللبن بالغة المرارة إذا أصابت العين أتلفتها.

٣- الجَرّ: لعله يريد به تأجيل إنفاذ الوعد، بدليل العجز.

٤- صاب المطر : انصب، والسحاب بالمطر : جاد.

٢– وعندَ غُـلامـي وَهْوَ عـيـسَى لِعَـبْـده … أَبي الدُّرِّ يَاقُـــوتٍ هَوى الوالـه الصَّـب
٣– وَقَـدْ سَـامَهُ التَّكـبـيسُ يَطلُبُ خَـتْلَهُ … كَـمـا يَخـتلُ الذِّئْبُ الغَـزَالَ من السِّـرْبِ
٤– وَلَبَّـسَـهُ عـيـسى فَـرَاعَـتْـهُ آيَةٌ … أَرَتْهُ عَـصَـا مُوسَى فَـخَـابَ من الضَّـرْبِ
٥– ومَـرَّ ولَوْ كَـانَ اسْـتَـقَـرَّ مَكانَهُ … لَقَـدْ كـانَ مَحـمُولاً عَلَى مَـرْكَبٍ صَعْبٍ
٦– وَأَقْـبـلَ مَـذْعُـوراً وقَـالَ بَعَـثْـتني … لِصَـدْرٍ على الأَعْـجـازِ أصبحَ ذا نَصْبِ
٧– وَقَـــالَ رَأَتْ عَـــيـني ثَلاثَةَ أَرجُلٍ … وَواحِـــدَةً مِنهُنَّ مَـــشْـــؤُمَـــةَ الكَعبِ
٨– إِذا كَـبَـسـتُـهُ راحَـتَـايَ تَحـرَّكَتْ … وَقَـامَتْ عَلَى سـاقٍ كَوَصْـفِكَ لِلحَـرْبِ
٩– إلى مَعْـدنِ الياقُوتِ كـانَ سُلوكُـها … وَمَـا فَكرَّتْ في بُعْــدِ أرْضٍ ولا قُــرْبِ
١٠– وَفي النَّظْمِ لِلياقُوتِ فَهْيَ بَصِيرَةٌ … وكَمْ عَـانَت الأَحْـجَـارُ بالحَلِّ والثَّـقْبِ
١١– فَـلا هُدِيَتْ رِجُلٌ تَروم بِوَطْئِـهـا … مـدائِنَ لُوطٍ وَهْيَ في الجَـانبِ الغَــرْبي
١٢– وَسَلْ عَـدَناً عَن زَفَّـةٍ طَارَ ذكْـرُها … لِثَـــاوٍ وَسَـــارٍ في السِّنِين وفي الرَّكْـبِ
١٣– وَقَدْ زُفَّ في ضَوْءٍ من الشَّمْعِ أَسْوَدٌ … حَكَى وَحَكَتْ لَيْـلاً تَرصَّعَ بالشُّــهْبِ
١٤– بَدا اللَّيْلُ فِيـهـا والنهَّـارُ لأَعْـيُنٍ … رَأَتْ عَـجَـباً لا يُلْصِقُ الهُـدْبَ بالهُـدْبِ
١٥– وَقَــدْ نَزَلَ العَـــاجُ في آبنوســـة … لَهُ حَـــيَّـــةٌ رَقْطَاءُ تَنْهَشُ في القَلْبِ

٣– سامه: من معانيها الذهاب في طلب الشيء. التكبيس: الاقتحام على الشيء. الختل: التخفي للشيء.

٤– لبَّس: خلَّط، أو دلَسَ. راعته: أفزعته.

٦– نصب: علاقة تنصب عند الحدّ أو الغاية.

١١– (رجل) في م: بالنصب. كان لوط الرسول ينزل الأردن (التاج).

١٢– الزَّفّة: نقل العروس من بيت أبويها إلى بيت زوجها.

١٥– (آبنوسة) في م: (آبنوسية) تحريف.

الآبَنُوس. والآبِنُوس: شجر ينبت في الحبشة والهند، وخشبه أسود صُلْب، ويصنع منه بعض=

- ٥٧ -

وقولُه : (بسيط)

١- لا غَرْوَ أَنْ صَغُرَتْ عَن قَدْرِكَ الرُّتَبُ ... وَقَبْلَها قَصرَتْ عَن شَأْوِكَ الشُّهُبُ
٢- مَافَاتَكَ الدَّهْرَ شَيْءٌ فَاتَ ذَا أَمَلٍ ... أَدْرَكْتَ والقَومُ قَدْ أعْياهُمُ الطَّلَبُ
٣- كَمْ عَظَّمَتْكَ مُلُوكُ الأرضِ واعتَرَفَتْ ... بأنَّها قَصَّرَتْ مِن بَعْضِ مَا يَجِبُ
٤- وَكَانَ ذاكَ لأَسبابٍ يَمُتُّ بِها ... لا خَيْرَ في رَفْعِ قَدْرٍ مَالَهُ سَبَبُ
٥- أَلبَستَ مِصْراً جَمالاً كانَ قَدْ سُلِبَتْ ... قِدْماً وَمَا يَتَساوَى اللُّبْسُ والسَّلَبُ
٦- فَما تَراقَصَ هذا النِّيلُ عَن عَبَثٍ ... وإنَّما خَفَّ مَسْروراً به الطَّرَبُ
٧- قَدْ ضَمَّ حِلْمُكَ بَرَّيْهَا فَلا عَجَبٌ ... هَبْ أَنَّ ذا جِلَّقٌ أَوْ أَنّ ذا حَلَبُ
٨- أَحْيَيْتَ ذِكْرَ مُلُوكٍ كانَ فَخرُهُمُ ... أَنْ خَلَفُوكَ فَهُمْ بَاقُون مَا ذَهَبُوا

= الأدوات والأواني والأثاث. والآبنوسية: مادة سوداء صلبة تتخذ من خلط الكبريت بالمطاط النقي، غير موصلة للكهرباء. الرقطاء: ضرب من الحيات أو العظاء به رقطة، والرقطة: لون مؤلف من بياض وسواد أو من حمرة وصفرة وغيرهما.

- ٥٧ -

١- لا غَرو : لا عجب.

٧- جِلّق: دمشق. وقيل موضع بقرية من قرى دمشق وقد وصفها الشعراء وهي عاصمة القطر السوري انظر: الرقم: ٦٨٢ ، ٧٩٤، ٨٣٦ ، ٩٢٩. حَلَب: مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء، صحيحة الأديم والماء وهي إحدى مدن القطر السوري المهمة. انظر الرقم : ٧٧ ، ٦٨٢.

- ٥٨ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- قَــدْ تَغنَى لَكُمْ أَغنُّ دَعَـاهُ ... مَن رآهُ رَبُّ الغَـزَالِ الرَّبيبِ

٣٥ / ب

٢- زيّنتْهُ جراحَةٌ فيه وفي الخَـ ... ـدِّ تَوخَّتْ ثَاراتِها في القُلوبِ

٣- وَجَرَىٰ ذلكَ الغناءُ على حُمْـ ... ـرَةٍ فيه فَضَمَّختْهُ بِطيبِ

٤- حَبَّذا لَيْلَةٌ علَى النِّيلِ قَمْرا ... ءُ تَعَرَّتْ مِن (لونها) الغرِّبيبِ

٥- أَحَذرتُمْ (منّي) نَميمَةَ واشٍ ... أَمْ خَشيتُمْ منّي اطِّلاعَ رَقيبِ

٦- أمْ نُعَاسي حَتَّى ينامَ المُعَنَّى ... طَمَعاً أو تَطلُّعاً للذَّهيبِ؟

٧- أَدَبيبٌ واللَّيلُ مِن طَرَبٍ شـ ... ـقَّ عَنِ الصُّبْحِ دَاجياتِ الجُيوبِ

٨- عُدَّةٌ قَدْ عَرَفْتُها أنا بالتَّقـ ... ـليدِ لا عَنْ عِلْمٍ ولا تَجْريبِ

٩- قَدْ يُجيدُ الطَّبيبُ مَعْرِفَةَ الدَّا ... ءِ وَمَا حَلَّ قَطُّ جِسْمَ الطَّبيبِ

- ٥٨ -

١- أَغَنّ: في صوته غُنَّة وهو صوت يخرج من الخيشوم، يقال: غَنَّ الرجلُ وغَنَّ الظبي ونحو ذلك.

٤- (لونها) من تقديرنا.

٥- (مني) في الصدر من تقديرنا ليستقيم الوزن والمعنى.

٦- الذهيب: كذا ولا وجود لها بمعنى الذهاب. وفي اللسان والتاج: (وشيء ذهيب: مُذْهب) جاء هذا بعد (ويقال: كيت مُذهب للذي تعلو حُمرته صفرة، فإذا اشتدت حمرته ولم تعلّه صفره: فهو المُدَمَّى والأنثى: مُذهبة).

- ٥٩ -

٣٦/أ وقولُهُ: **(طويل)**

١- هَوَى من سَمَاءِ المَجْدِ للأرْضِ كَوْكَبُ ... فَحَقَّ العُلا تَبكي عليهِ وَتَنْدُبُ
٢- تَراهُ رَأى أنّ التَّواضعَ شيمَةٌ(١) ... بها قَدْ سَمَا فَوقَ السِّماكِ لَهُ أَبُ
٣- فَأمَّ الثَّرَى عَن قَدْرِهِ مُتنزِّلاً ... بِغِرَّةِ طفْلٍ لَمْ يَرُضْهُ التَّدرُّبُ(٢)

- ٦٠ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- وَبَيَانٍ لِمِثْلِهِ يَرْفَعُ القَلْـ ... ـبُ حِجَاباً وَيَنْتَحُ السَّمْعُ بَابَا
٢- ذُو مَعَانٍ تَزِفُّ في حُلَلِ الألفـ ... ـاظِ فيها كَواعِباً أَتْرابَا(٢)
٣- بَلَغَتْ مِنَ بلاغةٍ أشْرفَ الغَايَـ ... ـاتِ لَمَّا تَطَاوَلَتْ أَنْسَابَا

- ٦١ -

وقولُهُ **(كامل)**

١- أبَا المُظفَّرِ(١) مَا ظَفِرْتُ بِنعْمَةٍ ... إلاّ وَجَدْتُكَ فَاتحاً لي بَابَهَا

- ٥٩ -

(١) ٢- الشّيمة: الخُلُق. السِّماك: السِّماكان: نجمان نيّران، أحدهما في الشمال وهو السِّماك الرَّامح، والآخر في الجنوب: وهو السِّماك الأعزل.

(٢) ٣- م (بِغُرّة) بضم الميم، والصواب كسرها. الغِرَّة: غفلة في اليقظة.

- ٦٠ -

(٢) ٢- كواعب: جمع كاعب: وهي التي نَهَدَ ثديها. أتراب: جمع تِرْب: المماثل في السنّ.

- ٦١ -

(١) ١- أبو المظفر: انظر الرقم: ٤٣٦، ٥٨٠ لعله الملك المنصور محمد بن تقي الدين الأيوبي. =

٢– وإليكَ أُنهِي قِصَّةً لا سِيرةً ... بذيُولِ فَضْلِكَ أَعْلَقَتْ أسْبابَها
٣– فَافْرِجْ مَضِيقَ الكَرْبِ عَن فُرْجتِه ... أَفْنَتْ لَدَى الشَّيْخِ الكَبِيرِ شَبَابَها
٤– أفنَيْتُ جِدَّتَها وَمَا خَانَ الصِّبَا ... أَقْرانَها كَلاً وَلا أَتْرَابَها
٥– وَلَطَالَمَا سَتَرَتْ قَبِيحَ مَلابسي ... من قَبْلِ مَاهَتَكَ الزَّمانُ حِجَابَها
٦– وَغَدَتْ تُقِيمُ لِيَ المَحافِلَ خِدْمَةً ... جَعَلَتْ عَبِيداً لي بها أَرْبَابَها
٧– فَاغْنَمْ ثَنائي عَاجِلاً وَثَناءَهَا ... وَارْبَحْ ثَوابي آجِلاً وَثَوَابَها
٨– وَاجْعَلْ لَها بَدَلاً وَعَطْفُكَ سَابِقٌ ... تَوْكِيدَها وَمُحَقَّقٌ إِعْرابَها

– ٦٢ –

٣٨ /أ وقولُهُ: **(وافر)**

١– مَدَحْنَاهُمْ بِسُحْتٍ عَن ... مُحَالٍ وَاهِيَ السَّبَبِ

= فقد جاء في النجوم الزاهرة ٨ /٥٨ سنة ٦٩٥هـ :

(وصاحب حماة بالبلاد الشامية الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب (آخر ملوك حماة) وجاء في السلوك ١ /٨٨١ سنة ٦٩٨هـ :

(ومات الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي صاحب حماة يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة....)

فهل هو المراد في هذه المقطوعة التي تدل على أن الوراق كان قد مدحه قبل هذا؟

١ ٣– الفُرجة: انكشاف الهَمّ.

– ٦٢ –

٢ ١– السُحت: ما خبث وقبح من المكاسب، فلزم عنه العار، كالرشوة ونحوها. المُحال: من الأشياء: مالا يمكن وجوده، ومن الكلام: ما عُدِلَ به عن وجهه .

٢- فَـإِنْ تَسْـأَلْ بِنَاوِبِهِمْ ... وَصَـلانا (هُمْ) مِن العَجَبِ
٣- فَـأَكَّـالُونَ لِلسُّحْتِ ... وَسَـمَّـاعُـونَ لِلكَذِبِ

- ٦٣ -

وقولُهُ: (كامل)

١- مَوْلايَ فَخْرَ الدِّينِ دَعْوَةُ خَادِمٍ ... مِنّي إِلَيكَ وَذَاكَ بَعْضُ الوَاجِبِ
٢- الدَّوْلَةُ الغَرَّاءُ عَيْنُ زَمَانِهَا ... إِذْ زَانَهَا مِنْكَ الإِلهُ بِحَاجِبِ

- ٦٤ -

وقولُهُ: (سريع)

١- دَعَتْ لَكَ الشَّيخَةُ طُولَ الدُّجَى ... وَوَجَّهَتْ وَجْهاً إِلى رَبِّهَا
٢- وَطَابَ قَلبي بِدُعَاءِ التي ... حَلاوَةُ الإِيمَانِ في قَلبِهَا

٢- (هم) في (وصلانا هم): من تقديرنا.

-٦٣-

١- فخر الدين: انظر الرقم: ١٧٣، ٢٢٨، ٨٧٣

هو الصاحب فخر الدين بن حِنَّا: محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري الشافعي الوزير فخر الدين أبو عبد الله بن الصاحب بهاء الدين ابن القاضي السديد ابن حنّا. سمع من أبي الحسن بن المقيّر، وحدّث ودرّس بمدرسة والده، وعمرّ رباطاً كبيراً بالقرافة. وكان ديّناً فاضلاً محباً للخير، وهو والد الصاحب تاج الدين، وكانت وفاته سنة ثمان وستين وستمائة. (الوافي ٤/ ١٨٥) وانظر: عيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٥، والزركشي ٢٦٠/أ.

والجدير بالذكر أن هناك من لقب بفخر الدين أيضاً منهم الوزير ابن الخليلي ينظر: الدرر الكامنة ٣/ ٢٤٦ والوافي ٢٢/ ٥١٤ وعيون التواريخ ٢٤٧ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٠.

- ٦٥ -

وقولُهُ: **(الوافر)**

١- نأَى بي عَن مــواردِهِ زَمَــاني   فَــأَرْسَلَ لي نَداهُ مَعَ السَّحَــابِ
٢- ولَمْ أَرَ قَــبْلَ جُــودِ يَدَيْهِ جُــوداً   أَتَاني طَارِقــاً بالخَــيْــرِ بَابي
٣- وكَــانَ الفَــأْرُ فــارَقَنَا وَغَنَّى   برَغْــمِي عَن مُنازَلَتي اغْــتِــرابي
٤- وكَــيفَ يُقِــيمُ في بَيْتٍ طَوَانا   طَوَانا عِــنْدَهُ طَيَّ الكِــتَـــابِ
٥- وَيَحْــسِــبُنا فَــوارِسَ إِذْ يَرانا   بِسَاحَــتِــهِ نَحُــومُ علَى اللُّبَــابِ

٣٩ / ب

٦- وَقَــدْ بَعَثَ الأَمِــيــرُ لَنا مُــغَــلاً   بِهِ قَــدْ فَكَّ أَغْــلالَ الرِّقَــابِ
٧- وَلَمَّــا غَــابَ شَــمْسُ الدِّينِ عَنّي   دَعَــاني الظَّنُّ فِــيــهِ لارْتِيَــابي

- ٦٥ -

٦- المُغَلّ: ما تغلّه الضيعة أي تعطيه. الغَلَّة: الدَّخَل من كراء دار أو ريع أرض.
الأغلال: جمع غُلّ: طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق الأسير أو المجرم أو في أيديهما.
٧- شمس الدين:
انظر الرقم ٩٦ وسماه محمداً، ١٠٧ وقد رثاه ولقبه عز الدين، ١٧١، ٢١٦، ٨٦٥، هو الصاحب شمس الدين بن السلعوس: محمد بن عثمان بن أبي الرجاء الوزير الصاحب شمس الدين التنوخي الدمشقي التاجر ابن السلعوس وزير الملك الأشرف. كان في شبيبته يسافر في التجارة، وكان أشقر سميناً أبيض معتدل القامة فصيح العبارة حلو المنطق، وافر الهيبة، كامل الأدوات، خليقاً بالوزارة، تام الخبرة، زائد الإعجاب عظيم التيه والبأو. لما تسلطن الأشرف وزره وكان إذا ركب يمشي الأمراء والكبار في خدمته، مات في العقوبة سنة ثلاث وتسعين وستمائة.
الوافي بالوفيات ٤ / ٨٦، وانظر: عيون التواريخ ١٢٤ وشذرات الذهب ٥ / ٤٢٤، والنجوم الزاهرة ٨ / ٤، ٥٣. الارتياب: الظن والشك.

٨- وَبِتُّ أَقُولُ قَمحٌ أمْ شَعيرٌ فَبَادَرَني عَطَاؤُكَ بالجَوَابِ

٩- وَجَاءَ البِرُّ بُرّاً لُؤْلُؤِياً يُباهي العِقْدَ في جِيدِ الكَعَابِ

١٠- فَزارَ الضَّيْفُ بَعْدَ جَفاءِ رَبْعي وَأَيْقَنَ طَارِقي خِصْبَ الجَنابِ

- ٦٦ -

٤٠ / أ وقولُهُ: **(كامل)**

١- الغَوْثُ قَدْ أَكَلَ الصِيّامُ ثيابي وأخَافُ أَكْلَ تَسَخُّطِي لِثَوابي

٢- قَدْ بِعْتُ ماكُنتُ اشتَرَيْتُ وأصعبُ الآ لامِ بَيْعي في الشِّتاءِ جِبابي

٣- هذا وَقَدْ هَجَمتْ عَلَيَّ جُيُوشُهُ تَنْجَرُّ أَطْلاباً علَى أَطْلابِ

٤- فَبِبَاطِني أَلَم الخَواءِ وَظاهِري أَلَمُ الهَواءِ فَلا تَسَلْ عَمّا بي

- ٦٦ -

١- الغَوْث: الإعانة والنصرة. التسخط: عدم الرضا.

٢- جِباب: جمع جُبّة: ثوب سابغ، واسع الكمين، مشقوم المقدم، يلبس فوق الثياب.

٣- تنجرّ: تنجذب.

أطلاب: جاء في استدراكات الجزء السابع ص٣٩١ من النجوم الزاهرة الاستدراك السادس:

(ورد في ص٢٤٠ س١٦: (فلما كان الغد أقبلت الأطلاب وذكرنا في الحاشية رقم (٦) أن الأطلاب: العساكر. ونزيد عليه أن الأطلاب لفظه استعملت في كتب التاريخ من عصر نور الدين الأتابكي إلى آخر أيام دولة المماليك الشراكسة، ويراد بها فرق الجيش وكتائبه، والظاهر أنه مشتق من طلب الشيء إذا حاول أخذه فهو طالب وجمعه طلب وجمع الطلب أطلاب، ويدلّ على ذلك ماجاء في ص٢٩٣ من هذا الجزء: (قطع التتار دجلة في مائة طلب، كل طلب في خمسمائة فارس).

وانظر: النجوم الزاهرة ٧ / ١٦٧، ١٠ / ٢٩ والحاشية (١)

٤- الخَواء: الفراغ، خَوَى المكانُ والبيت وغيرهما: خلا مما كان فيه ويقال: خَوَى بطنه من الطعام.

٥- فَـأَشَـدُّ من هذا نِدائي مُـعْلِناً — لِنَدا الأَمـيـرِ فَـلا يُرَدُّ جَـوابي

- ٦٧ -

وقولُهُ : في السَّمك المعروف باللَّبيس : (متقارب)

١- لَبيسُ اللَّبيسِ طَعامٌ يُعَابُ — وَقَدْ صَدَقَتْ لَهْجَةُ العَائِبِ
٢- نَدِمْتُ لِمَلقَاهُ شَاكي السِّلاحِ — لَهُ شَوْكَتا طَاعِنٍ ضَارِبٍ
٣- فَآكُلُ كَفِّيَ مَعْ لَحْمِهِ — وَأَنْتِفُ مَعْ شَوْلِهِ شَارِبي

- ٦٨ -

وقولُهُ: (رجز)

١- وَمَن رَآني والحِمَارُ مَرْكَبِي — وَزُرْقَتي لِلرُّومِ عِرْقٌ قَدْ ضَرَبْ
٢- قَالَ إذا أَبْصَرَ شَخْصِي مُقْبِلاً — لا فَارِسَ الخَيلِ وَلا وَجْهَ العَرَبْ

- ٦٧ -

١- (طعام) في (م) طعاماً.

٢- شاكي السلاح : تام السلاح، كامل الاستعداد، مثل شائك السلاح.

- ٦٨ -

المقطوعة في أعيان العصر ٥ / ١٢١ وفوات الوفيات ٣ / ١٤٠ وفيه : (وكان أشقر أزرق العين وفي ذلك يقول) ، والنجوم الزاهرة ٨ / ٨٤ وفيه كما في الفوات.

٢- وفي الفوات : (قال وقد أبصرني مقبلاً). النجوم: (قال وقد أبصر وجهي مقبلاً) في أعيان العصر: (قال وقد أبصر وجهي مقبلاً). وفيه: (قلت (أي الصفدي) قوله: (زنجية عند رومي) : ظرف إلى الغاية؛ لأن السراج رحمه الله تعالىٰ كان أشقر أزرق ، ولذلك قال، ومن خطه نقلت).

- ٦٩ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- إذا تَفكَّرْتُ في حَظِّي وَجُـودِكَ لا أنْفَكُ مِن عَـجَبٍ إلاَّ إلى عَـجَبِ

٤١ / ب

٢- وَجُـمْلَةُ الأَمْـرِ أنّي مُتُّ مِن ظَمَـأٍ إلى نَدَاكَ وَقَـدْ أجْـمَلْتُ في الطَّلَبِ

- ٧٠ -

وقولُهُ: (كامل)

١- وَلَرُبَّ ذِي لُؤْمٍ غَلِطْتُ بِقَـصْـدِهِ فَـرَجَـعْتُ عنهُ كَمَـا تَسَـوَّلَ خَـائِبَـا

٢- وَذَمَمْتُ عَنّـي فِـعْلهُ وَشَكَرْتُهُ لَمَّـا رَجَـعْتُ على يَدَيْهِ تَائِبَـا

- ٧١ -

وقولُهُ: (سريع)

١- وَبَاخِلٍ أطْعَـمني[1] بُشْـرَهُ وَغَـرَّني بِالبَـارِقِ الخُلَّبِ[٢]

٢- لَوْ قُلْتُ يا أبْخَلُ مِن مَـادِرٍ[٢] لَقَـالَ يا أطْمَعُ مِن أشْـعَبِ

- ٧١ -

١- (أطعمني) كذا في م: ولعلها (أطمعني) بدليل عجز البيت الثاني

البارق الخُلّب: الخلّب: السحاب يومض برقه حتى يُرجى مطره، ثم يخلف وينقشع، ويقال: بَرْق خَلّب.

٢- مادر: هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة، وبلغ من بخله أنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل، فسلح فيه وقَدَرَ (أي طان) الحوض به، فسمّي مادراً لذلك، واسمه مخارق (مجمع الأمثال: ١ / ١١١).=

- ٧٢ -

٤٢ /أ وقولُهُ: **(سريع)**

١- أَبْدَى لَنا لَمَّا بَدا قَرْعَةً يَحارُ فى تَشْبيهِهَا القَلْبُ
٢- قَالُوا فَهَلْ تَشْبَهُ يَقْطِينةً فَقُلْتُ لَوْ كانَ لَهَا لُبُّ

- ٧٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- مَا حِيلَتي والقَوْمُ أَصْبحَ دَأْبُهُمْ أَنْ يَرفُضُوا الأُدَباءَ والآدابَا
٢- كَرِهُوا المَديحَ وأَنكَرُوا جُلاَّبهُ لَوْ ذَوَّبُوهُ وَجَدْتَهُمْ جُلاَّبَا

-٧٤ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَكُلُّ كِتابٍ لِي إِلى مَن بِأَرْضِها سَلامي عَلَيْكُمْ فِيهِ قَبْلَ خِطابِهِ

= أشعب الطمّاع: انظر الرقم: ٢٦٧.
هو أشعب بن جبير المدني، الذي يضرب به المثل في الطمع. روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله، وهو خال الأصمعي وله النوادر المشهورة وقد ساق عدداً منها ابن شاكر الكتبي.
فوات الوفيات ١ /١٩٧ - ٢٠١ وانظر مجمع الامثال ١ /٤٣٩) وثمار القلوب ١٥٠

- ٧٢ -

المقطوعة في فوات الوفيات ٣ /١٤٣ وفيه: (وقال في أقرع).
١- القَرعة: انحسار الشعر من الرأس.
٢- اليقطينة: اليقطين: مالا ساق له من النبات كالقِثّاء والبِطيخ وغلب على القَرْع.

- ٧٣ -

٢- الجُلاَّب: ماء الورد.

٢- وَذِكْـرُكُمُ لي في أَواخِـرِ كُـتْبِكُمْ كَـمَـا يَجلِسُ المَحْـقُـورُ حَيْثُ انتَـهى بِهِ

- ٧٥ -

٤٣ /ب وقولُهُ: **(وافر)**

١- يَرُومُ حَـيـاتَهُ مَـابَيْنَ قَـوْمٍ لِقَـــاءُ المَوْتِ عِنْدَهُـمُ الأَديـبُ

٢- وَرَبُّ الشِّعْرِ مَمْقُوتٌ بَغِيضٌ وَلَـوْ وَافَى بِهِ لَهُـمُ حَـبِـيـبُ

- ٧٦ -

وقولُهُ: **(مجتث)**

١- عَـاتَبْـتُـهُ بَدْرَ تِمٍّ قَـدْ أَطْلَـعَـتْـهُ جُـيُـوبُهُ

٢- يُـقِـلُّـهُ غُـصْنُ بَانٍ لَدْنُ المَهَـزِّ رَطِيـبُـهُ

٣- فـي لَيْلَةٍ غَـابَ عَنـهَـا وَاشِي الحِـمَى وَرَقِـيـبُـهُ

٤- يَـمَسُّ كَـفِّي بِجِـسْمٍ يَكَادُ لَمْـسِي يُذِيبُـهُ

- ٧٥ -

المقطوعة في خزانة الأدب للحموي ٢٤٦.

١- الخزانة: (أصون أديم وجهي عن أناس).

٢- الخزانة: (ورب الشعر عندهم).

حبيب: هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي أبو تمام: الشاعر الأديب، أحد أمراء البيان، ولد في جاسم من قرى حوران بسورية، ورحل إلى مصر واستقدمه المعتصم فأصبح من شعرائه المقدمين، في شعره قوة وجزالة وعمق، توفي في الموصل سنة ٢٣١ وهو على بريدها، وله مؤلفات عدة في مقدمتها حماسته المشهورة (الأعلام ٢ / ١٧٠).

- ٧٦ -

٢- لَدْن المهزّ: اللَّدْن: الليّن. يقال: قناة لَدْنة: ليّنة المَهَزَّة.

٥- وَقَــالَ رِفْـقــاً بِخَــصْــرٍ ... في السُّــقمِ أنتَ نَسِــيبُـهُ

٦- فَــقُلْتُ قَــدْ غَــابَ عَنّي ... فَــأَيْنَ أَيْنَ يُصِــيبُــهُ

٧- فَــقَــالَ لـي هَازِئاً بي ... مَن غَــابَ غَــابَ نَصِــيبُــهُ؟

- ٧٧ -

وقولُهُ : (مخلع البسيط)

١- من عَـادَةِ الجَـوْهَرِ الرُّسُوبُ ... فَــمَــا لأكْــبــادنا تَـذُوبُ؟

٢- مَـنْ ذَا رَأَى دُرَّةً سِــوَاها ... أَكْــثَــرُ أَصْـدافِـهــا القُلُوبُ

- ٧٨ -

وقولُهُ: (كامل)

١- أَبَا الحُسَيْنِ سَقَاكَ وَابلُ ديمَةٍ ... ثَكْلاءَ قَـدْ شُـقّتْ عَليكَ جُيُوبُهـا

٢- حَقٌّ القَبَائلِ أَنْ تعزِّي طَيِّباً ... إذْ أنتَ حَـاتِمهـا وأنتَ حَبيبُهـا

- ٧٩ -

٤٤ / أ وقولُهُ: (سريع)

١- ببــابِكَ الرَّحْبِ سِــرَاجٌ غَــدَا ... في قَلْبِــهِ لِلشَّـوْقِ أَذْكَى لَهِـيبْ

- ٧٨ -

١- أبو الحسين : هو الجزار الشاعر ترجمته في ص٦ حاشية (١)

الديمة : مطر يطول زمانه في سكون.

٢- حاتم : هو حاتم الطائي ، انظر : الرقم ٦ ، ١١ ، ٦٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢

حبيب : هو أبو تمام وتقدمت ترجمته ، انظر الرقم : ٧٥ ، ٧٨ ، ١٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٨٨

- ٧٩ -

١- أذكى : ذكت النار : اشتد لهبها واشتعلت.

٢- مُـتَّـبِـعـاً مَنْ قَـالَ مِن قَـبْلِه (وإنّمـا اللّيْـلُ نَـهـارُ الأديبْ)

- ٨٠ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أيَا سَيِّدَ الوُزَرَاءِ اسْتَمِعْ لِقِصَّةِ شَكْوَايَ وَانظُرْ مَا بي

٢- فَراتِبُ عَبْدِكَ في أَمْرِهِ جَرَى فيه مَا لا جَرَى في حِسَابي

٣- وَكَانَ رَسُولي بِخَطِّ الوَزِيرِ يُوَجِّهُ مُلْتَمِساً لِلجَوابِ

٤- فَوَاللّهِ مَا آمَنُوا بِالرَّسُولِ وَتَاللّهِ مَا صَدَّقُوا بِالكِتَابِ

- ٨١ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أرَى عِنَبَ البُسْتَانِ قَدْ آنَ أَكْلُهُ وَأَصْبَحَ أَحْلَى مَا يُذاقُ وَأَطْيَبَا

٢- وَقَدْ لَبِسَتْ أَوْرَاقُهُ الخُضْرُ صُفْرَةً يَصُوغُ لَكَ العُنْقُودُ دُرّاً مُذَهَّبَا

٣- وَلِي مِنكَ رَسْمٌ عِنْدَ إدْراكِ قَطْفِهِ لَنا مَأْكَلاً مَالَمْ تُبِحْ مِنهُ مَشْرَباً

٢- الشطر الثاني عجز بيت لأحدهم وصدره: (فبادر إلى الليل ولذاته) ديوان المتنبي ١ / ٦٠

- ٨٠ -

١- (استمع) في (م): (اسمع) ولا يستقيم الوزن.

٤- الكتاب: القرآن المجيد.

- ٨١ -

٣- رسم، الرسم: أشبه بالحق. ولم يَرد هذا المعنى في المعجمات التى بين أيدينا، ولعل أقدم من استعمل هذه اللفظة في الشعر أبو الفتح البستي في قوله:

لا تنكرَنّ إذا أهديت نحوك من علومك الغر أو آدابك النتفا

فقيّم الباغ قد يُهدي لمالكه الرسم خدمته من باغه التحفا=

٤- وَقَـدْ رَضَـعَ العُـصْـفُـورُ منهُ ثَـدْيَهُ   وَمَـا الـكَرْمُ لـلعُـصْـفُـورِ أُمّـاً ولا أَبَا
٥- وإنْ زَادَ عَـن هذا تَـرَبّبْتُ حَـبَّـهُ   وَعَـبْـدُكَ لا يَخْـتَـارُ شَـيْـئـاً مُـزَبَّبَـا

- ٨٢ -

وقولُه: (كامل)

١- حَـتَّى مَـتَى أَجِـدُ الأَمِـيـرَ مُـحَجَّـباً   أَنَّـى أَتَـيْـتُ وَتَـارَةً هُـوَ رَاكِـبُ

٤٥ / ب

٢- وَمِـن العَـجَـائِبِ أَنَّهُ مَعْ عَـدْلِـهِ   لي مِـثلُ هذا العُـذْرِ وُهْوَ العَـاتِبُ

- ٨٣ -

وقولُه: (سريع)

١- عَـشِـقْتُ مَن رِيقَـتُـهُ قَـرْقَفٌ   وَمَـالَـهُ إذْ ذَاكَ مِـن شَـارِبِ
٢- قَلَنْدرِيٌّ حَلَقُـوا حَـاجِـبـاً   لَـهُ كَنُونِ الخَـطِّ مِـن حَـاجِـبِ

= (أبو الفتح البستي حياته وشعره ٢٨٠). الباغ: البستان.

وانظر: شعر ابن المعتز القسم الثاني ١٣١.

٥- تزبّب العنب: صار زبيباً. الزبيب: ما جفّ من العنب.

أبو الفتح البستي:

على بن محمد بن الحسين بن يوسف البستي: أبو الفتح: شاعر عصره وكاتبه، ولد في بست قرب سجستان، وكان من كتاب الدولة السامانية في خراسان. توفي سنة ٤٠٠هـ (الأعلام ٥/ ١٤٤).

- ٨٣ -

المقطوعة في ديوان الصبابة لابن أبي حجلة المنشور في أعقاب تزيين الأسواق ص٤٥.

١- قرقف: خمر

٢- قلندري: جاء في النجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٦ وفيات ٧٢٢هـ.=

٣- سُلُطَانُ حُسْنٍ زَادَ في عَدْلِهِ ... فَاخْتَارَ أَنْ يَبْقَى بِلا حَاجِبِ

- ٨٤ -

وقولُهُ : **(متقارب)**

١- لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ والكاتبانِ[1] ... مَا قَالَ في عِرْضِي[2] الكاتبُ

= (وتوفي الشيخ حسن العجمي الجواليقي القلندري بدمشق، وكان أولاً يسكن بالقاهرة، وعمر له زاوية خارج باب النصر، وهي إلى الآن تعرف بزاوية القلندرية وجاء في الحاشية(٤): (ذكرها المقريزي في خططه (ص٤٣٢ ج٢) فقال: إنها خارج باب النصر من القاهرة من الجهة التي فيها الترب والمقابر التي تلي المساكن، أنشأها الشيخ حسن الجواليقي القلندري أحد فقراء العجم القنلدرية وهي طائفة تنتمي إلى الصوفية ويعرفون بالملامتية، ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الجزء الثاني من الطبقات الكبرى على الشيخ بركات الخياط قال: وكان رضي الله عنه من الملامتية وهو شيخ الشيخ رمضان الصائغ الذي جدّد له هذه الزاوية، ثم قال: ولما مات الشيخ بركات في سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة التي بالقرب من حوض الصارم بالحسينية. ثم قال في موضع آخر: ودفن أيضاً بهذه الزاوية الشيخ علي الخواص المتوفىٰ سنة ٩٣٩هـ.

فقول الشعراني: إن الشيخ بركات الخياط من الملامتية وهم بذاتهم القلندرية ، وإن الشيخ رمضان الصائغ حدّد له الزاوية يتبين منه أن هذه الزاوية هي زاوية القلندرية وأن الشيخ رمضان جدّدها بناء على طلب الشيخ بركات أحد رجال هذه الطائفة.

ومما ذكر ومن وصف المكان الذي ذكره المقريزي عن زاوية القلندرية يتضح أن الزاوية المذكورة مكانها اليوم الجامع الذي يعرف بجامع الخواص الكائن بحارة الخواص المتفرعة من شارع الحسينية بالقاهرة .

- ٨٤ -

١- الكاتبان : الملكان اللذان يكتبان محاسن الإنسان ومساوئه.

العرض: النفس، وما يُمدح ويُذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره.
٢

٢- وَمــاضَــرَّنـي مَــا يَقــولُ العَــدُوُّ — إذا رَدَّ غَـــيْـــبَـــتَي الصَّـــاحِبُ

- ٨٥ -

وقولُهُ: **(رمل)**

١- وَأُنـاسٌ غَـــــرَّنـي ظَـاهِـرُهُـمْ — وَجَــوَى بَاطِـنِهِـمْ كُـلُّ مُــعِــيــبَــه

٢- أَخْطَأتْ عَــينِي في نَقْــدِهِـمِ — أَيْقَظَ اللَّهُ لَهُمْ عَــيْناً مُــصِــيـبَــه

- ٨٦ -

٤٦ /أ وقولُهُ **(طويل)**

١- أَيُذَلُّ رُسْلِي في اقْـتـضـاءِ وُعُــودِهِ — وَأَقْــرَبُ مِــمَّــا أرْتَجِــيــهِ الكَـواكِبُ

٢- وأُفْـضِي إليــهِ قَـاصِـداً بَعْـدَ قَـاصِـدٍ — كَــمَــا بُدِّلَتْ تَحْتَ البَـرِيـدِ الجَنائِبُ

٣- وَلَوْ سَـارَ وَمْضُ البَـرْقِ والرِّيحُ عِنْدَهُ — لَكَلاً وَكَـــلاً لَيْسَ يُدرِكُ كَـــاذِبُ

٢- الصاحب : انظر الرقم : ٦ ، ١١٥ ، ١٢٤ .

- ٨٥ -

١- في (م) : (وأناس غرني باطنهم ظاهرهم) وباطنهم مقحمة في النص.

جوَى : كذا ولعلها حوَى بالحاء المهملة. حوَى الشيءَ: استولى عليه وملكه.

الجوَى : اشتداد الوجد من عشق أو حزن ، والمراد الثاني.

٢- العين المصيبة؛ أصابه بعينه: حسده.

-٨٦ -

٢- أفضي : أنهي . يقال : هذا الكلام يُفْضي إلى كذا: انتهى ووصل.

البريد : الرسول ، وسمّي بريداً لركوبه البريد، وهي المسافة، وهي فرسخان كل فرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع. والبريد: الرُّسُل على دوابّ البريد. الجنائب : جمع جنيب: أي المَقُود، والجنيبة: الدابّة تُقاد.

٣- الحاشية (يلحق) مكان (يدرك).

- ٨٧ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- لَمْ أُوَدِّعْ مَن سَارَ في دَعَةِ اللّـ ـهِ وقَلْبي يَسِيرُ تَحْتَ رِكَابِه

٢- وَسَقَى اللّهُ دَارَهُ حَيْثُ مَا حَلَّ وَحَلَّ الحَيَا[1] جَنُوبَ سَحَابِه

- ٨٨ -

وقولُهُ: (وافر)

١- وَمُتَّصِلُ الجِدالِ بِغَيْرِ عِلْمٍ جَهُولٌ بِالسُّؤَالِ وَبِالجَوابِ

٢- يَكُونُ مَعِي الصَّوابُ وَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَوْ أنّي يَكونُ مَعِي الصَّوابي

- ٨٩ -

٤٧ / ب وقولُهُ: (سريع)

١- أَسَاءَتِ الحُمَّى وَلكنَّها لي أَحْسَنَتْ في ذِكْرِيَ التَّوبَه

٢- تُرْجِعُ لي رُوحي إذا وَدَّعَتْ فَتَنْثَني مُسْرِعَةَ الأَوْبَه

٣- وَلي طَبِيبٌ قالَ لا تَخْشَها فَقُلْتُ لَمْ تَشْهَدْ مَعِي النَّوْبَه

- ٩٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أَقُولُ لِعُذَّالي وَلَمْ يَعْرِفُوا الهَوَى ولا أَلِفُوا مَاذا العَنَاءُ مِن الحُبِّ

- ٨٧ -

[1] ٢- الحَيا : المطر.

٢– عَشِقتُ وَلي قَلْبٌ وَقَدْ ذَهَبُوا بِهِ　　فَلَوْ رُمْتُ سُلْواناً سَلَوْتُ بِلا قَلْبِ

– ٩١ –

٤٨ / أ وقولُهُ:　　**(مجتث)**

١– سُكْرُ الولايَةِ يُلْهِي　　يَاصَاحِ عَن كُلِّ صَاحِبْ

٢– وَغَايَةُ السُّكْرِ صَحْوٌ　　ولِلْمَبَادِي عَوَاقِبْ

– ٩٢ –

وقولُهُ:　　**(المجتث)**

١– عَالَجْتُهُ بِثَناءٍ　　ثُمَّ انتَقلْتُ لِعَتْبِي

٢– فَلَمْ يُفِدْ ذا وَلاذا　　والكَيُّ آخِرُ طِبِّي

– ٩٣ –

٤٩ / ب وقولُهُ:　　**(سريع)**

١– هَزَزْتُهُ بِالمَدْحِ جَهْدِي فَمَا اهْتَزَّ　　وَنَادَى النَّاسُ كَمْ تَتْعَبُ

٢– فَقُلْتُ أَرْجُو زُبْدَةً قِيلَ لي　　فَاتَكَ أَيْنَ اللَّبَنُ الطَّيِّبُ

– ٩٢ –

٢– فى اللسان : (وفي المثل : آخر الطب الكَيُّ. الجوهريّ : آخر الدواء : الكَيّ، قال ولا تقل : آخر الداء الكيُّ).

– ٩٣ –

المقطوعة في فوات الوفيات ٣ / ١٤٤ وفيه :

١– (ونادى اليأس).

٢– (قال لي).

- ٩٤ -

٥٠ / أ وقولُهُ: **(خفيف)**

١- أيُّهـا الفَـاضِلُ الأَديبُ يَمـيناً لَمْ يَكُنْ في مَـودَّتي مَـا يُريبُ
٢- لا تُصَـدِّقْ فيَّ العَـدُوَّ فَـمن دُونَـ ـكَ عِنْدي ولَمْ أُبَالِغْ حَـبِـيبُ

- ٩٥ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- لَمَّـا تَمَـثَّلْتُ بِقَـولي لَهُ مَـا ضَـاعَ حَقٌّ خَلْفَـهُ طَالِبُ
٢- أَجَـابَ مَـا مَـدْحِي حَقٌّ ولا نَاسَـبَني ذَا المَثَلُ السَّـائِبُ
٣- كَـذَبْتَ في وَعْـدي كَـذا أَنتَ في مَـدْحي كِـلانَا مُـفْـتَـرٍ كَـاذِبُ

- ٩٦ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أرَى الثَّغْـر بَسَّاماً بِذِكْـرِكَ عَـاطِراً تَبَـضَّعَ مِنهُ الدُّرُّ والمِسْكُ جَـالِبُ
٢- أقَـمْتَ مَنَارَ العَـدْلِ فَـوْقَ مَنارِهِ فَـلاذَتْ بِحَـقْـويه النُّجـومُ الثَّـواقِبُ

- ٩٥ -

٢- السائب : الكلام الذي لا رويّة فيه.
٣- مُفترٍ: مختلق.

- ٩٦ -

القصيدة في شمس الدين، وجاء اسمه صريحاً في البيت العشرين الذي أهمل وهو عربي بدليل الأسماء التي ذكرها: لؤي وغالب وسوق عُكاظ وهذه تنطبق على ابن السلعوس التنوخي.
انظر الرقم : ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٧١ ، ٢١٦ ، ٨٦٥
٢- الحقوان: مثنى الحقو: الخَصْر، ويقال: أخذ بحقويه، وعاذ بحقويه، استجار به واعتصم.

٣- وَيَمَّمَهُ مَن في البَسيطَيْنِ سَالِكٌ فَحَادٍ وَمَلاَّحٌ وَماشٍ وَرَاكِبُ
٤- وَأَوْرَدْتَ لَيْثَ الغَابِ والأُسْدِ مَشْرَعاً غَدا جَانِحاً في السِّلْمِ فِيهِ المُحَارِبُ
٥- فَمَا رَعَدَتْ فِيهِ لِظَبْيٍ فَرائِصٌ وَلا نَشَبَتْ فِيهِ لِلَيْثَ مَخَالِبُ

٥١ / ب

٦- إذا نَاطِقٌ سَمَّاكَ فَالمَاءُ جَامِدٌ لِمَوْقِعِهِ في القَلْبِ والصَّخْرُ ذَائِبُ
٧- وَمَا ذاكَ إلاَّ أنَّهُ خَافَ رَبَّهُ وَهَابَ فَكُلٌّ خَائِفٌ مِنهُ هائِبُ
٨- تَدَرَّعَ ثَوْبَ الهَوْلِ واللَّيْلُ يَافِعٌ وَشَابَتْ بِهِ فَوْدَاهُ واللَّيْلُ شَائِبُ
٩- وَأَصبَحَ مَطلوباً مِن الدَّهرِ خَائِفاً وَكَيْفَ لَهُ بِالأَمْنِ والدَّهْرُ طَالِبُ
١٠- إذا أَنتَ جَارٌ لابن بَاخِلٍ فاعتَصِمْ بِأَرْوَعَ لَمْ تَطْرُقْ حِمَاهُ النوائِبُ
١١- وَنَادِ بِنَادٍ لِلأَمِيرِ مُحَمَّدٍ أَلا مَن يُغَالِي في العُلا وَيُغَالِبُ
١٢- وَصِفْ أُمَوِيّاً ما لَوَى المَطْلُ وَعْدَهُ وَأَنَّى وَجَدَّاهُ لُؤَيٌّ وَغَالِبُ

٣- يممه : قصده . البسيطان : مثنى بسيط : المنبسط، ومن الأرض : البساط وهو من الأرض : الواسعة .
٤- المشرع : مورد الماء الذي يستقى منه بلا رشاء . جانحاً : مائلاً .
٥- الفرائص : جمع فريصة : لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع .
٨- (شابت) كذا وكان الواجب أن يقال : (وشاب)
١٠- (ابن باخل) الذكي الفؤاد . تطرق : تأتي ليلاً ، وتقرع .
١١- في البيت العشرين الذي أهمل سمّى : شمس الدين، ولعله ابن السلعوس ، انظر : الرقم ٦٥ .
١٢- لؤي وغالب : لؤى بن غالب بن فهر، من قريش، من عدنان، جدّ جاهلي من سلسلة النسب النبوي، كنيته ابو كعب ، كان التقدم في قريش لبنيه وبني بيته وهم بطون كثيرة، وتاريخهم حافل ضخم (الأعلام ٦ / ١١٢) وانظر: جمهرة أنساب العرب ١٢ .

١٣- وَدَلَّ عـلـى آبـائـه بـإبـائـه وبالفَـرْعِ تَسْتَـفْـرِي الأُصُـولُ الأَطَايِبُ
١٤- وَقَـدْ سَـادَ حَتَّى أَوَّلِيه بِمَـجْـدِه فَـهَـا عَـبْـدُ شَـمْسٍ مِنهمُ اسْمٌ مُنَاسِبُ
١٥- وَكَمْ مُشْكلات قَد جَلاها وكَيفَ لا يُخَلَّى بِضَـوْءِ الشَّـمسِ وَهْيَ غَـيَـاهِبُ
١٦- وسُـوقُ عكـاظٍ رَبْعُـهُ وَهْوَ قُـسُّـهُ وَهَا نَـحنُ أَلقَـتْنا إِليـه السَّـبَـاسِبُ
١٧- وَآدابُ دَرْسٍ ثُمَّ نَفْسٍ حَـواهُمـا فَـقَـدْ نَاسَـبَتْ تِلكَ المَالي المَناسِبُ
١٨- وَكَمْ حِكَمٍ تَأْتي بِهـا وَعَـجَـائِبٍ بِهـا تَأْنَسُ الأَفْـهَـامُ وَهْيَ غَـرائِبُ
١٩- كَـأَنَّا نَرَى الإِسكندرَ الآنَ قـاطِناً بِبـلـدتـه أوأرسـطـا لـيـسَ نَـائِـبُ

١٣- (تستفري) كذا بالفاء ولعلها (تستفرى) بالبناء للمفعول أى التتبع لمعرفة الأحوال والخواص، يقال : استفرى بني فلان : مَرَّ بهم واحداً واحداً.

١٤- عبد شمس : (هو ابن عبد مناف بن قصيّ، من قريش ، من عدنان، جدّ جاهلي، كان له من الولد : أمية وحبيب، وعبد أمة ونوفل. . .) الأعلام ٤ / ٣٢) . وانظر : جمهرة أنساب العرب ١٤ .

١٥- الغياهب : جمع غيْهب : الظُلمة.

١٦- سوق عُكاظ : عُكاظ : اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية. وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة، ويتفاخرون فيها، ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر، ثم يتفرقون، (معجم البلدان مادة عكاظ).

قُسّ: هو قس بن ساعدة الإيادي: أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية، توفي نحو ٢٣ق.هـ (الأعلام ٦ / ٣٩)

السباسب : جمع سبسب : المفازة.

١٩- الإسكندر : انظر: ص٤ الحاشية (٣).

أرسطا ليس: أرسطا تاليس ومعناه الكامل الفاضل تتلمذ على يد أفلاطون وكان ناظراً في الكتب دائماً لا يهدأ ويقف عند كل كلمة ويطيل الإطراق عند كل سؤال ، قليل الجواب، وكان محباً لاستماع الألحان وللاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل ، مات وله ثمان وستون سنة (مختار الحكم ومحاسن الكلم) ص١٨٤ .

- ٩٧ -

٥٢/أ وقولُهُ: **(وافر)**

١- وَعَيْـشِكَ لَمْ أَكَدْ أَسلُوهُ كَبْشاً … يَطُولُ عليهِ نَوْحِي وانتِحَابي

٢- وَقَدْ أَعْلَنتُهُ عَلَفاً تَماماً … فَحَاوَلَ شَحْمُهُ شَقَّ الوِهابِ

٣- فَهَدّوا حَائطاً أَخَذوهُ مِنهُ … وَعَنْهُ يَضِيقُ مُشْكِلُ كُلِّ بَابِ

٤- فَإِنْ لَمْ أُوتَ مِن ذَنْبٍ فَإِنّي … أَمِنتُ مِنَ الكِلابِ بَني الكِلابِ

٥- وحَظّي قَدْ كَبَابِيٌّ دُونَ حَظّي … بعِيدِ النَّحْرِ مِن أَكْلِ الكَبَابِ

٦- فَأَنعشَهُ الوَزيرُ فَقَامَ يَسعَى … بِكَبْشٍ خُلِّقَتْ مِنهُ رِحَابي

- ٩٨ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- شَرِبْتُ علَى وَرْدٍ وَخَدٌّ مُدامَةً … كَلَوْنِهِمَا إنَّ الشُّكُولَ أَقَارِبُ

٢- ثَلاثَةُ أَصْنافٍ مِنِ الوَرْدِ جُمِّعَتْ … لَدَيَّ فَمِنهَا جَامِدانِ وَذائِبُ

- ٩٩ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- وَكُنْتُ إنْ نـ..تُ تَلْقاني أَخَا فَرَحٍ … بَادِي النَّشَاطِ كَثِيرَ اللَّهْوِ واللَّعِبِ

- ٩٧ -

٢- الوهاب : كذا ، ولم نجدها في اللسان والتاج، ولعلها الإهاب : وهو الجلد من البقر والغنم.

٥- الكَباب : الطَّباهجة، وهو اللّحم المشرّح المشويّ.

٦- خُلِّقت : لعلها من الخَلوق : وهو الطِّيب.

- ٩٩ -

٢،١ - أسقطنا من الكلمة الثالثة في صدري البيتين حرفاً تحاشياً لما فيهما من أدب مكشوف.

٢- فَصِرْتُ إِنْ نِـ... تُ أَلقَى بَعْدَهُ أَلَماً   وأُدْرِكُ النَّقْصَ في العَـيْنينِ والرُّكَبِ
٣- فَوَيحَـهـا لَذَّةً كَمْ أَعْـقَـبَتْ نَـدَماً   كَـواجِـدٍ لَذَّةً مِن حَكَّةِ الجَـرَبِ

- ١٠٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَمَـالِيَ بَعْـدَ اللَّهِ غَـيْـرُكَ مَلْجـأً   أَلـوذُ بـهِ فـي كُـلِّ مـا أَتَـطَّـلَّـبُ
٢- وَلا سَـعْيَ لي إلاَّ لِبَـابِكَ إِنَّهُ   لِرَاجِـيـهِ بَابٌ لِلنّجـاحِ مُـجَـرَّبُ

- ١٠١ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- لا ذَنْبَ عِنْدي لِلَيـتـيـ   ـمِ إذا نَـحَـتْ بِـهِ المَـطَـالِـبْ[1]
٢- الذَّنْبُ ذَنْبي غَـيـرَ أَنْـ   ـي مِنهُ مُـعْـتَـذِرٌ وَتَائِـبْ

- ١٠٢ -

٥٣ / ب وقولُهُ: (متقارب)

١- تَعَـوَّدْتُ مُـذْ كُنتُ خَـبْـرَ[1] القُلوبِ   وَكَفَّ الخُطُوبِ وَكَـشْفَ الكُرُوبِ
٢- وَلي كَـرْمَـةٌ خَـفَّـفَتْ حِـمْلَهـا[2]   فَـيَـا لَيـتَني مِـثْلُهـا في الذُّنُوبِ

- ١٠١ -

١- (نحت) في م: (أنحت) ولا يستقيم معها الوزن.

- ١٠٢ -

١- خبرُ: امتحان وبلاء.

٢- الكَرْمة: شجرة العنب. الحِمْل: يا يُحمل على الظهر ونحوه.

- ١٠٣ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- هَزِئَتْ بي عِندَ ابتِدارِ مَشيبي يَومَ قالَتْ كالسَّائِلِ المَسْروبِ
٢- نَزَلَ الشَّيْب أينَ قُلْتُ على الرَّأْسِ فَقالَتْ هذا وَقارُ المَشيبِ

- ١٠٤ -

٥٤/أ وقولُهُ: (مجزوء الرمل)

١- نَفَقَ الإكْديشُ يَا مُنتخَبُ وَعلَى الحُزْنِ أَلَبَّ اللَّببُ
٢- وَخَلا منهُ لِجامٌ مُعْرقٌ كادَ أنْ يَقْطرَ منهُ الذَّهَبُ
٣- وخَبا البَرْقُ الذي يَاطَالَما بَاتَ في آثارِهِ يَلْتَهِبُ
٤- وَخَلا منهُ بِرَغْمي مَوْكِبٌ زَانَهُ زِينَةَ أُفُقٍ كَوْكَبُ
٥- تَسْتَعيرُ الخَيْلُ مِن آدابِه وَمَليحٌ في الجِيادِ الأَدَبُ
٦- وَتَرَى الفارِسَ في صَهْوَتِهِ شَأْنُهُ العُجْبُ بِهِ والعَجَبُ

- ١٠٣ -

١- المسروب: الذي يدخل في فمه وخياشيمه ومنافذه دخانُ الفضة فيأخذه حصر، فربما أفرَق برءاً وربما مات.

- ١٠٤ -

١- نفق: مات. الكَديش: الفرس غير الأصيل.
ألبَّ الدابة: شدَّ على صدرها ما يمنع تأخر الرَّحْل. ويقال: ألبَّ السرج: عمل له لبباً. اللبب: موضع القلادة من الصدر من كل شيء.
٢- مُعرِق: أعرق الفرسَ وغيره: أجراهُ ليعرق.
٦- الصَّهْوة: موضع السرج من ظهر الفرس. العُجْب: الكِبْر والزهو. العَجَب: روعة تأخذ الإنسان عند استعظام الشيء.

٧- يُـدْرِكُ المَطـلوبَ أنَّـى رامَـــــهُ وَهْـــوَ لا يُـــدْرَكُ أنَّـــى يُـــطـــلَـــبُ
٨- وإذا صَلَّ لِـجَـــــامٌ لَـكَ في رَأْسِـــــــه هَـزَّكَ مِـنـهُ الـطَّـرَبُ
٩- وَجَـــرى الشُّطَّارُ مِنهُ سَلَبـــاً هُـــوَ مِـــنـــهُ جِـــلْـــدُهُ والـــذَّنَـــبُ

- ١٠٥ -

وقولُهُ:

(سريع)

١- رَدَّتْ إليَّ المَصْطَكي نَهْـــضَـــةً عَـــهـــدي بِهـــا طَوَّلَتِ الغَـــيْـــبَـــه
٢- فَـــهـلَّلتْ جَـــارِيتي كَـــيْفَ لا والمَصْطَكِي وافَـــقَـتِ الشَّـــيْـــبَـــه

- ١٠٦ -

وقولُهُ:

(كامل)

١- يَا طَالِبَ الأبكارِ إنِّي أعْـــزَلٌ لا رُمْحَ لي كَيْ أسْتَـعِـدَّ لِحَـرْبِهـا
٢- فَـاقطَعْ بِصِحَّـةِ مَا ذكَرْتَ فَإنَّـهـا جَـــاءَتْ سُلَيـــمـــاناً بِخَـاتَمِ رَبِّهـــا

٩- الشطّار: جمع شاطر: الخبيث الفاجر. السَّلَب: ما يُسلب.

- ١٠٥ -

١- المصطكي: كذا بالياء في (م). وفي القاموس المحيط: (المصطكا): بالفتح والضمّ ويُمدّني الفتح فقط: عِلْكٌ روميٌّ أبيضه نافع للمعدة والمقعدة والأمعاء... شُرْباً. ودواء ممصطك: خُلِط منه.

- ١٠٦ -

٢- سليمان: هو ابن داود النبيّ، سخَّر الله له الجن والإنس والطير والريح، سأله ربه أن يؤتيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فاستجاب الله له فأعطاه ذلك (الطبري: ١/ ٤٨٦ وما بعدها) وانظر: الرقم ٤٦٠، ٦٧٠، ٨٨١.

- ١٠٧ -

٥٥ / ب وقولُهُ: **(بسيط)**

١- تَبكي المُروءَةُ شَمْساً كَمْ جَلا كُرَبَا وَلَمْ يَزَل مَشْرِقاً بِالبِشْرِ أو غَرَبَا
٢- وَقَدْ بَكَيْنا دَماً نُبْدِي بِهِ شَنَقاً بَعْدَ الغُرُوبِ فَنَاعِي[1] الشَّمْسِ ما كَذَبَا
٣- وَعُمْرُ نُوحٍ[2] وَعُمْرُ الطِّفْلِ غَايَتُهُ إلى انتِهاءٍ فَدَعْ عَن نَفسِكَ التَّعَبَا
٤- وَقَدْ كَفَانَا بِشَمْسِ الدِّينِ[3] مَوْعِظَةً لَوْ كَانَ يَتَّعِظُ البَاقي بِمَن ذَهَبَا

- ١٠٨ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- يُقَبِّلُ كَفَّكَ كانتِجاعِ[4] سَحَابِ فَأَغِثْ بِغَيْثِكَ مَنْزِلي وَرِحَابي
٢- وانْظُرْ إليَّ فَإنَّني في عُسْرَةٍ أكَلَ الصِّيامُ بِها أعَزَّ ثِيابي

- ١٠٩ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أمَوْلايَ قَد ضَمَّنتُ قَولَ كُثَيِّرٍ وَعِندِيَ مَا يلْهيهِ عَن حُبِّ عَزَّةِ

- ١٠٧ -

[1] ٢- الناعي : الذي يأتي بخبر الميّت.
[2] ٣- كان عمر نوح ألف سنة إلا خمسين يوماً (الطبري ١ / ١٩١).
[3] ٤- شمس الدين: انظر الرقم : ٩٦ ، ١٧١ ، ٢١٦ ، ٨٦٥ .

- ١٠٨ -

[4] ١- انتجاع : انتجع فلاناً : قصده يطلب معروفه.

٢– وَقَدْ كُنتُ في شغْلَيْنِ لكِنَّ وَاحِداً ‏ رَمَتْنِيَ فِيهِ الحَادثاتُ فَأَصْمَتِ[1]

٣– وَكُنتُ لَدَى رِجلَيْنِ: رجلٍ صَحيحةٍ ‏ وَرِجْلٍ رَمى فيها الزَّمانُ فَشُلَّتِ

٤– وإنْ لَمْ تَداركني بِخَيْرٍ فَإنّني[2] ‏ أَخَافُ على الأُخْرَى التي حَلَّ بالتي

– ١١٠ –

وقولُهُ: **(رمل)**

١– قَالَ خُذْهَا من يَدِي تَشْبَهُ مَا ‏ في فَمي قلت: ولا كُلَّ الصِّفَاتِ

٢– فَجَلا من كَأْسِها[3] القَارَ كَمَا ‏ شَقَّ نُورُ الصُّبْحِ جَيْبَ الظُّلُماتِ

٣– وَسَقَانيها وَقَد كَلَّ الدُّجَى ‏ فَهْوَ نَحْوَ الغَرْبِ دَاني الخُطُواتِ

٥٧ / ب

٤– يَا نَدِيميَّ خُذاها مِن يَدَيْ ‏ قَمَرٍ رُكِّبَ في صَدْرِ قَناةِ

٥– لَسْتُ أَنسَاهُ وَقَدْ حَيَّا بِها ‏ قَهْوَةً[4] تَجْمَعُ لَذَّاتِ الحَيَاةِ

– ١١١ –

١– يَا وَزِيراً هُوَ أَعْلَى الـ ‏ ـنَّاسِ مِقْداراً وَبَيْتَه

٢– وَمَسِيحيٌّ نَوالٍ[5] ‏ طَالَما أنْشَرَ مَيْتَه

– ١٠٩ –

[1] ٢– أَصمتَ : أسكتَ.

[2] ٤– تداركني : أصلها : تتداركني، حذفت التاء الأولى

– ١١٠ –

[3] ٢– (فجلا من) في م: (فجلاها) تحريف.

[4] ٥– قهوة : خمر.

– ١١١ –

[5] ٢– نوال: عطاء . أنشر: أنشر الله الموتى: بعثهم وأحياهم.

٣- قَسماً لَمْ أَنوِ في قَصـ ـدكَ إلاَّ ما نَويتَه
٤- طَلَباً كادَ السِّراجُ الـ ـيومَ يُفني فيهِ زَيتَه

- ١١٢ -

٥٨ / أ وقولُهُ : **(مجزوء الرجز)**

١- أَحسنتَ لولا عائِقٌ وَقعْتَ في وَرْطتِه[1]
٢- من ناصِرِ الدِّينِ الذي[2] رُحْتُ على سِلْتِه

- ١١٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- الأَمْنُ في العَرَفاتِ حَظُّكَ الذي قدْ متَ فالقَ الأَمْنَ في العَرَفاتِ
٢- وابشِرْ فإنَّكَ في الدَّارينِ في ما تَشتَهي من أرفعِ الدَّرَجاتِ

- ١١٢ -

١- الوَرطة : كل أمر تعسر النجاة منه، والهلكة.

٢- ناصر الدين: هو شافع بن علي: جاء في الوافي بالوفيات ١٦ / ٨٥ في ترجمة شافع:
(كتب إليه السراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين بن عبد الظاهر :

أيا ناصر الدين انتصر لي فطالما ظفرتُ بنصر منك بالجاه والمال
وكن شافعاً فالله سمّاك شافعاً وطابقتَ أسماء بأحسن أفعال
وقدرك لم نجهله عند محمد لأنّ ابن عباس من الصحب والآل

وكتب إليه أيضاً.....)

- ١١٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- مسامِعُهمْ صُمٌّ إذا سُئلوا النَّدا وألسُنُهمْ عن مَنطقِ الخَيرِ صُمَّتُ
٢- وأيديهمْ جَفَّتْ وإنَّ تَعجّبي لأظفارها مَعْ لُبسِها كيفَ تَنبُتُ

- ١١٥ - [1]

وقولُهُ: (طويل)

١- ثَلاثَةَ أيّامٍ قَطعْتَ لِطولِها ثَلاثَ شَديداتٍ مِن السَّنَواتِ
٢- حَجَبْنَ مُحَيَّا الصَّاحِبِ ابنِ مُحمّدٍ [2] لِيجمَعَ بَيْنَ الحُسْنِ والحَسَناتِ

- ١١٦ - [3]

٥٩ / ب وقولُهُ: (رجز)

١- تُنسيكَ عُرقُوباً لهُ قَواعِدٌ عَن مَنْهجِ القَولِ الصَّحيحِ نُكَّبَتْ

- ١١٥ -

[1] هما في الوافي بالوفيات ١ / ٢٢٥ من ثلاثة ، والثالث:

وما كاد قلبي أن يقر قراره لأني بمصر وهو في عرفات

وفيه (واعتكف في مئذنة عرفات بجامع مصر ثلاثة أيام، فقال السراج الوراق).

٢- الصاحب ابن محمد : انظر الرقم: ٦ ، ٥٤ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٨٥٤ .

- ١١٦ -

[3] البيتان في الغيث المسجم ٢ / ٢٠٥ وفيه:

١- (تنسيك عرقوباً بها مواعيد له) . م : (نكتب) تحريف والتصحيح من الغيث وفي ص٢٠٤ من الغيث : (وما أحسن قوله ومن خطه نقلت).

عُرقوب: هو عُرقوب بن نصر: رجل من العمالقة نزل المدينة قبل أن ينزلها اليهود بعد عيسى=

٢- لا تَبْنِ آمالاً عَلَيها إِنَّها ... وَاهِيَةُ الأُسِّ وَقَد تَعَرْقَبَتْ

- ١١٧ -

وقولُهُ: (كامل)

١- سَعَى بِبابِكَ لا أَخُلَّ بِفَرضِهِ ... إِلاَّ لأَنّي قَدْ رُمِيتُ بِجَمْرَةِ

٢- فَاعْجَبْ لِحَظٍّ سَاقَ قَبلَ الحَجِّ لي ... رَمْيَ الجِمارِ وَعِنْدَ حَالي وَقْفَتي

- ١١٨ -

وقولُهُ: (هزج)

١- رأَتْ حَالي وَقَد حَالَتْ ... وَقَدْ غَالَ الصِّبا فَوْتُ

٢- فَقَالَتْ إِذْ تَشَاجَرْنا ... وَلَمْ يُخفَضْ لَنا صَوْتُ

٣- أَشَيْخٌ مُفْلِسٌ يَهوَى ... وَيَعْشَقُ فَاتَكَ الفَوْتُ

= بن مريم عليه السلام، وكان صاحب نخل. وإنه وعد صديقاً له ثمر نخلة من نخله فلما حملت وصارت بلحاً أراد الرجل أن يصرمه، فقال عرقوب له: دعها حتىٰ تصير رطباً، فلما صارت رطباً قال: دعه حتى يصير تمراً، فلما صار تمراً انطلق إليه عرقوب فجده ليلاً، فجاء الرجل بعد أيام فلم ير إلا عوداً قائماً، فذهب مَوعود عرقوب مثلاً) شرح ديوان كعب بن زهير ٨-٩.

- ١١٧ -

١- الجمرَة: القطعة الملتهبة من النار.

٢- الجِمار: جمع جَمرة: وأحد الجمرَات التي يُرمى بها في مِنىً.

- ١١٨ -

الأبيات ماعدا الثالث في فوات الوفيات ٣/ ١٤٢.

١- م: (فرت) تحريف. حالت: تغيّرت.

٤- فَـلا خَـيْـرٌ ولا مَـيْـرٌ ولا أ... رٌ فَـذا مَـوْتُ[1]

- ١١٩ -[2]

وقولُهُ: (كامل)

١- قَالُوا وقد ضَاعَتْ جَميعُ مَصَالحي لِهُمُومِ نَفْسٍ ليتَ لا حُمِّلتُها

٢- قَدْ كَانَ عِنْدَكَ يَا فُلانُ صَرِيمَةٌ[3] فَأجَبْتُهُمْ بِعْتُ الحِمارَ وَبِعْتُها

- ١٢٠ -[4]

وقولُهُ: (سريع)

١- رُزِقْتُ بِنْتاً لَيتَها لَمْ تَكُنْ في لَيلَةٍ كَالدَّهرِ قَضّيتُها

٢- وَقِيلَ ما سَمّيْتَها قُلتُ لَوْ بَكَيْتُ منها كُنْتُ سَمّيتُها[5]

٤- أسقطنا حرفاً من الكلمة الثانية في العجز تأدبا.[1]

- ١١٩ -

[2] المقطوعة في الغيث المسجم ١ / ١٦١ ، وخزانة الأدب ٢٤٦ وديوان الصبابة ١٥٥ . الغيث: (ونقلت من خط السراج الوراق له). الخزانة: (ومن لطائفه في غير لقبه وصناعته قوله).

٢- الصريمة: المكدّس من الثمار، والقطيعة.[3]

- ١٢٠ -

[4] المقطوعة في ريحانة الألبا ٢ / ٤٠ .

٢- (بكيت) في م: دون تنقيط. وفي الريحانة: (مكّنت منها) وهو الصحيح وفيه (فقيل).[5] وفيه أيضاً: (وقد قيل عليه: أن التورية لم تعقد له؛ لأنه إنما يقال من السمّ سممتها، وقيل مثله يسمّى إيهام التورية، والصحيح أنه في باب تقضي البازي: بمعنى تفضقض، وفي كلام بعضهم ما يقتضي اطراده).

- ١٢١ -

٦٠ / أ وقولُهُ: **(سريع)**

١- لا تَنكري صَمْتي فَإنَّ الذي ... قَارَبَ وِرْدَ المَوْتِ كالمَيِّتِ

٢- مُذْ أُسْرِجَ الأَشْهَبُ يَا هذهِ ... مِن لِمَّتي أُلجِمتُ عَن حُجَّتي

- ١٢٢ -

وقولُهُ: **(رمل)**

١- أَطْنَبُوا في عَرَفاتٍ وَغَدَوْا ... يَتَعَاطَوْن لَهُ حُسْنَ الصِّفاتِ

٢- ثُمَّ قَالوا ليَ هَلْ وافَقْتَنا ... قُلْتُ عِندي وَقْفَةٌ في عَرَفاتِ

- ١٢٣ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- يَا عُمَرَ الخَيْرِ أَعني فَقَدْ ... هَنَّأْتُ بِالشِّعْرِ وَعَزَّيْتُ

- ١٢١ -

٢- أسرج السراج: أوقده. الأشهب: أي شعره الذي خالطه السواد والبياض. ألجمت فلاناً عن حاجته: كففته. الحُجّة: الدليل والبرهان.

- ١٢٢ -

المقطوعة في: عيون التواريخ ٢١٠-٢١١ وفيه: (وقال في شخص اسمه عرفات)، خزانة الأدب ٢٤٧ وفيه: (ومن لطائفه في شخص اسمه عرفات)

٢- سقطت (لي) من عيون التواريخ وهو تحريف.

- ١٢٣ -

١- عمر الخير: هل هو الفارقي في عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعي الفارقي أديب عصره، كتب في ديوان الإنشاء وقتل خنقاً سنة ٦٨٧هـ في بيته بالظاهرية بمصر طمعاً بماله؟ (الأعلام ٥/ ١٩٩)=

٢- وَارْحَمْ سِرَاجاً قَد خَلا فَهْوَ لا فَتِيلَةٌ فِيهَا وَلا زَيْتُ

- ١٢٤ -

وقولُه: (وافر)

١- أَتَاجَ الدِّينِ كُنْتَ مَحَلَّ قَصْدِي لِمَنْ كَفَلَ النَّجَاحَ لِكُلِّ رَاجِ

٢- جَعَلْتُكَ لي السَّفِيرَ إلى وَزِيرٍ إلى مَعْنَاهُ يَلْجَأُ كُلُّ لاجِ

٣- عَرُوسٌ أَنتَ أَوْلَى مَن جَلاها وَهَلْ تُجْلَى العَرُوسُ بِغَيْرِ تَاجِ؟

٤- وَقَدْ أَرسَلْتُها عَذْراءَ بِكْراً لِكُفءٍ وَجْهُهُ يَجلُو الدَّيَاجِي

- ١٢٥ -

وقولُه: (طويل)

١- يُهنَّأُ مَوْلانَا الوَزِيرُ بِخِلْعَةٍ يَلُوحُ بِهَا كَالبَدْرِ بَيْنَ دَيَاجِي

٢- وَشَمْلٍ بِتَاجِ الدِّينِ نُظِّمَ عِقْدُهُ فكانَا علَى الإِسْلامِ خَيْرَ سِيَاجِ

٣- وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَها اليومَ خِلْعَةً تَسُرُّ وَلِيًّا أَو تَسُوءُ مُدَاجِي

٤- وَلَمَّا رَأَتْ قَدْرَ الوِزَارةِ دُونَهُ أَتَتْهُ كَمَا تُأْتِيْ الملوكُ بِتَاجِ

٢- (فيها) كذا والسراج مذكر.

- ١٢٤ -

تاج الدين: انظر الرقم ٦، ٨٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ٨٠١

- ١٢٥ -

٢- تاج الدين: انظر الرقم: ٦، ٨٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧.

- ١٢٦ -

٦١ / ب وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَصَلَتْ مُقَدَّمَةٌ لهَا غُرَرُ المَعَا   ني الزَّاهِراتِ البَاهِرَاتِ نِتَاجُ
٢- كالرَّوضَةِ الغنَّاءِ ضَاحَكَ زَهْرَهَا   من جُودِ كَفِّكَ عَارِضٌ ثَجَّاجُ
٣- حَلَّتْ بنادي الصَّاحِبِ ابنِ مُحمَّدٍ   فَهْيَ العَرُوسُ ومَنْ جَلاهَا التَّاجُ
٤- بَهَرَتْ أَشِعَّتُها فَلا شَمْسُ الضُّحَى   شَمْسُ الضُّحَاءِ ولا السِّراجُ سِرَاجُ

- ١٢٧ -

وقولُهُ: **(رمل)**

١- صَدَقُوا قَدْ نَظَروا الوَرْدَ مُسَيَّجْ   هَلْ رأَوْهُ في عِذَارٍ من بَنَفْسَجْ؟
٢- عَشِقَ النَّاسُ ولا مِثْلُ الذي   همْتُ وَجْداً فيهِ فَانْظُرْ وَتَفَرَّجْ
٣- مَنْ رَأَىٰ بَدْراً وَغُصْناً وَنَقَا   قَدْ تَجلَّى وَتَثَنَّى وَتَرَجْرَجْ

- ١٢٦ -

٢- م: (من جودك عارض ثجاج) وفوق (من جود) حكمة: (صَبور) والوزن مختل ولعل الأصل ما أثبتناه.

الغنّاء: كثيرة الشجر الملتف. العارض: السحاب المطلّ.

الثجاج: الشديد الانصباب.

٣- الصاحب ابن محمد (هو تاج الدين).

٤- بَهَرَ: أدهش وحيّر. يقال: بَهَرَ القمرُ النجومَ: غمرَها بضوئه.

- ١٢٧ -

٢- تفرَّجَ الشيء أو الغم أو الكرب: انفرج أي انكشف. ويقال: تفرَّج الرجلُ بكذا وعليه: تَسلَّى بمشاهدته، يطرح همّه.

٣- النقا: الكثيب من الرمل.

٤– وَجهُهُ نُسْخَةُ حُسْنٍ حُرِرَتْ ... وَلَهـا مِن عَارِضٍ سَطْرٌ يُخَرَّجْ
٥– ذُو وِشَاحٍ مِثلُ قَلْبي قَلِقٍ ... وإزارٍ مِثْلُ صَدْرِي مِنهُ يُحْرَجْ
٦– وأَصَمٌّ فُتِحَتْ أَسْماعُهُ ... بِقَوافٍ كَمْ بِها يُفْتَحُ مُرْتَجْ
٧– قَالَ شِعْرٌ لكَ أَمْ دُرٌّ عَلَى ... أَنَّهُ أَبْهَى مِنَ الدُّرِّ وَأَبْهَجْ
٨– قُلْتُ: تَاجُ الدِّينِ فِيهِ وَصْفُهُ ... قَالَ: هذا مَلِكُ الشِّعْرِ المُتَوَّجْ

— ١٢٨ —

وقولُه: **(بسيط)**

١– قَدْ كُنْتُ في شِدَّةٍ بالأمْسِ قَدْ عَرَضَتْ ... فَلَمْ أَبِتْ أَو أَتى مِن عِندكَ الفَرَجُ
٢– وَجَاءَ صَدْرٌ حكى صَدْرَ الوَزيرِ بِهِ ... تُنْسَى الهُمُومُ التي في الصَّدْرِ تَعْتَلِجُ
٣– وَمِن شَمائِلِ مَولانا حَلاوَتُهُ ... وَمِن ثَنائي عَلَيهِ الطِّيبُ والأَرَجُ

٤– حرّرَ الكتاب وغيره: أصلحه وجوّد خطّه.
٥– وِشاح: نسيج عريض يرصّع بالجوهر، وتشده المرأة بين عانقها وكشحيها (خاصرتيها).
٣ قلق: لم يستقر في مكان واحدا وعلى حال. الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
٦– مُرتج: أُرتج عليه: استغلق عليه الكلام.
٨– تاج الدين: هو الصاحب ابن محمد بن حنا المتقدم ذكره.

— ١٢٨ —

١– تعتلج: اعتلج الهمّ في صدره: اجتمع.
٣– الشمائل: جمع شمال: الخُلُق.

- ١٢٩ - أ

وقولُهُ: (وافر)

١- بِكُتْبِكَ رَاجَ لي أَمَلي وَقَصْدِي ... وَفي يَدِكَ النَّجَـــاحُ لِكُلِّ رَاجِ

٦٢/أ

٢- وَلولا أَنتَ لَمْ يُرْفَعْ مَنَارِي ... وَلا عَرَفَ الوَرَى قَدْرَ السِّراجِ

- ١٣٠ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أَفِيَّ تُنْظَمُ أَلغَـــازُكُمْ ... وَفيَّ تُخلَدُ تِلكَ الأَهَاجِي

٢- لِيُنبِيكَ أَنِّيَ أَبُو زَيدِها ... وَمَا لِلسَّرُوجِيِّ مَا لِلسِّراجِ

- ١٢٩ -

أ المقطوعة في خزانة الأدب ٢٤٤ وفيه: (وكتب إلى بعض الرؤساء).

- ١٣٠ -

٢- م: (لسك) بدون تنقيط. ولعل الأصل ما أثبتناه.

أبو زيد:

لعله أبو زيد الأنصاري: سعيد بن أوس بن ثابت: أحد أئمة الأدب واللغة، من أهل البصرة، ولد سنة ١١٩ هـ. كان يرى رأي القدرية، وهو من ثقات اللغويين. كان سيبويه إذا قال: (سمعت الثقة) عنى أبا زيد، توفي في البصرة سنة ٢١٥هـ وله عدة مصنفات (الأعلام ٣/١٤٤). السروجي: انظر الرقم: ٥٤٠

لعله علي بن منصور أبو الحسن السروجي الأديب، مؤدب أولاد الأتابك زنكي بن آق سنقر، كان يأخذ الماء بفيه ويكتب به على الحائط كتابة حسنة كأنها كتبت بقلم الطومار، وينقط ما يكتب ويشكله، وله قصيدة في فصل الربيع وفضل دمشق ومدح نور الدين وهي قصيدة طنانة. توفي سنة ٥٧٢هـ (النجوم الزاهرة ٦/٧٩) وانظر: الوافي بالوفيات ٢٢/٢٣٨.

- ١٣١ -

وقولُهُ:

(مجزوء الكامل)

١- يَا سَيِّدِى خُذْ بِالدَّجَاجِ فَالنَّارُ في قَلْبِ السِّراجِ

٢- لا سِيَّما وَقَد ابْتَدأ تَ ولم يُجِبْ قَصْداً لِراجي

- ١٣٢ -

وقولُهُ:

(خفيف)

١- مَا عَلَيْنا ضَوْءٌ وَقَد أَبْطَأَ الشَّمْـ ـعُ فَقَوِّضْ بِنَا خِيَامَ الدَّيَاجي

٢- وَتَدارَكْ مِنَّا عَلَيْهِ ظَلاماً لَمْ يَكَدْ يَنْجلي بِنُورِ السِّراجِ

- ١٣٣ -

وقولُهُ:

(وافر)

١- كَمالَ الدِّينِ صَفحاً عَن مُسِيءٍ عَديمِ الصَّبْرِ مُنْحَرِفِ المِزاجِ

- ١٣١ -

العجز في م: (ولم يجب قصد راج) ولا يستقيم الوزن، ولعل الأصل ما أثبتناه.

- ١٣٣ -

١- كمال الدين الزملكاني: انظر الرقم: ٤٠٤، ٤٤٠، ٥٤٠، ٧٥٠.

هو العلامة قاضي القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبدالكريم الزملكاني الأنصاري السماكي الدمشق الشافعي قاضي قضاة دمشق. مولده سنة سبع وستين وستمائة. وكان إماماً علامة بصيراً بمذهبه وأصوله، قويّ العربية صحيح الذهن فصيحاً أديباً ناظماً ناثراً، أفتى وله نيف وعشرون سنة، وصنف وكتب، ونظم ونثر وتوجه إلى مصر فمات ببليس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

النجوم الزاهرة ٩/ ٢٧٠ وانظر: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٤ وفوات الوفيات ٤/ ٧ وعيون=

٢- فَسَامِحْني على مَا كَانَ مِنّي　　　فَمَا تَخْفَاكَ لَبْلَبَةُ السِّرَاجِ

- ١٣٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- لَقَدْ نَسِيَتْ عَهْدِي أُناسٌ تبدَّلُوا　　　وَقَدْ بَدَلُوا عَذْباً حَلا بأُجَاجِ

٦٣ / ب

٢- تَعَامَوْا أو غَضُّوا دُونَ شَخْصَي أَعْيُناً　　　فَمَا لَهُمُ مِن حَاجَةٍ بِسِرَاجِ

- ١٣٥ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- بَلَّغَتْني أَضْعَافَ مَا أَنَا راجي　　　وأَتَاحَتْ مَسَرَّتي وابْتِهَاجي

٢- يَا فَتىً يُنشِئُ الرِّيَاض علَى الطِّرْ　　　سِ بِكَفٍّ كَالعَارِضِ الثَّجَّاجِ

٣- فَعلَتْ بالعُقُولِ مَا تَفعَلُ الصَّهْ　　　بَاءُ صِرْفاً مَا لُيِّنَتْ بِمِزَاجِ

= التواريخ ٢٢٦ ، والزركشي ٢٦٥ /ب ، وديوان ابن نباتة في مواضع كثيرة. والسلوك: ١ / ٣٨٩، ٢ / ٢٩٠.

- ١٣٤ -

١- الأُجاج: ما يلذع الفم بمرارته أو ملوحته.

- ١٣٥ -

١- وأتاحت أو وأباحت : في م : دون تنقيط ولعل تقديرنا هو الأصل .

٢- الطِرْس: الصحيفة.

٣- الصهباء : الخمر. المِزاج: ما يمزج به الشراب ونحوه.

٤- وَمَـعَـانٍ تُضِيءُ في أسْـوَد النَّفْـ ـسِ كَشُهْبٍ قَدْ أَشرَقَتْ في الدَّياجي
٥- قَـدْ أَعَـارَتْ ضِيـاءَها أَلَقَ الشَّمْـ ـسِ فَـمَـاذا يُجْـدي ضِيـاءُ السِّـراجِ
٦- وَوَرَدْنَا نَـمِـيَـرها الصَّـافيَ العَـذْ بَ وَجِـئْنَا لَهُ بِمَـدٍّ أُجَـاجِ ١
٧- وَبِإِدْراجِـهـا جَـواهِرَ جَلَّتْ ٢ عَـنْ دُسُـوتِ الـوَرَّاق والأَدْراجِ

- ١٣٦ -

وقولُه: (طويل)

١- يُخـاطِبُني قُمْ فَـاقْضِ حَـقِّيَ مِثْلَهُ وَإِلا فـمِن عَـيْـبي وسَـبِّيَ مـا تَنْجُـو
٢- وَمَـا أَحَـدٌ لابْنِ الوَجِـيـه بِلا حقٍ ٢ إذا امـتَـدَّ شَـوْطٌ في المكارِمِ أوْ نَهْجُ

- ١٣٧ - ٤

وقولُه: (رجز)

١- لَمَّـا رَأَيْتُ البَـدْرَ والشَّمْسَ مَـعـاً وَقَـد انجَلَتْ دُونَهُـمـا الدَّياجي

---

١ ٦- م: (وحنا له بمد أُجاج) ولعل الأصل ما أثبتناه.
٢ ٧- (جلّت) في م: حلّت. الدسوت والأدراج: انظر: ص٨ حاشية (٢).

- ١٣٦ -

٢ ٢- ابن الوجيه:
لعله نصير الدين عبد الله بن الوجيه محمد بن علي بن سويد التغلبي التكريتي ثم الدمشقي، الصدر الكبير صاحب الأموال من أبناء السبعين، سمع الرضي والبرهان والنجيب وابن عبد الدائم، توفي سنة ٧٢٢هـ (شذرات الذهب ٦/٥٧). الشوط: العَدْو ومرّة إلى الغاية، ويطلق على الجزء من كل عمل.

- ١٣٧ -

٤ المقطوعة في خزانة الأدب ٢٤٤ وفيه: (وقال وقد اجتمع شمس الدين بيليك وبدر الدين آق سنقر).
١- م (ولمّا) الواو زائدة. الخزانة: الشمس والبدر.

٢– حَـقَـرْتُ نَفْـسِي وَمَـضْـيتُ هَارِباً وَقُلْتُ مَــاذا مَــوْضِعُ السِّــراجِ

- ١٣٨ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١– بَهَــاءَ الدِّيـنِ والدُّنيَـا هَنَاءٌ بعــيــدٍ طَيْــرُ أَسْـعَــدِهِ سَــوَانِحْ

٢– نَدَاكَ بِهِ نَواحِرُ لِلضَّحَـايَا وَسَــعْــدُكَ فِـيــهِ لِلأَعْــداءِ ذَابِحْ

- ١٣٩ -

٦٤/أ وقولُهُ: **(وافر)**

١– وَاهْنَأْ بِعِـيـدِكَ خَـاضِـبـاً بِالجَــزْرِ أَفْنِيــةَ البِطَاحِ

- ١٣٨ -

١– بهاء الدين بن حِنا : انظر الرقم ١٦٥ ، ٥٤٢ .

الصاحب علي بن محمد بن سليم، الوزير الكبير بهاء الدين بن حِنا المصري، أحد رجال الدهر حزماً وعزماً ورأياً ودهاءً وخبرة وتصرفاً. استوزره الظاهر (بيبرس) وفوّض إليه الأمور، ولم يكن على يده يد، وقام بأعباء المملكة، وكان واسع الصدر ، عفيفاً، نزهاً لا يقبل لأحد شيئاً إلا أن يكون من الصلحاء والفقراء، وكان قائلاً بهم: يحسن إليهم ويحترمهم ويدرّ عليهم الصلات.. ووزر بعد الظاهر لابنه السعيد وزادت رتبته. وله مدرسة وأوقاف . ابتلي بفقد ولديه: فخر الدين ومحيي الدين فصبر وتجلّد وعاش أربعاً وسبعين سنة. وكانت وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة.

فوات الوفيات ٣/٧٦ ، وانظر : عيون التواريخ ٢١/٢٠٠، وشذرات الذهب ٥/٣٥٨ والنجوم الزاهرة ٧/١٠٨ ، ١٣٨ / ١٥٠ ، ١٧٩ ، ٢٨٥ والأعلام ٥/١٥٤.

١– سوانح : جمع سانح: سنح الطائرُ أو الظبي وغيرهما : مَرَّ من مياسرك إلى ميامنك فولاك ميامنه، والعرب يتيمنون به.

- ١٣٩ -

١– خاضباً : ملوّناً. الجزر: النحر والذبح. الأفنية: جمع فِناء: الساحة في الدار أو بجانبها.=

٢- بِصَوارِمٍ مِثْلِ الشَّقيـ ـقِ جَعَلْتَها بَعْدَ الأَقاحي

- ١٤٠ -

وقولُهُ : يمدح عزّ الدين بن مقدام بن عيسى(*) (وافر)

١- وَمِيضُ البَرْقِ أَمْ ثَغْرٌ يَلُوحُ ... وَنَشْرُ المِسْكِ أَمْ شَنَبٌ يَفُوحُ
٢- أَعاذِلُ قَدْ نَصَحْتَ وَلَيْسَ وَجْدي ... بِوَجْدٍ يُسْتَشارُ لَهُ نَصِيحُ
٣- أَيَخْرِقُ خَدَّهَا منّي خَيالاً ... كَلِيمَ القَلْبِ نَاظِرُهُ الذَّبِيحُ
٤- مَذَقْتُ الدَّمعَ بالدَّمِ في هَواها ... وَخَلْفَ مَدَامِعي وِدٌّ صَرِيحُ
٥- وَلَسْتُ أَعافُ وِرْدَ الموتِ فيها ... وَمَعْرُوفُ ابنِ عيسَى لي مَسِيحُ
٦- إذا اسْتَنجَدْتَ مِقْداماً لأَمْرٍ ... فَنَمْ والخَطْبُ نَاظِرُهُ طَمُوحُ
٧- يُعَاقِبُ مَالَهُ مِن غَيْرِ جُرْمٍ ... وَعَمَّا يَجْرِمُ الجاني صَفُوحُ
٨- فَحَرْسُ المَالِ يَشكي مِن يَدَيهِ ... وَلا عَتْبٌ على شَاكٍ يَصِيحُ
٩- لِعِزِّ الدِّينِ مِقْدامِ بنِ عيسى ... خَلائِقُ كُلُّها حَسَنٌ مَلِيحُ
١٠ - سُكُونٌ يَرْجَحُ الأجبالَ وَزْناً ... وَمَيَّادٌ إذا تُلِيَ المَدِيحُ

= البطاح : جمع بطحاء : المكان المتسع يمرّ به السيل.

٢- الأقاحي : جمع أُقحوان : نبت زهره أصفر أو أبيض، ورقه مؤلّل كأسنان المنشار.

- ١٤٠ -

* عز الدين بن مقدام بن عيسى انظر الرقم : ٤٠ ، ٦٤ ، ٩٧ ، ١٣٨ ، ٢٣٥ .

١- النشر : الريح الطيبة.

الشنب : جمال الثغر وصفاء الأسنان.

٣- م : (اعرق) كذا الصدر. فهل الأصل : (أيحرق خدّها مني خيالٌ)؟.

٤- مذق : مزج وخلط.

٨- (يشكى) كذا والأفضل (يشكو). (شاك) في م : (شاكي).

١١- غـدا تَعِـبـاً بأعْبـاءِ المَعَـالي وَمَـا حَـمَلَ المَعَـالي مُـسْتَـرِيحُ
١٢- يَشِحُّ بِعِـرضِـهِ ويَبذُرُ جُـوداً أَلاَ يَا حَبَّـذا السَّـمْحُ الشَّحِـيحُ

- ١٤١ -

وقولُهُ: (وافر)

١- وَلِي رِزْقٌ يُكَدِّرُهُ لِئَـامٌ ذُبَابُهُـمُ يَحُطُّ على جِـراحِي
٢- إذا وَعَدُوا فَلا سَلِمُوا فَكُلٌّ مُسَيْلَمَةٌ١ يُحَدِّثُ عَن سَجَاحِ٢

- ١٤٢ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أَمَولايَ فَتْحَ الدِّينِ٣ دَعْوَةَ خَادِمٍ يَرَى قَدْرَكَ العَالي يُجَلُّ عنِ المَدْحِ

- ١٤١ -

١ ٢- مسيلمة الكذاب :
هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة: متنبئ من المعمرين، وفي الأمثال: أكذب من مسيلمة. ولد ونشأ باليمامة، ادعى النبوة فحاربه أبو بكر وقضى عليه خالد بن الوليد. توفي سنة ١٢هـ (الأعلام ٨/١٢٥).

٢ سَجاح:
هي بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية أم صادر: متنبئة مشهورة، كانت شاعرة أديبة عارفة بالأخبار، رفيعة الشأن في قومها، نبغت في عهد الردة أيام أبي بكر وادعت النبوة، واتصلت بمسيلمة فتزوجها، وأسلمت بعد مقتل مسيلمة، وتوفيت سنة ٥٥هـ (الأعلام ٣/١٣٢). انظر الرقم: ١٤٩، ٣٣٩، ٥١١.

- ١٤٢ -

٣ ١- فتح الدين بن عبد الظاهر: محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر القاضي فتح الدين ابن القاضي محيي الدين الجذامي الرَّوْحي المصري صاحب ديوان=

٢- لَهُ بُلْغَـــةٌ في الرزْقِ أُغْلِقَ بَابُهــا فَـيَـمـمَّ بَابَ الفَـتْحِ في طَلَبِ الفَـتْحِ

- ١٤٣ -

وقولُهُ: (طويل)

١- ثَنَـاهُ إلى أَوْطَانـه شَــوْقٌ نَازِحٍ وَنَـارُ جَــوى تَنْبـثُ بَيْنَ الجَــوانِحِ [١]

٢- حَلِيفُ غَـرَامٍ يَسْتَـغِشُّ نَصِـيحَـهُ وَلَيْـسَ عَــذُول في الغَــرَامِ بِنَاصِحِ

٣- وَيَشْـتَـاقُ مِن أَعْـلامِ وَجْـرَةَ مَنْزِلاً [٢] غَــدَتْ أُسْــدُهُ طَوْعَ الظِّبَـاء السَّـوَانحِ

٤- أَغَـارُ عَلَيْـهِـمْ مِن ضَـمـيـرِي فَـيَـالَهُ هَوًى رَابني حـتَّى اتَّهَـمْتُ جَـوَارِحي [٣]

= الإنشاء ومؤتمن المملكة بالديار المصرية، مولده بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة سمع من ابن الجُميزي وغيره وحدّث، وسار في الدولة المنصورية بعقله ورأيه وهمته وتقدّم على والده القاضي محي الدين وهو ماهو في فن الإنشاء وكتابة الترسل فكان والده من جملة الجماعة الذين يصرّفهم أمره ونهيه. وكان السلطان يعتمد عليه ويثق به. وتوفي في حياة والده وفجع به سنة إحدى وتسعين وستمائة بقلعة دمشق، ودفن بسفح قاسيون ولم يكن في صناعة الإنشاء مجيداً ولا مكثراً (الوافي بالوفيات ٣ /٣٦٦ والفرا: عيون التواريخ ١٢٤ ، وشذرات الذهب ٥ /٤١٩ والنجوم الزاهرة ٨ /٣٥ ، والمنهل الصافي ١ /٢٨٤ وحسن المحاضرة ١ /٢٧٣).

- ١٤٣ -

١- الجوانح : جمع جانحة: الضلع القصيرة مما يلى الصدر.

٢- وَجْرة: بين مكة والبصرة ، بينها وبين مكة نحو أربعين ميلاً، ليس فيها منزل، فهو مَرَبٌّ للوحش (معجم البلدان).

٣- الجوارح : جمع جارحة: العضو العامل من أعضاء الجسد كاليد والرِجل.

- ١٤٤ -

٦٧/ب وقولُهُ: **(خفيف)**

١- عُــــدْ لأوْطَانٍ دَوْلَةٍ لا أَراهـا اللّـ ... ـهُ من رَأْيِكَ السَّـعِـيـدِ انْتِـزاحَـا

٢- سُـقْـتَـهـا نَحوَها غَنَائمَ مِن خَيْـ ... ـلٍ وَمـالٍ سَـدَّ الفَـيـافي الفِـيَـاحَـا

- ١٤٥ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- عَـزْمَـةٌ صَحَّ فَـأْلُهـا بِالنَّجـاحِ ... بَـيْنَ ذي مِـــخْلَـبٍ وَذَاتِ جَنَـاحِ

٢- من فُـهُـودٍ وَمِن صُـقُـورٍ حَـدَاهَا ... يَمَّـــهَـــا في غُـــدُوِّهـا وَالرَّوَاحِ

٣- أَرْسَلَتْـهـا سَـعَـادَةُ المَلِكِ الصَّـا ... لحِ فـاسْـتَـقْـبَلَتْ وُجُـوهَ الصَّـلاحِ

٤- مَلِكٌ ضَـرَّجَ الثَّـرى من دِمَـاءٍ ... خلـت زنكهـــا خـــدود المِلاحِ

٥- كُلُّ يَومٍ مِن صَـيْدِهِ عِـيـدُ نَحْـرٍ ... في وُحُـوشٍ وَفي عِـدًى كـالأَضَـاحِي

٦- عَـوَّدَ الخَـيلَ يَومَ صَـيْـدٍ تَصَـدا ... هُ وَيَوْمـاً تَكنيـهِ أَمْـرَ الكِفَـاحِ

- ١٤٤ -

١- انتزاح : ابتعاد.

٢- الفيافي : جمع فيفاء: الصحراء الواسعة المستوية.

الفياح: لم يرد هذا الجمع لا في اللسان ولا في التاج، وفي المعجم الوسيط: (فاحَ: اتّسع يقال: فاح المكان وفاحت المفازة.. فهو أفيح وهي فيحاء (ج) فِيح.

- ١٤٥ -

٢- يمّها : في م : مها) بدون تنقيط : يمّها: جمعها.

٣- الملك الصالح : انظر الرقم : ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ٦٦٦.

٤- (خملت زنكها) كذا: ولعلها (حَمَلَتْ رَنكها خُدودُ المِلاحِ). الرنك : اللون الأحمر، انظر: صبح الأعشى ٤ / ٦١.

٧- ضُمَّرٌ دُونَ سَوْطِها يَلْهَبُ البَرْ ... قُ وَتَشْكُو الكَلالَ هُوجُ الرِّيَاحِ
٨- فَهْيَ قَيْدُ الظِّباءِ في كُلِّ قَفْرٍ ... لَمْ تَفُتْها مِثلَ القَضَاءِ المُتَاحِ
٩- وَضَوَارٍ تَوَدُّ أنفسَها من ... جِدَّةٍ لَوْ نَزَتْ علَى الأشْبَاحِ
١٠- مَا رَأتْها الوُحُوشُ إلا وَقَالَتْ ... لا تَحِيدي فَمَا لَنا من بَرَاحِ
١١- مِن مَهَاةٍ ومِن فَرًى وَغَزَالٍ ... طَال منها نَواحُها في النَّواحِي
١٢- مَغْنَمٌ قَد أَحَلَّهُ اللّهُ واللَّـ ... ـهُ تَعَالَى مِن رَازِقٍ فَتَّاحِ

- ١٤٦ -

٦٨/أ وقولُهُ: **(بسيط)**

١- يَا طِيبَ شُرْبي بِأَوْقَاتِ الأَصِيلِ وَقَدْ ... تَداولَ الشَّرْبُ أَقْداحاً فَأَقْداحَا
٢- شَرِبْتُها وكَأَنَّ الغَرْبَ نَادَمني ... فَبَات يَشْرَبُ شَمْساً تُشْبِهُ الرَّاحَا
٣- ثُمَّ اصْطَبحنا فَدَرّتْ من أَبَارِقِها ... والشَّمْسُ مِن شَرْقِها فارْتَحْتُ وارْتَاحَا

- ١٤٧ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَصَلْتُ غَبُوقي بالصَّبُوحِ وإنَّما ... حَيَاتي غَبُوقٌ مُسْعِدٌ وَصَبُوحُ

٧- الكلال : الضعف.
٨- قيد : فرس قيدُ الأوابد : سريع العَدْو ويُدرك الوحوش ويمنعها الشراد، فكأنه قبيلها.
١١- الفرَى : حمار الوحش، وقيل الفتيُّ منها.

- ١٤٦ -

١- الشَّرْب : الشاربون ، جمع : شارب.

- ١٤٧ -

المقطوعة في حلبة الكميت ١١٢.
١- الحلبة : (بالصباح).

٢- وَنبهّتُ عِيداني وَلَمْ تَعْبثْ الصَّبا ... بِعُودٍ وَلَمْ يَنطِقْ عَليهِ صَدُوحُ

٣- كَأنِي سَلَبْتُ الدِّيكَ في الكَأْسِ عَيْنَهُ ... فَقَامَ مَرُوعاً مِن كَراهُ يَصِيحُ

- ١٤٨ -

وقولُه: (بسيط)

١- مَا بَعْدَ قُربِكَ لِلآمَالِ مُنْتَزَحُ ... ولا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ اليَوْمِ مُقْتَرَحُ

٢- قَدْ يَسَّرَ اللَّهُ مِنَّا مَا نُسَرُّ بِهِ ... فَرَاحَ كُلُّ فُؤادٍ حَظُّهُ الفَرَحُ

٣- لَمْ يَخْفَ لِلرُّشْدِ منهاجٌ عَلَى أَحَدٍ ... والبَدْرُ يُشْرِقُ والبُرْهَانُ يَتَّضِحُ

٤- وللنَّسِيمِ شَذَى مَا كنتُ أعْهَدُهُ ... لَوْ لَمْ يَهبَّ الشَّذَى الحَضْرِيُّ والمِدَحُ

٥- بِيُوسُفٍ وَأَخِيهِ مِصْرُ بَاسِمَةٌ ... وَقَدْ ثَنَى مِعْطَفَيهَا الدَّلُّ والمَرَحُ

٢- الحلبة: (ندماني فلم يبعث الصبا). وما في م: أصح وأحسن. العيدان: جمع عود: آلة موسيقية وترية يُضرب عليها بريشة ونحوها. الصَّبا: تقدمت. العُود: يريد به الغصن. صدوح: صدح الطائر: رفع صوته فأطرب فهو صدوح. والمعنى أنه نبه آلاته الموسيقية لتعزف ولم تهب الريح فتعبث بالغصن وأن الطائر لم يبدأ تغريده على ذلك الغصن بعد.

- ١٤٨ -

٤- (الحضري) كذا فهل الأصل (الخصَري)؟: الخَصر: البارد.

٥- يوسف وأخوه:

لعله يريد به صلاح الدين الأيوبي يوسف بن أيوب أبو المظفر الملقب بالملك الناصر، من أشهر ملوك الإسلام. ولد بتكريت سنة ٥٣٢هـ ونشأ في دمشق وظهرت مزاياه العسكرية في محاربة الفرنج وخاصة في معركة حطين. استقل بحكم مصر وبلاد الشام، وكان رقيق النفس والقلب على شدة بطولته، رجل سياسة وحرب، بعيد النظر، متواضعاً مع جنده وأمراء جيشه. توفي سنة ٥٨٩هـ (الأعلام: ٩/ ٢٩١).

معطفاها: لعله يريد به عطفيها. عِطف كل شيء: جانبه وهو من الانسان: من لَدُن رأسه الى وَرِكِه.

٦– البَـاذِلَيْنِ لِمَـا تَـحْوي أكـفُّـهُـمـا … والعِـرْضُ خَلْفَ حِـجـابٍ لَيْسَ يُلْتَـمحُ
٧– من مَعْشَرٍ كَسُيوفِ الهِنْدِ مُصْلَتَةٌ … لكِـنْ يُداوونَ يَوْمَ العَـفْـوِ مَـا جَـرَحُـوا
٨– هُمْ غُـرَّةٌ في جَـبينِ الدَّهْرِ واضِـحَـةٌ … مِن غَـيْـرِ سُـوْءٍ ولكِـنْ غَـيْـرُهُـمْ وَضَحُ
٩– لَهُمْ مَناقِبُ في سِلْكِ العُلى نُظِمَتْ … وَأَصْـبَـحـتْ هيَ مـابينَ الورَى سُـبَـحُ

– ١٤٩ –

وقولُهُ: **(كامل)**

١– قَـدْ كِـدْتُ أَقْطَعُ يَومَ عِـيـدي طَاوِياً … وأعِـيشُ دُونَ النَّـاسِ بالتَّـسبـيحِ
٢– وأُرِيقُ مِن نَدَمي دَمي إذْ تـنقَـضي … أيَـامُ تَـشْـريقٍ بِـلا تَـشْـريحِ
٣– وَسَـرَتْ أرائحُ مِن شَـرائحِ جِـيـرَةٍ … يُؤْذي سِـراجـاً كـانَ تَحتَ الرِّيحِ
٤– لولا ابنُ عَبـدِ الظاهِرِ الفَـتْحُ الذي … وَافَـاني هَيْناً مِن نَداهُ فُـتُـوحي

٧– مُصلتة: مجرّدة من أغمادها. المعطف: الرداء.
٨– الوَضَح: البَرَص: وهو بياض يقع في الجسد لعلّة.
٩– المناقب: جمع منقبة: الفعل الكريم والمفخرة. السُّبح: سُبْحة: خرزات منظومة للتسبيح.

– ١٤٩ –

٢– تشريق: أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر. التشريح: تقطيع اللحم قطعاً طولاً رقاقاً.
٣– الشرائح: جمع شريحة: القطعة المرققة من اللحم وغيره.
٤– م: (وافي هيناً نداه) ولعل الأصل ما أثبتناه.
٤– الفتح بن عبد الظاهر: انظر: الرقم: ١٤٢، ٣٣٩، ٥١١.

- ١٥٠ -

٧٠/أ وقولُهُ: (وافر)

١- أُعِيذُكَ أَنْ أَراكَ بِعَيْنِ شَاكٍ | قَذًى رَمَدٍ مَعَ القَلْبِ الجَرِيحِ
٢- وَأَرْجُو صِحَّتي لأراكَ إذْ لا | تُقَابَلُ أَنتَ إلاَّ بِالصَّحِيحِ

- ١٥١ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- مَالي نُسِيتُ وَكُنْتُ مِن | مَحْفُوظِكُمْ كَالفَاتِحَهْ
٢- وَغَدَتْ تُكبلني القَريـ | ـنةُ وَهْيَ عَنْكُمْ نَازِحَه
٣- لكِنْ بَعِيدُ الودّ حَـ | ـقٌّ يَدِ بِطيبِ الرَّائِحَه

- ١٥٠ -

١- فوق (قذى) في م : (أذًى)

- ١٥١ -

الفاتحة : المراد بها سورة (الحمد لله رب العالمين).

٢- م : تكلبنى) ، ولعل الأصل ما أثبتناه.

٣- البيت في الأصل هكذا:

لكن بعيد الود حق يد | تدلى بطيب الرائحه

وهو مضطرب الوزن، ولعل الأصل ما أثبتناه.

- ١٥٢ -

وقولُهُ: (سريع)

١- نُجلُّكَ القَابَلِ للمَـدْحِ[1] يُبَشِّـرُ القَـائِلَ بِالنُّجْحِ
٢- وَرَأْسُ مَالي حُسْنُ ظني وَلا بُـدَّ لِـرَأْسِ المالِ مِـن رِبْـحِ

- ١٥٣ -

وقولُهُ: (سريع)

١- تخْلُو هُمُـومي بي وَأَخْلُو بهـا طُولَ لَيـالٍ مَـا لَهَـا من صَبَـاحْ
٢- طَارَ الكَرَى عَن وَكـرِهِ والدُّجَى غُـرَابُهُ فِيـهِ مَهِيضُ[2] الجَناحْ
٣- وَلَوْ سَأَلْتَ اللَّيلَ عَن صُبحِهِ لَقَـالَ أَلْهَتْـهُ الوُجُوهُ الصِّبـاحْ
٤- وَقَـالَ سَـامَرْتُ نُجُـومَ السَّمَـا مُـذْ غَـرَّبَتْ عَنْكَ بُدورُ السَّمَـاحْ

- ١٥٤ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- إذا مَـا اسْـتَـعَنْتُ علَى حَـاجَـةٍ بِوَجْـهِكَ هذا الصَّبِيحِ الملِيحْ
٢- تَيَـقَّنْتُ فِيهـا حُصُـولَ النَّجـاحِ وَصَـحَّ ظَنِي الحَديثُ الصَّحِيحْ

- ١٥٢ -

١- نجلّك: في م: (نحلّك).

- ١٥٣ -

٢- مهيض: مكسور.

– ١٥٥ –

وقولُهُ: (سريع)

١– أُنْهِي لِمَوْلايَ الذي حَلَّ بي … مِن أَلَمٍ قَـدْ قَـالَ لي لابَرَاحْ

٧١/ب

٢– وَلا أُطِيلُ القَـوْلَ مِنهُ وَقَـدْ … سَلَّ قِـوَى جِسْمِي جَمِيعـاً وراحْ

– ١٥٦ –

وقولُهُ: (سريع)

١– يَا لَحْظَهُ أَثْخَنْتَ قَلْبي جِـراحْ … كَـأَنَّ قَـتْلِي لَكَ أَمْـرٌ مُـبـاحْ

٢– يَا مُـهَجَ العُـشَّـاقِ مَـاذا جَنَتْ … عَلَيكِ في الحُبِّ عُـيُـونُ المِلاحْ

٣– غَـرتْكِ مِن أَجْـفـانِهـا فَـتْـرَةٌ … وَكَـيْفَ يُغْـتَـرُّ بِلِينِ الصِّـفـاحْ؟

٤– أَمَـا علَىْ أَلحـاظِ مِن قَـتْلِنا … مِن قَـوَدٍ أَوْ حَـرَجٍ أَوْ جُناحْ؟

٥– لاقَى الدُّجَى مِن شَـعْـرِهِ بالدُّجَى … والصُّـبْحَ مِن طَلْعَـتِـهِ بالصَّـبـاحْ

٦– وَزَارَ وَالنَّجْمُ قَـصِـيـرُ الخُطَى … في السَّـيْـرِ والنَّسْرُ مَـهِـيضُ الجَناحْ

– ١٥٦ –

٣– فَترة: ضعف وانكسار. الصفاح: السيوف.

٤– قَوَد: قِصاص. حَرَج: إثم. جُناح: جُرم وإثم.

٦– النَسر: النسر الطائر: مجموعة من النجوم معروفة بمشابهتها للنسر. والنجم ذو القدر الأول منها يسمى بالطائر. والنسر الواقع: النجم ذو القدر الأول في مجموعة النجوم التي تسمَّى الشلياق. وكلا النسرين في النصف الشمالي من القبة السماوية.

- ١٥٧ -

وقولُه: (هزج)

١- زَفَفْتُ البِكْرَ من مَدْحِي ... لِمَن يُهْجَى ولا يُمْدَحْ
٢- وَقَدْ عَادَتْ بِخَاتَمِها ... وَذاكَ البَعْلُ ما أَفْلَحْ

- ١٥٨ - [1]

وقولُه: (وافر)

١- أعِدْ مَدْحِي عَلَيَّ وَخُذْ سِواهُ ... فَقَدْ أَتْعَبْتَني يا مُسْتَرِيحُ
٢- ولا تَغْضَبْ إذا أَنْشَدْتُ يوماً ... سِواهُ وَقِيلَ لي هذا الصَّحِيحُ

- ١٥٩ -

وقولُه: (مجزوء الرجز)

١- قَنْطَرَةٌ قَدْ بُنِيَتْ ... وَصُوِّرَتْ مِن المِلَحْ
٢- يَكادُ مَنْ يُبْصِرُها ... يَطِيرُ عُجْباً وَفَرَحْ
٣- قَدْ كَمَلَتْ أَوْصافُها ... مِن كُلِّ حُسْنٍ مُقْتَرَحْ
٤- كَأَنَّما ارْتِفاعُها ... في ذُرْوَةٍ قَوْسُ قُزَحْ [2]

- ١٥٨ -

[1] المقطوعة في المستطرف ٢ / ٥ وفيه: (مدح السراج الوراق إنساناً فلم يجزه فكتب يعرّض له بالهجاء ويهدده).

- ١٥٩ -

[2] ٤- قَوسُ قزَح : قوس ينشأ في السماء أو على مقربة من مسقط الماء من الشلال ونحوه ويكونَ في ناحية الأفق المقابلة للشمس ، وترى فيه ألوان الطيف متتابعة..

- ١٦٠ -

٧٢/أ وقولُهُ: **(وافر)**

١- لِمَنْ أَشكُو لِمَنْ والنَّاسُ سَمْحٌ فَقِيرٌ أَوْ غَنِيٌّ غَيرُ سَمْحِ
٢- فَلَمْ أَبْلُغْ بِمَدْحِي رَأْسَ مَالي فَلَسْتُ مُصَدَّعاً رَأْسِي بِمَدْحِ

- ١٦١ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- بَيْنَا أُفَارِقُ رَجْفَةً مَرْهُوبةً لاقَيْتُ مِن أُخْرَى فِراقَ الرُّوحِ

٧٣/ب

٢- فَإِذا انْقَضَتْ هذِى تَراءَتْ هذِهِ كَتَرادُفِ الأَمْوَاجِ يَوْمَ الرِّيحِ

- ١٦٢ -

وقولُهُ: **(رمل)**

١- نَحْنُ نَفدِيكَ مِن السُّوْءِ فَعِشْ تَصْحبُ الصِّيحَةَ العُمْرَ الفَسِيحَا
٢- وَإِنْ اسْتَقْلَلْتَ أَنْ تُفْدَى بِنَا فَبِكَبْشٍ قَدْ فَدَى اللّهُ الذَّبِيحَا
١

- ١٦٢ -

١ ٢- عجز البيت إشارة إلى النبي ابراهيم وابنه الذي رأى في المنام أنه يذبحه ثم فُدِي بذبح عظيم (سورة الصافات /١٠٧).

- ١٦٣ -

وقولُهُ: **(مجزوء الرجز)**

١- لَمَّـــا تَجلَّى وَجَـــهُ مَنْ ... أَهْـــوَاهُ جُـــنَّ الـــكَـــاشِـــحُ

٢- فَـقُلْتُ هذا الوَجْـهُ عُـذْ ... رِي قــــالَ عُــــذْرٌ وَاضِحُ

- ١٦٤ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- بِكَ قَـدْ تَيـمَّنتِ المُلوكُ الصِّيـدُ ... إذْ حَـيْثُ سِـرْتَ تَيـسَّـرَ المَقْـصُـودُ

٢- يُخـفي بَياضُ الثَّلْجِ عَنْكَ مَسَالِكاً ... كَـانَتْ كُـفـايتَـهـا اللَّيـالي السُّـودُ

٣- وَبَدا جَـبِـينُكَ في الدُّجَىٰ فَكَـأَنَّهُ ... فِـيــهنَّ مِن فَلَقِ الصَّـبـاحِ عَـمُـودُ

٤- مَــا بَيْنَ أَوْدِيَةٍ وَبَيْنَ شَــوَاهِقٍ ... لِلخَـيلِ مُنْحَـدِرٌ بِهَـا وَصُـعُـودُ

٥- قَدْ أَقْسَمَتْ أَكْوَارُها وَسُرُوجُـها ... لا سَـارَ في ظَهْـرٍ بِمِـثْلِكَ عُـودُ

- ١٦٣ -

١- الكاشح : العدوّ المبغض.

- ١٦٤ -

١- تيمّنَ : تبرّك ضد تطيّر. الصِيد : جمع الأصيد : المتكبر المزهو بنفسه، وكل ذي حَول وطَول من ذي السلطان.

٣- الفلَق: الصبح ينشقّ من ظلمة الليل.

٥- الأكوار : جمع كُور: الرَّحْل ، أو هو الرَّحْل بأداته.

- ١٦٥ -

وقولُه: (طويل)

١- وَمَـالِيَ والإِسْـهَـابُ وَهْيَ مَنَاقِبٌ   بِأَيسَـــــرِهَـا يَنْثَنِى الـكَـلامُ وَيَـنْـنَـدُ

٢- ولكِـنْ تَوَلّانـي وَفِـي الحُـــسْنِ وَالِهٌ   يَقُـوم بسُكْرِي إِنْ غَـدا السُّكْرُ يُتـعِـدُ

٣- صِـــفَـــاتُ عليّ في بَنِيــهِ تَدلُنا   على كَـــرَمٍ أَدَّاهُ لِلْفَـــرْعِ مَـــحْـــتِـــدُ

٧٤/أ

٤- هُمُ القَـومُ أَمَّـا دِينُهُـمْ فَـمُـشَـدَّدٌ   مَـتِينٌ وَأَمَّـا مَـجْـدُهُمْ فَـمُـشَـيَّـدُ

٥- يَزِيـدونَ حُـسَّـاداً على النِّعَمِ التي   تَزِيدُ أَلا إِنَّ الكَرِيمَ مُـــحَـــسَّـــدُ

٦- تُرَجِّيـــهُمُ حِلْمـاً وَتَخشَاهـمُ سُطاً   وَعِنْدَ المَواضِي الصَّـفْحُ والحَـدُّ يُوجَـدُ

- ١٦٦ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- حَاشَى يَداً كَمْ لها في العَالَمِينَ يَدُ   و مِن صَنائِعَ شَــتّىٰ مَــا لَهــا عَــدَدُ

٢- وفي الطُّلُوعِ لَهَـا فَـأْلٌ وَمَا بَرِحَتْ   فَــوْقَ الـغَــمَــامِ ولم يُـدْرَكْ لهــا أَمَـدُ

٣- وَمُذْ شَكَتْ فَأَخُوهَا البَحْرُ من فَلَقٍ   يَلُوحُ قَـــبْلَ أَبِيبٍ فَــوْقَــهُ الزَّبَدُ

- ١٦٥ -

١ ٢- م: (في الحسن) بدون واو ولا يستقيم الوزن. بسكرى - السكر كذا في الموضعين. فهل أصلها بالشين.؟

٢ ٣- علي: هو ابن حنا، انظر الرقم ١٣٨، ٥٤٢. المحتد: الأصل.

٣ ٤- فمشيد : في م : بالسين.

٤ ٦- (ترجيهم وتخشاهم) في م : بدون تنقيط التاء، ويجوز بالنون في كليهما.

- ١٦٦ -

٥ ٣- (أبيب) كذا ولعلها (أتيّ) وهو السيل يأتي من بعيد.

٤- زَيْدٌ تَشَـرَّفَ مِنكُمْ بِالجِـوارِ عُـلاً   قَـــدْراً وَهـذا قِـــيـــاسٌ رَاحَ يَطَّرِدُ

- ١٦٧ -

وقولُهُ يذكر الجامع بدير الطين (*)   (طويل)

١- بَنَيْتُمْ علَى تَقْوًى مِن اللَّهِ مَسْجِداً   وَخَـيْـرُ مَـبَـانِي العَـابِدِينَ المَسَـاجِـدُ

٢- فَـقُلْ في طِرازٍ مُـعْلَمٍ فَـوقَ بِـرْكَـةٍ   علَىْ حُسْنِهِ الزَّاهِي لها البَحـرُ حَاسِـدُ

٣- لَهـــا حُلَلٌ شَـــتَّى وَلكِنْ طِرازُها   مِن الجـــامعِ المَعْـــمُـــورِ باللَّهِ وَاحِـــدُ

٤- هُوَ الجَامِعُ الإِحْسانَ والحُسْنَ والذي   أَقَـــرَّ لـهُ زَيْدٌ وَعَـــمْـــرٌو وَخَـــالِدُ

٥- وَقَدْ صَافَحَتْ شُهْبَ الدُّجَى شُرفاتُهُ   فَـــمـــا هِيَ بَيْنَ الـشُّـهْـبِ إلاَّ فَـرَاقِـدُ

- ١٦٧ -

(*) دير الطين:

بأرض مصر على شاطئ نيل مصر في طريق الصعيد قرب الفسطاط، متصل ببركة الحبش عند العَدَوية.

بركة الحبش: هي أرض في وهدة من الأرض واسعة، مشرفة على نيل مصر خلف القرافة. وهي من أجلّ منتزهات مصر. وليست ببركة للماء وإنما شُبهت بها. وعندها بساتين تعرف بالحبش، والبركة منسوبة إليها (معجم البلدان).

الأبيات: (١، ٧، ٩٨ في الوافي بالوفيات ١/ ٢٢٥) وفي أعيان العصر ٥/ ١١٩ وفيه: (ولمّا عمر الصاحب تاج الدين جامع دير الطين قال السراج الوراق ومن خطه نقلت.

وبعد البيت الأول جاء في الوافي وأعيان العصر بيت هو:

وأعلن داعـيــه الأَذان فـبــادرت   إجـابـتـه الـصُمّ الجـبـال الجـلامـدُ

تاج الدين: انظر: الرقم ٦، ٥٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٧، ٨٥٤.

٢- الطِراز: النمط والشكل. المُعلَم: المعروف الذي له علامة.

٤- لعله أراد بهذه الأسماء: زيد بن ثابت وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد.

٥- الشرفات: جمع شرفة: وهي أعلى الشيء، ومن البناء: ما يوضع في أعلاه يُحلّى به.

٦– وَقَـدْ أَرشَـدَ الجيـرانَ عَـالي مَنَارِه فَـلا حَـائِر عَنْهُ ولا عَنهُ حَـائِدُ

٧– وَنَالَتْ نواقـيسَ الدِّيارات وَجْـمَـةٌ وَخَـوْفٌ فَلَمْ يُمْـدَدْ إليـهن سَاعِـدُ

٨– تَبكَّى عليـهنَّ البَطاريقُ في الدُّجَى وَهُنَّ لَدَيْهِمْ مُلْقَـيـاتٌ كَـواسِـدُ

٩– (بِذا قَـضَتِ الأيامُ مـابَيْنَ أَهْلِهـا مَـصَـائِبُ قَـوْمٍ عِنْدَ قَـوْمٍ فَـوَائِدُ)

– ١٦٨ –

٧٥/ب وقولُهُ (طويل)

١– وَدائِرةٌ في الأرْضِ لا تَطعَمِ الكَرَى لها مُـقْلَةٌ كَلاً وَلا تَشْـتكي السُّـهْدا

٢– لَهـا حَـافِـرٌ يَحْـفَى وَيُنعَلُ تَارَةً وَقَـدْ يَنْتـهي قُـرباً وَقَـدْ يَنتـهي بُعْـدا

٣– وَتُبْـدي فَـماً رَحْبـاً يُقـبِّلُ بَعْضُـهُ وَريقَـتُـهُ تُهْـدي لأكْـبـادنا بَرْدا

٤– وَيَمْـتـاحُـهـا منَّا مُـقـيمٌ وَسَـائِرٌ فَـتُـوسِعُ ذا جُـوداً وَتُوسِعُ ذا رِفْـدا

٥– وَقَدْ أخذتْ فيها الشَّياطينُ حَظَّها فَـذا هَابِطٌ غَـوْراً وَذا صَـاعِـدٌ نَجْـدا

– ١٦٩ –

٧٦/أ وقولُهُ: (رجز)

١– وَفَـاتِكٍ بِجُـرْحِ سَـيْفِ لَحْظِهِ مُـجَـرَّداً مِن جَـفْنِهِ ومُـغْـمَـدا

(١) ٦– في الحاشية (الضلال مكان الحيران).

(٢) ٧– الوجمة: السكوت فزعاً.

(٣) ٩– البيت للمتنبي وهو من قصيدة في مدح سيف الدولة. الديوان ١/٢٧٦.

– ١٦٨ –

(٤) يبدو أنه يلغز بها في الدواة، بدليل قوله من هذه الأبيات التي ضرب عليها

ومن ذا أرى في الدهر خطك مـرّة فـيـجـري له ريق الدواة إذا مـدّا

المقطوعة في خزانة الأدب: ٢٤٧.

٢– خَـافَ علَى خَـدَّيْهِ مَن لحـاظهِ | فَـبَـاتَ في عِـذارهِ مُـزَرَّدا

– ١٧٠ –

وقولُهُ:

(رمل)

١– إنَّ عَيْني وَهْيَ عُضْوٌ دَنِفٌ | مـا علَى مَنْ كـابَدَتْهُ جَلَدا
٢– مَا كَفَاهَا بُعْدُهَا عنكَ إلى | أنْ دَهَاهَا وكُـفِـيتَ الرَّمَـدا

– ١٧١ –

وقولُهُ:

(رمل)

١– هَرَبَتْ هِرَّةُ بَيْـتي يَوْمَ عِـيـدِي | فَـانظُروا هَلْ تَمَّ هذا السَّـعِـيـدِ
٢– وَازدرَتْني إذْ رَأَتْ لي مَطْبَـخـاً | أبْيضَ اللَّون كَـقِـرطاسِ الوَليـدِ
٣– وَوُجُـوهاً مِن عِـيالي أصْبَـحَتْ | غَـيْـرَ بيضٍ وَقُـدوراً غَـيْـرَ سُـودِ
٤– أفَـلا تُـمْـعِـنُ عَنَّا هَرَبـاً | وَلَوْ أنَّا مُـوثِقُـوها بالقُـيُـودِ

– ١٦٩ –

٢– المزرّد : الزَّرَد: محركة: الدرع المزرودة، أي المسرودة، وزرّد عينه على صاحبه: غضب عليه وتجهمه. ومعناه : ضيّقها عليه لا يفتحها حتى يملأها منه. ولعل هذا له علاقة بزرد الدرع.

– ١٧٠ –

١– دنف : مريض أشد المرض.
كابدته : قاست شدته. الجلَد : الصبر.

– ١٧١ –

١– (السعيد) كذا وحقه الرفع.
٣– م : (وقدورٍ) خطأ.
٤– م : (موتوها) خطأ.

٥- أَيْنَ أَعْـيـادِيُّ واللَّحْمُ بِهـا ... يَشْـتَـوِي بَيْنَ غَـرِيضٍ وَقَـدِيد

٦- وَأَضَـاحِيُّ التي مِن دَمِـهـا ... ظالمـاً ضَـرَّجْتُ خَـدّاً للصَّـعِـيـد

٧- تِلكَ أَيَّامي التي قَـادَ لَهـا ... جُـودُ شَـمْسِ الدِّينِ يَا أَيَّامُ عُـودِي

٧٧ / ب وله يرثي حماراً : (وافر)

١- بِرَغْـمِـي إنْ خَلَتْ منهُ المَذاوِدْ ... وَرَاحَتْ عُطَّلاً منهُ القَلائِدْ

٢- وَغُـودِرَت الأَعِنَّةُ مُلْقَـيـاتٍ ... بِلا كَفٍّ يُحَـاذِيهـا وَسَـاعِـدْ

٣- خَلَتْ منهُ مَـراغَـتُـهُ وكـانَتْ ... تُعَـشِّـرُهُ (وَتَـأْلفُـهُ) المَلابِدْ

٤- تُدمَّثُ تحتَ جَنْبَيـهِ الحَشَـايَا ... وَتُلْقَى تَحْتَ خَـدَّيْه الوَسَـائِدُ

٥- وَأَوْحَشَ طَابَقـاً مـازالَ يَمْـضِي ... لَـدَيْـهِ والـرِّيـاحُ بـهُ رَوَاكِـدْ

٥- م : (عريض) تصحيف . الغريض : الطري من اللحم . القديد : من اللحم : ما قطع طولاً وملّح وجُفف في الهواء والشمس .

٦- الصعيد : وجه الأرض .

٧- شمس الدين : انظر : الأرقام : ٦٥ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ٢١٦ ، ٨٦٥ .

- ١٧٢ -

١- المذاود : جمع مِذوَد : مَعلف الدابة . عُطَّل : جمع عاطل : الخالي .

٢- الأعنّة : جمع عِنان : سير اللجام الذي تُمسك به الدابة . يُحاذيها : بإزائها .

٣- المراغة : المكان الذي تتمرغ فيه الدابة والأتان . م : (لعشره الملابد) ولعل الأصل ما أثبتناه . عشر الحمار : كرر النهيق في طَلَق واحد . (وتألفه) من تقديرنا ويجوز تقدير آخر مناسباً . الملابد : لعله جمع مُلْبِد : اللاصق بالأرض .

٤- تُدَمَّثُ : تمهد وتوطأ . الحشايا : جمع : حَشِيَّة : الفراش المحشو .

٦- وَأَثَّرَ سَــيْـــرُهُ في كُلِّ سَــيْـــرٍ ... وَخَــدَّهُ مَــا ضَــغَــيْــهِ في الحَــدائِدْ

٧- وَمَــا ثَنَتِ الصَّــرائِمُ مِنهُ رَأْســاً ... وَلا رَدَّتْهُ - حَــاشَــاكَ - المَقَــاوِدْ

٨- وَكَــابَدَتِ البَــرادِعُ فَــقْــدَ حُــزْمٍ ... فَــوَا أَســفِي لِمَــفْــقُــودٍ وَفَــاقِــدْ

٩- غَــدَتْ خَلْفَ السَّــوابِقِ بِالمَنايَا ... وَلَــمْ تَــفُــتِ المَــنَــايَــا مِــن مُــطَــارِدْ

١٠ - أُنُصَ زِنَاقُــهُ فَــالخَــيْلُ عُطْلٌ ... وَجَــادَ بِنَفْــســه أَفْــدِيهِ جَــائِدْ

١١- هِيَ الأَيّامُ تَصْـــدَعُ كُلَّ قَلْبٍ ... وَهَلْ يَبْـــقَى عَلَى الأَيَّامِ خَــالِدْ

١٢- وَأَدرَكَــتِ المَــنُــونُ أَبــا زِيَــادٍ ... وَكَــانَ البَــرْقُ دُونَ نَداهُ قَــاعِــدْ

١٣- يَسِــيــرُ وَوَطؤُهُ في الــسَّهْلِ سَــهْلٌ ... كَــمَــا يَطَأُ الجَــلامِــدَ بِالجَــلامِــدْ

١٤-بِأَربعَـــةِ الأَهِلَّةِ سَــمَّــروها ... عَلَى إِيمَاضِ بَــرْقٍ بِالــفَــرَاقِــدْ

١٥- إِذا ضُــرِبَ اللِّجَــامُ لَهُ وَغَنَّى ... فَــدَعْ عَنكَ الأَســاحِقِ والمَعَــابِدْ

٥- الطابق : طابق الفرس في مشيه أو جريه مطابقة : وضع رجليه موضع يديه .

٦- (وخدَّه ما ضغيه) كذا في م : فهل الأصل : (وخدّد) بمعنى : هَزُلَ .

٧- الصَّريمة : العزيمة ، والصريم : العُود يعرّض على فم الجدي أو الفصيل ثم يشدّ إلى رأسه لئلا يرضع .

٨- البرادع : جمع بردعة بالدال وكذلك بالذال : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه .

الحُزْم : جمع حزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر . وسكن الزاي للوزن .

١٠- أنص الدابة : أستحثها شديداً .

١٥- الأساحق : لعله يريد به إسحاق الموصلي : وهو إبن ابراهيم الموصلي أبو محمد من أشهر ندماء الخلفاء ، تفرد بصناعة الغناء ، وكان عالماً باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام راوياً للشعر ، حافظاً له شاعراً ، ولد سنة ١٥٥ هـ وتوفي سنة ٢٣٥هـ ، وله تصانيف (الأعلام ١ / ٢٨٣) وانظر : الرقم ٣٨٤ .

المعابد :

لعله يريد به معبداً المغنى : وهو ابن وهب ، أبو عباد المدني ، نابغة الغناد العربي في العصر الأموى ، نشأ في المدينة ، ولما ظهر نبوغه في الغناء أقبل عليه كبراء المدينة ، ثم رحل إلى=

١٦- يُقَـارِنُ بِالحُـبـاقِ لَهُ نِهـاقـاً ... هُمَـا شَـيْـئـانِ والسَّـمْـعـانِ وَاحِـدْ

١٧- رَنَا فَـرْثاً بأَ... رِقَـبلَ عَـيْنٍ ... وَشَـيْطانُ الحَـمـيـرِ نَقـيبُ مَـارِدْ

٧٨/أ

١٨- وَمُـزوزرِ في سَـمْـعَـيـهِ تَلْقَى ... فَـراحَ يُقـيمُ خَـمْـسـاً غَـيْـرَ سَـاجِـدْ

١٩- تَخَـافُ الأُتنُ منهُ شَقَّ مـيمٍ ... لـهـا وَيَراعُـهُ في الصَّـادِ زَاهِده

٢٠- وَمَـا أَدْري لَهُ مِن أَيْنَ هـذا ... بَلَى أَدْري وَقَـدْ تُعْـدي العَـوائِدْ

٢١- سِـبَـالُ أَبُو الحُسَيْنِ لَهُ عِـذارٌ ... وَحُـبُّكَ للعِـذارِ للعِـذارِ عَلَيْكَ شَاهِدْ

٢٢- وَلَوْ زِيَنتْ مَـحَـاسِنُهُ بِنَتْفٍ ... وَحَلْقٍ لَمْ تَجِـدْ كَـأْسَـاكَ وَاحِـدْ

٢٣- يُحَطِّمُ منهُ ثَغْـراً لا نِيـاباً ... ولا أنيـابَ فـيـهِ وَلا زَوائِدْ

٢٤- وَكُنْتُ مُـزاحَـمـاً منهُ بِشَـيْخٍ ... يَشُقُّ بِهِ المَحَـافِلَ والمَحَـاشِـدْ

٢٥- نَجُـوبُ بِهِ البِـلادَ فَـمُـسْـتَـقِـيمٌ ... وَهَاوٍ تَارَةً فِـيـهـا وَصَـاعِـدْ

= الشام فاتصل بأمرائها، وكان أديباً فصيحاً، أصواته وأخباره كثيرة، توفي سنة ١٢٦هـ. (الأعلام ٨/١٧٧).

١٦- الحُباق : إخراج ريح الحدَث.

١٧- رنا : في م (رما) ولعل الأصل ما أثبتناه بدليل ذكره للعين.

الفَرْث: الفجور . (نقيب) في م: (لقيب) ، وحق الكلمة التنوين.

١٨- كذا الصدر وهو غير مستقيم. (مزوزر) : لم نجدها فيما لدينا من معجمات .

١٩- الأُتْن: جمع أَتان: أنثى الحمار. (ميم وصاد) كناية عن النحش.

٢١- (ابو الحسين) كذا ويجوز على الحكاية. لعل أبا الحسين كنية الحمار المرثي. السِبال: جمع سَبل: طرف الشارب من الشعر، ومقدَّم اللحية.

٢٢- كأساك : كذا فهل يريد بها من الأسىٰ؟.

٢٤- م (مزاحم) خطأ.

٢٦– وَلَيْسَ يَهُولُهُ أَمَدٌ بَعِيدٌ ⠀⠀ وَلَوْ أَقْحَمْتَهُ دَرْبَنْدَ آمِدْ

٢٧– وَكَمْ مِن لَيلَةٍ في الخَانِ قَامَتْ ⠀⠀ بِهِ في عَانَةِ الحُمْرِ العَرَابِدْ

٢٨– وَسَقَّطَ من أَتَانٍ ثُمَّ خَلَّى ⠀⠀ وَأَحْبَلَ حَائلاً بَيْنَ المَسَاهِدْ

٢٩– وَكَمْ كُسِرَتْ أَسَاطِينٌ عَليهِ ⠀⠀ وَعِنْدَ النـ..اك كَمْ هَانَتْ شَدائِدْ

٣٠– تُكَسِّرُ وَهْوَ مَشْغُولٌ مُكِبٌّ ⠀⠀ عَلَى أَكْفَالِهَا وَعَلَى المَذاوِدْ

٣١– وَكَمْ قَلَبَ المَرابِطَ في رَبِيعٍ ⠀⠀ وَأَيْقَظَ في دُجَاهَا كُلَّ هَاجِدْ

٧٩/ب

٣٢– فَمِن سَبَبٍ يُراجِفُهُ وَوَدٍّ ⠀⠀ يُشَعِّبُهُ وَيَقطَعُ منهُ زَائِدْ

٣٣– وَلِمْ لا والخَليلُ غُلامُ يَحْيى ⠀⠀ يُعَانِي ذا وَيُرْغِمُ مَنْ يُعَانِدْ

٣٤– هُوَ الغَاوِي ولا عَجَبٌ لِغَاوٍ ⠀⠀ وَيَتْبَعُ شَاعِراً جَمَّ الفَوائِدْ

٣٥– لَوْ أنَّ ابنَ الحُسَينِ رَأَى أباهُ ⠀⠀ لَقَدْ أَلقَى إليهِ بالمَقالِدْ

٢٦– دَرْبَنْدَ آمد : دربند : باب الأبواب. آمد : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً، وأشهرها ذكراً (معجم البلدان).

٢٧– عانة : في م (عامة).

٢٨– المساهد : كذا بالسين في م : ولا وجود لها في التاج ولعلها المشاهد، علماً بأن الناسخ كثيراً ما كان يضع ثلاث نقاط على السين. المشاهد : جمع مشهد : محضر الناس ومجمعهم.

٢٩– أساطين : جمع أُسطوانة : العمود.

٣٢– السبب : الحبل. يراجفه : يحركه. يشعّبه : يجعله ذا شعب، يفرّقه. الوَدّ : الوَتد : بلغة تميم.

٣٤– الغاوي : الممعن في الضلال.

٣٥– ابن الحسين : انظر الرقم : ٢٣٤، ٣٣٦، ٥٥٧، ٥٧٧.

لعله يريد به أبا الطيب المتنبي :=

٣٦- فَـذا لاذاكَ إنْ أنصفْتَ حُكماً ضَجيعُ الجُود منهُ أيُّ ماجِدْ
٣٧- وَأولى أنْ يقولَ أزائرُ يا خَيالُ طَرَقْتَني أمْ أنتَ عائدْ
٣٨- وَدَعْ عَنكَ الوَليدَ[1] فَنكْرُ هذا إذا أنكَرْتَ أنتَجُ لِلوَلائدْ
٣٩- وَإنْ حَسُنَتْ قَصَائِدُ مِن حَبيبٍ[2] فَذا حُسْنُ القَصائدِ والمَقاصِدْ
٤٠- لَوْ الفَتْحُ بنُ خَاقانٍ[3] رآهُ لَقُلِّدَ من مَحَاسنهِ القَلائدْ

وهو أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي الكندي : الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة، والحكم البالغة والمعاني المبتكرة.

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ ونشأ بالشام واتصل بسيف الدولة الحمداني فكان شاعره المفضل، وقال المتنبي أجمل شعره وأفضله فيه وفي معاركه، ثم اختلف معه فغادر حلب واتصل بكافور الأخشيدي حاكم مصر فمدحه وأثنى عليه وكان هذا وعده بإمارة إحدى المدن، ثم بدا له وخشاه، فغادر مصر هارباً وهجاه هجاءً مقذعاً. واتصل برجال الحكم بعد ذلك وقتل سنة ٣٥٤هـ. وله ديوان شرحه الكثيرون، كما كتب في الشاعر ومازال تكتب فيه الرسائل الجامعية والبحوث والمقالات. ولعله ينفرد في هذا من سائر شعراء العرب.

انظر: مصادر كثيرة منها الأعلام ١ / ١١٠).

[1] ٣٨- الوليد : انظر الرقم : ٧٨٨.

يريد به البحتري الوليد بن عبيد الطائي أبو عبادة : شاعر كبير يقال لشعره سلاسل الذهب، رحل إلى العراق واتصل برجال العصر ومنهم الفتح بن خاقان وزير المتوكل العباسي ثم بالمتوكل فالمعتز وبقي إلى أيام المعتمد. لنا فيه كتاب من قسمين يؤرخان حياته التي عاشها في ربوع الحاضرة العباسية الثانية (سامراء) في ظل رجال الدولة من خلفاء وأمراء وقادة. ولد سنة ٢٠٦هـ وتوفي سنة ٢٨٤هـ وله إلى جانب ديوانه كتاب الحماسة.

انظر : الأعلام ٩ / ١٤١ ، ورسالتنا الماجستير في سامراء، وكتابنا البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل، والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل.

[2] ٣٩- حبيب : هو أبو تمام . انظر الرقم : ٧٥ ، ٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٨٨.

[3] ٤٠- الفتح بن خاقان: أبو محمد : أديب، شاعر، فصيح، اتخذه المتوكل أخاً له، كان من ممدوحي البحتري الذي أنشأ فيه أجمل الاعتذاريات، قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧هـ=

٤١- وَلَوْ يَحْيَا كُشَاجِمُ كان عَبْداً ... ليحيى في مُصنّفِه الفَوائِدْ
٤٢- وَلَوْ وَقَعَتْ شَوارِدُهُ إليه ... لَزانَ بها المَصَايدَ والمطارِدْ
٤٣- وَمَن لأَبي نُواسٍ لَوْ رآها ... مَفاخِرةً كَبَتْ بِها الحَواسِدْ
٤٤- وَمَيَّزَ قولَ تلكَ وَذاكَ فيها ... وَتَفْضِيلُ الجِراءِ عَلَى الجَرائِدْ
٤٥- سَتَاكَ أَبَا زِيَادٍ كُلُّ جَوْنٍ ... مُلِثُّ القَطْرِ مُرتَجِزُ الرَّوَاعِدْ

= (الأعلام ٥ / ٣٣١) وانظر: البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل، الفصل الثاني.

٤١- كُشاجم: انظر الرقم ٥٥٢.

محمود بن الحسين، أبو الفتح المعروف بكشاجم: شاعر متفنن، أديب، من كتاب الإنشاء، من أهل الرملة بفلسطين، تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد وزار مصر واستقر بحلب. له ديوان شعر، وكتاب أدب النديم، والمصايد والمطارد وكلها صدرت في بغداد. توفي سنة (٣٦٠) هـ الاعلام ٨/ ٤٣. يحيى: هو أبو الحسين الجزار. أنظر ص٦ حاشية(١) له مصنف (فوائد الموائد) (الأعلام ٩ / ١٩٠). وانظر: الرقم: ٧٨، ٥٥١.

٤٣- أبو نواس: انظر الرقم ٢٦٣، ٣٤٥.

الحسن بن هانئ أبو نواس: شاعر العراق في عصره، ولد في الأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد واتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، وخرج إلى دمشق ومنها إلى مصر، ومدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد. وكان شاعراً متضلعاً من اللغة، وقد أطرى شاعريته علماء اللغة، الكثيرون. مال إلى المجون فأكثر من أوصاف الشراب، وإليه يعود تطوير قصيدة الشراب وقصيدة الطرد، وكان من ندماء الأمين، ورثاه بعد مقتله بشعر أظهر فيه إخلاصاً وشجاعة غير معهودة لدى الكثيرين من الشعراء.

ولد سنة ١٤٦ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٩٨هـ (الأعلام ٢ / ٢٤٠).

٤٤- الجِراء: الاندفاع في السير. وفي المثل: جَرْيُ المذكيات غلاب، يضرب لمن يوصف بالتبريز.

الجرائد: جمع جريدة: خيل لا رَجّالة فيها.

٤٥- الجَوْن: الأبيض والأسود (ضد). ويراد به هنا السحاب المثقل بالماء

مُلِثّ القطر: دوام سقوطه. المرتجز: صوت الرعد

٤٦- تَشُقُّ عَليكَ من حُرَقٍ جيُوباً ... وَإنْ أحسَسْتُ منها القَلْبَ بَارِدْ

٤٧- وَلَوْ بَالَغْتُ قُلْتُ يمين يَحْيى[١] ... وَلكنِي علَى هَاتِيكَ حَاسِدْ

- ١٧٣ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أمَوْلايَ فَخْرَ الدِّينِ[٢] عَمَّرْتَ مَنزِلي ... وَعَمَّرْتَ مِن ذِهْني سِراجاً مُوَقَّدا

٨٠/أ

٢- بَعَثْتَ بِقَمحٍ لُؤْلُؤي نَثَرْتَهُ ... فَخُذْ من ثَنائي جَوْهَراً مُتَنضِّدا

٣- وَقَدْ كانَ لي بَيْتٌ من الفَارِ مُقْفِرٌ[٣] ... فَلَمَّا عَمَرْتَ البَيْتَ جَاءَتْهُ حُشَّدا

٤- وَطَابَتْ لنا طَابونَةٌ[٤] شَابَ فَودُها ... فَعَاوَدَهَا عَصْرُ الشَّبابِ كَما بَدا

---

[١] ٤٧- يمين يحيى :

وهو يحيى بن أكثم أبو محمد التميمي من ولد أكثم بن صيفي ، حكيم العرب، كان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام ، وكان سليماً من البدعة ووصف بأنه أحد أعلام الدنيا، وكان مقرباً من المأمون جداً. واشتهر حين تولى قضاء البصرة إذ بقي سنة لا يقبل بها شاهداً ، حتى تقدم إليه بعضهم ونبهه إلى أن الأمور وقفت وترتبت بسوء امتناعه قبول الشهود. انظر : تاريخ بغداد ١٤ / ١٩٩ ووفيات الأعيان ٦ / ١٤٩).

- ١٧٣ -

[٢] ١- فخر الدين : انظر : الرقم : ٦٣ ، ٢٢٨ ، ٨٧٣ .

[٣] ٣- م : (بيتاً متفراً) خطأ.

[٤] ٤- الطابونة : الطابون : الموضع الذي تُطبن فيه النار، أي تدفن فيه لئلاّ تطفأ ، ويطلق الآن على المخبز أو الفُرْن. وفي استعمال المحدثين الطابونة . جمع: طوابين.

- ١٧٤ -

وقولُه: (بسيط)

١- مَن يَحفَظُ الغِيلَ بَعْدَ الشِّبْلِ والأَسَدِ هَيْهاتَ والمَوْتُ لا يُبقي على أحَدِ
٢- مَنْ يَجْمَعُ الشَّمْلَ مَن يُرْضِي العَشِيرةَ مَن يَجْلُو الضَّرورةَ مَن يَهْدِي إلى الرشَدِ
٣- لَمْ يَبْقَ فَوْقَ بَسيطِ الأَرْضِ من أحَدٍ إلا تَنَتْهُ حَزيناً صُبْحَةُ الأَحَدِ
٤- وَجَدَّدَتْ لِيَ في يَومِ الخَميسِ أسًى لَمْ يَجْرِ مُشْبِهُهُ يَوْماً على أحَدِ
٥- مَا أغْفَلَ النَّاسَ عَن هذا وكَمْ نَظَرُوا في وَالدٍ عِبَراً شَتَّى وفي وَلَدِ
٦- أَجَدَّ فَقْدُ ابنِ مُوسَى مِثْلَ والدِه فَيالَهُ كَمَداً وَافَى علَى كَمَدِ
٧- لَوْ كُنتُ بالجَانِبِ الغَرْبيِّ حِينَ قَضَى فيهِ ابنُ مُوسَى لَنادَيْتُ الحِمامَ قَدِ
٨- مَا بَعْدَهُ غَايَةٌ يَاموْتُ تَطْلُبُها وَصَلْتَ للشُّهْبِ في تَرَقَّاكَ فاتئِدِ
٩- يَزيدُ في كُلِّ يَوْمٍ عِلْمَ تَجْرِبَةٍ حَتَّى أُتيحَ لَهُ يَوْمٌ بِغَيْرِ غَدِ
١٠- سَقَى الحَيَايَا بَني يَغمُورَ أَعْظمَكُمْ فَطَالَما جُدتُمُ والغَيْثُ لم يَجُدِ

- ١٧٤ -

١- الغِيل: موضع الأسد، والشجر الكثير الملتف الذي يستتر فيه.

٤- م: (لم يجري) خطأ.

في هذا البيت إيطاء، وهو من عيوب القافية، وهو إعادة القافية، كلمة الرويْ بلفظها ومعناها من غير فاصل بسبعة أبيات أو نحو ذلك، وكلما قلَّ الفاصل زاد الإيطاء قبحاً. (تحفة الخليل ٣٧٢).

٦- ابن موسى: انظر: الرقم: ١١، ١٧٦.

٧- قضى: مات. قدْ: اسم فعل بمعنى يكفي

٩- اللِّبَدُ: جمع لِبْدة بالكسر: شعر مجتمع على زُبرة الأسد، أو الشعر المتراكب بين كتفيه. العجز للنابغة الذبياني، وصدره: (أضحت قفاراً وأضحى أهلها احتملوا) ديوانه ٦، وتاج العروس مادة لبد. في الديوان والتاج (أخنى عليها).

١٠- يغمور: أسرة المرثي.

- ١٧٥ -

٨١ / ب وقولُهُ: (طويل)

١- وكَانَتْ لكَ الدُّنيا فَعِشْتَ سَعيداً ... وَأَوْمَتْ لكَ الأُخْرَى فَمُتَّ شَهِيدا
٢- رأَى اليَمَنُ العَزْمَ الذي كُنتَ شَاهِراً ... فَفلَّ لِقَيْسٍ عَسْكَراً وَحُشُودا
٣- لِعِرضِكَ تَعْلُو رَايَةٌ يَمَنيَّةٌ ... تُنيرُ وُجُوهاً لِلحَوَادِثِ سُودا
٤- وَأُودِيْتَ قَيْسيَّ المَلابسِ من دَمٍ ... جَرَى فَأَبى دَمْعُ العُيُونِ جُمُودا
٥- كَذلكَ يَكْسُو نفسَهُ كُلُّ صَارِمٍ ... يَمَانٍ فَسَلْ هَاماً به وَوَرِيدا

- ١٧٦ -

٨١ / ب وقولُهُ: (مجزوء الرجز)

١- لَوْ وَجَدَ اللائمُ بَعْضَ مَاوَجَدْ ... في الحُبِّ مَا فَنَّدَهُ هذا الفَنَدْ
٢- يَسُومُهُ صَبْراً وَمَا أَبقَى الهَوَى ... تَاللّه لا صَبْراً لهُ وَلا جَلَدْ
٣- سَلْ بي وَقَدْ حُمَّ الفِراقُ مَوْقِفاً ... أَلْزَمُ فيهِ كَبِداً منّي بِيَدْ
٤- يَضُمُّنا طِيبُ عِناقٍ ضَيِّقُهُ ... قَدْ أَلَّفَ الرُّوجَيْنِ منَّافي جَسَدْ
٥- كِدْنَا وَقَدْ رَقَّ العِتَابُ بَينَنا ... نَحُلُّ مِن عَزْمِ الفِراقِ مَا انْعَقَدْ

- ١٧٥ -

٢- م: (عسكر) خطأ.

- ١٧٦ -

١- فنّده: خطّأ رأيه وأفسده.
٢- يسومه: يُوليه ويريده.
٣- حُمّ: قَرُبَ.

٦- إنَّ ابنَ مُوسى في الكِرام وَاحِدٌ ... أُعِيذُهُ بقُلْ هُوَ اللَّه أَحَدْ

٧- تَلا أباهُ في العُلا وَحَبَّذا ... كَيْفَ جَرَى ذاكَ القِياسُ واطَّرَدْ

٨- مَا أجْدَرَ الفَرْعَ بِسِرِّ أَصْلِه ... وَأَخْلِقْ الشِّبْلَ بِأخلاقِ الأَسَدْ

٨٢ / أ

٩- مِن آلِ يَغْمُورَ الذينَ مَجْدُهُمْ ... تَشابَهَ الوالِدُ فِيهِ وَالوَلَدْ

١٠- قُلْ لَحسُود قَدْ عَوَى سَماءَهُمْ ... لَمّا رَأى شِهَابَهُمْ وَقَدْ وَقَدْ

١١- لا تَعْبأُ الأُسْدُ بذُؤْبانِ الفَلا ... إذا عَوَتْ فَكَيْفَ تَعْبا بالنَّقَدْ

١٢- سَلْ بِهِمُ لَيْلَ القَتامِ إذْ دَجَا ... وَسُمْرُهُمْ تُوقِظ أجفانَ الزَّرَدْ

١٣- وَبِيضُهُمْ عَارِيَةٌ لكنَّها ... مِن الجِسَادِ قَدْ تَبدَّتْ في جَسَدْ

١٤- مُخضرَّةٌ مُحْمَرَّةٌ كأنها ... آسُ عِذارٍ من شَقِيقٍ فَوْقَ خَدْ

- ١٧٧ -

وقولُهُ: **(رجز)**

١- سَطَّرَهَا المَمْلُوكُ وَهُوَ أضرَمَدُ ... يَخالُ أنَّ الصُّبْحَ لَيلٌ أَسْوَدُ

٦- ابن موسى: انظر الرقم: ١١، ١٧٤.

٨- م: (ما أجد) والصواب ما أثبتناه.

أخلق به: ما أجدره وأولاه.

١٠- وَقَدَ: اشتعل والتهب.

١١- لا تعبأ: لم تعده شيئاً ببالها

النَّقد: صغار الغنم، أو جنس منها صغير الأرجل قبيح الشكل يوجد بالبحرينَ.

واحدته: نَقَدَة.

١٢- القَتام: الغبار الأسود. السُمر: الرماح

١٣- الجِساد: الدم اليابس.

٢– يُمـسي بِلَيْلِ العَاشـقِينَ دَمْعَةً لا تَنْتَـهي ، وَمُـقلَةً لا تَرْقُـدُ
٣– كُلٌّ على إنسانِ عَيْني عَطَفَتْ كَأنَّ إِنْسَاني لَدَيْها وَلَدُ
٤– وَقَوْعِدُ البِرِّ فطَامُ نَاظِرِي منها فَهَلْ يُنْجَزُ ذَاكَ المَوْعِدُ
٥– وَهَلْ لِطبِّ المِصْرِ مِنّي رَاحَةٌ فَكُلُّهُمْ في تَعَبٍ مُنَكَّدُ
٦– مَلُّوا إليَّ البَرَّ والبَحرَ مَعاً ذا مُزْبِلُ الطُّرْقِ وَهذا مُزْبِدُ
٧– بَلْ سَئِمُوا السُّخْرَةَ لا كاغِدَةٌ فيها من الوَرّاقِ مَا يُنْتَقَدُ
٨– وَلَوْ أتَى فيهِمْ حُنينٌ لم يَرُحْ إلا بِخُفَّيْهِ وَذا مُطَّرِدُ
٩– سَعِيدُهُمْ بالمَدْحِ مَوْعودٌ مَعي وَذُو الشَّقَاءِ بالهِجَا مُهَدَّدُ
١٠– وَعُوِّدى مَلُّوا وَشَرُّ الدَّاءِ أنْ تَعْيَا الأُسَاةُ وَتَملَّ العُوَّدُ
١١– وَلَمْ يَكُنْ مَطْلُ الطَّبِيبِ عَادَتي وَإنَّما العَزِيزُ مَا لا يُوجَدُ

– ١٧٨ –

٨٣ / ب وقولُهُ: **(متقارب)**

١– أَيَارُبَّ مَن ظَنَّني عَاجِزاً عَنِ القَوْلِ والقَوْلُ عِنْدِي عَتِيدُ

– ١٧٧ –

٣– إنسان العين : ناظرها .

٦– (مزبل) كذا، فهل أراد أنه كثيرا الطروق .

٧– السُخرة : ما سخّرته من دابة أو رجل بلا أجر ولا ثمن . الكاغدة : الكاغد : القرطاس .

٨– إشارة إلى المثل : (رجع بخُفَّي حُنين) انظر القصة في : مجمع الأمثال ١ / ٢٩٦ . والمستقصى في الأمثال ١ / ١٠٥ ، وتاج العروس مادة (خف) .

٩– م : (بالهجاء) ولا يستقيم الوزن إلا بقصر الهجاء .

– ١٧٨ –

١– عتيد : مُعَدّ، مُهيأ .

٢- يَرانَي في الحِلْمِ عَن جَهْلِهِ مُعَاويةَ وَهْوَ فيهِ يَزيدُ

- ١٧٩ -

وقولُهُ في رثاء صندل الزّمام: (*) **(طويل)**

١- وكانَ سِدادَ البابِ عَن مَسْلكِ الهوَى وَصاحِبَ رأيٍ كَمْ هَدَى بسَدادِه

٢- وَسِتْراً علَى السِّتْرِ الرَّفيعِ بَهاؤُهُ بهِ وَيَزينُ السَّيفَ حُسْنُ نِجادِه

٣- وَقَالوا المَقاصِيريُّ في وَصْفِ صَنْدَلٍ لِفَأْلٍ جَرَى بالسَّعْدِ قَبْلَ وِلادِه

٤- وكانتْ مَقاصِيرُ الجِنَانِ مَحلّهُ وَسَادَ وَقَدْ أمسَتْ مَقَرَّ وِسَادِه

٥- وَلَمَّا غَدا إنسانَ عَيْنِ زَمَانِه بَدا النُّورِ شَفَّافاً لَنا في سَوادِه

٦- وَبيّض إسلامُ النَّجاشيِّ وَجهَهُ وَقَيْصَرُ دَاجٍ وَجْهُهُ بِعِنادِه

- ١٨٠ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أَصْبَحتُ رِجْساً لِلْئَامِ من الوَرَىٰ وَلِظالمٍ يَبْغي عَلَيَّ وَمُعْتَدِ

٢- معاوية : انظر الرقم ٥٦٨.

هو ابن أبي سفيان القرشي الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب، كان فصيحاً حليماً وقوراً، ولد بمكة سنة ٢٠ق.هـ. تولى مناصب في عهود الخلفاء الراشدين، وفتح فتوحات كثيرة. توفي سنة ٦٠هـ (الأعلام ٨ / ١٧٢).

يزيد :

هو ابن معاوية ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه معاوية. ولد سنة ٢٥هـ وتوفي سنة ٦٤هـ (الأعلام ٩ / ٢٤٤).

- ١٧٩ -

(*) صندل الزمام بهاء الدين: انظر الرقم: (٢٥).

١- السِداد : بكسر السين: ما سددت به خللاً. والسَداد بفتح السين: الاستقامة والقصد.

٢- وَأَظُنُّهمْ لَمْ يَسْمَعُوا بِمَدائحٍ ... خلّدتها في أَحمدَ بنِ مُحمَّدِ [١]

- ١٨١ -

٨٤/أ وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- النَّارُ في كَبِدِ السِّرا ... جِ وَقَلْبِ إبراهيمَ جِدّا [٢]
٢- شَوْقاً إلى المَوْلى الوَزِيـ ... ـرِ سَقى العِهادُ لَدَيْهِ عَهْدا
٣- وَيَزِيدُ إبراهيمُ نَا ... رِي عِنْدَ بَثٍّ الوَجْدِ وَقْدا [٣]
٤- لكنَّها يَومَ السَّلا ... مِ عَلى الوَزِيرِ تَكُونُ بَرْدا

- ١٨٠ -

[١] ٢- أحمد بن محمد : انظر الرقم ٥٤٦.
لعله أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن الصاحب محي الدين ابن الصاحب بهاء الدين بن حنّا. سمع من سبط السلفي وحدث عنه، وتفقه ودرس، وكان فقيهاً ديّناً رئيساً وافر الحرفة. توفي سنة ٧٠٤هـ ودفن في قبر حفره لنفسه بجنب الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة.
الدرر الكامنة ١/٣٠٢، والنجوم الزاهرة ٨/٢١٥ والسلوك ٢/١٢.

- ١٨١ -

[٢] ١- (السراج) في الحاشية وبإزائها (صح)
[٣] ٣- (عندبث) في م: بدون نقاط، ولعل ما أثبتناه الأصل. ويجوز (نَثّ) بَثَّ الخبر ونثَّهُ: أفشاه وأظهره.
حاول الشاعر أن يستوحي من قصة النبي إبراهيم في مقطوعته، ففيها إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قلنا يا نار كوني بَرْداً وسلاماً على إبراهيم﴾. الأنبياء/٦٩.

- ١٨٢ -

وقولُهُ: (مجزوء الرجز)

١- نَادَيْتُ يَا سَيْفُ فَمَا أجَابَ حَرْفاً للنِّدا
٢- أندُبُ سَيْفاً مُغْمداً في لَحْدِه مُجَرَّدا

- ١٨٣ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- جَاءَ عِذارُ الذي أهيمُ به فَجدَّدَ الوَجْدَ أيَّ تَجديدِ
٢- وَظَنَّهُ آخِرَ الغَرامِ به مُفَنِّدٌ جَاهِلٌ بِمَقْصُودي
٣- وَمَا دَرَى أنَّ لامَ عارضِه لامُ ابتِداءٍ ولامُ تَوْكِيدِ

- ١٨٤ -

وقولُهُ: (مجزوء الرمل)

١- مَنْزِلي في ذلك البَرِّ وَفي ذا البَرِّ زَادي
٢- وَلِتَفْرِيطِيَ مَا أبقَيْتُ شَيْئاً لِلمَعادِ

- ١٨٢ -

المقطوعة في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٢٦ في رثاء أبي بكر اسبا سلار والي مصر. انظر: الرقم ٣٨، ٥٥١.

١- الوافي: (أجابني إلا الصدى)

- ١٨٣ -

المقطوعة في فوات الوفيات ٣/ ١٤٥

١- الفوات: (فجرد أي تجريد)

٣- انظر الرقم (٢٣).

- ١٨٥ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- هَبْني سِراجاً طَوَالَ اللَّيلِ تُوقِدُهُ ... هَلْ ذلكَ الزَّيْتُ يَكْفِيهِ مَعَ الأَبَدِ
٢- جَدِّدْ تَفقُّدَهُ كَيْما تَراهُ غَداً ... رَطْبَ اللِّسانِ بِشُكْرٍ غَيْرِ مُفتَقَدِ

- ١٨٦ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- لِلطَّواشي الرَّشيدِ بِرْكَةُ مَاءٍ ... زَيَّنَتْها دَساتِرٌ كالهَوُدِ
٢- صِيغَ فيها صَوَالجٌ من لُجَيْنٍ ... كانعِطافِ الأَصْداغِ فَوْقَ الخُدُودِ
٣- وَتَدانَتْ منها الأَعَالي فَقَامَتْ ... خَيْمَةٌ في الهَوا بِغَيْرِ عَمُودِ

- ١٨٥ -

١- الطَوال : الطول ، ومدىَ الدهر. يقال: لا أكلمه طَوال الدهر.

٢- رَطْب اللسان: نَديّه وابتلاله، يقال: رَطِبَ لساني بذكرك.

- ١٨٦ -

١- الطَّواشي الرشيد: انظر الرقم : ٨١٨.
هو الأمير الطواشي شهاب الدين فاخر المنصوري، مقدّم المماليك السلطانية كانت له سطوة ومهابة على المماليك السلطانية بحيث إنه كان لا يستجرئ أحد منهم أن يمرّ من بين يديه كائناً من كان بحاجة أو غيرها، وحيثما وقع بصره عليه أمر بضربه. توفي سنة ٧٠٧ هـ (النجوم الزاهرة ٨/ ٢٢٨) الدساتر: لم نجدها في المعجمات ولا كتب المعرّبات، ويبدو أنها آثار زينة كانت تحيط بالبركة.

٢- صوالج : جمع صَولجان: عصا معقوف طرفها، يضرب بها الفارس الكرة.

٨٥ / ب

٤- يَالَهـا خَـيـمَـةً لطيبِ مُـقَـامٍ لا لتَجْهِيز عَسْكَرٍ وجُنُود
٥- وَلَدَيْها لَيْثَانِ قَدْ جَحدا خَوْفَ سُطَاهُ إِذْ فَاقَ بَأْسَ الأُسُود
٦- لَيْسَ فِيما رَأَيْتُ أَحْسَنَ منها غَيْرَ خُلْقٍ من الشِّهابِ رَشِيد

- ١٨٧ -

وقولُهُ:

(مجزوء الرمل)

١- يَخْرُجُ الطِّيبُ سَهْلاً مِن يَدٍ تُسْدِي النَّدَا
٢- والذي يَخْبُثُ لا يُخْرِجِ إلاَّ نَكَدَا

- ١٨٨ -

وقولُهُ:

(سريع)

١- لي فَقِيرٌ وَهُوَ أَغْنَىٰ الوَرَىٰ بالحُسْنِ جَلَّتْ قُدْرَةُ الوَاحِد
٢- قُلْتُ لهُ لَمّا بَدا وانثنى كالبَدْرِ فَوْقَ الغُصنِ المَائِد
٣- قِفْ نَتنادَمْ سَاعَةً قَالَ لي تَقُولُ يَاوَرَّاقُ بالشَّاهِد
٤- قُلْتُ وَلِلقَاضِي فَنَادَى إذاً مَا بَيْننا لِلْوُدِّ من عَاقِد

- ١٨٩ -

وقولُهُ:

(مجزوء الرمل)

١- لَسْتُ أَنْسَى لِمَشِيبي يَدَهُ البَيْضَاءَ عِنْدي
٢- مُؤْنِسي بَاقيَ عُمْرِي وَضَجِيعي عِنْدَ لَحْدي

- ١٩٠ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- أَبَا العَبَّاسِ تَاجَ الدِّينِ أَحْمَدْ　　　دَعَوْتُكَ في مُهِمٍّ قَدْ تَجَدَّدْ
٢- أَرَى بَصَرِي وَإِنْ أَضحَى صَحِيحاً　　　لَهُ فِيمَا أَرَى نَظَرَاتِ أَرْمَدْ
٣- كَأَنَّ الشَّيْبَ يَسْرِقُ نُورَ عَيْني　　　فَيَنْقُصُ ذا إِذا مَاذا يُزَيِّدْ
٤- وفي كُحْلِ الوَزِيرِ شِفَاءُ عَيْني　　　وَلَوْ نُوِّلْتُ مِنهُ حِمْلَ مِرْوَدْ
٥- وَلَيْسَ قَلِيلُهُ عِندي قَلِيلاً　　　وَإِعْطاءُ القَلِيلِ فَما تَعَوَّدْ

- ١٩١ -

٨٦/أ وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَصَلَتْ ضَحِيَّتُكَ التي أَرْسَلْتَها　　　وَوُصُولُها أَنِّي بَقِيتَ مُعَادُ
٢- وَلَسَوْفَ تَلْقَى كُلُّ أُضْحِيَّةٍ غَداً　　　مَا تَلْتَقِيهِ عِدَاكَ وَالحُسَّادُ

- ١٩٠ -

١- أبو العباس تاج الدين أحمد :
لم يتسير لنا معرفة هذا الرجل فهل أراد به تاج الدين بن حنا الوزير وكانت له مع السراج الوراق علاقة ومكاتبة ، وللسراج فيه أمداح انظر الرقم (٦) .
٤- نوّلت : أُعطيت : المِروَد : المِيل من الزجاج أو المعدن يكتحل به .
٥- كتب البيت في الحاشية .

- ١٩١ -

١- م (أني) ولعلها ما أثبتناه .

- ١٩٢ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أأفــرَحُ بابنِ أتى والمَشــيـ ـــبُ بَيَّضَ فَـوْدَيَ بَعْـدَ السَّـوَادِ
٢- وَمَـاذا أَقُـولُ لأهْلِ العُـقُـولِ إذا مــا زَرَعْتُ أَوانَ الحَـصَـادِ؟

- ١٩٣ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- كـانَتْ سُطُورُكَ تِرْيَاقـاً لَقِيتُ بِهـا ذاكَ الشُّجـاعَ فَعَـادَ السُّمُ لي شُـهُـدا
٢- وكـانَ غـايتُـهـا أرجُـوهُ كَفَّ أذًى فَــأتْبَعَ الكَفَّ بالإحــســانِ منهُ يَدا

- ١٩٤ -

وقولُهُ: (رمل)

١- ولَئِـيمٍ جِـئْـتُـهُ في حَـاجَـةٍ فَــتَــأمَّى وَتَأبَّى وَتَـمَـرْدَكْ
٢- وَدَعَــالي أَنَا جَــهْــراً وَهُوَ لَوْ كــانَ سِــرّاً قُلْتُ سِـرّاً أنتَ وَحْـدَكْ
٣- قَــالَ لا أَحْــوَجَكَ اللّهُ إلى سِـــفْلَةٍ قُلْتُ لهُ آمينَ بَعْــدَكْ

- ١٩٢ -

١- يَبِصُّ: يلمع ويتلألأ.

- ١٩٣ -

١- الترياق: ما يمنع ميكانيكياً امتصاص السمّ من المعدة والأمعاء. الشُجاع: الحية.

- ١٩٤ -

١- م: (تأنى وتأنى) ولعل ما أثبتناه هو الصحيح. تَمردَك: لم نجدها في المعجمات ولا المعربات، ولعله يريد بها التلكؤ أو التمرد.
٣- السّفلة من الناس: أسافلهم وغوغاؤهم.

- ١٩٥ -

وقولُهُ: (مجتث)

١- خَــفَّــفتُ عَنكَ زَمــاناً ... لأَنْ أَنـقّلَ قَــصْـدا

٢- وَقَــدْ خَلَعْتُ حَـيَــاءً ... أَمَــالني عَنْكَ صَـدّاً

٣- وَمَــا أُجَــاورُ بَحْــراً ... مِن رَاحــتَـيْكَ وَأَصــدا

- ١٩٦ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أَغْرَى اهتِمامُكَ يَا أمْجَدُ ... فَـقِـدْرِيَ مِن غَـيْظِها تُزْبِدُ

٢- وصَـوْميَ والبَـرْدُ قَدْ أَقبـلا ... وَمَطْبَــخُنا فِـيــهَا أَرْمَــدُ

- ١٩٧ -

٨٧/ب وقولُهُ: (كامل)

١- مَـولايَ لاقَـتْني الخطوبُ بأَوْجـهٍ ... صَلُبـتْ وَظَنّي أَنَّهــا جُلْمُــودُ

٢- هَيْهاتَ بلْ هِيَ مِن حَدِيدٍ لَمْ تكُنْ ... لِـتـلِـينَ لـي وَلَـوْ أَنَّـنـي داوُدُ

- ١٩٥ -

١- م (لقل) كذا ولعل الصواب ما أثبتناه.

٣- م (أجاوز) ولعل الصواب ما أثبتناه.

- ١٩٧ -

١- الجُلمُود: الصخر.

٢- يشير إلى النبي داود الذي ألان الله له الحديد في قوله تعالى:

(ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه، والطير وألنَّا له الحديد) (سبأ / ١٠)

- ١٩٨ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- لَمْ يَعُدْني مُحَمَّدٌ مُذْ تَشَكَّيْتُ ... وكَمْ جِئْتُهُ وَحَاشَاهُ عَائِدْ

٢- وَهْوَ لا يَنكُرُ السِّراجَ وَكَمْ ضَـ ... ـمَّهُما في المَسَاءِ وَقْتٌ واحِدْ

- ١٩٩ -

وقولُهُ: (مجزوء الوافر)

١- وَقَالُوا امْدَحْ فُلانَ الدِّيـ ... ـنِ فَهْوَ اليومَ مَقْصُودُ

٢- وَمَافي ذاكَ مِنَ بأْسٍ ... فَقُلْتُ لَهُمْ وَلا جُودُ

- ٢٠٠ -

وقولُهُ(*): (كامل)

١- خدَمي علما ذا البَيْتِ تَشهَدُ لي بِها ... عَصْرَ الشَّبابِ وَأَيْنَ ذاكَ الشَّاهِدُ

- ١٩٨ -

١- م : (محمدٍ) بالجر خطأ.

كررت المقطوعة ، انظر الرقم ٢٢٠ .

محمد : لعله تاج الدين بن حِنا . انظر الرقم : ٥٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٩٨ .

- ٢٠٠ -

(*) ساقطة من (م) وكتب البيت ممزوجاً مع البيتين الآتيين بعده.

- ٢٠١ -[1]

وقولُهُ: (بسيط)

١- مَا كانَ رَأْيُكَ مَحمُوداً بمدحته فَقُلْتُ بَلْ كانَ رَأْيي فيه مَحمُودْ
٢- وَوَجْهُهُ شاهدٌ يُنبيكَ عن خَبَري وَالبَاءُ في خَبَرِي لَيْسَتْ بِمَوجُودْ

- ٢٠٢ -

وقولُهُ: (سريع)

١- قَدْ عَقَدَ الإفْلاسُ لي تَوْبَةً مَاخِلْتُهَا من قبله تَنْعَقِدْ
٢- وَقَدْ كَفاني وَاعِظاً زَاجِراً أَنَّ مِن العِفَّةِ مَالا نَجِدْ
٣- وَجَاءَ شَيْبي لِيَزِيدَ الجفَا فَقُلْتُ يكْفِي مَا جَرَى لا تُزِدْ

- ٢٠٣ -

٨٨/أ وقولُهُ: (سريع)

١- كُنْ قَاطِعاً مَن قَطَعَ القِدَّه[2] وَسَلِّ عَنهُ النَّفْسَ بِالوَحْدَه
٢- لا تَمْخَضَنْ[3] فكْرَكَ في مَدْحِه فَذاكَ مَن لا عِنْدَهُ زُبْدَه

- ٢٠١ -

[1] القافية في (م) مضمومة وهو خطأ.
جاء في شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ص١٢٨ في الحديث عن البحر البسيط) (ولهذا البحر شواذ أشار الناظم إلى بعضها . فمن ذلك ما ذكره أبو زكريا الفرَّاء من أن للعروض الأولى ضرباً ثالثاً على وزن (فالْ) بسكون اللام كأنه أحذ بذال، صارت (فاعلن) بالحذّ (فا) ثم زيد عليها حرف ساكن فصارت (فال) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله....)

- ٢٠٣ -

[2] ١- القِدَّة: القطعة من الشيء المقدود.
[3] ٢- مخض الشيء: حركه شديداً. واللّبن : أخرج زُبده.

- ٢٠٤ -

٨٩ / ب وقولُهُ: **(رمل)**

١- نَجْلُ شَمْسِ الدِّينِ مِن أنعامِهِ وَهْوَ في المَهْدِ بِهِ جِيدي مُقَلَّدْ
٢- فَمتَى خِفْتُ الأذَى من زَمَني قُلْتُ في وَقْعِ الأذَى يَالَمُحمَّدْ

- ٢٠٥ -

٩٠ / أ وقولُهُ: **(متقارب)**

١- أيَا خَاضِبَ الشَّيْبِ حَتَّى مَتَى تُسَوِّدُهُ وَهْوَ يَسْتَعْبِدُكْ
٢- وَمَا حَاجَةٌ لِشَبابٍ غَدَتْ تُسَوِّدُ وَجْهَكَ فيهِ يَدُكْ

- ٢٠٦ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أبِناظري في حُبِّ مَن أحْبَبْتُهُ هَاكَ الدَّليلَ وَمَا أرَاكَ تُعَانِدُ
٢- الصُّبْحُ طَلْعَتُهُ وهذا واضِحٌ واللَّيْلُ طُرَّتُهُ وَهذا وَارِدُ

- ٢٠٧ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- وَقَائلٍ عَهْدُهُ بِالنَّاسِ مُذْ زَمَنٍ وقَدْ رَآني غَريبَ الدَّارِ في بَلَدي

- ٢٠٤ -

١- نجل شمس الدين: لعله ولد الوزير ابن السلعوس. انظر الرقم (٦٥).

- ٢٠٦ -

١- م (أبنا طرى) ولعلها ما أثبتناه.

٩١ / ب

٢- مَـا فَطّروكَ بِهــذا الصَّــوْمِ قُلْتُ لهُ   مَــا فَطَّروني وَلكِنْ فَطَّرُوا كَــبِــدِي

- ٢٠٨ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- وَغَــادَةٍ بِالحِــسَــابِ عَــالِمَــةٍ   لِذِهْنِهَــا في الحِــسَــابِ تَسْــدِيدُ

٢- مَـارَضِـيَتْ مُـذْ خَـدمْتُهـا عَـملي   لأَنَّهُ لَيْسَ فِــيــه تَجْــوِيدُ

٣- قُلْتُ لهَا فَاسْتَوْ فِيهِ فَابْتَسمَتْ   وَمَــاسَ مِنهــا بِالعُــجْبِ أُمْلُودُ

- ٢٠٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- صَارَأ... ري دَجاجَةً تَخْصِنُ البَيْـ   ـضَ بِرَغْــمي وَعَن قَليلٍ يُنادِي

٢- المِلاحَ المِلاحَ وَيلي عَلَيْــهِ   والمِلاحُ المِلاحُ جُلُّ مُــرادِي

- ٢١٠ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- حَــاشَــاكَ تَرْضَى لِلرَّجَــا   ءِ خَلْوَةً مِن فَــائِدَه

٢- لا الأَنْزَرُو تِ بِهِ بَعَــثْـ   ـتَ وَلا دُعَــاءَ الوالِدَه

- ٢٠٨ -

٣- الأُملود: الناعم الليّن من الغصون.

- ٢١٠ -

كتب البيتان بيتاً واحداً في (م):

٢- الأنزروت: صمغ فارسي عربوه فقالوا: عنزروت بالعين (شفاء الغليل ٥٧)

- ٢١١ -

وقولُه: (طويل)

١- وَقَفْتُ بأطلالِ الأحِبَّةِ سَائلاً ... وَدَمعي يَسْقِي ثَمَّ عَهْداً وَمَعْهَدا

٢- وَمِن عَجَبٍ إنّي أَوَدُّ دِيارَهُمْ ... وَحَظِّيَ منها حينَ أَسألُها الصَّدَى

- ٢١٢ -

وقولُه: (طويل)

١- إذا ثَبَتَتْ بَينَ القُلُوبِ مَوَدَّةٌ ... فَلا تَخْشَ مِن نَقْضٍ بِنَقْلِ الحَواسِدِ

٩٢/أ

٢- وَمَا حَاجَةٌ أُدْلي إليكُ بِحُجَّةٍ ... وَقَلبُكَ لِلورّاقِ أَعْدَلُ شَاهِدِ

- ٢١٣ -

وقولُه: (بسيط)

١- قُوايَ تَضْعُفُ عَن هَمٍّ خُصِصْتُ به ... فَكَيْفَ أَحْمِلُهُ مَعْ هَمِّ أَولادي

٢- وَمَن شَكا أَلَماً يُؤْذيهِ في كَبَدٍ ... فَإنَّ شَكْواي مِن آلامِ أَولادي

- ٢١١ -

المقطوعة من الغيث المسجم ٢/ ٢٥٧ وخزانة الأدب ٢٤٨

٢- الغيث والخزانة: (أروّي ديارهم) وهي أفضل من رواية (م) بدليل الصدى أي العطش.

-٢١٤-

وقولُهُ: (مجزوء الرمل)

١- فَابقَ مَجْدَ الدِّينِ عَن مَجـ ـدِكَ يَهْـوِي الفَـرْقَـدُ
٢- وَتَصَـدَّقْ بِوَفَـاءِ الكيـ ـلِ فَـهْـوَ المَقْـصَـدُ
٣- وَوَفَـاءُ النِيلِ مُـذْجَـا رَيْتَـهُ لا يُجـحَـدُ
٤- وَهْـوَ ثانٍ لَكَ قـدنَـ ـصٌ علَى ذا المُفْـرَدُ

-٢١٥-

وقولُهُ: (بسيط)

١- لي مِن أَبِيكَ سَقَاهُ الغَيْثُ مَاطِرَهُ مَكَارِمٌ لَسْتُ أَنْسَاهَا إلى الأَبَدِ
٢- وَلي غَرِيمٌ غَدا كَالذِّئْبِ يَخْتُلُني وَمَا دَرَى أَنَّ خَلْفِي سَطْوَةَ الأسَدِ

-٢١٦-

وقولُهُ: (كامل)

١- مَولايَ شَمْسَ الدِّينِ يَا مَن ضَوْؤُهُ بِخِلافِ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَشْفِي الأَرمَدا

-٢١٤-

كتبت الأبيات في (م) بيتين

١- مجد الدين: هناك أكثر من واحد لقب بهذا اللقب ولم يتبين لنا واحد منهم، انظر فهارس فوات الوفيات.

٢- يَهوي: يسقط من أعلى إلى أسفل. الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع، ولذا يُهتدَى به.

٣- وفاء النيل: انظر الرقم ٥، ٤٧، ٢١٤، ٦٥٦، ٨٠١.

-٢١٦-

١- شمس الدين: انظر ابن دانيال.

٢- وَكَّلْتُ عَينِي بِالطَّرِيقِ لِمَوْعِدٍ قَدَّمْتُهُ لازِلْتَ تُنجِزُ مَوْعِدا
٣- وَلَقَدْ جَلَبْتَ لَها الضِّياءَ بِهِمَّةٍ جَلَبَتْ لَها مِن أَصْفَهانَ الإِثْمِدا

- ٢١٧ -

٩٣/ب وقولُهُ: **(كامل)**

١- أَمُطَهَّرُ بنُ الطَّاهِرِ بنِ مَناسِبٍ رفَعَتْ على قِمَمِ الكَواكِبِ مَجْدَها
٢- امْدُدْ يَداً لي بِالكِساءِ فَإِنَّ لي رِجْلاً تُؤَمِّلُ في كِسائِكَ حَدَّها

- ٢١٨ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- إذا أَنا يَمَّمْتُ الوَزيرَ بِمِدْحَةٍ تَيقَّنْتُ عُقْباها الجَوائِزَ والرِّفْدا
٢- وَخِفْتُ إذا أَنشَدْتُهُ حِذْقَ نَقْدِه فَأَرجُو لَهُ نَقْداً وَأَخْشَى لهُ نَقْدا

٣- أصفهان : مدينة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهي من نواحي الجبل - (مراصد الاطلاع).
الإثمد : عنصر معدني بلوري الشكل قصديري اللون، صُلْب هشّ، يوجد في حالة نقية، وغالباً متحداً مع غيره من العناصر، يكتحل به.

- ٢١٨ -

١- المِدْحة : الأُمدوحة : ما يمتدح به. العُقبىٰ : الخاتمة، وجزاء الأمر. حذق : أمهارة.
٢- النقد : العملة من الذهب أو الفضة وغيرهما مما يتعامل به. والنقد في قافية البيت : العيب والاغتياب.

- ٢١٩ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- يَا كـاتِبـاً أَحْـيَـا البَـلا غَـةَ مُنْشِـئـاً أَوْ مُنْشِـدا
٢- فلذاكَ لَـمْ يُبْـعَـثْ مِن الـ ـفـضَـلاءِ بالمَحْنَى سُـدَى

- ٢٢٠ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- لَمْ يَعُـدْني مُحـمَّـدٌ مُـذْ تَشَكَّيْتُ وكم جِـئْـتُـهُ وَحَـاشَـاهُ عَـائِـدْ
٢- وَهْوَ لا يَنكُرُ السِّـراجَ وكَـمْ ضَـ ـمَّـهُـمـا في المَسَـاءِ وَقْتٌ وَاحِـدْ

- ٢٢١ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَأَذْكَـرَتْـني أَيَّامُ صَـيْـدِكَ نُزْهَةً تَقُـومُ لهَـا أَيَّامُ دَهْرِي وَتَقْـعُـدُ
٢- مَطَارِدُ وَحْشٍ أَوْ مَطَارُ عَـصَـائِـبٍ مِن الطَّيْـرِ خَـدُّ الأَرْضِ مِنهـا تَوَرَّدُ
٣- تُبَـارِي لهَـا خَـيْلَ الوَزِيرِ صُـقُـورُهُ وَأَسْـهُـمُـهُ عُلْواً إلى الجَـوِّ تَصْـعَـدُ

- ٢١٩ -

٢- م (بعث) والأصل ما أثبتناه. (المحنى) كذا.

- ٢٢٠ -

١- محمد : انظر الرقم : ١٩٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٥٢٢.
المقطوعة مكررة. انظر الرقم ١٩٨.

- ٢٢١ -

٢- عصائب : جمع عِصابة : الجماعة من الناس أو الخيل أو الطير.

٤- لِيَهْنِكَ لِلطَّيْرِ إنْقِضَاضٌ إلى الثَّرَى وَلِلخَيلِ مَرْقًى في الهَوَاءِ وَمَصْعَدُ
٥- فَلا تَنْكُرَنْ حَالَيْهُمَا في مَوَاقِفٍ هُنَالِكَ فِيهِنَّ الجَوارِحُ تَشْهَدُ

- ٢٢٢ -

وقولُهُ: (وافر)

١- ذَكَرْتُ بَنِيَّ والأَهْوالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ وَأَهْواءُ الأَعَادي

٩٤/أ

٢- فَيَارَبَّ العِبَادِ أَجِرْ طَرِيداً بِبَابِكَ فَرَّ مِن جَوْرِ العِبَادِ
٣- تَشَفَّعَ بِالرَّسُولِ أَجَلِّ خَلْقٍ يَقُومُ غَداً شَفِيعاً في المَعَادِ
٤- أَنَاخَ رَجَاءَهُ بِحِمَى عَزِيزٍ وَمَدَّ يَدَ السُّؤَالِ إلى جَوَادِ

- ٢٢٣ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- طَالَ إِصْغَاءُ مَسْمَعِي لِلوِسَادِ طُولَ لَيلي أَطَالَ ذَيْلُ السَّوَادِ
٢- وَكَأَنَّ الصَّبَاحَ مَاتَ وَقَدسَنَّتْ عَلَيهِ النُّجُومُ لُبْسَ الحِدادِ

٥- الجوارح : جمع جارحة : العضو العامل من أعضاء الجسد، كاليد والرجل، وما يصيد من الطير والسباع والكلاب. وكلا المعنيين صالح هنا.

- ٢٢٢ -

٢- الجَوْر : الظلم.

٣- المَعاد : الحياة الآخرة.

- ٢٢٣ -

٢- سَنَّ فلان السُنة : وضعها ، وكلّ من ابتدأ امراً عَمِلَ به قومٌ من بعده، فهو الذي سنَّه.

- ٢٢٤ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- وَجَـارِيَةٍ ظَنَناهَا غُـلاماً ... بِفَـتْـرَةِ مُـقْلَةٍ وَنَشَـاطِ قَـدٍّ
٢- رَآهَا الشَّـيْخُ فَـانْبَـعَـثتْ قُـواهُ ... وَبُشْـرٍ بِالشَّـبـابِ الْمُسْـتَـجَـدِّ
٣- وَأتبعَ رِدْفَـهَا نَظَراً فَـقَـالَتْ ... أَظُنُّ الشَّـيْخَ مِن أَكْنَافِ نَجْـدِ

- ٢٢٥ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَمَـمْلُوكَـةٍ لي كُلَّما رُمْتُ وَطْأَها ... أُقَـبِّلُهـا شَـرْطاً عليَّ مُـؤَكَّـدا
٢- وَلَمْ تُبْـدِ لِي ثَغْـراً نَقِـيّـاً مُـفَلَّجـاً ... فَـأُعْـذَرَ أَوْ خَـدّاً أسِـيـلاً مُـورَّدا
٣- وَلكِنْ رَدا ما اعتَدْتُ شَيئاً ألِفتُهُ ... وكُلُّ امْـرِئٍ جَـارٍ عَلَى مَـا تَعَـوَّدا
٤- فَـوَجهِي علَى وَجْـهٍ لَهـا كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَيَومٍ إِذا جَـوا إِنَّ ذا نَـافِـعِي غَـدا
٥- وَغَسْلِيَ لا مِن وَطْئِها بَلْ لِوَ طْبِها ... تَرَى كُلَّ يَوْمٍ ذاكَ مِنِّي مُـجَـدَّدا
٦- وَمَا يَعْدَمُ الوَاطِي لها مِنهُ حَمْلَها ... وَإِنْ كَـانَ حَـمْـلا لَيسَ يَعـقُبُ مُـولدا
٧- وَهَاهِيَ فِي عَشرِ الثمانِينَ وَهْيَ لا ... تَـرُدُّ مَـعَ الأَيمَـانِ مِـن لامِـسٍ يَـدا

- ٢٢٤ -

٣- أكناف: جمع كَنَف: جانب الشيء والظل.

- ٢٢٥ -

٢- نقي: نظيف. مفلّج: ثغر مفلّج: أفلج: وهو تباعد الأسنان.
الأسيل: يقال خدّ أسيل: اذا مَلُسَ واستوَى.
٣- (ردا) كذا نهل أراد الرداءة.
٤- (اذا جوا) كذا فهل الأصل (أُداجي) من المداجاة؟.
٥- الوَطب: سقاء اللبن وهو جلد الجذع فما فوقه. والثدي العظيم.

- ٢٢٦ -

٩٥/ب وقولُهُ: **(متقارب)**

١- سَـأَلْتُ (صَـديقـاً) بأمْـرِ الوَرَى خَـبـيـراً بَصِـيـراً بِطُرْقِ الهُـدَى
٢- أَغِـيضَ النَّدا من أكُفٍّ لَهُمْ فَـجَـاوبَني مُنْشِـئـاً مُنْشِـدَا
٣- إذا غِـيضَ طُوفـانُ نُوحٍ فَـمـا تَعَـجُّـبُنا أنْ يَـغِـيضَ النَّدا

- ٢٢٧ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- صَارَ الثُّلاثَا لِيَومِ السَّبْتِ أُفٍّ عَلَى حَظِّي فَـأُفٍّ فَـمَـا حَـقِّي أُرَدِدُهَا
٢- أَلْهَـانِيَ الهَمُّ عَن نَعْـتي وَأُفٍّ بِهـا مَـازَالَ يُطْفِي سِـرَاجَ اللَّيْلِ مُـوقِـدُهَا

- ٢٢٦ -

١- (صديقاً) ساقطة من (م) وهي من تقديرنا، ويجوز تقدير (حكيماً) أو سواها.

٣- الطُّوفان: الفيضان العظيم كالذي أهلك قوم نوح.

نُوح: هو النبي، ويقال أن اسمه عبد الشكور، أو عبدالغفار، وأن نوحاً لقبه لكثرة نُوحه وبكائه على ذَنْبه. وهو منصرف مع العجمة والتعريف لخفته أي بسكون وسطه، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لُوْط، وفَوْز، وهِنْد...

- ٢٢٧ -

١- الثلاثاء: بالقصر للوزن.

أفّ: كلمة تكرّه، وتستعمل عند الاستثقال والكره. وفيها أربعُون لغة.

- ٢٢٨ -

وقولُهُ: (سريع)

١- مَـوْلايَ فَـخْـرَ الدِّينِ أَرْسَلْتُـهـا أَشكُرُ للصَّـاحِب فِـيـهـا يَدا

٢- فـاقْـصُـدْ بِهـا عَنيَّ أَبْوابَهُ دَامَتْ مَـدَى الدَّهْرِ لنا مَـقْـصَـدا

- ٢٢٩ -

٩٦ / أ وقولُهُ - ويورّي بثابت الكَسككائي وليس في القاهرة إذ ذاكَ من يعملها سواه-: (خفيف)

١- جاءَنِي القَـمْحُ تِلْوُهُ ثَمَنُ اللَّحْـ ـم فَـعِـيـدِي لاشَكَّ عِـيـدٌ سَـعِـيدُ

٢- وَطَبـخْـتُ الكُسكاكَ مِن ذا وهذا فَـأَنـا اليـوم ثَـابـتٌ وَيَزِيـدُ

- ٢٣٠ -

وقولُهُ: (مجتث)

١- لـي عَـادَةٌ مِـن أيـادِيـ ـكَ يَـالَهـا مِن عَـوَائِـدْ

٢- فَـعُـدْ بِهـا فَلِحَـالي مِنْـ ـهَـا طَبِـيـبٌ وَعَـائِـدْ

- ٢٢٨ -

١- فخر الدين : انظر الرقم : ٦٣ ، ١٧٣ ، ٨٧٣ .

٢ الصاحب : انظر : الرقم : ٦ ، ٨٤ ، ١٧٥ .

- ٢٢٩ -

١- تِلْوه : ما يتلوه ويتبعه.

٢- الكسكاك : الكُسْكُسي : طعام لأهل المغرب يتخذ من طحين البُرّ المفروك، وينضج على البخار.

- ٢٣١ -

وقولُهُ:

(متقارب)

١- وَقَـدْ كُنْتُ في عُنْفُـوانِ الشَّـبَـابِ أُوافِـقُ أَيْـرِي عـلَـى مَـا يُـحِـبْ

٢- فَـأُعْـتِـبُـهُ وَهْوَ لا يَرْعَـوِي وَأَجْـذِبُهُ وَهْـوَ لا يَـنْجَـذِبْ

٩٧ / ب

٣- وَوَالَى جَـفَـاهُ وَوَلَّى قَـفَـاهُ وَمَـا في يَـدِي دِرَّةُ المُحْـتَـسِـبْ

- ٢٣٢ -

وقولُهُ:

(طويل)

١- أَمَـوْلايَ هذا مَـادِحٌ وابنُ مَـادِحٍ أَتى فـيكَ يَرْجـو مَـاجِـداً وابن مَـاجِـدِ

٢- ويَسـأَلُ إِنْجـازاً لِوَعْـدِكَ إِنَّ مِن شِـعـارِ الكَرِيمِ الحُـرِّ صِـدْقَ المواعِـدِ

٣- فَـأْمُـرْ لِعُـمَّـالِ الصِّناعَـةِ إِنَّمـا صِنَاعَـتُـهِـمْ في المَطْلِ رَفْعُ القَـواعِـدِ

- ٢٣٣ -

وقولُهُ:

(مجزوء الكامل)

١- وَلِسَـانُهُ قَـدْ كَلَّ حَـتَـ ـى قلَّ منهُ كُلُّ شَـاحِـذْ

- ٢٣١ -

١- عنفوان : عنفوان الشيء: أوله : يقال : هو في عنفوان الشباب، أي في نشاطه وحِدَّته.

٢- أعتبه : أرضاه بعد العقاب أو أصرفه. لا يَرعوِي : لا يكفّ ولا يرتدع.

٣- الدِّرة : السَّوط يُضرب به. المحتسب : من كان يتولى الحساب.

- ٢٣٣ -

١- الشاحذ : السائل الملحّ.

٢- [illegible]ـذرِه إذْ لَمْ يَجِـدْ ... لِلقَـوْلِ نَهْـجـاً قَطُّ نافِـذْ

٣- وبِحَـقِّـه وَهْـوَ المُزَ ... يَّفُ أنْ يَخـافَ مِن الجـهَـابِذْ

٤- هَبْني اجْتَـرأتُ فأَيـنَ مِن ... شَـوْكِ القَنَا شَـوْكُ القَنافِـذْ

- ٢٣٤ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- شَمْسٌ كَما قد تَعلمونَ مُقَرْنَزٌ ... جَعَلَ السُّهـا مِن نَظْمِه أَفْلاذَا

٢- ولَهُ أشارَ ابنُ الحسينِ بقولِه ... (أَمُسَاوِرٌ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هذا)

- ٢٣٥ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أمَولايَ عِزَّ الدِّينِ كَمْ قالَ شاعِرٌ ... خَليلَيَّ مَسْرُوراً بِها مُتَلَذِّذا

٢- نهج: واضح مستبين.

٣- المزيّف: المغشوش. الجهابذ: هم الجهابذة جمع جِهبذ: البارع العارف بطرق النقد.

- ٢٣٤ -

١- مُقرنز: لم نجدها في اللسان والتاج، السُّها: كوكب صغير خَفيّ الضوء في نبات نعش الكبرى أو الصغرى. الأفلاذ: جمع فِلْذة: القطعة من الكبد واللحم والذهب والفضة.

ابن الحسين: المتنبي: انظر الرقم: ١٧٢، ٣٣٦، ٥٥٧، ٥٧٧.

٢- العجز صدر بيت للمتنبي وعجزه: (أم ليث غاب يقوم الأستاذا) وهو مطلع قصيدة في مدح مساور بن محمد الرومي ديوانه ٢/ ٨٢.

مساور: مُواثب ومقاتل. قرن الشمس: أول ما يبزغ عند طلوعها.

- ٢٣٥ -

١- عزّ الدين: انظر الرقم: ٤٠، ١٤٠، ٢٣٥.

٢- وَأَنتَ وَفَخْرُ الدِّينِ أَدْعُوكُما مَعَاً ... خَليلىَّ لا بَلْ سَيِّدَيَّ وَفَوْقَ ذا

٩٨/أ

٣- وبَيْنكُما مَا خَابَ قَصْدُ مُؤَمِّلٍ ... وَبَيْتُكُما الدَّارِيُّ كالمِسْكِ والشَّذا

- ٢٣٦ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- شَكَوْتُ لَها لَهَباً في الحَشَى ... فَقَالَتْ وَكُلُّ سِرَاجٍ كَذَا

٢- فَقُلْتُ وَلِمْ تُبْعِدِيني إذاً ... فَقالتْ بِنارِكَ أَخْشَى الأَذَى

- ٢٣٧ -

وقولُهُ يهنئ بخلعة زرقاء: **(بسيط)**

١- وَخِلعَةٍ إِنْ بَدَتْ لَوْنَ السَّماءِ لَنا ... فَقَدْ بَدا مِنكَ ما يُزهى على القَمَرِ

٢- قَالتْ سَعَادَةُ مَوْلانا لِصَانِعِها ... دَعْهَا سَمَائِيةً تَمضي على قَدَرِ

- ٢٣٨ -

وقولُهُ: **(مجزوء الوافر)**

١- وَخِفْتُ عَلَيهِ مِن نَظَرِي ... فَفَاضَ الدَّمْعُ وَابتَدَرا

٢- وَلَمْ يَظفَرْ بِحُلْوِ العَيْـ ... ـشِ مَن لا يَلْعَقُ الصَّبِرا

٢- فخر الدين : انظر الرقم : ٦٣ ، ١٧٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥.

٣- (الداري) كذا، فهل أصلها (الذاري) أي المرتفع، اسم فاعل من ذرا يذرو.

- ٢٣٨ -

٢- الصَّبِر : عصارة شجر مُرّ، واحدته : صَبِرَة.

- ٢٣٩ -

٩٩ / ب وقولُهُ: **(طويل)**

١- رَأَيْتُ بَني الدُّنيا وَحَاشَاكَ أَصْبَحُوا ... وَلَمْ يُجـرِ منهُمْ لِلنَّدىٰ أَحَـدٌ ذِكْـرا

٢- تُريني وُجُوهاً لَمْ تَنلْهَا مَعَاوِلي ... فَقَدْتُ وُجُوهاً أَسْتَلِينُ بِها الصَّخْرا

- ٢٤٠ - ا

١٠٠ / أ وقولُهُ: **(خفيف)**

١- أَنَا مِن أَينَ والعِمَارَةُ من أَيـ ... ـنَ لَقَدْ دَقَّ مِعْصَمي عَن سِوَاري

٢- كُلَّ يومٍ أَقُولُ قَد تُبْتُ عَنها ... لَوْ تَهَيَّتْ إِرادَةُ الأَقْدارِ

٣- آفَةُ الدِّرْهَمِ العِمارَةُ عَافَى اللَّـ ... ـهُ مِنها وَآفَةُ الدِّينارِ

٤- وَهْيَ تُشْلي الحُسَّادَ حتَّى يَثوروا ... أَوْ يُثيروا بِسَعْيِهِمْ كُلَّ نارِ

٥- وَيَقولوا في الدَّارِ مَطْلَبُ مَالٍ ... كَذَبُوا أيُّ مَهْلِكٍ في الدَّارِ

٦- وَنِزَاعُ الجِيرانِ ذا البابُ بَابي ... وَطَريقي وَذا الجِدارُ جِداري

- ٢٤٠ -

ا ملاحظة :

ما أشبه الليلة بالبارحة، إن ماجاء في هذه الأبيات من معاناة مازال يقاسي منه كلّ من سوّلت له نفسه بناء دار أو عمارة.

١- دَقَّ : صَغُرَ. المِعْصَم: مَوضع السِوار من اليد.

٢- تهيّت : تهيَّأَت.

٣- الآفة : كلّ ما يصيب شيئاً فيفسده من عاهة أو مرض أو قحط.

٤- تُشلي : تُغري.

٥- المَهْلك: الموت.

٧- كُلُّ يَومٍ كـأنَّني أنا والبَنَّا ءُ حلْقَـا شَكيَّـةٍ ونِفَـارِ
٨- حَيثُ يأتي وَخَلْفَهُ كُلُّ نَغَّا صٍ مِن الطِّينِ مُكْتَسٍ وَهْوَ عَارِ
٩- وَاحِدٌ مِنهُمُ يُرَتِّبُ لِلمـا ءِ ولَمْ يَدْرِ غَيْرَ كَسْرِ الجِرارِ
١٠ - والذي مِنهُمُ يُرَتِّبُ لِلطِّيـ ـنِ قُصَاراهُ ثَمَّ كَسْرُ القَصَارِي
١١- وإذا مَا قَامُوا لِنَصْبِ الأَسافيـ ـلِ تَقَضَّى في النَّصْبِ نِصْفُ النَّهارِ
١٢- وَأَقَامُوا الحَديثَ بَينَهُمُ واندَ فَعُوا في غَرائبِ الأَخْبارِ
١٣- وَتَرَى كُلَّهُمْ مُشِيراً بِكَفَّيْـ ـهِ فَيَمْضِي نَهارُنا في النِّثَارِ
١٤- كَسَرُوا الطُّوبَةَ الطَّويلةَ والصُّغْرَ ى لَدَيْهِ مَطْرُوحَةٌ في انكِسَارِ
١٥- ذا وَبَطْرُ النَّشَّارِ أَصلَحكَ اللّـ ـهُ فَلا تَنْسَ قِصَّةَ النَّشَّارِ
١٦- وَيَراني منهُ على الجَمْرِ غَيْظاً وَهْوَ لاهٍ بِالبَرْدِ في المِنْشارِ
١٧- وَقَدُومٌ يَسُنُّ شَهْراً ولا يقْـ ـطَعُ شِبْراً كَأَنَّهُ أفكاري
١٨ - وَلَعَمْرِي الحَدَّادُ أَنْحَسُ مِنهُ أُحَاشي الأَدِيبَ عَبْدَ البَاري

٧- نِفار : فزع وانقباض.

٨- نَغَّاص : مكدِّر.

٩- يُرتِّب : يُثبت ويُقر. الجرار : جمع جَرَّة : إناء من خزف.

١٠- قُصاراه، يقال : قُصاراك أن تفعل كذا: حسبك وكفايتك وغايتك ، القصارى: لم نجدها في المعجمات.

١١- م : (تفضي) ولا يستقيم الوزن.

١٣- النثار: نثرَ الشيء نثاراً : رمى به متفرقاً.

١٤- الطُّوبة : الآجرَّة: أي اللَّبِن المحروق ، جمعها طُوب. قيل أنها لغة مصرية قديمة.

١٥- بَطْر: سكّن الفاء للضرورة. البطر: بطر بالأمر ثقل به، وبطر فلان: غلا في المرح والزّهو.

١٧- القَدُوم: آلة للنجر والنحت. يَسُنُّ: سَنَّ الحَجَرَ ونحوه: صقله.

١٩- وَحَـديثُ المُبلّطِينَ كَفانـي | مِنهُ ذا الإسْمُ فاقْتَنِعْ باحتِضاري

- ٢٤١ -

١٠٣/ب وقولُهُ في طَرَد: (طويل)

١- نَصِفْ شُهْباً قَد أرسَلْتَهـا أَهِلَّةٌ | بِراحَةِ بَدْرٍ عَنهُ تُجلَى الدَّياجِرُ
٢- وَكَمْ طَيرِ مَاءٍ في الرِّياضِ لَهُ دَمٌ | تُضَاهيهِ مِن حُمْرِ الشَّقَائِقِ زَاهِرُ
٣- وَفي كُلِّ يَوْمٍ لِلوُحُوشِ مَصَارِعٌ | بِأشْلائِها تَقْتاتُ تلكَ العَساكِرُ
٤- وَمِن دَمِها للأرضِ خَدٌّ مُضَرَّجٌ | يَهِيمُ بِهِ قَلْبٌ وَيُفْتَنُ نَاظِرُ
٥- كَأنَّ مَليكَ الأرْضِ خَيَّمَ عِندَها | وَضَحّى وَهَاتِيكَ البِقَاعُ مَجَازِرُ

-٢٤٢-

وقولُهُ: (طويل)

١- سَرَوْا وَكأنَّ اللَّيْلَ من بطْءِ سَيْرِه | وَدَاني خُطَاهُ بِالنُّجُومِ مُسَمَّرُ

١٩- المبلّطون: بَلَطَ الدارَ: فَرَشَها بالبَلاط: وهو ضرب من الحجارة تُفرش به الأرض. الاحتضار: الموت.

- ٢٤١ -

١- (نصف) كذا ولا يستقيم الوزن إلا بسكون الفاء، وهو خطأ نحوي غير جائز. يظهر أنه يريد أن الصيد كان بوساطة السهام التي ترمى من القِسيّ.

٣- المصارع: جمع مصرع: وهو مكان الصَّرْع: الطرح على الأرض.

الأشلاء: جمع شِلْو: العضو، والقطعة من اللحم، والبقية من كل شيء وكلها صالحة في البيت.

٥- المجازر: جمع مجزرة: مَوضع الجَزْر: النَّحر.

- ٢٤٢ -

١- مُسمّر: مشدود ومثبت بدقة.

٢- وَلاذَتْ سُيُوفٌ بالغُمُود وقد رأتْ قُلُوبَ رجَالٍ في الحَدِيدِ تُؤَثِّرُ
٣- رِجَالٌ علَى خُلْقٍ من الغيْثِ رُكِّبُوا وأُسْدٌ علَى خُلْقٍ من الناس صُوِّرُوا

- ٢٤٣ -

وقولُه: (سريع)

١- تَرَى النَّدامَى حَوْلَ حِيطَانِها صَرْعَى وَمَا ذَاقُوا وَلا قَطْرَه
٢- وَمُرَّةً مِن طُولِ مَا عُمِرَتْ كُنِّيَ إبْلِيسُ أبَا مُرَّه

- ٢٤٤ -

١٠٤/أ وقولُه: (خفيف)

١- إنْ مَدَدْتَ الغطَاءَ لي مَدَّ وَرْشٍ[1] لَيسَ هذا علَيَّ بِالمَقْصُورِ
٢- دُمْتَ لي نَافِعاً كَمَا أنَا رَاجٍ عَاصِماً لي مِن فَجأةِ المَحْذورِ

- ٢٤٥ -

وقولُه: (كامل)

١- إنِّي وَإنْ كُنْتُمْ تَرَوْني عِنْدَكُمْ وَتَرَوْنَ مِن أقْوَالِيَ التَّحْرِيرا[1]

- ٢٤٤ -

١- الغطاء: غطاء المائدة. الوَرْش: لها عدة معان، منها: تناول الطعام أو أكله شديداً حريصاً، أو الطمع أو الداخل على الآكلين ولم يدعَ، وشيء يصنع من اللّبن: وكل هذه المعاني صالحة في البيت.

- ٢٤٥ -

١- التحرير: في التاج: (من المجاز: تحرير الكتاب وغيره: تقويمه وتخليصه بإقامة حروفه وتحسينه بإصلاح سقطه.

٢- أَجِـدُ الوِزَارةَ فِـيكَ يا ابنَ مُـحـمَّـدٍ … حَـقّاً يَحقُّ وفي سِـوَاكُـمْ زُورا

- ٢٤٦ -

وقولُه: **(رجز)**

١- بي رَمَـدٌ جَـاءَ كَلَمْحٍ بِالبَصَرْ … بِمَا دُهِي والحَالُ أَدْهَى وأَمَرّْ
٢- وَأَشْتَهِي الكَحَالَ يَأْتِي في البُكَرْ … وَهْوَ مَعِي مُعَيَّنٌ مِن السُّخَرْ
٣- يَأتي وَفِيهِ مِنَ مَقَاسَاتِي ضَجَرْ … تَرْمِينِيَ الأَنْفَاسُ مِنهُ بالشَّرَرْ
٤- إِنْ قُلْتُ مِن أَينَ يَقُولُ مِن سَقَرْ … وَاللَّهِ مَا بَيْنَكُمْ إِلاَّ سَفَرْ
٥- كَمْ جِئْتُهُ مِن الحَديثِ بِسَمَرْ … فَقَالَ مَا يُؤْذِيكُمُ إلا الهَذَرْ
٦- وَاللَّهِ مَا يَتِمُّ هذا في البَشَرْ … وَمَا رَأَيْنا عَاقِلاً قطُّ فَشَرْ
٧- كَمْ قُلْتُ لا تَأْخُذُهَا إِلا حَجَرْ … فَقَالَ لي مُجَاوِباً وَيَا عُمَرْ
٨- لا تَدْخُلِ الحَمَّامَ إِلا في سَحَرْ … وَمِن غَرِيبٍ مَا أَتَاكُمْ بِخَبَرْ

٢- ابن محمد : انظر الرقم : ٥٤ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٦٧.

- ٢٤٦ -

١- دُهِيَ : أُصيب بداهية والداهية: الأمر المنكر. أدهى وأمرّ: أشد داهية ومرارة .

٢- الكحّال : من يدوي العينَ بالكحل. السُّخَر: لعله جمع سُخْرة: ما سخّر من دابة أو رجل بلا أجر ولا ثمن.

٣- المقاساة : التقدير، يقال : قاسَ الطبيب قَعْر الجراحة قَيْساً: قدّرَ غورَها.

٤- سَقَر : اسم من أسماء جهنم. سَفَر : سَفَرَ الرجل : خرج للارتحال، ويريد أن البيت خالٍ من كل شيء.

٥- الهَذَر: سَقَط الكلام.

٦- فَشَر: كذا ولم نجدها في اللسان ولا التاج وفيهما : الفَشَار: الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان، ليس من كلام العرب.

٩- بي حِدَّةٌ في العَيْنِ لَيْسَتْ في الأَثَرْ ١ فــاعْــتَــبِــروا فــإنَّــمــا الدُّنــيــا عِــبَــرْ ٢

- ٢٤٧ - ٣

١٠٦ / أ وقولُهُ: **(مجزوء الرجز)**

١- وَهـذهِ صَــحِــيــفَــةٌ بــأدْمُــعِــي مُــسَــطَّــرَه

٢- وَإنَّــمــا سَــوَادُهَــا حِــدادُ عَــيْــنٍ لَــمْ تَــرَه

٣- يــا عَــلَــمَ الــدِّيــنِ الــذي ٤ أخــلاقُــهُ مُــطَــهَّــرَه

١ ٩- الأَثَر : من معانيها : الخبر المرويّ والسُّنَّة الباقية.

٢ العِبَر: جع عِبرة : الاتعاظ والاعتبار بما مضى.

- ٢٤٧ -

٣ ملاحظة :

كتبت المقطوعة ثلاثة أبيات.

٤ ٣- علم الدين : انظر الرقم ٤٥٥ . هناك اثنان مشهوران بهذا الاسم:

الأول منهما : علم الدين سنجر بن عبد الله الحلبي ، الأمير الكبير، أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام، شهد عدة حروب، وله مواقف مشهورة مع العدو ، وكان أبيض الشعر واللحية من أبناء الثمانين، وكان ولي نيابة دمشق في آخر سنة ثمان وخمسين وستمائة ، ولما تسلطن الظاهر بيبرس لم يبايعه سنجر هذا ودعا لنفسه وتسلطن بدمشق ولقب (بالملك المجاهد) فلم يتم له ذلك وقبض بيبرس عليه وحبسه، ولما تسلطن بعده ولده الملك السعيد أفرج عنه وأمّره ، وندبه قلاوون لمحاربة سنقر الأشقر الذي خرج عليه فقاتله وقضىٰ عليه ، فأنعم عليه قلاوون بأشياء كثيرة، ثم خانه فقبض عليه وحبسه، فلما تسلطن ابن قلاوون الملك الأشرف أفرج عنه وأكرمه ورفع منزلته، وكان سنجر هذا من بقايا الأمراء الصالحية النجمية . توفي سنة ٢٩٢هـ. (النجوم الزاهرة ٨ / ٣٩).

والثاني منهما :

الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن(١) والي القاهرة، وأصله من مماليك الملك المنصور=

٤- وَيَا كَـــريمَ الفَـــرْعِ والــ ــفَــــرْعُ دَليلُ الشَّـــجَـــرَه

= قلاوون، وترقى حتى صار خازناً ثم شادّ(٢) الدواوين، ثم ولي الكشف بالبَهنسا(٣)، بالوجه القبلي ثم ولي القاهرة وشدّ الجهات، وأقام عدة سنين. وكان حسن السيرة، وإليه ينسب حِكْر(٤) الخازن خارج القاهرة على بركة الفيل(٥) ، وتربته(٦)، بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة(٧) . توفي سنة ٧٣٥هـ وهو معزول في يوم السبت ثامن جمادىٰ الآخرة عن نحو تسعين سنة). النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٥ . ولم يتأكد لدينا من المراد بهذا الاسم منهما.

أما ما ورد في النص من مصطلحات كتابية أو أسماء أماكن فيمكن تعريفها كما يأتي:

١- الخازن :

جاء في صبح الأعشى ١ / ١٣٥ : (الضرب الثاني غير الكتاب، وهما اثنان : أحدهما الخازن. قال الصفدي: ينبغي أن يختار لهذه الخدمة رجل ذكيّ عاقل مأمون بالغ في الأمانة والثقة ونزاهة النفس، وقلة الطمع إلى الحد الذي لا يزيد عليه، فإن زمام جميع الديوان بيده، فمتى كان قليل الأمانة ربما أمالته الرشوة إلى إخراج شيء من المكاتبات من الديوان، وإفشاء سرّ من الأسرار ، فيضر بالدولة ضرراً كبيراً ، ويجب أن يكون ملازماً للحضور بين يدي الديوان.).

٢- شادّ الدواوين : شدّ الدواوين : وموضوعها أن يكون صاحبها رفيقاً للوزير متحدثاً في استخلاص الأموال ، وما في معين ذلك، وعادتها إمرة عشرة. (صبح الأعشى ٤ / ٢٢).

٣- البَهْنَسا :

في المدن المصرية القديمة، سماها العرب البهنسا . وهي اليوم إحدى قرى بني مزار بمديرية المنيا بالوجه القبلي واقفة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف بينها وبين بني مزار الواقفة على الترعة الإبراهيمية (١٥) كيلومتراً ، وبينها وبين الواحات البحرية التي تعرف بواحات البهنسا نسبة إليها طريق طوله (٢٠٠) كيلومتر. النجوم الزاهرة ٨ / ١٥٥ حاشية (٢).

٤- حِكْر الخازن :

يقع هذا الحكر فيما بين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني، وكان من جملة البساتين ثم صار إصطبلاً لخيول المماليك السلطانية ، فلما تسلطن الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول=

٥- لا أَنْسَ لا أنسَ وَقَـــــد أدارَ رَاحَـــــــاً عَـطِـرَه
٦- كَـــأنَّهــا في كَــأسِــهَــا يَاقُـــوتَـةٌ مُــــجَـــوْهَـرَه

= وعمله ميدانا يشرف على بركة الفيل في سنة ٦٩٥هـ، ولما خلع العادل كتبغا أهمل أمر الميدان، فعمر فيه الأمير علم الدين سنجر الخازن والي القاهرة بيتاً، فعرف من حينئذٍ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء وأنشأوا فيه الدور الجليلة. للتوسع في هذا ينظر النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٥ . ٣٠٦ الحاشية(٤).

٥- بركة الفيل : انظر الرقم ٥٨٠

قال المقريزى : هذه البركة فيما بين مصر والقاهرة، وهي كبيرة جداً، ولم يكن في القديم عليها بنيان، ولما وضع جوهر القائد مدينة القاهرة كانت تجاه القاهرة، ثم حدثت حارة السودان وغيرها خارج باب زويلة. وكان مابين حارة السودان وحارة اليانسية وبين بركة الفيل فضاء، ثم عمر الناس حول بركة الفيل بعد الستمائة حتى صارت مساكنها أجل مساكن مصر كلها.

قال ابن سعيد : وقد ذكر القاهرة، وأعجبني في ظاهرها بركة الفيل؛ لأنها دائرة كالبدر والمناظر فوقها كالنجوم. وعادة السلطان أن يركب فيها بالليل، وتسرج أصحاب المناظر على قدر هممهم وقدرتهم، فيكون بذلك لها منظر عجيب.. وماء النيل يدخل إلى بركة الفيل من الموضع الذي يعرف اليوم بالجسر الأعظم تجاه الكبس: ٢ / ٥٨٠ وتفصيله أكثر ينظر: النجوم الزاهرة ٧ / ٣٦٥ – ٣٦٧ حاشية (٣) .

٦- تربته :

في النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٦ حاشية (١)

(بالبحث عن مكان هذه التربة تبين أنها قد اندثرت ومن المتعذر تعيين مكانها الآن لأن جبانة الإمام الشافعي المسماة بالقرافة الصغرى قد طرأ عليها تغييرات كثيرة).

٧- القرافة :

جاء في النجوم الزاهرة ٧ / ٢٧٤ حاشية (٢) :

(غير ممكن تعيين موقعها الآن لاندثارها من قديم؛ بسبب هدم الترب القديمة وإحداث ترب أخرى في مكانها إلا ما كان منها من الآثار المحفوظة. وهذه ليست منها، والقرافة الصغرى هي التي تعرف اليوم بجبانة الإمام الشافعي).

- ٢٤٨ -

وقولُهُ: (كامل)

١- عِندَ الخُـدودِ دَمي فَـهَلْ لي ثَـائِرُ ... يَالَلرِّجـالِ وَحَيٌّ لَيلَى عَـامِـرُ

٢- وَبِأرضِهِمْ سُمْـرُ الرِّماحِ عَـواطِفٌ ... مَـسَّـاسَـةٌ وَظُبَـا الصِّـفَـاحِ بَوَاتِـرُ

٣- وَمَـتى رَأَيْتَ هُنَاكَ ظَبـيـاً راتِعـاً ... فَـقَـتِـيلُهُ في الحُبِّ لَيْثٌ خَـادِرُ

٤- وَوَرَاءَ دَمْـعِي لِلدِّيَارِ دَمِي وَلا ... خَـذَرٌ ولِلأَطْلالِ مِنه ذَخَـائِرُ

- ٢٤٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- مَنَعَـتْني مِن الوَدَاعِ أُمُـورُ ... أَنا في بَعْضِ بَعْـضِـهـا مَـعْـذورُ

٢- وكَـفَـاكُمْ منهـا إذا قِـيلَ لِمْ لا ... جَـاءَ قَـالَ المُحتجُّ شَـيخٌ كَـبِـيـرُ

٣- ومُـضَـافٌ لِذاكَ ضَـعْفٌ وَعَـجْـزٌ ... وَحِـمـارٌ مَـا كَـادَ تَحْـتي يَسِـيـرُ

٤- كُلَّمـا رُضْـتُـهُ بِشِـعْـري نَادَى ... أَنا مَـالي والشِّـعْـرُ إِبنُ الشَّـعِـيـرُ

٥- وَحَـمَـتْـهُ مِنِّي دَمـامِلُ أَلقَـتْـ ... ـني فَـمَـا لي عنِ الفِـراشِ مَـسِـيـرُ

- ٢٤٨ -

٢- مَسَّاسـة: لعله يريد بها: الجنون أو الضرب. ظُبَا جمع ظُبَـة: حدّ السيف أو السنان أو الخنجر وما أشبهها. الصّفاح: السيوف.

٣- م: (حاذر) تصحيف صوابه ما أثبتناه. خَدَرَ الأسدُ: لَزِمَ عَرينه وأقام به.

- ٢٤٩ -

٤- الشعير: إقواء.

٥- م (الفتني). ألقتني: رمتني.

٦- كُلُّ قَاسٍ عَليَّ كَالدَّهْرِ مَالا … نَ وَهَيْهَاتَ أَنْ تَلِينَ الصُّخُورُ
٧- وَعلَى بَابِه المَراهِمُ لَمْ يُؤْ … ذَنْ لَهَا والحِجَابُ ثَمَّ عَسِيرُ
٨- مُغْلَقُ البَابِ مَا تَلا سُورَةَ الفَتْـ … ـحِ وَقَافٍ ض دُونَه والطُّورُ
٩- وَتَراني في اللَّيْل يَرْتَقِبُ الفَجْـ … ـرَ وَقَدْ حَالَ دُونَهُ الدَّيجُورُ
١٠- وَأَشَدُّ الآلامِ لَيْلٌ طَوِيلٌ … مَا لَهُ آخِرٌ وَجَفْنٌ قَصِيرُ

- ٢٥٠ -

١١٠ /أ وقولُهُ في فَرْوَة كُسيَها : (بسيط)

١- كَسَوْتَني فَرْوَةً فَرَّ الشِّتاءُ بِها … عَنّي وَوَلَّى كَمَا وَلَّتْ جُمُوعُ تَتَرْ
٢- تَوَدُّ شُهْبُ الدَّيَاجِي لَوْ تَلُوحُ بِها … سَوْداءَ كَاللَّيلِ أَهْدَاهَا إِليَّ قَمَرْ
٣- كُنْتُ المُبرِّدَ لَوْلاها وقَد جَعَلَ الـ … ـفَرَّاءُ لي رَابِطاً كالمِسْكِ أَو خَبَرْ

٦- انظر الرقم ٢٨٤ البيت الأول.

٧- المَراهم: جمع مَرْهم: وهو طلاء يُطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء (اللسان).

٨- سورة الفتح التي أولها : (إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً). سورة قاف التي أولها : (ق والقرآن المجيد)، وسور الطور التي أولها: (والطور، وكتاب مسطور).

٩- الدَّيجور : الظُلمة .

- ٢٥٠ -

(X) الفروق : الجلدة ذات الشعر.

١- التتر : قوم متوحشون زحفوا إلى بغداد سنة ٦٥٦هـ بمساعدة الوزير ابن العلقمي فعاشوا ودمروا وقتلوا ماشاء لهم التدمير والقتل. قال ابن الأثير فيهم: (حادثة التتر من الحوادث العظمى والمصائب الكبرى، التي عَقمت الدهور عن مثلها، عمت الخلائق، وخصت المسلمين، فلو قال قائل: إن العالم منذ خلقه الله تعالى إلى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقاً، فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربها..) تاريخ الخلفاء ٤٧٠.

٣- المبرد : انظر الرقم ٣١ ، ٢٥٠ . الفرَّاء : انظر الرقم ٣١

٤- إذا خَطَرْتُ بِها في مَعْشَرٍ دُهِشُوا   وَقَالَ قَائِلُهُمْ مَنْ ذا الأَمِيرُ عَبَرْ
٥- بِطَوْقِ سَمُّورَةٍ كَادَتْ مَحَاسِنُهُ   تَكُونُ لِلوُرْقِ في أفْنَانِهِنَّ سَمَرْ
٦- إنْ شَبَّ عَمْرٌو عنِ الطَّوْقِ الذي زَعَمُوا   فَقُلْ وَقَدْ شَبَّ في طَوْقِ الوَزِيرِ عُمَرْ

- ٢٥١ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- وَأَنظِمُ فِيكَ العُقُودَ التي   يَغُوصُ عَلَيهِنَّ فِكْرِي البِحَارا
٢- إليكَ غَدا رافِعاً شُكْرَهُ   سِرَاجٌ لَهُ قَدْ رَفَعْتُ المَنارا
٣- وَتُبدِي لِسَاناً غَدَتْ نارُهُ   لِعِرْضِ حَسُودِكَ تَرْمِي الشَّرارا

- ٢٥٢ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَهَاتِفَةٍ نَبَّهتُها بَعْدَ مَا وَنَتْ   مِنَ النوحِ واكتَنَّتْ أَرَاكَ الحِمىٰ وَكْرا
٢- بَكَتْ لَوْ بَكتْ مِثلي بِدَمْعَةِ عَاشِقٍ   وَهَيْهاتَ فَيْضُ الدَّمْعِ مَرْتَبَةٌ أُخرَى

٥- الطوق : كل شيء مستدير. سمّوريّة : أي فروة متخذة من السمُّور : حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمّورية يتخذ من جلده فرو ثمين. الوُرْق : جمع ورقاء : الحمامة.

- ٢٥١ -

١- العقود : جمع عِقد : خيطٌ ينظم فيه الخَرز ونحوه يحيط بالعنق، وهنا يريد به اللآلئ بدليل غوص البحر.

- ٢٥٢ -

١- الهاتفة : الحمامة. وَنَتْ : فترت وضعفت وكلّت وأعيت. اكتنت : استترت. الأراك : شجر المسواك واحدته : أراكة : نبات شُجيري من الفصيلة الأراكية كثير الفروع، خوّار العود، متقابل الأوراق، له ثمار حمر دكناء تؤكل، ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية (المعجم الوسيط).

٣- وَقَـد ضَـمَّنا إذْ ذَاكَ ضِـيقُ عِنَاقِنا وَكَمْ ضَـمَّ غُـصْنٌ ذَابِلٌ غُـصْناً نَضْـرا

١١١ / ب

٤- يَظنونَ أنَّ الخِـدْرَ[1] يَحْـجُبُ وَجْـهَـا وَضَـوْءُ مُحَـيَّـاهَا[2] الذي يَحـجُبُ الخِـدْرا

- ٢٥٣ -

وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- لِـلَّـهِ يُـمْـنَـاكَ الـتـي كَمْ كـانَ لي فِـيـهـا يَسَـارُ

٢- أخَـذَتْ مِن الأيَّـامِ لي ثأراً فَـمـا جُـرْحِي جُـبَـارُ [3]

- ٢٥٤ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- مَـا عَـائِقُ المُتـقـدّمينَ إلى الرَّدَى إلاَّ انـتِـظارُ الـلاحِقِ المُتـأخـرِ

٢- لا يَطمَـعْـنكُمْ إنْ أناخُـوا[4] بُرْهَةً[5] فَـأمَـامَـهُـمْ سَـفَـرٌ لِيَـوْمِ المَحْـشَـرِ

٣- وَكـأنَّني بِخِـيـامِـهِمْ قَـد قُـوِّضَتْ فَـتَـأهَـبَـا[6] لِلرِّحْلَتَـيْـنِ[7] وَشَّـمِّـرِ[8]

١١٢ / أ

٤- هُوَ مَـوْرِدٌ راعَ الـعِـبَـادَ وَرُبَّـمـا كـانوا أشَـدَّ تَروُّعـاً لِلمَـصْـدَرِ

---

[1] ٤- الخِدْر: كلّ ما واراك من بيت ونحو. [2] المحيا: الوجه.

- ٢٥٣ -

[3] ٢- الجُبار: الهَدَر، وهو مالا قَصاصَ فيه ولا غُرْمَ، يقال: ذهب دمه جُباراً.

- ٢٥٤ -

[4] ٢- (إن أناخوا) في الحاشية وإزاءها (صح). [5] البُرهة: المدّة من الزمن.

[7] ٣- الرحلة: الارتحال، ولعله يريد الارتحال عن الدنيا إلى الآخرة فهما رحلتان.

[6] فتأهبا: أصلها: فتأهَبَنْ. [8] شمّر للأمر: تهيأ.

- ٢٥٥ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- يَا أيُّهـــا الملكُ الذي أيَّامُـــهُ حِلْمٌ وَجَـفْنُ السَّـيْفِ فـيـهـا سَـاهِرُ
٢- والضَّـــارِبُ الأَقْــرانَ أوَّلَ ضَــرْبَةٍ هِيَ مِن حَـيَـــاةِ مَن اتّقــاهَا آخِـــرُ

- ٢٥٦ -

١١٣ / ب وقولُهُ: **(سريع)**

١- يَامَن شكا لي أنَّ في صَـــدْرِهِ قَلْبــاً وَحَــاشَـــاهُ علَى الجَــمْــرِ
٢- النَّارُ فـي قَلْبِ السِّــراجِ الذي لَهِــيــبُــهُ يَعْلُو إلى الفَــجْــرِ

- ٢٥٧ -

١١٤ / أ وقولُهُ: **(طويل)**

١- تَقـولُ وَعِـيـدُ النَّحْـرِ أقـبلَ والوَرَى ضَــحــاياهُمُ جَــاءَتْ مَنازِلَهُمْ تَتْــرَى
٢- وَمطبـخُنا قَد شَابَ مِن طُولِ عُطْلَةٍ بِهــا مــا رَفَـعْنا فَـوقَ كـانُونِه قِـدْرا
٣- وَلَـمْ تَرَ سِكْيناً تُحَـــدُّ ولا رَأَتْ شِــرائي لِفَــحْـمٍ كـانَ أوَّلَ مـا يُشْـرَى
٤- وَلا وَجَـــدَتْ رِيحَ الأبازِيرِ لا وَلا رَأَتْ عَــيـنُهــا لِلملْحِ عَـيْناً ولا أَثْرا

- ٢٥٥ -

٢- الأقران : جمع قِرن: للانسان مثله في الشجاعة والشدّة والعلم والقتال وغير ذلك.

- ٢٥٧ -

١- تترى : تيال: جاؤا تترى: متواترين والخبر أو الحديث المتواتر : ما أخبر به جمعٌ يُؤمَنُ تواطؤهم على الكذب.

٢- الكانون : المَوقد.

٤- الأبازير :جمعَ بِزْر:التابل: وهو ما يطيب به الغداء. م: (م) (الملح): الصواب ما أثبتناه. =

٥- أَراكَ مُعيـرِي سَكْتَـةً عن ضَحِيَّـةٍ   بهـا سُنَّةُ المُخْتـارِ مَـا بَرِحَتْ تُجـرى
٦- فقلتُ لها هـذا مَعَ اليُسْرِ فاعْذِري   وَحَقُّكِ في الإِعْسَارِ أنْ تبسُطِي عُذْرا

- ٢٥٨ -

وقولُهُ:

(بسيط)

١- لَوْلا الحطَيئَـةُ هَاجَـاني لَقَـالَ وَمَـا   عَلَيْــهِ في الحَقِّ مِن عَــابٍ وَلا عَــارِ
٢- (دَعِ المَكارمَ لَمْ تَرْحَلْ لِبُغْـيتِـهـا   وابعُـدْ فـإنكَ أَنتَ الجـائعُ العَـارِي)

- ٢٥٩ -

وقولُهُ:

(طويل)

١- وَقَـدْ طَافَ في الدُّنيـا أرِيجُ ثَنائِه   فـإنْ لَمْ يَكُنْ خِضْـراً فـإنَّ ابنَهُ الخِضْـرُ

= العجز: مثل وهو (تطلب أثراً بعد عين) العين: المعاينة، ويضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه). مجمع الأمثال: ١ / ١٢٧ وانظر المثلين ٣٥٠٩, ٤٧٦٠

٦- بطَ العذر: قَبِلَه.

- ٢٥٨ -

٢- البيت مضمن للحطيئة ديوانه ١٠٥ وفيه: (وقال يمدح بغيضاً ويهجو الزبرقان وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والبيت في الديوان:

دع المكارم لا ترحل لبـغـيـتـهـا   واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي.

انظر: الرقم ٧١٨، ٨٧٠.

الحطيئة: جَـرْوَل بن أوس العبسي، أبو مليكة، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجّاء عنيفاً، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر. توفي نحو ٤٥هـ (الأعلام ٢ / ١١٠).

- ٢٥٩ -

١- الخضـر: كـان في أيام أفريدون، وقيل موسى بن عمران، وقيل إنه كان على مقدمة ذي=

- ٢٦٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَمَا ضَرَّهُ شَنٌّ صَغيرٌ وَقَد سَرَى   إلى بَابِه مِن كُلِّ قَطْرٍ كَبيرُهُ

٢- علَى صَهَوات الخَيْلِ مَرْبَاهُ مُذْنَشَا   إذا رَبَّ طفلاً مَهدُهُ وَسَريرُهُ

- ٢٦١ -

وقولُهُ: (وافر)

١- يَخافُ التِّبْرُ سَطْوَةَ رَاحَتَيْه   وَلَوْنُ الخَائفِ المُرْتَاعِ أَصْفَرُ

٢- يُقَصِّرُ آلُ بَرْمَكٍ عَن نَداهُ   فَنعماهُمْ لِذي نَعْماهُ تُكْفَرْ

٣- لَهُ فَضْلٌ لَنا فيهِ رَبِيعٌ   وَبَحرُ نَدًى وَما أَرْضَى بِجَعْفَرْ

= القرنين الأكبر، الذي كان أيام ابراهيم خليل الرحمَن عليه السلام، وهو الذي قضى له ببئر السبع (انظر عنه الطبري الفهارس) ونهاية الأرب ١٣ / ٢٤٠.

- ٢٦٠ -

١- الشَّنُّ: القِربة الخَلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها.

٢- صهوات: جمع صَهوة: موضع السرج من ظهر الفرس. مَرْباه: تربيته.

رَبَّ الولَد: وليه تعهده بما يغذيه وينميّه ويؤدبه.

- ٢٦١ -

١- التِبر: الذهب.

٢- آل برمك: أسرة فارسية سيطرت على الكثير من أمور الحياة في عهد هارون الرشيد، وكانت ترمي إلى غاية في نفسها، تخلّص منهم الرشيد بعد أن وقف على حقيقة أبنائها.

- ٢٦٢ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَلَمْ أَرَ كَالكسكاكِ إذْ راقَ دُهْنُهُ ... وَلاحَ لهُ نَشْرٌ وَفَاحَ لَهُ نَشْرُ

٢- وما عَدَلَ الطَّبَّاخُ فيهِ وَجَوْرُهُ ... هُوَ العَدْلُ فَافهَمْ مَا تَضمَّنهُ الشِّعْرُ

٣- وَتِسعَةُ أعْشَارٍ لَعَمْرُكَ لَحْمةٌ ... وَمَا فيهِ مِن بُرٍّ لَعَمْرِى وَلا عُشْرُ

- ٢٦٣ -

١١٧ / ب وقولُهُ: (بسيط)

١- وَقَد رأَتْ مِصْرُ أَيَّامَ الخَصِيبِ بهِ ... وَسَرَّهَا قَائِمٌ مِنهُ وَمُنتَظِرُ

٢- ولا بنِ هانيةٍ مَدْحٌ سَوفَ يَتبعُهُ ... عَبْدُ الوَزِيرِ وَمَولَى جُودِهِ عُمَرُ

- ٢٦٢ -

١- الكسكاك : انظر الرقم ٢٢٩ .

٢- م : (تَضمنت) والصواب ما أثبتناه.

- ٢٦٣ -

١- الخصيب بن عبد الحميد : (قال شارح ديوان أبي نواس ١ / ٢١٥ : هو دهقان من أهل المذار (في ميسان بين واسط والبصرة ، وهي قصبة ميسان، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام (معجم البلدان). شريف الآباء وليس بابن صاحب نهر أبي الخصيب، ذاك عبد للمنصور، وهذا كان رئيساً في أرضه، فانتقل إلى بغداد، وأصبح كاتب مهرويه الرازي، ثم انتقل إلى الإمارة . (وفيات الأعيان ١ / ١٣٥ الحاشية). وكان الخصيب صاحب ديوان الخراج بمصر (الوفيات ١ / ٦١) ولأبي نواس عدة أمداح فيه منها رائيته المشهورة:

أجارة بيتينا أبوك غيور ... وميسور ما يرجى لديك عسير

ديوانه ٤٨٠ طبعة الغزالي ، ٤١٧ طبعة الحديثي.

٢- ابن هانيه : أبو فراس، انظر الرقم ١٧٢، ٢٦٣، ٣٤٥. عمر : هو الشاعر السراج نفسه.

- ٢٦٤ -

وقولُهُ: (الخفيف)

١- أيُّ عِيدٍ مَضَى ومَملوكُكَ الو ... رّاقُ فيهِ لمْ يَلْتَقِ الجَزّارا
٢- شَابَ فَوْدي ومَطْبخي وَفؤادي ... فَغَدا لَيْلُنا الجَميعُ نَهارا
٣- والضَّحايَا تُسَاقُ إلاّ إلينا ... فَكَأنَّا كُنَّا بهِ كُفَّارا
٤- وَمَتَى ما دَعَوْتُ جُودَ كَرِيم ... لَمْ يُزِدْهُ الدُّعَاءُ إلاَّ فِرارا
٥- فَقُدوري تَنزَّلتْ بَعدَ ما كُنْـ ... ـتَ لها أنتَ رافِعاً أقْدارا
٦- لَمْ يَقُمْ في السَّوادِ منها خَطيبٌ ... يُذْكِرُ النَّاسَ جَنَّةً أو نارا
٧- لا ولا زُخْرُفُ الدِّماءِ بأرضي ... فَتُريني بِوَجْنَتَيها احمِرارا
٨- لا ولا سُورَةُ الدُّخَانِ تَلَتْها ... بُرْمَةٌ لي قَد أصبَحَتْ أعْشَارا

- ٢٦٥ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- والشِّعْرُ لَيسَ لِلابِسٍ ... من نَسْجِهِ يَوماً شِعَارُ
٢- يُلْقَى فَلا يُهْدَى كَذا ... لِكَ لا يُباعُ وَلا يُعَارُ

- ٢٦٤ -

٧- الزخرف: الزينة، وكمال حسن الشيء. وزخرفُ البيت: متاعه.

٨- سورة الدخان: التي أولها ﴿حم والكتاب المبين﴾ البُرمة: القِدْر من الحجارة. وقِدْرٌ أعشار: مُكسَّرة على عشر قطع.

- ٢٦٥ -

١- الشِعار: ماوَلِيَ جسدَ الانسان دون سواه من الثياب.

٢- م (يلغى) ولعل الأصل ما أثبتناه. م (تهدى).

٣- وَأرَى الكِبـارَ في الهُـمَـو م لِـمَن لهُ مِـثلي صِـغَـارُ
٤- وأبـو الـهَـنَـاتِ أبـو الـبَـنا ت وَمَن لهُ أيضـاً حِـمَـارُ
٥- وَمَضَى الشَّعيرُ فَليسَ يُلـ ـحَقُ بالحَـيـاةِ لهُ غُـبـارُ
٦- والقُـرطُ عَـزَّ فَـقُـرْطُ مـار يـةٍ غَـدا منـهُ يُغَـارُ
٧- والقَـمْحُ جَلَّ عنِ الحَـديـ ـثِ فَخَـوْضُنا فـيـه فُـشارُ

- ٢٦٦ -

١١٨ / أ وقولُهُ: (بسيط)

١- وَلي صَغيرانِ أعْرَى مِن سُيُوفِ وَغىً في كَفِّ ذي حَنَقٍ قَـد حَـثَّـهُ النَّارُ
٢- كَسَوْتَني وكَسَوْتَ العِرْسَ أُمَّهُـما بَيـضـاءَ تُشـرِقُ فـيـهـا منكَ أنْوارُ
٣- عَمَّتْ بِفَضْلِكَ مَن في الدّارِ أجمَعَهمْ حـتـىَّ تَناوَلَ مِنهـا حَظَّهُ الجَـارْ

٤- م (والهنات). الهَنات: جمع هَنة: أي الشر والفساد.
٦- القُرط: ما يعلق في شحمة الأذن من: دُرّ أو ذهب أو فضة أو نحوها. عَزَّ الشيء: قلَّ فلا يكاد يوجد.
٧- فَشار: في (م) بدون تنقيط الفاء. الفشار: الهذيان.

قفرط مارية: هو مثل كما في مجمع الأمثال: ١ / ٢٣٠: (خُذه ولو بقُرط مارية: هي مارية بنت ظالم بن وهب، وأختها هند الهنود، امرأة حجُر آكل المُرار الكندي، قال أبو عبيد: هي أمّ وَلَد جفنة. قال حسان:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال: إنها اهدت إلى الكعبة قُرطها، وعليهما درّتان كبيضتي حمام لم يرَ الناس مثلهما، ولم يدروا ما قيمتهما. يضرب في الشيء الثمين، أي لا يفوتنك بأيّ ثمن يكون). وانظر: ثمار القلوب: ٦٢٩.

- ٢٦٧ -

وقولُهُ: (سريع)

١- وَاجعَلْ لهذا آخِراً إنَّهُ ... لا شيءَ إلاَّ ولَهُ آخِرُ

١١٩ / ب

٢- وَقَد تَناسَى الناسُ بي أَشْعَباً[أ] ... وسَارَ باسمِي المَثلُ السَّائِرُ

- ٢٦٨ -

وقولُهُ: (طويل)

١- سَقَاهَا فَهلْ أَبصَرْتَ شَمْساً مُنيرةً ... يَحثُكَ في جُنْحِ الظَّلامِ بِها بَدْرُ

٢- ولَمَّا بَدَتْ من فيهِ هَامَتْ بلثْمهِ ... فَنُظِّمَ من ثَغْرِ الحَبابِ لها ثَغْرُ

٣- ولَمَّا اجتَلْينا ثَغْرهُ وَحَبابَها ... وَمَبسِمَهُ لَمْ نَسْتَبِنْ أَيّها الدُّرُّ

٤- من التُّرْكِ فَتَّاكُ اللِّحاظ إذا رَنَا[٢] ... وَمالَ بعِطفيهِ فمَا البِيضُ والسُّمْرُ

٥- غَزاني وَمَا أضمَرْتُ حَرْباً لِحبِّهِ ... فَأَوَّلُ ما وَلَّى سُلُوِّيَ[٣] والصَّبْرُ

٦- يَكادُ لِفَرْطِ اللِّينِ يَنقَدُّ قَدُّهُ ... فَهَلْ جِسْمُهُ مَاءٌ وَهَلْ قلبُهُ صَخْرُ؟

- ٢٦٧ -

أ ٢- أشعب الطمع : انظر الرقم (٧١).

- ٢٦٨ -

٢ ٤- رنا : أدام النظر في سكون طرف.

٣ ٥- السلوّ : النسيان، وطيبة النفس بعد الفراق.

- ٢٦٩ -

وقولُهُ: (طويل)

١- سَلامٌ كَأَنفَاسِ الصَّبا مَسَتِ الرُّبى بأذيالِهـا فـاسْـتـيـقَظتْ أَعـيُنُ الزَّهْرِ

أ/١٢٠

٢- وَغَضَّ لهـا كـالنَّرْجِسِ الفـضيَ نَاظِرٌ يُكَفْكِـفُ في أَجــفــانه أَدْمُعَ القَطْرِ

٣- وَقَــبّلَ خَــدَّ الوَرْدِ وَهْوَ بِكُمِّــه [1] أَقَـاحٍ ومِن دَمْعِ الحَـيـا بَاسِمُ الثَّـغْـرِ

٤- وَقَـد أَظهـرَ النَّمّـامُ [2] سِـرَّ هَواهُـمـا وليس مع النّمّــام سِـتْــر على سـرً

٥ - ولـؤلـؤُ طـلٍّ لاحَ فـي كـلِّ زهـرةٍ مـا لاحَ عِـقْـدٌ مِن فَـتـاةٍ علَى نَحْـرِ

٦- وَقَـامَ خَطِيبُ الرَّعْـدِ بَينَ مَـلابسٍ من السُّحْبِ سُودٍ فانبرَى دَمعُها يَجرِي

- ٢٧٠ -

وقولُهُ : يخاطب التلعفري (*) [3] ويعرّض باشتغاله عن غشيانهم بما كان مغرى

- ٢٦٩ -

[1] ٣- الكُمّ: جمعها أكمام وأكمام النخلة: ما غطّى جُمّارَها من السعف والليف والجذع .

[2] ٤- النّمام: يطلق على نوع من السعتر هو السعتر البري، وعلى نوع من النعنع يسمّى نعنع الماء.

- ٢٧٠ -

[3] (*) محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الأديب البارع شهاب الدين أبو عبد الله الشيباني التَّلَعْفَري الشاعر المشهور. ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين وستمائة، واشتغل بالأدب ومدح الملوك والأعيان، وكان خليعاً معاشراً امتُحن بالقمار وكلما أعطاه الملك الأشرف شيئاً قامر به فطرده إلى حلب فمدح العزيز فأحسن إليه وقرّر له رسوماً فسلك معه ذلك المسلك فنودي في حلب: أي من قامر مع الشهاب التلعفري قطعنا يده، فضاقت عليه الأرض فجاء إلى دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر حتى بقي في أتون حمام ثم في الآخر نادم صاحب حماة. توفي سنة خمس وسبعين وستمائة.=

به من القمار (رجز)

١٢١ / ب

١- وَأرسلُوها يَقَـقـاً أَوْ ظُلَمـاً … عَلـيّ في جُنْحِ الـدُّجَى المُعْـتَكِرِ
٢- تسـوَدُّ أَو تُبـيضُ لَوناً واحِـداً … كـاللَّيـلِ طَوْراً والصَّبـاحِ النَّيِّـرِ
٣- وَكَـمْ حَـرامٍ وَحَـرامٍ وَقَـعَـا … عَليَّ من وَقْتِ العِـشَـا للسَّـحَـرِ
٤- وَهْيَ مـتَى تُرْمى على ترْبِيـعـهـا … مُـذْ خَـرَجَتْ سَرِيعَـةٌ كـالأُكَـرِ
٥- تَدورُ حـتَى تَنتَـهِي لِمَـغْـرَمي … فَـتَـحْـتَـبِي في جِلْسَـةِ المُوقَّـرِ
٦- أُفٌ لـهـا أُفٌ لـهـا من أَعظُمٍ … بَاليـةٍ فـيـهـا بَلاءُ البَـشَـرِ
٧- غَـالـتْ فَتَى الخـيَّـاطِ أَو أَصبحَ في … أَضْـيقِ عَـيْشٍ من خُـروق الإبرِ
٨- وَليسَ لِلوَرَّاقِ مَـعْـهـا حُـجَّـةٌ … فـاعطِفْ علَينا يا فـتَى التَّلْعَـفـرِى

= (الوافي بالوفيات ٥ / ٢٥٥ وفوات الوفيات ٤ / ٦٢ وتمثلا له بعدد كبير من مقطعات شعره وقصائده. وانظر: النجوم الزاهرة ٧ / ٢٥٥ والزركشي ٢٧٧ / أ.

تَلْ أعفر وتل يَعفر:

(اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جار، وهي على جبل منفرد حصينة محكمة، وفي ماء نهرها عذوبة، وبها تحل كثير يجلب رطبه إلى الموصل وينسب إليه شاعر عصري مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر) (معجم البلدان).

١- اليَقَق: محركة: الشديد البياض. الظُلَم: جمع ظُلمة: ذهاب النور وهي خلاف النور المعتكر: الشديد السواد والملتبس.

٣- العشا: أصلها العشاء قصرت للوزن.

٤- م (ترم)، التربيع: جعلُ الشيء مُربَّعاً، أي أربعة أجزاء، وعلى شكل ذي أربع. الأُكَر: جمع كُرَة: التي يلعب بها الصبيان.

٥- المغْرَم: الغَرامة والمُثقل بالدَّين. تحتبي: احتبى: جلس على أليتيه وضمَّ فخديه وساقيه إلى بطنه بذراعيه ليستند. الجِلسة: هيئة الجلوس.

٦- بالية: رثَة. بلاء: فناء.

- ٢٧١ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١– هَلْ تَعلَمُ النَّاسُ أنّي في صِيامِيَ قَد ... صَبَوْتُ عِشْقاً إلى بَيضاءَ كالقَمَرِ

٢– حَوْراءُ تَنظُرُ في المِرآةِ طَلْعَتَها ... يَا هذهِ ليسَ هذا الجِنْسُ للبَشَرِ

٣– وَرُبَّما قُلِيَتْ[١] مِنّي وَمَوْضِعُها ... أدْنى لِقَلْبي مِن سَمْعي وَمِن بَصَري

٤– وَصَائِن في إزارٍ صَانَ بَهجَتَها ... فَقلْتُ لَيْسَ يُصَانُ الحُسْنُ بالأُزُرِ

٥– بَاتَتْ وَعَيْشكَ في صَدْري فَما بَرِحَتْ ... من العَشَاءِ علَى حُكْمِي إلى سَحَرِ

٦– أشْكُو لها نَارَ قَلبي وَهْيَ شَاكِيَةٌ ... أضْعَافَها وكِلانا صَادِقُ الخَبَرِ

٧– وأَسْتَبيحُ حِمَاهَا غَيرَ مُقْتَرِفٍ ... ذَنْباً من اللّهِ في وِرْدٍ ولا صَدَرِ [٢]

٨– حتَّى إذا ثَوَّبَ الدَّاعِي[٣] نَهضْتُ وقد ... خِفْنا نَميمَةَ طِيبٍ فَوقَها عَطِرِ

١٢٢/أ

٩– فَلا غَدا القَطْرُ مَغْناها وَمَنزِلَها ... لا بَلْ أقُولُ غَداها وابِلُ المَطَرِ

١٠ – وَلا لَحَىْ اللّهُ مَن يُدْني زِيارَتَها ... مِنّي فَما فِيهِ مِن وِزْرٍ وَلا خَطَرِ

- ٢٧١ -

[١] ٣– قُلِيت : أُبغضت وهُجرتْ.

[٢] ٧– البيت في الحاشية بالخط نفسه.

[٣] ٨– ثَوَّبَ : رجع. نميمة: نَمَّ الشيءُ : انتشرت رائحته.

٩– غدا: ذهب غُدوة وانطلق.

١٠– لحىْ: لحىْ اللهُ فلاناً: قبّحه ولعنه. الوِزْر: الذنْب. الخطر: الإشراف على الهلاك.

- ٢٧٢ -

وقولُهُ: (كامل)

١- وَتَدَرَّعُوا فَوقَ الدُّروعِ قُلُوبَهُمْ والسُّمْرُ شُهْبٌ في النُّحورِ تَغُورُ

٢- وَمُثقّفٍ شَرِبَ الدِّماءَ وَهَزَّ من أعطافِهِ فَكأنَّهُ مخمُورُ

- ٢٧٣ -

وقولُهُ: (سريع)

١- ولي حِمارٌ قِطْعتي في الدَّرَى قَدْ أَشْبَهتْ قِطعتُهُ في الحَميرْ

٢- مُشكَّلٌ من هِمَّةٍ بالطَّوَى مُشكّلٌ مِن شَوْقِهِ لِلشَّعيرْ

١٢٣ / ب

٣- إذا مَشَى الخُطوةَ أو دُونَها أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّطِيفِ الخَبيرْ

- ٢٧٤ -

وقولُهُ: يخاطب ابن الخليلي (*): (بسيط)

- ٢٧٢ -

١- تدرَّعوا الدروع وبها: لبسوها.

٢- المثقّف: المقوَّم والمسوّى ومنه: رمح مُثقّف: أي مقوّم مسوّى.

- ٢٧٣ -

١- قطعتي: حصتي.

٢- مشكّل: مقيّد بالشكال وهو القيد. الطّوى: الجوع.

- ٢٧٤ -

(*) ابن الخليلي: انظر الرقم: ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٥٧.

عمر بن عبد العزيز بن الحسن الصاحب(١) فخر الدين بن الخليلي الداري، كان والده=

١- قَـدْ أَصلَحَ الجُـوعُ بَينَ القِـطِّ وَالفَـارِ عِـنـدي لإدبـارِي حَـظِّـي أَيَّ إِدْبَـارِ
٢- وَرَقَّ هذا لِـذا مِن سُقْـمِـهِ فَـهُـمَـا كَـعَـاشِقٍ وَخَـيَـالٍ نَحـوَهُ سَـارِي
٣- وَفي الشَّدائدِ ما يُنسِي الحَقُودَ وما يُثني الحَسُودَ إلى حُبٍّ وَإِيثَارِ
٤- فَلَوْ رَأَيْتَهـمـا شَـاهَدْتَ مِن عَـجَبٍ أَلا رَأَيْتَ وَلَمْ تَسْمَعْ بأَخْبَارِ
٥- هذا على مَطبخي المَبـرودِ في حُرَقٍ وَذا على مَخْزَني المَكْنُوسِ في نَارِ

= مجد الدين من الصلحاء، أقام بمصر، وحضر إلى دمشق، وكان يلوذ ببني صَصْرَىٰ. وتوفي مجد الدين سنة ثمانين وستمائة . ولاذ ولده الصاحب فخر الدين ببني حِنَّا، فصارت له صورة في الدول وتولّىٰ نظر الصحبة في أيام المنصور قلاوون ووزر للملك الصالح علي بن المنصور قلاوون، وتولى الوزارة أيام العادل كتبغا، وحضر صحبته(٢) إلى الشام سنة خمس وتسعين وستمائة. وصُرِف بعد ذلك، وأُعيد إلى الوزارة، ثم صُرِف عنها في الدولة الناصرية، ثم أعيد إلى الوزارة ثم صرف. وكان يكتب عنه في التواقيع بالإشارة العالية المولوية الصاحبية الوزيرية الفخرية سيد العلماء والوزراء . توفي يوم عيد الفطر سنة إحدى عشرة وسبعمائة عن اثنتين وسبعين سنة.

الوافي بالوفيات ٢٢ / ٥١٤ وانظر : عيون التواريخ ٢٤٧ والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٢٠ والدرر الكامنة ٣ / ٢٤٦ وشذرات الذهب ٦ / ٤٨ والسلوك ٢ / ٨٩ ، ١١٣ .

١- الصاحب : جاء في صبح الأعشى ١ / ٤١٧ :

(أوّل من لقب بالصاحب من الوزراء ، كافي الكفاة إسماعيل بن عباد، وكان السبب في ذلك أنه كان يصحب الأستاذ ابن العميد، فكانوا يقولون صاحب ابن العميد .

٢- استيفاء الصحبة.

جاء في صبح الأعشى ٤ / ٢٩ :

(ثم لوظيفة الوزارة أتباع كثيرة أجلها نظر الدولة واستيفاء الصحبة واستيفاء الدولة.. وأما استيفاء الصحبة : فهي وظيفة جليلة رفيعة القدر. قال في مسالك الأبصار: وصاحبها يتحدث في جميع المملكة مصراً وشاماً، ويكتب مراسيم يُعلّم عليها السلطان، تارة تكون بما يُعمل في البلاد ، وتارة بإطلاقات، وتارة باستخدامات كبار في صغار الأعمال، وما يجري مجراه) .

٦- وَمَــا بيَ القطُّ هَمُّ الفَــارِ أذْهَلَنـي | عنهُ وَضَــاعَفَ منهُ شُــغْلَ أفكـارِي
٧- مَـا كـادَ يَعْـثَـرِ وفي داري لِشقْوَتِه | بِقَــمْــحَــةٍ لا ولا الأهْلُونَ في الدَّارِ
٨-ولَيْسَ في دارِ دُنيـاهُمْ ذَخيـرتُهُمْ | وَدارِ أُخْــراهُمْ إلاَّ الفَــتَى الدَّاري

- ٢٧٥ -

وقولُه: **(طويل)**

١- إذا ضَنَّ عَنِّـي بَاخِـلٌ بِعَـطـائِـه | فَقَد قلَّدَ الإحسانَ من حَيْثُ لا يَدري
٢- ولَمْ يَتكلَّفْ كـاهِلي حَـمْلَ مَنّه | لهُ لا وَلا نُطقي بِحَــمْــدٍ ولا شُكْرِ

- ٢٧٦ -

وقولُه: **(بسيط)**

١- فَلَيْتَ شَيْبِيَ فيما اسوَدَّ من صُحُفي | وَلَيْتَ حَظِّيَ فيمـا ابيضَّ من شَعَرِي

٧- الشِقوة: الشقاء:

٨- الفتى الدَّاريّ:

هو تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية: صحابي نسبته إلى الداربن هانئ من لخم. أسلم سنة ٩هـ وأقطعه النبي (ﷺ) قرية حبرون (الخليل بفلسطين) وكان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان فنزل بيت المقدس. وهو أول من أسرج السراج بالمسجد، كان راهب أهل عصره وعابد أهل فلسطين. توفي سنة ٤٠هـ (الأعلام ٢ / ٧١).

- ٢٧٥ -

١- قلَّدَ: قلَّده القِلادة: جعلها في عنقه.

٢- الكاهل: من الإنسان: مابين كتفيه (ومَوْصِل) العُنُق في الصُلْب. المَنّ: الإنعام.

- ٢٧٧ -

١٢٤ / أ وقولُهُ **(بسيط)**

١- عَبَّادَةَ النَّاسِ إنَّ الدَّارَ قد فَعَلَتْ ... كِنَايةٌ منهُمُ عَن رَبَّةِ الدَّارِ
٢- وَدارُكُمْ قَالَ عَنها النَّاسُ قد رُجِمَتْ ... والرَّجْمُ حَدٌّ وَمَا يَخْفَى على الدَّارِ

- ٢٧٨ -

وقولُهُ: **(مجزوء الرجز)**

١- أَنشَدَني شِعْراً بهِ ... ظَنَنْتُ فَاهُ مَبْعَرا
٢- وَقالَ لي كَيْفَ تَرَى ... قُلْتُ أَرَى مِثْلَ الخَرا
٣- فَقالَ لى اسمَعْ غَيرَهُ ... قُلْتُ كَفَى ما قَد جَرَى

- ٢٧٩ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- تَأنَّ لِلظَّالِمِ واصْبِرْ لَهُ ... وَدَعْهُ فالدَّهْرُ لَهُ ثَايُرُه
٢- وَإنْ تَكُنْ دُنيَاهُ أَمْلَتْ لَهُ ... فَلَمْ تُكُنْ دُنيا بِلا آخِرَه

- ٢٧٧ -

٢- الرّجم: الرمي بالحجارة. الحَدّ: في اصطلاح الشرع: عقوبة مقدّرة وجبت على الجاني.

- ٢٧٨ -

الأبيات في عيون التواريخ ٢١٢ لم يذكر الجزء نشر في بغداد.

٣- عيون التواريخ : فقال اسمع غيره.

- ٢٧٩ -

١- ثائره : كذا وهو إقواء ولعل الأصل (نائره) أى الشرّ والهيجان.

- ٢٨٠ -

وقولُهُ: (سريع)

١- ثُمَّ أَتَاهُ شَيْبُهُ جُمْلَةً فَأَثْلَجَتْ لِحْيَتُهُ صَدْرَهُ

- ٢٨١ -

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- يَمْنَعُنِي بَاخِلٌ وَسَمْحٌ وَلَيسَ لي مِنهُما نَصِيرُ

٢- وَغَايَتِي أَنْ أَلُومَ حَظِّي وَحَظِّيَ الحَائِطُ القَصِيرُ

- ٢٨٢ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- صَفَتْ خَوَاطِرُ مَدَّاحٍ صَفَتْ لَهُمُ مَوارِدُ الجُودِ مِن قَومٍ بِهِمْ ذُكِروا

٢- وَأَيقَظَتهمْ أَيَادِيهِمْ فَسَارَ لَهُمْ مَدْحٌ تَحلَّتْ بِهِ الأَيَّامُ والسِّيَرُ

١٢٥/ب

٣- وَلَوْ رَأَوْا مَن رَأَيْنا قَالَ قائِلُهُمْ لَوَ أَنَّهُمْ ضُرِبُوا بالسَّيْفِ ما شَعَرُوا

- ٢٨٣ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- أَرَّقَنِي دُمَّلٌ وأَقلَقَنِي فَما لِلَيلِي وَمَالَهُ فَجْرُ

- ٢٨١ -

المقطوعة في الغيث المسجم ٢ / ٧٤ ، وفي ص٧٣ (وما أحسن قول السراج الوراق ومن خطه نقلت).

٢- حتَّى لقد يُعْجَبُ السَّمَنْدلُ من بَقاءِ جِسمِي وَحَشْوُ مُحمَّرُ

- ٢٨٤ -

وقولُهُ: (الخفيف)

١- كُلُّ قَلْبٍ عَلَيَّ كالصَّخْرِ ما لا نَ وَهَيْهاتَ أَنْ تَلِينَ الصُّخُورُ

٢- مُغْلَقُ البابِ ما تلا سُورة الفتـ ـحِ وقافٌ مِن دُونهِ والطُّورُ

- ٢٨٥ -

١- وَكانَ النَّاسُ إِذْ مُدِحُوا أَثابُوا ولِلكُرَماءِ بِالمدْحِ افتِخارُ

٢- وَكانَ العُذْرُ في وَقْتٍ وَوَقْتٍ فَصِرْنا لا عَطَاءُ ولا اعتِذارُ

- ٢٨٣ -

٢- (وحشو) كذا بدون تنوين وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن وصوابه التنويم فهل الأصل (والحشو محمر)؟.

السَّمَنْدل والسَّمَيدر والسَّمَنْدر: دابة معروفة عند أهل الصين والهند. قال البعض إنه طائر بالهند يأكل البشر ويستلذ بالنار ولا يحترق بها. وذهب قوم إلى أن السمندل دابة دون الثعلب خلنجية اللون حمراء العينين ذات ذنب طويل ينسج من وبرها مناديل. وقال القزويني: السمندل: نوع من الفار يدخل النار والمعروف أنه طائر. قال في البرهان القاطع: (سمندر على وزن قلندر: دابة قدر القارة تتكون في النار وحين خروجها منها تهلك... الألفاظ الفارسية المعربة ٩٤ وصبح الأعشى ٢ / ٨٠.

- ٢٨٤ -

١- أنظر الرقم ٢٤٩ البيت السادس والثامن حيث جاء البيتان هناك ضمن عشرة أبيات.

- ٢٨٥ -

المقطوعة في الغيث المسجم ٢ / ٢٠٤ وفيه:

١- (وكان الناس إن) وفيه أيضاً: (ونقلت من خط السراج الوراق له).

- ٢٨٦ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- لَكُمْ أيَادٍ عِذابٌ لي مَوارِدُها والوَفْدُ منهنَّ بَينَ الوِرْدِ والصَّدَرِ

٢- والبَرْدُ يَمْنَعُني مِنها على ظمأي والعَذْبُ يُهْجَرُ للإفْراطِ في الخَصَرِ

- ٢٨٧ -

وقولُهُ: (سريع)

١- يَا جَامِعَ المَالِ تَوَقَّعْ لهُ مَا جَمَّعَ الدُّمَّلُ إلاَّ انفَجَرْ

٢- كَمْ يَعِظُ الدَّهْرُ وأَنتَ امرُؤٌ قَلبُكَ في قَسْوَتِهِ كالحَجَرْ

- ٢٨٨ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وأَسْمَرَ يَحكي الأَسْمَرَ اللَّدْنَ قَدُّهُ ويَغدُو لهُ الغُصْنُ النَّضِيرُ نَظِيرا

٢- لهُ وَجْنةٌ بَلْ جَنَّةٌ زادَ حُسْنُها عِذاراً فَصَارَتْ جَنَّةً وَحَرِيرا

- ٢٨٦ -

١- (الوفد) كذا في (م). والوفد: جماعة الوافدين جمع وافد. ولعل الأصل (الرِفد: أي العطاء والصلة، وهنّ عائد إلى الأيادي.

٢- م (الحضر) بالحاء والضاد تصحيف. الخَصَر: بالخاء والصاد: البارد أو الشديد البرد.

- ٢٨٨ -

١- اللدن: الليّن: يقال: امرأة لدْنة: ريّا الشباب، ناعمة، وقناة لَدْنة: ليّنة المَهزّة. النضير: الغصن الجميل. النظير: المثيل والمساوي.

٢- (حسنُها عذاراً) كذا في (م). ولعل الأصل (حسنَها عِذارٌ) بنصب حسنها ورفع عذار.

- ٢٨٩-

١٢٦ / أ وقولُه: **(سريع)**

١- إنَّ ثَلاثَةً صَحِبَتْ ثَلاثَةً أَعَبْتْ عِلاجَ بَدْوِها والحَضَرِ
٢- عَداوَةٌ مَعْ حَسَدٍ وَفاقَةٌ مَعْ كَسَلٍ وَعِلَّةٌ مَعْ كِبَرِ

- ٢٩٠ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- يَا نَابِشَ الشَّرِّ عَلَينا أَفِقْ وَخَفْ إِذا بُعْثِرَ مَا في القُبُورْ [1]
٢- وَقُلْ لِمن يَجْنِفُ [2] في أَمرِهِ (ألا إلى اللّهِ تَصِيرُ الأُمُورْ)

- ٢٩١ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَعَدْتَ بِزَيْتٍ ثُمَّ أَخلَفْتَ مَوْعِدي وأنتَ بِإخْلافِ الوُعُودِ جَدِيرُ
٢- وَقُلْتَ الذي عِندي غَلِيظٌ مُدَوَّرٌ وَإِخْراجُ هذا من يَدَيكَ عَسِيرُ

- ٢٩٢ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- إذا قَالَ لي قَائِلٌ كَيْفَ أَنتَ أَقُولُ رَخِيصاً فَمَنْ يَشْتَرِي

- ٢٩٠ -

١- إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿وإذا القبور بُعثرت﴾ الانفطار / ٤.

٢- يجنف: يميل ويجور ويظلم. العجز اقتباس للآية الكريمة. الشورى / ٥٣.

٢- وَمَن يَرْغَبُ اليومَ في مِدْحَةٍ ... وَلَوْ سُمِعَتْ منَ فَمِ البُحْتُرِي

١٢٧ / ب

٣- وإنْ حَرَّمُوني علَى مَدْحِهِمْ ... فَتِلْكَ عُقُوبَةُ مَن يَفْتَرِي

- ٢٩٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أَمَّا السَّمَاحُ فَقَدْ مضَى وَقد انقَضَى ... فَتَسَلَّ عنهُ ولا تَسَلْ عَن خَيْرِه

٢- واسكُتْ إذا خاضَ الوَرَى في ذِكْرِه ... (حتَّى يَخُوضُوا في حَدِيثٍ غَيْرِهِ)

- ٢٩٤ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- ومِن فَرْطِ فَقْرِي واحتياجِي بَعدَكُمْ ... وَبَذْلُ مُحيًّا بالحَياءِ مُسَتَّرِ

٢- أَكلْتُ حِماراً طَالَما قدرَ رِكبْتُهُ ... كَأَنِّيَ لَمْ أَسمعْ بِأَخبارِ خَيْبَرِ

- ٢٩٢ -

٢- البحتري : انظر الرقم ١٧٢ ، ٧٨٨ . المفتري : المختلق للقول.

- ٢٩٣ -

٢- اقتباس للآية الكريمة. النساء / ١٤٠ .

- ٢٩٤ -

٢- أخبار خيبر:

ينظر في أخبار خيبر تاريخ الطبري ٣ / ٩ وما بعدها. وفيها أن الرسول (ﷺ) قد فتح حصون خيبر السبعة بعد قتال شديد في السنة السابعة من الهجرة.

وخيبر : ناصية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية. وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير. (معجم البلدان).

- ٢٩٥ -

١٢٨ /أ وقولُهُ: (متقارب)

١- وَبِتْنا سِـراجَـيْنِ في مَـدْحِـهِ كِـلانا يُؤَجِّجُ في القلبِ نارا

- ٢٩٦ -

وقولُهُ: (وافر)

١- مَبَادي الشِّعْرِ في حِكَمٍ[١] وَفَخْرٍ وَوَصْفِ الخُـوْدِ[٢] والظَّبْيِ الغَـرِيرِ[٣]
٢- وآخِـرُهُ سُـؤَالٌ وابتِـذالٌ وَمَـدْحٌ للجَليلِ وَللحَـقِـيرِ
٣- كَماشٍ في المَطالِبِ مُنْتَهاهُ وَغَـايتُـه إلى نَبْشِ القُبُـورِ

- ٢٩٧ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- وَجَـوادٍ تَهـزُّهُ نَغْـمَـةُ السَّـا ئِلِ هَزَّ النَّسِـيمِ أعْطَافَ نَاضِـرْ
٢- قُلْتُ عُـذْرِي بَادٍ فَـقَـالَ مُـجِـيبـاً هُوَ بَادٍ فـابشِـرْ وَجُـودِيَ حَـاضِـرْ

- ٢٩٨ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أرَى القَومَ قَد مَلُّوا السَّماحَةَ والنَّدَى وَكَمْ بَينَ مَعْـذُورٍ إلى غَـيْـرِ مَعْـذُورِ
٢- وَرُبَّ سِـراجٍ ضَـاعَ بَيْنَ بُيُـوتِـهِمْ فَـبَـاتَ بِلا زَيْتٍ وَبَاتُوا بِلا نُورِ

- ٢٩٦ -

١- م (حُكم). الخَوْد: الشابة الناعمة الحسنَة الخَلْق. ج خُود. الغرير: الشاب لا تجربة له ج أغِرَّة وأغِرَّاء.

- ٢٩٩ -

وقولُهُ: (مجزوء الرجز)

١- كَمْ لكَ مَعنًى مَرَّ بالـ ... ـدَّهْرِ كَلَمْحٍ بِالبَصَرْ

٢- أَلبَسْتَهُ اللَّفْظَ فَلا ... طُولٌ بهِ وَلا قِصَرْ

- ٣٠٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- طَلَبْتُ جَواداً فامتَدَحْتُ مُبَلَّداً ... حِماراً فَألجاني لِبيعِ حِمارِي

٢- فَأنزلَني الحِرْمانُ دارَ نَدامةٍ ... وَأَنزَلَ أَشْعارِي بِدارِ بَوارِ

- ٣٠١ -

وقولُهُ: (طويل)

١- بَدَأْتَ بمَعروفٍ فَأَتْمِمْ لِتَجتَلي ... أَهِلَّتُهُ في الأُفْقِ وَهْيَ بُدُورُ

١٢٩ / ب

٢- وَشَيِّدْ بِناءَ المَكْرُماتِ وَأَعْلِها ... قُصُوراً فَما يُعْزَى إليكَ قُصُورُ

- ٣٠٠ -

١- المُبَلَّد: الكثير البلادة، القليل النشاط. بَوار: هلاك وكساد وتعطّل.

- ٣٠١ -

١- تجتلي: تصقل.

٢- يعزى: ينسب. قصور: جمع قصر: بيت فخم واسع. وقصور الثانية: العجز عن الأمر والكفّ عنه.

- ٣٠٢ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَتحـــتَكَ بِرْذَوْنٌ يُظِلُّ بِظِلِّهِ ... صُقُورٌ تَأَيَّا مَوتَهُ وَنُسُورُ
٢- لِسَائِرِهِ لَوْلا ضُلُوعٌ تَخَالُهَا ... فِخَاخاً لَهَا مَنْصُوبَةً فَتَطِيرُ
٣- يَرَى أَنَّ لِلَّطاحُونِ آخِرَ أَمْرِهِ ... وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

- ٣٠٣ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَأَهْيَفَ مِثْلِ الرُّمحِ عَانَقْتُ قَدَّهُ ... غَدَاةَ وَدَاعٍ والُمرَاقِبُ يَنظُرُ
٢- وَلَمْ أَخْشَ طَعْناً لِلوُشَاةِ بِقَولِهِمْ ... وَفي رَاحتي مِن قَدِّهِ اللَّدْنِ أَسْمَرُ

- ٣٠٤ -

وقولُهُ: (كامل)

١- أَشْغَالُ مَوْلانا الوَزِيرِ كَثِيرَةٌ ... وَحَوَائِجي أَبَداً إِليهِ أَكْثَرُ
٢- وَأَقولُ قَد أَضجرْتُهُ فَيَقولُ لي ... عَلْيَاؤُهُ رَبُّ العُلا لا يَضْجَرُ

- ٣٠٢ -

١- تَأَيَّا: بالمكان: تَأَنّى وتلبّث. والشيءَ قصده واتجه إليه.

٢- سائره: باقيه. الفِخاخ جمع فَخّ: مصيدة يُصاد بها الطيور والسباع. المنصوبة: الحيلة.

٣- الطاحون: الطاحونة: آلة الطحن. وطحنَ الحَبّ وغيره: صيّره دقيقاً.

الدائرات تدور: دارت عليه الدوائر: نزلت به.

- ٣٠٤ -

١- الحوائج: جمع حائجة: ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه.

- ٣٠٥ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- وَتَجلَّى جَبِينُها في دُجَى اللَّيْـ ـلِ فَخِلناهُ مِن سَنَاهُ نَهارا
٢- فَبِهذا مَن حارَ قَد أرشَدَتْهُ وَبِهذا مَن أرشَدَتْهُ حَارا

- ٣٠٦ -

وقولُهُ: (كامل)

١- إنَّ الحَوائجَ لا تَكُونُ هَنيئَةً حتَّى تكُونَ قَصِيرةَ الأعْمارِ

- ٣٠٧ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- غَيَّرتْكَ الأيَّامُ سُبْحَانَ مَن لا يَعْتَرِيهِ[1] عَن حَالِه التَّغْيِيرُ
٢- وَتطاوَلْتَ[2] فَوقَ قَدْرِكَ والأَ قْدارُ[3] تَجْرِي والدَّائراتُ تَدُورُ

١٣٠/أ

٣- وَتَخازَرْتَ[4] لي بِمُؤَخِرِ عَيْنٍ لكَ واللّهُ نَاقِدٌ وَنَصِيرُ
٤- وَتَصَامَمْتَ[5] عَن سُؤالٍ وَقَد أُ مِّلَ في القَبْرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ[6]

- ٣٠٧ -

١- م : (تعتريه). يعتريه: يُلمُّ به ويصيبه.
٢- تَطاولَ : تكبَّرَ وترَفَّعَ. [٣] الأقدار: جمع قدَر: وقت الشيء أو مكانه المقدَّر له.
[٤] ٣- تخازرَ : ضيّقَ عينيه ليُحدد النظر، ونظر بمؤخرة عينه.
[٥] ٤- تصامَمت: تَصامَّ الحديثَ وعنه: أرى من نفسه أنه أصمّ وليس به صمم.
[٦] منكر ونكير : كمحسن وكريم: اسما مَلَكَين . وقال ابن سيده : هما فنانا القبور.

٥- يَنصُفُ الدّهْرُ منكَ إنْ غَـرَّكَ الدَّهـ ـرُ وأغـراكَ والحَـيـاةُ غُـرورُ

- ٣٠٨ -

وقولُهُ: (مجزوء الرجز)

١- بَانَ عَلَيَّ الكِبَـرُ وَغَـيَّـرتني الغِـيَـرُ
٢- وَصَـارَ مَن يَنظُرني يَقُـولُ هذا عُـمَـرُ
٣- أينَ اهتِـزازٌ كـالقَضِـيـ ـبِ اللَّدْنِ حِينَ أَخطُرُ
٤- وقَولُهُمْ عِندَ الصِّبـا تَـاللّهِ مـاذا بَشَـرُ
٥- تَقُوُّسُ الظَّهـرِ وَمَـا غَـيْرُ العَـصا لي وَتَرُ
٦- وَلَيسَ لي مِن الغَـوا ني اليَـومَ سَـهْمٌ يُذْكَـرُ

- ٣٠٩ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أَرَتْني هَناً يَمـلأُ الرَّاحَتينِ وَأُخـفِي هَناً لي فَـرْطَ الصِّغَرْ
٢- وَظَلَّتْ تَقُـولُ لأتْرابِهـا يُريني السُّهَـا وأُريهِ القَـمَـرْ

٥- ينصف : يَنتصف أي يستوفي الحق منه كاملاً. غرَّك : خدعك وأطعمك بالباطل. أغراك : حرّضك. الغرور: كل ما غرَّ الإنسان من مال، أو جاه ، وشهوة أو إنسان أو شيطان.

- ٣٠٨ -

٣- أخطر : خطر في مشيه: اهتزَّ وتبختر.
٥- الوَتَر : مُعلَّق القوس.
٦- الغانية : المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة. السهم: الحظ والنصيب.

- ٣٠٩ -

١- الهَنُ : كناية عن الشيء يُستقبح ذكره.
٢- عجز البيت تضمين للمثل : (أريها السُّها وتُريني القمر) . يضرب لمن يُغـالط فيما لا=

- ٣١٠ - ١

١٣١ / ب وقولُهُ: **(مخلع البسيط)**

٢

١- أرسل لي إبن الوَحِيدِ لَمَّا … مَرِضْتُ بالأمسِ جَامَ سُكَّرْ

٢- ومِدْحَةً لي بِخَطِّهِ لي … فَقُلْتُ ذا سُكَّرٌ مُكَرَّرْ

٣- حَلَّى وَحَلَّى فمي وَجِيدي … عَقْدُ شَرابٍ وَعِقْدُ جَوْهَرْ

٣ ٤

= يخفى) مجمع الأمثال ١ / ٢٩١، وروى المثل برواية أخرى في المصدر نفسه.

- ٣١٠ -

١ المقطوعة في الوافي ٣ / ١٥٣ وأعيان العصر ٤ / ٤٧٠ وفيهما : (وأرسل ابن الوحيد إلى السراج الوراق وقد مرض رقعة بخطه ومعها أُبلوجة سكّر فقال السراج ومن خطه نقلت) :

٢ ١- شرف الدين بن الوحيد الكاتب : انظر الرقم : ٣٧٦ ، ٦٠٦ .

محمد بن شريف بن يوسف الكاتب شرف الدين بن الوحيد، صاحب الخط الفائق والنظم والنثر. كان تام الشكل، حسن البزة، موصوفاً بالشجاعة متكلماً بعدّة ألسن، يُضرب به المثل بحسن كتابته، سافر إلى العراق واجتماع بياقوت المجوّد. وكان قد اتصل بخدمة بيبرس الجاشنكير، وأعجبه خطه فكتب له ختمة في سبعة أجزاء بليتة ذهبية قلم الأشعار ثلث كبير قطع البغدادي دخل فيها جملة من الذهب أعطاه له الجاشنكير برسم الليتة لاغير ألفاً وستمائة دينار أو ألفاً وأربعمائة دينار، فدخل الختمة ستمائة دينار وأخذ الباقي، وزمّلها (أي وضع حاشية لها) صندل المذهّب، ودخل به ديوان الإنشاء فما أَنجب في الديوان، وهو شيخ خطيب بعلبك وغيره، وله رسائل كثيرة وقصيدة سمّاها (سرد اللام في معنى لامية العجم). ونظمه فيه يبس. توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة وقد شاخ في شهر رمضان.

فوات الوفيات ٣ / ٣٩٠ وانظر : الوافي بالوفيات ٣ / ١٥٠ وأعيان العصر ٤ / ٤٦٦ .

٣- عَقْد شراب : عَقَدَ السائل : غَلُظَ أو جمَدَ بالتبريد أو التسخين.

٤ العِقْد : خيطٌ يُنظم فيه الخرز ونحوه يحيط بالعنق.

- ٣١١ -

وقولُهُ: **(مجزوء الرمل)**

١- وَلَقَــدْ نَزَّهْتُــهُمْ فَــوْ   قَلَكَ في مَـــاءٍ وَخُــضْـرَهْ
٢- فَــغَــدا جِلْدُكَ لا أَثْوا   بُهُ في الشَّـمْسِ عُـصْـرَهُ
٣- وَرَأَيْنا جِـسْـمَكَ الأَبْـ   ـيَضَ قَـدْ شُـرِّبَ حُـمْـرَهْ
٤- وَسَـمِـعْناهُمْ يَقُـولو   نَ الأَمِـيـرُ اليَـوْمَ زَفْـرَهْ

- ٣١٢ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- مِـنَّـا المَـدائِحُ والمَـنـائِحُ مِـنـكُـمُ   كُلٌّ بِمـا يُـعْـزَى إلـيْـهِ جَـدِيرُ

- ٣١٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَإِذا جَلَيْتُ اليَـومَ دُرَّ مَـدائِحي   جُلِبَتْ لأَسْـواقٍ بِغَـيْـرِ تِجـارِ
٢- فَـيـحلُّني الحِـرْمـانُ دارَ نَدامَـةٍ   ويُحلُّهـا الخُـسْـرانُ دارَ بَوارِ

- ٣١١ -

٢- العُصْرة : يقالَ بَلَّ المطر ثيابه حتى صارت عُصْرة : كادت تُعْصر.

٤- الزُّفرة : بالفتح والضم : التنفس بعد المدّ أو المُتنفّس.

- ٣١٢ -

١- المنائح : جميع منيحة : العطية.

- ٣١٣ -

١- جليت : جلّى السيف والفضة والمرآة ونحوها يجيلها : كشف صدأها وصقلها.

٢- جلَبَ الشيء : ساقه من موضع إلى آخر. التِجار : جمع تاجر.

- ٣١٤ -

١٣٢ / أ وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَعُمِّرْتُ في الإسلامِ فَازْدَدْتَ بَهْجَةً ... وَنُوراً كَـذا يَبـدُو السِّـراجُ المُعَـمَّـرُ
٢- وَعَـمَّمَ رَأْسِي الشَّيـبُ نُوراً فَسَـرَّني ... وَمـا سَـاءَني أنَّ السِّـراجَ مُنَوَّرُ

- ٣١٥ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- نَقَّـرَ الأَغْـبِـياءُ عَنّيَ شِـعْـرِي ... مِـثلَ مـانَقَّـرَ الغَـوانيُّ شَـعْـرِي
٢- وَابَلائي مِن قُـدْرَةٍ لِيَ قَلَّتْ ... فَلهـذا قَـدْ قَلَّ في النَّاسِ قَـدْرِي

- ٣١٦ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَلِي قَلَمٌ في عَصْـرِكُمْ جَفَّ رِيقُهُ ... وَيَكفِـيـهِ مِن دُنْيـاهُ نُغْبَـةُ طائرِ

- ٣١٤ -

البيتان مع ثالث في فوات الوفيات ٣ / ١٤١ وهو :

إلهيَ قد جاوزتُ تسعين حجّة ... فشكراً لنعماك التي ليس تكفر

٢- الفوات : (وعمّم نور الشيب رأسي).

- ٣١٥ -

١- نَقَّرَ : نَقَّرَ الشيءَ وعنه، بحث عنه وفتّش.

٢- وابلائي : الواو حرف نداء وندبة. البلاء: المحنة تنزل بالمرء لُيختَبر بها، والغمّ والحزن.

- ٣١٦ -

١- جفَّ الشيءُ : يَبِسَ . الرِّيق: اللعاب . النُغبة : الجُرعة .

- ٣١٧ - [1]

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- كَمْ قَطَعَ الجُودُ مِن لِسانٍ   قَلَّدَ[2] مِن نَظمِهِ النُّحُورا

١٣٣ / ب

٢- وَهَا أَنَا شَاعِرٌ[3] سِرَاجٌ   فَاقْطَعْ لِسَانِي أَزِدْكَ نُورا

- ٣١٨ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- إذا يَئِسَ المَرْءُ مِن أ... رهِ   رَأَتْ عِرْسُهُ اليَأْسَ مِن غَيْرِهِ

٢- وَمَن كَانَ في سِنِّهِ طَاعِناً   فَقَدْ عَدِمَ الطَّعْنَ في غَيْرِهِ

- ٣١٩ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَأَفْرَغُ شيءٍ قَلْبُها وَنِطاقُها[4]   وأَملأُ شَيءٍ قُلْبُها[5] وَسِوارُها

- ٣١٧ -

[1] المقطوعة في فوات الوفيات ٣ / ١٤١ والغيث المسجم ٢ / ٢٥٣ والنجوم الزاهرة ٨ / ٨٣.

[2] ١- م : (قُلِّد) بالبناء للمجهول.

[3] ٢- الغيث : (فها أنا).

- ٣١٩ -

[4] ١- النطاق : حزام يشدّ به الوسط. القُلْب : سِوار يكون نظماً واحداً. [5]

- ٣٢٠ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- كَمْ يُريدُ الخَبَّازُ يَرْفَعُ رِطْلي وأُرَجِّي بالنَّصْبِ مَشْيَ أُموري
٢- وَإِلى كَمْ شِرائي بالجَرِّ منهُ وانصِرافي بِخاطِرٍ مَكْسورِ

- ٣٢١ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- تَرَهَّبْتُ لَمَّا أَنْ غَدا اللَّحْمُ غالِياً وَرَهَّبْتُ عِرْسي فَهْيَ لا تَتَزفَّرُ
٢- وَمِن طَرَفَيْها تَشْتَهي اللَّحْمَ شَهْوَةً وَلِلنيِّ والمَطْبوخِ مِنّي تَعَذُّرُ

- ٣٢٢ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- مُعَادُ الحَديثِ مُعَادي فَلا تُكَرِّرْ حَديثاً ولو كانَ سُكَّرْ

- ٣٢٠ -

١- الرِطل : معيار يوزن به أو يُكال ، يختلف باختلاف البلاد . النَصْب : الحيلة والخِداع .
٢- الجرّ : الجذب . الخاطر : ما يخطر بالقلب من أمر أو رأي أو معنى ، والقلب والنفس .

- ٣٢١ -

١- ترهّب : الرجلُ : إذا صار راهباً يخشى الله تعالى . والترهّب : التعبّد . رَهَّبَ فلاناً : خوَّنه ونزَّعه .
تتزفر : لا وجود لهذه اللفظة في اللسان والتاج، وفيهما : الزفير : أن يملأ الرجل صدره غماً ثم هو يزفر به . أو هو الذي يخرج نفسَهُ بعد مدّة .

- ٣٢٢ -

١- م (مَعاد) . تقول : عادَ الشيءُ يعود عوداً مثل (المَعَاد) وهو مصدر ميمي : ومنه قوله : اللهمّ ارزقنا إلى البيتَ مَعاداً وعودة . المُعاد : من أعاد الكلام . كرره .

٢- فَــإنْ فَــتَحَ السَّــمْعُ بَاباً لَهُ وَعَــاوَدْتَ أَلفَــيْتَ باباً مُكَسَّــرْ

- ٣٢٣ -

١٣٤ / أ وقولُهُ: **(بسيط)**

١- قَالُوا اتّخذه لُؤْلُؤاً كُحْلاً يُفيدُكَ في مـا أنتَ شَـاكٍ لَنا مِن ظَاهِرِ البَـصَـرِ

٢- وَقِـيلَ خُـذْهُ بِلا ثَقْبٍ فَـقُلتُ لَهُمْ هذا يُوافِقُ ضَـعْفَ العَـيْنِ والأَثَرِ

- ٣٢٤ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- طَـوَتِ الـزِّيـارَةَ عِـنْـدَمَـا رَاضَتْ المَشِـيبَ طَوَى الـزِّيارَه

٢- فَـبـقِـيـتُ أَهْرُبُ وَهْي تُلْـ ـفِي جَـارَةً مِن بَعْـد جَـارَه

٣- وَتَقُـولُ يَا سِـتِّي اسْـتَـرِيـ ـحِي لا سِـراجَ وَلا مَـنارَه[١]

- ٣٢٤ -

[١] ٣- السّتّ:

جاء في التاج :

(وقولهم (سِتّي للمرأة: أي يا ستَّ جهاتي)، كأنه كناية عن تملُّكها له، هكذا تأوَّلَهُ ابنُ الأنباري. أو هو لَحنٌ. وفي شِفاء الغليل: عاميّة مُبتذلة، كذا قاله ابنُ الأعرابي. والصوابُ: سَيِّدتي، ويُحتَمل أن الأصل سيدتي، فَحُذِفَ بعضُ حروف الكلمة، وله نظائر، قال الشهّاب القاسميّ، ونقل شيخنا، عن السيد عيسى الصَّفَوي ما نصه: ينبغي أن لا يقيَّدَ بالنداء؛ لأنه قد لا يكون نداءً، قال: والظاهر أن الحذْفَ سَماعيٌّ، وأن النداء على التمثيل، لا أنه قيد، كما توهموه انتهى. وأنشدنا غير واحد من مشايخنا للبهاء زهير:

بروحي مَن أُسمّيها بِستّي فَينظرني النحاةُ بعين مَقْت

يَرون بأنني قد قلت لحناً وكيف وإنني لزهيرُ وَقتي=

- ٣٢٥ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أمَــولايَ بَـدْرَ الدِّينِ أنتَ بَدَأْتَني بفضلٍ به أصبحتَ مُستَوْجِباً شكري
٢- ولكنَّهُ يَحــتــاجُ منكَ تَتــمَّــةً وَمَنْ هُوَ أَولَى بالتَّــمــامِ مَن البَــدرِ

- ٣٢٦ -

١٣٥ / ب وقولُهُ: **(مجزوء الرمل)**

١- كــانَ أ... راً صــارَ سَــيْــراً يَجلدُ الأكْــسَــاسَ سُــخْــرَه
٢- أفَــــلا يَـنـفُـــرْنَ مِـنّـي وَمَـــعِـي شَـــيْـبٌ وَدِرَّه

- ٣٢٧ -

وقولُهُ: **(مجزوء الرمل)**

١- أنكـرُوا المعــروفَ حــتَّى صــارَ بـينَ القَــومْ مُـنْـكَـرْ
٢- وَتَـنـاسَــوْهُ فَــدَعْ ذِكْــرَكَ شــيــئــاً ليسَ يُـذْكَــرْ

= ولكنْ غـادةٌ ملكتْ جِـهـاتي فـلا لَحنٌ إذا مـا قلتُ سِـتِّي
وانظر: شفاء الغليل: ١٥٠.

البهاء زهير: زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي بهاء الدين: شاعر، ولد سنة ٥٨١هـ كان من الكتاب، يقول الشعر ويرقّقه، فتعجب به العامة وتستملحه الخاصة. نشأ بقوص واتصل بخدمة الملك الصالح أيوب بمصر فلما مات الصالح انقطع البهاء في داره إلى أن مات سنة ٦٥٦هـ (الأعلام ٣ / ٨٨).

- ٣٢٥ -

١- بدر الدين: انظر الرقم: ١٣٧.

- ٣٢٨ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- تَـدنُـو الـقُـلـوبُ مِـن الـقُـلُـو ب وإنْ تَـبـاعَـدَت الـدِّيَـارُ

٢- وبِـذا قَـنَـعْـتُ مِـن الأَحِـبـ ـةِ لا أزورُ ولا أُزارُ

- ٣٢٩ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- قَـالَـتْ نُـعَـبِّـئُ حَـاجَـةَ الـ حَـمَّـامِ قُلتُ جَـرَتْ هَزَاهِزْ

٢- بَـيْـنـي وَبَـيْـنَـكَ بِـالـعِـدا وَةِ جَـارُ سُـوْءٍ لـي مُـبَـارِزْ

- ٣٣٠ -

١٣٦ / أ وقولُهُ: (مجتث)

١- كُـنْ لـي جَـوَابـاً فَـلـفـظي إلـيـكَ لَـفْـظٌ وَجِـيـزْ

٢- والـوَرْدَ عِـنـدِيَ ضَـيْـفٌ والـوَرْدُ ضَـيْـفٌ عَـزِيـزْ

٣- وفـي يَـمِـيـنِـي كُـوبٌ وَفـي يِـسَـارِيَ كُـوزْ

- ٣٢٨ -

٢- قَنَعَ : رَضِيَ.

- ٣٢٩ -

١- نعبئُ : نهيئُ. يقال : عبّأَ المتاع والخيل والجيش.

الهزاهز: تحريك البلايا والحروب والناسَ ، أي تحريكُها إياهم، والفتن يهتز فيها الناسُ.

- ٣٣٠ -

٣- الكُوز : بالضم : من الأواني معروف يقال : إنه من كازَ الشيءَ إذا جمعه ج: أكواز وكيزان.

٤- فَـــزُرْ صَـــحِـــيحَ مِـــزاجٍ وَمَـــا خَـــفَـــتْكَ الرُّمُـــوزْ

- ٣٣١ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أَقــولُ ومَــوْلانا المُبــارِزُ ناصِــرِي ألا يا صُــروفَ الدَّهْرِ هَلْ من مُــبــارِزِ

- ٣٣٢ -

١٣٧ / ب وقولُهُ: **(سريع)**

١- يَارَبِّ لا تُشْــمِـتْ بِنا حَــمْــزَهْ وَقَـــفِّـــزَ النيلَ لنا قَـــفْـــزَهْ

٢- وَلا تُذِقْنا العَـــجْـــزَ والذُّلَّ لِلـ خَـــبَّـــازِ يَاذا الحَـــوْلِ وَالعِـــزَّهْ

٣- وَكلُّ خَـــزَّانٍ أَذِقْــــهُ مِن الـ ـعَـــمُـــودِ في قلبٍ لهُ وَكْـــزَهْ

٤- وكُلَّمـــا زِدْتَ لنا إِصْـــبَـــعـــاً كـــانَ لهُ في عَـــيْنِهِ وَخْـــزَهْ

٤- المِزاج : استعداد جسمى عقلي خاص كان القدماء يعتقدون أنه ينشأ عن أن يتغلب في الجسم أحد العناصر الأربعة، وهي الدم والصفراء والسوداء والبلغم ومن ثمَّ كانوا يقولون بأربعة أمزجة ، هي الدموي والصفراوي والسوداوي والبلغمي . أما المحدثون من علماء النفس فيوافقون القدماء على أن الأمزجة ترجع إلى مؤثرات جثمانية، ولكنهم يخالفون في عدد الأمزجة وأسمائها؛ إذ يعتقدون بالإفرازات التي تفرزها الغدد الصمّ: كالغدة الدرقية، والغدة الكلوية، ويجعلونها المؤثرات الأساسية في تكوين المزاج. (المعجم الوسيط).

- ٣٣٢ -

١- تُشمت : أشمته الله بعدوّه : جعله يشمت به .

م: (وقعز فقره) ولعل الأصل ما أثبتناه. قَفَزَ : وَثَبَ.

٢- الحَوْل : الحذق وجودة النظر والقدرة على دقّة التصرف في الأمور.

٣- الوَكْزة : الطعنة بالرمح.

٤- الوخزة : الوخز : الطعن بسن الرمح أو الإبرة .

٥- حـتَّى نَرَى هَامِـدَةَ الأرضِ قَـدْ   أَضـحَتْ بِمـا أَنْزَلْتَ مُـهَـتـزَّهْ

- ٣٣٣ -

١٣٨ / أ وقولُهُ   **(وافر)**

١- أَعِـزَّ الـدِّينِ دُمْتَ أَعَـزَّ حِـصْنٍ   لِـمَـنْ يَـأْوِي لَـهُ وَأَجَـلَّ كَـنْـزِ

٢- إذا ذَلَّ الحَـرِيصُ لأَخْـذِ رِزْقٍ   أَخَـذْنـاهُ وَأَنـتَ لَـنـا بِـعِـزٍّ

- ٣٣٤ -

وقولُهُ:   **(وافر)**

١- فَـينظُرُني مِن الحُـمَّى جَـمِـيعـاً   بِجُـملتِـهـا وَقَـدْ حَـمِيَ الوَطِيسُ

٢- وَلي سَنَةٌ أُكـابِدُها فَـتَـمـضي   وَتَـأْتي وَهْيَ سَـاخِطَةٌ عَـبُـوسُ

١٣٩ / ب

٣- إذا مـا أَقْـلَـعَـتْ عـنّـي بِرِيحٍ   طِـيـابٍ رَدَّهـا الـرِّيـحُ المَـرِيـسُ

٤- فَـقَـدْ مَلَّ الطَّبِـيبُ وَمَلَّ أَهْلي   وَمَلَّتْـنيَ المُضَـاجِـعَـةُ العَـروسُ

٥- وَقَـالتْ راهِبـاً قَـد صِـرْتَ قُلْ لي   فَـقُلْتُ نَعَمْ وفي بيْـتي حَـبِـيسُ

٥- الهامدة : الخامدة والضعيفة .

- ٣٣٣ -

١- عزّ الدين : انظر الرقم : ٤٠ ، ١٤٠ ، ٢٣٥ .

- ٣٣٤ -

١- بجملتها : الجملة : جماعة الشيء. وأجمل الشيء: جمعه من تفرقة.

الوطيس: المعركة، يقال : حمِي الوطيس: جَدَّتِ الحرب واشتدت.

٣- طِياب: الطِياب السحاب: ريح الشمال. المريس: المريسية: الريح الجنوب التي تأتي من قِبَلِ الجنوب.

- ٣٣٥ -

وقولُهُ: (كامل)

١- إلبسْ شِفَاءَكَ فَهْوَ خَيرُ لِباسِ [أ] وَاسلَمْ سَلِمْتَ لِنائلٍ وَلِباسِ
٢- واعلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلالُهُ مَا كانَ بِالنَّاسِي دُعَاءَ النَّاسِ

- ٣٣٦ -

١٤٠/أ وقولُهُ: (كامل)

١- أنتَ ابنُ حَمْدانَ [٢] الذي آدابُهُ يُعْزَى ابنُ حَمْدانٍ لها وفِراسُهُ
٢- والشَّاعِرُ الكِنْدِيُّ [٣] لولا فَخْرُهُ بِكَ يابنَ حَمدانٍ لَنُكِّسَ راسُهُ

- ٣٣٥ -

١- لباس: أي لِبأس، خففت الهمزة: الشدَّة في الحرب.

- ٣٣٦ -

٢ ١- ابن حمدان:

هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي أبو الحسن، سيف الدولة، الأمير صاحب المتنبي وممدوحه. ولد في ميا فارقين بديار بكر سنة ٣٠٣هـ، ونشأ شجاعاً مهذباً عالي الهمة، وكان مقرباً لأهل الأدب، توفي سنة ٣٥٦هـ (الأعلام ٥/١١٨).

أبو فراس الحمداني:

الحارث بن سعيد بن حمد التغلبي أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر، فارس، وهو ابن عمّ سيف الدولة، خرج في معركة مع الروم فأسروه، فامتاز شعره في الأسر بالروميات، ولد سنة ٣٢٠هـ وقتل على يد بن سيف الدولة سنة ٣٥٧هـ (الأعلام ٢/١٥٦).

٣ ٢- الشاعر الكندي:

هو المتنبي، انظر الرقم ١٧٢، ٤٥٩، ٥٥٧، ٥٧٧.

- ٣٣٧ -

١٤٠ / أ وقولُهُ: **(رمل)**

١- وَمَـقَـالٍ لَوْ مَـدَدْتُمْ بَاعَـهـا لَتَناوَلْتُمْ بِـهـا النَّجْمَ جُلُوسـا
٢- وَأَيَادٍ أَطـلَقَـتْ فِـينا النَّدى بَعْـدَ مـا كـانَ في الأَيدي حَـبيـسـاً

- ٣٣٨ -

١٤١ / ب وقولُهُ: **(طويل)**

١- يَمـيناً لَقَـد سَرَّ الإِمـامَ ابنَ إدريسِ جُلوسُكَ في يوم الخَـمـيسِ لِتَـدْريسِ
٢- وَتَشْييـدُ ما قَـدْ كـانَ جَدُّكَ بَانِيـاً هُنَاكَ مِن التَّقـوَىٰ علَىٰ خَيْـرِ تَأْسِيس
٣- وَهَلْ صَـائِبٌ أَوْلَى مِن الغَيْث بالرُّبى وَهَلْ صَـائِلٌ أَوْلَى مِن اللَّيْثِ بالخِـيسِ
٤- لَعَـمْـرِيَ قَـد كـانتْ مَنازِلُ عِـزِّكُم لَمَـا عَـدِمَتْ تَـاللّهِ من علمِكَ الطُّوسي

- ٣٣٨ -

١ الإمام ابن إدريس : انظر الرقم ٦٥٧

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة، ولد في غزة بفلسطين سنة ١٥٠هـ وزار بغداد، وقصد مصر سنة ١٩٩هـ فتوفي بها سنة ٢٠٤هـ، وقبره معروف بالقاهرة وكان من أشعر الناس وآدابهم وأعرفهم بالفقه والقراءات، كما كان حاذقاً بالرمي وأفتى وهو ابن عشرين سنة وكان ذكياً مفرطاً، وله تصانيف كثيرة طبع عدد منها ومازال قسم منها مخطوطاً. (الأعلام ٦ / ٢٤٩).

٢- م : (وتشيد) تحريف لا يستقيم معه الوزن.

٣- صائب : صاب المطرُ: انصب، والسحاب بالمطر: جاد. صائل: صال عليه: سَطا عليه ليقهره. الليث: الأسد. الخِيس: الشجر الكثير الملتف (لأجمة) وموضع الأسد.

٤- الطوسي : =

٥- رَكِبْتَ إليهـا في خَـميسٍ مُبـارَكٍ ... وَلِلعِلْمِ أَعـلامٌ رُفِـعْنَ على الروسِ

٦- وَصُلْتَ بِسَيْفِ الحقِّ في كُلِّ بِدْعَةٍ ... فَـمَكَّنْتَ جُنْدَ اللّهِ مِن جُنْدِ إبليسِ

- ٣٣٩ -

١٤٢ /أ وقولُهُ : في دواة من الفولاذ مذهبة (كامل)

أعطاها الملك المنصور(*) لفتح الدين بن عبد الظاهر(**)

١- شَهِدَتْ دَواةُ الفَتْحِ ساعةَ فَتحِها ... أَنَّ الحَـديدَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ

= هناك أكثر من شخص لقّب بالطوسي ، ولعل أشهرهم الذي أشير إليه في البيت :

نظام المُلْكُ :

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي أبو علي الملقب بقوام الدين، نظام الملك، وزير حازم، عالي الهمة، تأدب بآداب العرب، وسمع الحديث الكثير واشتغل بالأعمال السلطانية، ولد سنة ٤٠٨هـ ، وكان من حسنات الدهر، وكانت أيامه دولة أهل العلم، اغتيل سنة ٤٨٥هـ (الأعلام ٢ / ٢١٩).

٦- البدعة : الحَدث في الدين بعد الإكمال، وهي ما استحدث بعد النبي (ﷺ) والأهواء والأعمال.

- ٣٣٩ -

(*) الملك المنصور قلاوون الألفي :

العلائي الصالحي النجمي أبو المعالي، سيف الدين ، السلطان الملك المنصور، أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام، والسابع من ملوك الترك وأولادهم بمصر.

كان من المماليك ، أعتقه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٧هـ، فأخلص الخدمة للظاهر بيبرس، وقام بأمور الدولة في أيام العادل سلامش ابن الظاهر، ثم خلع العادل، وتولى السلطنة سنة ٦٧٨هـ وجلس على سرير الملك في قلعة الجبل وأغار التتار على بلاده فقاتلهم وظفر بهم واستمر إلى أن توفي بالقاهرة سنة ٦٨٩هـ. وكان من أجل ملوك المماليك قدراً ومن أكثرهم آثاراً، شجاعاً كثير الفتوحات. (الأعلام ٦ / ٥٠).

(**) فتح الدين بن عبد الظاهر : انظر الرقم : ١٤٩ ، ٣٣٩ ، ٥١١.

٢- وَلجنْسِـهـا البَـأْسُ الشَّـديدُ وَهذهِ فَـضَلَتْ علـيـه بـالنَّدَى والبَـاسِ
٣- تَقِفُ الصَّـوارمُ وَهْي جَـالسَةٌ لهـا شَـرَفُ القِـيـامِ وَسُـؤْدَدُ الجُـلاسِ
٤- تُلْهِي بِجَـوْهـرِها وَجَـوْهَرِ لفْظِهِ ثَغْـرَ المَليـحَـةِ عَن حَـبَـابِ الكاسِ
٥- وَبِهـا تَـحلَّتْ حلَّةً شَـرُفَتْ بِهـا كَمْ لابِسٍ أضْـحَى جَـمَـالَ لِبَـاسِ
٦- عَلِقَ النُّضَـارُ بِهـا وَقَـدْ رَقَّتْ لَهُ فَـاعـجَبْ لِقَـاسِـيَـةٍ تَرِقُّ لِقَـاسِ
٧- هِنْدِيَّةٌ عَـبِـقَتْ لنا أنفـاسُـهـا وَجَـرَى لهـا ذِكْـرُهُ مَعَ الأنفـاسِ
٨- وأثابَهـا المنصـورُ للمـهـدِى إذاً هَـمَلتْ سَـواداً مِن بَني العَـبَّـاسِ
٩- والنُّورُ في ذاكَ السَّـوادِ كَـأنَّمـا نَظَـرَتْ إليـكَ بِعَـيْـنِ ذاتِ كِـناسِ

- ٣٤٠ -

١٤٣ / ب وقولُهُ: **(بسيط)**

١- رَدَدْتُ فِيَّ بِذاكَ المُلْتَـقَى نَفَـسـا وكَنتُ في مَـأتَمٍ صَـيَّـرتَهُ عُـرُسَـا
٢- وَرُحْتُ أتلُو ألَمْ نَشْرَحْ وَوجهُكَ لي قَـدْ بُشَّ لا وَجـهَ مَن أتلُو لـه عَـبَـسـا

٣- الصوارم : جمع صارم: القاطع، والسؤدد: العظمة والمجد والشرف.
٥- م : (حلةٌ) بالرفع.
٦- النُضار: الخالص من كل شيءٍ ويقال: ذهب نضار، والذهب، يقال: لها سوار من نُضار.
٧- عبقت: عَبقَ به الشيءِ: لزِق ، يقال: عَبق به الطيب: لزق وظهرتْ فيه رائحته .
٨- أثابها: كافأها وجازاها.
٩- ذات كناس: أي ظبي. الكناس: مَوْلج في الشجر يأوي إليه الظبي ليستتر.
- ٣٤٠ -
١- المأتم : الجماعة من الناس في حزن أو فرح، وغلب استعماله في الأحزان.
٢- ألم نشرح : إشارة إلى قوله تعالى في سورة الانشراح التي أولها:
﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ . بُشَّ . بَشَّ (كَمَلَّ) وجهه: تهلل.
عبس: إشارة إلى قوله تعالى في سورة عبس التي أولها: ﴿عبسَ وتولَّى﴾.

٣- وكـانَ قَلبيَ يَشكُو طُولَ وَحشَتـه ... صَدْري وَقَـد قَرَّ في صَـدْري وقد أنِسَا

٤- وراقَـــهُ لُؤْلُؤٌ رَطْبٌ يفــيضُ به ... نَحْـرٌ يَرَى كُلَّ نَحْـرٍ دُونَهُ يَبِسَـا

٥- وإنْ نَظَرْتُ لِرَوْضٍ فَـوْقَ مُـهْـرَقِـه ... فانظُرْ لغَيْثِ حَياً من كفّـه انبجَسا

- ٣٤١ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- تَرَدُّدي اليـومَ للخبَّـاز يَشـغَلُني ... عن التَّـــرَدُّدِ والتَّـــرْدادِ للنَّاسِ

٢- مَـا لَيسَ لي بُدٌّ منهُ كُلَّ شَـارِقَـةٍ ... أَسـعَى إليـه على العَـيْنين والرَّأسِ

٣- طُوراً بنَـقْـــدٍ وطَوراً بـالرُّهُـو ... نِ وَطَوْراً بالنَّسيئـةِ ممن ليسَ بالناسِ

٤- وعَطلتي أنا قَـد دامتْ فـلا عَـمَلٌ ... إلا ضَــراسِ أهْلي أوْ لأَضْـــراسي

- ٣٤٢ -

وقولُهُ: (لُغز في السهام) (وافر)

١- أَتَعْـرِفُ إخْـوَةً شَـهِـدوا حُـرُوباً ... عُـــرَاةً والكُمـــاةُ لَهُمْ كِنَاسُ

٢- لَهُمْ بَيْتٌ رَفِيـعٌ شَـاركَـتْـهُ ... والاسْمُ قَبِيلةٌ سَادوا وسَاسُوا

٥- المهرق: الصحيفة البيضاءُ يكتب فيها. انبجسَ: انفجر.

- ٣٤١ -

١- التّرداد: بالفتح: بناء للتكثير، ومن المصادر التي جاءت على التَّفعال: كالتَرداد، والتّلعاب، والتّهذار، والتَصفاق، والتّقتال والتَّسيار وأخواتها.

٢- البُدّ: يقال لأبُدَّ منه: لا مَفرَّ.

٣- النّسيئة: الدَّيْن المؤخَّر. يقال: باعه بنسيئة: بتأخير.

٤- العُطلة: يقال: العامل بلا عمل، ويقال: فلان يشكر العُطلة.

- ٢٤٢ -

٢- م: (وفي الاسم) تحريف يختل معه الوزن.

٣- إذا أَثْبَتَهُمْ بالنَّقْلِ فيهِ نَفَاهُمْ عنهُ مِن يَدِكَ القِيَاسُ

- ٣٤٣ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- ولَسْتُ أُرِيدُ شَفِيعاً إليكَ وَنَفْسَكَ يا أكْرَمَ النَّاسِ نَفْسَكْ

- ٣٤٤ -

وقولُهُ: (كامل)

١- مَنْ لَمْ يَمُدَّ نَداهُ ليَّ بِراحَةٍ أَلْزَمْتُ رِجْلي عنهُ قَيْدَ اليَاسِ

٢- ولَقَدْ يَقِلُّ لِمنْ سَعَى ليَّ بِرُّهُ سَعْيي على عَيْني إليهِ وَراسِي

- ٣٤٥ -

وقولُهُ: (مجزوء الرمل)

١- لاحَ بَدْرٌ يَتَجلَّى وَتَثَنَّى غُصْنَ آسِ

٢- قُلتُ مَا تَبْرَحُ نَشْوَا نَ بِلا خَمْرٍ وكَاسِ

٣- قالَ لي رِيقَةُ ثَغْري خَمْرَةٌ مِن بَيْتِ راسِ

- ٣٤٤ -

١- (إلى) تحريف. الياس: أي اليأس. قيد: القَيد: حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها فيمسكها.

- ٣٤٥ -

٣- بيت راس: اسم لقريتين في كل واحدة منها كروم كثيرة، ينسب إليها الخمر، إحداهما بالبيت المقدس، وقيل: بيت راس: كورة بالأردن، والأخرى من نواحي حلب، وقد ورد في شعر حسان: =

- ٣٤٦ -

١٤٦/أ وقولُهُ: **(كامل)**

١- لا أَجْحَدُ المِنَنَ التي تَلَّدْتُمُ ... جِيدِي ولا أنسى ولا أَتَناسَى
٢- وتَجُوبُ كُتْبُكُم البلادَ ولا أرَى ... وِدِّي يُساوِي عِندَكُمْ قِرْطاسَا

- ٣٤٧ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- تُخفُونَ عنّي مايُزوِّرُ حاسِدٌ ... عَنّي وَيُظهِرُ لي مِن الإتْعاسِ
٢- وإذا سَمَحْتُمْ بالعِتابِ سَمِعْتُهُ ... خَبَراً يَطِيحُ على لِسانِ النَّاسِ

=كأنّ سبيئة من بيت رأسٍ ... يكون مزاجها عسل وماء
كما ورد في شعر أبي نواس : ديانه : ١٩

وتبسم عن أغرَّ كأن فيه ... مُجاج سلافة من بيت راس
(معجم البلدان)

خلا منه ديوانه بطبعتيه.

حسان بن ثابت: هو شاعر الرسول (ﷺ) وهو أشهر من أن يترجم له توفي سنة ٥٤هـ.

أبو نواس : انظر الرقم ١٧٢، ٢٦٣، ٣٤٥.

- ٣٤٦ -

١- لا أجحد : لا أنكر. المِنن: جمع مِنّة: الفضل

- ٣٤٧ -

١- الإتعاس : أتعسه: جعله متعوساً. تَعَسَ: عثر فسقط وأكبَّ على وجهه

٢- يطيح : يهلك، أو يشرف على الهلاك، وكل شيء ذهب وفنيَ: فقد طاح. يطيح كذلك : سقط وتاه في الأرض.

- ٣٤٨ -

١- وَرِجْلي على قَدْرِ الكِساءِ مَدَدْتُها كــذاكَ يَدِي أيضــاً تُمَــدُّ لِكيــسي

- ٣٤٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- فَرَغَ الشِّعْرُ والشَّعِيرُ فَلاحَا لي بِرَغْـمي ولا حِــماريُّ مــاشِي

٢- لا تكرب انني سِــراج وحــولي من للهــمــوم مــثلُ الفَــراشِ

- ٣٥٠ -

وقولُهُ: (مجزوء الخفيف)

١- ظَلَّ عَــيْــشي علَى الحِــمَــا رَةِ عَــيْــشــاً مُنَغَّــصَــا

٢- دائِمــاً جَــائِيــاً سُــدًى وكَــذا عَــادَةُ الخُــصى

- ٣٥١ -

١٤٧/ب وقولُهُ: (مجزوء الوافر)

١- لِشَــأْني قِــصَّــةٌ رُفِــعَتْ فَــبَــادِرْ واغنَمِ الفُــرْصَــه

٢- ضَــمِــيــرِى لا تُقَــدِّرْهُ ضَــمِــيــرَ الشَّــأْنِ والقِــصَّــه

- ٣٤٩ -

٢- كذا البيت وهو مضطرب وزناً ومعنى ولعل الأصل:

لا تكدّر إني سراج وحولي من زحام الهموم مثل الفراش

ويجوز: (لا تكذب). الزحام: تدافع الناس وغيرهم في مكان ضيق.

- ٣٥١ -

٢- ضمير الشأن والقصة:=

- ٣٥٢ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- ياقُبْحَها مِن عَجُوزٍ صَدْرُها قَفَصٌ وَثَغْرُها أسْوَدٌ والشَّعْرُ ذُو بَرَصِ
٢- قَالَت لَقَدْ طَارَ قَلبي اليومَ مِن فَرَحٍ فَقُلتُ كَيفَ يَطِيرُ الطَّيْرُ مِن قَفَصِ

- ٣٥٣ -

وقولُهُ: (كامل)

١- أنتَ المُهَنَّا بالسَّلامةِ والهَنَا إنْ عَمَّنا فَلَهُ لَدَيْكَ تَخَصُّصُ
٢- سَلِمَ الذي كُلُّ الأنامِ تُحِبُّهُ لكنَّ مَوْلانَا المُحِبُّ المُخْلِصُ

- ٣٥٤ -

وقولُهُ: (كامل)

١- مَنْ أَعْلَقَتْهُ للجُفُونِ حَبَائِلٌ مُتَيَقِّنٍ أنْ لَيسَ منها مَخْلَصُ
٢- يَا مَعْشَرَ العُذَّالِ لَسْتُ بِصابِرٍ عَنْهُمْ ولا سَالٍ لَهُمْ فَتَرَبَّصُوا

= جاء في شرح المفصّل لابن يعيش ٣ / ١١٤ :(فصل: قال صاحب الكتاب : ويقدمون قبل الجملة ضميراً يسمّى ضمير الشأن والقصة، وهو المجهول عند الكوفيين، وذلك نحو قولك : هو زيد منطلق أي الشأن والحديث زيد منطلق، ومنه قوله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾ ... الإخلاص/ ١ .

- ٣٥٢ -

١- البَرص: بياض يقع في الجسد لعلّة.

- ٣٥٤ -

٢- تَربّصَ: انتظر به خيراً أو شراً يحلّ به.

- ٣٥٥ -

وقولُهُ :وقد بُعث إليه بكبش للأضاحي : (منسرح)

١- لِلّهِ من أمْلَحينِ مُذْ وَصَلا وَصَلْتُ حَبلي بِحَبلِ أغْراضِي

٢- فَلَوْ نُمِي لِلجَزَّارِ أمْرُهُما [1] صِرْنا لِوالِي البِلادِ والقاضِي

- ٣٥٦ -

وقولُهُ : (رمل)

١- ذَكَرَ المُشْتاقُ عَهْداً قَد مَضَى بَارِقٌ مِن نَحْوِ نَجْدٍ أَوْمَضَا

أ/ ١٤٨

٢- وَنَسِيمٌ شَبَّ [2] نِيرانَ الجَوَى في حَشَاهُ بَعْدَ جِيرانِ الغَضَا

٣- وأَخُو الوَجْدِ [3] بِمُعتَلِّ الصَّبا رُبَّما اسْتَشفَى فَزادَ المَرَضَا

٤- والهَوَى العُذْرِيُّ عُذْرٌ فَسِحٌ [4] يَتلقَّى كُلَّ شيءٍ بِالرِّضا

- ٣٥٧ -

وقولُهُ : (كامل)

١- مَن ظَنَّ أنَّ السَّيفَ يَغمِدُ صَارِماً مازالَ في أَيْدِي المَمالِكِ مُنتَضَى [5]

- ٣٥٥ -

٢- نُمِيَ : رُفِعَ.

- ٣٥٦ -

٢- شَبَّ النارَ : أوقدها.

٣- الوَجد : الحب. ٤- فَسِحٌ : واسعٌ.

- ٣٥٧ -

١- منتضى : انتضى السيف : أخرجه من غمده.

٢– وَلَئِنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَبِحقِّهِ مِن ... صَارِمٍ يُثنَى عليهِ إذا مَضَى

– ٣٥٨ –

وقولُهُ: **(طويل)**

١– وَما مِنَّةُ الخَبَّازِ عِندي قَليلَةٌ ... لِقَرْضِيَ منهُ وَهْوَ في عُسرتي يُغضي

٢– وَقَدْ كُنتُ مِثلَ اللَّيثِ آكِلْ فَرِيستي ... وَقَد صِرْتُ مِثلَ الفارِ آكِلُ بالقَرْضِ

– ٣٥٩ –

وقولُهُ: **(طويل)**

١– وَكَمْ سَيِّدٍ يَستَوْجِبُ الرَّفعَ قَدْرُهُ ... غَدا شَاكِياً مِن لَحْنِ أيَّامِهِ خَفْضَا

٢– ومُسْتَثْقَلٍ يُدْعَى رَئِيساً لِقَومِهِ ... كَذاكَ الخُصَى تُدْعَى رئيساً من الأعضا

– ٣٥٨ –

١– القَرْض: ماتعطيه غيرك من مال على أن يرده إليك. يغضى على الشيء: يسكت.

٣ ٢– (آكِلْ) كذا بالجزم وهو خطأ نحوي، فهل يجوز أن تكون الكلمة (أكلَ)؟.

٤ القَرْض: القطع بالمقراضين، ويقال: قرضه بنابه، وقرضتْه الفأرة.

– ٣٥٩ –

٥ المقطوعة في الغيث المسجم ٢ / ١٢١ وفيه: (ونقلت منه (أي من خط ابن السراج) له أيضاً.

٦ ١– اللحن: الخطأ في الإعراب ومخالفة وجه الصواب في النحو وقد يستعار لغير النحو، كما في هذا البيت.

٧ ٢– مستثقل: استثقل الشيءُ: صار ثقيلاً، وفلاناً عدَّه ثقيلا. الغيث: (ومستفل) وهو أحسن. استفل: نزل من أعلى إلى أسفل، وسفَل في علمه وخُلُقه: قلَّ حظه فيه. الأعضا: الأعضاء.

- ٣٦٠ -

وقولُه: **(مجزوء الكامل)**

١- يَا مُـعْـرِضـاً عنّي أصـ[1] ـرِّحُ لا أَقـولُ مُـعَـرِّضَـا

٢- لَوْ كُنتَ عِندي مُـقْـبِـلاً مَـا كُنتَ عِندِيَ مُـعْـرِضَـا

- ٣٦١ - [2]

وقولُه: **(سريع)**

١- حِـجَـابُهُ قَـد زادَ في عَـرْضِـهِ مَعْ وَجْـهِ بَوَّابٍ طَويلٍ بَغِـيضْ

١٤٩ / ب

٢- فَـإنْ دُفِـعْنَـا وَوَقَـعْنا لـهُ فَـقَـدْ وَقَـعْنا في الطَّويلِ العَـرِيضْ[3]

- ٣٦٢ -

وقولُه: **(خفيف)**

١- لكَ في المَجـدِ نِسـبَـةٌ وانتِـمـاءُ وَبِنـاءٌ بَاقٍ بِغَـيْـرِ انتِـقَـاضِ

٢- وإذا المَجـدُ كـانَ عَـوني على المَرْ ءِ تَقَـاضِـيـتُـهُ[4] بِتَـرْكِ التَّـقَـاضِي

- ٣٦٠ -

١- أعرض عنه: صَدَّ وولّى. عرَّض له بالقول: لم يبينّه ولم يصرّح به، يقال: عرّض بفلان وله: قال فيه قولاً يعيبه.

- ٣٦١ -

[2] في الحاشية: (في الحجاب).

[3] ١- العَرْض: ضد الطول.

- ٣٦٢ -

[4] ٢- تقاضيته: تقاضاه الدَّيْنَ: طلبه منه.

- ٣٦٣ -

وقولُهُ: (مجزوء الرجز)

١- وَسَـاقِطِ الهِمَّةِ في	حُكْمِ الوِدَادِ قَاسِطِ
٢- وَهْوَ على فَرْطِ السُّقو	طِ مَائِلٌ كالحَائِطِ

- ٣٦٤ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- وَقَالُوا تَعَرْقَبَ في وَعْدِهِ	وَقَدْ كَانَ في نفسِهِ سَاقِطَا
٢- فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ وما مِنْتُمُ	فَما زِلْتُ أَعْرِفُهُ حَائِطَا

- ٣٦٥ -

وقولُهُ: (طويل)

١- فداؤُكَ مَن يَشكُو إلى اللّهِ نَزْلَةً	ذكَرْتُ بِهَا ما أُنزِلَ من حَظِّي
٢- وَفي كُلِّ عُضْوٍ لي لِسَانُ شِكَايَةٍ	يُحَدِّثُ بالمَعْنى فَيُغني عنِ اللَّفظِ

- ٣٦٣ -

١- قَسطَ فلانٌ قسطاً: عدلَ. وقَسْطاً: جار وعدل عن الحق وهو المراد في البيت.

- ٣٦٤ -

١- تعرقب: تشبَّهَ بعُرقوب في اخلاف الوعد.

عرقوب: انظر الرقم: ١١٦.

٢- مِننتم: كذبتم.

- ٣٦٥ -

١- النزلة: كالزكام، يقال: به نزلة. والتهاب في الأنف والمسالك الهوائية. وتطلق على ما يطرأ على الصحة من وعكة أو مرض.

٢- م (فتغني).

- ٣٦٦ -

١٥٠ / أ وقولُهُ: (متقارب)

١- يُقَاسي الأديبُ الأَديمَ الذي … تَكادُ الجِبالُ لهُ تَخْضَعُ
٢- وَيبرُزُ في يومِ نَوْروزِهِ … فَما يَسْتَريحُ لهُ أَخْدَعُ
٣- وَلَوْ رامَ حَلَّ قَفَا نَفسِهِ … لَمَا كانَ فيهِ لهُ مَوْضِعُ
٤- وأصْحابُهُ كُلٌّ عَبْلِ الذِّراعِ … أَصابِعُ راحتِهِ أَذْرُعُ
٥- كَثيرُ مُداعَبةٍ لِلصَّديقِ … بِما تَحتَ جُمَّتِهِ مَولَعُ
٦- فَليسَ لِراحتِهِ حَابِسٌ … ولكنَّ صَاحِبَهُ الأَقْرَعُ

- ٣٦٧ -

١٥١ / ب وقولُهُ: (رمل)

١- لاحَ في زَرْقائِها بَدْراً مُنيراً … في سَماءٍ فَتَفَاءَلْ بِالطُّلُوعِ
٢- وَبَدَتْ بَيضاؤُها فابيضَّ منها … طَرْفُ شَأْنِ خَلْفَ مُحمَّرِ الدُّموعِ

- ٣٦٦ -

١- الأديم: له معانٍ عدة، لعل أقربها إلى ما يريده الشاعر: المُسكة والقوة (اللسان). وهو مثل نصه: (إنما يُعاتبُ الأديمُ ذو البشرة.. يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب). (مجمع الأمثال ١ / ٤٠).

٢- النوروز والنيروز: أول يوم في السنة الشمسية، وربما أريد به يوم فرح وتنزه. وأصبح أحد الأعياد في العصر العباسي، وجاء ذكره في الشعر (الألفاظ الفارسية المعربة). الأخدع: أحد عرقين في جانبي العنق.

٤- العَبْل: الضخم من كلّ شيء. يقال: هو عبل الذراعين.

٦- لعله يشير إلى الأقرع من حابس التميمي وهو كما في التاج مشهور.

- ٣٦٧ -

٢- الطَّرْف: العين. الشأن: مجرى العين الدمعي. ج: شؤون.

- ٣٦٨ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- ولَمْ يُرَ في مَجلسٍ شَاعِرانِ ... ولا ثَالِثاً ضَمَّهُمْ مَوْضِعُ

٢- كَأَنَّا مَصَادِرُ عِندَ الوَرَى ... فَليسَ تُثنَّى ولا تُجمَعُ

- ٣٦٩ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- مُنيَتُها مَنزلةٌ قد عَلَتْ ... وَانحطَّ عَنها الفَلَكُ السَّابعُ

٢- طَالِعُها أَسْعَدُ شَيءٍ يُرَى ... وَأَنتَ فِيها ذلكَ الطَّالِعُ

- ٣٦٨ -

٢- المصدر : (هو اللفظ الدال على الحدث، مجرداً عن الزمان، متضمناً أحرف فعله لفظاً، مثل: علم علماً، أو تقديراً مثل: قاتل قتالاً، أو معوّضاً مما حذف بغيره مثل: وعد عِدة، وسلم تسليماً، جامع الدروس العربية ١ / ١٦٤.

(واعلم أن المصدر الذي لم يخرج عن المصدرية، أو لم يُرَدْ به المرّة أو النوع لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنّث، بل يبقى بلفظ واحد، وكذا ما وصف به في المصادر كرجل عدل، وامرأة عدل، ورجال عدل، ونساء عدل، وهذا أمر حقاً، وهذه مسألة حقاً) (جامع الدروس العربية ١/١٧٧).

- ٣٦٩ -

١- م : (تميتها) ولا يستقيم الوزن ولعل الأصل ما أثبتناه.

الفلك السابع : المدار يسبح فيه الجرم السماوي.

٢- الطّالع: في اصطلاح المنجمين أو الفلكيين: ما تنبأ به النجم من الحوادث بطلوع كوكب معيّن.

- ٣٧٠ -

وقولُه: (طويل)

١- وَيَومَ سَمُومٍ خِلْتُ أَنَّ نَسيَمهُ ذَواتُ سُمُومٍ لِلقلوبِ لَوَاذِغُ

٢- ظَلَلْتُ بِهِ أشكُو مُعَالَجَةَ الصَّدَى وَكُوزِي مَلآنٌ وَمائِيَ فَارِغُ

- ٣٧١ -

وقولُه: (طويل)

١- أَمَوْلايَ لازالَتْ أَعَادِيكَ في عَمىً وَنَجمُكَ في أُفْقِ السَّعَادَةِ بَازِغَا

١٥٢/أ

٢- ولا زِلْتَ تُولِيني أَيَادِيكَ مُنْعِماً بِأَخْذِيَ مَلآناً وَرَدِّيَ فَارِغَا

- ٣٧٢ -

وقولُه: (بسيط)

١- وَلي عليهِ أَدامَ اللَّهُ دَولتَهُ رَسْمٌ سَفَرْتُ بِهِ والوَقْتُ قَد أَزِفَا

- ٣٧٠ -

١- السَّموم: الريح الحارة تهب غالباً بمصر في شهر مايو، وتكون غالبا بالنهار، جمع سمائم.
السُّموم: جمع سِمّ: كل مادة سامة. ذوات سُموم: الأفاعي. لوادغ: جمع لادغة. لدغته الحية: عضّته.

- ٣٧١ -

١- بازغ: بزغت الشمس أو القمر أو النجم: بدأ طلوعه.

- ٣٧٢-

١- سفر الرجلُ: خرج للارتحال. أزف الوقت: دنا.

٢– والمَنحلُ الآنَ قد غنَّى فَأَرْقَصني ١ أو قالَ مَن قالَ إنَّ الشَّيْخَ قد خَرِفَا
٣– والقَمْحُ أعْشَقُ منهُ أسْمراً ذهبيَّ اللـ ـونِ صَيَّرني شَوْقي لَهُ دَنِفَا ٢
٤– ولَوْ رَأيتُ بُدُورَ التِّمِّ طالعةً وَدَدْتُها أصبحتْ في قُفَّتي رُغُفَا ٣

– ٣٧٣ –

وقولُهُ: (طويل)

١– وَلي خِدَمٌ ٤ سَطَّرْتُها قَبلَ هذهِ ولَمْ يَأْتِ عَنها بالجَوابِ مُشَرِّفُ ٥
٢– فَكُنْ ذاكِري بالغَيْبِ فيمن ذَكرتَهُ فَلي عِندَكَ العينِ الذي ٦ ليس تَطرِفُ

– ٣٧٤ –

وقولُهُ: (وافر)

١– أَيَا مَلِكاً تُزَفُّ لهُ القَوافي عَرائِسَ من خَصَائِصِها الزِّفَافُ
٢– أتَيتُكَ والجَمالَ ٧ بِمدحَتَيْنا وكانَ لنا اختِلافٌ وأتِلافُ

---

١ ٢– المنحل: لعله يريد به مكان اجتماع النحل أو ما يسمّى بخلية النحل.

٢ ٣– دَنِفَ المريض: اشتد مرضه وأشفى على الموت.

٣ ٤– القُفَة: الزَّبيل، وزورق مقيّر مستدير كان يستعمل في العراق إلى عهد ليس بالبعيد (في المعجم الوسيط: (لايزال مستعملاً في العراق) وهو غير صحيح.

– ٣٧٣ –

٤ ١– خِدَم: لعلها جمع خِدمة أى ما يقدمه الإنسان لسواه من عمل أو مساعدة. وهو على ما يبدو إشارة إلى قصائد له. ٥ مشرّف: معظّم وممجّد.

٦ ٢– (العين الذي): كذا والصواب: (التي) بدليل تطرف.

– ٣٧٤ –

٧ ٢– والجمال: لعله جمال الدين بن نباتة القادمة ترجمته.

٣- وَكَـانَ عـلَى الرَّوِيّ لنا اتِّفَـاقٌ وَعِنْدَ الوزنِ كَـانَ لنا اخْـتِلافُ

- ٣٧٥ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَمُـبَـخَّـلٍ بالمالِ قُلتُ لَعَلَّهُ يَنْدَى وَظَنِّي فِـيـهِ ظَنٌّ مُـخْلِفُ

٢- جَمْعُ الدَّراهِمِ لَيسَ جَمْعَ سَلامَةٍ فَـأَجَـابَنِي لكنَّهُ لا يُصْـرَفُ

- ٣٧٦ -

وقولُهُ: **(منسرح)**

١- وَسَائِلٍ عَن قَصِيدَةٍ عَبَقَتْ بالعَلَمِ الفَـرْدِ رَوضَـةٌ أُنُفَـا

٢- وَصَفْتُ فِـيهَا عُلُوَّ هِمَّتِهِ وَهَلْ يَنالُ السَّمَـاءَ مَن وَصَفَـا؟

١٥٣ / ب

٣- يَقُـولُ لي سَائلي رَأَيْتُ بِهَـا مَسَامِعَ القَومِ حُلِّيَتْ شَنَفَـا

٤- فَمَنْ جَلاهَا على الأَمِيرِ بِأَلـ ـحَانٍ تَلاها الحَمَامُ إِذْ هَتَفَـا

٥- قُلْتُ لهُ ابنُ الوَحِيدِ مُنشِدُها فَقَالَ لي حَسْبُهَا به شَرَفَا

- ٣٧٥ -

١- ينْدَى: يجود ويسخو.

٢- دراهم: صيغة منتهى الجموع فهو لا يصرف.

- ٣٧٦ -

١- العَلَم: سيِّد القوم. الأُنُف: الجديد يوصف به المذكر والمؤنث، يقال: كلأ أُنف، وروضة أُنُف: لم تُرْعَ من قبل.

٣- الشَّنْفُ: القُرط، وقد يخصص الشنف بما يعلّق في أعلى الأُذن.

٥- ابن الوحيد: انظر الرقم ٣١٠، ٦٠٦.

- ٣٧٧ -

وقولُه: (متقارب)

١- بَدا مَلِكُ الحُسْنِ بَينَ المِلاحِ وَقَالَ على طَاعَتي فَاحلِفِ
٢- وَمِن مُقْلتيهِ وَخَطِّ العِذارِ حَلَفْتُ على السَّيْفِ والمُصحَفِ

- ٣٧٨ -

وقولُه: (بسيط)

١- أَخذُوا بأطرافِ الأَصابعِ حَاجتي وكَذا يكونُ تَهاونُ الأَطْرافِ
٢- لَهْفي علَى القَومِ الكِرامِ فَإنَّهُمْ تَحْتَ القُبورِ جَواهِرُ الأَصدافِ

- ٣٧٩ -

وقولُه: (كامل)

١- لي مُذْ نَأيْتَ أَسَىَ وَلي أَسَفُ لا ذُقْتَ أَنتَ أَسَىً ولا أَسَفَا
٢- وَأَوَدُّ سِتْرَ الشَّمْسِ أمكنني كَيْما أَجِدُّ فَأَبْلُغُ الشَّرَفَا

- ٣٨٠ -

وقولُه: (كامل)

١- مَوْلايَ هَلْ صَدَرَ الكِتابُ الأَشْرَفُ فَلعَبْدِ مَولانا إليهِ تَشَوُّفُ [١]
٢- وإذا الجَوابُ أَتى لكُمْ فيهِ وَقَدْ وَقَدَ السِّراجُ وشَمْسُهُ لا تُكسَفُ

- ٣٨٠ -

١ تشوّف: تطلّع.

- ٣٨١ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- وَقَدْ تُشْبِهُ الحَالَةُ الأُخْرَىَ وَبينَهُما إذا تَأمَّلْتَ فَرْقٌ عَن سِواكَ خَفِي

٢- فَرُبَّما صَفَّقَ المسرورُ من طَرَبٍ وَرُبَّما صَفَّقَ المحزون من أَسَفِ

- ٣٨٢ -

١٥٤/أ وقولُهُ: يصف قلماً في يد ابن الزّبير الوزير(*) (كامل)

١- قَلَمُ الوَزيرِ هُوَ الشَّقِيقُ لَبيضِهِ والبِيضُ في عَلَقِ النُّفُوسِ شَقِيقُ

- ٣٨٢ -

* ابن الزبير الوزير: انظر الرقم: ٥٤٦.

هو الصاحب زين الدين أبو يوسف يعقوب بن عبد الرفيع بن بكر بن مالك القرشي الزبيري: وزير مصري من الفضلاء، استوزره الملك قطز ثم الملك الظاهر ركن الدين في أوائل دولته، وعزل، وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٦٦٨هـ بعد عزله ومحنته وله شعر جيد منه قوله:

أمروا قلبي بسلوته أنا عاصٍ للذي أمروا
لو بقلبي مثله عشقوا أو بعيني مثله نظروا
لرأوا غيبي به رشداً ولكانوا في الهوى عذروا

السلوك ١/٥٨٩، والأعلام ٩/٢٦٤.

المظفر قُطُز: هو قطز بن عبد الله المعزى سيف الدين، ثالث ملوك الترك المماليك بمصر والشام. كان مملوكاً وترقى إلى أن كان أتابك العساكر. ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه سنة ٦٥٧هـ، حارب التتر وانتصر عليهم ثم اغتيل في سنة ٦٥٨هـ.

(فوات الوفيات ٣/٢٠١ والنجوم ٧/٧٢ والأعلام ٦/٤٧).

١- الشقيق الأخ من الأب والأم. البيض: السيوف، عَلَق: استمساك ونشب.

٢- كـالحـيـة النَّضناض إلاَّ أنَّهُ ... يَشـفي لِلَسْعِ الدَّهْرِ منهُ الرِّيقُ
٣- خَـبَـسْـتـهُ أَنملُكَ الكرامُ عن الخَنا ... وَسَـعَى إلى الحَسَنات وَهْوَ طَليقُ
٤- وَجَرى علَى مَيْدان طِرْسِكَ سَابِقاً ... لكـنَّهُ مَعْ ذِهْنِكَ المَسْبـوقُ
٥- لا كـالذي بالغَيّ آلَمَ جِـيـدَهُ ... صُمُ الثـلاثِ كـأنَّهُ مَخْنوقُ
٦- يُوحي إلينا عَن ضَـمـيـرِكَ سَـامِعٌ ... مِـنـهُ أَصَـمُّ وآخَـرٌ مِـنـطِـيـقُ
٧- فَـهْـوَ المسَـوَّدُ والمسُـودُ بالذي ... يُثْني المحقُّ علَى ثَناهُ حَـقـيـقُ
٨- أكْـرِمْ به قَلَمـاً يَغُـوثُ وغَـيـرُهُ ... عِنـدَ الحَـوائجِ لا يَزالُ يَعُـوقُ
٩- مَلكَتْ رَقِـيـقـاً منهُ كَفُّ مُـفَـوَّهٍ ... لِلسـانه حُـرُّ الكلامِ رَقِـيـقُ
١٠ - رَقَمَ السُّطورَ على الطُّروسِ بِأَرقَمٍ ... رَتَقَ البَنانَ لِسَـانُهُ المَفْـتُـوقُ
١١- مَـشَقَ الحـروفَ وَهَزَّ مِن أعطافـه ... فَـسَـبـاكَ منهُ الماشِقُ المَمْـشُـوقُ
١٢- ثَـمِلُ القَـوامِ كـأنَّ نَقشَ دَواتـه ... قَـارٌ وَقَـد صَـحِـبَـتْـهُ منهُ رَحِـيقُ
١٣- عَجَباً لِصُفْرَةِ جِسمِه وَيُسقمِه ... كـالعَـاشِـقَـيْـنِ وإنَّهُ المَعْشُـوقُ

٢- النضناض : من الحيات : الذي لا يثبت في مكانه لشرّته ونشاطه.
م : (لسع) ولعل الأصل ما أثبتناه. لسع : لسعته العقرب ضربته بحُمتها.
٣- الخنا : الفحش.
٥- الغَيّ : الإمعان في الضلال.
٩- المفوَّه : القَوَّال. حُرّ الكلام : الحسن منه، يقال : هذا من حُرّ الكلام.
١٠- رَقَمَ : رَقَمَ الكتاب وعليه وفيه : كتبه. الأرقم : ذكر الحيات أو أخبثها . رَتَقَ الشيءِ : سَدَّه ولحمه. المفتوق : المشقوق.
١١- مشقَ في الكتابة : مَدَّ حروفها. سبى : أسر . يقال : سبته الغانية.
١٢- ثملَ : أخذ فيه الشراب فهو ثمل. القِوام : قِوام كل شيء : عماده ونظامه.
القـار : الزفت، وهو مـادة سـوداء صلبـة، تسيلهـا السـخونة، تـتخلف من تقطيـر المواد القَطرانية. الرحيق : الخمر والخالص الصافي منها.

١٤- خُـذْ مِن يَراعِ الخطِّ مَـعنًى فـي يَرا ... ع الخطِّ قَـــدْ نَزعتْ إليـــه عُــــرُوقْ

١٥- أَثْناءُ مَـــولانا الوزيرِ بِفَـــرْقِـــه ... أَمْ مِــــسْكَـةٌ أمْ بينَ ذَيْـن فُــــروقْ

١٦- هَيْـهاتَ فَـاقَ المِسْكَ طِيبُ ثنائِه ... فَلِذاكَ راحَ المِسْكُ وَهْوَ سَـــحِـــيقُ

١٥٥ / ب

١٧- يَا سَائلي عَن كَعْبةٍ حَجِّي لها ... أَنَا كَـــعْـــبتي بَيْتٌ بَناهُ عَـــتِـــيقُ

١٨- كُنْ زائِراً بالصِّدقِ فيه ذَوِي الهوَى ... وَلَكَ الزُّبَيـــرُ وَصِـــهْـــرُهُ الصِّـــدِّيقُ

١٩- وَمُـقَـصِّرٍ عَن شَأْوِهِ قلتُ اتَّئِـدْ ... إنَّ الذي زَحَمَ الخِـــضَـمَّ غَـــرِيقُ

- ٣٨٣ -

وقولُهُ : يصف سيلاً أخذ الأزواد(*) (رجز)

١- حِلْمُ الوَزيرِ أحـــمـــدٍ أَفــرطَ أَو ... تَهـــجَّم السَّـــيْلُ على وِطَاقِـــهِ

١٤- اليراع : جمع يَراعة : القلم يتخذ من القصب . نزعت إليه : حنَّت واشتاقت .

١٥- الفَرْق في الرأس : الفاصل بين صفين من الشعر أو المميز أحدهما من الآخر . المِسكة : القطعة من المِسك : ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزان . السحيق : المدقوق أشدَّ الدقّ .

١٧- عتيق : لعله يريد به أبا بكر الصديق (رضي) فقد كان يسمّى عتيقاً أو يلقب به (انظر : الأعلام ٤ / ٢٣٨) .

١٨- الصِهْرُ : القريب بالزواج ويوصف به فيقال : هو صِهْري . والصِّهر : زوج بنت الرجل . يشير بذلك إلى عبد الله بن الزبير بن أسماء بنت أبي بكر الصديق .

- ٣٨٣ -

(*) الأزواد : جمع زاد : الطعام .

١- الوزير أحمد : لعله يريد به أحمد بن موسى الوارد في الرقم (١١) مع أنه لم يرد في أخباره أن استوزر . (وطاقه) كذا ولم نجدها في المعجمات .

٢- وَلَيسَ يَخـفَـى السَّـيْلُ أنَّ كـفَّـهُ   قَـــادرَةٌ ثَـمَّ علـى إغْـــراقِــــهِ
٣- لكنَّهُ زَارَ حِـــمَـــاهُ طَارِقـــاً   وَعَـــادَةُ السَّـــمْحِ قِـــرَىٰ طُرَّاقِـــهِ
٤- فَــبـــاتَ في أزوادِهِ مُـحكَّمــاً   وَزَادَ حـتَّى زادَ في اسْـتِـغْـراقِـهِ
٥- وَلَوْ أتاهُ في النَّدِي مُـحــارِباً   مَـا قَــدَرَ الغَـيْثُ على لِحَـاقِـهِ
٦- أقَــدْ رأى الغَـيْـثُ أبَرَّ نائِلاً   منهُ وأحْلَى منهُ في مَــذاقِــهِ
٧- وَفَــارَقَ المجـموعَ إلاَّ فَـخْـرَهُ   حَـاشَـاهُ أنْ يَرْغَبَ في فِـراقِـهِ

- ٣٨٤ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- خُذْ في مَدائحَ لابنِ الموصليّ تَهزُّ الـ   ـسَمَـوْصليَّ ابنَ إبراهيمَ إسحاقا
٢- تُطوى على نشرِ أوصافٍ لهُ صُحُفٌ   سَلْني بِهِنَّ تَسَلْ بالصُحْفِ وَرَّاقا

---

١ ٣- قَرَى الضيفَ قِرًى: أضافه وأكرمه.

٢ ٤- استغرق: استوعب، وبالغ.

٣ ٥- النّدِيّ: مجلس القوم ومجتمعهم وخفف الياء ضرورة.

- ٣٨٤ -

٤ ١- ابن الموصلي:

في النجوم الزاهرة ٨/١٨٣ وفيات سنة ٦٩٨ هـ جاء.

(وفيها توفي الأمير عز الدين أيبك الموصلي المنصوري نائب طرابلس والفتوحات الطرابلسية في أول صفر مسموماً، وكان من أجل الأمراء له مواقف مشهورة، فهل هو المراد بالموصلي هذا؟

إبراهيم الموصلي:

ابن ماهان، أبو إسحاق ولد في الكوفة سنة ١٢٥هـ، كان أوحد زمانه في الغناء واختراع الألحان، شاعر، من ندماء الخلفاء، مات سنة ١٨٨هـ (الأعلام ١/٥٣).

٥ إسحاق الموصلي: انظر الرقم ١٧٢.

٦ ٢- تطوى: طوى الشيء: ضمّ بعضه على بعض، أو لفّ بعضه فوق بعض.

- ٣٨٥ -

١٥٦ / أ وقولُهُ: **(كامل)**

١- أنْسَـاكُمُ إنْ كُنتُ أَنْسَاكُمْ ومَـا ... حَلَفتُ بِمِـثلِ يَمِـينيَّ العُـشَّـاقُ
٢- رَقَّ النَّسِيمُ لِمَا شَكَوْتُ وَباتَ مُحْـ ... ـتَـرِقـاً عليَّ البَـارِقُ الخَـفَّـاقُ
٣- طَيَّـبـتُـم الدُّنيـا ثَناءً عَـاطِراً ... للمِـسْكِ مِن نَفَـحاته اسـتِنْشَـاقُ
٤- وَمَـلأتُمُ صُحُفَ الزَّمانِ مَحَامِداً ... وَعَنِ الصَّـحَـائفِ يُسْـألُ الوَرَّاقُ

- ٣٨٦ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- طَلَبَتْ ضَحيَّتَها فقلتُ مُغَالِطاً ... هُوَ مَـوْسِمُ الجَـزَّارِ لا الوَرَّاقِ
٢- قَـالتْ فَـيَـا وَرَّاقُ لا وَصْلٌ إذاً ... سَـيَـفُكُّ هذا القَولُ مِنك لِصَاقي
٣- حَـتَّـامَ تَعملُ لي دُسُوتاً لَمْ تَزَلْ ... مَـصْـقُـولَةً بِخَـديعـةٍ ونِفـاقِ
٤- وإلامَ تكسـرُ لي دَفـاتِرَ ليسَ لي ... مِن حَـاصِلٍ فِـيـهـا ولامن بَاقِ
٥- قُلتُ البَيـاضُ أَجَلُّ لَونٍ فَاسألي ... قَـالتْ ولا هـذا عـلى الإطلاقِ

- ٣٨٥ -

٢- البارق: المتلألئ اللامع. الخفّاق: الكثير الخفق، المضطرب المتحرك.

٤- المحامد: جمع مَحْمَدَة: ما يُحمَدُ المرء به أو عليه. انظر البيت الثاني من الرقم ٣٨٤.

- ٣٨٦ -

٢- لِصادق: مصدر لاصق: لازقَ.

٣- الدُّسوت: جمع دَست ولها معان عدة، وأقربها في البيت: الحيلة واللُّعبة. مصقولة: مجلوَّة. يقال: صقل كلامه: هذَّبه ونمّقه.

٤- كسرَ الكتاب على عشرة فصول مثلاً: رتّبه عليها.

- ٣٨٧ -

١٥٧ / ب وقولُهُ وقد بعث كبشاً له ليرتع (*) (طويل)

١- بَعَـثْتُ به نضْـواً إليكَ كَـأنَّهُ ... خَـيـالٌ لليلَى آخـرَ اللَّيلِ طَارِقِ
٢- بَراهُ الضَّنَى حـتَّى ظَنَنَّاهُ أنَّهُ ... تَحـمَّلَ كُلَّ السُّـقْمِ عنْ كلِّ عَـاشِقِ
٣- يَرَىٰ القُرْطَ مِثلَ القُرْطِ في أُذْنِ غَادَةٍ ... فَـيـعـدُو بقلبٍ خـافقٍ دُونَ خـافقِ
٤- خَـفـيٌّ عنِ الأبصـارِ لولا نَواحُـهُ ... على الفُـولِ مـا حَـدَّثَتْهُ عَينٌ لِرامقِ
٥- لَهُ نِصْفُ ذاكَ البَـيـتِ إذْ كـانَ كلُّهُ ... حَلِيفَ الضَّنَى مـافـيـهِ قُـوتٌ لناسقِ

- ٣٨٧ -

(*) يرتع : رتعت الماشية : رعت كيف شاءت في خصب وسعة.

١- النضو : المهزول من الحيوان.

٢- براه : هزله. الضنى : المرض أو الهزال الشديد.

٣- م : (القَرط) الأولى ضبطت بفتح القاف ولا وجود لها في المعجمات والصواب بالضم. القُرْط الأولى بالضم : نبات كالرَّطبة إلا أنه أجلّ منها وأعظم ورقاً، تعتلفه الدواب.. والقرط الثانية : بالضم أيضاً : الشَّنْف. وقيل الشنف في أعلى الأذن، والقُرط أسفلها، أو هو المعلّق في شحمة الأذن. الغادة من الفتيات : الناعمة الليِّنة.

٤- نواحه : بكاؤه : ناحت الحمامة : سجعت، والمرأة على الميت : بكت عليه بجزع وعويل. وواضح أن الشاعر قصد المبالغة، وإلا كان الجدير به أن يستعمل كلمة (ثغاء) الخاصة بصوت الشاة.

الفول : نبات عشبي من الفصيلة القرنية الفراشية، أزهاره بيض ذوات عرف، يزرع في الخريف وينضج في الربيع، ويستعمل غذاء للإنسان والحيوان. حدّثته : مازته من غيره. الرامق : المديم النظر إلى الشيء.

٥- القوت : ما يقوم بدن الإنسان من الطعام. ناسق : من معانيها : المنتظم.

- ٣٨٨ -

وقولُهُ: **(منسرح)**

١- ولا تَقُلْ كَمْ كَــــذا تَواصلُني ... عــــلـــى ممـــــرِّ الأيَّـــــامِ أَوراقُ

٢- فَـــــإنّني شـــاعِـــرٌ وَذُو طَمَعٍ ... وَكـــــــاتِــبٌ فـــــــارِغٌ وَورّاقُ

- ٣٨٩ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أَرسلْتُ عنّي النَّرْجِسَ الغَضَّ الذي ... بفُـــتُـــوره تَتَـــشـــبَّـــهُ الأَحـــداقُ

٢- لِتَكونَ لي عَـيْناً علَى مَن لَمْ يَجِـدْ ... شَــوْقــاً إليَّ وَمَن غــدَا يَشــتــاقُ

٣- وبَنفـــسجٌ يَحكي بِزُرْقَـــةِ لَوْنِهِ ... عَـــــيناً فـــــذاكَ بِنُورِهـا الورّاقُ

- ٣٩٠ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَيَهُـــزُّ عِطافَ الكِرامِ كـــأنَّمـــا ... صُـــبِـــحُـــوا بِكاســاتِ المُدامِ دِهَاقَـــا

٢- وَشَدا الصَّحائِفَ كـالرِّياضِ بِذِكْرِهِ ... وَعَنِ الصَّـحـــائِفِ فـاســألوا الوَرّاقَـا

- ٣٨٩ -

٣- في الحاشية: (تعليق على هذا البيت يقول: (وقد ملح بهذا إذْ كانت (أي الوراق) عينه زرقاء وتطارف ما شاء).

- ٣٩٠ -

١- صبحوا: سقوا الصبوح: وهو شراب الصباح وهو خلاف الغَبُوق.

٢- شدا: ترنم وتغنّى.

- ٣٩١ -

١٥٨ / أ وقولُهُ: **(متقارب)**

١- وَقَـد خَـجِلَ الوَرْدُ مُـذْغِـبْتَ عَنَّا ... وكـاد يَكونُ شَـقِـيقَ الشَّـقِـيقِ

٢- فَـبَـادِرْ إلينا فَـدَتْكَ النُّفـوسُ ... فَلَمْ يَخفَ عنكَ انتظارُ المَشُوقِ

٣- فلِلبـابِ آذانُ سُـوسـاتِـنـا ... وأَعْـيُنُ نَرْجِـسِـنا لِلطَّرِيقِ

- ٣٩٢ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أَعنّي بِرأيٍ صَـائبـاتٍ سِـهَـامُـهُ ... إذا أَخطأَ الأَغـراضَ كُـلُّ تَفـوُّقِ

٢- فَـمـا عَـدِمَ التَّـفـوِيقَ مَن كـانَ عَـونُهُ ... على نَائبـاتِ الدَّهْرِ رَأْيَ مُـوفَّقِ

- ٣٩٣ -

وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- عُـوفِـيتُ مِن جَـرَبٍ بِـهِ ... صِـرْتُ المُنقَّبَ والمُمـزَّقْ

- ٣٩١ -

ملاحظة: القافية في (م): مضمومة وهو خطأ.

١- (شقيق) في م: دون نقاط.

- ٣٩٢ -

م: (إذْ أخطأ) الأولى خطأ. الأغراض: جمع غَرَض: الهدف الذي يُرمىٰ إليه. تفوّق: لعله أراد: فوّق السهم، عمل له فُوقاً، وهو السهم حيث يثبت الوتر منه.

٢- التفويق: مصدر فوّق السهم كما تقدم.

- ٣٩٣ -

١- المنقب: النَقْب: الجرَب عامة. وقيل النُقبة: هو أوّل جرب يبدأ. الممزّق: المَزْق: شقّ الثياب=

٢- وَأَحُكُّ لَيْلِي بِالمَرافِقِ والْيَدَيْنِ وَلَسْتُ أَحَقْ
٣- عُرْيانَ كالعُودِ اليَبيسِ وإِنَّما جَفْني مُؤَرَّقْ
٤- وَكَأَنَّ جِسْمِي مِن دَمِي بِأَظافِرِي الرُّكْنُ المُخَلَّقْ

= ونحوها. (المنقب والممزق) كذا في (م). فهل أصل الأولى (المثقب) إشارة إلى لقب الشاعر عائذ بن محصن العبدي من بني عبد القيس بن أفصىٰ؟، سمّي به لقوله:

ظهرْنَ بكلَّةٍ وَسَدلْن رقماً وثقّبنَ الوصاوص للعيون

الوصاوص: جمع وَصْوَص: وهو ثقب في الستر وغيره على مقدار العين ينظر منه (اللسان والتاج). وهل أراد بالممزّق الإشارة إلى أحد من لقب بهذا من الشعراء؟. ففي المؤتلف والمختلف ص٢٨٣: (من يقال له الممزّق بالفتح، والممزِّق بالكسر. فأما الممزَّق بالفتح فهو شأس بن نهار العبدي، صاحب القصيدة على القاف، يقول فيها لعمرو بن المنذر بن عمرو بن النعمان، وكان هَمَّ بغزو عبد القيس:

فإن كنتُ مأكولاً فكن خير آكل وإلاّ فادركني ولمّا أُمزَّق

فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه.

وكان عبد الله بن حُذافة السهميُّ سهم بن عمرو بن هصيص أحد شعراء قريش يقال له الممزَّق، ذكر ذلك ابن سلام في شعراء مكة القائل..

وأما المُمزِّق - بكسر الزاي) متأخر، وهو الممزّق الحضرمي. أنشد له دعبل بن علي الخزاعي.. قال: و(منه عباد بن الممزق ويعرف بالممزِّق وله أشعار كثيرة).

٤- الركن: أحد الجوانب التي يستند إليها الشيء ويقوم به. المخلّق: له معان عدة منها: التام، ولعله يريد به المختلق أي المنتحل.

- ٣٩٤ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- شَكَارَ قَـد آلَيْتَ عَـيْني فِـداهُ فَـقَلْبُ المُتـيَّمِ قَلْبٌ شَـفِـيقُ
٢- وَقَـالَ أَمِنْتُ بِشِـعْـرِيتي وَبيني وَبينَكُمُ سِـتْـرٌ رَقِـيقُ
٣- وَمَـا سَـرْدُ داودَ منى يَقـيكَ وَأَنتَ بِأَسـهُمِ لَحظي رَشِـيقُ
١

- ٣٩٥ -

وقولُهُ: (كامل)

١- وَفـتىً يَقـولُ أَنا الجَـوادُ وَمَـالُهُ جُـودٌ وأَحـسَـبُـهُ يَبِـرُّ ويَصْـدُقُ
٢- أَبَـداً تَـراهُ هَـارِبـاً مِـن طَـالِـبٍ فَـهْـوَ الجَـوادُ لأَنَّهُ لا يُلْحَقُ
٢

- ٣٩٤ -

١ ٣- سَرْد داود:

جاء في ثمار القلوب ٥٦ : (درع داود):

قال الله عزّ وجلّ في قصة داود : (وألنّا له الحديد أنْ اعمَلَ سَابغات وقدّرْ في السَّرْد) (سبأ/١١) . قال المفسّرون : كان الحديد في يده كالعجين في يد أحدكم، وقالوا في قوله: (وقدّرْ في السَّرْد) ، أي لا تُضيّق ثَقبَ مسامير الدروع فتُحرَق، ولا توسّعها فَتغلَق.

قالوا: ولم يكن قبل داود دُروع، وإنما كانت صفائح من حديد مضروبة، وهو أول من عملها ولبِسها وألبسها، قال أبو ذؤيب:

وعليها مسروردان قضاهما داود أمتن من سوابغ تُبّعِ

وأحسن السلامي في قوله من قصيدة لعضد الدولة:

ألبستهم نسج داودٍ فَنِلْتَ بهم ملك ابن داود إذ دانت له الأمم

- ٣٩٥ -

٢- الجواد : النجيب من الخيل والكريم المِعطاء.

- ٣٩٦ -

وقولُهُ: **(منسرح)**

١– قَرَنْتُ بالجُمعةِ افتقادَكَ لي   أَخْذاً بحقِّ الحُنُوِّ والشَّفَقَه

٢– فلا عَدِمْناكَ واجِداً أَبَداً   تَجمَعُ بَينَ الصَّلاةِ والصَّدَقَه

- ٣٩٧ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١– وَقِدْرُ طَبِيخي لأَجْلِ العِيال   يَخافُ على السُّفْنِ فيها الغَرَقْ

٢– وَإِنْ زادَ طَارٍ يُزَدْ كَوز زيرٍ   فَليسَ بِضَائِرِنا مَن طَرَقْ

٣– وَكَمْ مَرَّةٍ ضَجَّ مِنّي الطَّبِيخُ   بتِلْكَ الزِّيادَةِ حَتَّى مَرَقْ

٤– وَخِفْتُ لِغَرْقي من النِّيلِ أَنْ   يُقالَ بِنارِ السِّراجِ احتَرَقْ

- ٣٩٨ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١– قَالَ الوُشَاةُ وكنتُ نَكَّرْتُ اسْمَ مَن   أَهوَى لآمنَ مُؤْلَمَ التَّعْنِيفِ

– ٣٩٧ –

١– العِيال : جمع عَيِّل: أهل بيت الرجل الذين يُنفق عليهم.

٢– طارٍ: طارئ والطارئ: الغريب. الزِّير: الحُبّ يوضع فيه الماء.

٣– مَرَق : من معانيها : الفساد. ولعله مراد الشاعر/

– ٣٩٨ –

١– (نكرت) في م : دون تنقيط أو تشديد الكاف. التعنيف: الأخذ بشدة وقسوة.

ملاحظة: كان من حق هذه المقطوعة أن تكون في قافية الفاء المتقدمة.

٢– ألفُ القِوامِ ولامُ خطِّ عِذارِهِ دَلا عليهِ بِآلةِ التّعْريفِ

- ٣٩٩ -

وقولُهُ: (كامل)

١– قَابلْتُ منها رَوْضَةً أَدبيَّةً قَبَّلْتُ منها كُلَّ حُسْنٍ يُعْشَقُ
٢– وَفَررْتُ بالنَّظمِ المحيطِ بجانبي من لُجِّها والبيتُ حَوْلي خَنْدقُ

- ٤٠٠ - [1]

وقولُهُ: (كامل)

١– واخَجْلتي وَصَحائفي سُودٌ غَداً وَصَحَائفُ الأَبْرارِ في إشْراقِ [2]
٢– وَتَوقُّعي لِمُوبِّخٍ لي قائلٍ أَكَذا تَكونُ صَحَائِفُ الوَرَّاقِ [3]

- ٤٠١ -

وقولُهُ: (سريع)

١– يَارُبَّ مَغْرورٍ بدُنياهُ ما وَقْتٌ لهُ آخِذةٌ بَارِكَه
٢– صَفَتْ لهُ الدُّنيا فلمَّا طَغَى صَفَّتْ لهُ وانقَلَبَتْ ضَاحِكَه [4]

- ٤٠٠ -

[1] المقطوعة في: الوافي بالوفيات ١/٣١٨، وفوات الوفيات ١/١٤٢، وخزانة الأدب ٢٤٥ وكررت في المصدر نفسه ٢٩٢.

[2] ١– الفوات: (قد سوّدت). الخزانة: ٢٤٥: (يا خجلتي.. غدت)، ٢٩٢ (مسودّة).

[3] ٢– الفوات: (وفضيحتي لمعنّف). الخزانة ٢٤٥: (وموبخ لي في القيامة قال لي)

- ٤٠١ -

[4] ٢– صَفَتْ: خلت من الكدر. طغى. جاوز الحد المعقول وتجبر وأسرف في الظلم صَفَّتْ: لعله من صفّ الطائر جناحيه: بسطهما ولم يحركهما.

- ٤٠٢ -

١٦٠ /أ وقولُهُ: **(مجتث)**

١- كَمْ دِرْهَمٍ بَاتَ يَشْكُو ... مِن طُولِ سِجْنٍ لَدَيكا
٢- وَقَالَ تَاللّهِ بِاللّـ ... ـهِ خَلِّنِي مِن يَدَيكا

- ٤٠٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- مَا أنصفُ الصَّحْنيْنِ مِنّي وَاصِفٌ ... عَجِلَتْ بَديهةُ فِكْرةِ المُتَوالي
٢- لَمْ يُهدِ مَلْكُ الصِّينِ أَحْسَنَ منهما ... أَخَوَيْنِ كَالقَمرَيْن عندَ كَمالِ
٣- أُرْزٌ تُجاوِرُهُ هَرِيسَةُ فُسْتُقٍ ... كَالخَدِّ حُفَّ بِعَارِضٍ سَبَّالِ
٤- وَيَروقُنِي مَعْ ذا وذا سَنْبُوسَجٌ ... حُلْوُ الضَّمِيرِ مُرَقَّقُ السِّرْبالِ
٥- عَجَباً لهُ كُلُّ الأَنَامِ تُحِبُّهُ ... وَلَهُ مِن الأَقْوامِ شَخْصٌ قَالِ

- ٤٠٣ -

١- (فكرة) كذا بالتاء في (م). ولعلها في الهاء.

٢ البديهة : سداد الرأي عند المفاجأة.

٣- الهريسة : نوع من الحلوى يصنع من الدقيق والسمن والسُكر.

٤ العارض : السحاب المطل المعترض في الأفق. سبّال : كثير الهطل : أسبل المطر والدمع : إذا هطلا. ولا ندري ما المناسبة في هذا التشبيه؟

٢- سَنْبُوسج : في الألفاظ الفارسية المعربة ٩٥ (السَّنْبوشق : فطائر مثلثة تعمل من رقائق العجين المعجون بالسمن وتحشى بقطع اللحم والجوز معرّب سنبوسَه. والسُّنبوسك : لغة فيه).

- ٤٠٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أُعيذُ كَمالَ الدِّينِ من شَرِّ حادثٍ يُمَيِّلُ عنَّا وَجْهَهُ وَهْوَ مُقْبِلُ
٢- وَنَفديه بالأقمارِ فَهْيَ لنَعتِه وباسمِ أبيه تَستَديرُ فَتَكْمُلُ

- ٤٠٥ -

وقولُهُ: يشكو دُمّلاً: (كامل)

١- مَوْلاي أُقسِمُ لَمْ تَعُدْ في مَنزلي مِن جَمْرَةٍ في العِيدِ إلا دُمَّلي
٢- حُوشيتَ مِن قَاسٍ كأنَّ الدَّهْرَ قد أَعْداهُ غُلْظَتَهُ وَقَد أَهْداهُ لي

١٦١/ب

٣- وأَلَدُّ ذي حَنَقٍ عليَّ كأنَّما تَغْلي عَداوَةُ صَدْرِه في مِرْجَلِ
٤- وَلَهُ وَلَيسَ لَهُ فَمٌ أَكْلٌ بِه لي شاغِلٌ عَن مَشْرَبٍ أومَأْكَلِ
٥- وَيَقولُ هذا جَمْرَةٌ وَيَقولُ هذا شَقْفَـ ـةٌ والقَولُ قَولُ الأوَّلِ
٦- وإذا تَوقَّدَ في سِراجٍ جَمْرَةٌ قَبلي فَتلكَ مَزِيَّةٌ لِلمُشْعِلِ

- ٤٠٤ -

١- أُعيذ: أعاذه بالله: حصنّه.

كمال الدين: انظر الرقم ١٣٣، ٤٤٠، ٥٤٠، ٧٥٠.

- ٤٠٥ -

٢- الغُلظة: الفظاظة والقحة.

٣- الألدّ: الخصم الجدل. الحنق: الغيظ الشديد. المِرْجَل: القدر من الطين أو النحاس.

٥- جَمرة: في علم الطب: التهاب فلغموني في الجلد وما تحته من الأنسجة (المعجم الوسيط).

الشقفة: الخَزَف او مكسّرُهُ. ويبدو أن معناها بعيد في هذا الشرح، ولعلها مرض آخر!.

٧- أتُرى كَبِـرْتُ وَزِدْتُ أيضاً رُتْبةً   فجمعْتُ حَظَّ المُهتدِي والمُطلي

٨- ولَقَدْ بُليتُ بِه عَذُوّاً باتَ في   جِلْدي فَرَّقَ لِمن بذلكَ قد بُلي

٩- ويَظَلُّ يَجمعُ ثُمَّ يَجمَعُ وهْوَ من   حَسَدٍ عَليَّ وَفَرْطِ غَيْظٍ مُمتَلي

- ٤٠٦ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- كَمْ شِدَّةٍ جاءَ في أعقابِها فَرَجٌ   عَن فَجْرِهِ انشَق لَيْلُ الحادثِ الجَلَلِ

٢- وَكَمْ جَلا اللّهُ من غَمَّاءَ أدرَكَها   بِلُطفِهِ لا بِحَوْلِ المَرْءِ والحِيَلِ

٣- وَهِمَّةٍ ليسَ يُثنيها رَفاهِيَةٌ   عنِ المَعالي بِحُبُّ الأَيْنِ والكَسَلِ

٤- لا يُدْرِكُ المجدَ إلا كُلُّ مُدَّلجٍ   يَدْري ويَعْلَمُ أنَّ العِزَّ في النَّقَلِ

٥- سَمْحٌ متى بَلَغتْ بَرْقاً أَسِرَّتُهُ   جاءَتْ يَداه مَجَرَّ العارِضِ الهَطِلِ

٧- المصطلي: اصطلى النارَ وبها: استدفأبها، أو الذي يشعر بالبرد فيلتجئ إليها ليستدفئ بها وهي مبالغة.

- ٤٠٦ -

١- الجلَل: الشئ الكبير العظيم.

٢- الغمّاء: الشديدة من شدائد الدهر يقال: مثلك يكشف الغمّاء. بلطفه: برفقه ورأفته.
الحَوْل: الحِذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف في الأمور.

٣- الرَّفاهية: رَغَد العيش وسَعة الرزق والخِصْب والنعيم. الأَيْن: الإعياء والتعب. وفي اللسان: (الأون: الدعة والسكينة والرفق) ولعل هذا مراد الشاعر بدليل لفظة الكسل بعدها!

٤- مدّلج: ادّلج القومُ: ساروا في آخر الليل، وساروا الليل كله. النقل: التحول في موضع إلى آخر.

٥- الأسرّة: جمع سِرّ، وقد يطلق على خط الوجه والجبهة.
مجرّ: في (م) (مجـ) ولعل الأصل ما أثبتناه. المجرّ: السيل قد خرق الأرض.

- ٤٠٧ -

وقولُهُ: (رمل)

١- بَلْبلَتْ مُـقْلتُـهُ عَـقلي وَقَـدْ سَـحَـرَتْـهُ فَـأَرَتْني بَـابلا

٢- طَرْفُـهُ والقَـدُّ كـادا مُـهجَـةً وَافَقَ النَّاظِرُ فـيـهـا القـابِلا

- ٤٠٨ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وأُلْبِسَتِ الأَطلالُ بَعدَكَ وَحْشَةً وكيفَ يكونُ الغِمْدُ فَارَقَهُ النَّصْلُ

٢- فَمـا الدَّارُ دَارٌ وَهْيَ منكَ خَلِيَّةٌ وَلا صَحْبُها صَحْبٌ ولا أَهْلُها أَهْلُ

١٦٢/أ

٣- تَبدَّلَت الأسْحارُ فيها هَواجِراً وأَصبحَ نَاراً عِنْدَهَا الماءُ والظِّلُّ

٤- فُروعٌ ذَوَتْ لَمَّا ذَوِيتَ وإنَّمـا يكونُ بَقاءُ الفَرْعِ مَا بَقِيَ الأَصْلُ

- ٤٠٧ -

١- بلبل فلاناً: أوقعه في شدة من الهم والوساوس.

٢ بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحِلّة، ينسب إليها السحر، وينبت فيها الجنائن المعلقة، وهي اليوم مركز محافظة تسمّى باسمها، ويقام في كل سنة فيها منذ اثنتي عشرة سنة احتفال فني كبير تدعى إليه فرق فنية من أنحاء كثيرة من العالم.

٣ ٢- القابلا : كذا في م، ولعلها (النابلا). النابل: الحاذق بعمل السلاح والراعي.

- ٤٠٨ -

٤ ٣- الأسحار : جمع سحَر : آخر الليل قبيل الفجر.

٥ الهواجر : جمع هاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. يقال: طبخته الهاجرة.

- ٤٠٩ -

وقال يداعب شخصاً كان اشترى جارية تسمّى (زبيدة) من سيّد لها جميل الوجه يسمّى (فخر الدين عثمان)، وحملت سيّدها المشتري لها على زيارته بها عند سيّدها الأول، واسم المشتري لها (النجم) (بسيط)

١- ذابَتْ زُبَيْدَةُ مِن شَوْقٍ لِسَيِّدِها ... عُثْمانَ والنجمُ بِالنِّيرانِ مُشْتَعِلُ

٢- وَما تُلامُ وَنَيْلُ الفَخرِ يُعجِبُها ... وَبِالزِّيارةِ لَمَ يَبْرَحْ لَهَا شُغُلُ

٣- فَقُلْ لِطَائِرِ قَدْ أَتاهُ بِها ... (وَيْلي عليكَ وَوَيلي مِنكَ يارَجُل)

٤- لَوْ كنتَ يَا سَطْلُ ذا أُذْنٍ تُصيخ إِلَيْ ... عَذْلٍ عَذَلْتُكَ لو يُجدي لكَ العَذَلُ

٥- تَقُودُ ظَبيَةَ آرامٍ إِلى أَسَدٍ ... لولا التُّقَى لَمَضَتْ أَنيابُهُ العُظُلُ

٦- ومَن تَرَى ذلكَ الوجهَ الجميلَ ولا ... تَوَدُّ مِن قُبحِكَ المَشْهورِ تَنْفَصِلُ

٧- هذِي بُثَينةُ والمجنونُ قائدُها ... إلى جَميلٍ أجادَ المخّ يَا جَمَلُ

- ٤٠٩ -

٣- هذا عجز بيت للأعشى وصدره:

قالت هريرة لما جئت زائرها (ديوانه ٥٧)

٤- السطل: إناء من معدن كالمرجل له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتين. تصيخ: تسمع. العَذْل: اللوم. يجدى: ينفع.

٥- الآرام: جمع رئم: الظبي الخالص البياض، وولد الظبي. مضت: تقدمت. العُظُل: من معانيها: الركوب، والعضُل: المحبوسون، والمعنى الأول أقرب إلى قصد الشاعر.

٧- بثينة:

هي بنت حَبابن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الأحب بن حُن بن ربيعة، لأبيها صحبة وهي صاحبة جميل بن معمر. (جمهرة أنساب العرب) ٤٤٩ .

المجنون :

هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري: شاعر غزل من المتيمين من أهل نجد، أحب ليلى وهام بها، وكان الأصمعي ينكر وجوده. توفي سنة ٦٨هـ (الأعلام ٦ / ٦٠).=

٨- وَهَبْهُ عفّ أَمَا تَبقَى مَحَاسنُها في قَلبه بالكَاعِ الوَقت يا زُحَلُ
٩- أُفٍّ لعَقْلكَ يا مَتْبوعُ إنَّكَ ذو رأسٍ خَفيفٍ وَذاكَ الطَّوْدُ والجَبلُ
١٠- وَالوَيْلُ وَيْلُكَ إنْ ذَاقَتْ عُسَيلَتَهُ وَباتَ يَجتَمعان الزُّبدُ والعَسَلُ
١١- لأُنشدنَّكَ إذْ وَدَّعْتَها سَفَهاً (وَدِّعْ هُريرَةَ إنَّ الرَّكبَ مُرتَحل)
١٢- وإنْ تَكنْ ذاكَ أعشى كنتَ أنتَ إذاً أعمَى فلا اتَّضَحَتْ يَوماً لكَ السُّبُلُ

- ٤١٠ -

١٦٣ / ب وقولُهُ: **(مجتث)**

١- قَطائفُ الحَشْوِ قَالتْ لأُخْتِها في المَقالي[١]
٢- كُلُّ الوَرَى لي مُحِبٌّ بحَيثُ مَا ليَ قَالِ[٢]
٣- فَجاوَبَتْها بِنُضْجٍ وَحِدَّةٍ في المَقالِ
٤- الدَّسْتُ لي أنَا وَحْدي فَسَلِّمي ليَ حَالي[٣]

= جميل :

هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري، أبو عمرو: من عشاق العرب، افتتن ببثينة، شعره رقيق عذب توفي سنة ٨٢هـ (الأعلام ٢ / ١٣٤). المخ : الدماغ.

في الحاشية : (بالله إلاَّ ما نظرت إلىٰ حسن هذا (كلمة غير مقروءة) هذا التلعب (كلمة أشبه ب و أمّا) مع هذا الانسجام، ورقة هذا الأدب كأنما طاف منه بجام).

- ٤١٠ -

١- المقالي: جمع مَقْلَى: مكان قلي الحمّص والفول ونحوهما.

٢- القالي: المبغض.

٣ ٤- حالي : الحال : الوقت الذي أنت فيه.

٤ ٥- الحَلْي: الزينة. الحجال: جمع حَجَلة: ساتر كالقُبة يُزيَن بالثياب والنور للعروس.

٥- وإنْ تَحلَّى بنا الصَّدْ	رُ حَلْيَ ذات الحِجَالِ
٦- أينَ اللُّجينُ من التِّبـ	ـرِ قيمةً عندَ حَالِ

- ٤١١ -

وقولُه: **(كامل)**

١- حَجَبَتْ شُعَاعَ الشَّمْسِ فَاحترَقَتْ جوًى	ومَعَ العَشيَّةِ أقبلَتْ تتطفَّلُ
٢- حتىَّ لَقدْ رَقَّ النَّسيمُ لها وَقَدْ	صُبِغَتْ بِصُفْرَةِ مَنْ يَرِدُّ فَيَخْجَلُ
٣- فَثَنى لها الأغْصانَ فانفَرَجَتْ لها	طُرُقٌ فكانَ لهَا بِهِنَّ تَوَصُّلُ
٤- فَدَنَتْ وأزْعَجها الرَّحيلُ فَودَّعَتْ	ولَها التِفاتُ مَن اشتَهَى لا يَرْحَلُ
٥- حتَّى إذا ما الشَّمْسُ هَوَّمَ جَفْنُها	ورَنَا مِن الظَّلماءِ طَرْفٌ أكْحَلُ
٦- زارَ الحَبيبُ فَكأَنَّ يَومي والدُّجَى	مَا منهما إلاَّ أَغَرُّ مُحَجَّلُ

٦- التبر: الذهب. الحالي: الذي يتحلى بالزينة والأحجار الكريمة.

ملاحظة:

في الحاشية: (وأعِر نظرك هذه التوريات، وانظر روائع ذا، انظر المورّيات وتأمل حسن هذا التوليد، وخذ بالنظر لا بالتقليد).

- ٤١١ -

١- تتطفل: طفلت الشمس: مالت للغروب.

٥- هوَّمَ: نام نوماً خفيفاً، وهزّ رأسه من النُّعاس.

٦- الأغرّ: الأبيض، وأصله البياض في جبهة الفرس. المحجّل: التحجيل: بياض في قوائم الفرس أو بعضها.

ملاحظة:

في الحاشية: (وأصخ بسمعك إلى هذا الغزل، واعرف كيف هذا الشاعر إذا جدَّ وإذا هزل).

- ٤١٢ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- قَالَتْ وَقَدْ هَاجَرْتُهَا في الصَّوْمِ أُفٌّ عَليكَ بَعْلا

٢- كانتْ عليكَ وَظِيفَةٌ صَيَّرْتَهَا في الصَّوْمِ بَقْلا

٣- فَأَجَبْتُهَا ذاكَ المُدَلَّلُ صَارَ مَنكُوساً مُدلّى

٤- وَعَهِدْتُهُ رُمْحاً أَشَقُّ به الدُّروعَ فَصَارَ حَبْلا

- ٤١٣ -

وقولُهُ: (رمل)

١- زِدْتَ فِيهَا زادَكَ اللَّهُ عُلاً عُمْرَ بَدْرَ التِّمِّ لَمّا كَمَلا

٢- وَهْيَ في السَّبْعِينَ مِثلي وَلَهَا بَهْجَةُ البِكْرِ إذا ما تُجتَلَى

- ٤١٤ -

١٦٤/أ وقولُهُ: (طويل)

١- دَعَوْنَي كـ... البيتِ مِمّا لَزِمْتُهُ وَإِنْ كانَ كـ... البيتِ عَنّي بِمَعْزَل

- ٤١٢ -

١- هَاجرَ: تباعد وانتقل. البعل: الزوج

٢- الوظيفة: ما يقدّر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معيّن، والعهد والشرط.

البقل: نبات عشبي يغتذي الإنسان به. أو بجزء منه دون تحويله صناعياً.

- ٤١٣ -

٢- تجتلى: تُعرض مجلوّة مصقولة مزينّة.

- ٤١٤ -

١- م: (وإن كان كاس كـ) وكأس: زائدة لا يستقيم معها الوزن.

٢- وَلَو كُنتُ ذا رُمْحٍ لَعَاوَدْتُ طَعْنَهُ   وَكَيفَ بِعَودات الطِّعَانِ لأَعْزَلِ

- ٤١٥ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَكُنتُ علَىٰ وَعْدٍ من الطَّيْفِ بُرْهَةً   فَلَمَّا بَدا لي بَعْدَ مَطْلٍ بَدا لَهُ

٢- وَأَعْرَضَ إِعْراضَ الحَبِيبِ كَأَنَّني   أَرَى مِثلَهُ في طَيفِهِ ومَلالَهُ

٣- وَوَلَّىٰ وَدَمعي خَلفَهُ وَهْوَ لا يَرَى   كَعَادَتِه في الحبِّ لالي ولالَهُ

- ٤١٦ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- وأَصْيَدَ ظَلَّ يُدْرِكُ يومَ صَيْدٍ   طَرائِدَهُ بِجُرْدٍ كالسَّعَالي

٢- فَإِنْ عَبِقَتْ لنا يُمناهُ مِسْكاً   (فَإِنَّ المِسْكَ بَعضُ دَمِ الغَزالِ)

٢- الأعزل : من لا سلاح معه.

- ٤١٥ -

١- المطل : التسويف والتأجيل . بدا له في الأمر كذا: جدَّ له فيه رأي. يقال: فعل كذا ثم بدا له.

٢- الملال : فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء، فيوجب الكلال والإعراض عنه.

- ٤١٦ -

الأصيد: المتكبر، المزهو بنفسه، وكل ذي حَوْل وطَوْل من ذوي السلطان. الطرائد: جمع طريدة: ما طردتَ من صيد أو غيره. الجُرد: جمع أجرد: الفرس القصير الشعر رقيقه. السعالي: جمع سعلاة: الغول.

٢- عجز البيت للمتنبي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، وقد عزم على الرحيل عن أنطاكية وصدره:

فإن تفق الأنام وأنت منهم. (ديوانه : ٣ / ٢٠)

- ٤١٧ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- وَشَعْرُهُ قَالَ لِعُشَّاقِهِ ... لا تَنسُبُوا ذلكَ إلا لي

٢- فَصَدَّقُوهُ أنَّهُ مُرْسَلٌ ... أَرْسَلُ مِن شَنْفٍ لِخَلْخَالِ

- ٤١٨ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَلَقِيتُ عَنْتَرَ إذْ مُنِيتُ بِفَاصِدٍ ... ذي رِيشَةٍ سَقَطَتْ عليَّ كَيَذْبُلِ

٢- وَلَوْ اهتَدَى لِلعِرْقِ لَمْ يَقنَعْ بهِ ... إذْ كَانَ لا يُرضِيهِ غَيرُ المَقْتَلِ

- ٤١٧ -

٢- مُرسَل : رَسِلَ الشَعْرُ رَسَلاً : كان طويلاً مسترسلاً . الخلخال : حلية كالسوار تلبسها المرأة في رجلها .

- ٤١٨ -

١- عنترة : انظر الرقم : ٦٦٣ ، ٦٨٨ :

هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسيّ : أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولىٰ ، في شعره رقة وعذوبة ، شهد حرب داحس والغبراء وعاش طويلاً ، كان مغرماً بابنة عمه عبلة . توفي نحو ٢٢ ق .هـ (الأعلام ٥ / ٢٦٩) الفاصد : فصد العِرْق : شقّه، ويقال : فصد المريضَ : أخرج مقداراً من دم وريده بقصد العلاج .

يذبل :

جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها، وهو لباهلة (معجم البلدان)

٢- المقتل : الموضع الذي إذا أُصيب فيه الإنسان والحيوان لا يكاد يسلم . .

- ٤١٩ -

وقولُهُ: (كامل)

١- قَـــالَتْ أَراكَ قَـــد انحنيــ ـتَ فـقلتُ مِن غِــيَــرَ اللَّيــالي

٢- قَـدْ كنْتُ سَـهْـمـاً في اليمـيـ ـنِ فَـصِـرْتُ سَـهْـمـاً في الشِّمـالِ

- ٤٢٠ -

١٦٥ / ب وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- وَيومِ قَـيْظٍ أَذاب جِـسْـمي والماءُ لَمْ يَـشْـفِ لي غَـلِيــلا

٢- قَـد صَحَّ مَـوْتُ النَّسيمِ فيـهِ وكـانَ عَـهْـدي بِهِ عَلِيــلا

- ٤٢١ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَخَادعْتَني عن صاحِبِ الشَّعْرةِ التي بَدَتْ عَلَمـاً من تَحتِـهـا الرُّمحُ مـائِلا

٢- وَتلكَ التي تُدْني السَّعَـادَةَ للفَتى فَـصَـدِّقْ بِهـا مَن كـانَ في النَّاسِ قـائِلا

٣- إذا أَقـبَلتْ جَـاءَتْ تُقـادُ بِشَـعْـرةٍ وَإنْ أَدبَرَتْ وَلَّتْ تَـقُـدُّ السَّـلاسِـلا

- ٤١٩ -

١- غِيرَ الدهر: أحواله وأحداثه المتغيرة، قيل مفرده: غِيرة، وقيل هو مفرد (ج) أغيار.

- ٤٢٠ -

١- الغليل: شدة العطش وحرارته.

٢- العليل: المريض ويستعمل مجازاً للهواء الرخو وللنسيم.

- ٤٢١ -

٣- تقدّ: قدَّ القلمَ أو الثوب ونحوهما: شقَّه طولاً. السلاسل: جمع سِلسلة: حلقات ونحوها يتصل بعضها ببعض.

- ٤٢٢ -

وقولُهُ: يشكر ابن الخليلى (*) لكبش أهداه له في الأضحى

(مخلع البسيط)

١- يَاابنَ الخليليِّ لا عَدِمْنا — مِنكَ جَميلاً على جَميلِ
بَعَثْتَ في العيدِ لي بِكَبْشٍ — كأنَّهُ في إهَابِ فيلِ
٣- فبيتُنا بَيْتُ لَحْمٍ — لَمَّا اتَّجهْنا إلى الخليلي

- ٤٢٣ -

وقولُهُ: (رمل)

١- جَرَّدَ اللحظَ فكَمْ في كَبِدي — وفُؤادي منهُ جُرْحٌ ما اندمَلْ

- ٤٢٢ -

(*) ابن الخليلي: انظر الرقم: ٢٤٦، ٢٧٤، ٤٤٦، ٤٥٧.

٢- الإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش أو هو مالم يدبغ ج آهبة في القليل، وأُهُب في الكثير بضم الأولين.

٣- بيت لحم:

كأنه إشارة إلى المدينة المعروفة بهذا الاسم. وبيت لحم: بليد قرب البيت المقدس، عامر حفل، فيه سوق وبازارات، ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام (معجم البلدان)

الخليلي: كذا بالياء ولعلها بدونها.

الخليل: إشارة إلى المدينة المعروفة بهذا الاسم: وهو اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم، فيه قبر الخليل ابراهيم عليه السلام (معجم البلدان).

والبلدتان ما تزالان الآن قائمتين تزورهما الطوائف المسيحية.

- ٤٢٣ -

١- اندمل الجرحُ: أخذ في البرء.

٢- وَجَرَى دَمعي دَماً نَصَّ على ... أنّني من بَعْضِ قَتْلاهُ وَدَلْ

٣- وَأتى يُكْثِرُ عَذْلي لائمي ... قُلْتُ دَعْني سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلْ

- ٤٢٤ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- وَجَازاني على شِعْرٍ بِشِعْرٍ ... وَعَوَّضَني المُحَالَ عَنِ المُحالِ

٢- ولَستُ ألومُهُ فِيما أتاهُ ... لِعَادَتِه قَديماً بالبِدالِ

- ٤٢٥ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- قَالتْ جَمَعْتَ لِفَاقَةٍ كَسَلا ... فانهضْ وَقُمْ وادْأبْ لِهَمِّ العَائِلَه

١٦٦/أ

٢- فَأجبْتُ هَلْ تَدْرِين لي سَبَباً فقا ... لَتْ لا ولا وَتَداً وَهذِي الفَاصِلَه

٢- نصّ على الشيء: عيّنه وحدّده.

٣- سبق السيف العذل: مثل يضرب في الأمر لا يقدر على رده.

مجمع الأمثال ١/٣٢٨ والمستقصى من الأمثال : ٢/١١٥.

- ٤٢٤ -

المقطوعة في ريحانة الألبا ١/٤٢٢ وفيه :

١- (وعوّضني على شعر ... وجازى بالمحال...)

٢- البِدال: المبادلة ، بادلَ الشيءِ بغيره: أخذه بدله.

- ٤٢٥ -

١- الفاقة : الفقر والحاجة. أدأب في العمل : جَدَّ فيه.

٢- السبب والوتد والفاصلة: يشير الشاعر إلى ما يبنى عليه الشعر من هذه الأمور. جاء في الإقناع في العروض وتخريج القوافي ص٣:=

- ٤٢٦ -

وقولُهُ يخاطب ابن الخليلي (*) (وافر)

١- عَسَى خَبَرٌ من الإنجاز شَافٍ لِمُبْتَدأٍ من الوَعْدِ الجَمِيلِ
٢- فَعِلْمُ النحْوِ دَانَ لِسيبويهِ وكَانَ الأَصْلُ فيهِ لِلخَلِيلِ

= (والشعر مبنيّ على سبب ووتد وقافية:

فالسبب سببان: خفيف وثقيل، فالخفيف: حرف متحرك بعده ساكن مثل: مِنْ وعَنْ، والثقيل: حرفان متحركان مثل: لِمَ وبِمَ.

والوتد وتدان: مجموع ومفروق، فالمجموع: حرفان متحركان بعدهما ساكن مثل: إِلَىْ وعَلَىْ، والمفروق: حرفان متحركان فرِّق بينهما ساكن مثل: سَارَ وبَاعَ. والفاصلة فاصلتان: صغرى وكبرى، فالصغرى ثلاثة أحرف متحركات بعدها ساكن مثل: ذَهَبَا وطَلَبَا، والكبرى: أربعة أحرف متحركات بعدها ساكن مثل: ذَهَبَتَا وطَلَبَتَا.

ولا يتوالى في الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات، ولا يجتمع فيه ساكنان إلا في قوافٍ مخصوصة).

-٤٢٦-

(*) ابن الخليلي: انظر الرقم: ٢٧٤، ٤٢٢، ٤٤٦، ٤٥٧.

المقطوعة في الوافي بالوفيات ٢٢ / ٥١٤ وأعيان العصر ٣ / ٦٢٥ وفيه:

(.... كان من الفضلاء الوزراء النبلاء، أحسن إلى الناس في وزارته، وكل خير نجده إلى اليوم مكتوب على توقيعه بإشارته.. وكتب إليه سراج الدين الوراق ومن خطه نقلت).

١- م: (خبز) تصحيف.

٢- دان: أطاع وخضع. الوافي وأعيان العصر: (من الخليل).

سيبويه:

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الملقب سيبويه: إمام النحاة وأول من بسط علم النحو، ولد سنة ١٤٨هـ وكتابه المسمّى كتاب سيبويه من أشهر المؤلفات في بابها. توفي سنة ١٨٠هـ (الأعلام ٥ / ٢٥٢).

الخليل:

هو ابن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمن" من أئمة اللغة والأدب،=

- ٤٢٧ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وفي الروضة الغَنَّاءِ أَصبحتُ مُثنياً عَليكَ وأنفاسُ الرِّياضِ رَسِيلُ
٢- وَأَمسَيْتُ أدعُو واثقاً بإجابتي لأَنيَّ أَدْعُو والنَّسِيمُ قَبُولُ

- ٤٢٨ -

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- وَسَائلٍ قَالَ لي وَمِثلي يَرْجِعُ في مِثلِ ذا لِنَقْلِه
٢- لِمْ حُرِّمَ الشِعْرُ قلتُ حتى يُقَادَ قَسْراً لغَيْرِ أَهْلِه

- ٤٢٩ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَكَمْ ذُدْتُ آمالي وَقَدْ ذُبتُ خَجلةً وإحسانُكَ الدَّاعِي لإفْراطِ إذْلالي

= وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى، وكان عارفاً بها، ولد سنة ١٠٠هـ في البصرة. من أشهر مؤلفاته كتاب العين، وقد طبع ببغداد سنة ١٩٨١- ١٩٨٥ في ثمانية أجزاء. توفي الخليل سنة ١٧٠ هـ (الأعلام ٢/ ٣٦٢)

- ٤٢٧ -

١- رسيل: رسول.
٢- قَبول: ريح الصَّبا.

- ٤٢٨ -

١- النَّقلة: التبليغ
٢- قسراً: قهراً على كره.

- ٤٢٩ -

١- زاد: دفع وطرد.

٢- وَقالَتْ لنا بِالفَتحِ قالَ مَن اسمُهُ   سَعِيدٌ فَقُمْ نَغْنَمْ فَقُمتُ على فَالي

- ٤٣٠ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- أطوِى الـزِّيارَةَ عنكَ مَعْ   شَوقي وحَمْلي عنكَ كُلّي

١٦٧ / ب

٢- وَأنا السِّراجُ ومَنْ يُحِـ   ـسُّ الرِّيحَ في الأَقوامِ مِثلي

- ٤٣١ -

وقولُهُ: (مجتث)

١- جُنُونُهُ بِغِنَاهُ   عَلَيهِ لاشَكَّ قَد دَلّْ

٢- يَدٌ عنِ الجُودِ غُلَّتْ   لهُ وَوَعْدٌ مُسَلْسَلْ

- ٤٣٢ -

وقولُهُ: (طويل)

١- رَزِيَّةُ فَتْحِ الدِّينِ سُدَّ بها الفَضَا   عَلَينا وَمَاتَتْ حِينَ ماتَ الفَضائِلُ

٢- نغنم: نفوز ونظفر. الفأل: قول أو فعل يستبشر به، وتسهل الهمزة فيقال فال، وقد يستعمل فيما يكره.

- ٤٣١ -

٢- غُلَّت: غلّت يده إلىٰ عنقه: أمسكت عن الإنفاق.

مسلسل: سلسل الأشياء: وصل بعضها ببعض كأنها سلسلة.

- ٤٣٢ -

المقطوعة في الوافي بالوفيات ٣ / ٣٦٧ وفيه عند الحديث عن فتح الدين بن عبد الظاهر: (قال=

٢– وَقَد قِيلَ سَعْدُ الدِّينِ وَافَقَ مَوتَهُ فَقُلْتُ وَسَعْدٌ كُلُّها والقَبائِلُ

– ٤٣٣ –

وقولُهُ: **(مجتث)**

١– أجَبْتَني خَلْفَ خَطِّي وَذا فَصَفْعٌ يُجَمَّلْ

٢– فَجَرِّسِ الآنَ مَدْحِي هذا جَزا مَن تَقَوَّلْ

= قطب الدين اليونيني: لمّا توفي فتح الدين وُجد في أوراقه قصيدة عملها مرثية في رفيقه تاج الدين بن الأثير وكان قد مرض وطوّل في مرضه، فعُوفي تاج الدين قبل وفاة فتح الدين بأيام قلائل وولي مكانه فعاد تاج الدين رثاه.

وقال السراج الوراق يرثيه وكان موته موافقاً لموت سعد الدين الموقّع).

سعد الدين الموقّع:

هو سعد الدين بن مروان بن عبد الله بن خير، الصدر الأديب سعد الدين الفارقي الموقّع، كان بليغاً منشئاً شاعراً محسناً، سمع من ابن كريمة وابن رواحة وابن خليل وجماعة. وحدّث بمصر ودمشق، وبها توفي كهلاً في سنة إحدى وتسعين وستمائه، ودفن في سفح قاسيون. فوات الوفيات ٢/٤٧ وتمثل له بعدد من المقطوعات الشعرية.

الموقّع:

جاء في صبح الأعشى ٣/٤٨٦.

الضرب الثاني:

ديوان الإنشاء، وكان يتعلق به عندهم ثلاث وظائف....

الثانية: التوقيع بالقلم الدقيق في المظالم، وهي رتبة جليلة تلي رتبة صاحب ديوان الإنشاء.

الثالثة: التوقيع بالقلم الجليل، وكان يسمّى عندهم الخدمة الصغيرة لجلالتها...

١– الرزية: الرزيئة ويقال الرزية بالتسهيل: المصيبة.

فتح الدين بن عبد الظاهر: انظر الرقم ١٤٢، ١٤٩، ٣٣٩، ٥١١

– ٤٣٣ –

١– الصفع: الضرب بالكف مبسوطة.

٢– جرّس بالقوم: سمّع وندّد. جزا: أصلها: جزاء فقصرها للوزن. تقوّل: اختلق كذباً.

- ٤٣٤ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَلَمْ أدْرِ إلا عِندَ أَخذِيَ مَضْجَعي وَقَد سَدَّ لَيلي دُونَ أَبوابِكَ السُّبْلا

٢- فَبِتُّ أُقاسي لَيلَةً نَابِغيَّةً بِها النَّوْمُ لَمْ يَعقِدْ جُفُوني ولا خَلَّى

٣- فَدَعْ مُقلتي تَلْقَى الرَّدَى مُطمئِنةً فقد جَعَلَتْ بِالسُّهْدِ والدَّمعِ لي شُغْلا

- ٤٣٥ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- خَرجْتُ مِن بَيتي سِراجاً وَقَدْ عُدْتُ مِن الأمطارِ قِنديلا

٢- فَالحَمدُ لِلّهِ الذي شُكْرُهُ بِهِ لِساني عَادَ مَبْلُولا

- ٤٣٤ -

٢- ليلة نابغية: إشارة إلى قول النابغة الذبياني في مطلع بائيته المشهورة:

كِليني لهمّ يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

يعقد: عقد طرفي الحبل ونحوه: وصل أحدهما بالآخر بعقدة تمسكهما فأحكم وصلهما.

خلّىٰ: ترك.

- ٤٣٥ -

المقطوعة في خزانة الأدب ٢٤٤ وفيه:

١- أقول في يوم شتاء له من سحبه ما خلف النيلا

٢- خرجت من بيتي سراجاً وقد عدت بحمد الله قنديلا

١ - القنديل: مصباح كالكوكب في وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت ويشعل.

- ٤٣٦ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- كلَّفْتني مـا لَمْ أُطِقْ في الصِبَّـا فَكَيفَ والشَّـيبُ بِفُـودي نَزِيلْ
٢- والشِّـعْـرُ لا بَيْعٌ ولا حَلَّةٌ وَلا سِـراجٌ منهُ يَسْـوَى فَـتِـيلْ
٣- والنَّاسُ في أوسعِ عِـيـدٍ وَقَـد يَشكُو الطَّبِيبُ اليـومَ شَكْوَ العَلِيلْ
٤- وَهِرَّتي قَـدْ هَوِيَتْ هِجـرَتي إذْ نـارُنا في العِـيـدِ نارُ الخَليلْ
٥- فَـمُـرْ تَقيَّ الدِّينِ في طَبْـخِنا نَسْعَى فَقَصْدُ الصُّلْحِ قَصْدٌ جَمِيلْ
٦- وَنِـعْـمَ مَـن وَكَّـلَـهُ هَـيِّـنـاً (وَحَـسْـبُنا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِـيلْ)

- ٤٣٦ -

٢- الحَلَّة: زنبيل كبير من قصب يُجعل فيه الطعام، وإناء معدني يُطهى فيه الطعام، وهو ما زال مستعملاً بهذا الاسم في مصر.

يَسْوَى: يقال في البيع لا يُساوِي أي لا يكون هذا مع هذا الثمن سِيِّن. الفرّاء يقال: لا يُساوى الثوب وغيره كذا وكذا، ولم يعرف يَسْوَى، وقال الليث: يَسوَى نادرة.

الفتيل: الخيط الذي في شقّ النواة.

٤- نار إبراهيم: يضر بها المثل في البرد والسلامة، ويروى أن ابراهيم عليه السلام لما قذف في النار بعث الله له مَلَك الظل، فكان يحدّثه ويؤنسه، ولم تصل النار إلى أذاه، مع قربه من طباع ذلك المَلَك. قال الله عزّ ذكره: ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم...﴾ ثمار القلوب ٤٣ وانظر الرقم ٤٤٠.

٥- تقي الدين انظر الرقم: ٥٦٤.

٦- العجز اقتباس للآية في قوله تعالى ﴿.. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ آل عمران / ١٧٣.

- ٤٣٧ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- سَيِّدي سَيِّدَ الأفاضلِ تاجَ الـ ـدِّينِ سَطَّرتُها عليكَ مُدلاَّ
٢- مُنهياً زَفرَةَ اشتياقي إلى اللَّحـ ـمِ ولا زَفرَةٌ ببيتيَّ أصْلا
٣- وغَدَتْ هِرَّتي تَهُرُّ من الغَيـ ـظِ وحَيْلي وحَيْلُها قد تَخلَّى
٤- ومَحلِّي ما فيهِ نافخُ نارٍ وفُؤادي بنارِهِ يَتقلَّى

-٤٣٨-

وقولُهُ: **(سريع)**

١- عافَ (نَعَمْ) حُبّاً (للا) سِفْلَةٌ أطرَبَني فيهِ الذي قالا
٢- تَربيَةُ الخُدَّامِ هذا بلا شَكٍّ فَما يخرُجُ عن لالا

- ٤٣٩ -

١٦٩ /أ وقولُهُ: مما كتب إلى الصاحب تاج الدين بن حنا (*) وقد بعث له طيوراً ليذبحها بدلاً من ديوك كانت عنده. (متقارب)

- ٤٣٧ -

١- تاج الدين: انظر الرقم: ٦، ٨٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧.

٢- سطّرتها: كتبتها. مدلّ: أدلَّ عليه: وثق بمحبته فأفرط عليه. وعليه بصحبته: اجترأ.

٣- الحَيْل: القوَّة، وماله حَيْل: أي قوَّة والواو: أعلى أي الحَوْل. تخلَّى عن الأمر ومنه: تركه.

٤- (محلي) في: م: (ومجلّى). تقلّى فلان: تقلّبَ متململاً كأنه على المقلى.

- ٤٣٩ -

(*) تاج الدين بن حنا: انظر الرقم: ٦، ١٢٤، ١٦٧، ١٢٧.=

١- فَـــدَيْتَ الـدُّيوكَ بِذِبحٍ عَظيمٍ ... وَأَنقَـــذتَهُمْ من عَـــذابٍ أَليمِ

٢- فَناري لَـهُمْ مِـــثلُ نارِ الخَليلِ ... وَنـارُكَ لـي مِـــثلُ نارِ الـكَليمِ

٣- وَذُو الـعُـــرْفِ تَالـلّهِ فـي جَنَّـةٍ ... فَكُنْ واثِقـــاً بـالأَمـــانِ العَظيمِ

٤- لَقَــد صَــفَّــقــوا طَرَباً بالجَناحِ ... كـتَـصـفـيقِ شَـادٍ بِصَـوْتٍ رَخِـيمِ

٥- مَــشَــوْا كـالطَّواويسِ في مَلْبَسٍ ... بَهِيِّ البُـــرودِ بَـهِـــيجِ الرُّقـــومِ

٦- وَجَـادَتْ بِهِمْ راحَـةٌ كـالغَـمـامِ ... فَـــجــاءَتْ بِأَحْـسنِ رَوْضٍ وَسـيمِ

٧- وكَمْ أَيـقَظوا نائـمــــاً بـالأَذانِ ... غَـــدا بِجَـــلاءِ الظَّلامِ البَـــهِـــيمِ

٨- كـأَنّي أُشـاهِدُهُمْ كـالقُـضَـاةِ ... لِسَــمْتٍ عَلَيـهِمْ كَـسَـمْتِ الحَليمِ

٩- وَإِلا أَزِمَّـــــةُ دارٍ غَـــــدَتْ ... بِهِمْ حُـــرُمـــاً أُمَنَا لِلحَـــريمِ

= الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ في أعيان العصر/ ١١٩ وفيه: (وأرسل إليه الصاحب يوماً ديوكاً مخصية فاستبقاهن ، فأرسل إليه دجاجة كبيرة، ومن خطه نقلت ما قال في ذلك).

١- الذِبح: ما أُعِدَّ للذَّبح، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ الصافات / ١٠٧ .

٢- نار الخليل : انظر الرقم : ٤٣٦ .

نار الكليم: (نار موسى: تضرب مثلاً للشيء الهيّن اليسير يُطلب فيوجد بسببه العِلْق النفيس والغنيمة الباردة. قال ابن عائشة: كن لما لا ترجو [أرجأ] منك لما ترجو؛ فإن موسى ذهب يقتبس النار فكلمه الملك الجبار) . ثمار القلوب ٥٢ .

بعد البيت الثالث في أعيان العصر زيادة بيت هو:

لقـــــد أنِسَت لـيَ داربـهـم ... ومن قـبلـهـا أصـبحت كـالصَّريم

٥- المَلْبَس: ما يُلبس. البهيّ: الجميل. البهيج: الحسن النضر. الرُّقوم: جمع رقم: وهو خزّ موشّى ، يقال: خزّ رقم، كما يقال بُرْدُ وشيٍ والرقم: ضرب من البرود.

٧- البهيم : الأسود . وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح.

٨- السَّمْت: السَّكينة والوقار، والهيئة.

٩- أُمَنا: مقصور أمناء.

١٠ – وَنِعْمَ الفِداءُ لَهُمْ قَد بَعَثْتَ ... مِن الفائقاتِ ذَواتِ الشُّحُومِ [١]
١١ – أَعَدْنَ الشَّبابَ إِلى مَطبخي ... وقد كانَ شابَ بِحَمْلِ الهُمُومِ
١٢ – وَعادَتْ قُدُوري زِنجِيَّةً ... فَأَعجِبْ بِزِنْجِيةٍ عِندَ رومِ [٢]
١٣ – وَطالَ لِسانٌ لِناري بِهِ ... خَصَمْتُ خُطوباً غَدَتْ مِن خُصُومِ [٣]

أ/١٧٠

١٥ – وَأَمسَيْتُ ضَيْفَكَ في مَنْزِلي ... وَمَن فِيهِ ضَيْفٌ يضيفِ الكَريمِ
١٦ – وَقَد أَنبَتَتْ صَدَقاتُ الوَزيرِ ... لَهُمْ ما لَهُمْ مِن دَمٍ أو لُحُومِ

– ٤٤٠ –

وقولُهُ: **(رمل)**

١ – لَيْتَ مَن أَسْبَلَ مِن شَعْرٍ ظَلاما [٤] ... حَطَّ مِن أَبهَى مِن البَدْرِ لِثاما
٢ – ابنُ سِتٍّ وَثَمانٍ يا لَهُ ... قَمَراً أَطلَعَهُ الحُسْنُ تَماما
٣ – هَزَّ عِطْفاً وَنَضا طَرْفاً [٥] فَما ... أَنْذَرَ الرُّمحَ وَما أَمْضَى حُساما

---

١ ١٠– أعيان العصر (من الفاتنات).

٢ ١٢– أعيان العصر : (رومي). وفيه (قلت : قوله : زنجية عند رومي ظرف إلى الغاية؛ لأن السراج رحمه الله تعالىٰ كان أشقر أزرق).

٣ ١٣– أعيان العصر (من خصومي) وهو أفضل.

ملاحظة :

في الحاشية جاء هذا التعليق :

(وهذه الأبيات حسنة على ما فيها من الأولى تجنبه والاحد) كلمة مطموسة ورسمتها كما وجدتها.

– ٤٤٠ –

٤ ١– أسبل: أرسل أرخى.

٥ ٣– نَضا سيفه من جفنه: أَخرجه منه. أَمضى السيف مضاء: صار حاداً سريع القطع، وأنفذ.

٤– وَرُضَابُ الثَّغْرِ لَمْ أظفَرْ بِه ... هَنّاً اللّهُ أراكاً وَبَشامَا[1]
٥– لَمْ يَجِدْ غَيْرَ فُؤَادي هَدَفاً ... عندَمَا فَوَّقَ مِن لَحْظٍ سِهَامَا
٦– أيُّهَا اللائِمُ لا مِلْتَ إلى ... قَولِ مَن عَنّفَ في الحُبِّ وَلامَا
٧– لا وَمَن صَيَّرَ نيرانَ العِدا ... لي بإبراهيمَ[2] بَرْداً وَسَلامَا
٨– إنَّ إبراهيمَ أَضحَى آمِناً ... كُلُّ مَن حَلَّ لَهُ مِنَّا مَقَامَا
٩– قِفْ بِنادِيهِ المُرَجَّى وَقْفَةً ... وَادْعُ في طَاعَتِهِ الخَطْبَ غُلاماً

– ٤٤١ –

١٧١ / ب وقولُهُ: **(كامل)**

١– لِلَّهِ بِرْكَتُكَ التي حَسُنَتْ ... نَظَراً لِوَجهِكَ حِينَ تَبتَسِمُ
٢– حَكَتِ السَّماءَ وَوِردُها شَفَق ... وَنُجُومُهَا أَضيَافُهُ وَهُمُ
٣– وكأنَّما السُّبعانُ قَد جَمَدا ... مِن خَوفِ بأسِكَ حِينَ تَنْتَقِمُ
٤– والماءُ مِن فَمِ ذا وذاكَ حَكَى ... سَيْفَينِ سُلا والسُّيوفُ دَمُ
٥– وَصَوالِجٌ في فِضَّةٍ سُبِكَتْ[3] ... لِلماءِ دُونَ طُلوعِهَا الدِّيَمُ
٦– وكأنّما أيّامُنا حُلَلٌ[4] ... نُشِرَتْ[5] وَيومُكَ ذا لهَا عَلَمُ

---

[1] ٤– البشام : شجر طيّب الريح والطعم يُستاك به .
[2] ٧– نار ابراهيم : انظر الرقم ٤٣٦ .

– ٤٤١ –

[3] ٥– سبكت : سبكَ المعدن : أذابه وأخلصه من الخبث ثم أفرغه في قالب .
[4] ٦– الحُلَل : جمع حُلَّة : الثوب الجيد الجديد غليظا أو رقيقاً . [5] نشرت : بسطت .

- ٤٤٢ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَرَعَـيْتَ هـذا الجَـيشَ منكَ بناظِرٍ ... مَـا كـادَ يُهْـمَلُ رَعْـيُـهُ بِمَنامِ

٢- وَرَدَدْتَ للأَقـلامِ أَمْـرَ سُـيُـوفـهِ ... فَـأَقـرَّتِ الأَسـيـافُ للأَقـلامِ

- ٤٤٣ -

١٧٢ / أ وقولُهُ: **(طويل)**

١- قِفِ العِيسَ إِنّ وافَيْتَ تلكَ المعالما ... وُقُـوفَ مُـحِـبٍّ بَاتَ بِالشَّـوْقِ عَـالما

٢- وَرَوٍّ ثَـراهـا بـالمَدامِعِ إِنَّـهـا ... لَتَـحـسَـدُ أَجفـاني عَليـهـا الغَـمـائما

٣- ومـا أَنَا بِالنَّاسي عُـهُـوداً تقـدَّمتْ ... ولا مَـعْـهَـداً لي بِالحِـمىٰ مُـتَـقَـادِمَـا

٤- خَلِيليَّ إِنْ لَمْ تُسعِداني على الهوَى ... فَـلا تُلزمـاني أَنْ أَخِـيبَ اللَّوائِمَـا

- ٤٤٤ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أشَـاقَكَ بَرْقٌ باتَ طَرْفُكَ شَـائِمُـه ... فـأَرسَلَ دَمْـعـاً لا تُغِبُّ غَـمَـائِمُـه

- ٢٤٢ -

١- (ورعيت) في م: (روعت) تحريف والصواب ما أثبتناه. رَعَى الشيء: حفظه وتولى أمره.

- ٤٤٣ -

١- العِيس: جمع أعيس وهو من الإبل: الذي يخالط بياضه شُقْرة.

المعالم: جمع مَعْلَم: العلامة، ومن كل شيء: مَظِنته، يقال: خفيت معالم الطريق.

٢- م (بالدموع) صححت في الحاشية.

- ٤٤٤ -

١- طرفك: خبر بات مقدم. شائمه: شامَ فلانٌ السحاب والبرق: نظر إليه يتحقق أين يكون=

٢- سَلِ الدَّارَ عَنْ أقمارِهَا وَلَرُبَّما سَأَلْتَ عنِ الشيءِ الذي أنت عالِمُه
٣- وَدُونَكَ فاسْتَنْشِقْ صَباً مَسَّ ذَيْلَها لَواحِظُ زَهْرٍ قد تَنبَّهَ نَائِمُه
٤- سَقى الغَيْثُ أيَّامي هُناكَ فإنَّها وَسَلْ زَمني أعيادُهُ وَمَواسِمُه
٥- وَشَرْبٍ كِرامٍ لِلصَّبُوحِ دَعَوْتُهُمْ وَغِمْدُ الدُّجَى لم يَشْتَهِرْ منهُ صَارِمُه
٦- دَعَوْتُهُمُ والدِّيكَ لَمْ يَنْعَ لَيلَهُ وَلَا نَهَضَتْ بالنَّسْرِ فيهِ قَوادِمُه
٧- إلى بِنْتِ كَرْمٍ كاتَمَ الدَّهْرُ أمْرَها بَنيهِ رَجَاءً في خَليلٍ تُنادِمُه
٨- وَكُنتُ أمرأً ما ضَاقَ صَدْرُ احتماله بِذَنْبِ صَدِيقٍ لا أُريدُ أُقاوِمُه
٩- وَلَوْ شِئْتُ لاستنجدْتُ عَزْمَةَ جَلْدَك وَحَارَبْتُ دَهراً لا أزالُ أُسالِمُه

- ٤٤٥ -

وقولُه: **(طويل)**

١- نُعاوِدُهُ لَحْداً بَكَتْهُ الغَمائِمُ وَشُقَّتْ عليهِ لِلرِّياضِ كَمائِمُ

= مطره. تغبّ غمائمه: أي تأتي كل يوم. الغمائم: جمع غمامة: السحابة.

٥- يشتهر: اشتهرَ السيفَ: سَلَّه من غِمده ورفعه.

٧- بنت كرم: الخمر. كاتم سَرّه: ستره وأخفاه.

٩- العزمة: الصبر والجِدّ، والعزمة أيضاً الحق من الحقوق، يقال: هذه عزمة من عزمات الله.

جلدك:

هو جلدك بن عبد الله المظفري التقوي شجاع الدين والي دمياط، سمع جلدك كثيراً من الحديث النبوي على الحافظ السفلي، وروى عنه وعن مولاه تقي الدين عمر بن شاهنشاه. ولي نيابة الإسكندرية ودمياط، وشدّ مصر، وذكر أنه نسخ بيده أربعاً وعشرين ختمة، وكان سمحاً جواداً، محباً للعلماء مكرماً لهم يساعدهم بماله وجاهه، وله غزوات مشهورة، ومواقف مذكورة، ومدح بالشعر، وبنى بحماة مدرسة. توفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة (فوات الوفيات ١ / ٣٠٠).

- ٤٤٥ -

٣- الوزير محمد: انظر الرقم ٦، ١١٥، ١٢٤، ١٦٧. =

٢- يُجـدِّدُ حُـزْني أنَّهُ اليـومَ راحِلٌ	وَصَـومٌ عَـدِمْنا بِرَّهُ وَهْوَ قـادمُ
٣- وكَمْ مَكرَمـاتٍ للوَزيرِ مُـحـمَّـدٍ	على شاطئيـهـا حَـاتِمُ الجُـودِ حَـائمُ

١٧٣ / ب

٤- أتربـتـهُ جَـاوَرْتِ فـخـرين منهـمـا	تَسـاجَلُ أَعْـرابٌ عُـلا وأعَـاجِمُ
٥- وإنَّ عَلِيّـاً طَوَّلَ اللّهُ عـمـرَهُ	وَعُـمْـرَ بَنيـهِ للثَّـوابِ لَغَـانِمُ
٦- وإنَّ لـهُ فـي كـلِّ أجْـرٍ أجَلَّـهُ	ولا مِـثلَ هـذا الأجْـرِ واللّهُ عَـالِمُ
٧- ولا مـثلَهُ في الصَّـبـرِ عنـهُ وانمـا	(على قَدْرِ أَهْلِ العَـزْمِ تَأْتي العَـزائِمُ)

- ٤٤٦ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وأصـبَح بَيـتي بِالحَـلاوات عَـاطِراً	كـأنَّا فَـتَـقْـتـا للرِّياضِ كَـمـائِمـا
٢- وَقَد رَقصتْ إذْ طابَ وقتيَ شَيختي	وَبَاتَ مُـرِيدُ الشَّـيـخَـةِ الليلَ قـائِمـا

= حاتم الجود : انظر الرقم : ٦ ، ١١ ، ٦٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢

حائم : حام حول الشيء وعليه : دار وطلبه ورامه.

٤- تساجل أي تتساجل : تتبارى وتتفاخر.

٥- عليّ : هو ابن حنا : انظر الرقم ٤٢ ، ٦٣ ، ١٧٣ ، ٢٢٨ ، ٨٧٣.

٦- أجلّه : أعظمه.

٧- العجز هو صدر بيت للمتنبي وهو مطلع قصيدته في سيف الدولة وعجزه :

وتأتي على قدر الكرام المكارم (ديوانه ٣ / ٣٧٨)

- ٤٤٦ -

١- فتق: شقّ.

في الحاشية : (وهذه كناية حسنة وتقدير حلو ظريف)

- ٤٤٧ -

وقولُهُ يخاطب رجلاً يعرف بالبحر : (طويل)

١- لكَ الفَضلُ إذ نَوهْتَ في بلدي باسمي وَقَد كنتُ إذ ذكَّرتَها دارسَ الرَّسمِ
٢- أَبيتُ وقد خاطَبْتني عَن تَواضُعٍ رَفَعْتَ به قَدْرَ السِّراج إلى النَّجمِ

- ٤٤٨ -

وقولُهُ : (بسيط)

١- ما هَانَ دَمعيَ حتَّى هَانَ فيه دَمِي فَدَعْ مَلامَكَ لي في الحبِّ أَوْ فلُم
٢- أَشكُو السَّقامَ ومَا تَشكُوهُ مُقلتُهُ مَرْضَى الجفونِ مُعَاناةٌ من الألَمِ

- ٤٤٩ -

وقولُهُ : (طويل)

١- تَيمَّنْ[1] بياسينٍ فَحَسبُكَ باسمهِ شفاءً إذا ما انفكَّ وانكَسَرَ العَظْمُ
٢- أَقالَ[2] لِرِجلي عَثْرَةً ولَرُبَّما يَزِلُّ الفَتَى يوماً ويَهفُو[3] به الحِلْمُ
٣- فَيبرِئُ من آياتِ ياسينَ أصلُهُ فَلا أَلَمٌ بي بَعدَ ذاكَ ولا سُقْمُ

- ٤٥٠ -

١٧٤ / أ وقولُهُ : (وافر)

١- أَرَحْتُكَ واستَرَحْتُ من المَلامِ وَمِن عَذْلٍ يُطيلُ مَدَى الكَلامِ

- ٤٤٩ -

١- تيّمنَ : تبرّكَ ضد تطيّر.

٢- أقالَ : أقالَ الله عثرته : صفح عنه وتجاوز.

٣- يهفو : يسقط ويزل ويخطئ.

٢- وكُنتُ أُجِيدُ عَشْقَ الظَّبْيِ أَلْمَى ... سَقِيمَ المُقْلَتينِ بلا سَقامِ
٣- تَقولُ أَقَرَّ من رِضوانَ أَمْ ذا ... لهُ حُسْنٌ سِوَى حُسْنِ الأنامِ
٤- فَما تَمَّ الجَمالُ لِغَيْرِ هذا ... ولا وأبيكَ لِلقمرِ التَّمامِ
٥- ولَيلَةَ زارَني واللَّيلُ مُلْقٍ ... على الآفاقِ أَرْدِيَةَ الظَّلامِ
٦- وكادَ الصُّبحُ لا يَبدو حَياءً ... فَأَبداهُ بِما تَحتَ اللِّثامِ
٧- هُمُ قالوا المُدامُ رُضابُ فِيهِ ... ومَن أعطاكَ يا كَأْسَ المُدامِ

- ٤٥١ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أَآلَ تَميمٍ إنَّ حُزْنِيَ بَعْدَهُ ... لَتُنسي بهِ الأيامُ حُزْنَ مُتَمِّمِ
٢- وإنْ حَمَلوا بالصَّالحيةِ قَبرَهُ ... فَدَمعي لهُ سَفْحٌ بِسَفْحِ المُقَطَّمِ

- ٤٥٠ -

٢- ألمى : اللَّمى: سُمرة في الشفة تستحسن.

٣- رِضوان : خازن الجنة (القاموس المحيط) وانظر الرقم ٦٦٧ .

- ٤٥١ -

١- متمم : هو ابن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي أبو نهشل: شاعر فحل صحابي من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، أشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك، سكن متمم المدينة في أيام عمر، وتزوج بها امرأة لم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه. توفي نحو ٣٠هـ. (الأعلام ٦ / ١٥٤).

٢- الصالحية :

هناك الصالحية وهي قرية قرب الرُّها من أرض الجزيرة من إنشاء عبد الملك بن صالح الهاشمي، وقيل قرب الرّقة. والصالحية أيضاً: قرية كبيرة في ظاهر جبل قاسيون من غوطة دمشق. والصالحية كما في تاج العروس (ة: بمصر) منسوبة إلى الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن أيوب والد الملوك سلطان مصر والشام، ولعلها هي المقصودة بشعر الوراق هذا.=

- ٤٥٢ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- فَضَضتُ عَنِ الدَّنِّ مِسْكَ الخِتامِ ... وَرَاضَعْتُ شُرْبي بَعدَ الفِطامِ

٢- وَكَيْفَ ثُبُوتي علَى تَوْبَةٍ ... وَقَد هَزَمَ الفِطْرُ شَهْرَ الصِّيامِ؟

١٧٥ / ب

٣- وَلاحَ هِلالُ الدُّجَى قَادِماً ... بَقَايَا مُحَيَّاهُ تَحْتَ اللِّثَامِ

٤- فَقُمْ نَصْطَبِحْهَا سُلافاً لَها ... دَبِيبٌ تُسَارِقُهُ في الفِطامِ

٥- يطوفُ بهَا بَابِليُّ اللِّحاظِ ... سَكِرْنا بِعَيْنَيهِ قَبْلَ المُدامِ

٦- جَنَيْتُ على خَصْرِهِ مَا جَنَتْهُ ... عَلَيَّ لَواحِظُهُ مِن سَقَامِ

٧- صَبَوْتُ لَهُ وَزَمانُ الصِّبا ... لَهُ في النَّضارَةِ عُمْرُ الغُلامِ

= المقطم :

هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة ويسمّى في كل موضع باسم ودفن فيه عدد من الصحابة (معجم البلدان)

ملاحظة :

القافية في (م) مضمومة وهو خطأ.

- ٤٥٢ -

١- فضَّ خاتَم الكتاب : كسره وفكّه.

الدّنّ: وعاء ضخم للخمر ونحوها. المِسك : ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان.

الختام: ختم الشيء : أتمه وبلغ آخره وفرغ منه. راضع: راضعه: رضع منه.

٤- السلاف : أفضل الخمر وأخلصها. تسارقه: سارقه النظر: طلب غفلة ينظر إليه.

٦- (جنيت) كذا ولعلها (جنت).

٧- صبوت إليه : حننت وتشوقت.

٨- رَعَى اللّهُ عَهداً مَضَى للشَّبابِ   وَإنْ لَمْ يُراعِ لنا مِن ذِمَامِ
٩- وأَبقَى لنا خُلْدَكَ الفائِزيَّ[أ]   وأبقَى بِهِ طِيبَ ذِكرِ الكِرامِ

- ٤٥٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أَعْدَتْ مَعَاطِفُكِ القَنا فَتَعَوَّما   وَبِلونه أَعْدَى مَراشِفَكِ اللَّمَى
٢- إنْ كانَ جَفْنُكِ كاتماً من لَحْظِهِ   سَيفاً فَمَن أَجْرَى بِوَجْنَتِكِ الدِّما
٣- بَيضاءُ يَلْتَبِسُ الأَقاحُ بِثَغْرِها   فَتُزِيلُ عَنْكَ اللَّبْسَ أَنْ تَتَبسَّما
٤- هَاتِ الحَدِيثَ عَنِ الأَراكِ فَإنَّ في   أَنفاسِهِ مَا لَمْ يكُنْ لِيُكَتَّما
٥- صَبَحَتْهُ رِيقَتُها فَهَزَّ غُصُونَهُ   وَدَرَى الحَمامُ بِسُكْرِهِ فَتَرَنَّما
٦- أَشكُو السَّقامَ وَجَفنُها لي هازِئٌ   لَوْ كانَ سُقْمِي سُقْمَهُ لَتَأَلَّمَا
٧- أَشتاقُ طَيْفَكِ وَهْوَ مِثلُكِ في الجَنا   عَلَّمْتِهِ هِجْرانَنا فَتَعلَّما
٨- لا أَنتَ لي تُعطي وَلا هُوَ في الكَرَى[٢]   لَيْتَ الوُشَاةَ مَضَوْا بِحَظِّي مِنكُما

أ ٩- (الفائزي) في (م) بالراء تصحيف.

الفائزي لقب شرف الدين الذي كان كاتباً نصرانياً يخدم مع الملك (الفائز) بن العادل.. ثم أسلم وترقى ، وكان عنده رئاسة وكرم ومعرفة بالحساب وتصريف الديوان وتنفيذ الأشغال، وخدم الملك الكامل وولده الصالح، وتنقلت به الأحوال حتى استوزره الملك المعز وأمّره. قتل سنة ٦٥٥هـ. (عيون التواريخ وهو جد الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين (انظر : النجوم ٢٢٨/٨) ٢٠ / ١٢٧).

- ٤٥٣ -

٢ ٨- يبدو أن الشاعر انتقل من مخاطبة المؤنث إلى المذكر، فاستعمل (تعطي ، وإلاّ فحقها (تعطين).

- ٤٥٤ -

وقولُهُ : مزدوجة طردية (رجز)

١- لا تَأْخُـذَنْ عَنهـا السُّـروجَ واللُّجُمْ   وَدُمْ عـلى حُـبِّ طِـرادِ الخَـيْلِ دُمْ

أ/ ١٧٦

٢- وانهَضْ بهـا والصُّبْحُ في حِجَـابه   كـالسَّـيفِ مـا جُـرِدَ مِن قِـرابَه

٣- سَـوابقٌ قُبُّ البُطونِ ضُـمَّـرا   خَلَعْنَ لَيـلاً ولَبِسْنَ عِـثْـيَـرا

٤- من أَدْهَمٍ مُـحَـجَّلٍ أَغَـرِّ   كـاللَّيلِ خَـاضَ في غَـديرِ الفَـجْـرِ

٥- وَأَشْـهَبٍ كَـأَنَّهُ شِـهـابُ   لَهُ مَـضـاءٌ وَلَهُ الـتِـهـابُ

٦- وَأَحْـمَـرٍ يخـرُجُ كـالشَّـرارِ   لا يَصطَلي البَـرْقُ لهُ بِنـارِ

٧- وَأَصـفَـرٍ كـذائبٍ من ذَهَبِ   قَـدْ حُلِّيتْ غُـرَّتُهُ بكَوكَبِ

٨- مَـالي وَوَصفُ الخَلْقِ والشَّـبابِ   وَوصْـفُـهـا في الحُـسْنِ فَـوْقَ الدَّابِ

- ٤٥٤ -

١- السُّروج جمع سَرج : رحل الدابة. اللُّجم : جمع لجام : الحديدة في فم الفرس، ثم سمّوها مع ما يتصل بها من سيور وآلة لجاماً.

الطِراد : السباق في الخيل. وفرسان الطراد : هم الذين يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها.

٢- الحجاب : الساتر : القِراب : غِمد السيف.

٣- السوابق : الخيل جمع سابقة. يقال : سبق الفرس في الحَلْبة : جاء قبل الأفراس. القبّ : جمع أقبّ، قَبَّ : دَقَّ خصره، وضَمُرَ بطنه.

٤- الأدهم : الأسود.

٥- الأشهب : الذي يخالط بياض شعره سواد.

٨- الداب : مخفف الدأب أو الدَّأَب : العادة والشأن.

٩- تُنسيكَ حُسْنَ الخَلْق بالخلائق ... لاحِـقةً بأعْوَجٍ ولاحِقِ
١٠- كَواكبٌ بالنَّقعِ لاحَتْ في غَسَقْ ... كَمـا بَدَت من الدِّماءِ في شَنَقْ
١١- أعَارَها والصُّبحُ ما تَنفَّسا ... أبلجُ يُذكي من جَبينٍ قَبَسا
١٢- أبيضُ كالسَّيفِ الصَّقيلِ أزْهَرُ ... يُثني عليه أبيضٌ وأسْمَرُ
١٣- غَزا وَقادَ الجَيشَ في عَصْرِ الصِّبا ... وَهَذَّبَ الكَهْلَ وراضَ الأشْيَبا
١٤- وَجَاءَها كَنَسْرٍ في المَفارِقِ ... كُلُّ قَنيصٍ حَطُّهُ من حَالِقِ
١٥- وَغَارَةٍ بغَارَةٍ ألحَقَها ... وَهْناً وأعطى المُرْهَفاتِ حَقَّها
١٦- وكَمْ لَهُ من غَارَةٍ شَعْواءِ ... والشَّمْسُ ذاتُ مُقلَةٍ عَشْواءِ

٩- لاحقةً بالنصب : معناها مدركة، وبالرفع : ضامرة. لَحِقَ بطن الفرس : ضمُرَ.

أَعوج : الأعوجيات : ضرب من الخيل تنسب إلى أعوجَ : حصان لبني هلال (كتاب أسماء الخيل (٥٨) ، ولعدي بن أيوب بن شبيب العُليمي : (كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها (٥٠) .

لاحق : اسم لأفراس مشهورة : غني بن أعصر، الحازوق الخارجي، عتيبة بن الحارث، معاوية بن أبي سفيان، زيد الخيل بن مهلهل (الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام للصاحبي التاجي؛ مجلة المجمع العلمي العراقي ج١ ، م٣٤/١٩٨٣، وانظر : كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها الفهارس) .

١٠- النقع : الغبار الساطع المرتفع. الغسق : ظلمة الليل.

١١- أَبلج : بلجَ الصبحُ : أسفر فأنار، وبلج وجهه : تنضرَّ سروراً. يُذكي : يوقد.

١٢- الأزهر : كل لون أبيض صاف مشرق مضيء.

أبيض وأسمر : سيف ورمح.

١٣- هذّب : نقّى وأخلص وأصلح. راض: ذلّل، يقال: راض المُهر ، وراض نفسه بالتقوى.

١٤- (كنسر) في م : (كسر) ولعل الأصل ما أثبتناه بدليل العجز الذي يشير إلى حطّ القنيص من ارتفاع. وإذا صحت الكلمة فحقها التنوين! الحالق: المكان المرتفع المُنيف.

١٥- الوَهْن : نصف الليل أو بعد ساعة منه، المرهفات: السيوف الرقيقة جمع مُرهف.

١٦- الشعواء : المنتشرة المتفرقة الفاشية. عشواء: سيئة البصر ليلاً .

١٧- أَخلَى بِها الجَوَّ من الطُّيورِ ... وَالقَفْرَ من عَفْراءَ أو يَعْفُورِ

١٨- كَمْ بَزَّ رَوْضاً وَغَديراً طائِرا ... بِجارِحٍ جَدَّ لَها كَسائِرا

١٧٧ / ب

١٩- حَوَّمَ حتى صارَ جارَ النَّجمِ ... وانقَضَّ يَهوي كَشِهابِ الرَّجْمِ

٢٠- فانقَضَّ للأَرْضِ بغَيْظٍ وَحَنَقْ ... والخَيْلُ تَحذوهُ بِرَكْضٍ وَعَنَقْ

٢١- فَكَمْ رَأَيْنا من بَناتِ مَاءِ ... مُضَرَّجاتٍ ثَمَّ بالدِّماءِ

٢٢- وَمن بَلا شينَ ومن كَراكي ... من صائحٍ في كَفِّهِ وَباكي

٢٣- والرَّوضُ جَذلانٌ به مُبتَسِمُ ... وَللشَّقيقِ فيهِ قَدْ جُنَّ الدَّمُ

٢٤- وَطالَما صَفَّقَتِ الغُدْرانُ ... مِن طَرَبٍ وَمَاسَتِ الأَغْصانُ

١٧- عفراء : مؤنث الأعفر: الظبي يعلو بياضه حمرة. اليعفور: ظبي لونه كلون العفر (التراب). وولد البقرة الوحشية.

١٨- بَزَّ قرينه: غلبه، والشيء: نزعه وأخذه بجفاء وقهر.

الجارح: ما يصيد من الطير والسباع والكلاب. جدَّلَ: صرعَ.

الكسائر: جمع كسيرة: المهشمة التي فرق بين أجزائها.

١٩- الرجم : الرمي بالحجارة والرُّجم: الشهب وهو ما يظهر في السماء كأنها نجوم تتساقط.

٢٠- الحنق : شدة الغيظ. تحذوه: تتبعه. العَنَق: ضرب من السير فسيح سريع للإبل والخيل.

٢١- بنات الماء: الطيور. ثَمَّ : هناك.

٢٢- بلاشين : لعله جمعَ بلشُون : جاء في التاج : (البَلَشُون: بفتحتين وهو طائر معروف، وقد أهمله الجماعة. وأظنه البَلَصُوص: الذي ذكره المصنف في (بَلَص).

وفي القاموس المحيط : والبَلَصوص كَحلَزون: طائر ج بَلَنْصَى شاذ. أو البَلَنْصَى للواحد ج بَلَصُوصٌ وهي الأنثى والبَلَصُوص: الذكر أو بالعكس) وانظر التاج مادة بلص ففيه زيادة، وصبح الأعشى ٣ / ٣١٠. كراكي جم كُرْكيّ: طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب، قليل اللحم، يأوي إلى الماء أحياناً.

٢٥- حَــتى إذا قَــضَى هناكَ الأرَبَا ... واشــتــاقَ سَــفْـحَيْ حــاجــرٍ والرَّبربَا

٢٦- وادَّ كَــرَ الأجْــراعَ والكُـثْـبــانَا ... فَـــراحَ يَثْـنـي نَحـــوهـا العنـانَا

٢٧- فَـأرسلَ التَّـيـهـمَ والطَّاوي الحشَا ... والجَــوُّ مــا قلَّصَ عَنه الغــبــشَــا

٢٨- حــتَّى أحَسَّ الظَّبيُ في بَيْــدائِه ... سَــوْطَ عَــذابٍ صُبَّ مِن سَــمــائِه

٢٩- وَطَــالبــــاً بــالمَوْتِ من وَرَائِـه ... وَفــارِســاً يَجــري على غُلوائِه

٣٠- فَـالظَّبيُ والـشَّاهينُ والكلبُ مَعـا ... والطِّرْفُ قَــد فــاتوا الرِّياحَ الأرْبَعــا

٢٥- الأرب : الحاجة : أو الحاجة الشديدة. السفح : سفح الجبل : أسفله الذي يغلظ فيسفح (ينصب) فيه الماء.

حاجر : موضع قبل معدن النَّقرة (معجم البلدان ومراصد الاطلاع). ففي تاج العروس : والحاجر : موضع بالقرب من زَبيد، والحاجر : موضع بالجيزة من مصر وقد رأيته).

الربرب : لم نجدها في معجم البلدان ولا المراصد، وفي التاج ، الربرب : القطيع من بقر الوحش، وجماعة البقر دون العشرة. ويتضح أن الشاعر لم يرد هذا، وإنما يشير إلى مكان أو موضع معيّن.

٢٦- الأجراع جمع الأجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل.

الكثبان : جمع كثيب : الرمل المستطيل المحدودب.

٢٧- (التيهم) كذا فهل أصلها (اليتيم)؟. الطاوي : طوى بطنه : أجاع نفسه أو تعمد الجوع وقصده، والخمصان من الجوع.

(الغَبشا) في م غير واضحة ولكنها أقرب إلى ما أثبتناه. غبشَ الليل : خالط بقية ظلمته بياض الفجر.

٢٩- (وفارساً) في م : وفارتَها . الغُلَواء : تجاوز الحد، غلت الدابة في سيرها : ارتفعت فجاوزت حُسن السير، والسهمُ : ارتفع في ذهابه وجاوز المدَى.

٣٠- الشاهين : طائر من جوار الطير وسباعها من جنس الصقر.

الطِرْف : في م : بفتح الطاء، والصحيح ما ضبطناه. الطِرف : الكريم من الناس والخيل ونحوهما. والمراد هنا ، الكريم من الخيل.

٣١– من كُلِّ خَـفَّـاقِ الجَناحِ أجْـدَلِ ... كـالصَّـخـرَةِ الصَّـمَّـاءِ حُطَّتْ من عَلِ

٣٢– حَـديدِ قَلْبٍ وَحَـديدِ البَـصَـرِ ... وَمِـخْلَبٍ مَـاضي الشَّـبَـا وَمِنْسَـرِ

٣٣– مُـهَـذَّبٍ مُـؤَدَّبٍ مُـدَرَّبِ ... مُـزاحِمٍ نَجْمَ السَّـمَـا بِمَنْكِبِ

٣٤– وكُلٍّ مَـجـدولِ القَرَى مُـضَـمَّـرِ ... كـأنَّهُ أنبُـوبةٌ من أسْـمَـرِ

٣٥– مَـهـمـا رأتْ عَـيناهُ كـان في يَدِه ... ولَـمْ يُرَعْ سِـرْبُ القَطَامن مَـرْقَـدِه

٣٦– وَنحنُ في الأسْـفـارِ من عِـيـالِه ... نَبِـيتُ مَـغْـمـورِينَ من أُفـضـالِه

٣٧– والأَرضُ خَـجْلَى خَـدُّها مُـضَـرَّجُ ... مِن دمٍ قَـتْـلَى ليسَ فـيـهـا حَـرَجُ

١٧٨/ أ

٣٨ – وَنحنُ في الحَـرْبِ من النَّظّارَه ... نُـزْهَـتُـنـا فـي مَـوْكِـبِ الوزاره

٣٩– وَصَـيْـدُنا نحنُ من المَقـالي ... نُجـزَى عن الفَـعـالِ بالمقَـالِ

٤٠– فـي ظِـلِّ مَـن دامَ عـلـينـا ظِـلُّـه ... وَلا عَـدانـا وَبْـلُـهُ وَطَـلُّـه

٣١– الأجدل : الصقر .

٣٢– حديد قلب وحديد بصر: حدَّ الرجلُ : نشط وقوي قلبه، وبصره إليه : نظر إليه نظرة انتباه . . (مخلب) في م (مخلف) تحريف . المِخلب : ظفر كل سبع من الماشية والطائر. الشبا : جمع شباة : حَدُّ طرفه، يقال : شبا السيف، وشباة العقرب . المنسَر: ما ينسرُ (ينتف ويقتطع) به الطائر الجارحُ الأشياءَ.

٣٤– مَجدول : الصُّلْب المفتول : يقال : رجل مجدول الخَلْق : مُحكمَ الفتل . القَرى : الظهر ووسطه.

٣٥– السِّرْب : الفريق من الطير والحيوان .

٣٦– (عياله) في م : (عناله) والأصل ما أثبتناه .

٣٧– الحَرَج : الإثم .

٣٨– النظّارة : الفاعل من نظر .

٣٩– المقالي : جمع مِقْلَى : ما يُقلى عليه، قلَى الحَبَّ واللحم ونحوهما : أنضجه على المِقلاة .

٤٠– الوَبْل : المطر الشديد . الطَّلّ : المطر الخفيف يكون له أثر قليل .

٤١- فَعِرْضُ مَن أصبحَ من حُسَّادِه كَثوبِ طاهيةٍ دُجَى سَوادِه

٤٢-وَمَا رَأَيْنا سَفْرَةً كَمِثلِها نُثني بِفَضلِ اللّهِ ثُمَّ فَضلِها

٤٣- ولا رَأينا كالوَزيرِ صَاحِبا سُهِّلَ أَخلاقاً وَلانَ جَانِبا

٤٤- دَامَ وَدامَ الصَّاحِبُ المُؤَيَّدُ أَخُوهُ زَينُ الوُزراءِ أَحمَدُ

٤١- العِرْض: البدن والنفس. الطاهي: الطبّاخ.

٤٣- الصاحب الوزير:

لعله تاج الدين محمد بن محمد بن علي المتقدمة ترجمته انظر الرقم: ٦، ١٩٨، ٤٣٦، ٤٤٥، ٥٢٢.

أما أحمد:

فهو الصاحب محي الدين أحمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب محي الدين أبو العباس ابن الصاحب بهاء الدين بن حِنا. كان فاضلاً وسمع من جماعة وحدّث ودرَّس بمدرسة والده التي أنشأها بزقاق القناديل بمصر إلى حين وفاته. توفي الصاحب أحمد في ثامن شعبان بمصر سنة ٦٧٢هـ، ودُفن بسفح المقطم، ووجد عليه والده وجداً شديداً، وعملت له الأعزية والختم (النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤١).

والجدير بالذكر أن هناك أحد أولاد حِنا يسمى أحمد أيضاً هو:

القاضي زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حِنا. كان فقيهاً فاضلاً متديناً وافر الحرمة، توفي ليلة الخميس ثامن صفر سنة ٧٠٤هـ ودفن في قبر حفره لنفسه بجنب الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة. (النجوم الزاهرة ٨/ ٤١٥ والدرر الكامنة ١/ ٣٠٢).

- ٤٥٥ -

وقولُهُ: وقد أَهدى إليه علم الدين(*) خلعة وتفصيلة (**) وأترجّاً

(طويل)

١- رَفَلْتُ بهـا في حُلَّةٍ عَلَمِيَّةٍ خِلالُكَ فيها أَعجزَتْ كُلَّ راقِمِ
٢- وَتَفصيلةٌ كادَتْ تكونُ لِرِقَّةٍ وَلِينٍ أَراها من ثِيابِ الأَراقِمِ
٣- وَيانِعُ أُترُجٍّ كَأَنَّ نَسيمَهُ ثَناؤكَ إِذْ لا يُستَطاعُ لِكاتِمِ
٤- جُسومُ لُجينٍ في غَلائِلِ عَسْجَدٍ وأَنْمُلُ حُسّابٍ بِغَيرِ مَعاصِمِ
٥- وَقالوا لَقَد جاءَتْ إليكَ هَنيئَةً فَقُلتُ كَذا تَأتي هَدِيَّةُ حاتِمِ

- ٤٥٦ -

وقولُهُ:

(متقارب)

١- تَوَجَّهَ لَوْمي عَلى لائِمي وَقَدْ مِسْتُ كَالغُصْنِ النّاعِمِ

١٧٩ / ب

٢- وَقامَ بِعُذْرِيَ فيكَ العِذارُ وَما النّاسُ إِلاّ مَعَ القائِمِ

- ٤٥٥ -

(*) علم الدين: انظر الرقم ٢٤٧، ٦٠٧

(**) تفصيلة: فصّل الخياط الثوب: قطعه على قدّ صاحبه.

١- رفل: جرَّ ذيله وتبختر في سيره. علمية: نسبة إلى علم الدين الذي أهدى الهدية. الخِلال: جمع خُلَّة: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه.

٤- الغلائل: جمع غِلالة: ثوب رقيق يُلبس تحت الدثار.

٥- حاتم: حاتم الطائي. انظر الرقم: ٦، ١١، ٦٧، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٩٢.

- ٤٥٧ -

وقولُهُ: (كامل)

١- قَلبي لِفَقدكَ يا خَليلُ كَليمُ بَرْدٌ حَشَايَ فأنتَ إبراهيمُ
٢- دَمعي وَصَبْري إذْ مَقامُكَ في الثّرى هذا وَهذا زَمْزَمٌ وَحَطيمُ

- ٤٥٨ -

وقولُهُ: في إزار أُهدي له: (خفيف)

١- مِن صِفاتِ الكَريمِ سِتْرُ الحَريمِ فَلَكَ اللّهُ مِن جَوادٍ كَريمِ
٢- شَدَّ أزْري وَصانَ أهلي إزارٌ كَسَجاياكَ رَقَّ أو كالنَّسيمِ
٣- أرسلْتُهُ إليَّ بيضُ أياديـ ـكَ فَجَلّى سَوادَ حَظّي البَهيمِ
٤- وَأتاني وَما سَألْتُ ولا استَسْقَـ ـيْتُ جُوداً هذي صِفاتُ الغُيُومِ

- ٤٥٧ -

١- كليم : مجروح. يشير الشاعر إلى نار إبراهيم الباردة . انظر الرقم: ٤٣٦، ٤٤٠ .

٢- زمزم : هي البئر المشهورة بالمسجد الحرام بمكة.

٣ حطيم : هو ما بين المقام إلى الباب، أو هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحِجر.

- ٤٥٨ -

٤ ٢- شدّ أزره: الأزر: القوة، يقال : شدَّ أزره : قوّاه.

٥ السجايا : جمع سَجيَّة: الطبيعة والخُلُق.

٦ ٣- البهيم : الأسود. وليل بهيم : لا ضوء فيه إلى الصباح.

٧ ٤- (هذي) في م : (هذه) وبه يختل الوزن.

- ٤٥٩ -

وقولُهُ :يشكو الحُميّ على طريقة أبي الطيب(*) ، ووزن قصيدته ورويّها(**)

(خفيف)

١- وَزائِرَةٍ وَلَيسَ بهـا احـتِـشـامٌ تَزورُ ضُـحىً وَتَطرُقُ في الظَّلامِ
٢- بِهـا عَـهْـدٌ وَليسَ بِهـا عَـقَـافٌ عَنِ الشَّـيْخِ الكَبـيـرِ وَلا الغُـلامِ
٣- إذا طَرَقَتْ أعَـاذَ اللَّهُ منهـا سَـلَـوْتُ عَـنِ الـكَـرائـمِ والـكِـرامِ
٤- لـهـا في ظاهِري بَرْدٌ وحَـرٌّ بِقلبي والفُـتُـورُ فـفي عِظامي
٥- تُلَهـوِجُ نَارُها لحِـمي طَعـامـاً وَتَشْـرَبُ مِن دَمي صِـرْفَ المُدامِ
٦- وأصـواتُ الغِناءِ لهـا أنيني فَـمـا تَنفَكُّ مِن هذا المَقـامِ
٧- تَجافَتْني عَلَى شَيبي وَضَعـفي وَقَـد أعْـيَـيْتُ رَبَّاتِ الخِـيـامِ
٨- إذا مـا فـارَقَـتْني غَـسَّلَتْني لأنـي قَـد وَصَلْتُ إلى حِـمَـامي

- ٤٥٩-

(*) أبو الطيب : المتنبي . انظر الرقم ٣٣٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٧

(**) والقصيدة مطلعها:

ملومكما يجلُّ عن الملام ووقعُ فعاله فوقَ الكلامِ

وهي التي يذكر فيها حمّى كانت تغشاه في مصر. (ديوانه : ٤ / ١٤٢)

١- احتشام : استحياء.

٢- العهر : الفجور.

٣- الكرائم : جمع كريمة: صفة لكل ما يُرضَى ويُحمد في بابه.

٥- تُلهوِج: لهوجَ الشيء: لم يحكمه ولم يُبرمه، ويقال: لَهوَجَ الطعامَ: لم يُنضجه.

٧- تجافتني: ابتعدت عني. أعييت: أتعبت وأعجزت.

جاء بعد الأبيات هذا التعليق:

(بمثل هذا تعرف قدرة الشاعر إذا تبع مثل أبي الطبيب وتصرّف مثل تصرّفه. وتورّع عن معانيه=

- ٤٦٠ -

١٨٠ / أ وقولُهُ: يصف مسيراً عاجلاً (وافر)

١- أَبا لَمِلكِ السَّليمانيِّ [١] فيها ... رَكِبتَ الرِّيحَ خافِقَةَ [٢] الزِّمامِ [٣]

٢- فَكانَ بها مَساؤُكَ عِندَ مِصرٍ ... وَكانَ بها صَباحُكَ بِالشَّامِ

- ٤٦١ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وَلَستُ بِناسٍ من سُطورِكَ رَوضَةَ ... غَمَا مَتنُها كَفٌّ كَشَفتُ بِها العَمَى

٢- فَها أَنا بينَ الخطِّ واللَّفظِ أجتلي [٤] ... مَحاسِنَ تَهدي العُمْيَ أَو تُسمِعُ الصُّمَّا

- ٤٦٢ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وأَقبلْتَ قَبلَ العيدِ والعيدُ عَارِفٌ ... ومُعتَرِفٌ أَنَّ المُهِمَّ المُقَدَّمُ

٢- يَمينُكَ أَبهى بَهجَةً مِن هِلالِهِ ... وَخُمسُكَ لا عَشْرٌ من الشَّهرِ يُلْثَمُ

= لتعففه، ثم إذا ألمّ له بمعنى أتى به على غير ما أتى به الأول مع مقاربته ومقارنته لتشابه في البيت الأول، فأما الآخر فما لم يلح للأول منه لائحة (سبق) للطبيب رائحة).

-٤٦٠-

١- سليمان : انظر الرقم ١٠٦ ، ٦١٧ ؛ ٨٨١.

هو النبي الذي سخرت له الريح.

٢ خافقة : مسرعة.

٣ الزمام : الخيط الذي يُشدّ في البُرَة أو في الخشاش ثم يشدّ إلى طرَف المقود.

-٤٦١-

٤ ٢- اجتلى الشيء: نظر إليه مجلواً.

٣- وَمَا أَنتَ إِلا رَحْمَةُ اللَّه سَاقَها إلى بَلَدٍ عَاداتُها بكَ تُزْحَمُ
٤-يَميناً لأنتَ البَدْرُ مَعْنىً وَصُورَةً وَلولا اعتِقَادي ذا لمَا كُنتُ أُقسِمُ

-٤٦٣-

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أمسي بخَصْرِكِ في ضَناهُ قَسِيمَا وَأَشَدُّ ما أعدَى السَّقِيمُ سَقِيمَا
٢- وَأَظُنُّ جَفنَكَ قَد تَحكَّمَ فيهما فَلَقَدْ أَجَادَ وَصحَّحَ التقسِيمَا
٣- أكتَمتنا فيه المُدامَ وَنَفحةُ الـ ـمِسْواكِ تُظهُر سِرَّهُ المَكتُومَا
٤- ولَقَد وَجَدْنا ذاكَ من أنفاسه إذْ ما وَجَدْتُ سِوَى الأراكِ نَديمَا
٥- الجِيدُ أغيَدُ[1] واللِّحاظُ كَحِيلَةٌ يَا لَلمَهَا مَاذا سَلَبْتِ الرِّيمَا
٦- خَفَقانُ قُرْطِكَ في فؤَادي لو رَمَى بخُفوقِه بَرْقَ الدُّجَى ما شِيمَا
٧- وأنا الذي حَكَّمْتُهُ في مُهْجَتي وَنَسِيتُ عَمْراً[2] فيكَ والتحكِيمَا

- ٤٦٤ -

١٨١ / ب وقولُهُ: **(وافر)**

١- جَرَتْ مِن بَعدِ سَاداتي أُمُورٌ غَدَتْ عَجَباً تُسَطَّرُ في الأَنامِ

- ٤٦٣ -

[1] ٥- أُغيدَ: الأغيد من الناس: الوسنان المائل العنق. والمائل العنق اللّين الأعطاف.

[2] ٧- عمرو:

هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي أبو عبد الله: فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. توفي سنة ٤٣هـ. وحول مسألة التحكيم بينه وبين أبي موسى الأشعري معروفة.

(ينظر الطبري حوادث ٣٧هـ والأعلام ٥ / ٢٤٨).

٢- فَمـا غَلَتِ البَطالةُ لي لأنّي عَـرَفْتُ بهـا الكِرامَ مِن اللِّئـامِ

- ٤٦٥ -

وقولُه: (مديد)

١- لي علَي خَـدِّ الحَبيبِ دَمُ فـإلى مَنْ فيـهِ أحتَكِمُ
٢- مَـا أُبرِّي منـهُ نـاظِرَهُ وَهْوَ بالعُشّـاقِ مُتَّهَمُ

- ٤٦٦ -

وقولُه: (بسيط)

١- لَوْ أنّني بِتُّ ضَيْفاً لابنِ زائِدَةٍ مَعْنٍ لَمَا زادَ مَعْناً عَنكَ في الكَرَمِ
٢- بَشاشَةً وَحَديثاً مُمْتِعاً وَقِرًى سَرَرْتُ طَرْفي وَسَمعِي مُنعِماً وَفَمِي

- ٤٦٧ -

وقولُه: (سريع)

١- مُذْ رَقَّ ذاكَ الخَصْرُ مِن ظالمي رَجَوْتُ مِنهُ رِقَّةَ الرَّاحِمِ

- ٤٦٥ -

١ ٢- أبرّى : أصلها : أبرئ خففت الهمزة للوزن.

في الحاشية هذا التعليق : (هذا مثل قول القائل : جزئ الله كل خير، وهما دون العالي. وإنما أثبتهُما لموقع مثل هذا من القلوب، ولا يخلو قلب من فرحة، ولا رجل من نصر صديق ولاسيما عند النبوات، وأوقات الهفوات، وانظر بعينك تجد نصيراً وسل مني خبيرا).

- ٤٦٦ -

٢ ١- معن بن زائدة : انظر الرقم : ١١ ، ١٧٦ (معناً) كذا والرفع أولى.

٣ ٢- ممتع : أمتع بالشيء: دام له وسُرَّ به.

٢- وَمُـــذْ تَشكَّى جَـــوْرَ أَرْدافِـــهِ أَشْـــفَـــقْتُ أَنْ أَدْعُـــو علـى ظالِمي

- ٤٦٨ -

وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- سَـبَقَ السِّـراجُ إلى امـتِـدا حِكَ كُـلَّ مَن يَتَـقَـدَّمُـه

٢- وَسَناكَ مَـسْـرَجَـةٌ لِبا بِكَ والمَهـابَـةُ تُلْجِـمُـه

٣- لـكِـنْ تَـوَقُّـدُ ذِهْـنِـهِ مـا كـادَ شَيءٌ يُفْـحِـمُـه

- ٤٦٩ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- ظَننْتُ جَنيَّ الوَرْدِ حُـمْـرَةَ خَـدِّهِ كَـمـا ظَنَّهُ قَـومٌ شَـقـيـقـاً وَعَنْدَمـا

٢- ومـاذاكَ إلاّ أنَّ سَـيفَ جُـفـونِـهِ بِوَجنتـهِ من مُـهـجـتي تَقْطُر الدِّمـا

- ٤٧٠ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَذِي دُمَّلٍ كـالدَّهْرِ شِـدَّةَ قَـسْـوَةٍ مَنيعَ حِـجـابٍ عَن بُلُوغِ المَراهِمِ

- ٤٦٧ -

٢- الجور: الظلم. الأرداف: جمع رِدْف: العَجُز والكَفَل.

- ٤٦٨ -

٣- يفحمه: يُسكته ويمنعه.

- ٤٦٩ -

١- العندم: شجر أحمر ودم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعاً حتى ينعقدا فتختضب به الجواري.

٢- عَسَا وَقَسَا حتَّى كأنَّ مَجَسَّهُ ... يَمِينُ بَخِيلٍ ظَنَّ أو قلبُ ظَالِمِ

- ٤٧١ -

١٨٣ / ب وقولُهُ: **(خفيف)**

١- قُلتُ قُومي لَعلَّنا نَنسُجُ العَيْـ ... ـشَ فَقالَتْ وَلِلكلامِ كَلامُ

٢- لُحْمةُ الوَصْلِ هَاهِيَ وَهْيَ من غَزْ ... لِ جُفوني فَأينَ منكِ القِيامُ

- ٤٧٢ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَلَرُبَّ جَمْعٍ من عِداكَ لَقِيتَهُ ... فَلَقِيتَ جَمعاً ليسَ منكَ بِسَالِمِ

٢- وَلَّوا وقد وَلَّيْتَ سَيفَكَ أمرَهُمْ ... فَحَسَمْتَ داءَهُمُ بوالٍ صَارِمِ

- ٤٧٣ -

١٨٤ / أ وقولُهُ: يصف هاجرة. **(طويل)**

١- وَهَاجِرَةٍ أذكَتْ على السَّفْرِ جَذْوَةً ... أُعَوِّذُ من رمضائها كُلَّ مُسْلِمِ

- ٤٧٠ -

٢- عسا : غلظ ويبسَ . المَجسّ: موضع الجسّ: أي اللّمس. (ظن) كذا ولعلها (ضن): بخل.

- ٤٧١ -

٢- اللُّحمة : خيوط النسج العرضية يلحم بها السّدَى. كذا صدر البيت وهو غير مستقيم الوزن، فهل الأصل: (لحمة الوصل إنما هي من غزل....)؟

- ٤٧٢ -

٢- حسمَ الداءَ : أزاله بالدواء. بوال صارم : برجل شجاع أو باتٌّ في أمره ، ماضٍ.

- ٤٧٣ -

١- السَّفر : جمع سافر : المسافر. الجذوة : الجمرة الملتهبة. الرمضاء : شدة الحر، والأرض=

٢- غـدا الماءُ فيـهـا كـالحَـمِيم لِشَـارِبٍ وَبَرْدُ الـصَّـبَـا فـيـهـا كَـفَـج جَـهَنَم

٣- إذا الشَّمْسُ كالدِّينارِ يَسهُلُ صَرْفُهُ بِـدارَةِ ظِـلٌّ قَـدْر دَارة دِرْهَـم

- ٤٧٤ -

وقولُهُ: (رمل)

١- حَـصَلَ العِـزُّ لهـا مُـذْ خُطِبتْ منكَ لا نَعـدَمْكَ عِـزّاً دائِمَـا

٢- وبِـصَـدْر الدّيـن مُـلِّيـتَ ولا زِلْتَ تَحـوِى منهُ صَـدْراً سَـالِماَ

- ٤٧٥ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- وَرُبَّ شَـخصينِ قَطٌّ مـا اجـتَـمـعـا إلا علَى هَرْتِ غَـائِبٍ فَـهُـمـا

٢- مَـا مَـرَّ يَومٌ إلا وَعِـندَهُـمَـا لَحْمَ رِجَـالٍ أَو يُولَغَـان دمَـا

= التي حمِيت من شدة وقع الشمس.

٢- الحميم : الماء الحار . الفجّ: الطريق الواسع بين جبلين. فهل الأصل (كلفح)؟

اللفح : الحرّ، لفحته النار أو السَّموم: أصابت وجهه وأَحرقته.

٣- (إذا) كذا في م : ، ولعلها (إذْ).

الدارة في الرمل : ما استدار منه، وهالة القمر التي حوله، وكل موضع يُدار به شيء يحجره فاسمه دارة.

- ٤٧٤ -

٢- هناك أكثر من واحد لقب صدر الدين ولم يتبين لنا المقصود منهم (انظر فهارس فوات الوفيات)

- ٤٧٥ -

١- الهَرْت : الطعن في العِرض. هرتَ عِرضه وهَرَدَهَ وهَرَطه ، كلها لغات.

٢- يرلغ : يسقى.

- ٤٧٦ -

١٨٥ /ب وقولُهُ: (خفيف)

١- صِيتُكُمْ نارُ في الظّلام يُكَفّي[1] كَرَماً من قِرَاكُمُ وَكَرامَه

٢- خُبزُكُمْ طَيِّبٌ حَلالٌ لَقد طَا بَ وَطِبْتُمْ وَأَصلُكُمْ من عَلامَه

- ٤٧٧ - [2]

وقولُهُ: (خفيف)

١- وَبَاخِلٍ يَشنَأُ الأَضيافَ[3] حَلَّ به ضَيفٌ من الصَّقْعِ نَزَّالٌ على القِمَمِ

٢- سَاءَلْتُهُ ماالذي تَشْكُو فَأَنشَدني[4] (ضَيْفٌ أَلَمَّ بِرأسي غَيرُ مُحتَشِمِ)

- ٤٧٨ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- قَد كَتبُوا عنكَ ما تُصنِّفُهُ قَالَ الأديبُ المُحرِّرُ الفَهِمُ

- ٤٧٦ -

١- م (نارمى العلامي يكفي) ولعل الأصل ما أثبتناه على أن من حق (نار) التنوين والمعنى كانه منظور فيه إلى قول الخنساء في أخيها صخر: كأنه علم في رأسه نارُ .

ديوان الخنساء ٨٠ وصدره : أَغرّ أبلج تأتم الهداة به .

- ٤٧٧ -

[2] المقطوعة في الغيث المسجم ١ /٧٣ وفيه : (ونقلت له منه في بخيل صفع)

[3] ١- يَشنأ : يبغض ويتجنب .

[4] ٢- الغيث المسجم : (يشكو) . العجز تضمين لصدر بيت للمتنبي عجزه:

(والسيف أحسن فعلاً منه باللمم)

وهو مطلع قصيدة قالها في صباه . ديوانه ٤ / ٣٤ .

٢- وَصَحَّفوا قالَ قادَ سَيِّدُنا　　وَذاكَ شَيءٌ جَرَى بهِ القَلَمُ

- ٤٧٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- وَرَقيعٍ يَأبى السَّلامَ عَلَينا　　لا مُشيراً بهِ ولا مُتكلِّمُ

٢- قُلْتُ سَلِّمْ إذا مَرَرْتَ بِقَومٍ　　فَهُوَ الشَّرعُ قالَ لي لا أُسلِّمُ

- ٤٨٠ -

١٨٦ / أ وقولُهُ: (منسرح)

١- كانَ مَتاعِي إذا استَعَنْتُ بهِ　　في حَاجَةٍ أعجَزَتْ ذَوي الهِمَمِ

٢- قَامَ بِأَمْري وَقَد قَعَدْتُ بهِ　　وَنِمْتُ عَن حَاجتي ولَمْ يَنَمِ

- ٤٨١ -

وقولُهُ: (رجز)

١- دِرْهَمُهُمْ على الدَّوامِ يُحْرَمُ　　٢- تَقطَعُ يا هذا بِذا وتُجرِمُ

٣ - فَمَدْحُهُمْ لُزُومُ مَالا يَلزَمُ

- ٤٧٨ -

٢- في اللسان: والتحريف في الكلمة: تغيير الحرف عن معناه، والكلمة عن معناها. والتصحيف: معناه أن يقرأ الشيء بخلاف ما أراده كاتبه،... وهو لفظ مولّد. (انظر: التنبيه على حدوث التصحيف مقدمة المحقق). وقد يطلق أحدهما على الآخر.

- ٤٧٩ -

١- م: (السلامُ) بالرفع، خطأ.

- ٤٨٠ -

١- المتاع: كناية عن عضو الرجل.

- ٤٨٢ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- أَهْدَيْتَ لي عِنَباً سُرَّ الفؤادُ به   كأنَّهُ إبنةٌ إِذْ زانَها القِدَمُ

٢- وَغيرُ بِدْعٍ إذا أهدَيْتَهُ كَرَماً   يَوماً وَدارُكَ فيها الكَرْمُ والكَرَمُ

- ٤٨٣ -

وقولُهُ: (رمل)

١- أيُّها السَّائِلُ عَنّي إنَّني   قَد تَحامى الجُود عَنّي واعتَصَمْ

٢- عَزَّ مَن أَمدحُهُ في رَجبٍ   فَأَنا الأَخْرَسُ والشَّهْرُ الأَصَمْ

- ٤٨٤ -

وقولُهُ: (مجتث)

١- نادَىٰ رَجائي نَداهُ   فكانَ عنهُ أَصَمّا

٢- وَما أَلومُ أَصَمّاً   في قَصْدِهِ كُنتُ أَعمَى

- ٤٨٢ -

١- (ابنة) في م: (ابنته) ولعل الأصل ما أثبت. (القدم) في م بسكون الدال خطأ.

٢- م (كَرْماً) بسكون الراء والصواب فتحها. الكَرْم: العنب.

- ٤٨٣ -

في اللسان: (والأصم رجب لعدم سماع السلاح فيه، وكان أهل الجاهلية يسمّون رجباً شهر الله الأصمّ، قال الخليل: إنما سمي بذلك لأنه كان لا يُسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح؛ لأنه من الأشهر الحرم فلم يكن يسمع فيه: يالفلان ولا يا صباحاه). وانظر الرقم (٣٧، ٦٨٤).

- ٤٨٥ -

وقولُهُ: (وافر)

١- لَبِسْتُ مَدائِحي قَبلَ التَّمائِمْ وَقَبلَ المَدْحِ أُرضِعتِ المَكارِمْ
٢- وفي المَهْدِ انتَجعْنا منكَ كَفّاً كَفانا مَنُّها مِنَنَ الغَمائِمْ
٣- وَهزَّكَ مَدْحُنا من جانِبيهِ فَلَمْ تَكُ عَن جَوارِحِنا بِنائِمْ
٤- وَقَبلْنا يَمينَكَ ثُمَّ لِمْ لا تُقَبَّلُ وَهْيَ قِبلَةُ كلِ لاثِمْ

- ٤٨٦ -

١٨٧ / ب وقولُهُ: (سريع)

١- جَدِّدْ سُروراً بالشَّرابِ القَديمْ واشرَبْ هَنيئاً واسقِني يَا نَديمْ
٢- وَهَاتِها كالشَّمْسِ قد أَشرَقَتْ مِن دَنِّها في جُنْحِ ليلٍ بَهيمْ
٣- في رِقَّةِ الماءِ وَلكنْ لها تَوَقُّدُ النّارِ وَبَرْدُ النَّسيمْ

- ٤٨٧ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- أَوجَبَتْ وَحْشَةُ الذُّنوبِ انقِباضِي عَن سُؤالي لكِنَّ رَبّي كَريمُ
٢- وَلَئِنْ كُنتُ غارِقاً في ذُنوبي هِيَ كالبحرِ فَهْوَ بَرٌّ رَحيمُ

- ٤٨٨ -

وقولُهُ: (طويل)

١- عَلِمْتَ زَكيَّ الدينِ أَنيّ مُطالَبٌ بِدَينٍ وَلِمْ لا وَهْوَ وَعْدُ كَريمِ

٢– فَقلِّدْ صَنيعاً واغتَنِمْ من مَدائحي   فَلا بُدَّ ما دنَسْتُها بِلَئيمِ

– ٤٨٩ –

وقولُهُ: **(متقارب)**

١– أَقمْتَ المَطامِعَ مِن نُومِها   وَنِمت فَمن ذا بِهذا حَكَمْ

٢– وَحَاشَاكَ تَسمَعُ في مِثلِها   (فَنبِّهْ لها عُمَراً ثُمَّ نَمْ)

– ٤٩٠ –

١٨٨ /أ وقولُهُ: **(خفيف)**

١– مَا مَعَ الخُبْزِ فَضْلَةٌ لِلإدامِ   فَاقنعِي واقطَعي حَديثَ المَلامِ

٢– بَشِّرينا بِسَلَّةِ الخُبْزِ حُبْلَى   وافرِجي من رُغفانِها بِغُلامِ

٣– رَقِّصِيهِ مُرَبْرَبَ الخَدِّ بَادي   الحُسْنِ يَجلُو وَجْهاً كَبَدْرِ التَّمامِ

– ٤٨٨ –

٢– لابُدّ : لامفرّ. دنسّتها : وسختها ولطختها.

– ٤٨٩ –

٢– العجز مضمن لبيت بشار وتمامه :

إذا أيقظتك حروب العدا ، ديوانه ٤ / ١٦٠

عمر بن العلاء : من الموالي، عامل المهدي العباسي على طبرستان، ومن كبار قواده، كان جواداً حازماً ، وكان جزاراً من أهل الريّ، وجمع جمعاً ، وقاتل بعض الخارجين بطبرستان في أيام المنصور فضمه المنصور إليه، وجعله في جملة قواده، واستشهد في أيام خلافة المهدي نحو ١٦٥هـ (الأعلام ٥ / ٢١٥).

– ٤٩٠ –

١– الإدام : ما يستمرأ به الخبز ج أُدُم.

٣– مر بربَ : في المعجمات : (رَبَّ ولدَه والصبيَّ يرُبُّهُ ربَّاه، أي أحسن القيام عليه ووليه حتى=

٤- فَــهْــوَ يُغنيكَ عن سِــواهُ ولا　　　يُغْنيكَ عنهُ شيءٌ وَذُوقي كَــلامي
٥- وَدَعِــينا عنِ الإدامِ وَعِــدّي　　　القَــدْرَ أُمّــاً قَــد آذَنَتْ بالفِطامِ

- ٤٩١ -

١- بَادَرَ العَشْرَ عَشْرَ كَفّيكَ لَثْما　　　وَتَمنَّى هِلالُهُ مِنكَ تَمّــا
٢- وَرأى المُلْكُ مَطلعــاً منكَ نُوراً　　　كَمْ جَــلا نُورُهُ ظلامــاً وظُلْمَــا
٣- فَبَــدا حَاجِبــاً لَديكَ وَمــا أسـ　　　ـعَدَ مَن يَنتَمي لِبابِكَ نَجْمَــا

- ٤٩٢ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أَمِــيــرٌ لهُ طَلْعَــةٌ طَالَمــا　　　بَدَتْ قَــمَــراً تَحتَ لَيلِ التَّــمــامِ
٢- يُطاعِنُ بِالرأْيِ قَــبلَ السِّنانِ　　　وَيَضرِبُ بِالعَــزْمِ قَــبلَ الحُــسامِ
٣- وَيَقــتــادُها ضُــمَّــراً كالرِّياحِ　　　حُشيَ البَرْقُ مِن خَلفِها في ضَرامِ
٤- يَطيرُ بِها العَــزْمُ دُونَ السِّياطِ　　　وَيُمسِكُها[١] الزَّجْرُ[٢] دُونَ اللِّجامِ
٥- وَتَنسُبُ تَهــذيبَ تَأْديبِــهِنَّ　　　لِتَهــذيبِ فُــرسانِهِنَّ الكِرامِ

- ٤٩٣ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- إنَّ الدَّراهِمَ مَــسُّــهــا　　　أَلَمٌ يَشُقُّ عَلى الكِرامِ

= أدرك، أي فارق الطفولية كربَّبه تَربيباً. وربرب الرجل اذا ربى يتيماً ومن المجاز: الص مربوب وربيب وكذلك الفرس). ولم ترد فيها ربرب.

- ٤٩٢ -

[١] ٤- يمسكها: يحبسها ويمنعها.

[٢] الزّجر: الكفّ والمنع.

٢- الضَّـــــرْبُ أوَّلُ أمـــــرِها [1] والحَـــــبْسُ فـي أيدي اللِّئـــــامِ

- ٤٩٤ -

١٨٩ /ب وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- مَـــــاذا على شُـــــؤْمِ الدَّرا هِـمِ من مُـــــقَـــــاســـــاةِ الأنَامِ

٢- وَلِخَـــــوْفِـــــهـــــا مِن ذا وَذا كَ تَـفِـــــرُّ مِـن أيدِي الكِرامِ

- ٤٩٥ -

١٩٠ / أ وقولُهُ: **(بسيط)**

١- بَقِـيتُ في كلِّ يومٍ كَمْ أروحُ وكَمْ أغـــــدُو ومَلَّ المُكاري [2] كَمْ يُرَدّني

٢- وَلا أُزاد على التَّـــقـــار [3] عندكُمُ كـأنّني جِـئْـتُكُمْ رَأْســاً بِلا بَدَنِ

- ٤٩٦ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- لَمْ يَسْرِ بَينَهُمُ الخَـيـالُ لِغَـيْـرةٍ هَجَـرَتْ مَـخَـافـتَـهـا المَنامَ عُـيُـونُ

- ٤٩٣ -

١ ٢- الضرب : ضربَ الدرهم ونحوه : سكَّه وطبعه . ودِرْهم ضَرْب : مضروب

- ٤٩٥ -

٢ ١- المكاري : هو الذي يستخدم الحيوانات في حمل الأشياء من مكان إلى آخر، وفي العراق يسمى (المجاري).

٣ ٢- في م : (التقار) ولعلها ما أثبت على أن هذا المصدر لم يرد في اللسان والتاج فهل قاسه الشاعر على : التَّبيان والتَّكرار والتَّسيار وأمثالها؟!

٢- وَلَرُبَّمَا رَكِبَ المَهَاوِلَ طارِقاً   والصُّبْحُ طِفْلٌ تارةً وَجَنِينُ

- ٤٩٧ -

١٩١ / ب وقولُهُ: **(رجز)**

١- إنَّ فُتوحاً جامِعٌ شَمْلَ الفِتَنْ   أقودُ لِلعَاصي الحُرُونِ مِن رَسَنْ

٢- كَمْ وَرَدَ الماءَ لَدَيهِ وَرَعَى   حَشِيشَةً في بَيْتِهِ ظبيٌ أغَنّْ

٣- وَنُزْهَةُ الفُسَّاقِ في بَيْتِهِ (ذا)   والماءُ والخُضْرَةُ والوَجْهُ الحَسَنْ

- ٤٩٨ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- إذا رأَتْ شَيْبي على صَدْرِها   أذْكَرَها القُطْنَ ولَوْنَ الكَفَنْ

٢- وَبينَ فَخْذَيْها تَرى مَيْتاً   مُصَبَّراً من مُدَّةٍ ما اندَفَنْ

- ٤٩٦ -

٢- المهاول : لعله جمع مَهُول، وفي اللسان : (وهَوْل هائلٌ ومَهُول، وكرهها بعضهم، وقد جاء في الشعر الفصيح. والتهويل : التفريغ. الأزهري: أمر هائل ولا يقال مَهُول، إلا أن الشاعر قد قال:

وَمَهُولٍ من المناهل وحش   ذي عَراقيب آجنٍ مدفان

وتفسير المهول : أي فيه هَوْل..) مادة هول.

- ٤٩٧ -

١- العاصي : الخارج عن الطاعة والمخالف للأمر. الحرون: حرنت الدابة وقفت حينَ طلب جريُها ورجعت القهقرى.

الرّس: ما كان من الأزمّة على الأنف.

٣- (ذا) من تقديرنا، وبدونها يختل الوزن.

- ٤٩٨ -

٢- (مصبّراً) كذا بالصاد المهملة، ولعلها بالمعجمة. ضَبّرَ الشيءَ : جمعه وشدّه.

- ٤٩٩ -

وقولُهُ **(بسيط)**

١- كـانُونُ مَطبـخنا في العِيـد كـانُونُ ... والهِـرُّ فـيـهِ على مـا فـيـه مَـأْمُـونُ

٢- فَمـا شَكا زَفْرةً كـالعَاشـقينَ ولا ... تخـضَّـبَتْ بنَجـيعٍ فـيـهِ سكِّينُ

٣- وَلا هَدَتْ نَارُهُ السَّـارِي ولا رُفِـعَتْ ... قِـدْرٌ وَلا نُصِـبَتْ فـيـهِ مَـواعينُ

٤- ولا أَلَـمَّ بِنـا الجـرَّارُ فـيـهِ وَلا ... دِينُ البَـراهِمـةِ الواهي لنا دِينُ

- ٥٠٠ -

وقولُهُ **(بسيط)**

١- وَرُبَّ سَـمْراءَ كـالسَّمْراءِ قَـامتُـهـا ... مـا أَخطَأَتْ شَـبَـهـاً في اللَّوْنِ واللِّين

- ٤٩٩ -

١- كانون الأولى : الموقد . وكانون الثانية: يراد به أحد الكانونين الأول (ديسمبر) والثاني (يناير) شهران في قلب الشتاء بين تشرين الثاني وشباط ولا شهر بينهما . ويسميهما العرب : شهرى قُماح .

٢- الزَفرة: التنفس بعد المدّ، وجمع الزفرة: الزفرات . وزفرت النار : سمع لتوقدها صوت وهو زفيرها .

٣- الساري : السائر ليلاً .

٤- الجرّار: في التاج: يقال : كثرت بنصيبين الطيارات والجرّارات.

الجرارة : عقيرب صفراء صغيرة على شكل التبنة، سميت جرارة: لأنها تجر ذنبها وهي من أخبث العقارب وأقتلها لمن تلدغه .

البراهمة : ينتسبون إلى رجل منهم يقال له (براهم) ، وقد مهد لهم نفي النبوات أصلاً وقرر استمالة ذلك في العقول بوجوه . . (انظر : الملل والنحل : ٢ / ٢٥٨) .

- ٥٠٠ -

١- السمراء الأولى : الفتاة . السمراء الثانية : القناة .

٢– لَقَد سَبى حُسنُها عَقلي وَلي كَبِدٌ ... أُعِيذُ فاطِرَها مِنها بِياسينِ

– ٥٠١ –

١٩٢ /أ وقولُهُ (سريع)

١– إِبعَثْ بِذي قَرنَينِ مَن لي بِهِ ... ومَن لأهلي أو لِجيراني

٢– أَمْلَحَ أَغدُو يَومَ عيدٍ بِهِ ... مُقَرَّباً أَعظَمَ قُربانِ

٣– وَيَتبَعُ الجَزّارُ حُكمي فَلا ... يَلقانيَ الدَّهرَ بِعِصْيانِ

٤– يَرفَعُ لي قَدْراً وَقِدْراً بِها ... نَصْبَ خُوانيَ بَينَ إِخوانِ

٥– وَيَرفَعُ المَطبَخُ لي رايَةً ... قَيسِيَّةً مِن لَونِها القاني

---

١ ٢– سبي : أسر.

٢ فاطر : إشارة إلى سورة فاطر.

٣ ياسين : إشارة إلى سورة ياسين.

– ٥٠١ –

٤ ١– ذو القرنين : يريد به كبشاً.

٥ ٢– أملح : ملح الكبش : خالط بياضه سواد فهو أملح.

٦ مقرّباً : قرّب القربان : قدّمه ، والقربان : كل ما يتقرّب به إلى الله عز وجل من ذبيحة وغيرها.

٧ ٣– م : (بعصياني)

٨ ٤– قدراً الأولىٰ بفتح القاف : الحرمة والوقار. والقِدر الثانية بكسر القاف : الإناء الذي يطبخ فيه.

٩ نصب الشيء : إقامته ورفعه. ١٠ الخِوان : ما يؤكل عليه.

١١ قيسية : نسبة إلى قيس ، والقيسون كثر (انظر : جمهرة أنساب العرب الفهارس)

١٢ القاني : الأحمر

- ٥٠٢ -

وقولُهُ: يذكر انيفاً **(سريع)**

١- رَأَيتُ أَنفَ ابنِ خُنُفْــــرٍ وقــــد   تَطاوَلَتْ أَجنابُ حِـــــيطانه

٢- أَنْفٌ أَبو الهَـــوْلِ على جِــرْمِــه   مُـــحْـــتَـــقَـــرٌ في جَنْبِ بُنيــانه

٣- وَهْوَ كَسَبْعِ الحَوْضِ في فَتحِـه   فَـــاهُ وفي إعـــلانِ أَجْـــفــــانه

٤- وَيَكمُلُ التَّـشبيـــهُ فيــه إذا   غَـــــــــرِّقَ فـي المـاءِ إلـى آذانـه

- ٥٠٣ -

وقولُهُ **(منسرح)**

١- يَا سَاعَةَ البَيْنِ قد نَسِيتُ بِما   كَـــــابَدْتُهُ منكَ لَذَّةَ الزَّمَنِ

٢- قَـدْ ظَعَنَ الرَّكْبُ بِالجَمـالِ وَبِالـ   ـحُسْنِ وَعُدْنا بالشَّوْقِ والحَزَنِ

- ٥٠٢ -

١- م : (خُنُفُر) ولا يستقيم الوزن.

ابن خنفر: في التاج: خَنْفَر: من الأعلام، وذكر اسمين تسميا بهذا الاسم.

٢- أبو الهول : نصب فرعوني ضخم أقيم في عهد الأسرة الثالث المنفية جسمه جسم أسد، ورأسه رأس إنسان، إشارة إلى اجتماع القوة والعقل، وطوله عشرون متراً، وعرضه أربعة أمتار، ولا يزال قائماً إلى اليوم على مقربة من أهرام الجيزة.

٤- (آذانه) تقرأ (ذانهِ) ليستقيم الوزن.

- ٥٠٤ -

وقولُهُ (سريع)

١- هَزّوا قُـدوداً وانتـضَـوا أعْـيُنا وَعَطَّلُوا البِـيضَ وَسُـمْـرَ القَنا

١٩٣ / ب

٢- خَـادَعْنَنا يَومـاً وَقُلْنَ الذي عِـنـدكُـمُ دُونَ الـذي عِـنْـدَنـا

٣- تَشكُونَ سُـقْـمـاً وَلنا أعْـيُنٌ لَو نَطقَتْ قَـالَتْ بِكُمْ مَـا بِنَا

٤- قُلنْا فَـتـشكُو غَـيـرَ ذا قُلنَ مَـا كُلُّ هَوَاكُمْ قِـسْـمَـةٌ بَيْنَنا

٥- يَارَبَّةَ الخَـالِ أمَـا يُجـتَلَى شَـقِـيقُ خَـدَّيك أمَـا يُجـتَنَى

٦- قَـالتْ أبا الخَـالِ تَوهَّمـتَـهُ شَـقَـائِقـاً فَـاتَكَ مَـاهَا هُنَا

٧- خَـدِيَّ وَرْدٌ رِيقَـتي مَـاؤُهُ قُـلْـتُ سَـلي مَن ذاقَ أو مَن جَنَى

- ٥٠٥ -

وقولُهُ (كامل)

١- هُمْ فَـارَقُـوكَ وَهذهِ الأوطانُ وَلِهُنَّ بَاقي الدَّمْعِ كـانَ يُصَـانُ

٢- فَـاسْقِ المَعَـاهِدَ وارْعَ خِـفَّـهُمْ وإنْ نَقَـضُـوا عُـهـودَكَ غَـادِرينَ وَخَـانوا

- ٥٠٤ -

١- انتضوا : أنتضى السيف : أخرجه من غمده.

٢- (عندكم) في الحاشية وإزاءها (صح).

٦- م (شقائق).

- ٥٠٥ -

٢- المعاهد : جمع معهد : محضر الناس ومشهدهم.

٣- لا تُدخَرُوا الأَجفانُ بَعدَ فِراقِهِمْ فَلأي مَعنًى تُذخَرُ الأَجفانُ

٤- وَلَو أنَّهُمْ رَفعوا البَراقِعَ لم يَكُنْ لِيَضَلَّ تحتَ دُجُنَّةٍ حَيرانُ

- ٥٠٦ -

١٩٤ / أ وقولُهُ (بسيط)

١- ابعَثْ إليَّ بِمِشْطٍ من شَبيبتِهِ يُدْلي بِقُوَّةِ تَركيبٍ وأسنانِ

٢- فَأنتَ تُمسِكُ إمساكاً بِمَعْرِفَةٍ كَما تُسرِّحُ تَسْريحاً بِإحسانِ

- ٥٠٧ -

وقولُهُ (مخلع البسيط)

١- أثنَى عليَّ الوَرَى بِأنّي لَمْ أهجُ شَخصاً وَلَو هَجاني

٢- فَقلتُ لا خَيرَ في سِراجٍ إنْ لَمْ يَكُنْ دافِئَ اللِّسانِ

٣- تدخر بالدال وتذخر بالذال بمعنى. الادخار : الاختيار أو الاتخاذ لوقت الحاجة.

٤- البراقع : جمع برقع: قناع النساء.

- ٥٠٦ -

١- م (بمشطٍ شبيبه) ولعل الأصل ما أثبتناه.

٢- البيت إشارة إلى قوله تعالى: (الطلق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان..) البقرة / ٢٢٩ . انظر الرقم ٥٢٢

- ٥٠٧ -

المقطوعة في الغيث المسجم ٢ / ٢٥٢ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٤١ .

١- الغيث : أثنى عليّ الأنام أني لم أهج خلقاً ولا هجاني

فوات الوفيات : (أثنى عليّ الأنام.. خلقاً ولو...)

- ٥٠٨ -

وقولُهُ **(مجتث)**

١- مَـــــازِلْـتُ رَطْبَ لِسَـــــانٍ   بِـشُـكْـرِ أَهْـلِ الـزَّمَـــــــانِ
٢- وَلِـلـسُّـــــــراجِ بَـقَـــــاءٌ   مَـــــادامَ رَطْبَ الـلِّـســـــانِ

- ٥٠٩ -

وقولُهُ **(مجزوء الرمل)**

١- بِتُّ أشكُو سُــقْمَ جِــســمِي   لِـسَـــــقـــــيمِ المُقلتَـــيْنِ
٢- قَـــــالَ لي يَـكـفِـــــيكَ أنْ   أَصــبَـحتَ عِندِي مِـثلَ عَـــيني

- ٥١٠ -

١٩٥ / ب وقولُهُ **(مجزوء الخفيف)**

١- وَقَـــهـــوةٌ سَـــبَـــقَـتْ كُـــــ   ـــــلَّ مُـــــــــــــدَّةٍ وَأَوانِ
٢- عَـــجِـــبْتُ مِنهـــا تُـســمَّى   مَـــعْ ذاكَ بِـــنْـــتَ الـــدِّنـــانِ
٣- وَلَـــو كَـــنَـــوْهَـــا بِـــحَـــقٍّ   لَـقِـــــيـلَ أُمَّ الـزَّمَـــــانِ

- ٥٠٨ -

كتب البيتان في الحاشية وبالخط نفسه.

١- الرَّطب : رَطِبَ : نَدِيَ وابتلَّ ، ويقال : رَطِبَ لساني بذكرك.

- ٥١٠ -

١- القهوة : الخمر . الأوان : الحين.

٢- الدنان : جمع دَنّ : وعاء ضخم للخمر ونحوها.

٣- كنوها : كنى عن كذا : تكلم بما يستدل به عليه ولم يصرّح.

- ٥١١ -

وقولُهُ **(كامل)**

١- لي في دَواةِ الفَتحِ أحسنُ مِدْحَةٍ ... بِفُنونِهـا لِذَوي العُقُولِ فُنُونُ

٢- تَاللّهِ لَوْ فَطِنَ الحَدِيدُ لِبَعضِ مَا ... أنا نَاظِمٌ فِيهِ لَكانَ يَلِينُ

- ٥١٢ -

وقولُهُ يتشكّى ركوب المحارة(*) : **(بسيط)**

١- أَشُدُّ رَأْسي وَوَسْطي في المَحَارَةِ من ... هَزٍّ لها فَكأَنّي قصٌّ كَانِ

٢- فَأَسألُ اللّهَ رَبَّ العَرْشِ يُبْدِلُني ... مِن المَحَارَةِ تَسرِيحاً بإحسانِ

- ٥١٣ -

وقولُهُ **(وافر)**

١- رَأيْتُ قُطوفُ عَفْوِكَ دانياتٍ ... فَنحنُ مَعَ المَدَى نَجني وَنَجني

- ٥١١ -

١- الفتح : انظر الرقم ١٤٤ ، ٣٣٩ ، ٤٣٢ ، ٥١١ .

- ٥١٢ -

(*) المحارة : شبه الهودج ، والعامة يشددون ، ويجمع بالألف والتاء. والمحارة: مَنسم البعير.

١- (قص كان) كذا، فهل الأصل (قص شيء كان)؟ وتبقى (كان) قلقة في موضعها.

- ٥١٣ -

١- القطوف : الجني . نجني الأولى : نأثم من الجناية، والثانية : من الجني.

والشاعر يريد : أنه يأثم ثم يجد من عطف الممدوح وعفوه ما يرفع عنه جنايته.

١٩٦/أ

٢– وكَمْ بَاتَ المسِئُ قَـريرَ عَـيْنٍ وَسَـيـفُكَ إذْ حَلُمْتَ قَـرِيرَ جَـفْنِ

– ٥١٤ –

وقولُهُ (متقارب)

١– إذا جَـدَّدَ اللَّهُ سُـبـحـانَهُ لَكُمْ نِعْـمـةً عَـمَّتِ المُسلِمـينا

٢– فَـلا عَـدِمَ المُلْكُ نَصـراً عَـزيزاً ولا عَـدمَ الدِّينُ فَـتـحـاً مُـبـينا

– ٥١٥ –

وقولُهُ (رجز)

١– طَلَبْتُ مِن عِندِكَ أَصْـلاً طَيِّـبـاً فَـقـلتَ لي طَلَبْتَ مـالا يُمكِنُ

٢– انظُرْ إلى فِـعلي فَـأصِلي مِـثلُهُ فَـقـلْتُ هذا العُـذْرُ عُـذْرٌ بَيِّنُ

– ٥١٦ –

وقولُهُ (بسيط)

١– وَقَـائلٍ قـالَ لي لَمَّـا أنْ رأى قَلَقي مِـن انـتِظارِي لآمـالٍ تُـمَنِّيـنـا

٢– حَكُمت: عقلت وتانيت وسكنت عند غضب أو مكروه مع قدرة وقوة.

المقطوعة في الوافي ٣/٣٧ وفيه (وكتب إليه (أي إلى الفتح بن عبد الظاهر) الرقم ١٤٤، ٣٣٩.

– ٥١٦ –

المقطوعة في: الغيث المسجم ١/١٦١ وكررت في ٢/١٧٧، وفيه: (ونقلت منه (أي من خط السراج الوراق له). وفوات الوفيات ٣/١٤٤

١– الغيث: (لآمال تغينا). الفوات: (لطول وعد وآمال تغينا).

٢- عَواقِبُ الصَّبْرِ فِيما قالَ أَكثَرُهُمْ … مَحمودَةٌ قُلْتُ أَخشَى أَنْ تُخَرِّينا

- ٥١٧ -

وقولُهُ **(طويل)**

١- رَسُولِيَ شَيْطانٌ خَبِيرٌ مُجَرَّبٌ … وَلَمْ يَنْخَدِعْ مُذْ كُنتُ يَوماً ولا كانا

٢- ولكنَّهُ الشَّيْطانُ ذَلَّ ولَمْ يَحِرْ … لَدَيكَ جَواباً إِذْ رآكَ سُلَيمانا

- ٥١٨ -

وقولُهُ **(مجزوء الرمل)**

١- نَظَرَتْ مِن خَلَلِ السَّجْـ … ـفِ كَشَمْسٍ مِن دُجُونِ

٢- فَرَنَتْ لي بِفُتورٍ … وَرَمَتْني بِفُتونِ

٣- وَعَلَينا رُقَباءٌ … هَجَروا نَومَ العُيُونِ

٤- فَتَطارَحْنا هَوانا … بِرِسالاتِ الجُفونِ

٥- وزَنَينا بِعُيونٍ … وَرُجِمْنا بِظُنونِ

٢- في حاشية الفوات : (يشير إلى أن (المحمودة) اسم نبات يتخذ للإسهال)

- ٥١٧ -

٢- لم يحِر جواباً: لم يهتد لسبيله فهو حائر. سليمان : انظر الرقم ١٠٦، ٦٧٠

- ٥١٨ -

١- خَلَل : الخَلَل : منفرج مابين كل شيئين. السَّجف : أحد السترين المقرودين بينهما فُرجة.

٤- التطارح : التحاور والتناظر.

٥- الرَّجم بالظنِّ: الكلام الذي لم يكن وليد الحقيقة، ويقال : رجم بالغيب : تكلم بما لا يعلم.

- ٥١٩ -

وقولُهُ (مجزوء الكامل)

١- مَـاكِـدْتَ تَكحُلُ أرقـداً خُـبْـثـاً لِتـحـرِمَـهُ الوَسَنْ

١٩٧ / ب

٢- إلا الغَـسِـيلَ على الغَـسِـيلِ كَـذا علي مَـرِّ الزَّمَنْ

٣- حـتّى تَقـولَ لكَ اللآمـةُ مَـا خَـرَجْتَ عَنِ اللَّبَنْ

- ٥٢٠ -

وقولُهُ (مجزوء الرمل)

١- أنَا تِبْـرٌ فَـوقَ خَـصْـرٍ صَـارَ لي حِلْيـاً وَزِينـا

٢- قَـالتِ الأَعْـيُنُ لي ضِـقْـتَ وَضَـيَّـقتَ عَلَينـا

٣- لَسْتَ مِنّا قُلْتُ مَن قَـالَ أليسَ التِّـبْـرُ عَـيْنا[1]

- ٥٢١ -

وقولُهُ (خفيف)

١- لَمْ أَنَلْ في الشَّبابِ ما نِلْتُهُ عِنـدَ مَشـيبي من افـتِـراعِ المعـاني[2]

٢- كُلُّ بِكْرٍ ما افتضَّها مِن فُحولِ الشِّـعْـرِ عِندِي يَالَيتَ ذا في الغَـواني

- ٥٢٠ -

[1] ٣- العَين: ما ضرِبَ نقداً من الدنانير وهو الذهب . يقال: اشتريت بالعَيْن لا بالدَّيْن.

- ٥٢١ -

[2] ١- افترع البِكر : افتضها. وافترع المعاني: جاء بالجديد منها.

- ٥٢٢ - [١]

وقولُهُ **(خفيف)**

١– أَخذْتُ بِحَبْلٍ من حِبالِ مُحّمدٍ[٢] أَمِنْتُ بهِ مِن طارقِ الحَدَثانِ
٢– أَمسكْتَني أَمسِ بالمعروفِ لاعَدِمَتْ حَالاكَ واليومَ تَسْريحي بإحسانِ [٣]

- ٥٢٣ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١– شَكَا رَمَداً فقلْتُ عَيناهُ كَلَّتْ لَواحظُهُ مِن الفَتَكاتِ فِينَا
٢– وَقَالُوا سَيفُ مُقلَتِهِ تَصَدَّى[٤] فَقلْتُ نَعَمْ لِقتلِ العَاشِقِينا

- ٥٢٤ -

١٩٨ / أ وقولُهُ: **(طويل)**

١– رَأَتْ صَبْرَكَ الأَقدارُ في كُلِّ حَادثٍ عَظيمٍ وَجَاءَتْ بالحَقيرِ وَهَانا
٢– وَقَدْ تَصبرُ الأَبطالُ لِلبِيضِ والقَنا وَتَأْلَمُ من قَرْصِ البَعُوضَةِ أحيانا

- ٥٢٢ -

[١] ملاحظة : البيت الأول من الكامل ، والثاني من البسيط .

[٢] ١– محمّد : انظر الرقم : ١٩٨ ، ٢٢٠، ٢٤٥ ، ٤٩٦ ، ٥٤٥ .

[٣] ٢– انظر الرقم : ٥٠٦ .

- ٥٢٣ -

[٤] ٢– تَصدَّى لفلان : تعرّض أو عارضه .

– ٥٢٥ –

وقولُهُ: (خفيف)

١– زادَ نَطْحاً كَمَا تَكَبَّشَ واغْتَـ ـرَّ بِدَهْرٍ كَمْ قَدْ أَبادَ القُرونا
٢– وَتَناسَى يَوماً عَظِيماً تَرَى الـ ـقَرْناءَ تَقضي الجَمَّاءَ فيهِ الدُّيونا

– ٥٢٦ –

وقولُهُ: (طويل)

١– وَكَمْ صَاحَ في الأَبطالِ هَلْ مِن مُبارِزٍ فَأخرسَ كُلٌّ عن إجابتِهِ أَنَا
٢– وَكلَّمَهُمْ بِالسَّمْهَرِيَّةِ والظُّبَا وَمَا كَلَّمَ الأَبطالَ إلاَّ وَبَيَّنَا
٣– فَغَنُّوا جَواباً والسَّوابِغُ فَوقَهُمْ مُجَاوِبةً وَقْعَ الصَّوارِمِ والقَنا
٤– فَأنطَقَ أَفْواهَ الجِراحِ وقَد حَكَتْ بِها فَضَلاتٍ مِن مَواضِيهِ السَّنَا

– ٥٢٥ –

١– النطح : نطحه الثور ونحوه : ضربه بقرنه ، تكبشَ: أي صار كبشاً ، وهو فحل الضأن في أي سن كان . القرون : جمع قرن : وهو من الزمن مائة سنة، والشاعر يلمح إلى ما للكبش من قرنين .

٢– القَرناء : مؤنث الأقرن، وكبش أَقرن كبير القرنين وكذلك التيس والأنثى . قرناء . الجمّاء: جَمَّ الكبش والنعجة ونحوهما : لم يكن له قرن . تقضي : تؤدي .

– ٥٢٦ –

٢– السمهرية في حاشية م. السمهرية : أي الرماح، فالسمهري : الرمح الصلب العود، يقال : هو منسوب إلى (سمهر) رجل يقوّم الرماح، وامرأته (رُدينة) التي ينسب إليها الرماح .

٣– السوابغ : الدروع، يقال : سبغت الدرع : طالت واتسعت .

- ٥٢٧ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- ضَاعَ في مَوْسِمِ الوُقُودِ سِراجِي	طالما ضَاءَ والزَّمانُ زَمَانُ
٢- كانَ رَطْبَ اللِّسانِ بَينَ كِرامٍ	عنهُ مَا جَفَّ من نَداهُمْ بَنانُ
٣- وَهُوَ الآنَ يَعرُكُ الأُذْنَ إنّي	طَالَ منهُ إلى المَدِيحِ لِسَانُ

- ٥٢٨ -

وقولُهُ: (وافر)

١- لهُ كَفٌّ أَهَانَ المالَ فِيها	فَأَقْسَمَ لا أَقامَ على الهَوانِ
٢- وَمن يُمْناهُ لا من شِعْبِ كِسرَى	دَنانِيرٌ تَفِرُّ من البَنانِ
٣- وَمُذْ بُنِيتْ على الفَتحِ استمرَّتْ	عَليهِ ولا مُغَيِّرَ لِلمَباني

١٩٩/ب

٤- وَمَا مَعْ جُودِهِ لِلمالِ سُكنَى	هُناكَ وَكَيْفَ يُجمَعُ سَاكِنانِ

- ٥٢٧ -

١- الموسم: المجتمع الكثير من الناس، وموسم الشيء: وقت ظهوره فيه، او اجتماع الناس له كموسم العنب أو القطن أو الحج. ٢- الوُقود: الاتقاد والاشتعال.

٣- يَعرُك: يدلك. الأذن: سكّن الذال للوزن.

- ٥٢٨ -

٢- إشارة إلى قول المتنبي في شِعب كوَّان:

والقى الشرق منها في ثيابي	دنانيراً تفِرّ من البنان

ديوانه ٤/٢٥٣.

٤- السكنى: الإسكان.

- ٥٢٩ -

وقولُهُ: (مجتث)

١- قَــدْ كَــانَ يُوصَفُ نَظمي قِــدْمــاً بِسِــحْـرِ البَــيَــانِ

٢- فَــمُــذْ مُنِعْتُ جَــوابي عَــنــهُ لأَمْـــرٍ عَـنَـانـي

٣- عَــلِــمْــتُ أنْ صَــحَّ مِــنــهُ بَـابٌ لِعَــقْـدِ اللِّسَــانِ

- ٥٣٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- إذا بُحْتُ بالشَّكْوَى عَنَيْتُ مَعاشِراً بلا راحـةٍ في مَدْحِهِمْ أتعبُوا ذِهني

٢- يُريدونني رَطْبَ اللِّسانِ وَمَن رأى سِراجاً غَدا رَطْبَ اللِّسانِ بِلا دُهْنِ

- ٥٣١ -

وقولُهُ: (كامل)

١- مَا النَّاس بِالصُّوَرِ التي شَاهَدْتَهُمْ مِنهُمْ وَلكنْ خَلْفَهُنَّ مَعَانـي

٢- فَاخبُرْ مَعَانِيهُمْ وَدَعْ صُوَراً لَهُمْ كَيْ لا تكون كَعَابِدِ الأَوْثانِ

- ٥٢٩ -

١- قِدْماً: قَدُمَ الشيء قِدماً: مضى على وجوده زمن طويل فهو قديم.

٣- عَقْد اللسان: عقِد الرجلُ: كان في لسانه حُبسة وعُقدة.

- ٥٣٠ -

المقطوعة في: خزانة الأدب: ٢٤٥.

- ٥٣١ -

١- الأوثان: جمع وَثَن: التمثال يعبد سواء أكان من خشب أم حجر أو نحاس أم غير ذلك.

- ٥٣٢ -

وقولُهُ: (كامل)

١- نَصبَ العَداوةَ حَاسِدوكَ فَأعقَبوا   خِزْياً لألسنِهِمْ وَخَفْضِ الشانِ

٢٠٠/أ

٢- فمتى أراهُمْ قد مَوا ورؤوسُهُمْ   مَرفوعَةٌ بِعَوامِلِ المُرّانِ

- ٥٣٣ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- أَنضَيْتُ هِرَّتيَ الغَضْبى وَجِدْياني   وَأَهلَ بَيتي وَأَضيافي وَجِيراني

٢- وَأَطلَقَتْ يَدُكَ العَلياءُ أَلسنَهُمْ   بِالشُّكْرِ عَن أَلسُنٍ طَالَتْ لِنيرانِ

٣- دَعَتْهُمُ بِلسانٍ بَعْدَ لُكْنَتِها   إلى خِوانٍ كَما شَاؤوا وإخْوانِ

٤- وَمَطبخي بَعدَ ما قد شَابَ آبَ لهُ   زَمانُهُ بِشَبابٍ منهُ فَينانِ

- ٥٣٢ -

١- نصب العداوة: يقال نصب له العداء والشرّ: أظهرهما له وقصده بهما

أعقبوا: أعقب ندماً وغماً: أورثه إياه. الخزي: الوقوع في البلية والشر والافتضاح. الشأن: الحال والأمر.

٢- عوامل المُرّان: جمع عامل من الرمح: أعلاه مما يلي السنان بقليل.

المُرّان: الرماح الصلبة اللدنة.

- ٥٣٣ -

١- أنضىٰ الدابة: هَزَلها وأتعبها. جِديان: جمع جدي: من أولاد المعز وهو ذكرُها.

٣- اللُّكنة: لَكِنَ فلان: عَيِّ وثقل لسانه، وصعب عليه الإفصاح بالعربية لعجمة لسانه.

٤- آب: رجع. الفينان: ذو الأفنان، يقال: شجر فينان وشَعْر فينان: طويل حسن.

٥- وكانَ يَشكو انحِطاطاً للقُدورِ فَقَد عَلَتْ كَوانينُها عن قَدْرِ كَيوانِ
٦- إنْ رُحِّلَتْ عن أثافيها فَقَد رَجعَتْ تلكَ الأماني سُروجاً تَحتَ فُرسانِ
٧- وأقبلتْ في سَوادٍ مُقْبلٍ ذَكرتْ به رُواة القَوافي بَيْتَ حَسَانِ
٨- وكنتُ من وَحشَتي لِلحمِ مُذْ زمنٍ داري كَديْرٍ وَمَن فيها كرُهْبانِ
٩- وكانَ غايةُ قصدي أنْ أُبدِّلَ من لَفظِ الأديبِ بأَنْ أُدعَى بحوبانِ
١٠- ومن غَرامي بِذى قَرنينِ أنظرُهُ إنّي أُخاطَبُ في مَدْحي بِقَرْنانِ
١١- فَبينَما أنا في هذا ومُشبِهِهِ إذا نَدا الصَاحِبُ المخدومِ نَاداني
١٢- وَسَاقَ أملحَ لي في العينِ أملحُ من حَوراءَ قَد جَمَعتْ حُسْناً لإحسانِ
١٣- لولاهُ في العيد ما مُدَّتْ إلى حَمَلٍ يَدي وكَيف ومَا مُدَّتْ لِميزانِ
١٤- يَكادُ يَخدعُني لولا معي قَرَمٌ يَكادُ يَذبَحُ أولادي بأسنانِ

٥- كِيوان: زحل، أبعد الكواكب السيارة في النظام الشمي، وفي الأساطير الاغريقية كبير الآلهة.

٦- الأثافي: جمع أُثفية: أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القِدْر.

٧- بيت حسان: لعله يريد به قول حسان.

يغشون حتى ما تهرّ كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

(ديوانه ٣٦٥)

٩- (بحوبان) كذا في م. ولم نهتدِ إلى معناها، ولعلها محرفة.

١٠- القَرنان: نعت سوء للرجل الذي لا غيرة له على أهله.

١٢- أملح الأولى: نعت للكبش، وأملح الثانية: من الملاحة أي حسن المنظر وبهجته. حوراء: الحَوَر: أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وتَرقّ جفونها، ويبْيَض ما حواليها.

١٣- الحَمَل: الصغير من الضأن.

١٤- القَرَم: اشتداد الشهوة إلى اللحم.

١٥- فَما درَى أَو جَعلْتُ الأرضَ من دَمه ... يَحـمَـرُّ من خَـجَل خَـدٌّ لهـا قَـانِ

١٦- وبُزَّ عنهُ إِهابٌ كـان مُـمـتلئـاً ... شَحـمـاً ولَحـمـاً كَدُرٍّ فَوقَ مَرْجان

٢٠١/ب

١٧- وأَشرَقَتْ كـيواقيتٍ مَجامِرُنا ... وبَعـضُـهـا سَـبَجٌ من سَـيْلِ أدْهانِ

١٨- ثُمَّ انتـقـاها لألوانٍ مُـعَـجَّلةٍ ... وَفي غَـدٍ قَـد تَـواعَـدْنا لألوانِ

وحُكِيَ أَنه باتَ ليلةً بدمشْقَ والفاضلُ شَرفُ الدّينِ القيسرانيُّ(*) في طبقةٍ عاليةٍ، تُرَى النجومُ دون مَنالِها، وتُقصِّرُ البُروجُ عن مثالِها، وقد (نحت) (**) في العُلوِّ كأَنَّما تُحاولُ ثَأْراً عندَ بعضِ الكواكبِ، وتُطاوِلُ كافرَها جُهْدَ الرَّاكبِ، فَأَتاهُ زائرٌ من النَّجمِ فَأَمرهُ بالصُّعُودِ لها، فلمْ يطِقْ فقال

١٥- (أو) كذا في م والأحسن (إذْ) . القاني : الأحمر.

١٦- بُزَّ : بَزَّ الشيء : نزعه وأخذه بجفاء وقهر.

المرجان : جنس حيوانات بحرية ثوابت من طائفة المرجانيات . لها هيكل وكلس أحمر يعد من الأحجار الكريمة، ويكثر في البحر الأحمر.

١٧- اليواقيت : جمع ياقوتة : حجر من الأحجار الكريمة وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس، ولونه في الغالب شفاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة ويستعمل للزينة. المجامر : جمع مجمَر : ما يوضع فيه الجمر مع البخور. السبج : خرز أسود.

١٨- (انتقاها) في م : (أساها) ولعله يجوز ابتغاها . في الحاشية جاء هذا التعليق (تمتع بهذه المحاسن، وأنعم بهذه اللطائف. فهكذا تكون الآداب ، ولو لم تكن له إلا هذه الأبيات لكفته وأنفدته حقَّه ووفَّه).

(*) شرف الدين ابن القيسراني . انظر ص٦ حاشية (٤).

(**) (نحت) كذا فهل أصلها (نجمت) : أي طلعت وارتفعت؟.

- ٥٣٤ -

السِّراجُ: (خفيف)

١- شَكَرَ اللّهُ لَيلَةً طَالما كُنْـ ـتُ حَرِيصاً مَدَى الزَّمان عَليها
٢- رَفَعَتْني إِلى حِمى الشَّرَفِ الأعْـ ـلى فجاوَزْتُ صَاعِداً فَرْقَدَيْهَا

٢٠٢/أ

٣- وبِحَسْبي مِنها بُلُوغُ مَقالٍ عَجَزَ النَّجْمُ مِن طُلُوعٍ إِليْهَا

- ٥٣٥ -

وقولُه: (متقارب)

١- وَقَد كُنتُ أُعْزَلُ عَنها وَفي جَوانحِها النَّارُ من عَزلِيَه
٢- تَذوبُ لِقَطرةِ مَاءٍ عَسَى يكونُ لعلَّتِها مُطْفِيَه
٣- إلى أنْ كَبِرْتُ وبَانَ الشَّبابُ وصارَ قُوايَ إلى التَّخلِيَه
٤- وأصْبحَ رُمحِي حَبْلاً به رجَعتْ من الطَّعْن للتَّدلِيَه
٥- وَوَلَّيتُ ظَهري لها في الفِراشِ فصَاحتْ من النَّار يا وَيْلِيَه
٦- تَكفَّرْتَ بالعَزْلِ فيما مضى وها أنا أكفُرُ بالتَّولِيَه

٢- الفَرقدان: نجمان في السماء، لا يضربان، ولكنهما يطوفان بالجدي وقيل هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى.

- ٥٣٥ -

١- العزل: عزل الماء عن النساء حذر الحمل.

٣- التحلية: في م (الحلية) ولعلها ما أثبتناه.

٤- التدلية: الإرسال.

٦- تكفرَ بالشيء: تغطّى وتستر به. أكفر: أجحد (بالتولية) في م (بالنوليه).

- ٥٣٦ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١– وفَـتًى أبخـرٍ تَسـتَّـرَ بِالصَّـمْـ   ـتِ وكـانَ الحَـديثُ قَـدْ شَـاعَ عَنْهُ
٢– قُلْتُ لِلقَـومِ عِندَمـا سَـدَّ فَـاهُ   مُـسْـتَـرِيحٌ وَمُـسْـتَـراحٌ مِنْهُ

- ٥٣٧ -

وقولُهُ: **(مجتث)**

١– السِّـرُّ عِنْدِي حَـبِـيبٌ   أَضُمُّ صَـدْرِي عَـلَيْـهِ
٢– وَغَـيْـرتِي لِيَ تَأْبَى   وُصُـولَ غَـيْـرِي إِلَيـهِ

- ٥٣٨ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١– أَعِـدْ مَـدْحـاً كَـذَبْتُ عليكَ فِـيـهِ   وَقَـدْ عَـاقَـبْتَ بِالحِـرْمَـانِ عَنْهُ
٢– وَلَكِنِّي سَـأَصـدُقُ فِـيكَ قَـولاً   فَـلا يَصْـعُـبْ عليكَ الحَقُّ مِنْهُ

– ٥٣٦ –

١– أبخر : نتن رائحة الفم.

٢– المستريح : اسم فاعل من استراح : مرتاح من الراحة. المُستراح: اسم مفعول من استراح، والمُستراح أيضاً: الكنيف أو بيت الخلاء، ولعل الشاعر أراد هذا.

– ٥٣٧ –

٢– م (بأني) مكان تأبى والصواب ما أثبتناه.

– ٥٣٨ –

المقطوعة في المستطرف ٢ / ٥

١– المستطرف : (عوقبت) وهو أحسن.

- ٥٣٩ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- إنْ عَـزَّ بالمالِ مَـعْـشَـرٌ وَمَـشَتْ   أحْـوالُ قَـومٍ بالمالِ وَالجَـاهِ
٢- فَـنـحـنُ لِـلَّـهِ ثُـمَّ أنـتَ لـنـا   والنَّـاسُ قَـالوا الكَـمَـالُ لِـلَّه

- ٥٤٠ -

وقولُهُ: (كامل)

١- وَمُـهَـفْـهَفٍ عنّي يَمـيلُ وَلَمْ يَمِلْ   يَومـاً إليَّ فَـقلْتُ مِن فَـرْطِ الجَـوَى
٢- لِمْ لا تَـمـيلُ إليَّ يَا غُـصْنَ النَّقَـا   فَـأجـابَ كَيفَ وأنتَ مِن قَتْلَى الهَـوَى

- ٥٤١ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- قُـلْ لِـلـوَزيـرِ عَـلـيٌّ يـا ابـ   ـنَ مُـحَـمَّـدٍ وَهْوَ الـوَلِيُّ
٢- مَـن ذا أَحـقُّ بِـأنْ يَـزورَ الـنَّـ   ـبِـيلَ غَـيْـرُكَ يا عَـلِيُّ

- ٥٣٩ -

٢- كمال الدين: انظر الرقم ١٣٣، ٤٠٤، ٧٥٠.

- ٥٤٠ -

المقطوعة في: تمام المتون ٣٤٢، وفوات الوفيات ٣/١٤٦، وخزانة الأدب ٢٤٧ وفيه (ومنه قوله وهو في غاية الحسن).

١- تمام المتون: (فصحت من ألم الجوى). الخزانة: (من ألم الجوى). المهفهف: الضامر البطن، الدقيق الخصر. فرط الجوى: الفرط: تجاوز الحدّ. الجوَى: شدة الوجد من عشق وحزن.

٢- تمام المتون والفوات والخزانة: (من جهة الهوَى).

- ٥٤١ -

١- الوزير علي بن محمد: انظر الرقم ١٣٨، ١٦٥.

٣- وَكِلاكُمـا جَـارٍ ولـ ـكِنْ أنتَ لِلجَـارِ الوَفِـيُّ

- ٥٤٢ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أقُولُ وكَفّي على خَصْرِهَا تَطوفُ وَقَدْ كَادَ يَخْفَى عَلَيّْ

٢- أَخَذْتُ عَلَيكَ عُهُودَ الهَوى وَمَا في يَدِي منكَ يا خَصْرُ شيْ

- ٥٤٣ -

٢٠٤/أ وقولُهُ: (خفيف)

١- بِأَبِي أَهْيَفُ القَوامُ تَمِيلُ البِيـ ـضُ والسُّمْرُ والغُصُونُ إليهِ

٢- كلّفُوني مِن قَدّهِ حِفْظَ خَصْرٍ ضَاعَ مِنّي فَكَمْ أَدورُ عَلَيهِ

- ٥٤٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- إذا أُوتِرَتْ قَوسُ السَّحابِ وَفُوِّقَتْ سِهَامُ الحَيالِلحلي سَحَتْ رَامِيهَا

٣- جارٍ: جرى الماء ونحوه: اندفع في انحدار واستواء أو مرَّ سريعاً.

- ٥٤٣ -

المقطوعة في: تمام المتون ٢٥٦، وفوات الوفيات ٣/١٤٦.

١- الفوات: (في خصرها).

- ٥٤٤ -

١- (سحت راميها): كذا في م، ولا يستقيم الوزن، ولعل الأصل: (سحّت برايها) سحَّ الماء ونحوه: سال من أعلى إلى أسفل، والماءَ ونحوَه: صبّه صباً متتابعاً كثيراً.

٢- وَإِنْ أَشْــبَــهتْ أَلوانُهــا زَهْرَ الرُّبَا عَــرَفْتُ لِتلكَ القَــوسِ قُــدرةَ بَارِيهــا

- ٥٤٥ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- مَـــــوْلايَ زَيْنَ الدِّينِ سُــــدْ تَ بُحـــسْنِ أَخــلاقٍ رَضِـــيَّـــه

٢- فَـــبَـــقِـــيتَ لي يَامن قَنا دِيلـي بـهِ أَبَـداً مُـــضِـــيَّـــه

***

وهذا آخرُ ما وقعَ عليهِ الاختيارُ من شِعره، وأَمَّا نثرُهُ فَهُوَ أَقَلُّ بِضَاعتِه، وأسهلُ صِناعتِه، ومنه:

- ٥٤٦ -

ما كتبه إلى بعض أصحابه:

وَهِيَ أنَّ الدُّوَيْرة(١) على ما أنهاه، وَرُبَّما قَصدتْ أَن تكونَ فداه، قد مَلَّتْ دِعَامُها(٢) من طُولِ الوقوف، وَكَلَّتْ نَفْثَةُ جُدْرانِها مِن حَمْلِ السُّقُوف، وَعَزَمَ

٢- برى العود أو الحجر ونحوهما: نحته، ومنه المثل: (أعط القوس باريها).
انظر: المستقصى من الأمثال ١/٢٤٧: (يضرب في وجوه تفويض الأمر إلى من يحسنه ويتمهر فيه).

- ٥٤٥ -

١- زين الدين: هو الوزير ابن الزبير، انظر الرقم ٣٨٢.
والجدير بالذكر أن هناك أحد أبناء حنا لقب بزين الدين انظر الرقم ١٨٠.

- ٥٤٦ -

١- الدويرة: يبدو أنه عمارة أو بناية.
٢- الدِّعام: ما يُسند به الشيء، والخشب المنصوب للتعريش ج: أُدعُم.

جـمـعُـهـا على أنْ يَنقَضَّ، وكُلُّ جِدارٍ يُرِيدُ أضن يَنـقَضّ، وَمَـولانا مَـسْؤُولٌ في تَجديدِ المَراسمِ، وأَوْلَى مَن فَكَّ أَسْرَى منها وَأَسْرِ الدَّعائِمِ.

- ٥٤٧ -

وقولُهُ وقـد بَعَثَ إليـهِ ابنُ حِنَّا الوَزيرُ[١] بمأكِلٍ[٢] فصَـادف وصولَهـا وُصُولُ طَوائِفُ من الفقراء إليه: **(رمل)**

١- كـانَ عِندي فُـقَـراءٌ أَحْـمَـدِيَّه   عَـمَّـهُـمْ جُـودُ الأَيادِي العَلَوِيَّه

٢- وَسُـعُـودِيُّونَ قَـدْ أَسْـعَـدَهُمْ   وَبُّهُمْ بِالمَكْرُمـاتِ الصَـالِحِـيَّـه

يَا مَولانَا سَيِّدَ الوزراء ، وكَـهْفَ الفقـراء، أَكلَ واللّه طَعامَكَ الأبرار[٣] وأفطر على معروفك مَن لا نَوَىٰ الإفطار، وَصَلَّتْ عليكَ مَلائكةُ السَّماءِ البَررَةُ الأطهار.

المَملوكُ يُقسِمُ باللّهِ لَقـد صَـادَفَ المَأْكُولُ الشَّـريفُ مَن فَـضلَّهُ المَملوكُ على الطَّوائِفِ المذكُـورَة (وعربهم)[٤] وعـمَّـهـمْ كثرُ الطَّعامِ، وَبَركَـةُ سيِّد الصُلَحاءِ الكِرام، وما رأَى النَّاسُ صائماً أَبرَّ بهذا الإيثار[٥]، ولا اقتفَى أَحَدٌ في المكارِمِ هذه الآثار، الحـمـدُ للّهِ (طيـبّـات[٦] إلى[٧] من الدُّعـاءِ المقـبول فـي، وأَعـلا مَنَاقِـبَـهُ الشَّرِيفَة من (اعتر)[٨] والجنة).

١- ابن حنا الوزير: أولاد حنا الوزراء كثيرون، بيد أن المقصود به في هذا الموضع محمد بن علي بن حنا، لعلاقة الشاعر الوثينة به. انظر الرقم ١٩٨ ، ٢٢٠، ٢٤٥ ، ٥٢٢.

٢- مآكل: جمع مأكل.

٣- الابرار والبررة: جمع بارّ: المحسن.

٤- كذا ورسمتها كما هي.

٥- الإيثار: التفضيل على النفس والاختيار.

٦- (من طيبات إلى نهاية الرسالة في الحاشية).

٧- (الحـ) كذا في م.

٨- كذا في م.

[illegible] (٥٤٨) [illegible]

٢٠٥ / ب

وقولُهُ:

وَقَفَ المَملوكُ مَوقِفَ الإجلالِ لِقَدْرِهَا والإخلالِ بالعَجْزِ عن شُكْرِهَا، واجتلَى الأنوارَ(١) من زَهْرِهَا وزَهرِهِ، وألهـاهُ نَسْجُ الجـوَى عَن الحَـريريّ ومـقـامـاته(٢)، والخَـوارزمي ومـصنفـاته(٣)، والعَـتّابي ومُـذْهبـاتِه(٤)، وكَـأنَّ رياض سطري(٥)

— ٥٤٨ —

١– الأنوار : جمع نَوْر: الزهر الأبيض.

٢– الحريري : انظر الرقم ٨٤٣.

هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو محمد الحريري البصرى، الأديب الكبير، صاحب المقامات الحريرية، له شعر حسن في ديوان، توفي سنة ٥١٦هـ (الأعلام ٦ / ١٢) . ومقاماته أشهر أعماله الأدبية، وقضى في إعدادها تسع سنوات، وقد حذا فيها حذو مقامات البديع، فقد بناها على الكدية، وتناولت إلى جانب ذلك أموراً أخرى: اجتماعية وأدبية ونقدية. وطبعت عدة طبعات كما شرحت شروحاً كثيرة منها شرح الشريشي (انظر: نصوص أدبية ٦٥).

٣– الخُوارزمي :

محمد بن موسى الخَوارزمي أبو عبد الله، رياضي فلكي مؤرخ، ينعت بالأستاذ، أقامه المأمون العباسي قيماً على خزانة كتبه، وعهد إليه بجمع الكتب اليونانية وترجمتها . وله مصنفات عديدة ذكرها الزركلي في كتابه الأعلام ٧ / ٣٣٧).

٤– العتابي :

كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي أبو عمرو. كاتب حسن الترسل. وشاعر مجيد يسلك طريقة النابغة، وهو من أهل الشام، سكن بغداد فمدح هارون الرشيد وآخرين. له عدة مصنفات، توفي سنة ٢٢٠هـ (الأعلام ٦ / ٨٩) أما مذهباته فلعل المراد بها مدائحه للعباسيين.

٥– (سطري) كذا ولعلها (سطوري).

نُسجتَ على منوال(١) سطورِه، وأُسرِجَتْ أنوارُها من ضِياء وَجهِه ونُورِه، وأَجْرَى أَنهارَها جَرَيانَ يمينه، مَعَ صَفاءِ ضَميرِه، فَنَشرتُ باباتِها العيَويَّة(٢)، ولَثمتُ آثارَ يده المَوْسَوية(٣)، وآمنتُ بمُوجزات مُعْجِزاتِها المحمديّة(٤)، وأعنتْ من يَميني اليَسَار(٥) ، وبَاعَدَتْ بينها وبينَ الإعْسار(٦)، وجَمَعتْ بينَ المُعَلّى(٧) والرَّقيب(٨) من سِهامِ الأَيْسار(٩)، كما جَمَعتْ بينَ الفَضْلِ والإفضال، وَمَحاسنِ القولِ والأفعال، فراحَ مَفضولاً بها البَيسان(١٠) ، ومَعْموداً(١١) بِبدائهما(١٢) عماد

١– المنوال : خشبة الحالك التي يحوك عليها الثوب.

٢– باباتها : لعله إشارة إلى البابا : وهو الرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية والبابوية : منصب البابا ومقامه.

العيسوية : نسبة إلى النبي عيسى .[عليه السلام]

٣– الموسوية : نسبة إلى النبي موسى .[عليه السلام]

٤– معجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم معروفة.

٥– اليَسار : الغنى والثروة والسعة والرخاء.

٦– الإعسار : الافتقار وضيق الحال.

٧– المعلّى : بفتح اللام : القِدْح السابع في الميسَر وهو أفضلها، إذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور، وله سبعة فروض، وعليه غُرم سبعة أنصباء إن لم يفز.

٨– الرَّقيب : اسم السهم الثالث من قِداح المَيْسَر، وفيه ثلاث فُرَض وله ثلاثة أنصباء.

٩– الأَيسار : جمع يَسَر : الذي يضرب بالقداح في المَيسر.

١٠– بيسان : مدينة بالأردن بالغور الشامي وهي بين حوران وفلسطين. ونسب إليها مجموعة من الفضلاء منهم القاضي الفاضل أبو علي البيساني ولعل السراج أراد هذا بدليل ما جاء بعد ذلك من أسماء مشهورين (انظر معجم البلدان).

١١– معموداً : مدعماً بعمود ومُقام.

١٢– ببدائهما : جمع بديهة : سداد الرأي عند المفاجأة.

أَصفهان(١)، ومعموداً ببدائها عماد هَمَذان)(٢).

- ٥٤٩ -

وقولُهُ يصفُ شعراً وسكّراً أهداهُما إليه أبو الحسين الجزَّار(٣) عندَ ولادةِ وَلَدِه مُحمدٍّ(٤)

وَيُهنّئُ وَرُودَ ما سَمَحَتْ بِهِ الأَنامِلُ الكَريمةُ من دَرِّها(٥) الذي مَلأَ الوِطاب وَدُرِّها الذي مَلَكَ الرِّقَاب، وكِلتا الصَّنيعَتين(٦) حَلا مَوقعُها ، وَعَلا مُصطنعُها،

١- عماد أصفهان :

محمد بن محمد بن صفي الدين أبو عبد الله ، عماد الدين الكاتب الأصبهاني ، مؤرخ ، عالم بالأدب ، من أكابر الكتاب، ولد في أصبهان سنة ٥١٩هـ وقدم بغداد حدثاً فتأدب وتفقه واتصل بالوزراء ثم رحل إلى دمشق، ثم إلى مصر فكان من مقربي القاضي الفاضل ، ولما مات الفاضل. استوطن العماد دمشق ولزم مدرسته المعروفة بالعمادية، وتوفي بها سنة ٥٩٧هـ ، وله كتب كثيرها أشهرها الخريدة وقد طبع هذا الكتاب في أجزاء (الأعلام ٢٥٣/٧).

٢- عماد همذان :

أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني أبو الفضل: أحد أئمة الكُتّاب. وصاحب ابتداع المقامات التي حذا حذوها الحريري، وهي مبنية على الكدية. ولها راوٍ وبطل يقوم بأدوار شتى. وعالجت المقامات إلى جانب ذلك أموراً أدبية واجتماعية . وكان البديع شاعراً ، ولد في همذان سنة ٣٥٨هـ وانتقل إلى هراة ثم ورد نيسابور وشجر بينه وبين أبي بكر الخوارزمي ما دعاهما إلى الدخول في مناظرات أدبية كانت له فيها الغلبة وله رسائل وهي مطبوعة . توفي سنة ٣٩٨هـ (الأعلام ١ /١١٢).

- ٥٤٩ -

٣- الحسين الجزار : انظر ص٦ الحاشية.

٤- ....

٥- (دَرّها) في م : بضم الدال والصواب فتحها. الدَّرّ: اللَّبَن أو الكثير منه.

٦- يريد بهما الهدية المتكونة من الشعر والسكّر.

وبكلتيهما[١] النَّسبُ العالي، والثَّمنُ الغالي، فَلا خَلَتِ الآفاقُ من فَوائدِه، ولا عُطِلَّت[٢] الأَعناقُ مِن فرائدِه[٣] ، فلقَد استُنطِقَ[٤] بِحَمْدِه، حتَّى الوليدُ بِمَهدِه، وقد تفاءَلْتُ بَهديه يَحيى[٥] ، فقلتُ يُهدَى وَتحيا. وكانتْ أَبياتُكَ أَوْلَى بِتمامِه، وهِباتُك[٦] أوَّلُ مَغَانِمه، وقد جَدَّدَ المملوكُ السُّؤالَ في تَشريفِ مَولانا بِكرائمِه، كما شُرِّفَ بِمكارِمه، وَرَأْيُهُ أعلى.

— ٥٥٠ —

وحُكِيَ أَنَّ ابن اسباسلار[١] والي مصر قد طلع في ذَكَره دُمَّلٌ أطالَ ليلةَ، وقصَّرَ بطول القُعودِ ذيلَه، فَكفَّ مِن جماحه[٢] الطَّمَع، وفرَّقَ شَمْلَ مَسَرّاتِه بما جَمَع، فَأَتاهُ الطَّبيبُ والأَلَمُ قد أوسعَهُ فوقَ جهدِه وحمّلَه (يبس)[٣] الصاحب في رُقعةٍ من خلدِه، فَأَمَرهُ بِتجنّبِ الزّفَر، وَزَجَرَهُ عن أُمورٍ لو انزَجَر، فَبعثَ إلى

١– م : (وبكلتاهما) خطأ.

٢– عُطِلَت : نُزع حليها.

٣– الفرائد : جمع فريدة : الدرّ إذا نُظِمَ وفصّل بغيره. والجوهرة النفيسة .

٤– م : (اشطق)

٥– ولد سنة ٦٣٤ هـ وأسمع على محيي الدين بن جلال الدين القزويني الصحيح لابن ماجة. توفي في سنة ٧٢٢هـ (الدرر الكامنة ٤ /٢٤٣ والحاشيتان).

يحيى : اسم الحسين الجزار.

٦– الهبات : العطايا والمنح جمع هبة.

— ٥٥٠ —

١– ابن اسباسلار : انظر الرقم ٣٧ ، ١٨٢ .

٢– جمع الفرى : عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه. والرجلُ: ركب هواه فلا يمكن ردّه.

٣– (يبس) كذا.

أبي الحسين الجزّار[١] في عَمـلِ مُزوَّرات[٢] له، فَعَمِلَ منهـا أنواعاً مُنوَّعـة، وبَعَثَ بها فجَاءتْ إليهِ مُسرعَة ، وكتب إليه معها رقعة المقصودُ منها[٣]:

وَما عَلِمَ المملوكُ ما تجدّدَ من حَديث ذلك الشَّخْصِ الذي شَكا أَلَمَ تَاجه[٤] وَوَرَمَ أَوداجه، وانحرافَ مِزاجه، وعَجْزَ مُمرضيه عن مداواته وَعلاجه. وظاهرُ الحالِ أنَّ الذي أَحَدَّ بَأْسَه، وآلَمَ رَأْسَه، كَونُهُ تَقاوى[٥] وتَسَلَّطَ وَتَركَ الحمية وخلَّط، فلو أَنَّهُ لَزِمَ مِن الأغذيةِ ما اعتَادَه، وَجَرَى من الرِّياضَةِ والتَّورُّع[٦] على ما جَرَتْ بهِ العاده؛ لَمَا ضَعَفتْ قُواه، ولا تَعَذَّرَ دَواه، ولا رَجَعَ بَعدَ فطْرِه يَصُوم ولا استغَنى بالمُزوَّراتِ عنِ الأَلْيَة[٧] واللُّحوم، ولا عَدِمَ الرَّاحةَ من الرَّاحة باللَّمس، ولا افتَقَرَ لِمُباشَرة البَدْرِ والشَّمْس، فاللّه تعالى يُبقيهِ لأولئكَ القَوم ، ويُمتعُهُ بالعافية قبلَ دخولِ شَهرِ الصَّوم.

- ٥٥١ -

٢٠٧ / ب

فأمرَ السراجَ بإجابته فكتب :

١- الجزار : انظر ص٦ الحاشية.

٢- المزوّرة: بوزن المفعول : مرقة يطعمها المريض. مولّدة، وقال الفقهاء في الايمان: هي بالطبخ خالياً من الأدهان (شفاء الغليل).

٣- بعد منها فراغ مقدار كلمتين والرسالة للجزّار.

٤- تاجه: لعله يريد به التاجي: الشريان على شكل التاج يغذي القلب.

٥- تقاوى نلان : بات قوياً.

٦- التورّع : التحرّج.

٧- الإلْية: العجيزة، أو ماركبها من شحم ولحم.

وَصَلَت الأَواني العَطِرات، والأَلوانُ التي أَزْرَتْ[١] بالحَبِرات[٢] والحَقائقُ على الحَقائقِ لا المزوّرات، فَلَفَتْ[٣] مَطعمـا، وَشَفَتْ أَلَما، ووفَّرتْ لكلِّ حَاسةٍ من الحُسنِ أَسهماً لَمْساً ومَذاقا، ونَظَراً وانتشاقا ووَصْفاً لَها يَعلَقُ بالنفسِ اعتلاقا، سَلِمَ كُشاجِم[٤] الظّرف لِطاهيها، والوَصفُ لِمُهديها، ونَمَّتْ على المَخفيَّة أَفاويها فَلَمْ تَكَدْ تُخفيها، فَجَرى الماءُ في ذلكَ الذي تَعلمُهُ، وَشَفَي أَلَمُه، وَعَادتْ شهوتُهُ إِليه ونَهَمُه[٥]، وقَامَ من الصِّحةِ على سَاق، وتَشوَّقَ الزّفرَ واشتاق، وَإِليكُمْ هذا الحديثُ يُساق، وقد دَعتِ الحاجَةُ إِلَيه في إِلْيَه، واعتمدتْ عليه في نَيْلِ البُغْيَه[٦] ، وَنادتْهُ بالاسمث واللّقبِ والكُنيةَ ، فَطالما فَضَلَتْ عِندَهُ اللَّوايا[٧]، وَوُجِدَتْ في زَواياهُ مِنها خَبايا، وَقُبِلت منها على (لله)[٨] تَقادُمٌ وَهَدايا، فَليُعجّلْ بذلك قَبلَ الصَّوْم، ولَيَلْزَمْ حالتَهُ الوُسْطَى[٩] (بين اليَقَظة والنَّوْم، وإِنْ شَكَّ في صِحَّةِ المريض ، وتوقفَ عن (ش:فحصره)[١٠] المُسترِيض،

١– أزرت : عابت وقصّرت.

٢– الحَبِرات : الحَبِرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن، وملاءة من الحرير كانت ترتديها النساء بمصر حين خروجهن ج حِبَر.

٣– لَفَتْ : من معانيها : لفت الشيء: عصدَه كما يلفت الدقيق بالسمن وغيره، يقال: لفتَ الدقيق بالسمن.

٤– كشاجم كان طباخاً ، انظر الرقم ١٧٢ .

٥– النّهَم: إفراط الشهوة والرغبة في الشيء.

٦– البُغية: ما يبتغي ، يقال: ليكن بغيتك ثواب الآخرة.

٧– اللَّوايا : جمع لَويّة: وهي ما يخبأ للضيف من طعام.

٨– كذا في م : ولعلها (يده).

٩– من هنا إلى نهاية النص في الحاشية وبالخط نفسه.

١٠– كذا في م . فهل الأصل (شن مخصره)؟.

فَلْيَنعَمْ بجسّ نَبْضهِ، وبَسطِ كَفّه عليهِ وقَبضهِ، صَرفَ اللَّهُ عنهُ الشَّكَّ باليقين، ولا زالَ بغيرِ حُجبٍ بينَهُ وبين ما يحبه يقين).

- ٥٥٢ -

(وكتب[١] إلى ابن الخويي [٢]القاضي وَهُوَ بدمشقَ وقد بَعثَ إليه بكتاب ونفقة):

وُيهنئُ وُرودَ المُشرّفِ لِقَدْرِه، والمُشنِّف[٣] سَمَعهُ بدُرّه، المنثورِ لذهنه وفكْره، المُنّوه[٤] بَعْد الخمُول بذكره، مُتضمّناً من الصَّدَقاتِ العَميمَة، والبَركات العَظيمة، والصِّلات[٥] الجَسيمَة، ما أَعجزَ كاهلَ الشُّكْرِ عن حمله، بَلْ حَمْلِ أَقلِّه، ومَساعِي الكُرَماء أَنْ يَهتدوا السَبيلِ من سُبُلِه، وَدَوَاعِي البُلُغاءِ أَنْ يَأْتُوا

- ٥٥٢ -

١- مابين القوسين في الحاشية وبالخط نفسه.

٢- ابن الخويي:

محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر، قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الخِوَيي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها، ولد في سنة ست وعشرين وستمائة، ونشأ بدمشق. وقد اشتغل في صغره، ومات والده وله إحدى عشرة سنة فبقي منقطفاً بالعادلية، ثم أدمنَ الدرس والسهر والتكرار مدة بالمدرسة، وحفظ عدة كتب وعرضها، وتميز على أقرانه، وسمع في صغره من عدد من العلماء. له مؤلفات كثيرة وسمع منه عدد من كان يتردد إليه. توفي في بستان يوم الخيس سنة ثلاث وتسعين وستمائة. كان يعرف ممّن العلوم التفسير والأصولين والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب والفرائض.

فوات الوفيات ٣ / ٣١٣ وتمثل له بمثالين من شعره.

٣- المشنّف: شنّفَ الآذان بكلامه: أمتعها به.

٤- المنوّه: نوَّه الشيء أوبه: رفعه، يقال: نوّه بفلان أو باسمه: شهره ورفع ذكره وعظّمه.

٥- الصِلات: جمع صِلة: العطية والجائزة.

بسُورة من مثله، فَقبّلَ مَواقعَ القَلَم ، وَلَقِيَ به فُرسانَ الكَلام فَألقوا السَّلَم، واهتدَوْا بمعانيه الشّهابيه في جُنحِ الظُّلَم، كاهتداءِ السَّفْرِ بالفلَم[١] وَفيه وَفِيَه ولا أُوفيه، وَهُوَ لم يكنْ إلا التَّنبيه، على الاجتماع بخدمة القاضي النّبيه، فَحَمدتُ طَرِيقاً هَدَى، وَبَسْطتُ لِلقبضِ الدّاخِلِ يَدا، وقلت لي البُشرَى اجتماعٌ تَولَّدا، فَللّه كتابٌ تَضمّنَ وَقَدْ، وهي التي بتحقيقها[٢] حُقَّ لِلسِّراجِ أنْ وَقَدْ[٣]، وخَالطَ لِسانُهُ لِسان الميزانَ، فأتَّزنَ وانتقد، وقد كانَ الإفلاسُ سَقَى[٤] بينهما بالنَّمائِم[٥] ، فَأنفقَ الصُلْحُ يَدَ الدَّراهِم، واندمَلَ[٦] من الجِراحِ ما لا يَندملُ بالمراهِم، ولازالت الأيادي الشِّهابيّة[٧] تُصلِحُ من الأَيامِ ما فَسَد، وَتُتقن من بَضائع الأدبِ ما كَسَد، وَتَقومُ في مَصالحِ أهله مقامَ الرُّوحِ لِلجَسَد.

٢٠٨/أ

ومنهم:

٢- أحمدُ بنُ أَبي الفَرَجِ بن عبد الله الشّافِعيُّ: الدّين[٨] أبو عَبدِاللّه:

فَقيهٌ لا يُطاقُ مَعَهُ نهُوض، وَشَاعِرٌ لا يُرْكَبُ مَعهُ عَروض، طَالما سَلَكَ البُحُور،

١- العَلَم : من معانيه: شيء منصوب في الطريق يهتدَى به.
٢- يشير بهذا إلى أن (قد) تفيد التحقيق.
٣- وقد : اتقدّ.
٤- سقى : وَشىٰ ونَمَّ.
٥- النمائم : جمع نميمة: الوشاية.
٦- اندمل الجرحُ: أخذ في البرء.
٧- نسبة إلى المترجم وهو ابن الخويي.
٨- (الدين) كذا وقبلها كلمة ساقطة قد تكون (عزّ أو جمال..).

وسَلَكَ الدُّرَرَ لِلنُّحور، إلى عِلْم بالعربيَّة، وَفَهْمٍ في اللَّطائف الأَدَبيَّة، وإمْعان واف، لأَوزان وَقَواف، بِمَعرفةٍ لَو فَطَنَ لها الخليلُ بن(١) أحمدَ، لأَجراهُ مَجْرَى والده وَتَرَكَ طَرِيفَ(٢) ما عِندَهُ لِتالده(٣).

ومن شعرِهِ قولُهُ في شيخنا قاضي القُضاة أَبي عَبدِ اللّهِ بنِ جَماعة(٤) وكان قد عزَمَ عَلى الحَجِّ، فَلمَّا رَكِبَ بَغْلتَهُ سَقَطَ عَن ظهرِها فوقعَتْ عِمامتُهُ وانكشفَ رأسه.

- ٥٥٣ -

وقولُه: **(كامل)**

١- بُشْراكَ يَا قَاضي القُضاة بِحجَّةٍ ... تَكْسُوكَ مِن حُلَلِ الكَمالِ لُبُوسَا

٢- قَدْ شَاقَكَ الإِحرامُ لَمَّا شُقْتَهُ ... فَأبى يُقَبِّلُ رَأسَكَ المَحروسَا

***

١- الخليل بن أحمد: انظر الرقم ٢٦ ح.

٢- الطريف: المستفاد من المال حديثاً.

٣- التالد: يقابل الطريف، أي المستفار من المال قديماً.

٤- أبو عبد الله بن جماعة:

محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر قاضي القضاة، الإمام العالم بدد الدين أبو عبد الله الكناني الحموي الشافعي، ولد بحماة سنة تسع وثلاثين وسمع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الأنصاري وجماعة من العلماء، وحدّث بالكثير وتفرد في وقته، وكان قوي المشاركة في علوم الحديث والفقه والأصول والتفسير، خطيباً تام الشكل ذا تعبّد وأوراد وحجّ وله تصانيف، درّس وأفتى وأشغل، وكان يخطب من إنشائه وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وقد كبر وأضرّ.

الوافي بالوفيات ٢ /١٨ وتمثل له بعدد من المقطوعات الشعرية، وانظر: نكت الهميان ٢٣٥ وفوات الوفيات ٣ /٢٩٧ ، والنجوم الزاهرة ٩ /٢٩٨.

وَمِنْهُمْ:

٣- عَبدُ اللّهِ بنُ عليٍّ بنِ مُنجدٍ ، تَقِيُّ الدِّينِ أبو مُحمَّدٍ السَّروجِيُّ:

ـ ٥٥٣ ـ

تقي الدين السَّروجي: قال الصفدي:

عبد الله بن علي بن منجد بن ماجد بن بركات، الشيخ تقي الدين السّروجيّ.=

أخبرني العلامة أثير الدين ابو حيان قال : كان رجلاً خيّراً عفيفاً، تالياً للقرآن، عنده حظ جيد من النحو واللغة والأدب، متقللاً من الدينا، يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة والصيانة، نظم كثيراً وغنّى بشعره المغنون والقينات، وكان يذكر أنه يكرّر على (المفصّل) والمتنبي والمقامات ويستحضر حظاً كبيراً من (صحاح) الجوهري. وكان مأمون الصحبة، طاهر اللسان، يتفقد أصحابه، لايكاد يظهر إلا يوم الجمعة، وكان لي به اختلاط وصحبة، ولي فيه اعتقاد. ودفن لما مات بمقبرة الفخري بجوار من كان يهواه ظاهر الحسينية، وكان يكره أن يخبر أحداً باسمه ونسبه. وقال القاضي شهاب الدين محمود، كان يكره مكاناً فيه امرأة.

وقال الشيخ أثير الدين : لما ممات قال والد محبوبه: والله ما أدفنه إلا في قبر ولدي وهو كان يهواه، وما أفرّق بينهم في الدنيا ولا في الآخرة، لما كان يعتقده من عفافه. ومولده سنة سبع وعشرين وستمائة بِسروج، وتوفي بالقاهرة رابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

ومن شعره :

في الجانب الأيمن من خدها ... نقطة مسك أشتهي شمَّها

حسبته لما بدا خالها ... وجدته من حسنه عمَّها

وقوله :

تفقهت في عشقي لمن قد هويته ... ولي فيه بالتحرير قول ومذهب

وللعين تنبيه به طال شرحه ... وللقلب منه صدق ودّ مهذّب

الوافي بالوفيات ١٧ / ٣٤١ وانظر : فوات الوفيات ٢ / ١٩٦ وذكر له جملة كبيرة من شعره بلغت ست عشرة مقطوعة وخمس قصائد وموشحتين:

قيسُ(١) هَوىً وَغَرام، وَقَبَسُ(٢) جَوًى وضِرام، من الفقهاءِ الفضلاء، والأكابرِ ذَوِي القَدْرِ والوَلاء، بدْعُ(٣) فضائل، وَطِلْع(٤) كلِّ طائل وكانَ من الدُّنيا مُتَقِّللا، وعلى الآخرةِ مُقْبِلا. وكانَ يَسكُنُ الحُسَينيّةَ(٥)، وهيَ أَجَلُّ حَواضرِ القاهِرَة، وَبَوادِي حَضرتها الزَّاهِرَه وكانَ يَقولُ: هِيَ وَادِي الغِزْلان، وَيَهيمُ بِظبائها، وَيَصفُ بهِمْ أَسقامَهُ التي أَعَيتْ على أَطبّائها، ولا يَزالُ يَميلُ به هَوَى كُلِّ قَضيب، وَيَصْرَعُهُ لَحْظُ كُلِّ حَبيب، بِوَجْدٍ لَوْ لامَسَ الصَّخْرَ للآن، وَحُبٌّ تَساوى فيه السِّرُّ والإعلان.

- ٥٥٤ -

ومن شعرِه قولُهُ:(٦) **(بسيط)**

١- يَارَيِّسَ الوَصْلِ أدرِكْني فَقد وَصَلَتْ مَــراكِبُ الحُبِّ في بَحـرِي وَأَشْـواقي

١- قيس: أى ابن الملوّح. انظر الرقم: ٤٠٩، ٨١٠.

٢- القبس: النار أو شعلة منها.

٣- فى م: (برع) تحريف. البِدْع: يقال: فلان بِدْع في هذا الأمر، أي أَوّل لم يسبقه أحد.

٤- الطِّلْع: الاسم من الاطلاع، وقد أطلعه واطّلع عليه: إذا علمه.

٥- الحسينية: في النجوم الزاهرة ٤/٤٥ الحاشية(٢): (يريد حارة الحسينية كانت حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح، ويتوسطها اليوم من الجنوب على الشمال شارع الحسينية وشارع البيومي من باب الفتوح إلى ميدان الأمير فاروق). وانظر أيضاً صبح الأعشى: ٣/٣٥٥.

٦- في الحاشية بالخط نفسه: (مما أنشده شيخنا أبو حيان).

- ٥٥٤ -

المقطوعة في فوات الوفيات ٢/٢٠٠.

١- (يا ريّس) في م (يا داس) تحريف. الفوات: (ياريس الحب مراكب الحب بي في بحر)=

٢– وَلي بَضَاعَةُ شِعْرٍ ضَاعَ أكثرُها   وَقَد بَدا ذا الهَوى يَسْتَغْرِقُ البَاقي

٢٠٩ / ب

وَمنهُمْ:

٤–الحَسَنُ بنُ عمرَ بنِ سالمٍ، النَّقَّاشُ الإسْطِرلابيُّ ، زَكيُّ الدِّين:

وَأَثنى عليهِ شيخُنا أبو حيانٍ(*) بالعلم والأَدَب، وَشِعْرُهُ يَدُلُّ على كَثرةِ مالَهُ من الدَّأْب، ولَهُ ما يَهزُّ هِزَّة الرّاح، وَيَبُثُّ في القلوبِ الأَفراح.

= وهو الصواب.

٢– الفوات : (بضاعة صبر وقد علانا الهوى يستغرق . . .)

*– أبو حيان : جاء في النجوم الزاهرة ١٠ / ١١١.

الشيخ الإمام العلامة فريده عصره أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي المغربي المالكي ثم الشافعي. مولده بغرناطة في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وستمائة. وقرأ القرآن بالروايات ، واشتغل وسمع الحديث بالأندلس وأفريقية وإسكندرية والقاهرة والحجاز، وحصّل الإجازات من الشام والعراق، واجتهد في طلب العلم حتى برع في النحو والتصريف وصار فيهما إمام عصره. وشارك في علوم كثيرة، وكان له اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم خصوصاً المغاربة وهو الذي جسَّر الناس على مصنفات ابن مالك، ورغّبهم في قراءتها وشرح لهم غوامضها. . (وبعد أن ساق أمثلة من شعره قال):

قلت ومذهبي في أبي حيان أنه عالم لا شاعر ولم أذكر هذه الموشحة هنا لحسنها، بل قصدت التعريف بنظمه بذكر هذه الموشحة؛ لأنه أفحل شعراء المغاربة في هذا الشأن، وكانت وفاته بالقاهرة في ثامن عشرين صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

وانظر: الزركشي ٢٧٥ /أ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٥٥ وخزانة الأدب ٢٤٩ وفوات الوفيات ٤ / ٧١ ، ونكت الهميان ٢٨٠ وتوسع في ترجمته وذكر أسماء مؤلفاته .

- ٥٥٥ -

ومن شعره قولُهُ: **(بسيط)**

١- الحُـرُّ بالبِـرِّ والإحسـان تَملكُهُ والنَّذْلُ بالصَّدِّ أفعالاً وأخلاقا
٢- يَزدادُ لُؤْماً إذا ما زِدْتَهُ كَرَماً كالنِّفْطِ يَزْدادُ بالتَّكريمِ إحْراقا

ومنهم:

٥- مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ أبي بَكرِ بنِ إسماعيلَ أبو عَبدِ اللّه:

شاعِرٌ لهُ بَراعَه، وَسَاحِرٌ نَفثَ(١) في بَراعَه(٢)، طَلَعَ كُلَّ شَرَفْ(٣)، وأَخَذ بِكلّ طَرَف(٤)؛ لِفضلٍ قدَّ فيه بَاعَه، وَمَلَكَ حُرَّ الكَلامِ واشتَراهُ وبَاعَه.

- ٥٥٦ -

ومن شعره قولُهُ: **(طويل)**

- ٥٥٥ -

في الحاشية: أبو محمد، اطلع بآدابه النجوم وسيّرها، ووقّت لها المواقيت وصيّرها ولم يقنع بالدرر وأسلاكها حتى طلعَ إلى الدّراري في أفلاكها، فنسب المشارق والمغارب... (كلمات غير مقروءة في حدود أربع كلمات).

١- نَفث: نفخَ، يقال: نفث الرّاقي في العُقدة.

٢- (براعة) كذا في م فهل الأصل (يراعه) أي قصبة بدليل نفث؟.

٣- الشّرَف: الموضع العالي يُشرف على ما حوله، يقال: هو على شَرَف من كذا: مشرف عليه، ومقارب له، والعلوّ والمجد.

٤- الطَّرَف: الطائفة من الشيء.

- ٥٥٦ -

١- ترجم له ابن شاكر الكتبي في كتابيه: فوات الوفيات ٢ / ١٢٥، وعيون التواريخ ٢١ / ٣٠٠=

١- أَحبَّتَنا بِنْتُمْ فَبانَ تَصَبُّري ... وَذُقْتُ عَذاباً لا يُجَدُّ لِواصِفِ
٢- وَقَدْ كنتُ أَدْري أنَّ في البَيْنِ آهَةً ... وَلكنَّما التَّجريبُ فَوقَ المَعارِفِ

ومنهم:

٦-ضِياءُ بنُ عَبدِ الكَريمِ بنِ حَاتِمٍ الأَنصارِيُّ وَجيهُ الدِّينِ أَبو الحَسَن:(١)

= فقد جاء في الأول :

(ضياء الدين بن عبد الكريم، وجيه الدين المناوي ، قال الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان إنه كان عنده علم بالطب والأدب، وكان أصمّ، رأيته بالقاهرة وجالسته بالمشهد، وأنشدني من شعره مقطوعات (تمثل له الكتبي بست مقطوعات وقصيدة منها المقطوعة في المخطوطة (م)).

وجاء في الثاني في حوادث ٦٨٠هـ.

(١) (وفيها توفي وجيه الدين ضياء بن عبد الكريم بن حاتم المصري المناوي العدل بالقاهرة ليلة الرابع والعشرين من صفر ودفن من الغد بسفح المقطم . كان فاضلاً أديباً، وله نظم.. (وله) تفسير كبير وآخر صغير، سافر إلى الشام وعمره عشرون سنة وزار القدس والخليل). وتمثل له بعشر مقطوعات.

من شعره قوله:

نحن ركب نسري بليل الطما ... عات سراعاً تحثنا الآجال
فخطانا أنفاسنا والمنايا ... مُنتهانا وزادنا الأعمال

وقوله :

من كان يشكو في الفؤاد حرارة ... فعليه بالعطّار غير مقصّر
في ثغره ماء اللسان مروّق ... عطر وفي وجناته الورد الطري

بَزْغٌ(١) من قحطانَ، وَنَزْغٌ(٢) حيث لا (تمتد له)(٣) أشطان(٤) . من أصلٍ مُعْرِق(٥)، ودَوحٍ(٦) في الإسلامِ مُورِق(٧). أتى بالحَسَن، وَوَانى طَوْعَ إرادته اللَّسَن(٨)، إلا أنَّهُ مُقِلّ، وتَقليلُهُ على كثيرِهِ يستدلّ.

٩ - ٥٥٧ -

ومن شعره قولُهُ: **(طويل)**

١٠ ١- بروحِيَ مَعشُوقُ الجمَالِ فَما لَهُ ... ١١ شَبِيهٌ ولا في حُبِّهِ لِيَ لائمُ

٢- تَثَنَّى فَماتَ الغُصْنُ مِن حَسَدٍ لهُ ... ألَمْ تَرَهُ نَاحَتْ عليهِ الحَمائمُ

١- بَزغ: طلع وشرق: بَزغت الشمس: بدا منها طلوع أو شَرَقت.

٢- نَزْغ: النَزغ مثل النُسغ: وهو ماء يخرج من الشجرة إذا قطعت، ولعل كلمة أشطان دليل هذا.

٣- (تمدله) فى الأصل غير واضحة ولعلها ما أثبتناه.

٤- الأشطان : جمع شَطَن: الحبل الطويل يُستقى به من البئر.

٥- مُعرِق: أعرق الشجر: امتدت عروقه في الأرض، يقال : أعرق فلانٌ في الكرم كان له أصل فيه.

٦- الدَّوح: جمع دَوحة: الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة.

٧- مُورِق: أورق الشجر : خرج ورقه. في الحاشية (وذكرها أبو حيان).

٨- اللَّسن : لَسِنَ فلان : فَصُحَ وبَلُغَ.

- ٥٥٧ -

٩ المقطوعة في : فوات الوفيات ٢ / ١٢٥ وعيون التواريخ : ٢١ / ٣٠٠.

١٠ ١- الفوات والعيون : (معبود الجمال).

١١ ٢- الفوات : (هدبه).

٢١٠/أ

ومنهم:

٧-مُوسى بنُ عليٍّ بنِ موسى بنِ يُوسُفَ الزّرزاريُّ، شَرَفُ الدّينِ أبو عِمرانَ(١)

(١) موسى بن علي الزرزاري:
جاء في أعيان العصر ٥/٤٧٨:
(موسى بن علي بن موسى بن يوسف ابن الأمير شرف الدين الزرزاري.
أخبرني من لفظه شيخنا أثير الدين قال: هذا المذكور مولده باربل في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة. وذكر لي أن أباه قاضي القضاة بأربل وأن جده أيضاً كان قاضياً، وهو رجل ساكن النفس حسن الصورة، عنده فضائل من فقه وأدب وغير ذلك. وذكر لي أنه سمع الحديث وأنه قرأ على الكواشي (التفسير الصغير) وسمع عليه كثيراً من (التفسير الكبير). وأنه سمع ببغداد من ابن الغويرة والقلانسي. وذكر لي أنه نظم (الوجيز) وأنشدنا منه أبياتاً. وأنشد لنفسه من أبيات (تواضع النبيان).
قال: وأنشدنا لنفسه وقد تردد إلى بعض أهل الجاه بمصر مراراً:

لئن عاد موسى واقفاً باب هامان ... على كبره حتى انقضت منه عامان
فقد قام في أبواب فرعون قبله ... على كفره في مصر موسى بن عمران

قلت: أظنه المعروف بالقطبي (لسكنه في المدرسة القطبية بالقاهرة كما في غاية النهاية).
ويلقب ضياء الدين، كما يخطب بجامع الأمير كراي بالحسينية، ومتصدراً لإقراء السبع بالجامع الظاهري بالحسينية أيضاً. وكان من العلماء، واتفق الناس على الثناء عليه.
وتوفي رحمه الله وهو ساجد في الصلاة في حادي عشر شهر رجب سنة ثلاثين وسبعمائة، وكانت جنازته حافلة إلى الغاية. ودفن بزاوية الشيخ معضاد. وحدّث عن ابن عزون والنجيب عبد اللطيف ومن في طبقتهما. وأجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقاهرة). وانظر: الدرر الكامنة ٥/١٤٩.

شاعرٌ نوؤُهُ (١)مَطير، وَضَوؤُهُ يَكادُ يَستَطِير(٢)، وذَكاؤُهُ فَوقَ ذُكاءِ(٣) اتِّقادا، ومِثلُ عَينِ الشَّمْسِ لا تَكتَحِلُ رُقَادا.

- ٥٥٨ -

ومن شعره(١) قولُهُ: **(طويل)**

تَواضَعَ كَالنَّجمِ استَبانَ لِناظِرٍ ... عَلَى صَفَحاتِ الماءِ وَهْوَ رَفِيعُ

٢- وَلَمَ يَكُ كَالدُّخَّانِ يَرْفَعُ نَفسَهُ ... إلى طَبَقاتِ الجَوِّ وَهْوَ وَضِيعُ

هكذا ذكرها أبو حيّان وأنشد كالدّخّان مشددة.

ومنهم:

٨-أحمدُ بنُ محمّدٍ عَبد المجيدِ بنُ صاعدٍ الخَزْرَجِيُّ، نَجمُ الدّينِ أبو العبّاسِ(١) ابنَ الوَزيرِ عزّ الدّين:

١- النَوء: المطر.

٢- يستطير: يسطع وينتشر. استطار الفجر وغيره اذا انتشر في الأفق ضوؤه.

٣- ذُكاء: من أسماء الشمس.

- ٥٥٨ -

١- في الحاشية: مما أنشده أبو حيان، وانظر:
المقطوعة في أعيان العصر ٥/ ٤٧٩ والدرر الكامنة ٥/ ١٤٩.

٢- أعيان العصر: (توضع تكن). الدرر الكامنة (تك).
ابن التّنبي جاء في الوافي بالوفيات ٨/ ٥٨:

(١) أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن صاعد بن سلامة بن أيوب نجم الدين ابن الوزير عزّ الدين ابن التّبي - بالتاء وثالثة الحروف والنون المشدده وبعدها باء موحده. أخبرني الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال: كان جندياً يعاني الأدب، ولمسعود السنهوري فيه عدة مدائح. ثم ترك ذلك وظهر عليه الخمول، وأنشدنا المذكور لنفسه (المقطوعة).

قَبَسٌ أَضاءَ وأَرَى، وَمَضَى فَفَرَى(٢)، وَجنَى الثِّمارَ وَقَد وَشجَ(٣) في عِرْقِ الثَّرَىٰ، سُؤْدُدُهُ(٤) قَدِيم، وَمَحْتِدُهُ(٥) اليَمنِيُّ لِفَخارِ قَيْسٍ قَسِيمٌ(٦)، بِبَيْتٍ يَبِيتُ وَهُوَ لِلنَّجمِ نَزِيلٌ وَسَمِير.

وتَقول بهِ الخَزْرَجُ للأَوس:

(مِنَّا أَميرٌ ومِنكمْ أمير)(٧). وقد ذكره شيخنا أبو حيّان، وكان لا يزالُ في الأَحيان.

وله غُرَرٌ لا تَخفَى مَحاسِنُ أَهِلَّتِها، ولا يُكاثَرُ على قِلَّتِها.

ومما أنشد له:

-٥٥٩-

قولُهُ: **(طويل)**

١- رَأَيْتُ الفَتَى أَهواهُ يَبكي فَسَرَّني ... وَقُلْتُ لِمَا قَدْ نَالَني يَتَوَجَّعُ

٢- فرى : شقّ.

٣- وَشج الشيء: تداخل وتشابك والتفّ. يقال: وشجت العروق والأغصان.

٤- السؤدد: العظمة والمجد والشرف.

٥- المَحتد: الأصل، يقال : إنه لكريم المحتد.

٦- القَسيم : من يقاسم غيره شيئاً، والنصيب والحظ.

٧- في الطبري حوادث ١١هـ: (فاجتمع الأنصار سَقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعدَ بن عبادة، فبلغ ذلك أبا بكر، فأتاهم ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجرّاح، فقال : ماهذا؟ فقالوا: منّا أمير ومنكم أمير).

المقطوعة في الوافي بالوفيات ٨ / ٥٨ =

٢١١ / ب

٢- وَمَـا ذاكَ مِنهُ رَحْـمَـةً غَـيـرَ أنَّهُ سَـقَى طَرْفَـهُ والسّـيفُ يُسْـقَى فَـيـقْطَعُ

ومنهم:

٩- عَليُّ بنُ أَحمدَ بنِ الحُسينِ(١) الأَصْفُونيُّ(٢) عَلاءُ الدِّينِ أبو الحسنِ:

=١- الوافي: (رأيت الذي أهواه)

٢- يسقى: السقي: الإرواء وهنا يراد به أنه يشحذ ويُحدّ.

١- علي بن أحمد بن الحسين:

جاء في أعيان العصر ٣ / ٢٦٠:

(١) علي بن أحمد بن الحسين علاء الدين الأصفوني. اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي، وتأدّب على الغضنفر الأصفوني والجلال بن شواق الاسنائي وغيرهما. كان أديباً ذكياً، سريّ النفس زكياً، له مكارم لم تنلها الغمائم، ومحاسن تسجع بأوصافها الحَمائم. وكان له شعر ألذّ من نغمات الأوتار، وأطرب من تغريد القمري في الأسحار على الأشجار. وله يد طولى في صناعة الحساب، ومباشرة في الخِدم السلطانية جعلها من باب الارتزاق والاكتساب، وجلس بين الشهود بقوص وبالقاهرة، وتقمصّ تلك الحلة الفاخرة. ولم يزل على حاله إلى أن جاءه أمر ما أطاق دفعه أو أعمل الموت فيه خفضه ورفعه. وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة. وأثنى عليه الفاضل كمال الدين الأذفوي، ووصفه بمكارم أخلاق. قال:

لما طلع داود الذي ادعى انه ابن سليمان من نسل العاضد إلى الصعيد في سنة سبع وتسعين وستمائة، وتحركت الشيعة بلغ ذلك علاء الدين هذا أنه قال لبعض أهل أصفون؛ إنه يتحمّل عنه الصلاة، فنظم علاء الدين (ثلاثة أبيات).

ولما تولى السفطي قوص سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وكان بصره ضعيفاً جداً حتى قيل إنه لا يبصر به شيئاً، وكان القاضي فخر الدين ناظر الجيش قد قام في ولايته، قال علاء الدين:

قالوا تولّى الصعيد أعمى فقلت لا بل بألف عين=

من بَيت طلعَ في الوزارةِ نَجمُه، وَتَدفَّقَ في جَانبِ المُلْكِ يَمُّه(١)، وكانَ هُوَ مِن خِيارِ أَبنائِه، وأَركانِ بِنَائِه، كانَ بالأَدَبِ مَلِيًّا(٢) ومن ذَوِي السِّماتِ والأَسماء عَلِيًّا.

- ٥٦٠ -

ومن شِعره(٣): قولُه: **(كامل)**

١- وَقُلِ المُتيَّمُ جَاءَكُمْ مُستَغفِراً ... وَمِنَ الأَحِبَّةِ يُعْرَفُ الغُفْرانُ
٢- فَإذا تَصالَحَتِ القُلوبُ على الوَفا ... فَخُذوا الفُؤادَ فَإنَّهُ شُكْرانُ

= وانظر: الدرر الكامنة ٣ / ٨١.

(٢) الأصفوني:

نسبة إلى أصفون، ذكرها المرحوم علي باشا مبارك في خططه (ج٨ ص٥٧) فقال: أسفون بالسين أو بالصاد بعد الهمزة: قرية من قرى المطاعنة بمديرية إسنا، في بحريها إلى الغرب بنحو عشرة آلاف متر، وفي الجنوب الغربي للكيمان بنحو ثلاثة آلاف متر. وفيها جامع بمنارة مبني بالآجر.. ثم قال: (وفي خطط المقريزي، أن أسفون كانت من أحسن بلاد مصر وأكثرها فواكه، وكان بها دير كبير، رهبانه معروفون بالعلم والمهارة، فخربت أسفون وخرب ديرها، وهذا آخر أديرة الصعيد.. الخ). وبالرجوع إلى الخطط المقريزية لم نجدها ضمن البلاد المصرية التي ترجم لها المقريزي، وربما ذكرها عرضاً ضمن كلام له آخر. وهي الآن أصفون المطاعنة: بلدة بصعيد مصر تابعة لمركز إسنا بمديرية قنا).

النجم الزاهرة ١ /٢٤٨ الحاشية (٣).

٢ ١- اليمّ: البحر.

٣ ٢- المليّ: ملاّه الله العيش: أمهله وطوّل له. والمليّ كذلك: الزمان الطويل.

٤ ٣- في الحاشية: (وقد ذكره أبو حيان).

- ٥٦٠ -

٥ ٢- الشكران: ذكر النعمة والثناء عليها.

ومنهم:

١٠ - إسماعيلُ بنُ أَحمدَ بنِ إسماعيلَ القُوصيُّ(١)، جلالُ الدِّينِ أبو الطَّاهِرِ:

١- اسماعيل بن أحمد:

ترجم له الصفدي فقال:

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن بفرتق بن بُزغش (كذا والصواب برغش كما في المصادر التي ترجمت له)، بن هارون بن شجاع جلال الدين أبو الطاهر القُوصيّ. أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال: المذكور رفيقنا في المدرسة الكاملية، اشتغل بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وأقرأ النحو والقراءات بجامع ابن طولون، وله أدب، أنشدنا لنفسه.

أقــول لـه ودمــعي ليس يرقـا ... ولي من عَـبرتي إحـدى الوسـائل
حُرمت الطيف منك بفيض دمعي ... فطرفي فـيك مـحـروم وسـائل

وأنشدني المذكور لنفسه (المقطوعة الواردة في المخطوطة).

وأنشدني المذكور لنفسه:

تخطَّرَ في القبـاء مع القبـائل ... فـقـام بدلّه عندي دلائل
غـزالٌ كم غـزا قلبي بعـضب ... يجـرِّدَه وليس له حـمـائل
وأبلى جـدّتي والبـدر يبلى ... ومـال مع الهوَى والغصن مـائل
وحـال ولم أحل عنه ولوني ... بما ألقى من الزفـرات حـائل
أمـثّل شـخـصـه بخـفيّ وَهمٍ ... ومـاء الحسن في الوجنات جـائل
فـيـرتع ناظري برياض حـسن ... وأسكرنا لشـمـول في الشـمـائل
وكم سـمحَ الخـيـال فـيـه بليل ... ألمّ به فـأضـحى كـالأصـائل
وَضَـاع تمسكي بالنسك فـيـه ... وضـاع المسك من تلك الغـلائل=

نَاجِذُ(١) أَدَبٍ مُفْتَرّ(٢)، ورَائِدُ(٣) كَنَفٍ(٤) مُخْضَرّ، وكَانَ صَادِقَ الوَفَاء، صَادِعَ(٥) الصَّبَاحِ بِلا خَفَاء، مِن نَبْعَةِ(٦) الشُّعَراء، وبَرَعَةِ(٧) أَهْلِ الأَدَبِ بِغَيْرِ مِراء(٨)، يَقُولُ للمعَنى اصحَبْ شِئْتَ أَو أَبَيْتْ، ولِلشِعْرِ أَخلِ فَأَنا الذي رَفَعَ قَواعِدَ البيتْ(٩).

أَثبَتَ اسمهُ شَيخُنا أبو حيانٍ وَذَكَرَهُ، وأَثنَى عليهِ وشَكَرَهُ، وكانَ لا يُنالُ أَدْنى سَبْقِه، ولا تَثبُتُ عَينٌ لِسنا برقِه.

= قلت : شعر جيد صنع. وكان متصدراً بجامع ابن طولون لإقراء القراءات، وله حظ في العربية والأدب. وجمع كراسة في قوله صلى الله عليه وسلم : (هو الطَهورُ ماؤُه الحِلّ ميتته). توفي بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة).

الوافي بالوفيات ٩ / ٨٦ وانظر الطالع السعيد ١٥٦ ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٠ والدرر الكامنة ١ / ٣٨٩ والسلوك ٢ / ١٥٧ وبغية الوعاة ١ / ٤٤٢ .

٢- القوصي : نسبة إلى قوص: مدينة واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل في الصعيد الأعلى، وهي اليوم قاعدة مركز قوص أحد مراكز مديرية قنا.

(النجوم الزاهرة ٥ / ٢٩٢ وانظر المصدر نفسه ٦ /٣٨٣ ، ٨ /٢١٦ الحاشية (٣).

١- الناجذ : الضرس.

٢- مفتر : افتر الناس : ضحك ضحكاً حسناً.

٣- رائد : طالب.

٤- الكنف : جانب الشيء والظل.

٥- صادع : انصدع الصبح : انشق عنه الليل.

٦- النبعة : النبع : شجر من أشجار الجبال أصفر العود وزينة تقبيله في اليد، فإذا تقادم اصفر، يقال: فلان صلب النبع، وهو من نبعة كريمة .

٧- بَرَعَة : لعله جمع بارع وهو الذي يفوق أصحابه في العلم وغيره.

٨- المراء : المناظرة والجدال والمخالفة والتلوّي.

٩- يريد به بيت الشعر.

وَوَقَفْتُ لهُ أَيَّامَ مُقامي بِمِصرَ على شِعْرٍ كثيرٍ لا يَحضُرُني فيهُ الآنَ إلا ما قطفْتُهُ(١) من مَجاني(٢) الهَصْرِ(٣) ، ومنه:

- ٥٦١ -

٢١٢ / أ قولُهُ: **(وافر)**

١- أَقولُ وَمَدْمعي قد جَالَ بَيني وبَينَ أَحِبَّتي يَومَ العِتابِ
٢- رَدَدْتُمْ سَائِلَ الأَجْفانِ نَهْراً تَعثَّرَ وَهْوَ يَجري في الثِّيابِ

- ٥٦٢ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- غَزَالٌ كَمْ غَزا قَلبي بِعَضْبٍ يُجَرِّدُهُ وَلَيسَ لَهُ حَمائِلْ
٢- وَضَاعَ تَمسُّكي بالنُّدْ فِيهِ وَضَاعَ المِسْكُ مِن تلكَ الغَلائِلْ

١- قطف : قطع.
٢- مجاني : جمع مجنىً: ما يجنى من الثمر، ويتناول من الشجر.
٣- الهَصْر : هصرَ الغصن ونحوه : عطفه وكسره من غير فصل.

- ٥٦١ -

المقطوعة في الوافي ٧ / ٨٦ ، أعيان العصر : ١ / ٤٩٧ ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٠ والدرر الكامنة ١ / ٣٨٩

١- (جال) : كذا في م . وفي المصادر الأخرى (حال) وهو الصحيح.
(تعثر) في م : دون نقاط.

- ٥٦٢ -

المقطوعة من جملة ثمانية أبيات في الوافي ٧ / ٨٦ ، وأعيان العصر ١ / ٤٩٦ وفيه : (وأنشدنا لنفسه).

٢- ضاع الأولى يضيع: هلك وتلف وصار مهملاً.
وضاع الثانية يضوع : ضاعت الرائحة : طابت وفاحت.

ومنهم:

١١-مُحمّدُ بن(١) الشَّرَفُ القُدْسِيُّ الكاتبُ(٢):

١- بعد كلمة (بن) فراغ مقداره ثلاث كلمات مما يدل على سقوط أسماء من سلسلة النسب.

٢- محمد بن الشرف القدسي:

ترجم له الصفدي فقال:

محمد بن موسى الكاتب شرف الدين القدسي. كاتب أمير السلاح (في صبح الأعشى ٤ / ٢١) في الحديث عن السلاح خاناه: ومعناها بيت السلاح وربما قيل الزردخاناه، ومعناها بيت الزرد لما فيها من الدروع الزرد، وتشتمل على أنواع السلاح...) ثم كتب في ديوان الإنشاء بقلعة الجبل. أخبرني الشيخ الامام الحافظ أثير الدين أبو حيان من لفظه قال: هو رجل حسن الأخلاق، كريم العشرة محتمل، فيه كرم وله خط حسن ونثر كثير ونظم، جالسته مراراً، وكتبت عنه، وقرأ علينا من نظمه ونثره كثيراً، وقد خمس شذور الذهب في صفة الكيمياء (صاحب شذور الذهب على بن موسى الأندلسي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (الوافي ٢٢ / ٢٦٠) تخميساً حسناً يقضي له بسبق النظم وجودة الكلام، ومطابقة الفضل... وكتب شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب إلى الشرف القدسي لمّا خمّس شذور الذهب):

لقد رقَّ تخميس الشذور وأصبحت ... مداماً ولكن كرمها حضرة القدسي

هي الشمس والأشعار في جنب حسنها ... نجوم وما قدر النجوم مع الشمس

ومن شعره يخاطب الشجاعي الذي كان القدس كاتباً له، فكان لديه كما يقول ابن فضل الله العمري أثيراً.

أيا علم الدين الذي عينُ علمه ... تُريه المعالي نثرها ونظامها

قذفت لنا يا بحر أيَّ جواهرٍ ... وها هي فالبس فذها وتُؤامها

ومنها:

رأى الملك المنصور أنك صالح ... لدولته يُلقي إليك زمامها=

=فولاكها إذْ كنت في الرأي شيخها وكنت إذا نادى الصريخ غلامها
فما احتفلت إلا وأنت خطيبها ولا استبقت إلا وكنت إمامها
فلو غاب بدر الأفق نبتَ منابه بل الشمس لو غابت لقمت مقامها
نهضت بعبء الملك والأمر فادح وسست الرعايا مصرها وشآمها

والشجاعي هذا هو الأمير علم الدين سنجر المنصوري وزير الديار المصرية ومشدّ دواوينها ! ومشدّ عمارة البيمارستان الذي أنشأه المنصور قلاوون بين القصرين فنهض بهذا العمل العظيم وفرغ منه في أيام قلائل ، ثم ولي نيابة دمشق.

وكان في عهد الناصر محمد بن قلاوون وزيراً ومديراً للمملكة وأتابك العسكر وكان فيه جبروت وعتوّ وتمكن من السلطان ثم اتهم بالوثوب على أحد رجال الدولة فقبض عليه وقتل شرّ قتلة، مما أفرح الناس لما كان عليه من الظلم ومصادراته للعالم.

(انظر : النجوم الزاهرة ٧ / ٤١ ، ٣٢٦ ، وفوات الوفيات ٣ / ٢٥٦ ، ٤ / ٣٥ والسلوك ٢ / ١٢١ وفيه (ومات شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل القدسي في خامس عشر شعبان بالقاهرة وكان يباشر التوقيع في الإنشاء ويكتب الخط المليح ويقول الشعر ويغلب عليه الهجاء مع تفننه في علوم كثيرة) .

ومن شعر القدسي قوله :

تبسَّم فاستبكى ببارق ثغره سحائب جفن ما أحلت بعارض
مليح أصبناه بعينٍ ونظرةٍ فمن أجل هذا قد أُصيب بعارض

وقوله في كريم الدين الكبير (وهو عبد الكريم بن هبة الله بن السديد المصري أبو الفضائل مدبر الدولة الناصرية المتوفى سنة ٧٢٤هـ) :

إذا ما بارَ فضلك عند قوم قصدتَهم ولم تظفر بطائل
فخلّهمُ خلاك الذم واقصد كريم الدين فهو أبو الفضائل

وللقدسي قصيدة بديعة في معناها قد جمع فيها أسماء الكثيرين من العلماء والنحويين واللغويين وعلماء الكلام، كما ذكر أسماء الكثير من المؤلفات المشهورة ، كل ذلك بأسلوب سهل، مما دعا الصفدي إلى القول في أعقابها : (قلت : فريدة رائقة فائقة إلا أنها لابد فيها من ألفاظ غير قاعدة، والتسامح يسكّن قلقها، وهي طويلة تقع في أربعين بيتاً=

= لدى الصفدي وتسعة وأربعين بيتاً لدى ابن شاكر الكتبي .

ونرى من المفيد الإثارة إلى ماجاء فيها من الأسماء كالنّظام والغزالي ومالك والشافعي، والمعتزلي، والصحيح، والجوهري، والصحاح، والشاهد والمجروح، والمقامات، والحريري، والبديع، والكشّاف، واللمع، والفصيح، والمطرّز والواقدي، والفراء، ومصارع العشّاق، وسلوان المطاع، وإخوان الصفا، ورسائل إخوان الصفا، والبيهقي ، والنقّاش المفسّر، والكلبي الرقيب، ومجاهد، وأبي نُعيم، وقوت القلوب، وزاد المسير، والضحاك، والزهري، والثوري، وقس ، وقميص يوسف، والثعلبي، والنصب، والرفع، والسفاح، والمنصور، ومدينة العلم السخاوي، والزكاة ، وسنجتزئ بأبيات من أولها وآخرها لتوضيح ذلك :

ما ملت عنك لجفوة وملال	يوماً ولا خطر السلوّ ببالي
يا مانحاً جسمي السقام ومانعاً	جفني المنام وتاركي كالآلِ
عمن أخذت جواز منعي ريقك الـ	ـمعسول ياذا المعطف العسّال
من شعرك الفحّام أم عن ثغرك الـ	ـنظّام أم عن طرفك الغَزّالي

وينهيها بقوله :

هذي القصيدة بالأئمة شرّفت	قدري وفقت بها على أمثالي
فكأنها العقد الثمين وهم بها الـ	ـدُرّ النظيم مكللاً بلآلي

ويبدو أن بعضهم قد ادعى أن القصيدة له وليس للقدسي، فقد ذكر الصفدي ذلك بقوله :

(ومن شعر شرف الدين القدسي رحمه الله والناس ينسبون ذلك إلى محي الدين بن عبد الظاهر، وأخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي أنها للقدسي ، وقال : (أُنشدني بعضها من لفظه) .

وفي الوافي والفوات نماذج من شعره غير ما تمثل به ابن فضل الله وسوى ما تمثلنا به أيضاً . ولابن دانيال الحكيم مكاتبة شعرية في القدسي هذا .

ويلاحظ أن هناك تناقضاً بين ما ذكره المؤلف في سوء أخلاق القدسي، وغرابة تصرفه، وبين تصرفه، وبين ما أشاد به الصفدي وابن شاكر وابن تغري بردي والزركشي ٢٧٢ /أ فقد أجمعوا على حسن أخلاقه وكرم طبعه، ولم يحاول واحد منهم أن يطعن فيه أو في تصرفه وطباعه، فما السبب في هذا؟ .

تَائِهٌ يخبِطُ[١] في عشواء[٢]، ويخلِطُ في نُطقٍ وَعُواء، بينَ رُشْدٍ وتضليل، وتَحْرِيمٍ وتَحليل. وكتبَ الإنشاءَ مصراً وشاما، وجَلا وُجوهَ المَعَاني وسَاما، فجَاءَتْ حَالِيةَ التَّرائب[٣]، (وَحَاوية لِلغَرائب، تَسحرُ كَأنَّ سُفُور الحُورِ في جَنّاتِها، كانَ يَطوي الضُّلوعَ لِلدّين ويحنو ولم يكن)[٤].

وَخَدَمَ الشّجاعِيَّ وكانَ لَديَه أثيرا، وَقَليلُهُ عندَه كَثيرا، ثُمَ سَقَطَ من عَينه سُقُوطِ الدَّمْع، وقُطَّ[٥] في مَجلسه قَطَّ الشَّمْع وذلكَ بِدمشقَ عِندَ ظُهورِه على فَسَادِ مُعْتَقَده، وَبيانِ بَهْرَجه[٦] في يَدِ مُنْتَقِده. وكانَ على ما فيه من قَبيحِ المَعَائب، وَخُلُقِ السُّوءِ الذي لا يُؤنّبهُ الصَّريحُ المُكاتِب، مغْرى بِحُبِّ الكيمياءِ ومُعاناةِ عَملِها، وَمُعَاداةِ مَا له في صُحْبَةِ أَملِها.

وقد خَمَّسَ ديوانَ الشُّذور، وَرَجَعَ بالخَيْبةِ رَجْعَةَ المَلومِ المغْدور. وَحَكَى غير واحدٍ، منهم والدي وَشَيخُنا أبو الثَناءِ محمودٌ الكاتب[٧]

١- يخبط : يقال : فلان يَخبط في عمياء، وفلان يخبط خبط عشواء : يأتي ما يأتي بجهالة وبغير تبصّر.

٢- العشواء : مؤنث الأعشى، ويقال : وهو يخبط عشواء يخطئ ويصيب كالناقة التي بعينيها سوء إذا خبطت بيدها.

٣- الترائب : عظام الصدر مما يلي الترقوتين، وموضع القلادة، الواحدة : تريبة.

٤- مابين القوسين : في الحاشية، وفيه اضطراب وانغماس وسقوط كلمات.

٥- قطّ : القَطّ : القطع عامة أو القطع عَرْضاً.

٦- البهرج : الباطل والرديئ ، ودرهم بهرج : أي باطل زَيّف.

٧- شهاب الدين محمد الحلبي : ترجمة العزازي

محمود بن سلمان بن فهد الإمام البارع، البليغ الكاتب الحافظ، شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي الدمشقي الحنبلي. ولد بدمشق سنة أربع وأربعين وستمائة. تفقه على ابن المنّجا وغيره، وتأدّب على ابن مالك ولازم الشيخ مجد الدين بن الظهير ، وسلك طريقته في النظم وأربى عليه، وحذا في الكتابة حذوه، ونقله الوزير شمس الدين بن السلعوس الى =

٢١٣/ب وابنُ البَيّعِ(١) ، وَعليٌّ بنُ حَمزةَ النَّقيب(٢) ، وَغيرُهُمْ: أنّه كان - واللّهُ يَعفو عنهُ - مُغرًى بتَربيةِ صِغارِ الأَطفالِ، والمَيْلِ إليهِمْ والتخلُّق بأَخلاقِهِم، حتَّى كانَ يُرَبّي جرى(٣) الكِلابِ العُكليَّةِ من الطُّرُقات، وَيَحمِلُهُنَّ تَحتَ ثِيابِهِ،

= مصر ، وتقدم ببلاغته ، وبديع كتابته، وأقام بالديار المصرية إلى أن توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله، فجهز إلى ديوان صاحب ديوان إنشائها وكانت له مكاتبات مع السراج الوراق، كما أن لابن نباتة قصائد في مدحه. وله من التصانيف : حسن التوسل في صناعة الترسل ، حققه أكرم عثمان يوسف ونال فيه درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧٦ ، كما درس حياته وجمع شعره ودرسه: عادل كتاب العزاوي ونال به درجة الدكتوراة من جامعة بغداد سنة ١٩٩٥ وجمع له ما يزيد على أربعة آلاف بيت، وكانت الرسالة بإشرافي. توفي الحلبي سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

الوافي بالوفيات ٤ / ٨٢ والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٦٤ وشذرات الذهب ٦ / ٦٩ .

١- ابن البيّع : انظر الرقم ٤٣٦ .

هو الصاحب الكبير أبو البقاء توبة بن علي بن مهاجر التكريتي عرف بالبيّع، كان تاجراً فلما أخذت التتار بغداد حضر إلى الشام وتولى البيعة بدار الوكالة، ثم ضمنها في أيام الظاهر وخدم المنصور وأقرضه ستين ألفاً بلا فائدة، مثلما تولى المنصور أطلقَ له دار الوكالة وولاه كتابة الخزانة ، ثم نقل إلى وزارة الشام، وتوزر لخمسة ملوك: الأشرف والمنصور والعادل كتبغا ولاجبت والناصر. وكان حسن الأخلاق ناهضاً وافراً كافياً، وافر الحرمة. توفي في جمادي الآخرة سنة ٦٩٨ هـ ودفن بتربته بسفح قاسيون عن ثمان وسبعين سنة.

شذرات الذهب ٥ / ٤٤١ والنجوم الزاهرة ٨ / ١٨٥ والوافي ٤ /٨٧ .

٢- علي بن حمزة :

علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة الشريف علاء الدين الحسيني نقيب الأشراف بحلب، ولد سنة بضع وثمانين وباشر ديوان الانشاء بالقاهرة، وولي وكالة بيت المال ، اثني عليه ابن حبيب ومات بها في سنة ٧٥٥هـ عن نيف وسبعين سنة ، وكان رئيساً وكاتباً مجيداً عارفاً مثرياً.

الدرر الكامنة ٣ / ١١٦ والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٩٤ .

٣- جرى : كذا تحريف والصواب : جراء : جمع جرو.

لإرضاءِ الصِّغارِ، ومن هذا ومثله، ممَّا لَوْ قُذِفَ في البَحْرِ لَنَجَّسَه، أَو جُلِّلَ بِهِ النَّهارُ لأَدْمَسَه(١) هذا أكثَرُهُ حَكَوْهُ مِن عَظِيم استهتاره(٢)، وَقَبِيحِ اشتِهارِه، مَعَ فَضْلٍ في الأَدَب، وحَظٍّ مَا مِثْلُهُ حَظٌّ مَن كَتَب، ولاسيّما التعليقُ الذي كَأَنَّهُ سَلاسِلُ الذَّهَب(٣) ومن شعره:

- ٥٦٣ -

قولُه: **(طويل)**

١- عَجِبْتُ لَهُ إذْ دامَ تَوريدُ خَدِّهِ ... وما الوَرْدُ في حَالٍ على الغُصْنِ دائِمُ

٢- وَأَعجَبُ مِن ذا أَنَّ حَيَّةَ شَعرِهِ ... تَجولُ على أعطافِهِ وَهْوَ سَالِمُ

- ٥٦٤ -

وقولُهُ في بَعض الفُتوحاتِ: **(وافر)**

١- وَمازالَ الحَمامُ يَنُوحُ فيها ... إلى أَنْ صَارَ مَوضِعَهُ الحِمامُ

١- أدمسه: أدمس الليلُ: اشتدت ظلمته.

٢- استهتاره: استُهتر فلان فهو مُستَهْتَر: إذا كان كثير الأباطيل، ومولعاً بالشيء ولا يتحدث بغيره، لا يبالي بما فُعل فيه.

٣- في الحاشية: وقد ذكره شيخنا أبو حيان (في) الشعراء لا الكتاب لأ (نه في) الشعر أقدر به (و) أجد (ر). ما بين القوسين من تقديرنا.

- ٥٦٣ -

١- البيتان من جملة ثلاثة في الوافي بالوفيات ٥/ ٩٥، وفوات الوفيات ٤/ ٤٣ وشذرات الذهب ٦/ ٣٢، وقبلهما بيت هو:

وأهيف تهفو نحو بانة قدّه ... قلوب تبثّ الشجو فَهْي حمائمْ

٢- وَظَنُّوا أَنَّهمْ قَومٌ عِظَامٌ فَهاهُمْ في جَوانِبِها عِظامُ
٣- أَرَى أَسوارَها سَجَدتْ لخَوفٍ ولكنْ فاتَها فيكَ السَّلامُ

٢١٤/أ

ومنهم(١):

١٢-السَّيّدُ الشَّريفُ الجَعْفريُّ الحاكمُ بإخْميمَ(٢). ذكرَهُ السّراجُ الوَرّاقُ في مُختَصرِ(٣) ديوانِهِ، ولم يُعرِّفْهُ باسمٍ وَلا لَقَبٍ، وَلا بجَدٍّ ولا باب.وَإنّما حَسْبُكَ منهُ ما شَهِدَ به الأَدَب، وَعُرِفَ ثَناؤُهُ وَهُوَ في مِجمَرِ(٤) البرُوقِ نَشَبَ(٥)، ذَكَرَ الوَرَّاقُ أَنَّ هذا السّيدَ الجَعْفَريَّ كَتَبَ إليهِ:

٢- عظام الأولى : جمع عظيم، التعظم : في النفس هو الكبر والزهو والنخوة، وعظام الثانية : جمع عظم : القصب الذي عليه اللحم.

١- قبل الترجمة فراغ مقداره ثلاثة أرباع الصفحة.

٢- إخميم : بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى: بلد بالصعيد وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد (معجم البلدان).

٣- (في مختصره) في الحاشية.

٤- المجمَر : ما يوضع فيه الجمر مع البخور، والعود يتبخر به.

٥- نشب : علق.

- ٥٦٥ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- لَكَ عَــزْمَــةٌ مَــأْثُورَةٌ عُــمَــرِيَّةٌ ... كـالسَّيْفِ أُصلَت في يَمينِ المُنتَـضي

٢- وَيَـدٌ إذا خَـطَّتْ بِنَـقْشٍ أَسـوَدٍ ... في طِرْسِهـا جَـاءَتْ بِفَـضْلٍ أَبْيَضِ

- ٥٦٦ -

٢١٥ / ب وقال إنَّه أجابه: **(كامل)**

١- مـا الرَّوْضُ بَيْنَ مُـفَـتَّقٍ وَمُنَمْنَمٍ ... مِن زَهْرِه وَمُـذهَّبٍ وَمُـفَـضَّضِ

٢- بَكَتِ السَّحابُ لهُ وَشقَّتْ جَيبَهـا ... والبَـرْقُ مُـبتَسِمٌ بِثَـغْـرٍ مُـومضِ

٣- واحـمَـرَّ خَـدُّ الأَرْضِ فيـه خَجْلَةً ... من لَحْظِ نَرْجِسِـه المَريضِ المُمْـرِضِ

٤- يَوماً بِأَحسنَ مِن سُطورٍ صَاغَـها ... فِكْرُ الشَّريفِ فَـعَـدَّ عن شِعـرِ الرَّضي

- ٥٦٥ -

١- أُصلت : أبرز ، يقال : أصلتَ السيفَ: جرَّده من غِمده.

المنتضى : انتضى السيف : أخرجه من غِمده.

في الحاشية قبل أبيات الوراق جاء هذا التعليق الذي يبدو أنه ليس من كلام المؤلف: (وأقسم أن مثل هذه التوريات لا تتوارى بإعجاب، ولا يُلام مستحسنها لفرط الإعجاب).

- ٥٦٦ -

١- المفتق : المشقّق، المنقش. المنمنم : المزخرف ، المرقّش.

٢- الجيب : جيب القميص ونحوه : مايدخل منه الرأس عند لبسه، وجيب الأرض: مدخلها.

٣- الممرض : أمرض فلان : صار ذا مرض، واللهُ فلاناً: جعله مريضاً.

٤- عَدّ: تجاوز ، عدَّى الشيء: تجاوزه إلى غيره، وفلاناً عن الآمر: صرفه. الشريف الرضي : انظر: الرقم: ترجمة الشريف القناوي.=

٥- من كُلِّ بَيْتٍ جَعْفَرِيٍّ سَادَهُ ١ كالجَعْفَرِيِّ وَمَا بَنَى لَمْ يُنقَضِ ٢

قلت (وأظن هذا الشريف هو الذي عناه السراج وكتب إليه يقول (سريع) ٣

- ٥٦٧ -

وقولُهُ:

١- وَحَاسِدٍ مَارَقٌ لَمّا رَأى لي حَالةً مَا مَعَهَا بُقْيَا

٢- قَالَ وإنَّ الحَقَّ في قَولِه يَكفِيهِ أنْ يَحيَا لَهُ يَحيى

نقلتهما من خطِ السِّراجِ مِن دِيوانهِ، وقد قالَ فيما إنَّهما في مَدْحِ الشّرِيفِ جَمالِ الدِّينِ يحيى بن الجَعفرِيِّ رحمه اللّهُ - ثُمَّ ذكرَهما)

= هو محمد بن الحسين الموسوي: أشعر الطالبيين، ولد في بغداد سنة ٣٥٩هـ وانتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده ، وشعره فى الطبقة الأولىٰ رصفاً وبياناً وإيداعاً، له غير ديوانه عدة مؤلفات، توفي ببغداد سنة ٤٠٦هـ (الأعلام ٦ / ٣٣٩).

١ ٥- في الحاشية : (الجعفري: قصر بناه جعفر المتوكل كان من .... وأحسن مساكنه ودوره.

الجعفري:

وهو من أعظم قصور المتوكل وأجلها، بناه في موضع الماحوزة (وهي المدينة التي بناها المتوكل) سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة، وبلغت النفقة عليه ألفي ألف دينار. وهذا هو الذي قال فيه أحدهم يخاطب المتوكل حين سأله عنه: (إن الناس بنوا الدور في الدنيا، وأنت بنيت الدنيا في دارك) . وفيه قتل المتوكل سنة سبع واربعين ومائتين. وجاء ذكره ووصفه في الشعر: انظر: سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٦٠ ، ٢٦٧ والفهارس، والبحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ٢٤٠ - ٢٤٤ .

٢ ينقض : يُهدم.

٣ ملاحظة :

١- مابين القوسين مستدرك، ويبدو أنهما من عمل المؤلف.

٢- نصّا الوراق غير واردين في المخطوطة التي نحققها.

٢١٦/أ

ومنهُمْ

١٣- ...(١) مجد الدين...(٢) عُرفَ بابن الجبَّاب(٣):

سَليلُ أَمَاجِد، ورَسيلُ(٤) أوَّلِ مُبكّرٍ إلى المسَاجِد، مِن قَومٍ كانوا لِلزمانِ أَمارا، ولِلرُّكبانِ(٥) أسمارا(٦)، ولِلمُعتفي(٧) مُزْنا(٨)، ولِلمُعتدي حُزْنا، وتأخَّرَتْ منهُ قُنَّةٌ(٩) مِن شَواهِقِهِمْ(١٠)، ولَمْعَةٌ مَن شوارِقِهِمْ، يُضيءُ الدُّجَى، (ويُقِرُّ الحِلْمَ

١- قبل مجد الدين فراغ بقدر ثلاث كلمات.

٢- بعد مجد الدين فراغ مقدار كلمة.

٣- ابن الجبَّاب:

في شذرات الذهب حوادث ٦٤٨ هـ ترجمة قصيرة لفخر القضاة ابن الجباب أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين السعدي المصري، ناظر الأوقاف، وراوي صحيح مسلم عن المأموني، سمع قليلاً من السلفي وابن بري. وتوفي في رمضان، وله سبع وثمانون سنة ٥/٢٤٠. فهل هو المقصود بابن الجباب في هذه الترجمة؟

٤- الرسيل: الرسول والمراسل والسهل والماء العذب، والمراد الأول.

٥- الركبان: جمع راكب.

٦- الاسمار: جمع سَمَر: حديث الليل خاصة.

٧- المعتفي: طالب المعروف.

٨- المُزْن: السحاب يحمل الماء، الواحدة: مُزنة.

٩- القُنَّة: قُنَّة كل شيء: أعلاه.

١٠- الشواهق: جمع شاهق: العظيم الارتفاع.

والحِجَى)(١)، إذْ كانَ من تلكَ البَقيَّه، وابنَ جَلا(٢) الطَّالِعَ من كُلِّ ثَنيَّه(٣)، دِينارٌ من أُلوف، وزُبْرَةٌ(٤) مِن سُيُوف.

ذكره(٥) السِّراجُ الورّاقُ في غيرِ موضعٍ من ديوانه(٦)، والكِتابُ يُعْرَفُ بِعُنوانه.

قالَ السِّراجُ الورَّاقُ: كُنتُ طَلَبْتُ من القاضي الرئيسي مَجْدِ الدِّينِ ابنِ الجَبَّابِ قِرْبَةً عِندَ تَوجُّهِي إلى الحجازِ الشَّريفِ، فَبَعَثَ بِها(٧) وكتبَ إليَّ:

- ٥٦٨ -

وقولُهُ: **(كامل)**

٨

١- يَا شَاعِراً ما الأحنفُ المشهورُ في ... حِلْمٍ يُقَاسُ بِهِ ولَيْسَ مُعَاوِيَه

١- مابين القوسين في الحاشية وبالخط نفسه. يُقِرّ: يثبّت. الحِلْم: الأناة وضبط النفس والعقل. الحجا: العقل.

٢- ابن جَلا: السيد الشريف لا يخفى مكانه.

٣- الثَّنية: الطريق في الجبل، ويقال: فلانٌ طلاعُ الثَّنايا: جَلْد يتحمّل المشاقّ.

٤- الزُّبرة: زُبرة الحديد: القطعة الضخمة منه.

٥- (ذكره) في م: بدون هاء والصواب ما ذكرناه.

٦- لم يذكر في المختار من شعر الوراق في هذه المخطوطة (م).

٧- (فبعث بها) في الحاشية.

- ٥٦٨ -

٨ ١- الأحنف بن قيس:

هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين السعدي التميمي، أبو بحر: سيد تميم وأحد العظماء والدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين، يضرب به المثل في الحلم، ولد في البصرة سنة ٣ق.هـ وكان من المقربين إلى مصعب بن الزبير. توفي عنده في الكوفة سنة ٧٢هـ (الأعلام ١/٢٦٢). معاوية: انظر الرقم ١٧٨.

٢- أَصبْحتَ مُحتاجاً لِفَاضِلِ قِرْبَةٍ ... هذا وَكَمْ مِن فَاضِلٍ لكَ راوِيَه

فَأجبتُه:

- ٥٦٩ -

وقالُهُ: **(كامل)**

١- قُلْ لِلفَتَى السَّعْدِيِّ أَفضلُ مَن لَهُ ... في الصَّدفَتَيْنِ قَرِينَةٌ أو قافيَه

٢- مَن ذا يُجاري فيكَ بَحْراً زاخِراً ... صَارَتْ بِهِ السَّبْعُ البِحارُ ثَمانيَه

٣- أنا عنهُ راوِيةٌ وحَمَّادٌ لهُ ... خَلَّفْتُ حَمَّاداً يَسيرُ وَرائيَه

ومنهُمْ:

١٤- أحمدُ بنُ نَصْرِ اللّهِ(١) بنَ باتكينَ(٢) المِصْريُّ القاهِرِيُّ مُحيي الدِّينِ أبو العباس:

٢- الراوية: القِربة أو المزادة فيها الماء، والشاعر ورّى بهذه الكلمة.

- ٥٦٩ -

١- الصنعتان: الشعر والنثر. القَرينة: لها عدة معان: منها النفس والزوجة ولعل المقصود الأول.

٣- حماد الراوية:

حماد بن سابور بن المبارك، ابو القاسم، أوّل من لقب بالراوية، وكان أعلم الناس بأيام العرب، وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها، ولد في الكوفة سنة ٩٥هـ وجال البادية ورحل إلى الشام، وكان من مقربي الأمويين. توفي سنة ١٥٥ ببغداد (الأعلام ٢ / ٣٠١).

(١)- أحمد بن نصر الله باتكين:

هو أحمد بن نصر الله بن باتكين القاهري محيي الدين أبو العباس، مولده العاشر من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة بالقاهرة بحارة الديلم، وكان أديباً فاضلاً، سمع (حرز الاماني ووجه التهاني: وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية) على سديد الدين عيسى بن=

٣ ٢

٢١٧ /أ ملأ العِيان(١)، وجاءَ على فَتْرَةٍ(٢) بِمُعْجِزِ البَيان، فَأَطلعَ الألفاظَ غُرًّا، وَأَطمَعَ كُلَّ أَدِيبٍ قالَ لَعَلَّ لهُ عُذْرا، وَظَلَّ يُعَاطِي(٣) كُؤوسَ الأَدبِ مُعَاطاةَ الرَّاح، ٤

= أبي الحرم العامري المقرئ المتوفى سنة ٦٤٩هـ.

إمام جامع الحاكم

كان شاعراً قادراً، ناظماً في فن الأدب ماهراً، كتب إلى أدباء عصره، وراجعه شعراء دهره، وكانت تدور بينهم كؤوس الأدب، لا كؤوس الحبب. وكان وجيهاً مبجلاً، مدح الأكابر، وكتب عنه الفضلاء من شعره، كأبي حيان وابن القماح، وكان ابن دقيق العيد يجله ويجلسه فوق نواب الحكم. قال الصفدي: أنشدني من لفظه العلامة أثير الدين، قال: أنشدني لنفسه:

أقسمت بالله وآياته ... يَمينَ بَرٍّ صادقٍ لا يَمين

البيتان

وقال: نقلت من خط الحافظ اليغموري قال: أنشدني محي الدين أبو العباس الكاتب المصري لنفسه:

نَاظِرُنا في البيوتِ أعمى ... عن كلّ خيرٍ وكلّ برِّ

أسودُ كالفحم فهو مأوى ... كلّ شرار وكل شرٍّ

ونفخ هذا الوزير فيه ... أحرق كل الورى بجمرِ

وله أيضاً:

يكتب في الكتْب اسمه وحده ... بلا أب كرهاً له إذْ أباه

لا تنكروا كثرة إسقاطه ... فإنه أسقط حتى أباه

توفي ابن باتكين سنة عشر وسبعمائة.

انظر: الوافي بالوفيات ٨/٢١٤، وأعيان العصر ١/٤٠٢ والدرر الكامنة ١/٣٤٥ والسلوك ١/٥٠.

(١) م: (تاتكين) خطأ والتصحيح من المصادر الأخرى.

٢ ١- العيان: مصدر عَايَنَ.

٣ ٢- الفترة: المدّة تقع بين زمنين أو نبيين.

٤ ٣- يُعاطي: عاطاه الشيءَ: ناوله إياه.

وَيُدافِعُ على [١] عُيُونه[٢] دفَاعَ الرَّاح، فَكَلف[٣] به كَلَفَ ذَوي الغَرام، وَشُغِفَ[٤] به شَغَفُ الرَّوْضِ بالغَمام، فَحَازَ[٥] منهُ الاقتراح، وَجَازَ[٦] الغَايَات فَحَطَّ[٧] الرقّ[٨] عنهُ واستَراح . وكانَ ذهْنُهُ يَتَوَقَّدُ الضَّرام، وَجَفْنُهُ يَتجنَّبُ الكَرَى الحَلال تَجنُّبَ الحَرام، وَتَدَفَّقَ خاطِرُهُ بالمَعَاني التي فَجَّرها[٩] وَتَوَقَّدَ بالنَّارِ التي سَجَّرَها[١٠] ، وَتَفَنَّنَ بِالفُنُونِ التي ما كانَ لأقلامِ البُلُغَاءِ أنْ تُنْبِتَ شَجَرَها .

وَقَد حُكيَ أَنَّهُ كانَ على قَدَمِه الثَّابتةِ في الأَدَب، وتَقَدُّمِه في فَنّهِ الذي زَمَّ[١١] إليهِ رَكائب[١٢] الطَلب، رُبَّمَا أَخطَأُ الوَزْنَ في مَواضِع وخرجَ عنهُ مِن غَير مَوانع .

وحَكَى السِّراجُ الوَرَّاقُ أَنَّهُ انتقَدَ عليهِ وَزْنَ الكاملِ فَبَلَغَ ذلكَ ابنَ باتَكينَ، فكتبَ :

١- (على) كذا في م . وفي المعجم : دافع عنه : حامى عنه وانتصر له . وعنه الأذى : أبدعه ونحّاه .

٢- عيون : جمع عين : النفيس من كل شيء، يقال : هذه القصيدة من عيون الشعر .

٣- كلفَ : الشيء وبه : أحبّه وأُولع به .

٤- شُغِفَ : به وبحبه : أحبّه وأُلع به .

٥- حازَ الشيءَ : ضمّه وملكه .

٦- جازَ الموضعَ : تعدَّاه وخلّفه وراءه .

٧- حَطَّ وزره : وضعه عنه، ورحلَه : أقامه .

٨- الرقّ : كذا في م : فهل الأصل : السَّرَق أو البرق ؟

٩- فجرَّها شقَّها وأظهرها .

١٠- سجَّرها : سجرَ التنور : ملأه وقوداً وأحماه .

١١- زَمَّ البعير ونحوه : جعل له زماماً .

١٢- ركائب : جمع ركوبة . من الدواب : المخصصة للركوب .

- ٥٧٠ -

إليه: **(كامل)**

١- يَاجابِراً كَسْرَ الضَّعيفِ بِطَوْلِهِ ... وَمُصَحِّحاً مَعْلُولَ كُلِّ سَقِيمِ

٢- لا تَعْجَبَنْ إنْ تَبْدُ مِنّي تَوْبَةٌ ... عَن وَزْنِ بَحْرِ الكَامِلِ المُوسُومِ

٣- لازِلْتَ تَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ ظَاهِرٍ ... مِنّي وَتأْسُو دَامِيَاتِ كُلُومي

- ٥٧١ -

فَأَجابَهُ: **(كامل)**

١- بَاكَرْتَني بِخَمِيلَةٍ مَطْوِيَّةٍ ... يَسْرِي لهَا أَرَجٌ بِكُلِّ نَسِيمِ

٢- فَشكَرْتُ من أُنفاسِها أَدَبيَّةً ... ذَهَبِيَّةً في وَشْيِها المَرْقُومِ

٣- وَوَرَدْتُ بَحراً كامِلاً من كامِلٍ ... تَرَكَ الخَلِيلَ يُجِنُّ قَلْبَ كَلِيمِ

- ٥٧٠ -

الأول والثالث في الدرر الكامنة ٢ / ٣٤٦ وفيه : (واتفق أنه نظم شيئاً في البحر الكامل فأخطأ فيه الوزن فنقده عليه السراج الوراق فكتب إليه).

١- الطَوْل : الإفضال والإنعام. تأسو : تصلح، يقال : أسا الجرح والشيء: أصلحه.

- ٥٧١ -

١- باكره بادر إليه. الخميلة : الشجر المجتمع الكثير الملتف الذي لا يُرَى فيه إذا وقع في وسطه. مطويّة: طوى الشيء: ضمَّ بعضه على بعض، أو لفَّ بعضه فوق بعض. الأرج: الريح الطيبة.

٣- الخليل : انظر الرقم ٤٢٦ ، ٥٥٤ . يجنّ: كذا، ومن معانيها : يستر.

- ٥٧٢ -

ومن شعرهِ قولُهُ: (كامل)

١- يَا جَفْنَ مُقلتهِ سَكِرْتَ فعَرْبِدِ كيفَ اشتَهيتَ على فؤادي المُكْمَدِ

الأول والثاني في أعيان العصر ١/٤٠٢، والأول والثالث في الدرر الكامنة ١/٣٤٧ وفيه: (وقال أبو حيان أنشدني لنفسه قصيدة يمدح بها الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين أولها (وذكر منها خمسة أبيات).

وفي الوافي بالوفيات ٨/٢١٥ ثلاثة عشر بيتاً منها ولأهمية ذلك سنذكرها مع تعليقات الصفدي.

عن العلامة أثير الدين بن حيان قال الصفدي: وأنشدني لنفسه أيضاً:

يا جفن مقلته سكرت فعربد كيف اشتهيت على فؤادي المكمد

ورميت عن قوس الفتور فأصبحت غرضاً لأسهمك القلوب فسدد

لم تغضض الجفن الكحيل تغاضياً إلاّ لتقتلها بسيف مغمد

من لم يبت بعذاب حبك قلبه متنعماً لا فاز منك بموعد

للصب أسوة خال خدّك إنه متنعم في جمره المتوقد

قال الصفدي: قلت ذا يشبه قول عفيف الدين التلمساني بل هو بعينه:

قلبي المنعَم في هواك بناره إن كان غيري في الهوى يتألم

للصب أسوة خال خدك أنه في جمره متوقداً يتنعم

رجع القول إلى تمام أبيات محي الدين ابن باتكين القاهري:

أهوَى قوام الغُصْن تعطفه الصَّبا فعل الصِّبا بقوامك المتأوّد

طرباً وأصبو للغدير مجعّداً بيد النسيم حكى صفيحة مبرد

إذ أشبهاك تأرّجاً وتموّجاً بين الروادف والقضيب الأملد=

٢- مَن لَمْ يَبِتْ بِعَذابِ حُبِّكَ قَلبُهُ	مُتَنعِّماً لا فَازَ فيكَ بِمَوْعِدِ
٣- لامُوا على ظمأي إليكَ ولو دَرَوْا	في ماءِ خَدِّكَ ما حَلاوَةُ مَوْرِدي
٤- وَجْهٌ كَما سَفَرَ الصَّباحُ وحَوْلَهُ	حُسْناً بَقايا جُنحُ لَيْلٍ أَسْوَدَ

- ٥٧٣ - ٥

وقولُهُ: (بسيط)

١- أَقسَمْتُ باللَّهِ وآياتهِ	يَمِينَ بَرٍّ صَادِقٍ في اليَمِينْ

=لاموا على ظمأى إليك فلادروا	في ماء خدك ما حلاوة موردي
طوراً أحـيّـا بالأقاح وتارة	في الخد بالريحان والورد الندي
وجه كما سفرَ الصباح وحوله	حسناً بقايا جُنح ليل أسود
وكأنما خاف العيون فألبست	وجناته زرداً مخافة معتد
أنّىٰ يخاف من استجار محبّه	بمحمّد بن عليٍّ بن محمد

قلت : تخلص إلى مدح الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنًا . وقول السراج الوراق أكمل لما قال يمدح الصاحب تاج الدين ولد فخر الدين ممدوح بن باتكين من أبيات :

فله الجمال غدا بغير منازع	وليَ الجوى فيه بغير قسيم
وكذا العلى بمحمد بن محمد بـ	ـنِ علي بن محمد بن سليم

٤ ١- عربد : ساء خلقه، والسكران على الناس: آذاهم، ويقال: عربد على أصحابه عربدة السكران. ٢ اشتهيت على: وفي المعجم: اشتهى الشيء: اشتدت رغبته فيه.

٣ المكمد : الكمَد : الحزن الشديد، وأكمده الحزن: غمَّه فهو مكمود نادر.

٤- قوله : (وحوله حسناً باقيا ليل أسود) : كناية عن الشعر.

- ٥٧٣ -

٥ المقطوعة في الحاشية . والوافي بالوفيات ٨ / ٢١٥ وفيه: (أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان=

٢- لَوْ زِدْتَ قلبي فَـوقَ ذا مِن أذًى … مـا كُنتَ عِندي غَيـرَ عَـيني اليَـمِينْ

- ٥٧٤ -

وكتبَ إليهِ أبو الحسين مُلْغِزاً في الشَّطْرَنْجِ : (وافر)

١- وَمَـا شَـيءٌ لَهُ نَـفَسٌ وَنَفْسٌ … وَيُـؤْكَلُ عَـظمُـهُ وَيُحَـكُّ جِلْـدُهْ

٢- يَوَدُّ بـهِ الفَـتَى إدراكَ سُـؤْلٍ … وَقَـدْ يَلْـقَى بـهِ مَـالا يَـوَدُّهْ

٣- وَيَأْخُـذُ مِنهُ أكـثَـرَهُ بِحَقٍّ … وَلَـكِنْ عِـندَ آخِـرِهِ يَـرُدُّهْ

= من لفظه قال . . . وأنشدني لنفسه أيضاً) : وأعيان العصر ١ / ٤٠٢ وفيه : (أنشدني من لفظه العلامة أثير الدين، قال : أنشدني لنفسه) .

١- الوافي وأعيان العصر : (لايمين) .

- ٥٧٤ -

أبو الحسين الجزار : انظر الرقم : ٥٥٠ ، ٥٥١، المقطوعة في الوافي بالوفيات ٨ / ٢١٦ وفيه : (وقال الشيخ أثير الدين : كتب أبو الحسين الجزار إلى محي الدين بن باتكين)؛ وفي أعيان العصر ١ / ٤٠٣ وفيه : (وكتب أبو الحسين الجزار إليه ملفزاً)، وفي الغيث المسجم ٢ / ٥١ وفيه : (وما أحسن قول أبي الحسين الجزار ملغزاً فيه (أي الشطرنج) أيضاً . وهي في الدرر الكامنة : ١ / ٣٤٦ وفيه : (وهو الذي كتب اليه أبو الحسين الجزار ملغزاً في الشطرنج، وهي طويلة فأجاب بأبيات منها) (السلوك ١ / ٥٠) .

ملاحظة :

في الحاشية بعد هذه المقطوعة جاء هذا التعليق : (قلتُ : وهذان ساحران فابتدآ بمثل هذا البحر الذي يؤثر، وهكذا هكذا وإلا فلا لا) .

١- الوافي : (له نقش ونفس) .

٢- الغيث (سؤال) تحريف .

٣- الغيث : (ويؤخذ) وهو أحسن .

- ٥٧٥ -

فَكَتَبَ ابنُ بَاتكِينَ جَوابَه : (وافر)

١ - لَقَدْ أَهدَيْتَ لي شِعْراً بَديعاً يَضِلُّ عنِ اللَّبيبِ لَدَيْه رُشْدُه

- ٥٧٥ -

جواب ابن باتكين في الوافي وأعيان العصر يتألف من أربعة عشر بيتاص، نرىٰ من المفيد إثباته في هذا المكان . قال :

أمولاي الأديب دعاء عبد ودود لا يحول الدهر ودّه
يري محض الثناء عليك فرضاً ولا يَثني عنان الشكر بُعده
لقد أهديتَ لي لغزاً بديعاً يضل عن اللبيب لديه رشدُه
وقد أحكمته دراً نضيداً يشنف مسمعي بالدر عقده
فشطر اللغز أخماس ثلاث للغزك إن ترد يوماً أحده
وباقيه مع التصحيف كسب إذا مازدته حرفاً تعدّه
هما ضدان يقتتلان وهناً ويضطجعان في فرش تمدّه
هما جيشان في زنجٍ وروم يقابل كلَّ قرن فيه ضده
تقوم الحرب فيه كل وقت ولا تدمى في الوقعات جنده
ويشتد القتال به طويلاً ويحكم بالأصاغر فيه عقده
ويقتل ملكه في كل حينٍ ويبعثه النشاط فيسترده
وما ينجي الهمام به حسام وقد ينجى من الإتلاف بنده
ونصر الله في الهيجا سجال فمن شاء الإله به يمدّه
وهذا كله حسب اجتهادي وغاية فكرة الإنسان جهده

في حاشية الوافي جاء هذا التعليق :

(من هذا البيت (أي السادس) حتى آخر القصيدة وردت في أعيان العصر ضمن ما أرسله=

٢- بِهِ ضِدانِ مُقْتَتِلانِ وَهْناً ... وَيَصْطَحِبانِ في نِطْعٍ يُمُدُّه

٣- هُما ضِدانِ مِن زَنْجٍ ورُومٍ ... يُقاتِلُ كُلَّ قِرْنٍ فِيهِ ضِدُّه

٤- تَقُومُ الحَرْبُ فِيهِ كُلَّ وَقْتٍ ... ولا تَكْفي مِنَ الوَقَعاتِ جُنْدُه

٥- وَيَشْتَدُّ القِتالُ بِهِ طَوِيلاً ... وَيَحْكُمُ بالأَصاغِرِ فِيهِ عَقْدُه

٦- وَيُقْتَلُ مَلْكُهُ في كُلِّ حِينٍ ... وَيَبْعَثُه النَّشاطُ فَيَسْتَرِدُّه

٧- وَمَا يُنجي الهُمَامَ بِهِ حُسامٌ ... وَقَدْ نَجَّى مِنَ الآفاتِ شَدُّه

٢١٨/أ

ومنهُمْ:

١٥-الشِّهابُ الأعْزازيُّ(١) وَهُوَ أَحمدُ بنُ عَبدِ الملكِ بنِ عبدِ المُنعِمِ بن عبد

= الجزار، لا ضمن جواب ابن باتكين، ولعل الصواب ما ورد هنا).

إن ما ورد في أعيان العصر المطبوع لم يكن كما جاء في هذا التعليق، وإنما الأبيات وردت فيه في المطوبع من أعيان العصر ضمن جواب ابن باتكين.

الشهاب الأعزاريّ:

ترجم له أكثر من واحد ويمكن استقطاب ما قيل فيه فيما يأتي:

قال الصفدي في الوافي بالوفيات ٧/١٤٨ :

(.. كان مطبوعاً ظريفاً جيد النظم في الشعر والموشّحات..)

وقال ابن شاكر الكتبي: (.... الشاعر المشهور، كان كيسّاً ظريفاً، جيد النظم في الشعر والموشحات) فوات الوفيات ١/٩٥.

وجاء في الدرر الكامنة ١/٢٠٥

(... البزاز الشاعر المشهور، اشتغل في الأدب ومهر وفاق أقرانه، سمع منه من نظمه أبو حيان والحافظ أبو الفتح اليعمرى، وحدّث عنه غير واحد، وله في الموشحات يد طولى ومات بالقاهرة في ٢٩ من المحرم سنة ٧١٠هـ، وله ثلاث وثمانون سنة.=

العزيز[١] شهابُ الدّينِ أبو العَبّاسِ:

عُودُ الأدَبِ ونَبعتُهُ، وَصِيتُ الذّكاءِ وسُمعتُهُ، وكان حَسَّانَ قَوْل، وإِحسانَ طَوْل يَسحَرُ بِبَيانِ كَلِمٍ[٢] بَوالغ[٣]، وَسِنانِ كُلُومٍ في دَمٍ وَالِغ[٤]. وَهُوَ جُملَةُ إِحسَان، وجِبِلَّة[٥] كلامٍ خُلِقَ لِلسَان، بِفكرٍ يَقذِفُ بَحرُهُ العَنْبر[٦]، ولا يُحدِّثُ

= قال الكمال جعفر: كان مكثرا من النظم، وحدّث بشيء من شعره وسمع منه الفضلاء وكتب عنه الكبراء، ومدح الأعيان والوزراء، وله في كريم الدين الكبير مدائح فائقة) ومعنى هذا أن ولادته كانت في سنة ٦١٧هـ.

وقال ابن تغري بردي: في حوادث سنة ٧١٠هـ:

(وتوفي الشيخ الأديب الشاعر شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد الرحيم بن عبد العزيز العزازيّ التاجر بقيسارية جهاركس بالقاهرة، مات في هذه السنة ودفن بسفح المقطم، وكان له النظم الرائق، وله ديوان شعر مشهور. قلت: والعزازي هذا هو صاحب الموشحات الطريفة المشهورة). النجوم الزاهرة ٩ / ٢١٤ وانظر: المنهل الصافي ١ / ٣٤٠.

١- الأعزازي: نسبة إلى عزاز، وربما قيلت بالألف في أولها: وهي بليدة فيها قلعة ورستاق شمالي حلب، بينهما يوم، وهي بلدة طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة، وذكر أبو الفرج في كتاب الديرة أن عزاز بالرقّة (معجم البلدان).

وفي صبح الأعشى ٤ /١٢٧: (والجاري على الألسنة أعزاز بهمزة مفتوحة في أولها وسكون العين والزاي الأخيرة في الوقف).

وجاءت نسبته العزازي في: الوافي بالوفيات ٧ /١٤٨ وفوات الوفيات ١ /٩٥ والنجوم الزاهرة ٩ / ٢١٤ والمنهل الصافي ١ / ٣٤٠، والزركشي ٣٢ /أ والأعلام ١ /١٥٨.

١- في الوافي: (بن جامع بن راضي بن جامع العزازي). الزركشي: (ابن جامع بن راضي العزازي).

٢- الكلم: الكلام.

٣- بوالغ: جمع بالغة، يقال: بلغ الأمرُ: وصل إلى غايته ومنه (حكمة بالغة).

٤- والغ: ولغَ الكلب وغيره من السباع في الإناء: شرب مافيه بأطراف لسانه.

٥- الجبلّة: الخلقة.

٦- العنبر: مادة صُلبة، لا طعم لها ولا ريح إلا إذا اسحقت أو أحرقت.

فيـه إلا عَن بَرّ(١) ، ولـم يَبـرَحْ شَـهاباً يَتـوقَّدُ فَـرْقَدا(٢) ويتَضَـرَّمُ مَوقِـدا، بِصَـدْرٍ رَحِيب، وَبَـرَّأَ مِن كلِّ رَقِيب ، إلى أن بَعُـدَ منهُ ما اقتَـرَب، وَدانى شـهابُهُ المغيبَ فَغَرَّب .

أَصلُهُ من عَزازَ، وسكَنَ القاهِرةَ المُعزيّةَ(٣)وتَمطَّرَ(٤) في عنان صِباهُ المَطريَّة(٥)

١- البَرُّ : الكثير البرّ: الإحسان.

٢- الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع تقريباً، ولهذا يهتدى به وهو المسمّى (النجم القطبي) .

٣- القاهرة المعزيّة : وهي اليوم المدينة العظمى ، وكان أول من أحدثها جوهر غلام العزّ أبي تميم معد بن إسماعيل الملقب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله . . (معجم البلدان) . والقاهرة اليوم حاضرة جمهورية مصر العربية ،

٤- تمطّرَ: في التاج: (من المجاز تمطّرت الخيل: إذا جاءت وذهبت مسرعة ، يسبق بعضها بعضاً .

٥- المطريّة : هي من القرى المصرية القديمة وردت في معجم البلدان لياقوت حيث قال: إنها من قرى مصر وبأرضها يزرع شجر البلسان يستخرج منه نوع من الدهن الطبي، ووردت المطرية في كتاب التحفة السنية لابن الجيعان بأنها من ضواحي مصر، وفي الخطط المقريزية باسم منية مطر. وأقول: إن المطرية هذه لاتزال موجودة في الضواحي الشمالية الشرقية لمدينة القاهرة وبها محطة للسكة الحديدية الموصلة بين محطة كوبري الليمون وبين قرية المرج، وكان بأراضي ناحية المطرية مدينة عين شمس القديمة التي تسمى بالمصري (آن) أو (رع) أي الشمس وبالعبري (أون) ويقال لها (عون) وبالرومي هليوبوليس أى مدينة الشمس - وقد اندثرت هذه المدينة ولم يبق من آثارها إلا إحدى المسلتين اللتين كان أقامهما على الباب الكبير لمعبد المدينة الملك سانو سريت الأول (سيزوستريس) أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة الفرعونية .

وأما المسلة الثانية فقد سقطت سنة ١١٩٠م. واليوم يطلق اسم عين شمس على محطة عين شمس، وعلى المساكن المجاورة لها الواقعة على السكة الحديدية في شمال محطة المطرية، كما يطلق اسم هيليوبلس على المدينة الجديدة التي أنشئت سنة ١٩٠٦ بالصحراء الشمالية الشرقية لمدينة القاهرة وهي المعروفة بمصر الجديدة. ويوجد بأراضي المطرية بستان قديم يعرف ببستان البلسم، به شجرة وبئر، يزعمون أنهما من آثار السيدة مريم العذراء=

والحزيّة[١] ، ولم يَفُتْ مُنذُ كان فتًى رافلاً[٢] في بُرْدِها المُمَصرَّ[٣]، وراقلاً[٤] في بلدِها الذي أَعجزَ كِسْرَى وَقَيْصر،وكانَ بقَيْسارِيَّة (جَهاركس)[٥] في قُطانِها[٦] التجار، وسكانِها بالإبحار، والناسُ تَنتابُهُ[٧] ، وآونةً عَتبُهُ وآونةً إعتابُهُ[٨]، وكانَ

= عند مرورها بأرض مصر مع ولدها المسيح عيسى عليه السلام. ولا تزال بقايا هذه الشجرة موجودة إلى اليوم، وتعرف بشجرة العذراء، يعظمها المسيحيون ويقصدونها للتبرك بها.

النجوم الزاهرة ٧ / ٢٦٨ الحاشية (١)

١– (الحزية) كذا فهل أصلها (الحربية)؟

٢– رافلاً : رفل: جرّ ذيله وتبختر في سيره.

٣– الممصره: مصّر الثوب : صبغه بالمصر، وبحمرة خفيفة. المِصر: مادة حمراء يصبغ بها .

٤– راقلاً: كذا ويريد مُرْقلاً إذ لا فعل ثلاثي له. والإرقال: ضرب من العَدْوِ وفوق الخَبب.

٥– جاء في النجوم الزاهرة ٩ / ٢١٤ حاشية(٢).

ذكرها المقريزي في خططه (ص ٨٧ ج٢) فقال: إن هذه القيسارية بناها الأمير فخر الدين جهاركس الناصري الصلاحي في سنة ٥٩٢ هـ ، وكان مكانها يعرف قبل ذلك بفندق الفراخ، ويستفاد مما ذكره المقريزي عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها (ص٣٧٣ ج١) ان قيسارية جهاركس ودرب قيطون وقيسارية أمير علي كانت كلها على يمين السالك بشارع القاهرة قاصداً بين القصرين، ولما تكلم المقريزي على درب قيطون (ص٣٩ ج٢) قال:

إن هذا الدرب بين قيسارية جهاركس وقيصرية أمير علي بالقاهرة. وبالبحث تبيّن لي أن درب قيطون هو الذي يعرف اليوم بعطفة البارودية المتفرعة من شارع المعز لدين الله (شارع الغورية سابقاً) فيكون مكان قيسارية جهاركس مجموعة المباني المشرفة على شارع المعز لدين الله فيما بين عطفة البارودية من بحري وشارع الكحكيين من قبلي. وجهاركس صاحب هذه القيسارية كان من أكبر أمراء الدولة الأيوبية وهو غير جهاركس الخليلي صاحب خان الخليلي بالقاهرة.

٦– القُطّان : المقيمون أو القطين: جماعة القُطّان اسم الجمع.

٧– تنتابه : انتابه: أتاه مرّة بعد أخرى.

٨– اعتابه : إرضاؤه بعد العتاب.

يَبيعُ البَزّ[١] ، ويعيبُ الأَماعز، ومَكانُهُ نَادي حَسب، وَبَادي فَضْلٍ حَاضرٍ ومُكْتَسَب، يَغْشاهُ[٢] أكابرُ الفَضَلا، وذَوو المآثر من الأجلاء، فأمَّا الأُدَباءُ فكانَ عُكاظَ[٣] سُوقهم، وغاية سَبُوقِهم[٤]، وَعَزَّتْ به عَزاز، وَرَفلَت القاهِرةُ في ثوب لها منهُ طِراز[٥] جالَسَ بِها الملوكَ وحَاضَرَها، وجانَسَ[٦] باديَها وحاضرَها، فَزَهَتْ بِهِ مَناظِرُها، وَبُهِتَ[٧] بأدبه مُناظِرُها[٨].

سألتُ شَيخَنا أَبا الثَّناء[٩]، فقالَ: كانَ قَويَّ التَّراكيب، صَحيحَ الأَسَاليب. قلت: وكانَ مُظهِراً لِلأعَاجيب، ومَظْهَراً لأَبكارٍ[١٠] من الجَآذِرِ في زِيِّ الأَعَاريب[١١].

١- البَزّ: نوع من الثياب.

٢- يغشاه: يجيئه.

٣- عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون (معجم البلدان).

٤- السَّبُوق: السابق من الخيل، قال الفرزدق:

من المحرزين المجد يوم رهانه ... سَبَوق الى الغايات غير مسبّق.

ديوانه :٢: ٤٠

٥- الطِّراز: الثوب ونحوه.

٦- جانسَ: شاكل.

٧- بُهت الرجلُ: دُهش مأخوذاً بالحجّة.

٨- المُناظر: المجادل، المحاجّ.

٩- أبو الثناء: انظر الرقم: ٥٦٤.

١٠- الأبكار: جمع بِكْر: العذراء.

١١- من الجآذر في زيّ الأعاريب: الشطر الأول من مطلع قصيدة للمتنبي وتمامه: حمر الحلي والمطايا والجلابيب. ديوانه ١/١٥٩

الجآذر: جمع جُؤذر: ولد البقرة الوحشية. الأعاريب: جمع عرب.

وكتبَ إلى شيخنا أَبي الثَّناء يُهنئُهُ بطَبَقَةٍ كانَ بناها بحارةِ (زُويلة)[١] رَفَعَ سَمْكَها[٢]، (وَرصَّع في عنُق الجوزاء[٣] سلكَها، وَجَلا عقلتها[٤] الحاليه، وطاوَلَ بها القصورَ فتضاءَلتْ لطَبقتها العاليه)[٥].

- ٥٧٦ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- سَلامٌ على تلكَ المحاسنِ والحُلي ... وتلكَ السَّجايَا الغُرِّ والخُلُقِ العذْبِ
٢- سَلامُ مُحبٍّ تَطَّبيهِ صَبابَةٌ ... إليكَ على بُعْدٍ من الدَّارِ أو قُرْبِ

١- حارة زُويلة:

هذه الحارة كانت أكبر حارات القاهرة، نزلت بها قبيلة زويلة من البربر الواصلين صحبة القائد جوهر من المغرب، ولم تزل تعرف باسم حارة زويلة أو حارة اليهود، وهي واقعة في المنطقة التي تحد اليوم من الشمال بشارع الخرنفش، ومن الغرب بشارع زويلة، ودرب الكتاب، ومن الجنوب بشارع الصقالبة، ومن الشرق بحارة اليهود والقرابين وحارة خميس العدس، ويتخللها عدة شوارع وحارات وعطف يسكن أغلبها اليهود.

انظر: الخطط للمقريزي ٢/ ٢٩٢ وصبح الأعشى ٣/ ٣٤٨، ٣٥٣ والنجوم الزاهرة: ٤/ ٣٧ الحواشي: ٣، ٥، ٦ وص٥٢ الجزء الرابع الحاشية (٥).

٢- السَمك: سَمك البيت: سَقفه. والسَمك: السقف.

٣- الجوزاء: برج من بروج السماء.

٤- عقلتها: كذا ولم نهتد إلى معناها فهل الأصل: عقيلتها: أي السيدة المخدرة، والزوجة الكريمة ولعل الحالية دليل هذا!!

٥- مابين القوسين في الحاشية.

- ٥٧٦ -

١- السجايا: جمع سجية: الطبيعة والخلق.

٢- تطّبيه: أطّباه اليه: دعاه دعاء لطفاً واستماله إليه. الصّبابة: الشوق أورقته.

٣- أَيَا عُمَرَ الحَمراتِ والمُدركَ العُلَى بمنصبه العالي ومَنزله الرَّحْبِ
٤- أَبُثُّكَ ما بي من هَوًى منكَ زائدٍ وَشَوْقٍ قَنُوطٍ بالملامةِ والعَتْبِ

٢١٩ / ب

٥- عَهِدتُكَ سَمْحاً بالتَّواصلِ واللِّقا فَصِرْتَ ضَنيناً بالرَّسائلِ والكُتْبِ
٦- وَمَالِيَ ذَنْبٌ أَستَحِقُّ به الجَفَا وإنْ كانَ لي ذَنبٌ فَحُبُّكُمُ ذَنبي
٧- وما ازددْتَ عِندي جَفْوَةً بَعدَ جَفوَةٍ وَحَقِّكَ إلا ازددْت حبّاً على حُبّي
٨- أَيَا طَيفَهُ زُرْني لِيسكُنَ مَضْجَعِي وَيَا شَخصَهُ عُدْني لِتُطفِي لَظَى كَرْبي
٩- وَيَابارِقاتٍ من رُباهُ ألا أومِضي وَيَا نَسَماتٍ مِن حِمَاهُ ألا هُبّي
١٠ - فَتىً كفُّهُ تَهمِي وَنُعماهُ تَبتدي وألفاظُهُ تَسبي وآدابُهُ تَصْبي
١١- أَنَمُّ من الرَّيحانِ والبَانِ ذِكْرُهُ وأذكَى مِن الجَادِيّ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ
١٢- لَهُ كَلِماتٌ نَشْرُها ومَذاقُها كَراحِ النَّدامَى أَو كَرَيحانةِ الشَّرْبِ
١٣- أَلَذُّ إِلى الأَجفانِ من سِنَةِ الكَرى وأَسْحَرُ للألبابِ مِن حَدَقِ السِّرْبِ

٣- الحمرات : كذا ولم نجد لها معنى مناسباً في المعجم، فهل الأصل (الخيرات)؟

٤- القَنوط : اليائس.

٥- (ضنينا) في م بالظاء: خطأ. الضنين: البخيل.

٦- ذنب الثانية في (م) بالنصب: خطأ:

٨- اللَّظى : النار، وقيل اللهب الخالص. الكَرْب: الحزن والغم يأخذ بالنفس.

١٠- تُصبي: تستحيل.

١١- أذكى : أشد سطوعاً وطيبا من الريح. الجادي: الزعفران. المندل: العود الطيب الرائحة.

١٢- النشر : الريح الطيبة.

١٣- السِّنة: النعاس. السِّرْب: الفريق من الطير والحيوان، ويقال : سِرْب من النساء على التشبيه بسرب الظباء.

١٤- شُجَاعُ القُوافي مائِلٌ ببَداهَةٍ ... يَروحُ بِلا طَعْنٍ وَيَغْدُو بِلا ضَرْبِ
١٥- إذا حَاكَ شِعْراً أو رَواهُ مُسحَرَّراً ... فَمَن أحمدُ الكِنديُّ أو عامرُ الشَّعْبي
١٦- سَقَى اللّهُ مِصْراً ما سَقَى عَذَبَ الحِمىَ ... وَلا أخطأتْها صَيِّبَاتٌ من السُّحْبِ
١٧- ولا بَرِحَتْ مُخضَلَّةَ الدَّوْحِ والثَّرىٰ ... مُعَنبَرَةَ الأرجاءِ مِسْكِيَةَ التُّرْبِ
١٨- أَحِنُّ إلى أطلالِها ورُبُوعِها ... وَمَا دارُهَا داري ولا شِعْبُها شِعْبي
١٩- ولكِنْ لِمَن قَدحَلَّها وثَوَى بِها ... وَإنْ غَابَ عَن عَيني فَمازالَ عن قَلبي
٢٠- سَأشكُرُ منه نِعْمَةً عُمَرِيَّةً ... وَعَارِفَةً حَسْبي صَنائِعُها حَسْبي
٢١- وأذكُرُ أيَّاماً لَهُ ولَيالِياً ... رَأَيْتُ بِهِنَّ السَّرْجَ أذكَى من الشُّهْبِ

١٥- أحمد الكندي: المتنبي انظر الرقم ٣٣٦، ٥٥٧، ٥٧٧

عامر الشعبي:

هو عامر بن شراحيل الشَعبي الحميري، أبو عمرو، راوية من التابعين، يضرب المثل بحفظه. ولد بالكوفة سنة ١٩هـ. وهو من رجال الحديث الثقات، وكان فقيهاً شاعراً، نسبته إلى شعب، وهو بطن من همْدان. توفي بالكوفة سنة ١٠٣هـ (الأعلام ٤ / ١٨).

١٦- عَذب، العَذْب: من الطعام والشراب: كل مستساغ، والعَذْب: الماء الطيّب وفتحت الذال للوزن.

الصّيبات: الصَّيِّب: المطر المنهمر، المتدفق.

١٧- معنبرة: أي ذات رائحة طيبة كالعنبر.

١٨- الشِّعْب: انفراج بين الجبلين، والطريق.

٢١- السّرج: كذا ويريد به السِّراج.

- ٥٧٧ -

فأجابَهُ : (طويل)

لَقَـدْ بَاكَـرَتْني رَوضَـةٌ أدَبيَّـةٌ هَزَزْتَ بهـا أعطافَنا هَزَّةَ القُضْبِ

٢- وأَغْنيتَني عن كلِّ غَنَّاءَ بالتي سَقَتْها يَمِينٌ منكَ أنْدَى من السُّحْبِ

٢٢٠ / أ

٣- لَثَمْتُ بِها لِلوَرْدِ خَداً مُضَرَّجاً عَليه سَقيطُ الطَّلِّ كاللُّؤْلؤِ الرَّطْبِ

٤- وقَبّلْتُ ثَغْرَ الأُقحوانِ مُفلَّجاً فأطفأْتُ حَرَّ القَلْبِ بالبَارِد العَذْبِ

٥- وغَازلْتُ لحْظَ النَّرجسِ الغَضِّ خالياً وللسُّحْبِ هُدْبٌ منهُ نِيطتْ إلى هُدْبِ

٦- فمَن أنبتَ الأزْهَارَ فوقَ مَهَارقٍ سِواكَ ومَن ذا أنشأَ الرَّوضَ في الكُتْبِ

٧- وأعطَش لَيلَ النَّفْسِ تُشرِقُ تحتَهُ مَعَانٍ إذا استَجليْتَ أبهَى من الشُّهبِ

٨- لَقَد راقَ لي مَاراقَ من حُسْنِ لَفظِها كَما رَقَّ لي ماراقَ من ذلكَ القَلبِ

٩- أَلَذُّ لَجفْنِ المُستَهامِ مِن الكَرَى وأعذَبُ في قَلبِ المُحبِّ من الحُبِّ

١٠- وأَطْيَبُ من لَيْلٍ تَنفَّسَ صُبحُهُ منَ الرَّاحِ والرَّيْحانِ لِلفِتيةِ الشَّرْبِ

- ٥٧٧ -

١- القضُب : جمع قضيب : الغصن.

٢- الغنّاء : الروضة كثيرة الشجر المتلف.

٣- السقيط : ما سقط من الندى.

٤- المفلّج : يقال : رجل مفلّج الثنايا : منفرجها.

٥- نيطت : علّقت.

٦- المهارق : جمع مُهْرَق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها.

٧- فوق (أبهى) في م سهم يشير إلى الحاشية، وفيها (ضياء)

١٠- تنفسَ الصبح : تبلّج وظهر.

١١– وَقَامَ يُنادي لِلصَّبُوحِ بِسُحْرَةٍ غُـلامٌ يُغنّي لِلفَتاةِ أَلا هُبّي
١٢– وَغنّى عليها جَائِلٌ مِن وِشَاحِها عَلى الصَّمْتِ من خَلْخالِها ومن القُلْبِ
١٣– وَطَافَ بِراحٍ لَونُها من خُدودِهِ وَرِقَّتُها في الكَأسِ من دَمْعَةِ الصَّبِّ
١٤– وَأَطيَبُ من ذا سَاعَةٌ أجتلي بها مُحيًّا شِهابِ الدِّينِ مُحترِقَ الحُجْبِ
١٥– وَتَشنيفُ سَمعِي منهُ بالدُّرَرِ التي عِندَها دُرُّ التَّرائِبِ في التُّرْبِ
١٦– ولا اختارَ إلا شَعْبَ أحمدَ دُونَهُمْ وَنَاهيكَ لِلآدابِ والعِلْمِ من شِعْبِ
١٧– ومَن أَحمَدُ الكِنديُّ إذْ قَال أحمدٌ فَريضاً فَأَعْيا قَالةَ العُجْمِ والعُرْبِ
١٨– وَقَصَّدَ أحياناً وَوشَّحَ تَارَةً لِيَطْلُعَ في شَرْقٍ شِهاباً وفي غَرْبِ
١٩– إليكَ شِهابَ الدِّينِ عُذري فإنّ لي عَوائقَ تُلْهِيني عنِ الأَكْلِ والشُّرْبِ
٢٠– وَحَسْبُكَ منّي حَسْبُكَ اليومَ خَجْلَتي لَدَيْكَ وَحَسْبي فيكَ فَرْطُ الحَيا حَسْبي

١١– السُحْرَة: آخر الليل قبل الفجر. ١

١٢– جائل : جال النطاق ونحو : تحرّك واضطرب لسعته. ٢

القُلْب : السّواريكون نظماً واحداً. ٣

١٦– ناهيك : ناهيك بفلان : معناه كافيك به. ٤

١٧– أحمد الكندي : المتنبي انظر الرقم : ٣٣٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٧ ٥

أحمد : الرسول (ﷺ) أو المراد به العزازى نفسه. فريضاً: فرض الصلاة وغيرها. قالة: جمع قائل.

١٨– قصّد الشاعرُ الشعرَ : نقّحه وجوّده وهذّبه. ٦

وشح : نظم الموشح : وهو اسم لنوع من الشعر استحدثه الأندلسيون، وهو يتكوّن من أسماط وأغصان وأعاريض مختلفة وخرجة. ٧

١٩– شهاب الدين : هو العزازي. ٨

٢٠– (اليوم) في الحاشية. ٩

ملاحظة:

جاء في الحاشية : (وأجابه عنها ، ثم أجاب، وجاء كل منهما بالإعجاب، ولو حضرتني تلك=

٢١– وَعَـادَتُـكَ الحُـسْنَى إذا لَـمْ أَزُرْ تُزَرْ   فَنحنُ سَــواءٌ لا مَــحَــالَةَ في الذَّنْـب

٢٢١ / ب

٢٢– فَزُرْني وَهَبْ عَيني برؤياكَ حظَّها   كَـمَـا نَالَ قَلبي منكَ يَا سَـاكِناً قَلبي

– ٥٧٨ –

(وكتبَ إلى السَّراجِ الورّاقِ) (*)   (كامل)

١– قَسَمـاً بِوَجـهِكَ إنَّهُ الوَجْـهُ المُضِى   وَبُحُـــسْنِ خُلْقِكَ إنَّهُ الخُلُقُ الرَّضِى

٢– وَبِجُــودِ راحَــتِكَ التي نَعْــمـاؤُها   لِلمُــعْــتَــفِي وَنَوالُهـــا لِلمُنْفَضَ

٣– وَبِذِكْرِكَ الحَسَنِ الجَميلِ وَفَضْلِكَ الـ   ـغَــمْــرِ الذى بقَليلِه لَمْ أَنْهَضِ

٤– إنِي علَىٰ العَـهْـدِ الـذي أَسْـبَـابُهُ   لَـمْ تَنصَـــرِمْ وَبِـناؤُهُ لَـمْ يُـنقَـضِ

٥– يا فَــاقِــداً لَمْ يَخفَ عن لَحَظاتِه   أَمْــرُ المُحبِّ من الحَـسُــودِ المُبْـغَضِ

٦– نُبِـئْتُ أَنَّكَ مُـعْـرِضٌ مُـتَـعـرِّضٌ   رُوحِي فِــداءُ المُعْــرِضِ المُتَــعــرِّضِ

= المراجعات لأريت كيف يتصارع الفحلان، ويتقاطع الفصلان، وهي قافية لا تسلك لها قافية، ولا يوصف بشيء إلا وذاتها كافية، هذا إلى ما لهذا العزازي مما عزّ مطلبه إلا مما أخرجه مطلبه، فترك سوق الشعراء خاوية، وأدرك من المحاسن ما لا يخفىٰ عليه خافية. وقد ذكره السراج الوراق ذكراً ظل به لسانه يلهج، وروضه يبهج. وذكر أن العزازي كان قد سافر عن مصر سفرة طالت فيها مدة بينه وحمّل فوق الطاقة من شدة أينه، ثم بعث إليه بقصيدة وهي)

– ٥٧٨ –

(*) البيت الأخير يدل على أن القصيدة قيلت في السراج الوراق.

٢– المُنفض: الذي هلك ماله ، وفني زاده.

٣– انغمر من الماء: خلاف الضحل وهو الذي يعلو من يدخله ويغطيه. (الذى) فى م: التي.

٤– تنصرم: تقتطع.

٦– مُعْرِض: أعرضَ عنه: صَدَّ وولّى. تعرّض: تصوّى.

٧- وَأَتَتْ خُيولُكَ بالعتابِ سَوابقاً تَرْدي وخَيلي قَبلَها لَمْ تَرْكُضِ

٨- فَعَجِبْتُ من حظِّي لِمثلي أَسْوَدٍ وَخجلْتُ من عَرضٍ لِمثلكَ أَبيضِ

٩- فَابعَثْ كتَابكَ ضَامناً عنكَ الرِّضا مِمَّا سَمِعْتَ وَداوِني يَا مُمْرِضي

١٠- فمَدامعِي لَم تَنبجسْ حتى أَرَى منكَ الرِّضَا ونَواظِري لمْ تُغْمِضِ

١١- ضَلَّ امرؤٌ بِسِوى سِراجِ الدّينِ في جُنحِ الحَوارِي يَهتَدِي أو يَستَضِي

٧- تَردِي : ردَى الفرسُ: رَجمَ الأرض بحوافره في سيره وعَدْوِه.

١٠-تبجس: تنفجر

١١- سراج الدين : هو السراج الوراق انظر : الترجمة الأولى والرقم ٥٧٩.

- ٥٧٩ -

فَأَجابه : (أي السراج الوراق) **(كامل)**

١- حَبْلُ المَودَّةِ بَينَنا لم يُنقضِ … سَخِطَ الحَسُودُ بذاكَ منَّا أَو رَضِي
٢- فَلَئِنْ تُعرِّضَ أو تَعَرَّضَ ناقِلٌ … فَالوَيْلُ للمُتَعَرِّضِ المُتَعَرِّضِ
٣- ثَبَتَتْ لَدَيَّ كَما لَدَيْكَ مَودَّةٌ … تُدلي إليكَ بِحُجَّةٍ لَمْ تُدْحَضِ
٤- وَبها اكتفَيْتَ فَقَد دُعيتَ المُكتفي … وَبها استَضَأْتَ وَقَد دُعيتَ المُسْتَضي
٥- قَسماً شِهابَ الدِّينِ بالبِشْرِ الذي … مِن غيرِ وَجهِكَ ما أَراهُ بِمُومِضِ

٢٢٢ / أ

٦- وَبراحَةٍ بِسوَى النَّدَى لم تنبسطْ … يَوماً وعَن غَيرِ الخَنا لَمْ تُقْبَضِ
٧- إنِّي على وُدٍّ يَزيدُكَ صِحَّةً … من (دُونه) أَلَمُ العِتابِ المُمْرِضِ
٨- وَلَقد بَعَثْتَ خَميلَةً أَغْنَيْتَني … من زَهْرِها بِمُذَهَّبٍ ومُفَضَّضِ
٩- وأَرَيْتني آثارَ كَفِّكَ في النَّدَى … يَا فَخرُ رَوِّيها الطُّروسَ وروِّضِ
١٠- ومِن الغلامِ فَقد أطاعك بين … أمران المجد وبينَ حنك المحمضِ

- ٥٧٩ -

ملاحظة :

الأبيات لم ترد في شعر السراج في هذه المخطوطة .

٣- تدحض : دحضت الحجة : بطلت .

٥- شهاب الدين : هو العزازيّ .

٦- تنبسط : بسط يده في الانفاق : جاوز القصد . الخنا : النمش .

٧- (دونه) من تقديرنا ليستقيم الوزن، ويمكن تقدير سواها .

٩- روّض : ذلّل، يقال : راض القوافي الصعبة .

١٠- كذا البيت ولم يتيسر لنا تقويمه .

وكانَ السِّراجُ الورَّاقُ قد عَملَ قَصيدةً في الملكِ المظفرِ(١) صاحبِ حَماةَ فَأنشدَها له بِحضورِ العَزازِيِّ في مَناظِرِ الشَّرَفِ الأَعلَى المُطلِّ على بِركَةِ الفيلِ(٢)، وَهِيَ قصيدةٌ سَيَّارَةٌ، منها(٣): **(البسيط)**

١- إليكَ بالإذْنِ صارَ الناسُ والجُودُ … فَلا عَدِمْنا فَقيداً فيكَ مَوجُودُ
٢- وَلِلرَّبيعِ لِسانٌ ظَلَّ يُنشِدُنا … النَّبتُ أَغيَدُ والسُّلطانُ مَحمودُ
٣- وأَقبلَ الغَيثُ منهُ حَاجِباً مَلِكاً … كَمْ شاعَ يَوماً لهُ بالنَّصرِ مَشهودُ
٤- والنِّيلُ كَمْ حَسَدَ القاضِي على مَلِكٍ … تَصوَّرَ الجُودُ فيهِ بَلْ هُوَ الجُودُ
٥- مَلْكٌ يَصيدُ بِنُعماهُ القلوبَ على … ما هَذَّبَتْهُ به آباؤُهُ الصِّيدُ
٦- فَيا لَجُدودِ العَوالي والجدودِ معاً … لِواؤُهُ حَيثُ حَلَّ النَّجمُ مَعقُودُ
٧- لَهُ شَريعةُ عَدْلٍ عِنْدَها شَرَعٌ … أُسْدُ الفَلا والمَها والشَّاءُ والسِّيدُ
٨- يَا نَاظِمَ الطَّعْنِ في لَبَّاتِ حُسَّدِهِ … كَصَنعةٍ ما خَلا مِن نَظْمِهِ جِيدُ
٩- لَقَدْ أَتيْتُ بها جُهْدَ المُقِلِّ ولِلـ … ـسَّارِي بها ومُقِيمُ الدَّارِ تَغْرِيدُ

١- الملك المظفر: انظر الرقم ٦١، ٤٣٦.
٢- بركة الفيل: أنظر الرقم ٢٤٧.
٣- لم ترد الأبيات في شعر الوراق في المخطوطة.

٢- (النبت) في: م: بدون تنقيط، ولعلها ما أثبتناه بدليل ذكر الربيع.
٣- (يوماً) كذا، والرفع أولىٰ أي كم شاع يوم مشهود له بالنصر.
٧- الشاء: جمع شاة: الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقر. السِّيد: الذئب.
٨- لَبَّات: جمع لبّة: موضع القلادة من العنق. كصنعة: كذا ولعلها: كصنعه.
٩- جُهد المقلّ: الجهد: الشيء القليل يعيش به المُقلّ على جَهدِ العيش.

فلّما انصرفَ كَتبَ إلى العَزازيّ يَشكُرُ حُسْنَ صُنعهِ إليه، وجميل ثنائه عليه وَهِيَ(*):

- ٥٨١ -

(طويل)

١- وَقَـد كُنتُ دَهْراً لِلمُـروءةِ نَاشِـدا أُسَـائِلُ عَنهـا مَن أَغـارَ وَأَنْجَـدا

٢٢٣ / ب

٢- وَأَسـمَعُ عَنهـا مَـا يَشـوقُ ولا أرَى إلى أنْ رَأَتْ عَـيْني العَـزازيَّ أحـمـدا

٣- فَـراشَ جَناحِي نَحْـوَ مَلْكٍ مُـتَـوَّجٍ تَخِـرُّ لَهُ الأَفـلاكُ مَـا لاحَ سُـجَّـدا

٤- وأنشـدتُهُ في حَضْرةِ المُلْكِ قَاعِـداً وَوَدَّ ابنُ أَوْسٍ ثُـمَّ لو قَـامَ مُنشِـدا

٥- ولا بيتَ إلا والشِّـهـابُ (مُـعـزِّز) يَقـولُ أَعِـدْ فَـالعَـوْدُ مَـازالَ أحـمـدا

---

* الأبيات لم ترد في شعر الوراق في المخطوطة.

- ٥٨١ -

١- المروءة: آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف على محاسن الأخلاق وجميل العادات. ناشداً: طالباً، سائلاً. أغار وأنجد: أغار فلان: أتى الغور: وهو كل منخفض من الأرض. أنجد: ارتفع.

٣- فراش جناحي: في (م) دون تنقيط. راشَ فلاناً: قوّاه وأعانه وأصلح حاله. الأفلاك: كذا، ولعلها: الأملاك.

٤- ابن أوس: أبو تمام. انظر الرقم: ٧٥، ٧٨، ١٧٢، ٥٨١، ٥٨٢، ٦٨٨ في شـرح نهج البلاغة ٩ /٩٧: (كان الفرزدق لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعداً، وأراد سليمان بن عبدالملك أن يقيمه فثارت طائفة من تميم فاذن له بالجلوس.

٥- (معزز) من تقديرنا ويجوز تقدير كلمة أخرى مناسبة.

٦- وأردَفَ ليَ النُّعْمى بنُعْمىَ مُشافهاً … (بهـا) الأفضَلَ المَلْكَ الجـوادَ مُـمَـجِّـدا

٧- فأنشدْتُ كالحالِ التي قَدْ تقدّمتْ … وَعَـادَ شِـهـابُ الدِّيـن يُثني كَـمـا بَدا

٨- يَقولُ كَـذا فلينظمِ الشِّـعْـرَ نَاظِمٌ … وَيَأتي بهِ الأمـلاكَ مَـثْنَى ومَـوحِـدا

٩- فَحَدَّثتُ نَفسي بالغِنى غيرَ كـاذبٍ … لأنَّ بَـنـي أيُّـوبَ هُـمْ مَـنْـبـعُ الـنَّـدا

١٠- ولَمْ تَرَعَـيني شاعِراً وَدَّ شاعِـراً … لِذا وَلِذا مـا شـادَ هذا الفَـتَى سُـدَى

١١- فَعاشَ شِهابُ الدِّينِ يُفدَى بحُبِّهم … وَبينَهُمُ والعَـبْـدُ مِن جَـمْلَةِ الفِـدا

- ٥٨٢ -

فأجابَهُ العَزازِيُّ: **(طويل)**

١- لَقَـد بَاكَـرتْني رَوضَـةٌ أدَبيَّـةٌ … تَـغَـنَّى بِـهـا طَيْـرُ الثَّناءِ وَغَـرَّدا

٢- فَـبتُّ وقـد هَشَّ الخَليلُ بِوصلِها … وأرشَـقَـنـي منهـا الأراكَ (المُبَـرَّدا)

٣- أُقبِّلُ مِنـهـا مَـبْسَـمـاً طابَ مَـوْرِداً … كَـمـا قَـبَّلَ المُشْـتـاقُ خَـدّاً مُـوَرَّدا

٦- أردف : توالى وتتابع. (بها) من تقديرنا.

٩- بنو أيوب: أسرة كريمة كان لها أثر كبير في المجالات السياسية والاجتماعية والأدبية، ورأسها البطل المشهور صلاح الدين الأيوبي. وكانت دولتهم حاضرة الأدباء والشعراء، وكتب عنهم الكثير.

١٠- م : (ولم تراعيني شاعر) وفيه خطأ في موضعين . (شاد) كذا ولعلها بالسين المهملة .

١١- (وبينهم) في م : (وبيّهم) ولعل ما أثبتناه الصحيح.

- ٥٨٢ -

٢- هَشَّ: الهشّ من الرجال: البشّ المسرور المنشرح الصدر سروراً.

أرشقني: كذا ولعلها بالفاء. (المبرد) من تقديرنا ويجوز تقدير سواها مناسبة.

٤- أيَأْتي بها شَيخُ الفَضائِل فَاضِلاً (سَديدَ) القَوافي زاخِراً ومُقَصِّدا
٥- أَرَى عُمراً أَولَى الكَرامَةَ أَحمداً وَمَن غَيرُهُ أَولى بإكرامِ أَحمَدا
٦- سِراجٌ هدَى اللّهُ الشِّهابَ بِنورِهِ وَلَولاهُ في نَهْجِ البَلاغَةِ ما اهتَدَى
٧- تَكادُ العَذارَى يتخِذْنَ قَلائداً مُنظَمّةً من شِعْرِهِ لَو تَجيَّدا

أ / ٢٢٤

٨- أَتَرجُو بَناتي لِحاقاً نِساءَهُ وأَبناؤُهُ قَد أَحرَزَتْ قَصَبَ المَدَى
٩- وَهَلْ يَرْتَجي غَيرَ المُظَفَّرِ نَازِحٌ وَقَد أَشبَهَ المنصورَ بَأْساً وسُؤْددا
١٠- فَأَدنى سِراجَ الدِّينِ مُستَمِعاً لَهُ فَأَنسى حَبيباً حينَ أَنشا وأَنشَدا
١١- وَسَاقَطَ ذاكَ الدُّرَّ من لَهَواتِهِ نَظيماً ولَولا نَظمُهُ لَتَبَدَّدا
١٢- وَرَنَّحَ أَعطافَ النَّدامى ولم يُدرْ منه لكن ثَناءً مُجدَّدا

٤- (سديد) من تقديرنا (زاخرا) كذا فهل أصلها (راجزاً) بدليل ما بعدها.
٥- عمر: السراج الوراق. أحمد: الشهاب العزازي. أولىٰ فلاناً معروفاً: صنعه إليه.
٦- سراج: الوراق. الشهاب: العزازي.
٨- (بناتي): المراد بها شعر العزازي تواضعاً. (نساءه): في الأصل بالرفع. والمراد بنسائه: قصائد الوراق. قَصَب المدى: يقال: أحرز قصب السبق: أصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها وأخذها ليُعلم أنه السابق.
٩- المظفر: انظر: الرقم ٥٨١. المنصور: هو والد المظفر: انظر الرقم ٥٨٠.
١٠- حبيب: أبو تمام: انظر الرقم: ٧٥، ٧٨، ١٧٢، ٥٨١.
١١- لهواته: جمع لهاة: اللحمة المشرفة على الحلق أو الهَنَة المطبقة في أقصى سقف الفم. نظيما: المنظوم أي الشعر. النظم: نظم الأشياء: ألّفها وضمَّ بعضها إلى بعض.
١٢- كذا البيت. فهل الأصل:

ورنّحَ أعطاف الندامى ولم يدر كؤوس الطلى لكن ثناء مجدَدا

١٣- وقُمنا ووَجهي للسِّفارةِ أبيضٌ … بمن سادَ في نَظْمِ القَريضِ وَسَوَّدا

١٤- وأعرِفُهُ أسخى الملوكِ شَمائلاً … وأسمَحُهمْ نَفْساً وأبسَطُهمْ يَدا

١٥- ولكنْ هيَ الأوراقُ يُحْرَمُها الفتى … قَريباً ويَجني زَهْرَها المَرْءُ مُبعَدا

١٦- فَلا تَيأسِ المُدَّاحُ مِن صَدَقاته … فَإنْ فاتَ يَوماً جُودُهُ لم يَفُتْ غَدا

- ٥٨٣ -

ومن شِعرِه قولُهُ: **(خفيف)**

١- وَحَديثٍ كأنَّهُ قِطَعُ الرَّوْ … ضِ سَقَتْها دُموعُ وَبْلٍ وَطَلٍّ

٢- وَعِتابٍ أرَقَّ من بِسمَةِ الفَجْـ … ـرِ تَمنَّتْ مَا هُنَّ: ماءٍ وظِلِّ

- ٥٨٤ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- مُذْ فَرَّ مِنّي الصَّبْرُ في حُكْمِه … حَكَى عَليهِ مَدْمَعِي مَا جَرَى

٢- أَبَاحَ قَتْلي في الهَوى عَامِداً … وَصَاحَ كَمْ مِن عَاشِقٍ في الوَرَى

٣- رَمَيتُهُ في أسْرِ حُبّي ومِن … أجفانِ عَينيهِ أخَذْنَ الكَرَى

١٣- السفارة : سَفَرَ بين القوم سَفارة : أصلح فهو سافر وسفير.

القريض : الشعر. سوّد : جرؤ، وفلاناً : جعله سيّداً.

١٥- (الأوراق) كذا فهل الأصل (الأرزاق)؟.

- ٥٨٣ -

٢- ماهنَّ: كذا وبها يستقيم الوزن.

- ٥٨٤ -

كررت المقطوعة مع زيادة بيت . انظر : الرقم : ٦٠٣

٢- (في الهوى) في الحاشية وإزاءها (صح).

- ٥٨٥ -

وقولُهُ (مجزوء المتقارب)

١- أقَامَ لِعُشَّاقِهِ عَلَى حُكْمِ مُشْتَاقِهِ

٢٢٥ / ب

٢- وهذا دَليلٌ عَلَى مَكارِمِ أخلاقِهِ

٣- هلالٌ بَدا طالِعاً بأفلاكِ[1] أَطواقِهِ[2]

٤- وهِلالُ السَّماءِ يَخِرُّ لإشراقِهِ

٥- حَمَى آسَ[3] أَصْداغِهِ بنَرْجِسِ أحداقِهِ

٦- وقالَ فَخِلْنا القَضِيبَ يَمِيلُ بِأوراقِهِ

- ٥٨٦ -

وقولُهُ (سريع)

١- هَلْ حَكَمٌ يُنصِفُني فَهْوَ لي مُصَارِعٌ يَصْرَعُ أُسْدَ الشَّرَى

- ٥٨٧ -

وقولُهُ: (سريع)

١- إنْ أقبلُوا من بَين تِلكَ السُّتُورْ وأقلبُوا فَوقَ القُدودِ الشُّعُورْ

- ٥٨٥ -

[1] ٣- أفلاك : جمع فلك : المدار يسبح فيه الجرم السماوي

[2] الأطواق : جمع طوق : كل شيء مستدير.

[3] ٥- م (أس).

٢- فَقُلْ شُموسٌ أَشرَقتْ في الدُّجَى ... وَقُلْ غُصُونٌ أثمرَتْ بالبُدورْ

٣- نَواعسُ الأجفان بيَضُ الطُّلَى[1] ... نَواعِمُ الأبدان هيفُ الخصورْ

٤- كأنَّما أدمُعُ عُشَّاقِهِمْ ... قَدْ نظموها دُرَراً في النُّحُورْ

٥- يا كُحُلاً حَلَّ بألحاظِهِمْ ... جُرْتَ كَما جارَ علي الفُتُورْ

٦- وأنتَ يا نَرْجِسَ أحداقِهِمْ ... شارَكْتُ في قَتلي أُقاحَ الثُّغورْ

- ٥٨٨ -

وقولُهُ **(سريع)**

يَا خَصْرَهُ الدَّارِسَ أشكُوكَ ما ... حُمِّلْتَهُ من رِدفِهِ العَامِرِ

٢- يا أيُّها الفاحِمُ من شَعْرِه ... لِلَّهِ كَمْ أَفحَمْتَ من شَاعِرِ

- ٥٨٩ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- ما علينا إذا التَشْمنا خُدوداً ... قَدْ كَسَا الحُسنُ فَوقَها أَنْوافا[2]

٢٢٦/أ

٢- واقتطفنا واواً وراءً ودالاً ... وشَمَمْنا ميماً وسِيناً وكافَا[3]

- ٥٨٧ -

[1] ٣- الطُّلَى: العنق أو صفحته.

- ٥٨٩ -

[2] ١- أنوافاً: جمع نَوْف: ولها معان، ويبدو أنها بعيدة عن مراد الشاعر، ففي التاج: النوف: السنام العالي ج أنواف، والنوف: المصّ من الثدي، والنوف: أن يطول البعير ويرتفع، والنوف: أسفل الذيل لزيادته وطوله.

[3] ٢- م: (ميم وسين) خطأ.

- ٥٩٠ -

وقولُهُ (كامل)

١- ما عُذْرُ مِثلِكَ والرِّكابُ تُساقُ ألا تَفيضَ بدمعِهِ الآفاقُ

٢- فَأَذِلْ مَصوناتِ الدُّموعِ فإنَّما هِيَ سُنَّةٌ قد سَنَّها العُشّاقُ

٣- وَلَرُبَّ دَمعٍ خانَ بَعدَ وَفائِهِ مُذْ حانَ من ذاكَ الفَريقِ فِراقُ

٤- وَوَراءَ ذَيّاكَ الكَثيبِ مُنَيْزِلٌ لَعِبَتْ بِقلبِكَ نَحوَهُ الأَشواقُ

٥- خُذْ أيمَنَ الوادي فَكَمْ من عاشقٍ فَتَكَتْ بِهِ من سِرْبِهِ الأحداقُ

٦- واحفَظْ فؤادَكَ إنّ هَفا بَرْقُ الحِمَى أوهَبَ منهُ نَسيمُهُ الخَفّاقُ

- ٥٩١ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- أَيُّها المُستَبيحُ قَتلي خَفِ اللّـ ـهَ وانْهَ عَينيكَ لِلدَّمِ المُستَحِلَه

- ٥٩٠ -

المقطوعة في الوافي بالوفيات ٧/ ١٥٠ وفوات الوفيات ١/ ٩٦ ، وما عدا الثاني في الزركشي ٣٣/أ.

١- الوافي والفوات والزركشي (بدمعك).

٢- المصونات : الموقيات المحفوظات.

٤- الوافي والفوات والزركشي : (ذيّاك العُذيب).

العُذيب : ماء بين القادسية والمغيثة، وقيل: هو ماء لبني تميم. والعذيب: موضع بالبصرة، وماء قرب الفرما من أرض مصر وسط الرمل (معجم البلدان).

٥- الفوات : (من أهله الأحداق).

٦- (الحمى) ساقطة من (م) ، وهي في المصادر السابقة.

- ٥٩١ -

١- في الشطر الثاني اختلال في الوزن.

٢- وأبِنْ لي بِأيِ ذَنْبٍ تَقلَّدْ ... تَ دَمي عَامِداً وَأَيَّة زَلَّه
٣- يَا نَحيفَ القَوامِ من غيرِ ضَعْفٍ ... وَسَقيمَ الجُفُونِ من غيرِ عِلَّه
٤- بِأبي منكَ وَجْنةٌ لِدَمِ العُشّـ ... ـاقِ فيها شَواهِدٌ وَأَدِلَّه
٥- كَتَبَ الحُسنُ فَوقَها سُورَةَ النَّمـ ... ـلِ وكانتْ لِلعاشِقينَ مُضِلَّه
٦- مُشكلاتٌ حُروفُها وَهْيَ لا تَكْـ ... ـتَبُ إلا بِنُقطةٍ وَبِشكْلَه
٧- بَدْرُتمٌّ يَلوحُ في فَلَكِ الحُـ ... ـسنِ فَيكسو البُدورَ نَقصَ الأَهِلَّه
٨- وإذا خَطا فَبَانَةُ حِقْفٍ ... وإذا ما عَطَا فَجُؤْذَرُ رَمْلَه
٩- لو بَدا للحِسانِ تَحتَ الأكاليـ ... ـلِ تَهتكْنَ من سُتُورِ الأَكِلَّه
١٠- قُلتُ لَمّا بدا لِعينيَ يامَو ... لايَ (إنّ لي) حَاجةً وَهْيَ سَهْلَه

٢٢٧ / ب

١١- قالَ صِفْها فقلتُ قد شَرَحَتْها ... لَكَ في الخَدِّ أَدْمُعي المُسْتَهِلَه
١٢- قالَ لي قُبلَةً أَظنُّك تَعني ... قلتُ لَمْ بَعْدَها أَجَلْ هِيَ قُبلَه
١٣- فَتَصدَّقْ بها لِتُطفِي أُواماً ... قد أذابَ الحَشَا وتَبرُدُ عِلَّه

٢- تقلّد : لبس القلادة.

٨- (إذا) في الصدر ساقطة من (م). وكذلك (راء) رملة.

الحقف: ما استطال واعوجّ من الرمل. عَطَا: تناولَ. وظبيٌ عَطُوٌّ: يتطاول إلى الشجر ليتناول منه.

٩- الأكاليل : جمع إكليل : التاج.

الأكِلّة : جمع كِلّة: ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البَرق.

١٠- (إنَّ لي) من تقديرنا في م: (حاجة) منصوبة مما يدل على أن الساقط حرف ناصب أو فعل.

١١- المستهلة : استهل المطر: اشتدّ انصبابه.

١٣- الأُوام : حرارة العطش، يقال: في جوفه أُوام وأُوار.

١٤- فــإلى بَرْدِ فـيكَ واحَـرَّ قَلْبـا ... هُ ومَن لـي مِن بَـرْدِ فــيكَ بِنَهْلَه

١٥- أتُرَى يَسـمَحُ الزَّمـانُ بِلُقْيـا ... كَ وَهَلْ يَغلَطُ الرَّقـيبُ بِغَـفْلَه

١٦- كَمْ أُمنّي بِوَصلِكَ القلبَ في السـِّ ... ـرِّ وفي الجَـهْـرِ والأَمـانيُّ ضَلَّه

١٧- وأُلاقي الأشـجـانَ مُكثَـرةً فـيـ ... ـكَ بِنفسٍ من العَـزاءِ مُـقِلَّه

١٨- أنَا أشكُو لِعِـزَّةٍ منكَ مـا ألـ ... ـبَسـتَني الحبُّ من خُضـوعٍ وَذِلَّه

١٩- لِيَ دَمْعٌ أجَـادَ في الخَـدِّ مـا خَـ ... ـطَّ وَلَمْ لا يُجيـدُ وَهْوَ ابنُ مُـقْلَه

٢٠- وَفُـؤادٌ مُـقَلْقَلٌ وَضُلُوعٌ ... وَاهِيـاتٌ ومُـهْـجَـةٌ مُـضْـمَحِلَّه

٢١- يَا نَبيَّ الجَمـالِ في أُمَّـةِ العُـشـَّ ... ـاقِ لا تَجـعَلِ المَلالَـةَ مِلَّه

٢٢- وَتَرَفَّقْ بِأُمَّـةٍ جَـعَلَتْ حُـ ... ـبَّكَ دِيناً (لنا) ووَجـهَكَ قِـبلَه

١٤- واحرَّقلباه: أي واحرَّ قلبي واحتراقه.

النهلة: يقال: ما سُقي إلاَّ نَهلة: مرَّة واحدة.

١٦- ضَلَّة: حَيرة.

١٩- أجاد: أتى بالجيد من قول أو عمل. وأجاد الجَوْد (أي المطر) الأرض: أصابها وهو المراد هنا. خَطَّ: كتب وحفرَ.

ابن مقلة:

محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو عليّ: وزير من الشعراء والأدباء، يضرب بحسن خطه المثل. ولد ببغداد سنة ٢٧٢هـ واستوزر عدة مرات لعدد من الخلفاء، وقطعت يده اليمنىٰ بسبب اتهامه بمؤامرة، فكان يشدّ القلم على ساعده ويكتب. توفي سنة ٣٢٨هـ (الأعلام ١٥٧/٧).

٢٠- مقلقل: مضطرب، متحرك. المهجة: دم القلب والروح.

مضمحلة: اضمحلَّ الشيء: ذهب.

٢١- المَلالة: المَلال: فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء، فيوجب الكلال والإعراض عنه.

المِلَّة: الشريعة كمِلّة الإسلام والنصرانية.

٢٢- (لنا) من تقديرنا.

٢٣– أَطرقَ الغُصْنُ مُذْ خَطَرْت حَياءً   واعتَرى البَدْرَ مُذْ تَبدَّيْتَ خَجلَه

٢٤– قَسَماً لا سَلَوْتُ عَنكَ ولو ذُبْـ   ـتُ سَقَاماً أو صِرْتُ في الحُبِّ مُثْلَه

٢٥– كَيفَ أَسلوكَ والمَلاحَةُ تَجلو   كَ لِعَيْني في حُلَّةٍ بَعْدَ حُلَّه

– ٥٩٢ –

وقولُهُ: (سريع)

١– أثنَتْ على عِطفيهِ لَمّا انثَنَى   مَعَاطِفُ البانِ وسُمْرُ القَنَا

٢– غُصْنُ نَقاً يَنبُتُ في خَدِّهِ   أزاهِرٌ لِلحُسْنِ لا تُجْتَنَى

٣– يُعطيكَ من أَحداقِهِ نَرْجِساً   غَضّاً ومِن أَصداغِهِ سَوْسَنا

٢٢٨/أ

٤– فَهْوَ هِلالٌ طالِعٌ إنْ بَدا   وَهْوَ غَزالٌ راتِعٌ إنْ رَنَا

٥– لِلَّهِ ما أَفتكَ أَلحاظَهُ   في مُهَجِ الخَلْقِ وَما أَفتَنَا

٦– يَا رِدْفَهُ رِفْقاً على خَصْرِهِ   فَقَد تَشكَّى بِلِسانِ الضَّنى

٢٣– أطرق: أمال رأسه إلى صدره وسكت فلم يتكلم.

٢٤– المُثلة: العقوبة والتنكيل.

– ٥٩٢ –

٣– السَوْسن: جنس نباتات (الأَبْرِس) من الفصيلة السوسنية تنتهي بزهرة أو عدة زهور جذابة تخرج كل منها من غُلف حرشفية، يختلف لونها باختلاف النوع فمنه الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر.

٦– (الضنى) في (م) بالظاء: خطأ. المرض أو الهزال الشديد.

- ٥٩٣ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- إذا مـــــارَنا ناظِراً أو جَـــــلا جَــبـيناً وهزَّ قَـــواماً رَطيــبــا
٢- فَـلا تَلْتَـفِتْ لالتـفـاتِ الغـزالِ وَذُمَّ الهِـــلالَ وسُبَّ القَـضِـيـبـا

- ٥٩٤ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- لَوْ كنتَ تَقـبلُني عَـبْـداً بلا ثَمَنِ رَأَيتُـــهــا مِنَّةً مِن أعظَمِ المِنَنِ
٢- يَا مُعْرِضاً عن عِتابي في مَحبَّته كـمِثلِ إعْـراضِ أجـفـاني عنِ الوَسَنِ
٣- صِفْ لي المَنامَ فـإنّي لستُ أعرفُـهُ كـــلا وَلم أرَهُ يومـــاً ولم يَرَني
٤- وَلَمْ يَمُـرَّ لهُ شَخـصٌ على بَصَـرِي لكنْ أحـاديثُــهُ مَــرَّتْ على أُذُني

- ٥٩٥ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- إنْ لم أَمُتْ في هَوَى الأجفان والمُقَلِ فَـواحَـيـائي من العُـشّـاقِ واخَـجلي
٢- ما أَطيبَ المَوْتَ في عِشْقِ المِلاحِ كذا لاسِـيَّـمـا بِسـيـوفِ الأَعْـيُنِ النُّجُلِ
٣- يَا صـاحِـبيَّ إذا مـا مُتُّ بَينَكُـمـا دُون الشَّـهِـيينِ: وَرْدِ الخَـدِّ والقُـبَلِ
٤- فـاستَغـفِـرا لي وَقـولا عـاشِقٌ غَـزِلٌ قَـضَى صَـريعَ القُـدُودِ الهيفِ والمُقَلِ
٥- رَاشَ الفُـتـورُ لَهُ سَـهْـمـاً فَـأخطأَهُ حـتَّى أُتيحَ لهُ سَـــهْمٌ من الكُحُلِ

- ٥٩٥ -

٣- (ما) في الحاشية.

٦- ولِلعُـيـونِ اللَّواتي هُنَّ من أَسَـدٍ إلى القُلوبِ سِـهـامٌ هُنَّ من ثُعَلِ

- ٥٩٦ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- قـالَ لي مَن أُحِـبُّـهُ عِندَ لَثـمِي وَجَنات يُحَـدِّثُ الوَرْدُ عَنهـا

٢٢٩/ب

٢- خَلِّ عنّي أَمَـا شَبِـعْتَ فَنادَيْـ ـتُ الحَـيـاةُ يُشْـبَعُ منهـا؟

- ٥٩٧ -

وقولُهُ (مجتث)

١- يَـاراشِـقَ الـقَـلْـبِ مِـنّـي أَصَـبْتَ فـاكْـفُفْ سِـهـامَكْ

٢- وَيَا كَـثـيـرَ التَّـجنـي قَـطَعْتَ حـتّـى سَـلامَـكْ

٣- وَخُـنْـتَ ذِمَّـةَ صَـبٍّ مـا خَـانَ قَطٌّ ذِمَـامَـكْ

٤- فَـارْدُدْ عَـلـيَّ مَـنـامي فَـلا سُـلِـبْتَ مَـنَـامَـكْ

---

١ ٦- ثُعَل: الأنثى من الثعالب.

المقطوعة في الوافي ٥٩٦ - ٥٩٧ بالوفيات ٧/١٥١.

الأبيات في فوات الوفيات ١/١٠٥ والزركشي ٣٣/ب وهي على هذا التسلسل: ١، ٣، ٥، ٧، ٩، ٢، ٤، ٦، ٩، ١٠.

- ٥٩٧ -

٢ ١- راشق: رامٍ

٣ ٢- الفوات والزركشي: (منعت عني).

٤ ٣- الذمّة والذمام: العهد والأمان.

٥ ٤- الفوات والزركشي: (فلا عدمت منامك).

٥- فَمن رأى سُوءَ حَالي بَكَى عَلِيَّ ولامَكْ
٦- فلو أردْتَ حَيَاتي لَمَا هَزَزْتَ قَوامَكْ
٧- بِمَن أَحَلَّكَ قلبي ارفَعْ قليلاً لِثَامَكْ
٨- وابسِمْ لَعلِّيٌّ أحيَا إذا رأيْتُ ابتِسَامَكْ
٩- يَا خَدَّهُ مَا أُحَيْلَى[1] للعَاشِقينَ التِثَامَكْ
١٠- بَكيتُ دالاً وميماً لَمَّا تَأمَلْتُ لامَكْ

- ٥٩٨ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- غَضْبانُ جَادَ بوَعْدِه وطَوى مَسافاتِ[2] بُعْدِه
٢- فَرَشَفْتُ خَمْرَةَ ريقِه وقَطَفْتُ وَرْدَةَ خَدِّه
٣- وشَفَيْتُ حَرَّ جَوانِحي بِرُضابِ فِيهِ وبَرْدِه
٤- وَلَقَد نَعِمْتُ بِوصلِه وَلَكَمْ شَقِيتُ بِصَدِّه
٥- مُذْهَزَّ بَانَةَ عِطفِه وَثَنى أَرَاكَةَ قَدِّه
٦- شَهِدَ القَضِيبُ بِفَضلِه وكَفَتْ شَهادةُ ضِدِّه

[1] ٩- (أحيلى) ساقطة من (م)، وهي في الفوات والزركشي.
- ٥٩٨ -
[2] ١- (مسافات) في (م) بالتاء المعقودة.

- ٥٩٩ -

٢٣٠ / أوقولُهُ: **(خفيف)**

١- بَدَوِيٌّ كَمْ حَدَّثَتْ مُقلتاهُ   عاشقاً عن مَقاتلِ الفُرسانِ

٢- ذو مُحيَّاً يَصبحُ بالهِلالِ   ولِحاظٍ تَصيحُ بالسِنانِ

- ٦٠٠ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- ما يَقولُ الهاجُونَ في شَيخِ سَوْءٍ   راجحِ الجَهلِ ناقصِ المِقدارِ

٢- شانَ تَلْعْفَراً فأَضحتْ به أَلـ   ـلأَمَ أرضٍ نَعَمْ وأخبثَ دارِ

٣- ذو مُحيَّاً في غايةِ القُبحِ ما يُر   خي عليهِ الحياءُ فَضْلَ خِمارِ

٤- فَلكَمْ جاءَ لابِساً ثوبَ عابٍ   ولكَمْ راحَ ساحِباً ثوبَ عارِ

- ٥٩٩ -

المقطوعة في : المنهل الصافي ٣٤٣٣١ والنجوم الزاهرة ٩ / ١٤ وفيه : (ومن شعره في بدوي مليح)

١- المنهل : (قد حدثت).

٢- المنهل : بمحياً يقول بالهلال   ولحاظ تقول بالسنان

- ٦٠٠ -

الأبيات في الوافي بالوفيات ٥ / ٢٥٩ وفيه : وفيه (أى) التلعفري يقول شهاب الدين بن العزازي يهجوه).

٢- التلعفري وتلعفر : انظر الرقم ٢٧٠.

٣- الخمار : كل ماستر، ومنه خمار المرأة: وهو ثوب تغطي به رأسها م : (ما يرخ). الوافي : (لم يرخ).

٤- العاب : العيب. م : (فلكم جال سائحاً ثوب). والصواب مافي الوافي.

٥– بَينَ مِيمَيْ مَهانةٍ وَمَساوٍ … ثُمَّ قافيْ قِيادَةٍ وقِمارِ

- ٦٠١ -

وقولُهُ ملغزاً في هنات(*)

١– ولِلَّهِ مَمشوقُ القَوامِ أَطعتُهُ … وعَاصيتُ في حُبي لهُ كُلَّ لائمِ
٢– لهُ شفةُ العُنَّابِ في رَشفاتِها … شِفاءٌ ورَوْيٌ للقلوبِ الحوائمِ
٣– كأنَّ الغواني إذْ تَرشَفْن ريقَهُ … وقَبَّلنَهُ قَلَّدنَهُ بالمباسمِ
٤– تَبدَّى لنا في حُلَّةٍ عَسْجديَّةٍ … عليها طِرازٌ رَقَّ من دُرِّ ناظمِ
٥– ووافى كَخَودٍ أَقبلَتْ في حُلِيِّها … وشَمسٍ تَجلَّتْ بالنجومِ العَواتمِ
٦– فَأَثبتَ فيهِ لحظهُ كلَّ ناظرٍ … ومالَ الى تَقبيلهِ كلُّ لاثمِ
٧– مَسَرَّةُ قلبي أَنْ يكونَ مُجالسي … وقُرَّةُ عَيني أنْ يَبيتَ مُنادمي
٨– إذا صَحَّفُوهُ كانَ شيمَةَ ماجدٍ … وتَصحيفُهُ الثاني سَجيَّةُ آثمِ
٩– وإنْ حَذَفُوا منه أَخيرَ حرُوفِهِ … فَقُلْ في سُرورٍ مُقبِلٍ لكَ دائمِ

٢٣١ / ب

١٠ – يُذكِّرني فقدَ الشَّيبةِ عَكسُهُ … قُدودَ العَذارَى أو غناءَ الحَمائمِ

٥– البيت كناية عن النحش.

- ٦٠١ -

(*) الهنات جمع هنة : كناية عن الشيء يستقبح ذكره.
١– ممشوق : قليل اللحم، رقيق الأعضاء.
٢– (شفاء) في الحاشية. (رَوْي) كذا والأفضل (رِيّ). الحوائم : جمع حائم : العطشان.
٣– المباسم : جمع مَبسِم : الثغر.
٥– الخَوْد : الشابة الناعمة الحسنة الخَلْق.
٧– قُرّة عيني : القُرَّة : ما قرت به العين، ويقال : هو قُرَّة العين : لما يُرضي ويُسر.

- ٦٠٢ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- قـامَ يُرومُ الطَّهُـورَ فـانحـسـرَ المِـ ـئْـــزَرُ عـن أبـيـضٍ لـهُ يَـقَـقِ
٢- فَـمَـدَّ سَـقْـراً عليـهِ من سَـبَحِ الـ ـشَّـعْـرِ وغَطَّى الصَّـبـاحَ بالغَـسَقِ
٣- فَـخِلْتُ بَـدْراً يلُوحُ في ظُلمـةِ اللَّـ ـيلِ وغُـصْـناً يمِيسُ في الـوَرَقِ

- ٦٠٣ -

وقولُهُ في مَليحٍ مُصَارِعٍ (سريع)

١- هَلْ حَكَمٌ يُنصِـفُني من هَوى مُـصَـارِعٍ يَصـرَعُ أُسْـدَ الشَّـرَىٰ
٢- مُـذفَـرً منّي الصَّـبْـرُ في حُـبّـهِ حكَى عليـهِ مَـدْمَـعي مـا جَـرَى
٣- أبَاحَ قـتلي في الهـوَي عـامِـداً وَصَـاحَ كَـمْ من عـاشقٍ في الورَى
٤- رَمَـيـتُـهُ فى أَسْـرِ حُـبّي ومِـن أجـفـانِ عَـينيـهِ أَخـذتُ الكَـرَىٰ

- ٦٠٢ -

١- الطَّهور: اسم لكل ما يتطهر به من ماء ونحوه. يقق شديد البياض ناصعه.
٢- (سقراً) كذا ولعلها (ستراً). الستر: ما يُستر به، ما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه، حجباً للنظر. الغسق: ظلمة الليل.
٣- يميس: يتبختر ويختال.

- ٦٠٣ -

المقطوعة مكررة، انظر الرقم ٥٨٤ .

- ٦٠٤ -

وقولُهُ: ممّا يكتب على حِياصَة(*): (خفيف)

١- مـا عَلَوْتُ الخُـصَـورَ حـتَّى تَبَـوأْ ... تُ من السُّـقْمِ مَـقْـعَـدِي ومَكاني

٢- وصَبِـرْتُ الصَّبْـرَ الشَّديدَ على البَرْ ... دِ وَذُقْتُ الـعَـذابَ بـالـنِّيـران

٣- وكــأنّي أعـلـنْتُ أو بُحْتُ بالسِّـ ... ـرِّ فَكَفُّـوا كَـمـا رَأيْتَ لِسـانـي

- ٦٠٥ -

وقولُهُ في القَوس والنُّشّاب(**) ملغزاً: (خفيف)

١- ها عَـجُـوزٌ كَـبِـيرةٌ بَلَغتْ عُـمْـ ... ـراً طَويلاً وتَتَّـقـيـهـا الرِجـالُ

٢- قَـد عَلا جِـسـمَـها صَفـارٌ ولَمْ تَشْـ ... ـكُ سَـقـامـاً ولا عَـراها هُزَالُ

- ٦٠٤ -

(*) الحياصة: سير في الحزام، وقيل سير طويل يشدّ به حزام السرج، وقيل: حزام الدابة. هذا هو الأصل، وقد استُعمل في كل ما يَشدُّ به الإنسان حَقوه (خصره).

١- تبوأ المكانَ وبه: نزله وأقام به.

- ٦٠٥ -

(**) النُّشّاب: النَبل، واحدته نُشّابة.

المقطوعة في: فوات الوفيات ١/١٩٧ والدرر الكامنة ١/٢٠٥ وفيه: (وله في النفوس ملغزاً)، والزركشي ٣٣/ب وكتبت نثراً، وما عدا الرابع في: شذرات الذهب ٦/٢١، والأول والثالث في خزانة الأدب ٤٠٢ وفيه: (ويعجبني من الألغاز في التورية قول شهاب الدين العزازي في قوس وهو).

١- خزانة الأدب: (بلغت سناً) الدرر: (ويبتغيها). الشذرات: (وتبتغيها).

٢- (صفار) في (م) بالنصب، والصحيح مافي المصادر الأخرى.

٣- وَلَهــا في البَنِينَ سَــهْمٌ وقِــسْمٌ … وَبَنُوها كِــبــارُ قَــدْرٍ نِبــالُ ١

٤- وأراها لَمْ يَشــبــهُــوها فــفي الأُ ٢ … مِّ اعــوِجَــاجٌ وفي البنينَ اعــتِــدالُ

- ٦٠٦ - ٣

٢٣٢ / أ وقولُهُ ملغزاً في شَبّابة(*) : (وافر)

١- ومَــا صَــفْــراءُ شَــاحِــبَــةٌ ولكنْ … يُزَيِّنُهــا النَّضَــارَةُ والشَّــبــابُ ٤

٢- مُكَتَّــبَــةٌ وليسَ لهــا بَنانٌ ٥ … مُنقَّــبَــةٌ وليسَ لهــا نِقَــابُ

٣- تُصِــيخُ ٦ لهــا إذا قَــبَّلْتَ فَــاهَا … أحــادِيثــاً تُلَذُّ وَتُســتَطابُ

٤- وَيحلُو المَدْحُ والتَّشبِيبُ فيهــا … ومَــا هي لا سُــعــادُ ولا الرَّبَابُ ٧

---

١ ٣- م : (النبال) تحريف . والتصويب من المصادر الأخرى . الدرر والشذرات : (قهروسهم) .

٢ ٤- الفوات : (وبنوها لم يشبهوها ففي . .) الدرر : (وإن أنتم لم تشبهوها ففي) وصحح في الحاشية على هذا النحو : (وبنوها لم يشبهوها ففي) .

- ٦٠٦ -

٣ المقطوعة في : فوات الوفيات ١ / ٩٧ ، والوافي بالوفيات ٧ / ١٥٠ وفيهما :
(وكتب شهاب الدين العزازي إلى ناصر الدين بن النقيب ملغزاً في شبّابة وأحسن) وهي في الدرر الكامنة ١ / ٢٠٤ وفيه : (ومن نظمه ما طارح به ابن النقيب في الشبابة) .

٤ ١- الدرر : (تزينها) .

٥ ٢- الدرر : (الحاشية : مكتبة وليس لها بنان . وفي هامش المطبوعة : مكسية وليس لها ثياب) ولعله الأصل .

٦ ٣- م : (يصيح) والتصويب من الفوات والوافي . أصاخ له وإليه : استمع .

٧ ٤- جاء في العمرة ٢ / ١١٢ : (وللشعراء أسماء تخف على ألسنتهم، وتحلو في أفواههم، فهم كثيراً ما يأتون بها زوراً نحو : ليلى ، وهند ، وسلمى، ودعد، ولبنى، وعفراء، وأروى، وريًّا، وفاطمة، وميّة، وعلوة، وعائشة، والرباب، وجُمْل، وزينب، ونُعم، وأشباههن) .

ناصر الدين ابن النقيب : الرقم ٦١٠
الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن، ناصر الدين بن النقيب الكناني المعروف بابن الفقيسي=

- ٦٠٧ -

(وقولُه): (بسيط)

١- مُهَا جري في الهَوى من غَيرِ ما سَبَبٍ هَا قـد جَـعَلْتَ دُمُـوعَ العَينِ أنصـاري
٢- لَئنْ قَطعْتَ عنِ الأجفـانِ راتبَـهـا ١ من الكَرَى فَلَهـا من دَمْـعِـهـا جَـارِي ٢

= وبابن النقيب ، الشاعر المشهور، كان من الفضلاء والأدباء قال أبو حيان: جالسته بالقاهرة مراراً وكتبت عنه، وكان نظمه حسناً. وشعره جيد عذب منسجم فيه التورية الرائعة اللائقة المتمكنة. وهو أحد فرسان تلك الحلبة، الذين كانوا من شعراء مصر في ذلك العصر. ومقاطيعه جيدة إلى الغاية.

وكان بينه وبين العلامة شهاب الدين محمود صحبة ومجالسة ومذاكرة في القريض وله كتاب سمّاه: (منازل الأحباب ومنازل الألباب) ذكر فيه المجاراة التي دارت بين أدباء عصره وبينه، وهو في مجلدين، وله ديوان مقاطيع في مجلدين. توفي في ليلة الأحد منتصف شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وستمائة، ودفن بسفح المقطم، وله تسع وسبعون سنة أو تجاوزها: (انظر فوات الوفيات ١ / ٣٢٤ والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٧٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٧٢

أما ما أجاب به العزازي فهو :

أتت عـجـمـيّـة أعربتَ عنها لسلمـانٍ يكون لهـا انتساب
ويُفهِم مـا تقـول ولا سـؤال إذا حـقـقـت ذاك ولا جـواب
يكاد لهـا الجماد يهزّ عطفاً ويرقص في زجاجته الحباب

(الوافي بالوفيات ٧ / ١٥١ وفوات الوفيات ١ / ٩٧ وشذرات الذهب ٥ / ٤٠٠ والسلوك ١ / ٧٤٦.

- ٦٠٧ -

١ ٢- الراتب : يقال: رزق راتب: ثابت ، دائم، ومنه الراتب الذي يأخذه المستخدم أجراً على عمله.

٢ الجاري : المستمر، والحساب الجاري: اتفاق بين متعاملين يقضي بتقييد الحقوق والديون.

- ٦٠٨ -

(وقولُهُ): (مخلع البسيط)

١- مــاهَزَّ أعطافَــهُ النَّسِــيمُ ... إلاَّ انثَنَى قَــدُّهُ القَــوِيمُ
٢- بَدْرٌ لـهُ من ذُؤَابتـِــهِ ... لَيلٌ ومن ثغْــرِهِ نُجُــومُ
٣- إذا تَثنَّى قَــدُّهُ فَــغُصْنٌ ... وإنْ لَوَى جِيــدَهُ فَــرِيمُ
٤- إنْ كـانَ جِسمِي بهِ سَقِيماً ... فَإنَّ سُقْمِي بهِ جَسِيمُ

٢٣٣ / ب

ومنهم:

١٦-أحمد بن شهاب البغداديُّ(١).

وحكَى شيخُنا أبو الثَّناءِ الحلبِيُّ قال: جلَس إِليَّ ابنُ البَغدادِيِّ ثُمَّ أَخذَ وَرقَةً وكتبَ فيها:

- ٦٠٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- قَدْ عَرَفْنا الذَّهابَ لاشَكَّ فيهِ ... فَعَنِ العَوْدِ بَعْدَهُ خَبِّراني

- ٦٠٨ -

٢- الذؤابة: من كل شيء اعلاه، وشعر مقدم الرأس.

٤- جسيم: عظيم.

(١) البغدادي في الحاشية.

(٢) أبو الثناء الحلبي: انظر الرقم ٥٦٤.

٢- هَلْ تَعُودُ الأَرواحُ في الجِسْمِ أَمْ بِالـ ـعَكْسِ أَمْ لا رُجُوعَ أَمْ يَرجِعانِ

ثُمَّ ناولتها(٣) فقطعتُ قولَهُ: (يَرجعان)، وأعطيتُها له، واقتصرْتُ عليها في جوابِه، فَبُهِتَ وسكَتَ، كأنَّما ألقمتُهُ حَجَراً.

ومن مَحاسنِ شِعرِهِ:

- ٦١٠ -

قولُهُ:

(طويل)

١- حَجَجْتُ إليهِ والعَذُولُ يَحجُني عليهِ فكانَ العَذْلُ رَنَّةَ حَادِي

٢- فَأَحْرَقْتُ لكنْ مُقلتي سِنَةَ الكَرَى وَطُفْتُ ولكنْ حَولَهُ بِوِدادِي

- ٦١١ -

وقال:

(بسيط)

١- لو كانَ (شِربُ) حَرامٍ كالنّبيذِ لهُ رِيحٌ لَعَزَّ وُجُودُ الزَّاهِدِ الصَّاحِي

- ٦٠٩ -

٣- (ناولتها) كذا ولعلها (تناولتها).

- ٦١٠ -

١- حججت: قصدت. يحجني: يكفُّني: حججَ عن الشيء وحجَّ: كفَّ عنه. الرّنّة: الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. الحادي: الذي يسوق الإبل بالحُداء.

٢- أحرمَ عن الشيء: أمسكَ. بودادي: ويجوز دون الياء.

- ٦١١ -

١- فوق نون كان قوس متجهة إلى اليمين، وفي الحاشية (كلمة) أي سقوط كلمة (وشِرب): من تقديرنا. وفي م: إن (حرام) مجرورة بالتنوين ويمكن تقدير كلمة أخرى مناسبة. الشرب: الماء يشرب، والنصيب منه، ومورد الماء، وكلها صالحة المعنى.

٢٣٤/أ

ومنهُم:

١٧- عَبدُ الرَّحيمِ بنُ محمدِ بن يوسُفَ السَّمهُوديُّ الخَطِيبُ(١):

(١) ملاحظة: هناك فراغ بعد كلمة (الخطيب) مقدار خمسة أسطر.

عبد الرحيم السمهوديّ:

قال الأدفوي: (عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السمهودي(١) الخطيب بها، كان فقيهاً عالماً شافعياً أديباً، شاعراً، نحوياً، رحل إلى الشام، واجتمع بالفقيه العالم الشيخ محي الدين يحيى النووى(٢)، وحفظ مختصر (المحرّر)(٣)، تأليف الشيخ محي الدين، وقرأ الفقه على الزكي عبد الله السَّمَربائيّ.

وأقام مدة بالقاهرة، حكى لي رحمة الله تعالى، أنه كان بالقاهرة تحصلُ له ضائقة وتلجئه الحاجة والفاقة، فيأخذ ورقاص ويكتب فيه (قلفطيريات)(٤)، ويعتّقه، ويبيعه بشيء له صورة(٥)، وحكى لي ذلك أيضاً شيخنا أثير الدين(٦) وكان صاحبه. وكان لطيفاً ظريفاً خفيف الروح، جارياً على مذهب أهل الأدب في حب الشراب والشباب والطرب، وكان ضيّق الخلق، قليلَ الرزق، اجتمعتُ به كثيراً، فرأيت له أدباً جماً وشعراً غزيراً. وأنشدني من شعره أشياء، لم يعلق بخاطري منها إلا قوله:

قال لي من هويت شبه قوامي ... وقد اهتز بالجمال دلالا

قلت غصن على كثيب مهيل ... صافحتْه يدُ النسيم فمالا

وقال لي: حضر إليّ بعض أصحابي، وسألني أن أمضي إلى زوجته لأصلح بينهما فمضيت معه، فشكت زوجته من أخلاقه وقالت: ابصر ما فعل بي، ضربني وكسر معصمي، وكشفت عن معصم حسن، نهاية في الحسن، معتدل متناسب فنظمت (المقطوعة).

وأنشدني ابنه فيما كتب إليِ من سمهود لأبيه المذكور... قال ....

ومما رأيته بخطه قصيدة يمدح بها الأمير جمال الدين محمد بن رمضان والي قوص ويعرف بابن والي الليل.. وبعد أن تمثل له بعدة نماذج من شعره قال: وله خطب ورسائل، وكان يقرئ=

= العروض والنحو والأدب، وكتب عنه شيئاً من شعره شيخنا أثير الدين أبو حيان، والشيخ المحدّث قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي(١) وغيرهما.
وتوفي بسمهود يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادىٰ الآخرة سنة عشرين وسبعمائة
الطالع السعيد ٣١٣ وأعيان العصر ٣ / ٥٥ ، والدرر الكامنة ٢ / ٤٧٢ وبغية الوعاة ٢ / ٩٤
وأثبت له الصفدي في أعيان العصر ست مقطوعات من شعره منها قوله:

يا مالكي ذلي لحسنك شافعي ... فاشفع هُديت الحسن بالإحسان
من قبل أن يأتي ابن حنبل آخذاً ... من وجنتيك شقائق النعمان

وقوله :

كأنما البحر إذ مرَّ النسيم به ... والموج يصعد فيه وهو منحدر
بيضاء في أزرق تمشي على عجل ... وطيّ أعكانها يبدو ويستتر

١- في حاشية الدرر : (السمهودي وفي هامش المطبوعة السمنودي ولعل الأول الصواب) كذا جاء تعليق محقق الدرر، وكان عليه الرجوع إلى كتب البلدان للتأكد من صحة الاسم. وفي معجم البلدان: (سَمْهُود: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ويقال بالدال المهملة مكان الطاء: قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فِرْشَوط، وفِرْشَوط: بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة: قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل من الصعيد.

٢- النووي : شيخ الإسلام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي.. الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد، صاحب المصنفات المشهورة. ولد في سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وتوفي سنة ست وسبعين وستمائة (ينظر : النجوم الزاهرة ٧ / ٢٧٨ ومعجم البلدان والأعلام ٩ / ١٨٤).

٣- المحرّر: في فروع الشافعية، للإمام أبي القاسم عبد الكريم الرافعي القزويني المتوفىٰ في حدود سنة ٦٢٣ هـ، وقد اختصره النووي وسماه (المنهاج) حاشية الطالع السعيد ٣١٣).

٤- اقفطيريات: من الدرر (القلنطريات): الطلاسم (حاشية الدرر ٢ / ٤٧٢ والطالع السعيد ٣١٣ . ولم نجدها في اللسان ولا التاج.

٥- الدرر (ويبيعه بجملة).

٦- أبو حيان : انظر الرقم ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ .

١- هو الشيخ قطب الدين الحلبي المصري الحنفي توفى سنة ٧٣٥ هـ (النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٦).

ذكره الأتفوهي(١) وقال: قالَ: حَضرَ إليَّ بَعضُ أَصحابي وسأَلني أَنْ أَمضيَ معَهُ إلى زَوجتهِ لأصلحَ بَينَهما، فمَضيتُ معَهُ، فَشكَتْ زوجتُهُ من سُوءِ خُلُقه، وقالتْ: انظُرْ ما فَعلَ بي، ضَرَبَني وكَسَر مِعصَمِي، ثُمَّ كَشفَتْ عن مِعصَمٍ كأَنَّهُ البَلُّور فقلت: (بسيط)

٢ - ٦١٢ -

وقولُه: **(بسيط)**

١- قَالتْ وَقد كَشَفَتْ عن سرِّ مِعصَمِها ... انظُرْ إلى فِعلِ مَن قَد جَارَ وابتَدَعا

٢- فَما رَأَيْتُ بِهِ للكَسْرِ من أَثَرٍ ... بَلَى رَأَيْتُ عَمُودَ الصُّبْحِ مُنصَدِعا

---

(١) الأتفوهي: كذا والصواب: الأدفوي.

- ٦١٢ -

٢ المقطوعة في الطالع السعيد ٣١٤.

٢- الطالع السعيد (لكن رأيت) عمود الصبح: ما يبلّج من ضوئه. منصدع: انصدع: انشق.

لعل ترجمة الصفدي في الوافي أوسع ترجمة، وإن من ترجمه بعده كانوا عيالاً عليه. ونقلوا أكثر ما ترجمه الصفدي عنه حرفياً.

فهو (محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي الحكيم الفاضل الأديب شمس الدين، صاحب النظم الحلو، والنثر (في الصفدي النشر تحريف) العذب والطباع الداخلة، والنكت الغريبة، والنوادر العجيبة، هو ابن حجاج عصره، وابن سكّر مصره. وضع (كتاب طيف الخيال) فأبدع طريقة، وأغرب فيه فكان هو المطرب والمرقص على الحقيقة. وله أرجوزة سمّاها (عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام). وكان له دكان كحل داخل باب الفتوح. ونعته الزركشي بالحكيم) الأديب، وكانت له علاقات واسعة مع رجال الحكم، ومطارحات ومناقضات مع عدد غير قليل من شعراء العصر. وللصفدي الكتاب المختار من شعر ابن دانيال) حققه وعلق عليه واستدرك محمد نايف الدليمي وطبعه في الموصل سنة ١٩٧٩م.=

٢٣٤/أ

ومنهُم:

١٨-ابنُ دانَيالَ:

وَرْدٌ(١) في النَّـــوادِرِ(٢)، وشِبْلٌ سَرِيعُ البَوادِرِ(٣) ، ألطفُ مَذهَباً من ابنِ حَجَّاج(٤) وأَحسنُ مَذهباً من أبي الزَّجَّاج(٥) ، بتنذيرٍ أعمرتْ من سَديرِ

= انظر : الوافي بالوفيات ٣ / ٢٥١ وفوات الوفيات ٣ / ٣٣٠ والنجوم الزاهرة ٩ / ٢١٥ والزركشي ٢٣٣ /ب والأعلام ٦ / ٣٥٤.

في حاشية (م) جاء هذا التعليق:

(محمد بن دانيال بن يوسف بن عبد الله، وقيل محمد بن دانيال بن أحمد بن معتوق شمس الدين أبو عبد الله الخزاعي الموصلي الطبيب والكحال مات بالقاهرة ليلة الأحد (ما - عد - رحمه) الآتي سنة عشر وسبعمائة).

١- ورد : لعله يريد به الأسد بدليل كلمة الشبل بعدها.

٢- النوادر: جمع نادرة: الطرقة من القول.

٣- البوادر : جمع بادرة: الغضبة السريعة.

٤- ابن حجّاج:

حسين بن أحمد بن محمد النيلي البغدادي، أبو عبد الله شاعر من كتاب العصر البويهي ، غلب عليه الهزل، ووصف بأنه شاعر العصر وسفيه الأدب، وأمير الفحش، وكان أُمَّةً وحده في نظم القبائح، وخفة الروح.

وقد خدم بالكتابة في جهات متعددة، وولي حسبة بغداد مدة جمع الشريف الرضي شعره الذي جانب فيه الفحش. توفي سنة ٣٢١هـ (الأعلام ٢ / ٢٤٩)

٥- أبو الزجاج : كذا ولعله ابن الزجاج:

إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ، عالم بالنحو واللغة، كان في فتوته يخرط الزجاج، ومال إلى النحو فعلمه المبرد، واتصل بالوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب=

بشار(١) وأَقربُ ممّا يُعدُّ الهبّارية(٢) في قَلْب الأَشــهار. ولم يُرَ مثلَه الهرواني في مــنامـه، ولا نَادَمَ بمثلــه الحَــورانيَّ على مُـدامـه، بِسُرْعَـةِ جواب لا يُعـدُّ قَرِيَـــعـه(٣) القـاضيَ ابنُ قُـرَيْعَـه(٤)، ولا فَـتحَ على مِـثلِهِ (عَـيْناً)(٥)، أبو

= فكان مؤدب ابنه القاسم الذي كان أحد الوزراء المهيمنين فاستكتبه فأفاد وأثرى. وكانت له مناقشات مع ثعلب وغيره. ولد في بغداد سنة ٢٤١هـ وتوفي سنة ٣١١هـ. له عدة مؤلفات (الأعلام ١/٣٣).

١- (بتنذير أعمرت من سدير) كذا فهل الأصل بتنذير أعمر من سدير بشار.
السدير نهر بالحيرة، ويقال: قصر قريب من الخورنق بناه النعمان الأكبر وقيل غير ذلك ولا ندري ما علاقة السدير - إذا صح ما ذكر - ببشار.

بشار:
ابن برد العقيلي بالولاء أبو معاذ. أشعر المولدين، كان ضريراً، ولد سنة ٩٥هـ ونشأ في البصرة، وقدم بغداد، وهو من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية، ويعد شعره في الطبقة الأولى، وكان شاعراً راجزا، سجّاعاً خطيباً، صاحب منثور ومزدوج. اتهم بالزندقة في زمن المهدي العباسي، فمات ضرباً بالسياط، له ديوان مطبوع من أربعة أجزاء (الأعلام ٢/٤)

٢- ابن الهبَّاريَّة:
محمد بن محمد بن صالح العباسي، نظام الدين، أبو يعلى، المعروف بابن الهبارية شاعر هجَّاء. ولد ببغداد سنة ٤١٢هـ وأقام مدة بأصبهان، وفيها ملكشاه وزير نظام الملك. وله مع الوزير أخبار، ومن كتبه (الصادح والباغم): أراجيز في ألفي بيت على أسلوب كليلة ودمنة، و(نتائج الفطنة) في نظم كليلة ودمنة و(فلك المعاني)، وديوان شعره، ونظم رسالة حيّ بن يقظان. توفي في كرمان سنة ٥٠٩هـ (الأعلام: ٧/٢٤٨)

٣- القريع: الغالب والمقارع، يقال: هو قريعك: للذي يقارعك في الحرب أي يضاربك.

٤- ابن قُريعة:
محمد بن عبد الرحمن أبو بكر بن قريعة، وهو لقب جده: قاضٍ من أهل بغداد، ولد سنة ٣٠٢هـ، اشتهر بسرعة البديهة في الجواب عن جميع ما يسأل عنه، ودونت أجوبته في كتاب أقبل الناس على تداوله، وكان مختصاً بالوزير المهلبي، ونادم عز الدين ابن بويه، وولي قضاء السندية وغيرها من أعمال بغداد.

٥- (عيناً): في الحاشية.

العَـيْناء(١) أَخلَقَ مَـعَـهُ ثَوْبَ أبي خـليل ممّا يُرقَّع، وَسَئِمَ من سـؤالِ الأَدبِ مِـمّـا يُشنَّع. روَى خَبرَ طَرِيّ، وَنَسِيَ خَبَرَ أَبي الشَّمَقْمقِ مَعَ البُحتريّ(٢). وكانَ مِمن

١- أبو العيناء:

محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي بالولاء، أبو العيناء، أديب فصيح من الظرفاء، ومن أصحاب الجواب السريع، اشتهر بنوادره، ولطائفه، وكان ذكياً، حسن الشعر، مليح الكتابة والترسل، له مع معاصريه ولاسيما أبو على البصير مكاتبات ومداعبات. ضُرَّ بعد الأربعين من عمره. ولد سنة ١٩١ هـ وتوفي في البصرة سنة ٢٨٣هـ (الأعلام ٧/٢٢٦)

٢- خبر أبي الشمقمق مع البحتري:

هذا وهم من المؤلف، فأبو الشمقمق توفى نحو ٢٠٠هـ (الأعلام ٨/٩٧) والبحتري ولد سنة ٢٠٦هـ.

والخبر أو الحكاية تتعلق بالبحتري وأبي العنبس الصيمري: وتقدم التعريف بالبحتري (انظر الرقم ١٧٢).

أما أبو العنبس الصيمري:

فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري أبو العنبس: نديم المتوكل والمعتمد العباسيين، كان أديباً ظريفاً، عارفاً بالنجوم، شاعراً هجّاء، وهو من أهل الكوفة. ولي قضاء الصيمرة فنسب إليها، له مناظرة مع البحتري. توفي سنة ٢٧٥هـ، وله مؤلفات كثيرة طريقة (الأعلام ٦/٢٥٢) وخبر البحتري مع أبي العنبس ذكر في أكثر من مصدر وفحواه:

أن البحتري أعدَّ قصيدة جميلة وألقاها في مجلس الخليفة المتوكل الذي كان يميل إلى الدعابة، وإشاعة الهزل، فلما فرغ البحتري من الإنشاد غمز الخليفة أبا العنبس للرد على البحتري فاندفع يعارض قصيدة البحتري، ولكن بأسلوب ساخر لا يخلو من مجانة. فطرب الخليفة، وأجاز أبا العنبس، وخرج البحتري وهو يكظم غيظه، فاستشار شاعراً رزيناً فيما حدث له مع الصيمري، وكاد يغادر العراق لولا نصيحة ذلك الشاعر. (انظر: أخبار البحتري ٨٧، ولزيادة التفصيل يحسن الرجوع إلىٰ (البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل) ١٧٧.

يُوردُه الملكُ الصالح(١) ابن المنصور بودّه، وجَرَى على هذا الطَّلَق(٢) سَلاَّر(٣) من بعده ، وله مَعَهما حكاياتٌ مَضْحكَةٌ ، ليسَ هذا مَوْضِعَ مجُونها، ولا مَجمعَ شُجُونها. وكانَ على هذا ممن لهُ صناعَةٌ في الكُحْلِ يدٌ على كلِّ عَيْن، وميلٌ لو منَّا لأَرَى به من فَرْسَخَيْن. كُلُّ هذا لطُلاوة(٤) مَحَاضَرَة، وأَجُوبَةٌ حاضَرَه، وَطِبٌّ للَبْسِ الأَجسامِ ملابسَ صحتِها، وأدَبٌ سَلَبَ الرِّياضَ أَرِيجَ نَفْحتِها.

٢٣٥ / ب

- ٦١٣ -

وحكَى لي النِّقيبُ عليٌّ بنُ حَمْزَةَ(١) أنه كان قد أُمِرَ بِقَطْعِ رَوَاتِبِ الناسِ من

١- الصالح علي بن المنصور قلاوون: انظر الرقم : ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٦٥ .

٢- الطَلَق: الشوط.

٣- سلاّر :

الصالحي المنصوري الأمير سيف الدين التتري ، كان أولاً من مماليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون، فلما مات الصالح صار من خاصة المنصور، ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده وتأمر، وكان عاقلاً تاركاً للشر، ينطوي على دهاء وخبرة بالأمور ، وفيه دين بالجملة. وكان صديق السلطان حسام الدين لاجين، ندبه الأمراء لإحضار السلطان الملك الناصر من الكرك، فسار إليه وأحضره، وركن إلىٰ عقله وإيمانه فاستنابه وقدّمه علىٰ الجميع فخضعوا له، ونال سلار من سعادة الدنيا مالا يوصف، وجمع من الذهب قناطير مقنطرة، واستمر في دست النيابة إحدىٰ عشرة سنة. وانتهى به الحال إلى أن يموت جوعاً في حبس الناصر محمد. مات في أوائل الكهولة في سنة عشر وسبعمائة. وتحدث المؤرخون عما كان له من ثروة طائلة.

(فوات الوفيات ٢ /٨٦، والنجوم الزاهرة ٨ / ٣٠٠ والسلوك ١ /٨٨، ٩٧ .

٤- الطُلاوة : الحُسْنُ والرونق.

- ٦١٣ -

١- علي بن حمزة النقيب : انظر الرقم ٥٦٤ .

اللَّحْمِ، فَقُطِعَ لابنِ دانيالَ ، ممن قُطِعَ، فَدَخَلَ على المَلِكِ الصَّالحِ وَهُوَ يَتَعارَجُ، فقالَ: ما بكَ يابنَ دانيالَ؟ فَقالَ: قُطِعَ لَحْمٌ ، وكانَ هَناكَ شَابٌ قَد جَاءَ يَشكُو على النَّاسِ أَنَّهمْ أَمسكُوهُ وفَعَلوا بهِ القَبيحَ، فَقالَ ذاكَ الشَّابُ باللَّه جئْتَ تَشكُو من قطْعِ لَحْمٍ ، فقالَ لَهُ إِي واللَّهِ كَما جِئْتَ تَشكُو من تَقطيعِ تِينٍ(١) ، فَضَحِكَ الملكُ الصَّالحُ(٢) وكلُّ مَن حَضَرَهُ.

- ٦١٤ -

وحَكَى لي أنّ (حنّا)(*) أَخا(٤) سَلارٍ كانَ قد حَصَلَ لهُ رَمَدٌ شَديدٌ فَطَلَبَ سَلاَّرٌ ابنَ دانيالَ وأَمَرَهُ بملازمته ومُعَالجته ، فَلازَمَهُ حتّى أَفاقَ، ورَكِبَ ومشَى، ولم يُعطِ ابنَ دانيالَ شيئاً، فأتى ابنُ دانيالَ إلى مَجلسِ سلاَّرٍ ودَخَلَ على سَبيلِ الاتّفاق، فنظرَ سلاَّرٌ إلى ابن دانيالَ وقالَ لهُ: أينَ الخِلْعَةُ(٤)؟ قالَ: أَيُّ خِلْعَةٍ،

١- كناية عن الفحش. لقد استعمل أبو الشمقمق هذه الكلمة في هجاء بشار فقال:

هَلِّلينه هَلِّلينه ... طَعنَ قِثَّاءِ لِتينه

إنَّ بشَّارَ بنَ بردٍ ... تيسٌ أعمى في سفينه

الأغاني ٣ / ١٩٥.

٢- الحكاية في الوافي بالوفيات ٣ / ٥٢ بدون سند ودون ذكر للشاب وفيه: أنه دخل على الأمير سيف الدين سلار وهو يعرج.

- ٦٠٤ -

*- حنّا: ورد اسم أخ لسلار اسمه سُمك في معرض الحديث عن أخيه والدفاع عنه. جاء في السلوك ٤ / ٣٣: ضجر السلطان قلاوون من تحكم الأميرين بيبرس وسلار، وقد حاول السلطان التخلص منهما غير أنه فشل في ذلك، وبرزت أهمية أخي سلار في أنه كان مدافعاً عن أخيه. على أن العامة كانت إلى جانب السلطان ولكنها لم تكن ذات قوة تساعدها على مقاومة هذين الأميرين.

٣- أخا: في م: أخو.

٤- الخِلعة: خيار المال، ويقال: خلع عليه خِلعة: أعطاه أو ألبسه إياها.

فَقالَ: أَيَّ شيءٍ أعْطاكَ الأميرُ وأشارَ إلى أَخيهِ (حنًا)، فقال ابنُ دانيالَ:

- ٦١٥ -

(وافر)

١- إذا كـانَ الأَمـيـرُ أَخـاً (ضَنيناً) فكيفَ تـكونُ أحـوالُ الحَكـيمِ

فَضحِكَ سلاَّرٌ ومَن حَضَرَهُ، ولامَ أَخاهُ، وقالَ لهُ: مِثلُ هذا ما يُعامَلُ هذهِ المعاملةَ، وأَمَر لهُ بِألفِ دِرْهَمٍ، أَعطِيتْ لابنِ دانيالَ

- ٦١٦ -

وحُكِيَ أَنَّ ابنَ دانيالَ دَخَلَ مَجلِسَ الوزيرِ ابنِ الخَليليِّ[١] فَجَلَسَ إلى جانبِ ابنِ المُجبي البغداديِّ[٢]، ثُمّ أخرجَ من كُمِّهِ منديلاً فيهِ قَرْعةٌ[٣] فقدّمَها لابن

- ٦١٥ -

١- (ضنيناً) من تقديرنا.

- ٦١٦ -

١- ابن الخليلي: انظر: الرقم: ٢٧٣.

٢- المجبي البغدادي:

ورد اسمه في ترجمة ابن الوحيد الكاتب. انظر: الرقم: ٣١٠، ٣٧٦، ٦٠٦ جاء في الوافي بالوفيات ٣/١٥٥:

(وكان الواقع عظيماً بينه (اي ابن الوحيد) وبين محيي الدين بن البغدادي، وابن البغدادي له عمل ذلك المنشور الذي أقطعه فيه قائم الهرمل وأبو عروق وما أشبه هذه الأماكن. ولقد وقفت على (كتاب خواص الحيوان) وفي بعضه ذكر الضبع من خواص شعرها أنه من تحمل بشيء منه حدث له البغاء. وقد كتب ابن البغدادي على الهامش: أخبرني الثقة شرف الدين ابن الوحيد الكاتب أنه جرَّب ذلك فصح معه أو كما قال.

وانظر: فوات الوفيات: ٣/٣٩١ ففيه كما في الواقي تماماً.

٣- القَرعة: القَرَع: جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية، فيه أنواع تزرع ثمارها،=

البغداديٌّ ، فأخذَها وشَمَّها، ثُمَّ التفتَ إلى ابنِ دانيالَ وقالَ: عَثَّرَكَ[١] اللَّهُ ماجيتَها[٢] حتّى صَلَحْتَ[٣] بها عُمَيْرة[٤] ، فَضَحِكَ مَن حَضَرَ، واستَحيَا ابنُ دانيالَ.

- ٦١٧ -

وحُكِيَ أَنَّهُ لَمّا وَلِيَ عَلَمُ الدِّينِ سَنجرٌ الخياط ولاية القاهرة حضر النَّاسُ ليهنئوهُ، وابنُ دانيالَ فيهِمْ، فَأُحضِرَتْ خِلْعَتُهُ فَلَبِسها وقامَ يَتَعممُ، وأَكثرَ من وَضْعِ أَصابعهِ على لَفَّاتِ العِمامةِ لإصلاحِها وتَعديلها فَبقيَ كأَنَّه يُفتِّشُ على شيءٍ فقالَ ابنُ دانيال[٢] ....

٢٣٦ / أ

وَحُكِيَ أَنَّ نَصرانياً قُطِعَ زُنّارُهُ في مجلسٍ فيه ابنُ سعيدٍ[١] ، فاقترحَ العمل في ذلك.

=وأصناف تزرع للتزيين، واحدته: قَرْعة، وأكثر ما تسميه العرب : الدُّبّاء.

١- عثَّرَك: جعلك تعثر.

٢- (جيتها) كذا وهي عامية وفصيحتها : جئت بها.

٣- صلحت : أزلت الفساد عن الشيء....

٤- عُميرة : جَلْدُ عُميرة: بالإضافة ، وجَلَدَ فلانٌ عُميرة: كناية عن الاستمناء باليد.

- ٦١٧ -

١- علم الدين سنجر : انظر : الرقم : ٢٤٧ ، ٤٥٥ ، ٦

٢- سقط الشعر من (م).

١- ابن سعيد :

علي بن موسى بن سعيد المغربي العماري الأديب نور الدين ينتهي نسبه إلى عمار بن ياسر، ورد من الغرب، وجال في الديار المصرية والعراق والشام، وجمع وصنف ونظم، وهو صاحب مصنفات، كان معاصراً لعدد من الشعراء المصريين من بينهم أبو الحسين الجزّار ، توفي=

- ٦١٨ -

فقال : **(مديد)**

١- قَطعُوا زُنَّارَهُ فَغَدا ... بَعْدَ جمعِ الشَّمْلِ مُفْتَرِقَا
٢- أتُراهُ حِينَ باتَ على ... خَصْرِهِ من رُتْبَةٍ قَلِقَا
٣- سَرَقَ الخَصْرُ الخَفِيُّ فقد ... بَاتَ مَقطوعاً بِما سَرَقَا

- ٦١٩ -

فلمَّا فُرِّغَتْ هذهِ الأبياتُ سُمِعَ ابنُ دانيالَ

قال : **(رمل)**

= بدمشق في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة . فوات الوفيات ٣ / ١٠٣ .

وفي حاشية الفوات حول سنة وفاته :

(الأرجح أن وفاة ابن سعيد تأخرت عن هذا التاريخ، وأنها كانت في حدود ٦٨٥ ، فقد ترجم له ابن رشيد في رحلته (الورقة ١٦٩ من نسخة الاسكوريال رقم ١٧٣٧)، وذكر أنه لقيه بتونس، وهذا يجعل وفاته متأخرة عن التاريخ الذي ذكره المؤلف) .

والغريب أن من المصادر التي ذكرت في الحاشية (بغية الوعاة) وفيه أنه قرأ النحو والأدب على الشلوبين والدبّاج والأعلم البطليوسي . روى عنه الشرف الدمياطي وغيره . ومولده بغرناطة ليلة عيد الفطر سنة عشر وستمائة، ومات حادي عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين) . ٢ / ٢٠٩

- ٦١٨ -

المقطوعة ماعدا الثاني في المختار من شعر ابن دانيال ١٤١ وفيه : (وقال في غلام نصراني) .

١- الزنّار : حزام يشدّه النصراني على وسطه .

٣- المختار من شعر ابن دانيال : (سرق الخصر الرقيق وقد) .

١- حَسَدُوا زُنّارَهُ في ضَمّهِ دونَهُمْ ما عا(دَه) عَنهُ سنينْ
٢- فَغَدا يَشدُو لَدَى إسلامِهِ ارحمُوا مَن كانَ أحظَى العاشِقينْ

وَقَد يُذكَرُ الشَّيءُ بِمثلهِ أو بِضِدِّه، وبهذا ذكرْتُ قولَ حَسَنِ بنِ الأَنصاريِّ المِصريِّ(١):

- ٦٢٠ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- شَدَّ زُنارَهُ فَللّهِ ماذا حَلَّ فيهِ مِن كُلِّ مَعْنىً لَطيفِ
٢- قادَ بَينَ الكَثيبِ والغُصْنِ حتَّى غَرَسَ الفِسْقَ في ضَميرِ العَفيفِ

وحُكِيَ أنَّهُ عَلِقَ بِهوًى أنحلَهُ، وأمطرَهُ بِسَواكِبِ دَمعِهِ حتّى أمحلَهُ، (فأ)نشدَ عن حاله:

- ٦٢١ -

فقال: **(متقارب)**

١- مُحِبٌّ غَدا جِسمُهُ ناحِلاً يَكادُ لِفَرْطِ الضَّنى أنْ يَذوبَا

- ٦١٩ -

١- (ده) من تقديرنا.

- ٦٢٠ -

٢- الفِسق: العصيان.

- ٦٢١ -

المقطوعة في المختار من شعر ابن دانيال ١٩٣.

١- المختار: (محبٌّ غدا ناحلاً في الهوى).

٢- وَرَقَّ فَلَوْ حَرَّكَتْهُ الصَّبَا ... لَصَارَ نَسِيماً وَعَادَتْ قَضِيبَا

وحُكِيَ أَنَّهُ حَضَرَ مَرَّةً عِندَ بعضِ الولاةِ، وقد أُحضِرَ لصٌّ سَرَقَ فلمَّا قُدِّمَ إلى الوالي أَخرَجَ يَدَيهِ فإذا هُما مَقطوعتانِ، وجَعلَ يَقولُ: مَن لا لهُ يَدٌ كَيفَ يَسرِقُ؟!، فقالَ ابنُ دانيالَ:

- ٦٢٢ -

وقولُهُ: **(مجزوء الرجز)**

١- وأَقطَعٍ قُلتُ لَهُ ... هَلْ أَنتَ لِصٌّ أَوحَدُ

٢- فَقَالَ هذي صَنْعَةٌ ... لَمْ يَبقَ لي فيها يَدُ

٢- المختار: (لكان نسيماً وكانت قضيبا).

- ٦٢٢ -

المقطوعة في: الغيث المسجم ١/٧١، والوافي بالوفيات ٣/٥٤ وفيه (وقوله في الزئبق الأقطع)، والمختار من شعر ابن دانيال ١٠٤، والنجوم الزاهرة: ٩/٢١٥، وهي منسوبة إلى ابن دانيال، وفيه ٨/١٩٦ منسوبة إلى شمس الدين بن الصائغ الحنفي، وهي في المخلاة للعاملي ٢٠ منسوبة لابن سناء الملك.

١- (هل): ساقطة من (م) وهي في الغيث والمختار من شعر ابن دانيال والنجوم الزاهرة. وفي الوافي (أأنت).

شمس الدين ابن الصائغ:

جاء في النجوم الزاهرة: (وتوفي الإمام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن علي الشهير بابن الصائغ الحنفي في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر شعبان، وكان إماماً في القراءات، وسمع الحديث وأخذ النحو عن أبي حيان، وبرع في الفقه وأعاد ودرس وأفاد وأفتى وبرع في النحو والأدب ودرَّس بجامع ابن طولون بالقاهرة، وكان أديباً لطيفاً ظريفاً بارعاً في النظم.

ابن سناء الملك:

هبة الله بن جعفر بن سناء والملك السعدي أبو القاسم القاضي السعيد، شاعر من النبلاء، ولد=

وحُكِيَ أنَّ السِّراج الورّاقَ[١] شكا رَمَداً، ثُمَّ شَفِيَ ، ثُمَّ عاوَدَهُ حتى كادَ يَذهَبُ نُورُ ٢٣٧ /ب السِّراجِ ويَنطفئُ ، فعَاوَدَهُ الشَّرِيفُ القُدْسيُّ[٢] ، وقَدَ شَكَا مثلَهُ رَمْدَةً كادَتْ تَذهبُ بِعينيه[٣] فأعطاهُ ابنُ دانيالَ كُحْلا جَلا سَيفَ بَصَرِه، وقَوَّى صِحَّةَ نَظرِه، فَوَصفَهُ لِلسِّراجِ، لِيَستهدِيَ منهُ نورا، ويَحدثُ به لإنسان عَينِه سرورا، فَبعَثَ إلى ابنِ دانيالَ في طَلَبِه، فَجَهّزَ إليه بِه، فلمَّا جَلا أكثَر رَمَدَه، وَدَنا بِجفنهِ أَنْ يَنتضيَ مُهندَهُ: كتبَ إليهِ:

- ٦٢٣ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- يَا واحِـــداً في الجُـــودلا ... يَـثـنـيــــه قَـــولٌ ثـانـي

٢- قَـــد جُـــدْتَ لي بِـاللُّؤلُؤ ... يِّ ثَنّـه بـالأصـفـهـانـي

ثُمَّ كتبَ إليه بَعدَهُ:

مولايَ حَسبي من الوَسائلَ طَلَبي الأصفهانَي من الفاضلِ، فَبَعَث إليه ابنُ دانيالَ بهِ وكتبَ معَهُ لِيُقرأَ عليه:

= سنة ٥٤٥هـ . كان وافر الفضل، جيد الشعر، بديع الإنشاء ، توفي سنة ٦٠٨هـ ، وله مؤلفات عدة وديوان شعر. (الأعلام ٩ /٥٧).

والبيتان ليسا في ديوانه .

١- السراج الوراق : انظر : الترجمة الأولى.

٢- الشريف القدسي: انظر : الترجمة الحادية عشرة.

٣- بعد (بعينيه) فراغ مقداره ثلاث كلمات، وفي الحاشية (يحقق).

- ٦٢٣ -

١- م (لا يثنيه عنه) وعنه : زائدة.

٢- اللؤلؤى والأصفهاني : يبدو أنهما نوعان من الأدوية ، بدليل طلب السراج من الكحّال أن يبعث إليه بالأصفهاني!.

- ٦٢٤ -

وقولُه: (خفيف)

١- قُلْ لِعَينِ الأَماثِلِ الأَعْيانِ ... وَسَوادِ الإنسانِ لِلإنسانِ
٢- يَا سِراجاً أَسْنَى مِن الشَّمسِ والشَّمْـ ... ـسُ سِراجٌ قَد جَاءَ في القُرآنِ
٣- خُذْهُ كُحْلاً مِثلَ السُّيُوفِ فَرِيداً ... وَصِقالاً يرُوقُ في الأَجفانِ
٤- حَجَرٌ كَسْرَةٌ أَحَدُّ من الإكْسـ ... ـرِ فِعْلاً في العَينِ أَو في العِيانِ
٥- أَلفُ عَينٍ تُقيمُها حَبَّةٌ منـ ... ـهُ قِياساً يَصِحُّ بالبُرْهانِ
٦- إنْ يُعَظَّمْ مِثالُهُ في حِجازٍ ... كانَ هذا مُعَظَّماً في أصفهانِ

فكتبَ إليهِ السِّراجُ حينَ تَمَّ لهُ العافيةُ والابتهاجُ:

- ٦٢٤ -

المقطوعة في المختار من شعر ابن دانيال ٢٤٤ وفيه : (وكتب إلى السراج وقد استهدى منه كحلاً) .

١- المختار : (ومحل الإنسان من إنسان) . الأماثل: تقول : هؤلاء وأماثل القوم: أي خيارهم. الأعيان : أعيان القوم: أشرافهم وأفاضلهم على المثل بشرف العين الحاسة. مواد الإنسان : سواد العين: حدقتها. إنسان العين: ناظرها.

٢- م : (ياسراجاً قد) وقد زائدة: يشير إلىٰ قوله تعالى: (وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً) نوح / ١٥ .

٣- م (بمثل) والتصحيح من المختار . فَريداً : كذا وفي المختار (فِرِنْداً) وهو أحسن. فِرند السيف : جوهره وماؤه الذي يجري فيه، وطرائقه.

٤- م (حجره) والتصحيح من المختار. وفي المختار: (يفوق سنا الإكسير) .

الإكسير : مادة مركّبة ، كان الأقدمون يزعمون أنها تحوّل المعدن الرخيص إلى ذهب، وشراب في زعمهم يطيل الحياة.

٥- المختار : (قياماً قد صح) والأُولى أفضل من رواية (م) .

٦- المختار : (إن تعظم) .

- ٦٢٥ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- أيُّها الفاضِلُ الذي قَصَّرَ الفا ضلُ عن صَنعتَيهِ والأصفهاني

٢- والذي تُنشِئُ الرِّياضَ على مُهْـ ـرَقِهِ هاطِلاتُ تلكَ البَنَانِ

٣- وَصَلَتْني مِنهنَّ باسِمَةُ الأَزْ هارِ تَفترُّ عَن شَبيبِ المعاني

- ٦٢٥ -

الفاضل :

هو عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي، المعروف بالقاضي الفاضل، وزير من أئمة الكتاب، وصاحب المدرسة النثرية المعروفة بالفاضلية التي كانت تعنى بالمحسنات اللفظية وخاصة الجناس والتورية. ولد بعسقلان سنة ٥٢٩هـ، وانتقل إلى الإسكندرية، ثم إلى القاهرة. كان من وزراء صلاح الدين الأيوبي، ومن مقرّبيه. قال صلاح الدين فيه: (لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل). كان سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل، توفي سنة ٥٩٦هـ. ولكمال عبد الفتاح حسن رسالة ماجستير عنوانها: (القاضي الفاضل حياته وأدبه) نوقشت في بغداد، وكانت تحت إشرافي.

١- صنعتاه : أي الشعر والنثر وكان الفاضل مبرّزاً فيهما.

الأصفهاني:

علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي أبو الفرج الأصفهاني من أئمة الأدب الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي. ولد في أصفهان سنة ٢٨٤هـ، ونشأ في بغداد. من أشهر كتبه الأغاني، وله كتاب: الإماء الشواعر، حققته مع الزميل الراحل الدكتور نوري القيسي، ونشرته مطابع عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، وأعيد طبعه في المطابع نفسها سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. توفي أبو الفرج سنة ٣٥٦هـ ببغداد. (الأعلام ٥ / ٨٨).

٢- المهرَق : الصحيفة البيضاءُ يكتب فيها.

٣- (شبيب) كذا، ولعله يريد بها: الفَتاء والحداثة، من قولهم: شَبَّ الغلام شبيباً. أي أن تلك المعاني كان يتمثل فيها: الحِدَّة والقوّة والحيوية كالذي يتمثل في الشباب. أو لعل الأصل=

٤- تُتْحِفُ الرَّوضَةَ التي أنا فيها بأفانينِ الرَّوْحِ والرَّيحانِ
٥- ويُضاهي مَواردَ النِّيلِ فيها كُلُّ صافٍ من ماءِ ذاكَ البَنانِ
٦- ولَدَى قُربِها بخِفَّةِ (ذي) العَيـ ـنِ فَلِلَّهِ أنتَ من إنسانِ
٧- بَانَ لي في فِرِنْدِها ألَقُ الشَّمْـ ـسِ الذي قَد عَلا على كِيوانِ
٨- شَمْسُ فَضْلٍ قَد وافقَ الشَّرفَ الأعْلَى قَريناً أَسْعدْ بذاكَ القِرانِ
٩- فَأَضَاءَتْ مَذاهبي بَعدَ ما أَلـ ـزَمَني الدَّهْرُ مَوْقِفَ الحَيْرانِ
١٠- وَلَقَد جِئْتَ قُرَّةً لِعُيونٍ سَلِمتْ أنْ تُعَدَّ في العُمْيانِ

وحُكِيَ: أنَّهُ حَضَرَ مَجلِسَ المَلِكِ الصَّالحِ(٩) وحولَه من الغلمانِ الأتراكِ شَبِيبةٌ(١٠)، اختلفتْ قدُودُهُمْ، وأيتلف(١١) خدودُهُمْ، ونُسِبَتْ إليهِمْ ظِباءُ

= (شنيب) وهو الشَنَب: أي ماء ورقّة تجري على الثغر، أو ماء ورقّة وبَرْد وعذوبة في الفم، ولعل ما يقوّي هذا، قوله: (تفتَّر) أي تبتسم.

٤- تتحف: أتحفه: أعطاه تحفة، ويقال: أتحفه بكذا، والتُحفة: الطُّرافة. ويقال: لما له قيمة فنية أو أثرية: تحفة. الرّوح: الراحة، والرحمة، ونسيم الريح. الرّيحان: جنس من النبات طيّب الرائحة من الفصيلة الشفرية، وكل نبت طيبَ الرائحة.

٥- الموارد: جمع مَورد: المنهل.
بعد هذا البيت فراغ مقدار بيت، وفي الحاشية (يحقق).

٦- (ذي) من تقديرنا للوزن، ويجوز تقدير سواها.

٧- الألَق: ألقَ البرق ألْقاً: إذا كذبَ لا مطر فيه.
وأَليق البرق: لمعانه. ولم يرد في اللسان والتاج (ألَق) بفتح اللام.

٨- الشرف الأعلى: يريد به الشرف القدسي المتقدم، انظر ترجمته الرقم ٢٢٤، ٦٢٣ القرين: المقارن والمصاحب. القِران: الجمع.

٩- الملك الصالح انظر الرقم: ٥٣، ١٤٥، ١٦٧.

١٠- الشبيبة: الشباب.

١١- (وأيتلف) كذا ولعلها (وايتلفت).

رامةَ(١) ، ونُسبتْ الى لحاظهِمْ كُلُّ ظُلامة(٢) ، وكانَ فيهِمْ مَن قَدُّهُ كأنَّه الرُّمحُ في التقريب، ومن قصرٍ وَهُوَ كأنَّهُ الغُصْنُ الرَّطيب، ومنهما شبابٌ مُعتَدلُ القَامَة، زَادَ عَليهما حُسْناً وأبىٰ أن يكونَ رُمحاً أو غُصُناً، فقال له الملكُ الصَّالحُ: أيُّ الثلاثة أعَلقُ بِقَلبكَ ، وأليكُ(٣) بحبكَ:

- ٦٢٦ -

فقال : **(طويل)**

١- أيَا سَائلي عَن قَدٍّ مَحبوبيَ الذي ... فُتُنتُ به وَجْداً وَتِهْتُ غَراما

٢- رَأى قِصَرَ الأغصانِ ثُمَّ رَأى القَنا ... طِوَالاً فأضحَى بَينَ ذاك قَواما

وَحُكِيَ أنَّهُ كانَ بَينَهُ وبينَ الوطواط(١) مايكونُ بيَنَ الأُدباء، ولا يخلو منهُ

١- رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة، وبين رامة والبصرة اثنتا عشرة مرحلة.

٢- ظلامة : ما يطلبه المظلوم.

٣- أليك : كذا، ولم نجد لها معنى مناسباً، فهل تعنى : ألصق؟.

- ٦٢٦ -

المقطوعة كررت في المخطوطة . انظر الرقم ٦٢٩ دون ذكر للحكاية ، وهي في المختار من شعر ابن دانيال وفيه (ومن اختراعاته البديعة قوله) ، وهي في خزانة الأدب ٢٥٢ .

١- م الرقم ٦٢٩ : (به همت وجداً في الهوى وغراما) . المختار والخزانة : (وهمت غراماً).

٢- م : الرقم ٦٢٩ والمختار والخزانة : (أبي قصر).

(١) الوطواط : انظر الرقم ٦٣٩ .

محمد بن إبراهيم بن يحيى الأنصاري الكتبي ، جمال الدين، المعروف بالوطواط ، أيب، مترسل في العلماء، من أهل مصر، كانت صناعته الوراقة وبيع الكتب، ولد سنة ٦٣٢هـ، وتوفي سنة ٧١٨هـ ، وله عدة مؤلفات (الأعلام ٦ / ١١٧).

دَأْبٌ(١) بينَ الأحِبَّاءِ، فَعَرَضَتْ للوطواطِ رَمْدَةٌ تَكدَّرَ بها صَفيحُهُ(٢)، وتَثَنّى لهُ فيها صَرِيحُهُ(٣)، فَقيلَ له: لو طَلبتَ ابنَ دانيالَ، فقال: ذاكَ لا يَسمَحُ بذرَّةٍ، يَعني من كُحلِه، فَبلغَ ابنَ دانيالَ،

- ٦٢٧ - ٤

فقال: ٢٣٩/أ (طويل)

١- ولَمْ أَقطَعِ الوطواطَ بُخْلاً بِكُحلِه ولا أَنَا مَن يُعْيِيه يَوماً تَرَدُّدُ ٥

٢- ولكنَّهُ يَنبُو عنِ الشمسِ طَرْفُهُ ٦ وكيفَ بهِ لي قُدْرةٌ وَهْوَ أَرْمَدُ

- ٦٢٨ -

ومن شعرِه: (كامل)

١- وَلَرُبَّ قائلةٍ أَمَا من رِحْلَةٍ تَمشي وَقَد أعسَرْتَ منها مُوسِرا

٢- سِرْ كالهِلالِ كَما لَهُ في سَيْرِه والماءُ أَعْذَبُ ما يَكونُ إذا جَرَاىْ

٣- فَأَجبْتُها سَيْري ومُكْثي واحِدٌ النَّحْسُ نَحْسٌ مُنجِداً ومُغَوِّرا

٤- إنَّ المَدائنَ وَهْيَ أُوسَعُ بُقعةً ضَاقَتْ عليَّ فكيفَ أَرحَلُ للقُرَى

---

(١) الدأب: العادة والشأن.

(٢) الصفيح: وجه كلّ شيء عريض.

(٣) الصريح: الخالص مما يشوبه.

- ٦٢٧ -

٤ المقطوعة في المختار من شعر ابن دانيال: ١٠٠ وفيه (وقال في الوطواط وهو أرمد) وهي في الوافي بالوفيات ٢/١٧ والدرر الكامنة: ٣/٣٨٦

٥ ١- م: (أنا ممن يعيه) والتصويب من المختار.

٦ ٢- ينبو البصرُ عن الشيء: يعرض عنه وينفر.

٥- فَــلأَصــبِــرَنَّ على الزَّمــانِ وإنّني لأَخُــو الشَّــقــاءِ صَـبِـرْتُ أَمْ لـمْ أَصـبِـرا

- ٦٢٩ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أُحَمِّلُ شَيبي صِبغَةً بَعدَ صِبغَةٍ وَصِبغَةُ رَبٍّ العَرْشِ أَحسنُ صِبغَةِ

٢- وَحَاوَلْتُ أَنْ يَخفَى مَشيبي فَما اختفَى وَيَكفِيكَ أَنّي كاذِبٌ خَوْفَ لِحَيتي

- ٦٣٠ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- يَا نَديمَيَّ بَاكِرا الخَمّارا وَاشرَباها صَهْباءَ صِرْفاً عُقَارا

٢- أَلبَستْها الرُّهْبانُ ثَوباً من القَا رِ لأَنَّ السَّوادَ يَكسُو القَفَارا

- ٦٣١ -

وقولُهُ: (وافر)

١- بُليتُ بَضيِّقِ الأنفاسِ قَاسٍ فَدَمعي وَهْوَ جَارٍ فيهِ جَاري

- ٦٢٨ -

٥- قال المتنبي

بَاد هوَاك صبرت أم لم تصبرا وبُكاك من لم يجر دمعك أو جرى

ديوانه : ٢ / ١٦٠ .

- ٦٢٩ -

٢- م : (وحولت).

- ٦٣٠ -

١- الصهباء : الخمر وكذلك العُقار.

٢- القار : الزفت.

٢– وكَمْ فـي الأَرْضِ من حَـسَنٍ ولكنْ عَليكَ لِشِـقْـوتـي وَقَعَ اخـتـِيـاري

– ٦٣٢ –

وقولُهُ: **(وافر)**

٢٤٠/أ

١– خُـفِـيتُ عنِ العُـيُـونِ فَلَنْ تَراني وَعِـشـقُكَ في الحَـقـيـقـةِ قَـد بَراني

٢– عِـيـاناً مـا أُشَـاهِدُ أَمْ مَنامـاً لَقـد أفـسَـدْتَ من وَلَهٍ عِـيـاني

– ٦٣٣ –

وقولُهُ: **(كامل)**

١– حَـيثُ اتّجـهْتُ فَلي إليكَ تَطلُّعُ وَلِشَـمْسِ وَجـهِكَ في ضَـمِـيري مَطْلَعُ

٢– (يَا) مَوضِعَ الوَجْناءِ عندي لم يكُنْ أَبَداً لِغَـيْـرِكَ في فُـؤَادِي مَـوْضِعُ

– ٦٣١ –

٢– شِقوتي : الشِّقوة: الشّقاء.

– ٦٣٢ –

المقطوعة في المختار من شعر ابن دانيال ٢٨٤ .

١– المختار : (على العيون فلو) ، براني : برى : نحتَ وهزَل.

٢– المختار : (أعياناً أشاهد) الوله: التحيّر من شدة الوجد.

– ٦٣٣ –

الأبيات في المختار من شعر ابن دانيال ٢٦٧ .

٢– (يا) من تقديرنا. المختار : (ولئن نظرت إليَّ حقاً لم تجد).

مُوضِع : وضعت الناقة : أسرعت في سيرها، كأوضعت.

الوجناء : ناقة وجناء: تامة الخلق غليظة لحم الوجنة، صُلبة شديدة.

٣- إنْ كنتَ يممّتَ الحجازَ فمُقلتي ... وادي العَقيقِ وَدَمْعُ عَيْني يَنبُعُ

٤- قَدْ كُنتُ أحسبُ قبلَ تَشْييعي لكُمْ ... أنّي لِقَلبي في الحُمُولِ أُشَيِّعُ

٥- تَبدو البَلاقِعُ منكُمُ مأْهُولَةً ... وَديارُكُمْ لَمّا رَحَلتُمْ بَلْقَعُ

- ٦٣٤ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- لَوْ لَمْ يكُنْ قَلبي بُحُبِّكَ مُبتَلى ... ما باتَ طَرْفي بالسُّهادِ مُوكَّلا

٢- يَا مَن أَطعْتُ لهُ الغَرامَ تَولُّهاً ... وعَصَيْتُ من وَجدي عليهِ العُذَّلا

٣- انظُرْ تَرَى رَبْعَ المَسرَّةِ ما خلا ... يَا هَاجِري والعَيشُ بَعدَكَ ما حَلا

٤- أنتَ الذي أكَّدتَ أسبابَ الهوَى ... وَتركتَني بَعدَ المودَّة مُهْمَلا

٥- وَجَعْلتَ ما بينَ التواصُلِ فَترةً ... وبَعَثْتَ دَمعي للعَواذلِ مُرْسَلا

٦- وَيلاهُ من وَجدي عليكَ وآهِ من ... شَوقي إليكَ فقُلتُ لِمْ لا تَفعَلا

٧- ما ضَرَّ لو أحيَيْتني بِتَحِيَّةٍ ... أو أنْ تُمنّيني الوِصالَ تَعَلُّلا

٣- وادي العقيق: في بلاد العرب أربعة أعقة، وهي أودية عاديّة شقتها السيول وفصّل أماكنها ياقوت في معجم البلدان. ينبع: عين عن يمين رضوى بمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى من المدينة على سبع مراحل، وفيها عيون عذاب غزيرة، وهي قرية غنّاء.

٤- المختار: (ماكنت أحسب). التشيع: التوديع. الحُمُول: جمع حَمْل: الهودج، أو البعير عليه الهودج.

٥- المختار: (تغدو البلاقع). البلاقع: جمع بَلْقَع: الخالي من كل شيء، يقال: مكان بلقع.

- ٦٣٤ -

٦- ويلاه: وَيْل: كلمة عذاب، وفي الندبة ويلاه.

لا تفعلا: أصلها: لا تفعلَنْ، فقلبت النون ألفاً في الوقف.

٧- التعلل: تعلّل بالأمر: تشاغلَ وتلّهى به.

٨- أَمُعْذٌ بي بدلاله وَمَلاله ... آمَنْتُ مِثلي بالجَفا أَنْ يُبتلَى
٩- يَا سَائلي عن حُبّهِ في حَيّهِ ... ونحُولِ جِسمي والضَّنا يَكفي البَلا

- ٦٣٥ -

وقولُه: **(مجزوء الرجز)**

١- لا وَدُخانِ المَشْعَلِ ... وَضَوئِه المُشْتَعِلِ
٢- يَزهَى بنارٍ رُفِعَتْ ... مِثلَ اللّواءِ المُسْبَلِ
٣- مَشاعلٌ كأنَّها ... لَينوفَرٌ ذُو خُصَلِ
٤- وَكَمْ هَدَتنا تائِهاً ... في جُنْحِ لَيلٍ أَلْيَلِ
٥- هذا وكَمْ خَشٍّ نَزَحْـ ... ـنا أرضَهُ بالمِعْوَلِ
٦- فَفِعْلُنا في جَوفِهِ ... فِعْلُ دَواءِ المُسْهِلِ
٧- صَنعتُنا مَحمودَةٌ ... وَهْوَ كَبطنٍ مُمتَلِي

٩- م (يا سائلي عنه حبه التي في حبه) والأصل ما أثبتناه.

- ٦٣٥ -

الأبيات على هذا النحو في المختار من شعر ابن دانيال ١٢٥ - ١٣١ ، وفيه أن عدد الأبيات (١٠٢) مائة بيت وبيتان :

١ ، ٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ .

١- المختار : (وجمره المشتعل) .

٢- المختار : (تزهي) . رفعَ الشيءَ : أعلاه . المسبل : المرسَل ، والمُرخى .

٣- المشاعل : جمع مَشعَل : القنديل ونحوه . النَيلوفر : بفتح النون واللام والفاء ويقال : النينوفر : وهو ضرب من الرياحين، ينبت في المياه الراكدة، وفصّل أنواعه وفوائده صاحب التاج .

الخُصَل : جمع خُصلة : كل غصن ناعم من أغصان الشجر وطرف الشيء المتدلي .

٥- المختار : كأننا في جوفه مثل الدواء المسهل .

٧- المختار : (وهي كبطنٍ عَتِل) يشير إلى أن المحمودة اسم نبات يتخذ للإسهال . انظر الرقم ٥١٦ .

٨- وَكَمْ نَقَمنا لحدودِ ... اللهِ من ذي الحِيَلِ

٩- تَدبُّ مِثْلَ النَّمْلِ في ... البيتِ على تَمهُّلِ

١٠- من كُلُّ لِصٍّ طارقٍ ... مثلِ البَلاءِ النازلِ

١١- أدخَلُ في الضِّيقِ بها ... من نَفَسٍ مُتَّصِلِ

١٢- حتى إذا مازلَّ ذَيـ ... ـلُ سِتْرِهِ المُنْسَدِلِ

١٣- تُمسِكُهُ فَيغتَدي ... كالفَرَسِ المُشكَّلِ

- ٦٣٦ -

وقولُهُ: **(مجزوء الخفيف)**

١- أَينَ مَن كانَ أَيْرُهُ ... قائماً يَملأُ الفَضَا

٢- لا يَرَى رَدَّ سَائلٍ ... رَحِمَ اللّهُ مَن مَضَى

- ٦٣٧ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- قُلْ لِغُصْنِ الأَراكِ وَيْحَكَ تَحكي ... قَدَّ مَحبوبَتي وَلَمْ تَخشَ مِنّي

٨- المختار : (وكم أقمنا بحدود).

٩- (تدب) كذا في م . وفي المختار : (يدب) وهو الصحيح.

١٠- المختار : (لصّ سارق).

١١- المختار: (كالكوكب المنتقل). قبل هذا البيت في المختار:

يسمو إلى الدار كمثـ ... ـل النفس المتصل

١٢- المختار : (اذا مازال ذيل ستره المستبعل).

١٣- المشكّل : شكّل الدابةَ : قيّدَها بالشكال (القيد).

- ٦٣٧ -

١- م : (قدر محبوبتي) والأولى محرفة بزيادة الراء.

٢– أنا لَولا غَـفلْتُ عنهـا فَـمَـا سَتْ   مـا تَـعلَّـمْـتَ أَنـتَ مِـنهـا الـتَّـثـنّـي

- ٦٣٨ -

٢٤٢/أ وقولُهُ: **(خفيف)**

١– كُلُّ صَـعْبٍ على رِضـاكُمْ يَهُـونُ   وَجُـفُـوني بِمن هَوِيتُ جُنونُ

٢– يَعـجَبُ الصَّـبْرُ من تَصبُّرِ قَلبي   واحـتِـمـالي فَـمـا رَأَتْهُ العُـيُـونُ

٣– جَلَدي مُـغْـرَمٌ بِتَـمـزيقِ جِلْدي   وجُـفُـوني لهـا السُّـيُـوفُ جُـفُـونُ

- ٦٣٩ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١– أيا سَائلي عَن قَـدِّ مَحبوبيَ الذي   به هِمْتُ وَجْـداً في الهـوَى وغَـرامـا

٢– أبى قِـصَـرُ الأَغـصـانِ ثُمَّ رأى القَنا   طِوالاً فَـأَضْـحَـى بَينَ ذاكَ قَـوامـا

٢– ماستْ : تبخترت واختالت .

– ٦٣٨ –

المقطوعة في المختار من شعر ابن دانيال ٢٨١

١– المختار : (هويت فنون) .

٢– (فما) كذا في م ، ولعلها (مِمَّا) . المختار : (واحتمالي ما رمقته العيون) .

التصبّر : حمل النفس على الصبر، وتكلّف الصبر.

٣– المختار : (جلدي كلف بتمزيق لدى السيوف)

الجلَد : الصبر. الجفون الثانية جمع جَفن : غِمد السيف.

– ٦٣٩ –

المقطوعة مكررة انظر الرقم ٦١٦ ، وهي في المختار من شعر ابن دانيال ٢٧٩ وخزانة الأدب : ٢٥٢ وفيه : (ومن اختراعاته البديعة قوله) .

١– المختار والخزانة : (فتنت به وجداً وهمت هياما) .

- ٦٤٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- عَجِبتُ وشَأْنُ الحبُّ غَيرُ عَجِيبِ ... إذا مـاتَ بالأَشـواقِ كُلُّ غَـريبِ
٢- تَبـاعَـدَت الأجـسـامُ منّا وإنَّمـا ... لـنـا جَـامِعٌ مِـن تُـرْبَـةٍ وقُـلُـوب
٣- لَـنا كُلَّ يومٍ مَـنزِلٌ نَـزعَـةُ النَّوَى ... وقُـرْبُ خَليطٍ وَهْوَ غَـيـرُ قَـريـبِ
٤- كَـأَنّي مِن كـلِّ البـلادِ فَمَـدمـعي ... على كُلِّ بَادٍ أو فِـراقِ حَـبـيـبِ
٥- على أنّني لولا اغـتِـرابي لـم أَطِبْ ... ومـا عـاقِلٌ في بلـدةٍ بِغَـريـبِ

- ٦٤١ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- كُلُّ حَيٍّ إلى المـمـاتِ يَصِـيـرُ ... مـا لَهُ سَـاعَـةَ النزاعِ نَظِيـرُ
٢- والسَـعـيـدُ الذي يَرَى طُرُقَ الرُشْـ ... ـدِ بِعينِ اليَـقينِ وَهْوَ بَصِـيـرُ

- ٦٤٠ -

المقطوعة من جملة ستة أبيات في المختار من شعر ابن دانيال : ٢٥٦

٢- المختار : (منا وأننا من رَويَّة وقلوب).

٣- المختار : (منزل تُربة النوى وقرب خليل وهو غير قريب).

نزعة النوى: نزعه من مكانه : قلعه وجذبه. النوى : البُعد.

الخليط : الصاحب والشريك والزوجان. (غير) في الحاشية.

٤- المختار : أفارق خِلاً بعد خِلّ كأنني أفارق نجلي أو أخي ونسيبي

٥- أطب : طابَ الشيُ : زكا وطهُرَ، وجاد وحسن.

- ٦٤١ -

البيتان من جملة أربعة أبيات في المختار من شعر ابن دانيال : ٢٦٣

١- المختار : (النزاع نصير).

٢- النزاع : التضجر عند الإشراف على الموت.

- ٦٤٢ -

ومن نثره:

وما هذا من أهَلِ المَلام(١) ، وما لجُرحٍ بِميّتٍ بإِ يلام(٢)؛ لأنه شَيخٌ كبير، وأحولُ بِنصفِ ضَرِير(٣) ، قد بَلَغَ من التَّغفّلِ والنِّسيانِ إلى غَايةِ صار بها حِماراً في صورة إنسانٍ.

- ٦٤٣ -

٢٤٣ /ب وقولُهُ يصفُ امرأةً قَبِيحةً:

مِن الدَّواهي(١) بِأنفٍ كَأنفِ الحَمَل(٢)، وشَفاتيرُ(٣) مثلُ شَفاتيرِ الجَمَل، بأَجفان مُكحَّلة بالعمش(٤) ، وخدودٍ مُضمَّخَةٍ بِالنَّمش(٥) وأَسنانٍ مِثلِ أَسنانِ

- ٦٤٢ -

١- الملام : اللوم المعذل.

٢- قال المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجرح بميّت إيلام

ديوانه : ٤ / ٩٤

٣- الضرير: الأعمى.

- ٦٤٣ -

١- الدواهي : دواه : الأمر المنكر العظيم.

٢- الحمَل : الصغير من الضأن. يبدو أنه تشبيه غير موفّق، وإلا فما المنكر في أنف الحمل؟

٣- الشفاتير : لم نجد لهذه الكلمة ما يناسبها من معنى، ففي اللسان والتاج في مادة (ش ف ت ر) : الشفترة: التفرّق، واشفتر السراج: اتسعت ناره، والمشفتر: المنتصب، فهل الكلمة مما كان يستعملها العامة في عصر ابن دانيال؟

٤- انقمش: ضعف البصر مع سيلان دمع العين في أكثر الأوقات.

٥- العمش: بُقَع على جلد الوجه تخالف لونه، وأكثر ما يكون في الشُّقْر.

المِفتاح، وَنكْهَةٍ(١) تَفوحُ من المُستراح.

- ٦٤٤ -

وقولُهُ:

وقد بَحَثَ بلسانهِ في الطّبيعةِ بَحْثاً شَافياً(١) حتّي عَلِمَ أَنَّ الياقوت من الجَزْعِ(٢)، وأَنَّ القُرْطُمَ(٣) من الطَّلْع، وأَنَّ الخَلَّ من النَّارَنج، وأَنَّ القطائف(٤) من الإسفنج(٥)، وأَنَّ الشَمْعَ من الشَّحْم، وأَنَّ الزِّفْتَ من الفَحْم، وأَنَّ الحَريرَ من الأَرجُوان، وأَنَّ السِّمْسمَ من الباذنجان، فَهُوَ أَوَّلُ ناقلٍ عن باقِل(٦)، وأحسنُ مَن مَحَا نوادرَ جُحا(٧)، أَجهلُ من تُولس، وأَشأَمُ من طولس. فلَهُ من الحِمارِ أُذُنُهُ،

١- النكهة : رائحة الفم، يقال : هو طيّب الرائحة.

- ٦٤٤ -

١- شافياً : الشفاء دواء معروف وهو ما يبرئ من السقم، ومعنى ذلك أنه بحث بحثاً دقيقاً واسعاً.

٢- الجَزْع : ضرب من العقيق يعرف بخطوط متوازية مستديرة مختلفة الألوان، والحجر في جملته بلوْن الظُفْر.

٣- القُرطُم: نبات زراعي صِبغي من الفصيلة المركّبة، يستعمل زهرة تابلاً وملوّناً للطعام.

٤- القطائف : جمع قطيفة : كساء له أهداب، ونسيج من الحرير أو القطن صفيق أوبر تتخذ منه ثياب وفرش أو يريد القطائف وهي نوع من الحلوى.

٥- الإسفنج : حيوان بحري نباتي، رِخو الجسم، ذو مسامّ واسعة.

٦- باقل :

هو رجل من إياد، قال أبو عبيدة : باقل رجل من ربيعة ، بلغ من عيّه انه اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً، فمر بقوم فقالوا له : بكم اشتريت الظبي؟ فمد يديه ودَلَعَ لسانه، يريد أحد عشر، فشرد الظبي، وكان تحت إبطه. يضرب المثل: أعيا من باقل : (مجمع الأمثال ٢ / ٤٣، المستقصى في الأمثال ١ / ٢٥٦)

٧- جُحا :=

ومن التّيسِ ذِهنُه، ومن الثَورِ قَرنُه، فَما يَفْرِقُ بينَ الخَشَبِ والقَصَبِ، ولا يُميّزُ بينَ الفَضَّة والذهَب، ولا يَعرِفُ النَّارَ إلا بإحراقِها، ولا السَّلْحة(١) إلا بمَذاقِها. ولو خَتَموا جانبَ الكَنيف به ما قَربتْهُ بَناتُ وَرْدَانٍ(٢). طالَما تَشمَّسَ بالقَمَر، وتَعشّى في السَّحَر، وفَتَح رِجليه لِسقُوطِ الكواكِب، وعَلِمَ زيادَةَ النّيلِ في ظُهورِ المراكِب، يَمْضَغ(٣) من اللُّقمةِ قطعةً من لِسانِه، ويُؤَذِّنُ ثمَّ يَمشي لِيسَمَعَ أَين بَلغَ طَرْفُ أذانِه، يَنامُ وَهُوَ قائِم، ويَمشِي وَهُوَ نائِم.

- ٦٤٥ -

وقال مُلغزاً في السّر موزة(*) : (طويل)

١- وجَارِيَةٍ هَيفاءَ قَمشُوقَةِ القَدِّ ... لهَا وَجْنَةٌ أَبهَى احمِراراً من الوَرْدِ

٢- مِن اليَمنيَّات التي حُرٌّ وَجهِها ... يَفوقَ صِقالاً صَفحَةَ الصّارِمِ الهِندي

= قال ابن كناسة: (أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي: شاعر عباسي كوفي المولد والمنشأ وكان امرأ صالحاً لا يتصدى لمدح ولا لهجاء، توفي سنة ٢٠٧هـ: كان جحا كوفياً، وكان مولى لبني أسد، وقد روى الحديث وحُمل عنه): البصائر والذخائر ٢ / ١٢١). وقد روى له التوحيدي مجموعة من الطرائف تنحو أغلبها نحو المجون (انظر الفهارس).

١- السلحة : الغائط.

٢- بنات وَردان : الصراصير وهي حشرات ضارة تكثر في المراحيض لها قرون طِوال شعرية.

٣- يمضغ : مضغ الطعام وغيره: لاكه بأسنانه.

- ٦٤٥ -

* الأبيات من جملة ستة أبيات في الغيث المسجم ٢ / ١٣٢، وسبعة أبيات في المختار من شعر ابن دانيال: ٧٦، وفوات الوفيات: ٣ / ٣٣١

١- سر موزة :

نعل معروفة فارسية، معناها رأس الخفّ، والعامة تقول: سرموجه

٢- اليمنيات : أي منسوبة إلى اليمن، وهي مشهورة بصناعتها.=

٣- وَثِيقَةُ حَبلِ الوَصْلِ مُنذُ وَطِئتُها فَلستُ أَراهُ قَطُّ مُنتَقِضَ العَهْدِ

٤- ومن عَجَبٍ أَنّي إذا ما وَطِئتُها تَئِنُّ أَنِيناً دُونَهُ أَنَّةُ الوَجْدِ

= الحُرّ : الخالص من الشوائب.

٣- منتقض: فاسد بعد إحكامه. في المختار والفوات بعد هذا البيت:

وفي وصلها أمسى الشقاء ميسّراً وجاوز في تيسيره غاية الجهد

وفيهما وفي الغيث بعد هذا البيت:

ولم أرَ زوجاً غيرها كل ساعة على الترب ألقيها معفّرة الخد

في المختار والفوات: (وجهاً قبلها كل ساعة ألقاها).

٤- المختار والفوات:

(ومن عجبى). الوجد: الحب، وبعد هذا البيت في المصادر السابقة:

مباركة عندي فلا برحت إذن مدوّرة الكعبين شؤماً على ضدي

المختار والفوات:

(ولا برحت على ضد)

الشريف ابن الضياء:

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن (الحاشية: عبد الرحيم بن أحمد بن أحمد) بن حَجُون، الشريف تقي الدين الشافعي. ولد سنة نيّف وأربعين وستمائة، وسمع من عبد الغني بن بنين وإبراهيم بن مضر وغيرهما. وحدّث بالقاهرة، ودرس بالمسرورية، وقال الشعر الحسن، وولي مشيخة خانقاه رسلان، وكان أبوه صاهر والد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وتزوّج أخته علما، ورزق منها ابنين جاءا عالمين، وهو القائل في الزلزلة التي وقعت سنة ٧٠٢

مَجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروها هَواناً تَهُنْ

وما حسنُ بيت له زخرفٌ تَراه إذا زُلزلتْ لم يكنْ

قال التاج البار نبارى عنه: إنه قال: لما نظمتها بقي في نفسي شيء لكوني ذكرت أسماء سور من القرآن في نظمي، فأتيت ابن دقيق العيد فقلت: يا سيدي نظمت بيتين فاسمعهما فقال: قل، فأنشدتهما فقال لي: لو قلت: وما حسن كهف لكان أحسن، فقلت له يا سيدي أفدتني وأفتيتني.=

٢٤٤/أ

ومنهُم:

١٩ -الشّريفُ ابنُ الضِّياءِ القَنَاوِيُّ: وَهُوَ تَقيُّ الدِّينِ أبو عَبدِ اللّهِ محمدُ بنُ جعفرِ ابنِ محمدٍ بنِ عَبدِ الرَّحِيمِ الحُسينيُّ، وَهُوَ من وَلَد جعفرٍ الصّادِقِ رَضيّ اللَّهُ عنه:

حدَّثني عنهُ الأَديبُ ابنُ نباتَه(١)، وأَراني إنباتَه(٢). وشِعْرُهُ ناطِقٌ بِمَبلَغِ فَضلِه، وَمُستَوْدَعِ وِرْدِهِ العَذْبِ وظِلِّه، يَنطِقُ بلسانٍ فَصيحٍ، وَبَيانٍ صَحيحٍ، وإحسانٍ. ٢٤٥/ب لا غَروَ أَنْ يَجرِيَ فيه جَوَادُهُ على أَعراقِه(٣)، ويُباهِيَ في مِصْرِهِ نَسيبَهُ الرَّضِيَّ(٤) في عِراقِه.

ومن شِعرِه ممَّا أَنشدَني في شَيْخٍ مُطَيْلَسٍ(٥):

= ولتقي الدين أيضاً لغز في العين:

ومحبوبةٍ عند المنام ضممتها ... أَحسّ بها لكنني ما نظرتُها
لذيذة ضم لا أُطيق فراقها ... ورُبّ ليال في هواها سهرتها

مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٧هـ وهو الذي سمّى شيخنا زين الدين العراقي؛ لأن والد شيخنا كان يخدمه كثيراً، فلما ولد أحضره له فبارك فيه وسمّاه باسم جده الأعلى، فعادت عليه بركة ذلك: (الدرر الكامنة ٤/٣٥).

ملاحظة: هناك فراغ مقداره ثلاثة أرباع الصفحة قبل ابتداء هذه الترجمة.

١- ابن نباتة: انظر: ترجمته.

٢- الإنبات: أنبتت الأرضُ: أخرجت النبات، والبقلُ: نشأ وربَا.

٣- أعراقه: أعرق الرجل: أي صار عريقاً وهو الذي له عروق في الكرم، ورجل عريق وكذلك الفرس وغيره، يقال: أعرق الفرس: إذا صار عريقاً كريماً.

٤- الرضي: انظر: الرقم ٥٦٧.

٥- مطيلس: أي مرتدٍ طيلساناً، والطيلسان: ضرب من الأكسية، وهو غير عربي.

- ٦٤٦ -

قولُهُ: **(مجزوء الرجز)**

١- يَا مَن رَأَى الشَّـيْخ الذي كـالعَـيْـنِ إِذْ نَعـرِفُـهُ
٢- وَظَهـرُها حَـدِيثُـهُ وَرَأسُـهـا رَفْـرَفُـهُ [2]

- ٦٤٧ -

وَلَهُ في الشقيق: **(متقارب)**

١- أَتَتْكَ الشَّـقِيـقَـةُ في نُكْتَـةٍ [3] وَلَوْنٍ يُـدِلُّ بِحُـسْنٍ غَـرِيـبِ

- ٦٤٦ -

[1] المقطوعة في الدرر الكامنة ٤ /٣٦ وفيه : (وله في شيخ منحن مطيلس وهو تشبيه لطيف وتخيّل غريب: وفيه :

١- كـالعين شـيخ منحنٍ مُطيلسٌ أعـرفُـهُ
٢- تقـويسهـا كظهـره ورأسـهـا رفـرفُـهُ

٢- الرفرف : له معان شتى ولعل أقربها إلى ما في البيت: الرقيق الحسن الصنعة من ثياب الديباج، وقيل هذا هو الأصل ثم اتسع به غيره. أو لعله أراد (رفرفة) من رفّ الطائر: بسط جناحيه وهو في الهواء فلا يبرح مكانه.

- ٦٤٧ -

٣- النكتة : النقطة في الشيء تخالف لونه.

شافع بن عليّ:

هو شافع بن علي بن عبّاس بن إسماعيل بن عساكر الكناني العسقلاني ، ثم المصري، سبط القاضي رشيد الدين أو محيي الدين بن عبد الظاهر، الإمام الكاتب ناصر الدين. ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، وباشر الإنشاء بمصر زماناً إلى أن أضرّ؛ لأنه أصابه سهم في نوبة حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه، فعمي بعد ذلك فلازم بيته إلى أن توفي.

روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره، وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ=

٢- كَخالٍ بأسفلِ خَدٍّ المليحِ وكالشَّمْسِ عِندَ ابتداءِ الغُروبِ

٢٤٦/أ

ومِنهُمْ:

٢٠ -شَافِعُ بنُ عليٍّ بنِ عَبّاسٍ الكاتبُ: ناصرُ الدّينِ أَبو عَليٍّ، قَرِيبٌ مِنّي عِندَ الطَّاهِر، ونَسِيبُ ذلكَ العُنصُرِ الطَّاهِر، ، كانَ مِن أعيانِ كُتَّابِ الإنشَاء، والمُستَقِى[١] من قَليبٍ لا يَحتاجُ إلى طُولِ الرِّثَاء، ثُمَّ أُصيبَ بِسَهْمٍ وَقعَ في عَيْنه فَأَذهَبَ نُورَها، وأَطبَقَ عليها من الأجْفانِ بثُورَها[٢].

=علم الدين البرزالي وجمال الدين إبراهيم الغانمي وغيره من الطلبة. وكان أديباً فاضلاً ناظماً ناثراً، كما كان جمّاعة للكتب، فقد خلّف ثماني عشرة خزانة تحتوي على نفائس أدبية وغيرها. وكانت زوجته تعرف ثمن كل كتاب، وكان المترجم له إذا لمس كتاباً وجسّه قال: هذا الكتاب الفلاني ملكته في الوقت الفلاني، وكان إذا أراد أيّ مجلد كان قام إلى الخزانة التي هو فيها وتناوله منها كأنه الآن وضعه فيها. اجتمع به الصفدي في داره غير مرة، وكتب عنه وهو بالقاهرة سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة، وذكر له تصانيفه التي أجازه روايتها عنه، فضلاً عن ديوان شعره، وتمثل له في كتبه بعدد غير قليل من المقطوعات الشعرية، وكانت علاقته بشرف الدين بن الوحيد حسنة ، فقد أطرى شافع أدبه وشعره، ثم ساءت الحال بينهما فهجاه شافع ببيتين من الشعر منددا بأدبه. الوافي بالوفيات ٣/١٥١.

(ينظر: نكت الهميان ١٦٣ وأعيان العصر ٢/٥٠١، وفوات الوفيات ٢/٩٣، ٣/٣٩٠ والدرر الكامنة ٢/٢٨١ والنجوم الزاهرة ٩/٢٨٤ والسلوك ٢/٣٢٧).

١- المستقى: استقى من النهر أو البئر أو الساقية ونحوها: أخذ من مائها.

٢- بثورها: البثور: خُرَّاج صغار وخصّ بعضهم به الوجه. واحدته: بثرة.

والنَّظْمُ أكثَرُ بِضَاعته، وأكبرُ صِناعته. وكَتَبَ إليَّ وأنا بمِصرَ، ولم يُقَدَّرْ لي به اجتماع، وإنَّما أَروِي عَنهُ ماكان(١)

- ٦٤٨ -

ومنهُ شِعْرهُ قَولُهُ: (طويل)

١- عَهِدْتُ لأنعامِ المُلوكِ تَنوُّعاً إذا الجميلِ القَصْدِ من بِرِّها تَجرِي

٢- فَما نالهُمْ في ذا الزَّمانِ تَسافُلٌ إلى أنْ غَدَوا بُخلاً كسيحونَ في الجرِّ

- ٦٤٩ -

وقولُهُ: (في الوَطواطِ الكُتبى)(*) (خفيف)

١- كَمْ على دِرْهَمٍ يَلوحُ حَراماً يَا لَئيمَ الطباعِ سِرّاً تُواطي

٢- دائماً في الظَّلامِ تَمشي مَعَ النا سِ وهذى عَوائِدُ الوَطْواط

١- فراغ مقدار كلمتين.

- ٦٤٨ -

١- (تنوعاً) في م بدون نقاط. (إذا) في م: (إذاً).

٢- التسافل: نقيض التعالي. (كسيحون في الجرّ) في (الجرّ) كذا ولعلها في الجَرْي: وسيحون: نهر في بلاد الشام، انظر صبح الأعشى ٤ / ٨٢.

- ٦٤٩ -

المقطوعة في الوافي ٢ / ١٧ وفيه: (وأنشدني فيه (أي الوطواط) لنفسه إجازة ناصر الدين شافع)

(*) مابين القوسين في هامش (م). الوطواط: انظر الرقم ٦١٧

١- تواطي: أصلها تواطئ: توافق. الوطواط: تورية يريد بها أنَّ اسم المهجو واسم الخفاش واحد في الحروف.

- ٦٥٠ - [1]

وقولهُ فيه (أي الوطواط) (سريع)

١- قَالوا تَرَى الوَطواطَ في شِدَّةٍ   مِن تَعَبِ الكَدِّ وفي وَيْلِ

٢- فَقلتُ هذا دَأْبهُ دائماً   يَسعَى مِن اللَّيلِ إلى اللَّيلِ

- ٦٥١ -

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- عَابُوا على الظَّاهِرِ احتِفالاً   بِزَّتكَ سَبْعٌ بهِ يُراعُ

٢- فَقلتُ كُفُّوا ولا تَعيبوا   مِن بَعدِهِ غَابَتِ السِّباعُ

- ٦٥٢ -

قلتُ(*) [2] لي مثلُ هذا في امرأة اسمها غزالة، صار لها شأن وشفاعة مقبولة:

(وافر)

١- رَأَيْتُ غَزالةً مَهما أَرادَتْ   مِن الأَشياءِ كانَ بِلا مُحَالَه

٢٤٧/ب

٢- لَقَد غابَتْ سِباعُ الحَيِّ عَنَّا   فَلا عَجَبٌ إذا لَعِبَتْ غَزالَه

عُدنا إلى شعره ومنه :

- ٦٥٠ -

[1] المقطوعة في الوافي ٢ /١٨ وفيه (وأنشدني له أيضاً).

- ٦٥٢ -

[2] (*) قلت : الشعر للمؤلف ابن فضل الله العمري.

- ٦٥٣ -

قولُهُ: **(كامل)**

١- وافَى رِياؤُكَ مُـبْـدِعـاً أقـوالا ... ومُـحـقِّـقـاً بِعـزائه أثقـالا

٢- ونَعيـتَـهُ فَنعيـتَـه بِمحـاسنٍ ... أوضحْتَ فيهـا من عُـلاهُ خِصـالا

- ٦٥٤ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- إنَّ البَطارِكَـةَ الذينَ تَصَـرَّمَتْ ... نيـرانُ مُـوطِئـهِمْ على الأَحـداقِ

٢- خَـرقـوا شَـريعـةَ هُدْنَةٍ عُـمَـرِيَّةٍ ... فَـجـزُوا على الإخـراقِ بالإِخـراقِ

- ٦٥٣ -

٢- (فنعيته) كذا، فهل الأصل: (فنعته)؟.

نعاه : أذاع خبر موته. نعته : وصفه، يقال : نعته بالكرم.

الخصال : جمع خصْلة : خُلُق الإنسان، يكون فضيلة أو رذيلة، وفي الحديث : (كانت فيه خصلة من خِصال النفاق).

- ٦٥٤ -

١- البطاركة : جمع بَطرَك : مقدم النصارى، رئيس الأساقفة.

تضرّمت النار وغيرها : اضطرمت ، اتقدت واشتعلت. في م : (تضرمت) تصحيف.

٢- خرقوا : شقّوا ومزّقوا. الشريعة : الطريقة.

الأخراق : فى التاج : التمزيق، وأخرقه : أدهشه، والأول المراد ولم يرد أخرق بمعنى : مزّق. علماً بأن الناسخ قد التزم بوضع (ح) صغيرة تحت الحرف حاء للتفريق بينها وبين الجيم والخاء.

- ٦٥٥ -

وقولُهُ: (مجزوء الرجز)

١- مِن بَعـدِ أَهْلِ القَلَعَ هَجَرْتُ طِيبَ المَضجَعَ
٢- وَجُدْتُ فيهِ بالذي أَملِكُهُ مِن أَدْمُعي
٣- قَومٌ لَهُمْ في خاطِري أَغلَى وأَعلَى مَوْضِعِ
٤- أَنَّى اتَّجَهْتُ لم يَزَلْ حَديثُهُمْ مَعِي مَعِي

- ٦٥٦ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أُهَيْلَ النَّقَا كَدَّرتُمُ العَيشَ فاعطفوا ولا تَجعَلُوا سِلْمَ الوِدادِ بِكُمْ حَرْبا
٢- إلى كَمْ أُقاسي لَوْعَةً في هَواكُمُ ولا ذَنبَ إلا أَنْ شُغِفتُ بِكُمْ حُبّا
٣- أَلا تَرحَمُوا أَنْ تَحرِمُوا الصَّبَّ زَورَةً وأَنتُمْ كَما شاءَ الوَلاءُ ذَوو القُربى
٤- تُرَى تَجمعُ الأَيَّامُ بَيني وبَينَكُمْ وأَشفِي فُؤادِي إنْ ظَفِرْتُ بِكُمْ عَتْبا

- ٦٥٧ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- قَالُوا نَرَى ابنَ فُلانِ الديِّنِ ذا غَلَطٍ كَأَنَّهُ مِن جِبالِ الصُّمِّ مَنحُوتُ

- ٦٥٥ -

١- القلع : بالتحريك : موضع (معجم البلدان).

٢- جُدت : بذلت وسخوت . يقال : جاد بماله، وجاد المطر: كثر.

- ٦٥٦ -

٢- اللوعة : حرقة في القلب وألم يجده الإنسان من حبّ أو همّ أو حزن ونحو ذلك شُغِفَ به وبحبه: أحبَّه وأُولع به. ٣- (ترحموا) كذا ولا وجه لجزم الفعل.

أ / ٢٤٨

٢- قُلتُ أَمَا قَد غَدا لِلقُوتِ يَخزُنُهُ ... وَخَازِنُ القُوتِ فِيما قِيلَ مَمقُوتُ

- ٦٥٨ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أَشادَ بِجسمِي آخِذاً منهُ سُوسَهُ ... رَفِيقٌ بِها من جِدَّةِ العُمْرِ يُؤْيِسُ

٢- فقلتُ أَمَا أَصبَحتُ كالغُصْنِ ذاوِياً ... وَذاوِي غُصُونِ الدَّوْحِ حَقاً يُسَوَّسُ

- ٦٥٩ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- سَأَلْتُ مَن أَعجَبَني جِرْمُهُ ... فِى بَثِّهِ الأَقْوالَ والأَفْعالا

٢- فَقُلْتُ ما وَضْعُكَ ياذا الفتَى ... فَلَمْ يُجِبْني بِسِوىٰ لالا

- ٦٥٧ -

٢- القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام.

- ٦٥٨ -

١- أشادَ بالشيء: رفع به صوته وبذكره : نَوَّه به.

السُّوس: سُوسُ كل شيء: آكله دوداً كان أو غيره. (رفيق) في م دون تنقيط الفاء. الرفيق: اللين الجانب. تقول: هو رفيق به.

(الجِدَّة) في م دون تنقيط الجيم، والناسخ دأب على إسقاط النقاط من حروف الكلمات غالباً. جَدَّ الشيءُ : صار جَديداً.

٢- يُؤيس فى م : (يَؤُس) آيسه منه: يئس وانقطع رجاؤه. يسوّس : يقع فيه السُّوس.

- ٦٥٩ -

١- جرمه : في م : دون تنقيط الجيم. الجِرْم: الجسد.

بثه : في م بالتاء. بثّه: فرّقه ونشره.

- ٦٦٠ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وَيْلاهُ من حَـــزَني عليــــهِ وإِنَّهُ ... حُـــزْنٌ طَوِيلٌ مـــالَهُ من آخِــرِ

٢- قَــد كــانَ تَمَّ بَراعَـــةً وبَلاغَـــةً ... والبَـــدْرُ يَنقُصُ في التَّمــامِ البَـاهِرِ

٣- مَــوْلايَ عَــزَّ أَباهُ فِـيـــهِ فَــإِنَّهُ ... أولى بِهـا من غـائِبٍ (أو حـاضِـرِ)

٤- واندُبْهُ عِندَ ضَريحِـهِ مُـتَـفَـضِّلاً ... واذكُـــرْ لَهُ فِـعْلَ الزَّمـانِ الغَـادِرِ

قَـد مـاتَ مِلءَ الصَّدْرِ وانقطعت إلى ... أوطـان..........................

- ٦٦١ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- تَشوَّقْتُ للأَهرامِ من عُظْمِ وَصفِها ... وإِعجابِ ما أبداهُ في وَصفِها الشِّعْرُ

٢- فَصِرْتُ إليها كَي أُحقِّقَ خُبْرَها ... فَلمَّا التَقَينا صَغَّرَ الخَبَرَ الخُبْرُ

- ٦٦٠ -

١- م: (طويلاً) خطأ.

٣- (أو حاضر) من تقديرنا.

٥- كذا البيت وقد سقط أكثر كلمات العجز.

- ٦٦١ -

١- الأهرام: جمع هرم: بناء ضخم بناه أحد الفراعنة من الحجارة الضخمة الصلبة ليكون قبراً له، وهو ذو قاعدة مربعة في الغالب، وله أربعة جدران كلٌّ منها مثلث الشكل رأسه إلى الأعلى، وترتفع هذه الجدران مائلة حتى تلتقي رؤوسها لتكوّن رأساً واحداً هو قمة الهرم.

عُظم: استعظم: تكبّر والاسم العُظم. وعُظْم الأمر: معظمه.

٢- الخُبر: العلم بالشيء ويقال: صدّق الخبرَ الخُبرُ. وانظر اللسان والتاج

الخَبَرُ: ما يُنقل ويُحدّث به قولاً أو كتابة. وقول يحمل الصدق والكذب.

- ٦٦٢ -

وقولُهُ:

(مجنث)

١- لِدَمْعِ عَـــيـني تَراكُمْ إذْ فَــاتَهـــا أنْ تَراكُمْ

٢- عُــودُوا وَعُــودُوا عَلِيــلاً أَضناهُ طُولُ جَفاكُمْ

٢٤٩ / ب

٣- لا تَحْسَبُوا أنَّ قلبي وَاللّهِ يَهْوَى سِواكُمْ

٤- رِقُّوا عليَّ ومُنُّوا ولو بِلَثْمِ ثَراكُمْ

ومن نَثرِهِ وَهُوَ أَقَلُّ صِناعتهِ، وأكْسَدُ بَضاعته

- ٦٦٣ -

قوله:

وَهُوَ فَتحُ قَلعةٍ، المَتينة[١] الأَسباب[٢]، المُتوارية من أسوارِها ما مَنَعَ حِجاب، الشَّامِخُ على السُّحُبِ أَنْفُ تَسامِيها، الفائتُ[٣] النجومَ بما أوتيَتْه من تَباهِيها[٤]، إلاّ اللّهُ سُبحانَه أذلَّها إلى أنْ قبَّلتْ[٥] بينَ يَدي رِكابِنا الشّريفِ

- ٦٦٢ -

١- تَراكم الأولى : اجتماع، يقال: تراكمت الأشغال. تراكم الثانية : تبصركم بحاسة البصر.

٢- عودوا الأولى : ارجعوا وارتدوا. وعودوا الثانية : زوروا من عيادة المريض.

٤- مُنّوا: انعموا .

- ٦٦٣ -

١- م : (المسه) دون تنقيط.

٢- الأسباب : جمع سبب : كل شيء يتوصل به إلى غيره.

٣- م (الغام) . الفائت : السابق. ٤- التباهي : التفاخر.

٥- م : (قبلت).

الثَّرَى. وأَراكَ مَعالمه(١) بثباتنا(٢) وَوَثباتنا(٣). إلى أَنْ أَصبحتْ خَاوِيةً على عُروشها(٤)، فَلا أُذُنٌ تَسمَعُ، ولا عَيْنٌ تَرَى، فَأَحَدقْنا بها(٥) إحْداقَ الخَاتَم بالخِنْصِر(٦)، والدُّمْلُج بالسَّاعِد، وَحَسْبُنا بالموايَاه(٧) الغَرَضِ في خَصْرِها من شَاهِد، فلم يَزَلْ يُراوِحُها(٨) بالعَزائم(٩) ويُغاديها(١٠)، ويُسمِعُها الصَّرْخَةَ فالصَّرْخَةَ بأَلسِنةِ المجانيق(١١) تناديها، إلى أَنْ أَزَلْنا بتكاتف(١٢) السَّتائر(١٣) أَستارَها، وتَسَوَّرْنا أَسْوارَها، وهتكْنا حَرِيمَها، واستَرقَقْنا(١٤) جَرِيمَها(١٥) فَلْيأخُذْ حَظَّهُ من البُشْرَى، ولْيُقدِّرْ لها حَقَّها بالسُّجودِ للّهِ حَمْداً وشُكْراً.

١– (وأراكَ معالمه) كذا ولعلها (وأَرَكَّ معالمها). ركَّ الأمرَ: ركَمَ بعضه على بعض.

٢– م: (ساسا).

٣– م: (ووساسا).

٤– خاوية على عروشها: خالية وقيل: ساقطة على سقوطها. العروش: السقوف.

٥– أحدقنا: أحطنا.

٦– الخِنصر: الأصبع الصغرى (أُنثى).

٧– (مالموا ياه) كذا فهل الأصل: (مالموا تاة). واتيته على الأمر مواتاة: طاوعته وافقته.

٨– يراوحها: المراوحة بين الشيئين والعملين: التناول مرة بعد أخرى وهو الرواح: أي السير ليلاً.

٩– العزائم: جمع عزيمة: وهو ما يعزم عليه: أي يريد فعله ويعقد نيته عليه.

١٠– يغاديها: أي يأتي إليها غدوة، أي مبكراً.

١١– المجانيق: جمع منجنيق: آلة تُرمى بها الحجارة.

١٢– تكاتف: تعاون والأفضل بتكانف: بالنون: كانفه مكانفة: عاونه ومنه حديث الدعاء (مضوا على شاكلتهم مكانفين) أي يكنف بعضهم بعضاً.

١٣– الستائر: جمع سِتار أو ستارة: ما يستتر به من شيء كائناً ما كان.

١٤– استرققنا: استرق الأسيرَ: ملكه، والحُرَّ: عامله معاملة الأرقَّاء.

١٥– جَرِيمها: الجَريم: المذنب.

- ٦٦٤ -

وقولُهُ:

فَبادَرْنا القومَ وأَحَطَنا بِهمْ إحَاطَةَ الدَّائِرةِ بقُطبِها[١] ، والأجفانِ بهُدْبِها، وأَخذَتْ السُّيوفُ حَظَّها منهُمْ لامِنًّا، ونَهَبتِ الأَرماحُ لُحومَهُمْ، والسبب[٢]... فيهم سِنًّا، ولم تَدَعْ مِنهُمْ مَن لاذَ بالفِرارِ حتى أَدركناه، ولا معلا[٣] غَرَّتْهُ العافيةُ بِزَعْمهِ حتى رغمه أَهلكناه.

- ٦٥٥ -

وقولُهُ مُعارِضاً لِتاجِ الدِّينِ ابن الأثير[١] في منشورِ[٢] صاحبٍ كانَ مُعْتقلاً

- ٦٦٤ -

١- القطب : المحور القائم المثبت في الطبق الأسفل من الرَّحَى يدور عليه الطبق الأعلى ومنه قطب الدائرة.

٢- (والسبب) كذا في م ولعلها (وأنشبت) وبعد الكلمة فراغ مقدار كلمة.

٣- (معلاً) كذا في م ، ولعلها (مقبلاً).

- ٦٦٥ -

١- تاج الدين ابن الأثير :

الصاحب تاج الدين أحمد بن المولى شرف الدين سعيد بن شمس الدين محمد بن الأثير الحلبي الكاتب المنشئ. وأولاد ابن الأثير هؤلاء غير بني الأثير الموصليين. وكان تاج الدين هذا بارعاً فاضلاً معظَّماً في الدول، باشر الإنشاء بدمشق ثم بمصر للملك الظاهر بيبرس، ثم للملك المنصور قلاوون، وكان له نظم ونثر، ولكلامه رونق وطلاوة. ولم يزل تاج الدين هذا يترقى إلى أن ولي كتابة السِّرّ بمصر بعد موت فتح الدين محمد بن عبد الظاهر ولما ولي كتابة السرّ سافر مع السلطان إلى الديار المصرية فأدركه أجله فمات بغزة سنة ٦٩١هـ ودفن هناك.

الوافي بالوفيات ٦ / ٣٩٢ وعيون التواريخ ١٢٩ والنجوم الزاهرة ٨ / ٣٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ٧٣.

٢- م : (منسور).

وأُطلقَ وهو :

وما أَحَقَّ وَصفِ مَناقبه[١] بالأَطياب[٢]، وأَجلُّها من صُحُفِ تَحويله[٣] بمحلِّ الإعجَاب، وأَبهَرُ[٤] أنوارِهِ الشمَّسيّةِ لولا اكتساؤُهُ برَقيقِ غَيمِ التَّعويقِ والحِجابِ، كَمْ قَضَتْ آدابُهُ لأولياءِ الدَّولةِ بالواجبِ، وكَمْ رأَيت ٢٥٠/أ وُجوهَها باسفار...[٥] وَأَمَّا الذي قالَهُ ابنُ الأَثيرِ فمنهُ قولُهُ :

وكانَ فُلانٌ مِمَّن قَضَى من حُقوقِ الوَفاءِ لِلسَّلَفِ واجبا، وحَلَّ من الدَّولةِ مَحَلَّ العَينِ، وإنْ سُمّيَ حَاجِبا[٦].

- ٦٦٦ -

عُدْنا إلى قولِ أَبي[١] شافعٍ، ومنهُ في ذِكْرِ وَفاءِ النِّيلِ[٢] :

والذي يُنهيه[٣] لِعلمه أَنَّ اللَّهَ سبحَانَهُ مَنَّ بنعمته في مجرَىٰ النّيلِ وكَمْ به مَنّ، وجَادَ بِوابلِهِ وطَلِّه كَما في الظَّنِّ ومَاضَنّ[٤]، وزادَا إلى أَنْ ملأَ أَوطانَه بِما

١- المناقب جمع منقبة : الفعل الكريم والمفخرة.

٢- الأطياب : جمع طِيب : ما يتطيّب به من عطر ونحوه.

٣- تحويله : إحالته : حوَّل فلانٌ الشيء: أحاله وغيّره من حال إلى حال.

٤- أبهر : بهرَ الشيُ فلاناً: أدهشه وحيّره، وبهرت الشمسُ الأرضَ: شمَّسها نورُها وضوؤها .

٥- في الحاشية (يحقق).

٦- الحاجب : البوّاب صفة غالبة.

- ٦٦٦ -

١- (أبي) كذا وفي الترجمة (بن).

٢- وفاء النيل : انظر الرقم ٤٧ ، ٢١٤.

٣- م : (ينهه).

٤- ضنَّ : بخل.

يُحسِنَّ تَأثيرُهُ من زَاد، وبَدا بالرَّحْمَـةِ وأعاد، ووَفى بميعاده، إنّ اللّهُ لا يُخلفُ الميعاد[١]، فَلَو رآهُ سيّدُنا وقد طَفا[٢] ونهج[٣]، وجاءَ بالرَّجاءِ وَرَجَج[٤] وبَلغَتْ أَياديه النَّافعَةُ البَاقَعَةُ[٥] فوقَ إمكانها، وأمنَت الأُمَّةُ في أَوانِ الاحتياج وما أَحسنُ الأَشياءِ في أوانها.. الصَّامتُ النَّاطقُ، الفائقُ[٦] الرَّائق[٧]، العاملُ المَعمول، النَّاقلُ المنقُول، الكافلُ[٨] المكفُول، البَاذلُ المَبْذول، قد اتَّسقَتْ[٩] عُقودُ تَأثيراته مَعَ تَناقُصِ هذهِ الأحوال، وأُمِنَّ على صِدْقِ عَزائمه مَعَ تَغايرُ هذه الأَقوال. إنْ عَجَّلَ لا يَكبُو[١٠]، وإنْ صُوفحَت الصَّفائحُ لا يَنبو[١١] يجري جَوادُ تَجويدهِ ما وَجَدَ من الطِّرْسِ أَرضًا، ويَجولُ في مَيدانها بِمُبدِعِ التَّنميق[١٢] طُولاً وعَرْضاً.

١- من الآية ٣١/ الرعد.

٢- طفا : كذا بالفاء ولعلها طغىٰ بالغين المعجمة : طفا الشيءُ فوق الماء : علا ولم يرسب وطغى : جاوز الحدّ المقبول، والماءُ فاض وتجاوز الحد في الزيادة.

٣- (ونهج) كذا ولم نجدها في المعجمات، فهل الأصل : (وفيج : أي انتشر فالفيج : الانتشار.

٤- رججَ : فى م (رحح) دون نقاط. الرَّجج : الاضطراب.

٥- الباقعة : الداهية . ورجل باقعة : حَذِر ذو حيلة.

٦- الفائق : الفاضل الراجح.

٧- الرائق : المعجب.

٨- الكافل : الضامن.

٩- اتّسقت : اتسق الشيء : اجتمع وانضمّ وانتظم.

١٠- يكبو في م (يلبو) ولعل الأصل ما أثبتناه.

١١- ينبو : نبا السيف عن الضريبة : لم يصبها.

١٢- التنميق فى م : (التمق) : التزييف والتنقيش.

- ٦٦٧ -

وقولُهُ:

قَد جَعَلَ اللَّهُ العُلماءَ وَرَثَةَ الأَنبياءِ كما وردَ. وأَوضحوا المذاهبَ(١) المُذهبة، والحقوقَ التي هي لِلأماطيل(٢) مُذْهِبة(٣)، كالإمامِ الشافعي رضيَ اللّهُ عنه(٤)؛ فإنَّهُ قام(٥) الشَّرِيعَةَ المحمّديَّةَ أَتمَّ قيام، وشَهَرَ(٦) لها بِذكره، وذَكَرَهُ(٧) وذوو الساسي(٨) من النّاسِ نِيام وأَوَى بني القلمِ الشَّريف من تَأليفه إلى أَحنَى أُمٍّ وأَشفقِها، وأَرفدها وأرفقها، وأَدَرِّها لِلعلمِ ضَرْعا، وأَخصبها مَرْعَى، وأَتمِّها ٢٥١/ب عقلاً وشَرْعا. وكانتْ مِصرُ قد شَرُفَتْ(٩) منهُ بأَشرَفِ نَزيل، وأَجَلِّ خَليل، وأَقامَ إلى أَنْ حارحا تقى(١٠) ويَصيد، ويُبدِي ويُعيد،

- ٦٦٧ -

١- المذاهب جمع مذهب: الطريقة والمعتقد الذي يُذهب إليه. وعند العلماء مجموعة الآراء والنظريات العلمية والفلسفية ارتبط بعضها ببعض ارتباطاً يجعلها وحدة منسقة.

٢- الأماطيل: كذا ولا وجود لها في المعجمات، ولعلها الأباطيل: جمع أُبطولة: ما لا ثبات له عند الفحص عنه.

٣- مُذهِبة : مُزيلة.

٤- الإمام الشافعي: انظر الرقم ٣٣٨.

٥- قام بكذا في م ، والصحيح : أقامَ.

٦- شهرَ : أعلن وأذاع.

٧- كذا ولعلها زائدة.

٨- (الساسي) كذا الكلمة، وهي على هذا الشكل في م : (الساسي) فهل أصلها: التأسي: أي اتخاذه أسوة والاقتداء به، أو الأصل: التفاسي)؟.

٩- شرُفت: ارتفعت وعلت منزلتها.

١٠- (حارحا تقىٌّ) كذا في م: ولم يتسن لنا تصحيحها.

ويَقمعُ(١)المَريد(٢)، ويَمدُّ المُريد(٣)، ويجلسُ بجامعِ عمر(٤) بن العاصِ، الذى هُوَ كَما نُعِتَ [تاجُ الجوامع](٥) ويَحلُّ منه بأشرفِ المرابع(٦) وَهُوَ راويه الكريمُ مُنسَحِبٌ عليها، وهَلُمَّ جرا. ونسبتها إليه مَستَمِرَّةٌ، وبه أعلَى اللَّهُ بها قَدْرا، فلهذا لا يَحِلُّ بِصَدْرِها إلاّ من العَقْدِ على أهلِّيه(٧) الاجتماع، ومَن إذا بَحثَ في مسألةٍ من مَسائله هَزَّ الأعطافَ وشَنَّفَ الأَسماع، ومن دَرِبَ(٨)

١- يقمع : يظهر ويُذل ويمنع عما يراد.

٢- المَريد : العاتي الطاغي ، والخبيث المتمرد.

٣- المُريد : الذي يشاء.

٤- عمر بن العاص. كذا والصواب : عمرو.

هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي : أبو عبد الله، فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبية، وولاه النبي (ﷺ) إمرة جيش ذات السلاسل ثم تولى عدة ولايات. ولاه معاوية على مصر سنة ٣٨هـ. وبنى مسجداً عظيماً في الفسطاط ، وهي علم مدينة مصر العتيقة، التي بناها عمرو بن العاص ، توفي سنة ٤٣هـ (الأعلام ٥/٢٤٨) وتاج العروس مادة (فسط).

٥- تاج الجوامع : قال ابن المتوج في إيقاظ المستغفل واتعاظ المتأمل : هو الجامع العقيق المشهور بتاج الجوامع. قال الليث بن سعد ليس لأهل الراية مسجد غيره. بني في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله خمسين ذراعاً في عرض ثلاثين . وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر ألف فتيلة، وأن المطلق برسمه خاصة لوقود كل ليلة أحد عشر قنطاراً زيتاً طيباً. ونقل المقريزي عن بعضهم أنه أدرك بجامع عمرو قبل الوباء الكائن في سنة تسع وأربعين وسبعمائة بضعاً وأربعين حلقة لإقراء العلم لا تكاد تبرح منه. حسن المحاضرة ٢ / ١٤٩.

٦- المرابع : جمع مَرْبَع : الموضع يقام فيه زمن الربيع.

٧- أهلِّيه : أَهَلَّ به : رحَّب ، وفلاناً للأمر : آهَلَهُ : صيّره : أهلاله. أو رآه أهلاً له مستحقاً.

٨- دَرِبَ به : إذا اعتاد الشيء وأُولعَ به.

ودُرِّب[١] وأَعرَبَ[٢] وأُعرِب[٣]. وكانَ فُلانٌ قَد أَخَذَ من مَذهَبِ هذا الإمامِ بنصيبٍ وأَيِّ نَصيب، وأَنصفَ[٤] من آرائه، وكانتْ كُلُّها صَائِبةً بالرأيِ المُصيب، وأَفنى عُمُرَهُ على طُولِ شُقَّته[٥] فى العِلْمِ، وتَحصيلِ فُنونه، وحيازَةِ أبكاره وعُونه، فَقُوبِلتْ جَلالةُ قَدْره بما يَجبُ لها من هذه المنزلة، حتَّى حَلَّ أكثرَ منها وأَجلَّها، وَوَلي وكانوا أَحَقَّ بها وأهلها.

- ٦٥٨ -

وقولُه:

صَدَرَتْ مَعْلَمَةٌ[١] بِصحَّةِ المزاجِ الفُلانيِ من الألبابِ الذي حُمَّتْ له الأَرواحُ، وحَقَّ لها أَنْ تُحَمَّ، وضُمَّتْ الجَوارِحُ على مثلِ جَمْرِ الغضا[٢]، ويَعذُرُها أَن تُضَمَّ. هذا على خِفَّةِ زَورتِها[٣]، وضآلة زورتِها، ولكنها ثَقُلَتْ على القلوب، وإنْ خَفَّتْ وَعَفَّتْ[٤] مَعالِمُ الأجسامِ، وإنْ عَفَّتْ[٥]، وأَوكَفتْ[٦] الدُّموع وإن

١- دُرِّبَ: دَرَّبه به وعليه وفيه: ضرَّاه، وألَبّ عليه، ودرّبته الشدائد حتى قَوِي ومَرَنَ عليها.

٢- أَعرَب: أبان وأفصح عن الشيء.

٣- أعرب: رَدَّ. أي ردُّ الرجل عن القَبيح. ضد أعربَ: أفحش أو التكلم بالفحش.

٤- أنصف: انتصف أي طلب النَصفَة: الإنصاف.

٥- الشقّة: البُعد.

- ٦٦٨ -

٦ ١- المَعْلَمة: الدلالة، والمظنة، والأثر يستدل به على الطريق وكلها متقاربة المعنى.

٧ ٢- الغضى: شجر الأيْل، خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ.

٨ ٣- الزَورة: المرة الواحدة من الزيارة.

٩ ٤- عفّت: الريحَ الأَثرَ: عفته أي أزالته ومحته.

١٠ ٥- عفَّت: كفَّت عما لا يحل ولا يحمُل من قول أو فعل.

١١ ٦- أو كف الماءُ والدمعُ ونحوهما: سالَ وقطر قليلاً قليلاً.

كَفَتْ(١)، إلاَّ أنَّها والحَمْدَ للّه ما أَلَّتْ(٢) حتى أَقلعَتْ، ولا سَلَّمتْ حتىٰ وَدَّعَتْ وَجَاءَتِ الصِحَّة، ووافَت(٣) المحنَة(٤)، وأَذهَبَ الباس(٥) رَبُّ النَّاس وَسُرَّ حتى سَرِيرُ المَلِك، وقد افتَرَشَ صَهْوَةَ صِحَّتهِ، وابتهلَ سَرِيرُ التَّمرُّض(٦)، إذا كانَ الانفصالُ على خَيرٍ من فَرْشٍ فَرَشَتْهُ.

فالحياةُ سَاجِدَة، والأَلسنةُ في شُكْرِ النِّعمةِ جَاهِدَة، والأعيُنُ قَرِيرَة، والقُلُوبُ مَسْرورة. ٢٥٢/أ والصُّدورُ منشَرِحة(٧) والخَواطِر(٨) مُنفَسِحَة، وعُقُودُ التَّهاني مُنَّسقة، وأَعِنَّةُ الجِيادِ بِيَمينِ اليُمنِ مُطلَقة، وأركانُ المَعَاهد مُخلَّقة ولا أقولُ وغيرُ مُخلَّقة(٩).

١- كَفَت : أغنت.

٢- أَلَمَّ الشيءُ : قَرُبَ.

٣- وافت : وافى فلاناً : فاجأه، والقوم: أتاهم.

٤- المحنة : البلاء والشدّة. وواضح أن هناك تناقضاً بين هذه العبارة والسابقة لها .

٥- اليأس: العذاب الشديد والخوف.

٦- التمرّض: كذا ولم نجدها في اللسان والتاج ولعله يريد التمريض أي حسن القيام على المريض.

٧- منشرحة : انشرح صدره لكذا: سُرَّ به وأقبل عليه.

٨- الخواطر : جمع خاطر : ما يخطر بالقلب في أمر، أو رأى أو معنىٍ ، والقلب والنفس على المجاز. في (م) دون تنقيط.

٩- إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحج الآية (٥).

وفي الكشاف ٣/١٤٤:

(المخلّقة : المسواة الملساء من النقصان والعيب، يقال : خلق السواك والعود : إذا سوّاه وملّسه، من قولهم: صخرة خلقاء، وإن كانت ملساء، كأنّ الله تعالى يخلق المضغ متفاوتة: منها ماهو كامل الخلقة أملس من العيوب، ومنها ماهو على عكس ذلك فيتبع ذلك التفاوت تفاوت الناس في خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم ، وتمامهم وتضامنهم، وإنما نقلناكم من حال إلى حال، ومن خلقة إلى خلقة.

٢٥٣ / ب

ومنهُمْ:

٢١ -ابنُ الجبَّاسِ الدِّمياطِيُّ: وَهُوَ أَحمدُ بنُ منصورِ بنِ أَسطُوراسَ:

ملاحظة :

بعد كلمة مخلقة : فراغ لم يشغل من هذه الصفحة سوى سطرين. وهناك ثلاث نقاط على هذا النحو ( ) بعد آخر كلمة، وهي علامة على انتهاء النص وابتداء آخر.

ابن الجبّاس الدمياطي:

ترجم له الصفدي في كتابيه الوافي بالوفيات وأعيان العصر ، وفيهما :

ابن الجبّاس الدمياطي : أحمد بن منصور بن أسطوراس : بفتح الهمزة وسكون السين المهملة، وضمّ الطاء المهملة، وسكون الواو وراء بعدها ألف وسين مهملة :

شهاب الدين المعروف بابن الجبّاس. قال لي من لفظه الشيخ أثير الدين أبو حيان : له نظم كثير، وقرأ القراءات : قلت : وقد اجتمعت أنا به في ديوان الإنشاء بقلعة الجبل، وأنشدني لنفسه يصف الموز ولم أر لغيره أحسن منه (وروى منها عشرين بيتاً في كتابيه، كما في م).

وأنشدني من لفظه لنفسه وكان قد أصم.. وأنشدني من لفظه لنفسه في رمانة... وأنشدني قطعة من تخميسه قصيدة العلامة شيخنا شهاب الدين محمود رحمه الله التي أولها :

هذا اللقاء وما شفيت غليلا ... كيف احتيالي إن عزمت رحيلا

(هذا مطلع قصيدة في مدح الرسول (ﷺ) وهي من (١٨١) بيتاً. انظر تخريجها في كتاب (شهاب الدين محمود الحلبي – حياته وشعره) رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة لعادل كتاب العزاوي وهي بإشرافي).

وسألته عن مولده فقال : في سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وأجازني ما يجوز له تسميعه، وكتب لي خطه بذلك في سابع عشر صفر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وكان خطيب الورادة في رمل مصر، وهو خفيف الحركة ، جسم النشاط. ٨ / ١٩٠ وأعيان العصر ١ / ٢٩٤ وانظر : الدرر الكامنة ١ / ٣٤٠.

خَطيبُ الورَّادة(١) من مَنازِلِ الرَّملِ، وكانَ يترَدَّدُ إليَّ، ويتجدّدُ عَرْضُ ما عِندَهُ عليَّ، وكانَ قَليلَ المادَّه، جَميلَ الجادَّه(٢)، يَظفَرُ(٣) بمُحبَّاتِ المَعاني، ويُكسيها(٤) في أَجَلِّ المعاني(٥)، وكانَ كافاً لِلسانه، مُظهِراً لإحسانه، مُقبلاً على شانِه، فَما أَهمَّهُ لا يعَلقُ (به)(٦) مَذَمَّة.

وقصيدتُهُ التي وَصفَ فيها المُوزَ لا تُطاوَلُ(٧) ذُيُولُها، ولا تُعارَضُ سُيُولُها، أَبدَعَ فيها كُلَّ الإبداع، وأَبعدَ منها الابتداع(٨) ومن المُختارِ منها:

- ٦٦٩ -

قولُهُ: (منسرح)

١- كـأَنَّما المَوْزُ في عَراجِنِهِ ... وَقَـد بَدا يَانِعاً على شَجَرِهِ

١- الورَادة: منزل في طريق مصر والشام في وسط الرمل والماء الملح من أعمال الجفار، فيها سوق للمتعيشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلّق على أجنحتها ويرسل إلى مصر بالوارد والصادر، وكانت قديماً مدينة فيها سوق وجامع وفنادق، وكان برسمه عدة من الجند، وأما الآن فإنه بين تلال ورمل موحشة. (معجم البلدان).

٢- الجادة: وسط الطريق، والطريق الأعظم الذي يجمع الطرق.

٣- يظفر: يفوز.

٤- (يُكسيها) في م (ويكسها) ويجوز (ويكسوها).

٥- المعاني: كذا، فهل الأصل: المباني؟.

٦- (به) من تقديرنا، وهناك فراغ مقدار كلمة.

٧- تطاول: تُغالَب وتُبارَى.

٨- الابتداع: إنشاء الشيء على غير مثال سابق.

- ٦٦٩ -

الأبيات في الوافي بالوفيات ٨/ ١٩٠ وأعيان العصر ١/ ٢٩٥ وهي في الدرر الكامنة ١/ ٣٤٠ وفيه (وله قصيدة رائية في وصف الموز لا نظير لها، ورد (واحد وعشرون بيتاً منها بعض أبياتها غير موجود في (م).=

٢- فُــروعُ شَــعْــرٍ بِرَأْسِ غَــانِيــةٍ عُــقِــصْنَ مِن بَعــدِ ضَـمٍّ مُنتَــشَــرِه
٣- كَــأنَّ مَن ضَــمَّــهُ وَعَــقَّــصَــهُ أَرسَــلَ شُــــرَّابَــةً عَــلـى أَثَـرِه
٤- وفي اعـتِـدالِ الخَـرِيفِ أَحسنُ مـا يُـرْقِـلُ مِـــثـلَ الـرَّداحِ فـي أُزُرِه
٥- كَــأَنَّ أَشْــجــارَهُ وقــد نُشِــرَتْ ظِـلالُ أَوراقِـــه عـلـى ثَـمَــرِه

١- عـراجنـه : كـذا والعـراجين جـمع عُـرجـون : مـا يحـمل التـمـر، والعِـذْق، وهو من النخل كالعنقود من العنب. وفي الدرر (عراجينه).

٢- الدرر :

فـــروع شـــعـــر برأس عـــاتب تخـــفض من بعـــدهم مـــســره

وهو تحريف لم يصحح في المصدر.

الفروع : جمع فَرْع : الشَّعَر التام. عقصن : عقصت المرأة شعرها : أخذت كل خُصلة منه فلوتها، ثم عقدتها حتى يبقى فيها التواء، ثم أرسلتها ولوته وأدخلت أطرافه في أصوله، وجعلت منه مثل الرمَّانة في قَفاها أو على رأسها.

٣- الدرر :

كـــأنّ من خـتــمــه وعــقــصــه أرسـل ســـــراته عـلى أســــره

وهو تحريف. بعد هذا البيت في الدرر :

كـــأنّ أمـــشـــاطه مكاحـل من زمـــــرّد نظمـت على قــــدره

شرَّابة : لم نجدها في اللسان والتاج على الرغم من كثرة اشتقاق الفعل (شرب) فيهما فهل هي كلمة عامية كانت شائعة آنذاك؟

٤- الوافي : (تراه في ورده وفي صدره). الدرر : (مثل الدراج في أزره) الدراج تحريف يُرقل يُسرع والإرقال : ضرب من العَدْو فوق الخبب. الرِّداح : يقال : امرأة رَداح : ضخمة الرِدف، سمينة الأوراك. الأُزُر : جمع : إزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

قال الصفدي : تكرر معه لفظ (في ورده وفي صدره) مرتين على أنه جائز لكنه ليس بحسن. ورواية (م) تنفي هذا التكرار وكذلك رواية الدرر.

٥- الدرر (أوراقها).

٦- حَـــامِلَةٌ طِفلَهـــا على يَدِها   تُظِلُّهُ بالخِــمــــارِ من شَـــعَـــرِه
٧- كَـأنَّمَا سـاقَـهُ الصَّـقِـيلُ وقـد   بَدَتْ عليــه نُقــوشُ مُــعـتَـبِــرِه
٨- سَــاقُ عَــروسٍ أُمِــيطَ مِــئـزَرُها   فَـبـانَ وَشيءِ الخِضـابِ في حِـبَـرِه
٩- تُصـاغُ مِن جَـدْوَلٍ خَـلاخِلُهـا   فَـيـنجلي والنِّثــارُ مـن زَهَرِه
١٠ - حَـدائِقٌ خَـفَّـقَتْ سَناجِـقُـها   كـأنَّهُ الجَــيـشُ أمٌّ في زُمَــرِه
١١- زَهَا فَـراقَ العُـيــونَ مَنظَرُهُ   فَــمــا تَمَلُّ العُـيـونُ من نَظَرِه

٦- م : (يظله) . الدرر : (تقيه حرّ الهجير في حِمره) . في الدرر بعد هذا البيت :

كـأنّ قـامـات سـوقـه عـمـد   حـيـث أدارتهـا على جـدره

البيت مضمن والشاعر في هذه القصيدة قد لجأ إلى هذا في أكثر من موضع وأريد بالتضمين تعليق معنى البيت بالذي يليه. الخِمار في م: الحمار.

٧- الدرر : (بدت عليه رقوم معتبره) .

٨- الدرر :

ساق عروس قامته ميزرها   فبان وشي الخضاب في حبره

وفي الحاشية : الخضاب في خبره، وفي (أ) فبات وشي الخضاب في حبره ولم يتبين للمحقق وجه الصواب .

البيت مضمن. أُميط : أُبعد ونحّي. حِبَر : جمع حِبَرَة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصبغ باليمن .

٩- الوافي (يصَاغ فتنجلي) . الدرر (يصاغ فينجَلي) .

١٠- م (حققن) تصحيف . الدرر : (حففت مساحتها كأنما) والكلمتان الأوليان، تصحيف وتحريف . السناجق : (لما تكلم صاحب صبح الأعشى في (ج٤ص٨) في الفصل الذي عقده لذكر رسوم الملك وآلاته على الأعلام، قال : ومنها رايات صفر صغار تسمى السناجق . وفي عهد الحكم العثماني بمصر كانوا يستعملون كلمة سنجق وجمعها سناجق لكل من يتولى رياسة جماعة من الجند المكلفين بحفظ الأمن العام في الأقاليم) . النجوم الزاهرة ٧ / ٧ الحاشية (٤) . زُمَر : جمع زُمرة : الفوج والجماعة .

١١- الوافي (زُهِي) .

١٢- وكلُّ آياتهِ فَبـاهِرَةٌ		تَبينُ في وِرْدِهِ وفي صَدَرِه

٢٥٤/أ

١٣- كأنَّما عُمْرُهُ القَصيرُ حَكَى		زَمانَ وَصْلِ الحَبيبِ في قِصَرِه
١٤- كأنَّ عُرْجُونَهُ المَشيبُ أتى		يُخبِرُ أنْ خانَهُ انقِضا عُمْرِه
١٥- كأنَّهُ البَدرُ في الكمالِ وقد		أُصيبَ بالخَسْفِ في سَنَا قَمَرِه
١٦- كأنَّهُ بَعدَ قَطعِهِ وقد اصفَـ		ـرَّ لِمَا نالَ مِن أذَى حَجَرِه
١٧- مُتَيَّمٌ قد أذابَهُ كَمَدٌ		يَبيتُ مِن وَجْدِه على خَطَرِه
١٨- مُعَلَّقٌ بالرَّجاءِ ظاهِرُهُ		يُخبِرُ عَمَّا أَجَنَّ مِن خَبَرِه
١٩- يَطيبُ ريحاً ويُستَلَذُّ جنىً		على أذىً زادَ فَوقَ مُصطَبِرِه
٢٠- كأنَّهُ الحُرُّ حالَ مِحنَتِهِ		يَزيدُ صَبْراً على أذَى ضَرَرِه

١٢- الدرر (وكل أيامه صاهرة) تحريف. باهرة: مدهشة محيّرة بارعة.

١٦- الدرر:

(كأنه بعد قطعه وقد		أصبح لما نال من أذى حجره)

تحريف يختل به الوزن.

١٧- البيت مضمن.

١٨- الدرر:

(معلقاً بالبرحاء ظاهره		يخبر عما رجى من خبره)

تحريف يختل به الوزن. أَجنَّ: سترَ واستتر

١٩- الدرر:

(على أذى في دقوق مصبطره). تحريف.

٢٠- الدرر:

(كأنه الجرجاء إلى محبته يريد) تحريف.

محنته: المحنة: البلاء والشدّة.=

- ٦٧٠ -

وقولُه وقد أَصَمَّ(*) : (مجزوء الكامل)

١- إنَّ قَـلَّ سَــمْـعي إنَّ لـي فَـهْـمـاً يُوَفَّـرُ منهُ قِـسْمُ
٢- يُدني إليَّ مَـقَـاصِـدي وَيَـروقُـكَ الـرُّمْـحُ الأَصَـمُّ
٣- وَلَرُبَّ ذي سَـمْـعٍ بَعِـيـ ـدُ الفَـهْـمِ عَيُّ النُّطـقِ فَـدْمُ
٤- زادُوا على عَـيْـبِ التَّـصَـا مُـمِ إنَّـهُـمْ صُـمٌّ وبُـكْـمُ

- ٦٧١ -

وقولُه في رمَّانةٍ: (كامل)

١- كَتَمتْ هوًى قد لَجَّ في أَشجانِها وَحَشَتْ حَشَاها من لَظَى نِيرانِها

ملاحظة :

لم يبذل محقق الدرر جهداً في إقامة التحريف والتصحيف، ويبدو أنه لا يحسن العروض ، فلو قابل هذه القصيدة بما جاء في الوافي لتخلص مما وقع فيه من هفوات النساخ.

- ٦٧٠ -

المقطوعة في الوافي بالوفيات ٨ / ١٩١ وأعيان العصر ١ / ٢٩٦ والبيتان الأولان في الدرر الكامنة ١ / ٣٤ . الوافي والأعيان : (وأنشدني من لفظه لنفسه وكان قد أَصمَّ).

(*) أَصمَّ: صار أَصمّ أي ذهب سمعه.

١- الوافي وأعيان العصر : (تَوّفر). ٢- الرمح الأصم : الصُلْب المُصمت.

٣- عيّ : العَيّ : العاجز عن المنطق وبيان مراده منه. الفَدْم: الثقيل الفهم، الغبيّ.

٤- بُكْمٌ : جمع أبكم : العاجز عن الكلام خِلقة.

- ٦٧١ -

المقطوعة في الوافي بالوفيات ٨ / ١٩١ وفيه (وأنشدني من لفظه لنفسه في رمّانة) ، وأعيان العصر ١ / ٢٩٦ وفيه كما في الوافي.

١- (لح) في م تصحيف. لجَّ في الأمر: لازمه وأبى أن ينصرف عنه.=

٢- فَتشقَّقتْ من حُبِّها عَن حَبِّها وَجْداً وقَد أبدَى خَفَا كِتمانِها
٣- رُمَّانةٌ تَرمي لها أيدي النَّدَى من بَعْد ما رَمَّتْ على أغصَانِها
٤- فَاعجَبْ وقد بَكَتِ الدُّمُوعَ عَقَائقاً لا مِن مَحاجِرِها ولا أَغْصَانِها

٢٥٥ / ب

ومنهم:

٢٢ -محمّدُ بنُ محمدٍ المعروفُ بابنِ الحبلى(*) الفُرْجُوطيُّ:

أَنشدَ له الاتفوهي قولَهُ:

= الأشجان : جمع شَجَن: الهمّ والحزن. حشت: ملأت. الحشا: مادون الحجاب مما يلي البطن كله، من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك.

٢- خَفَا : خفاء.

٣- رمّت: بَليت.

٤- الوافي: (ولا أجفانها).

العقائق : لعله جمع أَعِقّة أي جمع الجمع. العقيق : حجر كريم أحمر يعمل منه الفصوص يكون باليمن وسواحل البحر المتوسط جمعه أعِقّة. المحاجر: جمع مَحْجِر: ما أحاط بالعين.

(*) محمد بن محمد الفرجوطيّ:

هذا كل ما جاء في ترجمة الفُرجوطيّ. وهناك فراغ بعد الفرجوطي مقدار خمسة أسطر وترجم له الأدفوى في الطالع السعيد (٦٣٠)، وحذا حذوه ونقل نص ماذكره الأذفوي الصفدي في كتبه: الوافي بالوفيات ١ / ٢٦١، وأعيان العصر ٥ /١٨٧ ونكت الهميان: ٢٧٠: ونجتزى بترجمة الأدفوي وهي:

محمد بن محمد يُعرف بابن الجبليّ الفرجوطي، له مشاركة في الفقه والفرائض، ومعرفة بالقراءات، وله أدب وشعر، وله معرفة بحلّ الألغاز والأحاجي. أنشدني الفقيه العدل جمال الدين بن أمين الحكم الهُوِّي، وأظنه أنشدني ذلك لنفسه أيضاً.=

- ٦٦٢ -

١- انظُرْ إلى النَّبْقِ في الأَغصانِ مُنتَظِماً والشَّمْسُ قد شَرَعَتْ تَجلوهُ في القضبِ
٢- تَراهُ فِيــمــا تَراهُ من تَصــوُّرِهِ يَحكي جَلاجِلَ قد صِيغَتْ من الذَّهَبِ

وشــاعــر يزعم من غِــرَّة وفــرط جــهـل أنه يشــعــر
يـصنّف الشــعــر ولكنه يُحــدث من فــيــه ولا يشــعـر

وأنشدني القاضي الفقيه الأجل، شمس الدين عمر بن المفضل الأسواني قال:

أنشدنا لنفسه (النبق) . ومن شعره أيضاً مما كتب به الى بعض أصحابنا بفرجوط، يمدح النبي (ﷺ):

أجلّ الدرى قــدراً وأنداهم يداً محـمَـد المبعـوث للناس بالهُـدَى
بدا وظلام للضــلالة مــبــهـم فــأشــرقت الأرجــاء بالنور إذْ بدا

وكتب إليّ أيضاً من شعره هذا المخمّس وهو:

سكن الغرام بمهجتي فتحكما والقلب من صــدْع الغــرام تألما
والدمع فاض من المحاجـر عَندما وفنيت من حـرّ الصبابة عندمـا
عــاينت ركــبــاناً تســيــر إلى الحــمى

.. وكان ذكياً جداً، جيد الإدراك، خفيف الروح، حسن الأخلاق ، وكُفَّ بصره في آخر عمره. اجتمعت به كثيراً، وأنشدني من شعره وألغازه. توفي بفرجوط في الخامس والعشرين من المحرّم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وانظر الدرر الكافية ٥ / ١٦ .

١- الحبلى كذا في م والتصويب من المصادر الأخرى.

٢- فُرجوط : كعصفور : مدينة بالصعيد الأعلى من القُوصيّة (التاج).

٣- الأتفوهي كذا والصحيح الأدفوي كما في المصادر.

- ٦٦٢ -

المقطوعة في : الوافي بالوفيات ١ / ٢٦١ وأعيان العصر ٥ /١٨٨ ، ونكت الهميان : ٢٧٠ والطالع السعيد: ٦٧٥ والدرر الكامنة ٥ /١٦.

١- المصادر : (والشمس قد أخذت). النبق: ثمرة السدر. شرعت: أخذت.

٢- المصادر: (كأن صفرته للناظرين غدت تحكي) الجلاجل: جمع جُلجُل: الجرس الصغير.

٢٥٦/أ

- ٢٣

ومنهُمْ[١] ممن هُوَ من أدباءِ هذا الزَّمان، ونَادِرَةِ هذا العَصْرِ والأَوان **الشّيخُ عزُّ الدّينِ ابنُ المَوصليّ** . نَاظِرُ أَلفاظٍ تُغني عنِ الحُلُلِ والحُليّ، يَهيمُ للأَسحارِ بعُذوبةِ أَشعارِهِ البَديعَه، ويَخطِفُ الأبصارَ ببَوارِقِ تبيَهتِه السَّريعَه، يَتيمُ دُررٍ مُبتكَره، ونافثُ سحْرٍ ببيانٍ يُبطِلُ به كَيْدَ السَّحَرَه (يعاهد) للصنعةِ اللَّطيفَه، وَيأتي في معانيها بكُلٍّ لَمعَةٍ ظَريفَه، بقَريحَةٍ[٢] أَينعَتْ بالتَريض، ورَوِيَّةٍ رَوَتْ ورَوَّت[٣]، فهذا الرَّاكِبُ لغيرِ البحرِ الطَّويلِ العَريض، يَسلُكُ البَديعَ والقَوافي مُطلَقَه، فيُمطِرُ صَيِّبَ أَدَبٍ أَغدقَ من السَّحائبِ الغَدقَه[٤] على أَنَّه لم يَشغَلْ دَأْبَهُ من هذهِ الفنون، وطلَّقها من ذهنه (للافرقتا) على سَبيلِ المُجون، بَلْ إنَّما هُوَ من أَهلِ العلماءِ شَريف، واللُّغةِ والتَّصريف، وله في التَّفسيرِ أَيادٍ، وما يَحتاجُ إليهِ فيهِ يَشهدُ له إتقانُهُ للحاضرِ والبَادي، ولهُ الرِّحلَةُ في الحَديث المنوَّر، والمحبَّةُ في البَيتِ المُعمَّر (يشكر بُهرله) رِيقه التي حلَّت بالفضائل، ولهذا ما شَهِدَتْ لهُ بأَنْ ليسَ

١- هذه الترجمة جاءت بخط مغاير، وكأن أحدهم استدرك على المؤلف فكتب ما كتب، وكانت الكلمات في أكثرها غير واضحة. جهدنا تصحيح ما أمكن ، وتركنا مالم نستطع تقويمه على ما جاء في النص، لعل أحدهم يتوصل إلى فكه وحله. ويغلب على الترجمة ضعف العبارة والبدء. والصفحة المقابلة لهذه الترجمة فارغة، وسنثبت صورة للصفحة للاطلاع عليها.

٢- القريحة : ملكة يستطيع الإنسان ابتداع الكلام وإبداء الرأي.

٣- روّت : تزودت بالماء.

٤- الغدقة: الكثيرة الماء الغامر.

لهُ مُماثِل، (نبرامعى) كشفَ له من العلومِ اللَّدنية[١]، والمناهِج السَّنيَّه، وَهُوَ لعمر[٢] أكثرُ من الوَصْف، ونهجُ أَلفاظِه تَعذُبُ المُدامَ، ويكدّ الوَصْف.

٢٥٨/أ

ومنهمْ :

٢٤ –محمد بن محمد بن محمد بن نباتة جمال الدين[٣]

١– اللدنية: علم لدني : علم رباني يصل لصاحبه عن طريق الإلهام.

٢– لعلها لعمري. العَمْر : مدة الحياة، يقال في القسم: عَمرَك الله أفعل كذا ويقال: لعمرك.

٣– هذا كل ما جاء في ترجمة ابن نباتة وترك بين محمد وابن نباتة فراغ مقدار ثلاث كلمات. كما تركت الصفحة بيضاء. ويبدو أن هناك شعراً سقط قبل قصيدته الرائية بدليل قول الناسخ (وقوله).

ابن نباتة:

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم، ابن نباتة الفارقي الأصل، المصري المولد، جمال الدين أبو بكر الأديب الناظم الناثر. ولد بمصر في زقاق القناديل سنة ستة وثمانين وستمائة، ونشأ بالديار المصرية وبها تأدب واشتغل بفني النظم والنثر، وسمع ممن أمكنه السماع منه، وورد إلى الشام سنة خمس عشرة وسبعمائة، ومدح أكابرها وأجازوه، ومدح الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة، حتى كاد ينقطع إليه، ولعل فيما أختاره ابن فضل الله العمري من شعره في المؤيد دليل على هذا، فقد نظم فيه (٢٨) قصيدة ومقطوعة.

وكان معجباً بأسلوب القاضي الفاضل في الكتابة فجاراه ونهج منهجه، وكان يرتحل إلى حلب وطرابلس ثم اقتصر آخر أمره على الإقامة بدمشق وعيّن ناظر القمامة بالقدس وفي آخر عمره استدعاه الناصر حسن إلى مصر وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٦١ هـ وتجهز الى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له حال، وقرر موقّع الدست ثم أُعفي من=

- ٦٧٣ - [1]

٢٥٩ / ب

وقولُهُ: **(طويل)**

١- صَحَا القلبُ لولا نَسمَةٌ تَتَخطَّرُ ... ولَمعَةُ بَرْقٍ بالغَضَا تَتَسعَّرُ

٢- وذِكرُ جَبينِ المالكيَّةِ إنْ بَدا ... هِلالُ الدُّجَى والشّيءُ بالشَّيءِ يُذكَرُ

٣- سَقَى اللّهُ أكنافَ الغَضَا [2] سُبُلَ [3] الحَيَا ... وإنْ كنتُ أُسقَى أدمُعاً تَتَحدَّرُ

= الحضور، وأمر السلطان له معلومة، فربما صرف وربما لم يصرف، وأقام خاملاً إلى أن مات في السابع من صفر سنة ٧٦٨هـ مرزأً بأبنائه، فلم يعيش له ولد ومات له منهم ستة عشر ولداً، لم يتجاوز الواحد منهم السابعة من عمره، فرثاهم وبكاهم برقيق شعره.

وكان دمث الأخلاق، حسن السيرة. مخلصاً لمن يتصل به، كما كان كثيراً الشكوى فلم ينل ماكان ينبغي أن يناله مانااله أمثاله من كبار الشعراء.

وفي شعره يلمح الإكثار من التضمين لأشعار الآخرين وخاصة المتنبي، كما كان يكثر من الضرورات الشعرية، ولمح فيه قلة ابتكاره للمعاني التي كان يكررها أيضاً. وهو مع كل هذا كان يقف في طليعة شعراء عصره غزارة شعر، وكثرة تفنن وامتداد نفس وله إلى جانب ديوانه عدد من المؤلفات طبع قسم منها.

الوافي بالوفيات ١ / ٣١١ ، والدرر الكامنة ٤ / ٣٣٩ والنجوم الزاهرة ١١ / ٩٥ وشذرات الذهب ٦ / ٧٦٨ والأعلام ٧ / ٢٦٨ والمفصل في تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٠٦ .

- ٦٧٣ -

[1] القصيدة في ديوانه ابن نباتة ١٨٠-١٨٣ وهي واحد وتسعون بيتاً وفيه:

(وقال يمدح سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم).

والأبيات ١-٣ في خزانة الأدب ١٢ وفيه: (وحشمة الشيخ جمال الدين بن نباتة في براعة قصيدته الرائية النبوية يتعلم الأدب منها سلوك الأدب وهي (المطلع) وما أحشم قوله:

والأبيات: ٣-٨ ، ١٩-٢٢ ، ٢٦-٢٧ ، ٣١-٣٦ في الخزانة أيضاً: ٥٥

[2] ٣- د. والخزانة (سائل الحيا). الخزانة (الفضا) بالفاء تحريف.

[3] سُبُل: كذا ضبط الديوان بضم السين والباء. السَّبَل بفتح السين والباء: المطر الجَود الهاطل.

٤– وعَيشاً نَضَاعنهُ الزَّمانُ بَياضَهُ ... وخلّفَهُ في الرَّأْسِ يزْهَى ويُزهِرُ

٥– تَغيَّرَ ذاكَ اللّدْنُ مَعْ مَن أُحِبُّهُ ... (ومَن ذا الذي لا يعَزُّ لا يَتَغَيَّرُ)

٦– وكانَ الصِّبا ليلاً وكنتُ كحالمٍ ... فَيا أَسَفي والشَّيْبُ كالصُّبحِ يُسفِرُ

٧– يُعَلّلُني تحتَ العِمامةِ كَتْمُهُ ... فيعتادُ قلبي حَسْرَةٌ حين أَحسُرُ

٨– وَينكرُني لَيلي ومَا خِلْتُ أَنَّهُ ... إذا وَضَعَ المَرءُ العِمَامَةَ يُنكَرُ

٩– أَلا في سبيلِ اللّه صَوْمٌ عنِ الصِّبا ... وقلبٌ على عَهدِ الحِسَانِ يُفطِّرُ

١٠– تَذكَّرْتُ أيامَ الوِصالِ فأَشْهَبٌ ... من الدَّمعِ في مَيْدانِ خَدِّي وأحمرُ

١١– إذا لم تُفضْ عَيني العَقيقَ فلا رَأَتْ ... مَنازِلَهُ بالوَصلِ تَبْهى وتَبْهَرُ

١٢– وإنْ لم تُواصِلْ غَادَةُ السَفحِ مُقلتي ... فَلا عَادَها عَيشٌ بِمَغْناهُ أَخضَرُ

٤– د: (يزهو). نضا اللونُ: نَصَلَ، أي زال، يقال: نَصَلَ الخِضاب. يُزهر: أزهر النبات أو الشجر: طلع زهره.

٥– (مع) في حاشية (م). العجز تضمين لبيت كُثير وصدره:

وقد زعمت أني تغيرت بعدها . ديوانه

٦– يسفر : يتضح وينكشف.

٧– يعللني : يشغلني ويلهيني. العمامة: ما يُلفّ على الرأس. أحسر: أزيل وأكشف.

٩– د : (مفطر).

١٠– د : (أوطان الوصال).

١١– الخزانة : (منازله بالقرب). العتيق : كما تقدم من الأحجار الكريمة أحمر اللون. والشاعر يريد أنه بكى بكاء شديداً أحمرَ كالعقيق أو يريد بالعقيق أحد الأعقة الأربعة المتقدمة، بدليل قوله منازله.

١٢– غادة السفح: يجوز رفع غادة أو نصبها، ورفع مقلتي أو نصبها أيضاً.

السَّفح: موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم. وسَفح أكلب: قرب اليمامة في حديث طسم وجديس (معجم البلدان). المغنى: المنزل الذي غنيَ به أهله.

١٣– لَيالِيَ تَجني الحسنُ في أوجُه الدُّمَى … وتَجني على أجسامِها حينَ تَنظُرُ

١٤– يُؤَثِّرُ في خَدِّ المليحةِ لَحْظُها … وإنْ كانَ في مِيثاقِها لا يُؤَثِّرُ

١٥– رَأيتُ الصِّبا ممّا يُكفِّرُ للفتَى … ذُنوباً إذا كانَ المَشيبُ يُكفِّرُ

١٦– إذا حَلَّ مُبيَضُّ المَشيبِ بعارضٍ … فَما هُوَ إلاّ للمَدامعِ مُمْطِرُ

١٧– كأنّي لم أتبعْ صِباً وَصَبابَةً … خَليعَ العِدارِ حيثُ ما همْتُ أُعذَرُ

١٨– ولم أطرِقِ الحَيَّ الخَصيبَ زَمانُهُ … يُقابِلُني زُهْرٌ لَديكَ ومِزْهَرُ

أ/٢٦٠

١٩– وَغَيداءَ أمَّا جفنُها فمؤنثٌ … كَليلٌ وأمَّا لحظُها فَمُذكَّرُ

٢٠ – يَروقُكَ جمعُ الحسنِ في لَحظاتِها … على أنَّهُ بالطَّرْفِ جَمعُ مُكَسَّرُ

٢١– من الغيدِ تَحتَفُّ الظُّبا لحجابها … ولكنَّها كالبَدْرِ في الماءِ يَظهَرُ

٢٢– يَشِفُّ وراءَ الخَشرَفيَّةِ خَدُّها … كَما شَفَّ من دُونِ الزُّجاجةِ مُسْكِرُ

٢٣– ولا عَيْبَ فيها غيرَ سِحْرِ جُفونِها … وأَحْبِبْ بها سَحَّارَةً حينَ تَسحَرُ

١٣– تجني الأولى : من جنى الثمرة : تناولها من منبتها. وتجني الثانية : تذنب.

١٤– الميثاق : العهد.

١٥– يكفّر ذنوباً : يسترها. يكفِّر الثانية : من كفَّر : أي نُسب إلى الكفر وعدم الإيمان.

١٦– العارض : جانب الوجه.

١٧– خليع العذار : خلع عِذاره : ترك الحياء وركِبَ هواه.

١٨– أطرق : طرق القوم : أتاهم ليلاً. زُهْر : أزهر : كل لون أبيض صاف مشرق مضيء. المِزْهَر : العود الذي يُضرب به، وهو أحد آلات الطرب.

١٩– الغَيداء : المتمايلة المنثنية في لين ونعومة. الكليل : الضعيف المُتعب.

٢٠– جمع الحسن : إشارة إلى الجمع الصحيح. جمع مكسّر : إشارة إلى جمع التكسير.

٢١– د : (بحجابها) وهو أحسن. تحتفّ : تُحدق به، وتستدير حوله.

٢٢– يشفّ الثوب : يرق حتى يرى ما خلفه، والشيءُ : لم يحجب ما وراءه.

٢٤– إذا جُرِّدَتْ من بُرْدِها فَهْيَ عَبْلَةٌ ... وإنْ جَرَّدَتْ ألحاظَها فَهْيَ عَنْتَرُ
٢٥– إذا خَطَرتْ في الرَّوْضِ طاب كلاهما ... فلَم يُدْرَ مَن أزهَى وأشهى وأعطر
٢٦– خَليليَّ كَمْ رَوْضٍ نَزلْتُ فِناءَهُ ... وفيه رَبيعٌ للنَزيلِ وجَعفرُ
٢٧– وَفارقتُهُ والطَّيرُ صَافِرٌ به ... وكَمْ مِثلُها فارقْتُها وَهْيَ تَصفرُ
٢٨– إلى أَعيُنٍ بالماءِ نَضَّاخةٍ الصَّفا ... إذا سُدَّ فيها مِنخَرٌ جاشَ مِنخَرُ
٢٩– نَداماي من خَوْدٍ وَراحٍ وفِتيةٍ ... (ثَلاثُ شُخوصٍ كاعِبانِ ومُعصِرُ)
٣٠– قَضيتُ لُباناتِ الشَّبيبةِ والهوَى ... وطَوَّلتُ حتى آن أنِّيَ أُقصِرُ

٢٤– عبلة : العَبْلُ : الضخم من كل شيء والذي غلظ وابيضّ وأصله في الذراعين وقد يراد بعبلة هنا : إشارة إلى عبلة ابنة عمّ عنترة.

عنتر : العَنتر : الذباب، وقيل: الذباب الأزرق. والعنترة : السلوك في الشدائد والشجاعة في الحرب.

عنتر : انظر : الرقم ٤١٨.

وأغلب الظن أن الشاعر ورّى بعبلة وعنتر كما فعل في مكان آخر بغيرهما وهو ما دأب عليه شعراء ذلك العصر.

٢٦– الفِناء: الساحة في الدار. الجعفر: النهر.

٢٧– الخزانة : (وفارقتها صافرة بها). صافرة : مصوّتة. تصفر: تخلو . يقال: صفِرَ البيت من المتاع، وصفِرَ الإناء من الشراب، وصفرت يده من المال.

٢٨– النضَّاخة: نضج الماء: اشتد فورانه من ينبوعه . يقال: عين نضاخة فوّاره غزيرة. الصفا الخالص من الكدر. المنخر : ثقب الأنف، والمراد هنا جانب من العين أو الأعين النضاخة.

جاش: غلَى : وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهمّ والغصّة في الصدر.

٢٩– (فتية) كذا في م: تحريف وفي : د: (وقينة) بدليل عجز البيت.

الخود: الشابة الناعمة الحسنة الخَلْق. القينة : المغنية.

العجز لعمر بن أبي ربيعة، وصدره:

فكان مجنّي دون من كنت أتّقي . ديوانه : ١٠٠ . المُعصِرُ : الجارية أول ما أدركت.

٣٠– آن : حان.

٣١- وَرُبَّ طَموحِ العَزْمِ أدماءَ جَسرةٍ ... يَظلُّ بها عَزمي على البِيدِ يجسُرُ

٣٢- طَوَتْ بِذِراعَيْ وَخْدِها شُقَّةَ الفَلا ... ونَجمُ الثُريَّا في دُجَى اللّيلِ يَشبُرُ

٣٣- ومَدَّ جَناحَيْ ظِلِّها أَلَقُ الضُّحَى ... فَشَدَّتْ كَما شَدَّ النَّعامُ المُنَفَّرُ

٣٤- بِصُمِّ الحَصَى ترمي الحُداةَ كأنَّما ... تَغارُ على مَحبُوبِها حِينَ يُذكَرُ

٣٥- إذا ما حُروفُ العينِ خُطَّتْ بِقَفرةٍ ... غَدَتْ مَوضِعَ العُنوانِ والعَيشُ أَسطُرُ

٣٦- فَلِلّهِ حَرْفٌ لا تُرامُ كأنَّها ... لِوَسْكِ السُّرَى حَرْفٌ لَدَى البِيدِ مُضْمَرُ

٣٧- تَخطَّت بِنا رَوْضَ الشامِ إلى حِمىً ... بهِ رَوضةٌ رَيَّا الجِنانِ ومِنْبَرُ

٢٦١ / ب

٣٨- إلى حَرَمِ الأَمْنِ المَنيعِ جِوارُهُ ... إذا ظلَّتِ الأَصواتُ بالرَّوْعِ تَجأَرُ

٣٩- إلى مَن هُو التِّبرُ الخَلاصُ لناقدٍ ... غَداةَ الثَّنا والصَّفْوةُ المُتَحيَّرُ

٤٠- نَبيٌّ أَتمَّ اللّهُ صُورةَ فَخرِهِ ... وآدمُ في فَخارِهِ يُتَصَوَّرُ

٤١- نَظِيمُ العُلا والأُفْقِ ما مَدَّ طِرْسَهُ ... ولا فِقَرُ الزُّهْرِ الكواكبُ يُنثَرُ

٣١- طَموح : طمح إلى الأمر: تطلع واستشرف لهو طَموح. أدماء: شديدة السُمرة.

جسرة: ضخمة : يجسر: يمضي وينفذ.

٣٢- الخزانة : (وكنّ الثريا) وفيه (في وصف الناقة) . وخدها وَخَدَ البعير: أسرع ووسّعَ الخطو.

الشقّة: البُعد، والسفر البعيد أو المسافة يَشقّ (يصعب) قطعها يَشبُرُ : شبرَ الثوب : قاسه بشبره والشبر: مابين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد.

٣٣- الخزانة : (ألف) تحريف. شدّت : عدت وركضت. المنفّر: المُفزّع.

٣٦- الحرف الأول: الناقة الضامرة، الصُلبة شبّهت بحرف الجبل الذي هو طرَفه وشفيره وحدّه.

الحرف الثاني: وصفها بالضمور وتشبيهها بالحرف من حروف المعجم وهو الألف؛ لدقتها.

٣٨- تجأر: ترفع صوتها.

٤١- (ولا فقر الزهن) كذا في (م) وفي (د) (ولا الزهر إلا والكواكب تنثر) ولعله الأصل.

٤٢- ولا لِعَصَا الجَوْزاءِ في الشُّهْبِ آيَةٌ ... تَجرُّ الدُّجَى من تَحتِها يَتفَجَّرُ
٤٣- نبيٌّ لهُ مَجْدٌ قَديمٌ وسُؤْدَدٌ ... صَمِيمٌ وأَخبارٌ تَجِلُّ ومَخبَرُ
٤٤- تَحزَّمَ جِبريلٌ لِخِدمةِ وَحْيِهِ ... وأَقبلَ عِيسَى بالبِشارَةِ يَجهَرُ
٤٥- فَمَن ذا يُضاهِيهِ وجِبرِيلُ خَادمٌ ... لِمَقدمِهِ الغالي وعِيسَى مُبشِّرُ
٤٦- تَهاوَىْ لِمأتاهُ النُّجومُ كأنَّما ... تُشافِهُ بالخَدِّ الثَّرَى وتُعَفَّرُ
٤٧- وَينضُبُ طَامٍ مِن بُحيرَةِ سَاوَةٍ ... وَلِمْ لا وقد وافتْ بِكفَّيهِ أَبحُرُ
٤٨- نبيٌّ له الحَوضانِ هذا أَصابِعٌ ... تَفيضُ وهذا في القِيامةِ كَوثَرُ
٤٩- وعن جَاهِهِ النارانِ هذي بِفارسٍ ... تَبُوخُ وهذي في غدٍ حِينَ تُحشَرُ

٤٢- (تجر) كذا في (م)، وفي (د): (مجرّ) ولعله الأصل.

٤٣- الصميم من كل شيء: المحض الخالص. المخبر: خلاف المنظر، يقال: طابقَ مخبرُهُ منظرَه.

٤٤- تحزّم للأمر: تشمّرَ له واستعدّ. يجهر: يعلن ويظهر.

٤٥- يضاهيه: يشابهه.

٤٦- م: (الماتيه) خطأ. تعفرّ: تمرّغ في التراب.

٤٧- م: (وينصب) تصحيف. ينضُبُ الماء يغور في الأرض. طامٍ. الطامي: المرتفع، يقال: طما الماءُ: ارتفع وملأ النهر.

بحيرة ساوة:

سألت رئيس قسم الجغرافية في كلية الآداب – جامعة بغداد عن بحيرة ساوة فأجاب مشكوراً:

(إن بحيرة ساوة تقع في محافظة المثنى على بعد أربعة كيلومترات من السماوة، وكما يقول الأستاذ الدكتور عدنان النقاش إن اسمها حديث وليس اسماً قديماً وهو تحوير من الكلمة الإنكليزية sout إلى العربية sawa حيث أبدل الحرف R بالحرف A كما اعتاد الناس يسمونه. وهي ليست قديمة كما نعتقد، وربما المقصود ببحيرة ساوة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم غيرها).

٤٨- كوثر: نهر في الجنة.

٤٩- م: (هذا بفارس) والأولى خطأ والتصحيح من (د). تبوخ: تفتر وتسكن، يقال باخت النار.

٥٠- إذا ما تشفّعنا به كُفَّ غَيظُها ... وقالتْ عباراتُ الصِّراطِ لنا اعبُروا

٥١- تَنقَّلَ نُوراً بينَ أَصلابِ سَادَةٍ ... فَللَّه منهُ في سَمَا الفَضْلِ نَيِّرُ

٥٢- به أَيَّدَ الطُّهرَ الخَليليَ فانتَحتْ ... يَداهُ على الأَصنامِ تَغزو وتَكسِرُ

٥٣- ومن أَجله جيءِ الذَّبيحانِ بالفدا ... وَصِينَ دَمٌ بَينَ الدِّماءِ مُطهَّرُ

٥٤- وَلَمّا أَرادَ اللّهُ إِظهارَ دِينه ... بَدا قَمراً والشِّرْكُ كَاللَّيلِ يَكفُرُ

٥٥- فَجلَّى الدُّجَىْ واستَوثَقَ الدِّينُ واضحاً ... وقَامَ بِنَصرِ اللّهِ داعٍ مُظفَّرُ

٥٦- مَخوفُ السُّطَا بالرُّعبِ يُنَصرُ والظُّبا ... وداني الجَنيا في اليُسْرِ والعُسْرِ يَهمِرُ

٥٠- تشفَّعَ به: تَوسَّلَ به.

٥١- أصلاب: جمع صُلْب: فقار الظهر، ويقال: هو من صُلْب فلان: من ذريته. سما: أصلها سماء قعرت للوزن. نيّر: مضيء.

٥٢- الطهر الخليلي: هو النبي خليل الرحمن إبراهيم الذي كان يستهزئ بالأصنام ويكسرها (الطبري ١/ ٢٣٤ وانظر: الفهارس).

انتحت: قصدت. الأصنام: جمع صنم: تمثال من حجر أو خشب أو معدن كانوا يزعمون أن عبادته تقربهم إلى الله.

٥٣- (دم) في م بالنصب، خطأ. يشير الشاعر إلى الذبيحين وهما ابنا إبراهيم إسحاق واسماعيل وكان إبراهيم قد نذر إن ولد له ولد يذبحه، فلما أخبر بنذره وقع اختياره على ابنه إسماعيل، وحين قام بتنفيذ ما وعد الله به، فدي بذبح عظيم وهو كبش كبير (الطبري ١٠/ ٢٣٣) بعد هذا البيت في الديوان:

وردَت جيوش الفيل عن دار قومه ... فلله نصل قبل ماسُلَّ يُنصرُ

٥٤- الشرك: اعتقاد تعدد الآلهة.

٥٦- د: (يخوف السطا). السُطا في اللسان: السَطوُ: القهر بالبطش، وسطا عليه وبه: صالَ، ولم يرد فيه ولا في القاموس (السطا).

٢٦٢/أ

٥٧- عَـزائمُ مَن لا يَخـتَـشي يَومَ غَـزْوِهِ ... رَدًى وعَطاً مَن لَيسَ لِلفَـقْـرِ يَحـذَرُ

٥٨- عَلا عن مُحاكاةِ الغَمامِ بِفَضلِه ... وكَيفَ يُحاكِيهِ الخَديمُ المُسخَّرُ

٥٩- تُظَلِّلُهُ وَقتَ المَسِيرِ وتَارَةً ... يُشِيرُ إليها بالبَنانِ فَتُمطِرُ

٦٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّ القَطرَ في الغَيمِ فارِسٌ ... إذا بَرزَتْ آلاؤُهُ يَتَقطَّرُ

٦١- هُوَ البَحرُ فَيَّاضُ المَوارِدِ لِلوَرَى ... ولكِنَّهُ العَذْبُ الذي لا يُكدَّرُ

٦٢- فَمن لي بِلَفظٍ جَوْهَرِيٍّ قَصائِدٍ ... تُنظَّمُ حتَّى يَمدَحَ البَحرَ جَوهَرُ

٦٣- وهَيهاتَ أَنْ تُحصَى بِتقديرِ مَادِحٍ ... مَناقِبُ في الذِّكْرِ الحَكِيمِ تُقرَّرُ

٦٤- إذا شُعراءُ الذِّكرِ قامتْ بِمدحِه ... فَما قَدْرُ ما تُنشي الأنامُ وتَشعُرُ

٦٥- نَبيٌّ زَكَا أَصْلاً وفَرْعاً وأَقبَلَتْ ... إليهِ أُصُولٌ في الثَّرى تَتَجرَّرُ

٦٦- وخاطَبَهُ وَحْشُ المَهامِهِ آنِساً ... إليهِ وما عَن ذلكَ الحُسْنِ يَنفِرُ

٥٧- يختشي ، في اللسان والقاموس: الخشية: الخوف، أخشىٰ الرجل يخشى وخشيه يخشاه وتخشاه: خافه، ولم يرد فيهما: اختشى يختشي.

٥٨- المحاكاة: المشابهة. الخديم: لم ترد في اللسان والقاموس. ولعله أراد الخادم.

٥٩- تظلله: الهاء تعود على الغمام في البيت السابق.

٦٠- آلاؤه: جمع إليْ وألْي: النعمة. يتقطر: تقطرَ فلان: رمى بنفسه من علو.

٦٢- م: (تمدح) والتصحيح من (د).

٦٣- م (يُقرّر) . د: تقرّر.

٦٤- م: (ويشعر). د: وتشعر. يلاحظ أن الناسخ أحياناً يضع نقطتين تحت الياء تُنشي: تنشئ وخففها للوزن. أنشأ الشيءَ: أحدثه وأوجده، وأنشأ الشاعر قصيدة أو الكاتب مقالة: ألّفها.

٦٥- م: (زكى) . د: زكا: نما وزاد وظهر: تتجرر: لم ترد في اللسان والتاج، والشاعر يريد بها: تمتدّ وتنتشر.

٦٦- المهامه: جمع مَهْمَه: المفازة البعيدة، والبلد القفر. ينفِرُ: يهجر ويضرب في الأرض. بدأ=

٦٧- لهُ رَاحةٌ فيها على البَأسِ والنَّدى ... دَلائلُ حَقٍّ في الجِهَادِ تُؤَثِّرُ

٦٨- فَبينَا العَصَا فيها وَرِيقٌ قُضيبها ... إذا هُوَ مَشْحُوذُ الغِرارينِ أبتَرُ

٦٩- كذا فَلتكُنْ في شُكْرِها وصفاتِها ... يَدٌ بَينَ أَوصافِ البنينَ تُشكَرُ

٧٠- سَخَتْ ومَحَتْ شكوى قَتادةَ فاغتدتْ ... بها العَينُ تَجري أوبها العَينُ تُخبَرُ

٧١- لَعَمْري لقد سَادَتْ صفاتُ محمّدٍ ... كذاكَ النُّجومُ الزَّاهِراتُ تُسَيَّرُ

٧٢- أرَى مُعجِزَ الرُّسْلِ انطوَى بانطوائهمْ ... ومُعْجَزُه حتّى القِيامَةِ يُنْشَرُ

٧٣- كَبيرُ فَخارِ الذِّكرِ في الخَلْقِ كلَّ ما ... تَلا قَارئٌ أو قِيلَ اللّهُ أكبَرُ

٧٤- هُوَ المُرْتقِي السَّبعَ الطِّباقَ إلى مَدًى ... لجِبريلَ عَنهُ مَوقفٌ مُتأخِّرُ

٧٥- هُو الثَّابتُ العَليا على كُلِّ مُرْسَلٍ ... بحَيْثُ لهُ في حَضْرَةِ القُدْسِ مَحْضَرُ

= الشاعر يذكر معجزات الرسول (ﷺ).

٦٧- م: (في الجهاد) كذا، وفي د: (الجماد) وهو أفضل.

٦٨- وَرِيق: شجرة وريقة: كثيرة الورق، خضراء الورق، حسنة مشحوذ: محدود. شحذ السيف ونحوه: أحَدَّ سنانه فالسيف مشحوذ. الغراران: مثنى غِرار: حدّ السيف ونحوه. أبتر: قاطع من البَتْر: القطع، والباتر: السيف القاطع.

٧٠- (تجرى) ساقطة من (م) وهي في (د) وفيه: (إذ بها العين).

قتادة: لعله قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الأوسي صحابي بدري من شجعانهم، كان من الرماة المشهورين. شهد المشاهد كلها مع الرسول (ﷺ) توفي سنة ٢٣هـ وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه. ولم نقف على شكوى قتادة هذا (الأعلام ٦/٢٧).

٧٢- انطوى الشيء: ضمّ بعضه على بعض، أو لفّ بعضه فوق بعض.

٧٤- السبع الطباق: السموات الطباق: طبقة فوق طبقة.

جبريلُ: مَلَك الوَحْي، ويقال أيضاً: جَبْرئيلُ، وجِبْرينُ.

٧٥- الحضرة: الحضور. المَحْضَرُ: المشهد.

٢٦٣ / ب

٧٦- هُوَ المصطفَى والمقتَـفَى لا مَنارُهُ ... يُحَـطُّ ولا أنـوارُهُ تَتَكَـوَّرُ

٧٧- إليكَ رَسـولَ اللّه مُـدَّتْ مَطالبي ... على أنَّهـا أضحَتْ علىٰ الغـورْ تُقصَـرُ

٧٨- خُلِقْتَ شَفيعـاً للأنام مُـشفَّعـاً ... فَـرَجْـواكَ في الدَّارَيْنِ أجدَى وأجـدرُ

٧٩- ولي حـالتَـا دُنيـاً وأُخـرَى أراهُمـا ... يَمُـرانِ بي في عِـيشَـةٍ تَتـمـرَّدُ

٨٠- حَـيـاةٌ ولكنْ بينَ ذُلٍّ وغُـربةٍ ... فَـلا العـزُّ يُستَـحلَى ولا البَينُ يَفـتُـرُ

٨١- وعَـزْمٌ على الأُخرَى يَهمُّ نُهوضُـهُ ... ولـكنَّهُ بالذَّنْب كـالظَّهْـرِ مُـوقَـرُ

٨٢- تَصـبَّـرْتُ في هـذا وذاكَ كـأنَّني ... من العَجْـزِ والبُـؤْسَى قَـتيلٌ مـصبَّـرُ

٨٣- وها أنا قـد بَلّغتُ عُذريَ قَاصِـداً ... وأيقنْـتُ أنَّ النُّجحَ لا يَتَـعَـذَّرُ

٧٦- المقتفى: المختار والمتبَع، المنار: موضع النور كالمنارة.

تَلوّر: التَلوّر: التقطر والتشمّر: أي التلف، والتكوّر: السقوط. وكوّرت الشمس: غُوّرَت، ولعل الشاعر أراد هذا.

٧٧- (الغور) في م: بالفاء. الغَور من معانيه القعر من كل شيء وعمقه وبُعده ورجل بعيد الغور: أى قعير الرأى جيّده. والغور: منزل الحاج وهو الحد بين نجد وتهامة إلى البحر، فهل أراد هذا؟.

٧٨- الشفيع: صاحب الشفاعة، وهي كلام الشفيع الذي يُتوسل إليه بوسيلة. المشفَّع: المقبول الشفاعة. أجدى: أنفع. أجدر: أخلق.

٧٩- تتمرّد: مرّر الشيءَ: جعله مُرّاً.

٨٠- م: (العر) تصحيف: يستحلى: في (د) يستجلى، ومافي (م) أفضل.

يفتر: يلن بعد شدة، أو يسكن بعد حدَّة ونشاط.

٨١- يهمّ: هَمَّ بالأمر: عزم على القيام به ولم يفعله. مُوقَر: مُثقل.

٨٢- البؤسىٰ: المشقة والنقر.

٨٣- د: (وها أنا ذا أبلغت).

٨٤- عَليكَ سَــلامُ اللّهِ في كُلِّ مَنزِلٍ ... تُعــبِّــرُ عن سِــرِّ الجِنانِ وتَعْــبُــرُ
٨٥- وآلكَ والصَّحْبِ الذينَ عليـهِمُ ... تُحَلُّ حُـبَى مَـدْحٍ ويُعـقَـدُ خنصَـرُ
٨٦- بجــاهِكَ عندَ اللّهِ أقـبلْتُ لائذاً ... فَكثَّـرْتُ حَـاجَـاتي وَجـاهُكَ أكـثَـرُ
٨٧- ونظَّمْتُ شِعْري فيكَ تُزهَى قَصيدةٌ ... على كُلِّ ذي بَيْتٍ من الشِّعْرِ يُعمَرُ
٨٨- مُـعَظَّمــةُ المعنَى تَكرَّرَ لَفظُهـا ... فَـيَـحلُو نَبــاتي الكَلامِ المُكرَّرُ
٨٩- دَنتْ عن صِفاتِ الفَضْلِ منكَ وإنَّها ... لَتــفـضُلُ مــا قــالتْــهُ طيٌّ وبُحْــتُــرُ
٩٠- وما ضَرَّها إذْ كانَ نَشرُ نَسيمِها ... رُخــاءً إذا مــالم يكُنْ فـيـهِ صَـرْصَرُ

- ٦٧٤ -

وقولُهُ: (كامل)

٨٤- د: (عليك صلاة اله، (تعبر) كذا في م الموضعين، والصواب (يُعبّر). في الأولى، ويَعبُرُ في الثانية. يُعبُّرُ: يعرب ويبيّن بالكلام. ويَعْبُرُ: يخبر ويفسّر.

٨٥- تُحلّ: تفكّ. الحُبَى: جمع حبوة: الاحتباء، يقال: حلّ فلان حبوته: وما يحتبى به من ثوب وغيره. والاحتباء: الجلوس على الأليتين وضم الفخذين والساقين إلى البطن بالذراعين للاستناد.

٨٦- لائذاً: لاجئاً مستتراً متحصناً. جاهك: الجاه: المنزلة والقدر.

٨٧- (ذي): ساقطة من (م) وهي في (د). يُعمرُ: يُبنىٰ ويُنشأ.

٨٨- د: (يكرّر). نباتي: يريد به الشاعر نفسه (ابن نباتة) نسبة إلى نبات.

٨٩- طيّ وبحتر: لعله أراد الإشارة إلى أبي تمام الطائي وإلى أبي عبادة البحتري وهما طائيان مشهوران. انظر الرقم: ٧٥، ٧٨، ١٧٢، ٥٨١.

٩٠- الرخاء: الريح الليّنة. الصرصر: الريح الشديدة البرد أو شديدة الصوت.

-٦٧٤-

القصيدة في: (د) ٤٨٣، وهي فيه (٣٧) بيتاً وفيه: (وقال مؤيدية) المؤيد: انظر الرقم (٦٦٥)

١- حَـمَت الخـدودَ بناظرٍ فَـتَّـانِ	أوَ مـا سَـمِـعْتَ شَـقـائِقَ النُّعـمـانِ
٢- وتَبسّـمَتْ من لُؤلؤٍ متـمـتعٍ	تَبكي العُـيـونُ عليـه بالمرجـانِ
٣- غَيداءُ أستجلي البُدورَ لِوجهِها	إذْ لَيسَ حَظّي منهُ غَيـرَ عِيـانِ

٢٦٤ / أ

٤- تُركـيَّـةٌ للقـانِ يُنسَبُ خـدُّها	واصَـبْـوتي منهـا بخَـدٍ قـانِ
٥- خَـدٌّ يُريكَ تَنعُّـمـاً يتلهُّبٍ	يَـامن رَأى الجَنَّاتِ في النِـيّـرانِ
٦- وَمَحاسِنٌ تَزهى وتُخلِفُ عـهـدَها	وكَـذا يـكُـونُ الـرَّوْضُ ذا ألـوانِ
٧- كـالجنَّـةِ الزَّهراءِ إلاّ أنَّ لـي	من أدمُـعي فـيـهـا حَـمِـيـمٌاً آنِ
٨- تَرنو لواحِظُهـا على عُـشَّـاقِـهـا	فـتـصـولُ بالأسـيـافِ في الأَجـفـانِ

١- مطلع القصيدة في الديوان

سلّت صـوارِمـهـا من الأجـفـان ... فـسطت على الآسـاد والغـزلان

شقـائق النعـمـان : الشّقـارى: شقـائق النعمـان وهو نبات أحـمر الزهر، مـبقّع أسود وله أنواع وضـورب، بعـضـهـا يزرع، وبعـضـهـا ينبت بريّاً في أواخـر الربيع، وهو عـشب حـولي من الفصيلة الشقيقية.

٢- د: (عن لؤلؤ متمنع) وهو الصحيح، وفيه: (حتى بكت عليه بالعقيان)

٤- القان الأولى : موضع بثغور أرمينية. القان الثانية : الأحمر يقال: أحمر قان. د: (واصبوتى منه بأحمر قاني).

٥- د: (وتلهباً).

٦- د: (تزهو).

٧- م : (حميم) خطأ وصوابه في د. آنٍ: ساخن بالغ في الحرارة.

٨- د: (إلى عشاقها) وهو أحسن.

بعد البيت السابع في الديوان :

يحـمى نعيم خـدودها أن يجـتنى ... أوما سـمـعت شـقـائق النعـمـان

وعجز البيت هو عجز المطلع في (م).

٩- ويَهـزُّ حُلْوَ قَـوامِـهـا مَـرَحُ الصِّبـا … هَـزَّ الكُـمـــــاةِ عَـــــواليَ المُـرَّانِ
١٠- إنْ صَـدَّها عَنّي المَشيبُ فطالَما … عَطفَتْ شَـمـائلُهـا بمـا أرضـاني
١١- وَبلغْتُ مالا سَوَّلَتْـهُ شَبيـبتي … وفَـعلتُ مـالا ظَنَّهُ شَـيطاني
١٢- وَجنيتُ من ثَمَرِ الذُّنوب تَعمُّداً … لَمّا رَأيْتُ العَـفْـوَ حَظَّ الجـاني
١٣- وَحلَبْتُ هذا الدَّهرَ أشطرَ عَيشه … فَـوجـدْتُ زُبـدتَهـا مَـتـاعـاً فـاني
١٤- مَلِكٌ ترنحت المنابرُ باسمه … حـتى ادَّكـرنَ مَـعَـاهِدَ الأغـصـان
١٥- بَادي الوَقارِ إذا احتبَى وَحبَا النَّدى … أبصـرْتَ سَـيْـرَ السَّـيْلِ من ثَهْـلانِ
١٦- قـامتْ بسُـؤدده مـآثِرُ بيتـه … وعلى العـمـادِ إقـامـةُ البُـنيـانِ
١٧- قَـسَمـاً بمنْ أعلى وأعلنَ مجدَهُ … وأفـاضَ أنعـمَـهُ بِكُلِّ مَكانِ
١٨- ما حادَ عني الفَقرُ حتى صِحتُ في … مَـدْحِي أنا بَاللّـه والسُّلطانِ

٩- د: (مرج) تصحيف. المَرَح: التبختر والاختيال والنشاط:
العوالي: جمع عالية: وهي رأس الرمح أو النصف الذي يلي السنان.
١١- سوّل له الشرّ: حبّبه إليه وسهّله له وأغراه به، يقال: سوّل له الشيطان كذا.
١٣- حلب الدهر أشطره: جرّب أموره وخبرها. المتاع: كل ما ينتفع به ويرغب في اقتنائه.
الفاني: البائد والمنتهي وجوده. بعد هذا البيت في الديوان:

وسبرت أخلاق الرجال فلم أجد … في الفضل للملك المؤيد ثاني

ولولا هذا البيت والعنوان لجهل اسم الممدوح.
١٤- ترنحت: تمايلت.
١٥- د: (نهلان) تصحيف. ثهلان: جبل ضخم بالعالية، ومن مياه بني نمير ببطن الكلاب، والكلاب: وادٍ يسلك بين ظهري ثهلان.... وهو جبل بني نمير به ماء ونخيل (معجم البلدان).
١٨- حاد عنه: مالَ

١٩- فَوجدْتُ للنَّعماءِ مِلءَ مآربي   وَوَجدْتُ للأوصافِ مِلءَ لساني
٢٠- ومدحْتُ مَن نَشرَتْ مدائحُ مَجدِه   ذِكْري فلو لم يُعطِني لَكفاني
٢١- مَلِكاً أَبَرَّ على الأُولى مُتأخِراً   عَنهُمْ كَبِسمِ اللّهِ والعُنوانِ
٢٢- تَعِبُ الأنامِلِ لا يغبُّ نَوالُهُ   إنَّ العُلَى والمجدَ لِلتَعبانِ

٢٦٥/ب

٢٣- أعطى وقد مَنَعَ الغَمامُ وأَرشدَتْ   آراؤُهُ والنَّجمُ كالحَيْرانِ
٢٤- واعتادَت الهيجاءُ منهُ غَضنفَراً   سَارٍ من اليَزنِيّ في خَفَّانِ
٢٥- تَتآلفُ العِقْبانُ فوقَ رِماحِهِ   إلْفَ الحَمامِ على فُروعِ البانِ
٢٦- وَيَصحُّ عِلْمُ الكيمياءِ لِبيضِهِ   فَترى اللُّجينَ يَعودُ كالعِقيانِ

١٩- النعماء: الخفض والدّعة والمال. المآرب: جمع مأرَب: الحاجة أو الحاجة الشديدة والبُغية والأمنية.

٢١- د: (في العنوان) وهو أفضل. أبرَّ: فاق وفضل وغلبَ.

٢٢- م: (اللثعبان) تصحيف. لا يغبّ: لا يتأخر.

٢٤- الغضنفر: الأسد. سارٍ كذا في: م، د وحكمه النصب لأنه نعت لغضنفر إلا إذا حُملت على لغة الزام المنقوص التنوين رفعاً ونصباً وجراً كما لدى بعض العرب. جاء في حاشية شرح ابن عقيل ١/٧٣ (ومن العرب من يعامل المنقوص في حال معاملته إياه في حال الرفع والجر، وقد جاء من ذلك قول مجنون ليلى:

ولو أنَّ واشٍ باليمامةِ داره   وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

فأنت ترى المجنون قال (أن واشٍ) فسكن الياء ثم حذفها مع أنه منصوب لكونه اسم إن....).
والبيت في ديوان المجنون (٨٨) وفيه: (فلوأن). خَفان: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً وهو مأسدة. انظر الرقم ٨١٦.

٢٥- د: (تتألف). تألف وتآلف: أنس وأحب. العِقبان: جمع عُقاب: طائر من كواسر الطير، قوي المخالب مسروَل، له منقار قصير أعتقف، حادّ البصر.

٢٦- د: (وسيفه).

٢٧- ويقــولُ فَـيضُ فَـعــاله ومَـقــاله ... مَــرَجَ التُّــقَى بَحــرَيْن يَلتــقــيــانِ

٢٨- يا مُــشــتــري بلَعَ الثَّناء بمــاله ... هُنّئْتَ مَــرتَبــةً على كِــيــوانِ

٢٩- صَــانــتْ يداكَ عنِ الأنامِ وسـائلي ... وثَنَى حِــمــاكَ عنِ البــلاد عناني

٣٠- فـمحَوْتُ إلاّ عن ثَناكَ خـواطري ... ونَـفــضْتُ إلاّ مـن نَـداكَ بنـانـي

٣١- وتركْتُ مَـدحَ العـالمينَ وذَمَّـهُمْ ... وشُـغلْتُ من هذا النَّدى في شـاني

٣٢- وأَقـمتُ متّـصلَ الرَّجاءِ بـواحدٍ ... لم يَخـتلفْ في الفـضلِ منه اثنانِ

٣٣- مُتسلسلَ الكلماتِ في أوصافه ... مُــتــقــيِّــداً بصنائعِ الإحــســانِ

٣٤- لا يَعـدمِ الدّهرُ الأخـيـرُ بَدائعـاً ... تَنثـــالُ بينَ سَــمــاحــةٍ وبَيــانِ

٣٥- أمــتــارُ بالمكيــالِ فـضلَ هِبــاته ... وأبيــحُــه الأقـــداحَ بالأوزانِ

٢٧- د: (مرَج النهى). الفَعال: الفعل حسناً كان أو قبيحاً، إذا كان من فاعل واحد، وهنا يراد الفعل الحسن، والعمل الحميد. المرج: مَرَج الشيء: خلطه وفي التنزيل العزيز: ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾. الرحمن/١٩.

٢٨- السِلَع: جمع سِلعة: كل ما يتجر به من البضاعة، والمتاع.

٣٠- م: (من يداك) الثانية مصحفة.

٣١- د: (عن هذا) وهو أحسن. شاني: مخففة عن شأني. الشأن: الحال والأمر.

٣٤- د: (تنهال). تنثال: تنصب وتنهال. تنهال: تنصب. السماحة: الجُود والكرم.

٣٥- د: (أكتال بالمكيال).

امتار لأهله أو لنفسه: جمع المِيرة: والطعام يجمع للسفر ونحوه.

اكتالَ: منه وعليه: أخذ منه وتولّى الكيل بنفسه.

المكيال: ما يكال به، كالَ البُرَّ وغيره: حدّد مقداره بوساطة آلة معدّة لذلك.

ملاحظة:

في م: كتبت (اثنان) وسائر القوافي بعدها بالياء وهو غير صحيح.

القصيدة في د: ٢٦٣ وهي في (٣٣) بيتاً وفيه (وقال مؤيديه) والأبيات (١-٨) في النجوم الزاهرة ١١ / ٩٦ والبيتان ١٦، ١٨ في الغيث المسجم ١ / ١٧٠ وفيه: (وأُنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة).

- ٦٧٥ -

وقولُهُ:

(بسيط)

١- أهلاً بِطيفٍ على الجَرْعاءِ مُختلَسِ[1] والفجرُ في سَحَرٍ كالثَّغْرِ في لَعَسِ[2][3]

المؤيد: جاء في الدرر الكامنة: ١/٣٩٦:

إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد عماد الدين ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور تقي الدين الأيوبي السلطان عماد الدين صاحب حماة. ولد سنة بضع وسبعين وبخط المؤلف بحلب سنة اثنتين، وأمر بدمشق فخدم الناصر لما كان بالكرك، فبالغ فلما عاد إلى السلطنة وعده بسلطنة حماة، وأركب في القاهرة بشعار المملكة والإبهة، ومشى الناس في خدمته حتى (أرغون) النائب فمن دونه... ولقب أولاً الصالح، ثم المؤيد، ثم حج مع السلطان سنة ١٩.. وكان جواداً شجاعاً عالماً في عدة فنون، نظم الحاوي في الفقه، وصنف تاريخه المشهور وتقديم البلدان، ونظم الشعر والموشحات، وفاق في علم الهيئة، واقتنى كتباً نفيسة، ولم يزل على ذلك إلى أن مات في المحرم سنة ٧٣٢هـ ولم يكمل الستين، ورثاه ابن نباتة وغيره. ولا أعرف في أحد من الملوك من المدائح ما لابن نباتة والشهاب محمود وغيرهما فيه إلا سيف الدولة ولما بلغ السلطان موته أسف عليه جداً وحزن عليه، وقرر ولد الأفضل محمداً في مكان أبيه.

وكان المؤيد كريماً فاضلاً عارفاً بالفقه والطب والفلسفة، وله يد طولى في الهيئة ومشاركة في عدة علوم، وكان يحب أهل العلم، ويقربهم ويؤويهم، وانقطع إليه الأثير الأبهري عبدالرحمن بن عمر، فأجرى له ما يكفيه، وكان لابن نباتة عليه راتب في كل سنة يصل إليه، سوى ما يتحفه به إذا قدم عليه. وكان الناصر يكتب إليه: أخوه محمد بن قلاوون أعز الله أنصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي. وكان (تنكز) يكتب إليه: يقبل الأرض بالمقام الشريف العالي المولوي، وأما غير (تنكز) فيكاتبه: يقبل الأرض. ولما مرض فرّق كثيراً من كتبه، ووقف بعضها....)

وانظر: الوافي بالوفيات ٩/١٧٣ وفوات الوفيات ١/١٨٣ والنجوم الزاهرة ٩/٢٩٢ والسلوك ٢/٣٥٤ والأعلام: ١/٣١٧.

١- الجرعاء: الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها، وقيل هي الرملة السهلة المستوية=

٢- والنَجمُ في الأُفُقِ الغَربيِّ مُنحدِرٌ   كَشُعلَةٍ سَقَطَتْ من كَفِّ مُقتَبِسِ
٣- يَا حَبَّذا زَمَنُ الجَرْعَاءِ مِن زَمَنٍ   كُلُّ اللَّيالي فيهِ لَيْلَةُ العُرُسِ
٤- وَحَبَّذا العَيشُ مَعْ هَيفاءَ لو ظَهرَتْ   لِلبدرِ لم يَزْهُ أَو لِلغُصْنِ لَمْ يَمِسِ
٥- خُودٌ لها مِثلُ ما في الظَّبى من مَلَحٍ   وَليسَ لِلظَّبيِ ما فيها مِن الأَنَسِ

٢٦٦ / أ

٦- مَحروسَةٌ بِشُعاعِ البِيضِ مُلتمِعاً   ونُورُ ذاكَ المُحَيَّا آيَةُ الحَرَسِ
٧- يَسعَى وَرا لَحظِها قلبي ومن عَجَبٍ   سَعْيُ الطَّرِيدَةِ في آثارِ مُفتَرِسِ
٨- ليتَ العَذولَ على مَرأى مَحاسِنِها   لو كانَ ثَنَّى عَمَى عَينيهِ بالخَرَسِ
٩- إنّي وإنْ طُوِيَتْ في القلبِ غُلتُهُ   لَمحوجُ العِيسِ طَيَّ الضَّوْءِ والغَلَسِ
١٠- سَفينةٌ ليسَ تجري بي إلى بخُلٍ   (إنَّ السَّفِينةَ لا تَجرِي على اليَبَسِ)
١١- تَؤُمُّ بابَ ابنِ أَيُّوبَ إذا اعتَكَرَتْ   سُودُ الخُطوبِ كَما يُؤتَمُّ بالقَبَسِ

= كالأجرع والجرعاء في الكل (التاج) مختلس: اختلس الشيءَ: استلبه في نُهزة ومخاتلة. لَعَست الشفة: اسودّ باطنها وهو مستحسن فيها عند العرب.

٢- مقتبس: اقتبس النارَ: أوقدها.

٥- المَلَح: بالتحريك: بياض يخالطه سواد، وهو مما توصف به الظباء.

الأَنَس: السكون وذهاب الوحشة، والفرح.

٦- الآية: العلامة والأمارة.

٨- (بالخرس) في م: بالحاء المهملة: تصحيف. وفي د: بالخاء.

٩- د: (وإن علقت بالقلب صبوته). الغُلّة: شدة العطش وحرارته.

العِيس: جمع عيساء: التي يخالط بياضها شقرة. الغلَس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

١٠- البُخُل: الضن وعدم الجود. العجز تضمين لبيت أبي العتاهية وصدره: (ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها) أبو العتاهية. أشعاره وأخباره ١٩٤.

١١- ابن أيّوب: المؤيد. تَؤم: تقصد. اعتكرت: كثرت وازدحمت.

١٢– المانحُ الرِّفْــدَ أفنانـاً مُــهــدَّلَةً ... فَـــمــا يَـردُّ جَناها كَفَّ مُلتَــمِسِ

١٣– والرَّافعُ البُخلَ في الدُّنيا وساكنَها ... بجُــود كَــفَّـيــه رَفْعَ الماء لِلبَــجَسِ

١٤– مَحَـا المؤيَّدُ بُؤْسَ المُقتَـرِينَ فَمـا ... تَكادُ تَظفَــرُ جَــدواهُ بِـمُــبــتَـئِسِ

١٥– واستأنسَ النَّاسُ جَدوَى مُلْكِه فَرَووا ... عن مــالكٍ خَـبَــرَ العَلْيــا وعن أَنَسِ

١٦– مَلْكٌ يُقـاسُ حُـجـاريه بسُـؤدده ... إذا يُـقــايسُ عَــيْــرُ الدَّارِ بـالـفَــرَسِ

١٧– ويَنتَــهِي لِضَحَى بِشْرٍ مُـؤَمِّلُهُ ... إذا انتــهَى من بَني الدُّنيــا إلى عَــبَسِ

١٨– مُظَفَّـرُ الجَـدِ مَـشَّـاءٌ على جَـدَدٍ ... من حَـمْلِه اللَّدْنَ أو من حَـربِهِ الشَّرِسِ

١٢– أفناناً: جمع فَنَن: الغصن الناعم المستقيم. مُهدَّلة: مدلاة: تهدَّل. الغصن: تدلَّى.

١٣– م، د (للنجس) تصحيف غريب قبيح.

البَجَس: بَجسَ المادء بَجْساً شقّه فانبجس. والبَجْسُ: انشقاق في قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء.

١٤– المُقترون: الضيقو العيش، أقترَ الرجلُ ضاقَ عَيشهُ.

١٥– مالك:

هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميرى، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنّة، وإليه تنسب المالكية. ولد في المدينة سنة ٩٣هـ. كان صلباً في دينه، بعيداً عن الأمراء والملوك، قصد الرشيد منزله فحدثه مالك، وسأله المنصور أن يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به، فصنف الموطأ. وله غير ذلك مصنفات أخرى. توفي في المدينة سنة ١٧٩هـ. (الأعلام: ٦/ ١٢٨).

أنس:

هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري أبو ثمامة أو أبو حمزة. صاحب رسول الله (ﷺ) وخادمه. روى عنه رجال الحديث الأحاديث الكثيرة. ولد في المدينة سنة ١٠ق.هـ (قبل الهجرة) وأسلم صغيراً وخدم النبي (ﷺ) إلى أن قبض ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة فمات فيها (الأعلام ١/ ٣٦٦).

١٦– د: (تقاس). عير الدار: العَيْر: الحمار.

١٨– د: (من حلمه) تحريف. الجَدَد: الأرض المستوية.

١٩– يُخفي اللُّهـا ودَنانيرُ الصِّلات بهـا ... تَكادُ تَضـربُ للأسـمـاعِ بالجَـرَسِ

٢٠– وَينشُـرُ العِلْمَ لا قَـولٌ بمـختـلف ... إذا رَواهُ ولا مَـعنىً بِمُـلتَـبسِ

٢١– ويُشـبعُ الأمْـرَ آراءً مُـسـدَّدَةً ... تَمـضي وتَدفعُ صَدْرَ الحَادثِ الشَّكِسِ

٢٢– تَكَونُ كـالعَـضْبِ أحـيـاناً وآونةً ... تَكونُ من وَقَـعاتِ العَـضْبِ كـالتُرسِ

٢٣– لو بَاشَـرَ الأُفْقَ يومـاً يُمْنُ طَلعـتـه ... لَمَـا سَـمِـعْتَ بنجمٍ ثم مُنتَـحِسِ

٢٤– ولو تَـولَّتْ حُـزونَ الأَرضِ راحـتُـهُ ... لَمْ يَبـقَ في الأَرضِ صَلْدٌ غَـيـرُ مُنبـجِسِ

٢٦٧ / ب

٢٥– مَن مُـبلغٌ قـوميَ الزَّاكي نِجـارَهُمُ ... أنّي اعـتَـزَيْتُ إلى جَمِّ العُلَى نَدِسِ

٢٦– مُـجـدِّداً ليَ في أمـداحـه نَسَـباً ... أَبرَّ من نَسَبٍ في التُّـرْبِ مُندرِسِ

٢٧– مازلتُ أُخبرُ مَـمدوحاً وأهجرُهُ ... حتى اعـتَلَقْتُ بحَبـلٍ مُحْصَدِ المَرَسِ

٢٨– وطاهرُ الخِـيمِ لا تُخلَى خـلائقُـهُ ... عـلى المَلالِ ولا تُـطوَى عـلى الدَّنَسِ

١٩– اللُّها: جمع لُهوة: العطية أو أفضل العطايا وأجزلها.

٢٠– (رواه) في م : (روه) تحريف. ملتبس: مُشكل ومختلط.

٢١– مسدّدة: مُقوّمة وموفّقة. الشَّكس: السيء والعسير.

٢٢– العَضْب: السيف الحاد. الترس: ماكان يُتوقّى به في الحرب.

٢٣– اليُمن: البركة. (ثَمَّ) في م: بضم الثاء: خطأ.

منتحس: انتحس: انتكس وساء، يقال : انتحس حظه.

٢٤– حزون: جمع حَزْن: ما غلظ. صلد: في م (بالنصب) خطأ.

٢٥– الزَّاكي : الطيب النامي. النِجار: الأصل والحسب. الجمّ: الكثير من كل شيء. نَدِس: فَطِنٌ، مدقق النظر في الأمور.

٢٦– المندرس : الذاهب المتقادم عهده، البالي.

٢٧– اعتلق: أحب حباً شديداً. مُحصَد: محكم الفتل أو الصنع. المَرَس: جمع مَرَسة: الحبل.

٢٨– الخِيم: السجية والطبيعة والأصل.. (تخلى) في د: (لا تُثنى).

٢٩- مَا شِمْتُ بَارِقَ جَدواهُ فَأَخلَفني	ولا عَـهِـدْتُ إلى مَـعـروفِـهِ فَنَسِي
٣٠- تلكَ العُلَى لابنِ حَمدانٍ على حَلَبٍ	ولابنِ عَـمَّـارَ شَـأْوٌ في طَرابُلُسِ
٣١- ما ضَرَّني إنْ تَولَوا وَهْوَ مُـرْتَقَبٌ	وخاسَ عَهدُ الغَوادي وَهْوَ لم يَخِسِ
٣٢- يابنَ الملوكِ الأولى خُذها عَروسَ ثَناً	مِـصْرِيَّةَ المُنتمى غَـربيَّـةَ النَّفَسِ
٣٣- اللهُ أكبرُ صاغَ الحقَّ مادِحُكُمْ	كَـأَنَّهُ نَاطِقٌ من حَـضْـرَةِ القُدُسِ

- ٦٧٦ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- قـامَ يَرنُو بِمُـقلةٍ كَـحْـلاءِ	عَلَّمَتْني الجُنونَ بالسَّـوداءِ

٣٠- ابن حمدان : انظر الرقم : ٣٣٦.

ابن عمار : هو بدر بن عمار الأسدي ممدوح المتنبي، وله فيه اللامية المشهورة في وصف الأسد الذي قتله بدر بالسوط بدلاً من السيف. منع (عمار) من الصرف للوزن. (شأو) في م : (ياد) تحريف.

طرابلس :

على شاطيء البحر، وبها أسواق حافلة جامعة، وهي كثيرة الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة في شرقها، وهي الآن ميناء مهم في لبنان.

٣١- خاس العهد : نقضه وخانه، ويقال : خاس بالعهد وخاس فيه. الغوادي: جمع غادية: السحابة تنشأ فتمطر غدوة.

٣٣- د : (عن حضرة).

د : ٤-٥ وفيه (٣٣ بيتاً وفيه (مؤيدية)

المؤيد : انظر ترجمة ابن نباتة والرقم ٦٦٤، ٦٦٥ والأول في خزانة الأدب : ٦، ٢٧٧.

- ٦٧٦ -

١- يرنو : يديم النظر في سكون طَرْف. السوداء: أحد الأخلاط الأربعة التي زعم الأقدمون أن الجسم مهيأ عليها، بها قوامه، ومنها صلاحه وفساده وهي : الصفراء والدم والبلغم والسوداء.

٢- رَشَــأُ دَبَّ فـي سَـــوالفــــهِ النَّمْـ ... ـلُ فَــحــارَتْ خَــواطِرُ الشُّــعــراءِ

٣- عَـــذلُوني على هَواهُ فَــأَغْـــرَوْا ... فَـــهَــــواهُ نَصْبٌ علَى الإغْـــراءِ

٤- مَن مُــعِـــيني على لَواعجِ حُبٍّ ... تَـتـلـظَّـى مـن أدمُـــــعِـي بـالمـاءِ

٥- وحَــبِــيبٌ لَدَيَّ يَفــعَلُ بـالـقلـ ... ـبِ فَـعَـالَ الأَعـداءِ بـالأَعـداءِ

٦- يَتــثَنَّى كـقــامَــةِ الغُــصُنِ اللَّدْ ... نِ ويَعطُو كــالظَّبــيــةِ الأَدْمــاءِ

٧- يَا شَبِيبةَ الغُصُونِ رِفقاً بِصَبٍّ ... نَـائـحٍ فـي الـهــوَى مَعَ الوَرْقَــاءِ

٨- يَذكُـرُ العَهـدَ بالعَـقِيقِ فيـبكي ... لِهَـــواهُ بِـدمـــعـــةٍ حَـــمْــــراءِ

٩- يَا لـهـا دَمـعـةٌ على الخـدِّ حـمـرا ... ءَ بَدتْ من سَــوداءَ في حــمـــراءِ

٢٦٨/أ

١٠- فكأنِّي حَـــمِلْتُ رَنْكَ ابنِ أيُّو ... بَ عَـلى وَجْـنَـتي لِـفَــــرْطِ ولائـي

٢- د : (فهامت خواطر). السوالف : جمع سالفة : جانب العنق وهما سالفتان.

٣- النَصب : العلم المنصوب، وعلامة تنصب عند الحدّ أو الغاية.

٤- لواعج : جمع لاعج : الهوى المحرق، ويقال : همٌّ لاعج، لحرقة الفؤاد من الحب.

٥- م : (وحييت) تحريف. د : (وحبيب إليّ).

٦- الأدماء : الشديدة السُمرة.

٩- حمراء كذا في (م) وهو إيطاء (وهو إعادة القافية، كلمة الروي، بلفظها ومعناها من غير فاصل بسبعة أبيات أو نحو ذلك، وكلما قلّ الفصل زاد الإيطاء قبحاً (تحفة الخليل ٣٧٢).

في : د : (في صفراء). وبذلك ينف الإيطاء.

١٠- الرَّنْك :

(شعار للملوك والأمراء الأتراك والمماليك بمصر (المعجم الوسيط).

وفي صبح الأعشى ٤ / ٦١ : (ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه مابين هناب أو دواة أو بقجة أو فرنسيية ونحو ذلك. بشطفة واحدة أو شطفتين بألوان مختلفة كل أمير بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك، ويجعل ذلك دهاناً على أبواب=

١١- مَلِكٌ حــافظُ المَناقبِ تَروي راحـــتـــاهُ عن واصلِ وعَطاءِ

١٢- في مَعاليه للمديحِ اجتماعٌ كأبي جَادَ في اجتماعِ الهجاءِ

١٣- خَلِّ كَعْباً وَرُمْ نَداهُ فَما كعْـ ـبُ العَطايا ورَأْسُها بالسَّواءِ

١٤- وارجُ وَعْدَ المُنَى لَديه فإسمـا عيلُ مازالَ مَعْدِناً للوَفاءِ

١٥- ما لكفّيهِ في الثَّراءِ هُدُوٌّ فَهْوَ فيهِ كسابحٍ في ماءِ

١٦- جُمِّعتْ في فِنائه الخَيلُ والإبْـ ـلُ وُفوداً أكْرِمْ به من وَفاءِ

= بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم كمطابخ السكّر، وشون الغلال، والأملاك والمراكب وغير ذلك، وعلى قُماش خيولهم من جوخ ملوّن مقصوص، ثم على قُماش جمالهم من خيوط صوف ملوّنة تنقش على العبي والبلاسات ونحوها أو ربما جعلت على السيوف والأقواس والبركصطونات (الحديد) للخيل وغيرها).

ابن أيوب : المؤيد : انظر : الرقم ٦٦٤ ، ٦٦٥

١١- د : (عن واصل عن عطاء) وهو أحسن

واصل بن عطاء:

الغزّال، أبو حذيفة ، رأس المعتزلة، ومن أئمة البلغاء والمتكلمين، سميّ أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري، ومنهم طائفة تنسب إليه تسمّى الواصلية ، وهو الذي نشر مذهب الاعتزال في الآفاق. ولد بالمدينة سنة ٨٠هـ ونشأ بالبصرة، ولم يكن غزالاً وإنما لقب به لتردده على سوق الغزّالين بالبصرة. توفي سنة ١٣١هـ وله مجموعة من التصانيف. (الأعلام ٩ / ١٢١).

١٢- أبو جاد يريد : (أبجد : أولى الكلمات الست : (أبجد، هَوَّز، حطي، كَلمُن، شعفَص، قَرشت) التي جُمعت فيها حروف الهجاء بترتيبها عند الساميين قبل أن يرتبها نصر بن عاصم الترتيب المعروف الآن) (المعجم الوسيط).

١٣- كعب : انظر الرقم : ٦.

١٤- إسماعيل : هو المؤيد. المعدن : مكان كل شيء فيه أصله ومركزه.

١٦- (من وفاء) كذا في (م) ، وفي د: (من فِناء) وهو الصحيح.

١٧- لو سكتْنا عن مَدحِه مَدحتْهُ ... بِصَهيلٍ من حولِه ورُغاءِ
١٨- همَّةٌ حازتِ السِّماكَ فلم يَعـ ... ـبأ مَداها بالحاسدِ العَوّاءِ
١٩- ونَدىً يُخجِلِ السَّحابَ فيمشي ... من ورا جُودِه على استِحياءِ
٢٠- طالَ بَيتُ الفَخارِ منهُ على الشِّعْـ ... ـرِ فَماذا يَقولُ بَيتُ الثَّناءِ
٢١- شَرَفٌ في تَواضُعٍ ونَوالٌ ... في اعتِذارٍ وهَيبَةٌ في حَياءِ
٢٢- يا مَليكاً علا على الشَّمسِ حتَّى ... عَمَّ إحسانُهُ عُمومَ الضِّياءِ
٢٣- صُنْتُ لفظي عنِ الأنامِ وكَفِّي ... فَحَرامٌ نَداهُمُ وثَنائي
٢٤- وسَقَتني مِياهُ جُودِكَ سَقْياً ... رَفَعَتْني على ابنِ ماءِ السَّماءِ
٢٥- فابقَ عالي المحلِّ داني العَطَايا ... قاهِرَ اليأْسِ طاهِرَ الأنباءِ
٢٦- يَتَمنَّى حَسودُكَ العَيشَ حتَّى ... أتَمنَّى لهُ امتِدادَ البَقاءِ

١٧- الرُّغاء: صوت الإبل.

١٨- العوَّاء: عوى الكلب والذئب وابن آوى: لوى خطمه ثم صاح صياحاً ممدوداً ليس بنباح فهو عاوٍ.

٢٣- م: (نداهم وبدائي).

٢٤ - ابن ماء السماء:
المنذر بن امرئ القيس الثالث ابن النعمان بن الأسود اللخمي، وماء السماء: أمه ثالث المناذرة ملوك الحيرة وما يليها من جهات العراق في الجاهلية. ومن أرفعهم شأناً وأشدهم بأساً، وأكثرهم أخباراً، وهو باني قصر (الزوراء) في الحيرة، وباني الغريين اللذين بظاهر الكوفة، وهو صاحب يومي البؤس والنعيم. توفي سنة ٦٠ق.هـ (الأعلام ٨/ ٢٢٥)

٢٥- د: (ظاهر الأنباء).

٢٦- م: (يتثنَّى حسودك) والأولى محرفة. وصحتها في (د).

- ٦٧٧ -

وقولُهُ: (طويل)

١- تَصــرَّمتِ الأيَّامُ دُونَ وِصــالِكِ ... فـمن شـافِعي في الحُبِّ يَا ابنَةَ مـالِكِ

٢٦٩/ب

٢- وكانَ الكَرَى يُدني خَيالَكِ وانقضَى ... فَـلا منكِ تَنويلٌ ولا من خَـيـالِكِ

٣- رُوَيدَكِ قَد أَوثَقْتِ بالهَمِّ مُهجتي ... عَليكِ فَمـاذا يُبـتـغَى بمَـلالِكِ

٤- أفـي كُلِّ يَـومٍ لـي إلـيـكِ مَـطَالـبٌ ... ولكنَّهـا مَـحـفُـوفَـةٌ بمطالِكِ

٥- وَغَيْرانَ قَد مَدَّ الحِجابَ من الظُّبا ... وقـد كـانَ يَكفـيـهِ حِـجـابُ دَلالِكِ

٦- فُـتِنتُ بِخـالٍ فَـوقَ خَـدِّكِ صَانَهُ ... أبُوكِ فَـوَيلي من أبيكِ وخَـالِكِ

٧- وعَايَنْتُ منكِ الشَّمْسَ بُعْداً وَبهجةً ... فَـيـا عَـجَـبـاً من وابقٍ بحِـبـالِكِ

- ٦٧٧ -

القصيدة في : د: ٣٥٩ من (٣٣) بيتاً وفيه : (مؤيدية) والأولى في خزانة الأدب (٢٧)، والبيتان : (٩-١٠) في الغيث المسجم: ١/١٨٣ وفيه (وأنشدني أيضاً من لفظه لنفسه).

المؤيد: انظر : الرقم ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦.

١- تصرَّمت: تقطعت. يقال: تصرّم الليل: تقضَّى. كتبت (وصالك) في م بالياء.

٢- د: (فكأن). تنويل: إعطاء. يقال: نَوَّل فلاناً الشيء: أعطاه إياه.

٣- رويدك : تقول: رويداً: مهلاً ورُويدَك خالداً: أَمهِلْه.

٤- د: (بمها لك) وهو أفضل. المِطال: التأجيل، تقول: ماطله مِطالاً: أجلَّ موعد الوفاء به مرة بعد أخرى.

٥- الغيران: غار الرجل على المرأة: ثارت نفسه لإبدائها زينتها ومحاسنها لغيره أو لانصرافها عنه إلى آخر.

٧- م: (وابق). د: (واثق) والأصل ما أثبتناه.

٨- هَجَـرْتِ ومـا فـازَ المُحبُّ بِزَورةٍ ... فَـديتُكِ زَوري واهجُـري بَعـدَ ذلكِ

٩- لِيَ اللّهُ طَرْفاً كُلَّ ما جُـرَّ طَرْفُـهُ ... إلى الحُسْنِ ألقَى عُـرْوَةَ المتـمـاسكِ

١٠- تَأَبطَ شَـرّاً من أذى الوَجْدِ وانثنَى ... (كَثيرَ الهوَى شَتَى النَّوَى والمسالكِ)

١١- فَفي تَنطرِيهِ في لَظَى البِيدِ تَابعاً ... سُـراكِ وإلا في رَمـادِ ديارِكِ

١٢- سَقَى اللّهُ أكنافَ الدِّيارِ هَوَامعاً ... تَبـيتُ بِهـا الأزهارُ غُـرَّ ضَـواحِكِ

١٣- كَـأنَّ يَدَ المَلْكِ المُؤيَدِ جَـادَها ... فَـأسـفَـرَ نُوّارُ الرُّبا عن سَـبـائِكِ

١٤- مَليكٌ إلى مَـغناهُ تَـسـتـبقُ المُنَى ... مَـسابَقةَ الحـجّـاجِ نَحـوَ المسـالِكِ

٩- د: (للك الله قلباً)، الغيث: (لحا الله قلباً). ولعل الوجه. لحا: لامَ وعذَل.

٢ عروة المتماسك : لعله عروة بن حزام بن مهاجر الضبي ، من بني عذرة : شاعر من متيمي العرب، كان يحب ابنة عمه (عفراء). نشأ معها في بيت واحد ، لأن أباه خلفه صغيراً فكفله عمه، ولما كبر خطب عفراء ، فطلبت أمها مهراً لا قدرة له عليه، فرحل إلى عمّ له باليمن، وعاد فوجدها زوجت بأموي من أهل البلقاء بالشام فلحق بها ثم انصرف راجعاً فمات (الأعلام ٥ / ٣٧)

١٠- تأبط شرّا:

ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي، من مضر: شاعر عدّاء، من فُتّاك العرب في الجاهلية، كان من أهل تهامة، شعره فحل، ويقال أنه كان ينظر إلى الظبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته. قتل نحو ٨٠ ق.هـ (الأعلام ٢ / ٨)

عجز البيت هو عجز لبيت تأبط شراً، وصدره:

قليل التشكي للمهمّ يصيبه . ديوانه : ٢٨٤ . المسالك: جمع مسلك : الطريق.

١٢- د: (المضاحك) وهو أفضل. هوامع: جمع هامعة، همعت العينُ: دمعت ، والطلُّ على الشجرة: سال، وسحاب هَمِع: ماطر. المضاحك: يبدو أنه جمع مضحك ولم ترد في اللسان الضواحك : جمع ضاحكة: كل سنّ تبدو عند الضحك.

١٣- د: (ندى الملك). النوّار: الزهر، واحدته نُوَّارة. السبائك: جمع سبيكة: وهي من الذهب أو الفضة: كتلة مصبوبة على صورة معلومة كالقضبان ونحوها.

١٤- (المسالك) كذا في (م) . وفي د: (المناسبك) وهو أفضل.

١٥– لهُ شِيَمٌ تُحصِي المدائحُ وَصفَها   إذا أُحصِيتْ زُهْرُ النُّجوم الشَّوابكِ
١٦– وفي الأرضِ أخبارٌ لهُ ومآثرٌ   تَسيرُ سُرَى الأَسْمارِ بينَ المَلائكِ
١٧– حَمَى الأَرضَ من آرائه وسُيوفُهُ   بكُلِّ مُضيءٍ في دُجَى اللّيلِ فاتكِ
١٨– وَسكَّنها حتّى لو اختارَ لم تَمسْ   غُصُونُ النَّقا تحتَ الرِّياحِ السَّواهكِ
١٩– مَهيبُ السَّطَا هامي العَطَا سَامِقُ العُلَى   جَلِيُّ الحُلا كَشَّافُ لَيلِ المعارك
٢٠– تَولَّى فَيا عَجْزَ الأَكاسِرةِ الأُولى   وَجَادَ فَقلنا يَا حَياءَ البَرمكِ
٢١– وشاركَهُ العَافُونَ في ذاتِ مالِه   وَليسَ له في مَجدِهِ من مُشارِكِ
٢٢– كَريمٌ يجيلُ الرأيَ فِعلاً ومَنطِقاً   فَلا يَرتَضِي غَيرَ الدَّراري السَّوامكِ

المناسك: جمع منسك: طريقة الزهد والقصد. ومناسك الحج: عباداته.

١٥– الشوابك: لعله جمع شابكة: شبكت النجوم واشتبكت وتشابكت: دخل بعضها في بعض واختلطت.

١٦– د: (سرى الأسماء). وما في (م) أفضل.

الأسمار: جمع سَمَر: الحديث بالليل، والحكايات التي يُسمَر بها.

١٨– سكّنها: جعلها تسكن وتهدأ.

السواهك: جمع ساهكة من الرياح: العاصفة الشديدة المرور التي تَقشُرُ الأرض بعد هذا البيت في الديوان:

ولما جَلا المَلْكُ المؤيدُ رأيَهُ   جَلا ظلُّهُ الممدود وَهْجَ الممالك

الوَهج: الاتقاد والحرّ، يقال: وَهجَ اليومُ والليلة: اشتد حرهما، وهو المراد في البيت.

١٩– د: (سابق العلى). ومافي (م) أفضل. السامق: المرتفع العالي الطويل.

٢٠– الأكاسرة: جمع كِسرى: اسم ملك الفرس.

البرامك: أسرة في العصر العباسي نسب إليها اتصافها بالكرم.

٢٢– يجيل: يدير، يقال في الميسر أجلِ اسهام، وأجال السهام بين القوم: حرّكها وأفضى بها في القسمة، ويقال: أجالوا الرأي فيما بينهم.

الدراري: الدريّ: نسبه إلى الدر في حسنه وبهائه، والكوكب المتلالئ الضوء وجمعه دراريّ.

السوامك: جمع سامك: العالي المرتفع.

٢٣- كُعُوبُ القَنا عُجْباً براحتـه التي ... يُروِّي نَداها مُـشـرَعـات طِوالِكِ

٢٤- إذا هَزَّ منها المُلْكُ كَعْباً مُثقَّفاً ... فَـيـالكَ من كَـعْبٍ عليـه مُـبـارَكِ

٢٥- وإنْ جَرَّ فى صَوْنِ الثُغُورِ رُؤوسَها ... جَلَتْ قَلَحَ الأَعـدا جَـلاءَ المَساوِكِ

٢٦- ولِلّهِ من أقــلامِ عِلْمٍ بِكفِّـه ... سَـوالِبِ ألبـابِ الرِّجـالِ سَـوالِكَ

٢٧- كـأَنَّ مَـعـانيـهـا كَواعِبُ تَتكي ... على حُـبُكِ الأَدراجِ فَـوقَ أرائكِ

٢٨- كـأنَّ بَيـاضَ الطِرْسِ بينَ سُطورها ... أَيَاديـهِ في طَيِّ السِّنينَ الحَـوالِكِ

٢٩- أَمُسْدِي الأَيادي البِيضِ دَعوَة ظافرٍ ... لـديكَ علـى رَغْمِ الزَّمـانِ المُمـاحِكِ

٣٠- عَطفْتَ على حـالي بنظرة سـاترٍ ... وقـد مَـدَّ فـيـهـا الدَّهْرُ راحَـةَ هاتِكِ

٣١- فَدُونَكَ من مَدْحي اجتهادَ مُقصرٍ ... تَـداركْتَ من أحـوالِه شِلْوَ هالِكِ

٣٢- تَـملـكَّهُ الـهَمُّ المُبَـرِّحُ بُرْهَةً ... إلى أنْ مَـحـارُ رضـوانُ سَطْوَةَ مـالكِ

٢٣- مشرعات : أشرع نحوه الرمح : سَدَّده : فالرماح مشرعات .

٢٤- الكَعْب من القضيب والقنا : العقدة بين الأنبوتين .

٢٥- د : (صوب) وهو أحسن . الصون : الحفظ . الصَوْب : الجهة .

٢٦- سوالك : جمع سالكة : نافذة داخلة .

٢٧- د : (كواعب تنجلي) . تتكي : أصلها تتكئ : توكأ عليه : أي الشيء : تحمّل واعتمد وهو متوكئ . الأدراج : جمع دُرْج : سُفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأداتها وهو الحِنْش أيضاً .

٢٩- مُسدِي : سدى إليه معروفاً : أعطى وأولى . المماحك : اللجوج في المنازعة .

٣٠- د : (سائر) ورواية (م) أفضل بدليل (هاتك) .

٣١- الشلو : العضو ، والبقية في كل شيء .

٣٢- المبرّح : المُجهد والشاقّ . رضوان : انظر الرقم ٤٥٠ . السطوة : البطش والقهر مالك :

د : ٣٧٥ وفيه (٣٦) بيتاً ، وفيه أيضاً (مؤيدية) والأول في خزانة الأدب (٧) وهو مما اختاره من مطالعه الجيدة . المؤيد : انظر الرقم ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ .

- ٦٧٨ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- نفسٌ عنِ الحبِّ ما أَعفتْ وما غَفَلَتْ بأيِّ ذَنْبٍ وَقـاكَ اللَّهُ قـد قُـتِلَتْ
٢- وَعَينُ صَبٍّ إلى مَـرآكَ قـد لَمَـحتْ كَفَى من الدَّمْعِ والتَّسهيدِ مـا حَـمَلَتْ
٣- دَعْهَا وقد مدمعها الجَارِي فقد لَقِيَتْ مـاقَـدَّمَتْ من أَذَى قَلبي ومـا عَـمِلَتْ
٤- أفديكَ من نَاشِطِ الأَجفانِ في تَلَفِي والسِّـحْـرُ يُوهِمُ طَرْفِي أَنَّهـا كَـسَلَتْ
٥- وأَوضحِ الحُـسنُ لو شَـاءَتْ ذَوائِبُـهُ في الأُفْقِ وَصْلُ دُجَى الظَّلمـاءِ لاتصلَتْ
٦- مُـعَـسَّلٌ بِنُعـاسٍ في لَواحظِهِ أَمَـا تَراها إلى كُلِّ القُلوبِ حَلَتْ

٢٧١ / ب

٧- مَن لي بِألحـاظِ ظبيٍ تَدَّعِي كَـسَلاً وكَمْ ثِيـابِ ضَنىً حـاكَتْ وكَمْ غَـزَلَتْ
٨- وسُـمْـرَةٌ فـوقَ خـدَّيهِ ومَـرْشَـفِـهِ هذي رَوَّتْ مَـجَـانِيـهـا وذي ذَبَلَتْ
٩- أَمَـا كَفَـانيَ تِكحيلُ الجفـونِ أسى حـتَّى المَراشِفُ أيضـاً باللَّمَى كُـحِلَتْ
١٠- لو ذُقتَ بَرْدَ رُضابٍ تحتَ مبسمِها يَا حَـارُ مـا لُمْتَ أغـصـاني التي ذَبلَتْ

- ٦٧٨ -

١- (أعفت) كذا ولعلها (أغفت) . د . والخزانة : (ما حادت وما غفلت) لعل ذلك إشارة إلى قوله تعالى ﴿ وإذا المؤدة سئلت، بأي ذنب قتلت ﴾ . التكوير/٩٥٨ .

٢- التسهيد : الأرق .

٣- م : (وما قدمت) ، الواو زائدة .

٥- د : (و واضح) .

٦- معسّل: عسَّل النائم: نام نوماً خفيفاً . (حلت) : في (م) (خلت) تصحيف .

٨- المراشف : جمع مرشف، موضع الرشف : المصّ .

١٠- يا حار : ترخيم حارث . د : (في مراشفه أعضائي التي) .

١١- أستودِعُ اللَّهَ أعطافاً شَوَتْ كَبِدي … وكُلَّما رُمْتُ تَجديدَ الوِصالِ قَلَتْ

١٢- ومُهجةً ليَ كَمْ ألقَتْ بمَسمَعِها … إلى المَلامِ فَلا واللَّهِ ما قَبِلَتْ

١٣- كأنَّ عَيني إذا ارفَضَّتْ مَدامِعُها … عن المُؤَيَّدِ أو صَوْبَ الحَيا نُقِلَتْ

١٤- مَلْكٌ لهُ في الوَغَى والسِّلمِ بَسْطُ يَدٍ … مَأثُورَة الفَضْلِ إنْ صالَتْ وإن وَصَلَتْ

١٥- تُعطِي الألوفَ إذا جادَتْ لِمطَّلِبٍ … ومِثلَ أعدادِها تُرْدِي إذا قَتَلَتْ

١٦- في كُلِّ نَهْجٍ وموْماةٍ رِكابُ سُرى … لولا ابنُ أيّوبَ ماشُدَّتْ ولا رَحَلَتْ

١٧- إنْ تَغشَ أبوابَ مَغناهُ التي فُتِحَتْ … وطالَ ما بالعَطَايا والنَّدَى قُفِلَتْ

١٨- سَلْ عن عَطاياهُ تَسألُ كلَّ وافِدَةٍ … من المدائحِ فازَتْ قَبلَ ما سَأَلَتْ

١٩- فَضْلٌ أَبَرَّ فَوَفَّى الحمدَ غايَتَهُ … وراحَةٌ فَعلَتْ كُلَّ النَّدَى فَعَلَتْ

٢٠- وَسِيرةٌ عَدَلَتْ في الخَلْقِ قاطِبَةً … مَعْ أنَّها عن سَبيلِ الحَقِّ ما عَدَلَتْ

١١- شوت اللحم وغيره: أنضجته بمباشرة النار. قَلَتْ: أبغضت وهجرت.

١٣- ارفضَّت: سالت وترششت. الصَّوْب: المطر بقدْر ما ينفع ولا يؤذي.

١٤- صالت: صال عليه: سَطا عليه ليقهره. وصَلَتْ: بَرَّرت وأعطت وعطفت.

١٦- النهج: البيّن الواضح، يقال: طريق نَهْجٌ، والطريق المستقيم الواضح.

د: (نهج وموماة). الموماة: المفازة الواسعة الملساء، وقيل هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس. ورواية (م) أفضل.

١٧- م: (بالعطا) خطأ. د: (فطالما).

١٨- وافدة: قادمة.

٢٠- عدلت الأولى: استقامت ساوت. يقال: عدل في حكمه: حكم بالعدل. عدلت الثانية: مالت، يقال: عدل عن الطريق: حاد.

في الديوان بعد هذا البيت:

وهمة في العلى والعلم دائبة … شبت على شرف الفنيين وابتهلت

٢١- هذي السِّيادَةُ تَعلُو كلَّما اتَّضعَتْ ... وأَنْمُلُ الفَضْلِ تَهمِي كُلَّما عُذِلتْ

٢٢- أنّىٰ يُقَايَسُ بالأنواءِ نائلُهُ ... وَهْيَ التي باحمرارِ البَرْقِ قد خَجِلَتْ

٢٣- جادَتْ يداهُ بلا مَنٍّ يُنغِّصُها ... والمَنُّ قد يَصحَبُ الأنواءَ إِنْ نَزلَتْ

٢٤- وزادَ بالجودِ ما شادَت أوائلُهُ ... وتلكَ قد تَهدِمُ البُنيانَ إِنْ هَطَلَتْ

٢٥- لا شيءَ أَليقُ من مَرأى أناملِه ... إذا تَأمَّلتَ أَمرَيْها التي كَفلَتْ

٢٧٢/أ

٢٦- تخُطُّ بالرُّمحِ في الأجسادِ صائلةٌ ... وتطعنُ العُسْرَ بالأقلامِ إِن بَذَلَتْ

٢٧- لو قيلَ إنَّ شُموسَ الصَّحْوِ خافيةٌ ... ما قالَ عنها عَدوٌّ إنّها بخِلَتْ

٢٨- يَمِّمْهُ والسُّحْبُ عُقْمٌ واخشَ سَطوتَهُ ... والخيلُ من سَلَبِ الهيجاءِ قد نَسَلَتْ

٢١- اتضحت : تذللت واستهانت ومنه التواضع : التذلّل، وتوضعَ الرجل : ذلّ . عُذلت : ليمتْ .

٢٣- د : (والمنّ يظهر في الأنواء) .

٢٤- د : (وشاد بالجود والسحب قد تهدم) . م (البيلدن) تحريف .

٢٥- د : (وما كفلت) وهو أفضل . أليق : أحسن، تقول : هذا أمر لا يليق بك : لا يحسن بك حتى يلصق بك . واللياقة : سلوك الإنسان في حياته مع غيره سلوكاً متسماً بالأدب .

٢٦- م : (ويطعن) . العُسر : الصعوبة والاشتداد . يقال : عَسِرَ الأمر والزمان : صَعُب واشتد .

بعد هذا البيت في : د :

لحمله الحرب او حمل الندى خلقت ... فليس تنفك من شكر لما حملت

٢٨- د : (من حدب الهيجاء) ولعله الوجه . السلب : ما يسلب .

نسلت : سقطت وولدت . الحَدَب : ما ارتفع وغلظ من الأرض وفي التنزل العزيز : ﴿ وهُمْ من كل حدَب يَنسِلون ﴾ الأنبياء / ٩٦ .

وفي الكشاف : (وهم : راجع إلى الناس المسوقين إلى الحشر . . الحدب : النشز من الأرض، وقرأ ابن عباس رضي الله عنه : من كل جدَث ، وهو القبر . . . وقرئ (ينسلون) بضم السين، ونسل وعسل أسرع) ٣ / ١٣٥ .

٢٩- ذاكَ الكَريمُ الذي يُجدي مَدائحَنا | وكانَ يكفي من الجَدْوَى إذا قُبِلَتْ
٣٠- مَن مُبلغُ الأهلِ أنّي ضَيفُ أنعُمهِ | وأنَّ كَفيَّ على الآمالِ قد حَصَلَتْ
٣١- عَزيمةُ السَّعْي ما خابَتْ وَسائلُها | وآيةُ المنطقِ السَّحَّارِ ما بَطَلَتْ
٣٢- بَسْلٌ على النَّاسِ أمداحي التي اشتهرَتْ | فإنَّها في مَعَاني مَجدِه، اشتغلَتْ
٣٣- أمَا ووَصفُ ابنِ شادٍ قد سَما وعَلا | واللّه لاقَصَّرَتْ عَيني ولاسَفَلَتْ
٣٤- لا نَسألُ اللّهَ إلا أنْ تَدومَ لنا | لا أنْ تُزادَ مَعاليه فقد كَملَتْ

- ٦٧٩ -

وقولُهُ: (كامل)

١- عَوَّذْتَ شَعرَكَ بالظَّلامِ وَمَا وَسَقْ | وسَناكَ بالقَمرِ المُنيرِ إذا اتَّسَقْ
٢- آهاً لها من طَلعَةٍ في طُرَّةٍ | لاحَتْ فلا لاحَ الصَّباحُ ولا الغَسَقْ
٣- وهِلالُ تِمٍّ طالعٌ في سَعْدِه | لكنَّ نجم حَشايَ فيه قد احترقْ

٢٩- م : (إذْ قبلت) الأولى محرّفة.

٣٢- د: (وانشر على الناس)
البَسْل: لها معان كثيرة وأغلبها صالح فمنها: الكناية والدعاء والحلا والحرام..

٣٣- د: (ماقصّرت)

٣٤- د: (لا أسأ يدوم معانيه)

- ٦٧٩ -

القصيدة في: د: ٣٣٧ من (٣٤) بيتاً وفيه: (مؤيدية) والتاسع والعاشر في الغيث المسجم ١/١٨٣ وفيه: (وأنشدني أيضاً من لفظه لنفسه).
المؤيد: انظر الرقم ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨.

١- م : (عودت) تصحيف. وسق: يقال: وسق الليلُ للأشياء: جلّلها
اتسق: اجتمع وانضمَّ وانتظم.

٣- (قد) ساقطة من (م).

٤- رَشأٌ وَجَدْتُ العَذْلَ فيه بَاطلاً ... لَمّا وجَدْتُ بمُقلتيه السِّحر حَقْ

٥- زَعَمَ المُشنِّعُ أنَّني واصلتُهُ ... لَيتَ المُشنِّعَ عن تَواصُلِنا صَدَقْ

٦- بِأبي الذي أُجريتُ أحمرَ أدمعي ... في حُبِّه فإذا ابتغى أمَداً سَبَقْ

٧- ما لِلجَوانحِ والبُكاءِ تَطابَقا ... هذي مُقيَّدةٌ وذاكَ قد انطلَقْ

٨- قُمْ يا غُلامُ وهاتِها في حُبِّهِ ... صَفراءَ مُشرقَةً كَما وضَحَ الشَّفَقْ

٩- هذِي الحَمائِمُ في مَنابرِ أيكها ... تُملي الغِنا والطَّلُّ يكتُبُ في الوَرَقْ

٢٧٣ / ب

١٠- والقُضْبُ تَخفِقُ للسَّلامِ رُؤوسَها ... والزَّهْرُ يَرفَعُ زائريهِ على الحَدَقْ

١١- فَعسَى تُجدِّدُ لي زَمانَ تَواصُلٍ ... قَد كانَ في اللَّذّاتِ مَعْنًى مُستَرَقْ

١٢- لا تَسمعَنَّ بأنَّ قَلبي قد سَلا ... ذاكَ الزَّمانَ فَذاكَ قَولٌ مُختَلَقْ

١٣- تَتخالَفُ الأخبارُ لكنَّ النَّدَى ... خَبَرٌ عنِ المَلِكِ المُؤيَّدِ مُتَّفَقْ

١٤- مَلِكٌ خَزائِنُ مالِه وَعِداتِه ... تَشكُو التَّفرُّقَ كُلَّ يومٍ والفَرَقْ

١٥- البحرُ في كفَّيهِ أو في صَدْرِه ... فَانهَلْ وإنْ نَاويتَهُ فَاخشَ الغَرَقْ

٥- المشنّع: المقبّح والمشوّه للسمعة.

٧- د: (يا للجوانح).

٩- د: (الغنى) خطأ.

١٠- د. والغيث المسجم: (والقضب تخفض) ولعله الأصل بدليل (يرفع) تخفق: تتحرّك وتضطرب.

١١- مسترق: مسروق، يقال استرق الشيء : سرقه.

١٢- مختلق: مُفتَرى ومُختَرع. د: (وذاك).

١٣- الملك المؤيد : انظر مقدمة القصيدة.

١٤- د: (تشكو بأيديه). الفَرَق: الجزع واشتداد الخوف.

١٥- (نا ويته) كذا في م ، د. ومعناها قصدته، فهل الأصل : (نا وأته) : أي ناهضته=

١٦- ذاكَ الذي بالناسِ يُفدَى مشَخصُهُ ... ويُعـــاذُ في ظُلَمِ الحَـــوادِثِ بالفَلَقْ

١٧- للسّيفِ في يُمنَى يَديهِ جَدولٌ ... فلذا يَفـيضُ عَلى جَـوانبـه العَلَقْ

١٨- وبِكَفّـهِ القَلَمُ الذي لا يَشْـتكي ... فَـــتْقَ الأُمُــورِ لِفَـــضلِه إلاَّ رَتَقْ

١٩- تَجـري البِحـارُ ولو رَمى بجِـرابِهِ ... لانشقَّ ذاكَ البَـحــرُ غَـيظاً وانفلَقْ

٢٠- فِـيــه مَــآربُ للعُلومِ ولِلندَّى ... إنْ فَــاضَ راقَ وإنْ أَفـاضَ القَـولَ رَقْ

٢١- كـالغُصْنِ يُستَحلى سَنا أزهارِهِ ... ويَجـودُ بالثَّـمَــرِ الجَني ويُنتَـشَقْ

٢٢- فــازَ امــرؤٌ ألقَى يمينَ رَجــائه ... لِمَــقـامِ إسْـمـاعِـيلَ يَومـاً واعـتَلَقْ

٢٣- المُرْتَجى والأُفْقُ مَـحْجُوبُ الحَيـا ... والمُلتَـجـا والدَّهرُ مَـرْهُوبُ الحَنَقْ

٢٤- للَّه كَمْ خَـضَعَتْ لِعَليـا مَـجْدِه ... رَأسٌ وكـانتْ ذاتَ صَـوْيلٍ لم تُطَقْ

٢٥- سَارَتْ سِيادتُهُ وأَمعَنَ شَوطُهـا ... فَــغَـدتْ على الأَعناقِ واصِلةَ العَنَقْ

=وعاديته؟، وإلا فلماذا يخشى الغرق).

١٦- بالفلق: إشارة إلى سورة الفلق: (قل أعوذ بربّ الفلق ...).

١٧- م: (يمنى يداوه) تحريف. العَلَق: دود أسود يمتص الدم يكون في الماء الآسن إذا شربته الدابة علق بحلقها، واحدته: عَلَقَة.

١٨- الفتق: الشق. الرتق: رتق الشيءَ: سَدّه ولحمه، وأصلحه.

١٩- د: (بحربه) تحريف. بجرابه: كذا فهل الأصل: (بحرابه)؟

(غيظا) في: م: غيضاً، خطأ. انفلق: انشق.

٢٠- (إن) في حاشية: م وبإزائها (صح). أفاض الله الخير: كثّره.

٢١- م: (تستحلى). يتسّق. انتشق الماءَ وغيرَه: جذب منه بالنَفَس في أنفه.

٢٢- مقام اسماعيل: هو المؤيد. اعتلق: أحبَّ حباً شديداً.

٢٣- م (والمرتجى والدهر).

٢٤- د: (يطق).

٢٥- أمعن: جدَّ وأبعدَ وبالغ. العَنَق: ضرب في السير فسيح سريع للإبل والخيل.

٢٦- وأَرادَ أَنْ يَجــري إلى غَــاياتـه ... صَـوْبُ الحَـيـا فَلذاكَ أَلجـمَـهُ العَـرَقْ

٢٧- النَّصرُ والدُّنيـا الخَصيبةُ والهدَى ... إنْ صـالَ أو بَذَل الصَّنائـعَ أو نَطَقْ

٢٨- لاقيـتُه فَشفَى رَجايَ وعَانَقتْ ... كَـفـاي من جَـدواهُ أَطيبَ مُـعْـتَنَقْ

٢٧٤/أ

٢٩- ورَوائحُ المعروفِ لا تَخفَى على ... حـالٍ فَشُـمُّـوا من أَناملِيَ العَـبَقْ

٣٠- يا أَيُّهـا المَلِكُ المُؤيَّدُ دَعْـوةً ... تَذَرُ العُداةَ بغَـيْظِهـا تَشكو الحُـرَقْ

٣١- واصلْتَ قَصدي باللُّها وقطعتَ ما ... بَيني وبينَ بني الزَّمـانِ من العُلَقْ

٣٢- فَلأشكُرَنَّ جَـمـيلَ مـا أوليتَني ... شُكْرَ الرِّياضِ الزُّهْرِ للمـاءِ الغَـدَقْ

٣٣- بِمـدائحٍ أَهَّلْتني لِنظامِـهـا ... فَغَـدَتْ مُحـرَّرَةً وعُنقي مُسْتَرَقْ

٣٤- دُرَرٌ خَـدمتُ بهـا عُـلاكَ وإنَّمـا ... عُطِفَتْ على دُرَرِ العُلى عَطْفَ النَّسَقْ

٢٦- ألجمه: ألبسه اللجام.

٢٩- العَبَق: عَبِقَ به الطيب: لزِق وظهرت فيه رائحته.

٣١- م: (واصلت قلبي قصدي) والتصويب في (د). العُلَق: جمع عُلْقة: التعلق يقال: له بفلان عُلقة، وما يُتمسك به.

٣٢- الغَدَق: الماء الغامر الكثير.

٣٣- مسترق: مستعبد.

٣٤- م: (بها حلاك) والتصحيح من (د). عطف النسق: يشير إلى موضع نحوي هو عطف النسق وهو: (التابع، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف كالواو والفاء...) شرح ابن عقيل ٢/٧٥.

- ٦٨٠ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- لامُ العِذارِ أطالَتْ فيكَ تَسهيدي ... كأنَّها لِغَرامي لامُ تَوكيدِ

٢- وخُلْفُ وَعدِكَ خُلْقٌ منكَ أعرِفُهُ ... فَليتَ كانَ التَّجافي منكَ مَوعُودي

٣- يامَن أفنَدُ في وَجدي عليهِ فَما ... أبقَى الأسىٰ فيَّ ما يُصغَى لِتَفنيدِ

٤- عَابَ العِدا منكَ أصداغاً مُجعَّدَةً ... عَيْبَ المُقَصِّرِ عَن نَيْلِ العَناقيدِ

٥- وعَقْدُ بَنْدٍ على خَصْرٍ رَجَعْتُ به ... ذا ناظرٍ بنُجومِ اللَّيلِ مَعْقُودِ

٦- كأنَّهُ تَحتَ وِجدانِ القَبا عَدَمٌ ... واحَيرَتي بَينَ مَعدومٍ ومَوجودِ

٧- رَدَّ الجَفاءُ سُؤَالي فيكَ أجمعَهُ ... فَما لِسائلِ دَمعي غَيرُ مَردودِ

٨- لَقَد خَضعْتُ إلى وَجدي كَما خَضَعتْ ... إلى المُؤَيَّدِ أعناقُ الصَّناديدِ

- ٦٨٠ -

القصيدة في : د: ١٢٦ وفيه : (وقال في الملك المؤيد رحمه الله) . والأول في خزانة الأدب (٧) وهو من مطالعه الجيدة.

المؤيد : انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٦٩ .

١- لام التوكيد : إشارة إلى لام التوكيد في النحو كقوله تعالى : ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾ لقمان/١٣ . وانظر: جامع الدروس العربية ٣/٣٠٨ وما بعدها.

٢- التجافي : التباعد.

٣- د: (وما أبقى).

٥- البند : العلم الكبير، فهل أراد الوشاح أو الزّنار؟

٦- الوجدان : الإدراك ، يقال: وجد الضالّة. القَبا: ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويُقنطق به.

٨- الصناديد: جمع صنديد: الشريف الشجاع.

٩- داعِي المَقاصِدِ في عِلْمٍ وفي كَرَمٍ … إلىْ اللُّقاءِ مَلِيٌّ الفَضْلِ مَقْصُود
١٠- تَسرِي سفينُ الأماني نحوَ مَنزله … فَتَستَوِي من أياديه على الجُودِي
١١- ذاكَ الذي أسعَدَتْ أعمارَنا يدُهُ … فما نُفكِّرُ في حُكْمِ المواليدِ
١٢- مَلْكٌ إذا تُلِيَتْ أوصافُ سُؤددِه … ألقَى السُّراةُ إليه بالمقاليدِ

٢٧٥ / ب

١٣- ذو العِلْمِ قَلَّدَ طُلَّابَ الهُدَى مِنَناً … حتى وَصَفْناهُ في عِلْمٍ وتَقليدِ
١٤- والجُودُ راشَ ذَوِي الجَدْوَى وطَرَّقَهم … فما يَزالونَ في سَجْعٍ وتَغْرِيدِ
١٥- والجيشُ قد ألفَتْ بالنَّسْرِ رايتُهُ … تألفَ الطرْفِ في مَغْزاهُ بالسِّيدِ
١٦- يَبدو وقد سَخَّرَ اللَّهُ العِبادَ لهُ … والطيرُ والوَحْشُ في الآفاقِ والبِيدِ
١٧- حتَّى يَقولَ مُواليهِ وحاسِدُهُ … هذا ابنُ أيّوبَ أمْ هذا ابنُ داود

٩- م: (داع). د: (القاء).

١٠- م: (الجود) خطأ. تستوي: تستقر وتثبت. الجودي: جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام، لما نضب الماء.

١١- المواليد: جمع مولود: الصغير لقرب عهده من الولادة.

١٢- د: (إليها بالمقاليد). السراة: جمع سريّ: الشريف ذو المروءة.
المقاليد: جمع مقلاد: المفتاح، يقال: ألقيت إليه مقاليد الأمور: فُوِّضت إليه.

١٣- د: (عن علم)، تقليد: في التاج: وقلّدتُها قِلادة بالكسر، وقِلاداً بحذف الهاء: جعلتها في عنقها فتقلدت ومنه: التقليد في الدين.

١٤- راشَ: فلاناً، قوّاه وأعانه وأصلح حاله.

١٥- د: (بالبشر رايته مغراه) والأولى والثالثة محرفتان.
مغزاه: المغزى: الغزو، وموضع الغزو.

١٦- د: (فالطير) وهو أحسن.

١٧- ابن داود: هو سليمان النبي عليه السلام. انظر الرقم: ١٠٦.

١٨- لأَشكرُ المَدْحَ الحُسنى وقد قُرِنتْ ... بشاهدٍ من مَعاليهِ ومَشْهُودِ

١٩- أَغنَى العِبادَ فلولا ناهياتُ تُقًى ... أستغفِرُ اللّهَ سَمّوهُ بِمَعْبُودِ

٢٠- وَوَاصلَ الحَرْبَ حتى كُلُّ معركةٍ ... كأنَّها بَيتُ مَعنًى ذاتُ تَرْدِيدِ

٢١- يَهدي الرِّماحَ قُدوداً ذاتَ مُنعَطَفٍ ... والمُرْهَفاتِ خُدوداً ذاتَ تَوريدِ

٢٢- إذا انتشى من دَمِ الأَرواحِ صارِمُهُ ... رَمَى العِدى بشديدِ السَّطْوِ عِربيدِ

٢٣- وإنْ أَفاضَ حديثاً أو نَوالَ يَدٍ ... وَرَدْتَ من حالتيهِ خَيرَ مَورودِ

٢٤- جَواهراً لا يَحدُّ الوَصْفُ غايتَها ... فاعجَبْ لجَوْهَرِ شيءٍ غَيرِ مَحدودِ

٢٥- وأَنعُماً دَأْبُها إِسداءُ بِكْرِ يَدٍ ... لكنهنَّ أَيادٍ ذاتُ تَوليدِ

٢٦- لو أنَّ للبحرِ جَدْواهُ أَفاضَ على ... وَجْهِ الثَّرى بنفيسِ العِقْدِ مَنضودِ

٢٧- ولو أَمرَّ على جَلْدِ الصَّفا يَدَهُ ... لأَنبتَ العُشْبَ عَنها كُلُّ جُلْمُودِ

١٨- د: (لا تنكر المدحة).

١٩- الناهيات: الزاجرات، الرادعات. د: (أغنى العفاة). التقى: الحذر.

٢٠- الترديد: التكرار والإعادة.

٢١- منعطف: انعطف: تثنّى.

٢٢- د: (دم الأوداج) وهو أحسن.

العربيد: الكثير العربدة، الشرير، من يؤذي الناس في سكره.

٢٣- د: (غير مورود) والأولى محرفة.

٢٥- إسداء: إعطاء وإبلاء. البكر: العذراء، وأول كل شيء.

توليد: ولّد الشيء من الشيء: أنشأه، أي أن أياديه ولودة.

٢٦- د: (لفاض بنفيس الدر). النفيس: العظيم القيمة يرغب فيه.

منضود: مضموم بعضه إلى بعض باتساق.

٢٧- (جلد) كذا في م وفي: د: (صلد الصفا) وهو الوجه: الصفا: جمع صفاة: الحجر العريض الأملس الجلمود من الأرض: ذات الحجارة، والصخر.

٢٨- يَا حَبَّذا المَلِكُ السَّارِي على شِيَمٍ ... يَروي ويَنقُلُ عن آبائه الصِّيدِ

٢٩- أدنَيْتَ من نار فِكري عُودَ نَبعتِه ... عندَ الثَّناء فَفاحَتْ نَفحةُ العُودِ

٣٠- نِعْمَ العِمادُ لِراجٍ مَدَّ رَغبتَهُ ... فَمَدَّ نَحوَ لِقَاها طَرْفَ مَعْمودِ

٣١- يَمَمْتُ في حالِ مَرحُومٍ مَنازِلَهُ ... ثُمَّ انثنيتُ وحالي حالُ مَحسودِ

٢٧٦/أ

٣٢- ورُحتُ أَنقُلُ عن أيُّوبَ أنعمَهُ ... نَحوَ الصِّلاتِ فَمِن عَطْفٍ وتَوكيدِ

٣٣- إنْ شِئْتَ تَنظُرُ في زَهْرِ الرُّبى مَطَراً ... فانظُرْ نَوالَ يَدَيْه في أناشيدي

٣٤- وإنْ أَردْتُ عِياناً أو مُحادثةً ... فاهرَعْ إلى سَنَدي واسمَعْ أسانيدي

٣٥- يامَن تَحلَّيتُ عن أَلفاظِه ونَدى ... كَفَّيه حِلْيَةَ فضلٍ ذاتَ تَجديدِ

٣٦- إنْ كانَ لَفظُكَ شِبْهَ القُرْطِ في أُذُني ... فَإنَّ جَدواكَ مِثلُ العِقْدِ في جِيدي

- ٦٨١ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- بَالغْتَ في شَجَني وفي تَعْذيبي ... وَمَعَ الأَذى أفديكَ من مَحْبوبِ

٢٨- م : (على آبائه) الأولى محرفة . والتصحيح من (د) ، د : (تروي وتنقل) .

٢٩- د : (عود مبعثه) .

٣٠- معمود : المقام بعماد ، المدعوم .

٣٢- عطف وتوكيد : إشارة إلى موضوعين من موضوعات النحو .

٣٤- م : (فاهري ، تحريف : اهرع : أسرع . السنَد : كل ما يستَند إليه ويعتمد عليه .

٣٦- . د : (لفظك مثل القرط) .

- ٦٨١ -

القصيدة في : د (٢٠) وفيه : (قال مؤيدية) وهي من (١٤) بيتاً .

المؤيد : انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٧٠ . ١- الشجن : الهمّ والحزن .

٢- يَا قَاسِياً هَلا تُعلِّمْ قلبَهُ ... لينَ الصِّبا من جِسمِهِ المشروبِ
٣- آهاً لِوَرْدٍ فَوقَ خدِّكَ أحمرٍ ... لو أنَّ ذاكَ الوَرْدَ كانَ نَصيبي
٤- ولَواحظٍ تَرِثُ المَلاحةَ في الظُّبا ... إرْثَ السَّماحَةِ في بَني أيُّوبِ
٥- بَعَثَتْ بَنو أيّوبَ أمواتَ الرَّجا ... وأتَتْ بحارُهُمُ بكُلِّ عَجيبِ
٦- وبمُلْكِهِمْ رَفَعَ الهُدَى أعلامَهُ ... وحَمَى سُرادقَ بَيتِهِ المَنصوبِ
٧- وإلى عِمادِهُمُ انتَهتْ عَلياؤُهُمْ ... وإلى العَلاءِ قَد انتَهتْ لِنَجيبِ
٨- مُلِكتْ بِأدنى سَطوِهِ ونَوالِهِ ... أنْسى نَدَى هَرِمٍ وبَأسَ شَبيبِ
٩- الجُودُ مِلءُ أنامِلٍ والعِلْمُ مِلْـ ... ـءُ مَسامعٍ والعِزُّ مِلءُ قُلوبِ
١٠- أَلِفَتْ بِأُنبوبِ البَراعَةِ والقَنا ... يُمْناهُ يَومَ نَدًى ويَومَ حُروبِ

٢- المشروب : المسقيّ، ولعله يريد به الريان. وفي حديث الإفك: (لقد سمعتموه وأشربتْه قلوبكم) أي سُقيته ، كما يسقى العطشان الماء، يقال: شربت الماء وأشربتُه أنا: إذا سُقيتُه) (التاج): (تعلمْ) كذا بالجزم ولا وجه له.

٥- م: (بني أيوب) الأولى خطأ. د: (فتحت بنو أيوب أبواب الرجا) بعث: أيقظ وأهَبّ. وبعث الله الخلق بعد موتهم: أحياهم وأنشرهم والشاعر أراد هذا بدليل (الأموات).

٨- (ملكت) كذا في م، وفي : (د) (ملك) وهي أفضل وأحسن.

هرِم : انظر الرقم ٧١٣.

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المرّي: من أجواد العرب في الجاهلية ، يضرب به المثل، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى، اشتهر هو وابن عمه (الحارث بن عوف) بدخولهما في الإصلاح بين عبس وذبيان. مات هرم نحو (١٥) ق.هـ (الأعلام ٩ / ٢٧٧) شبيب: هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني أبو الضحاك: من أبطال العالم، وأحد كبار الثائرين على بني أمية، قاتل عدداً من قادة جيوش الأمويين فتغلب عليهم، ثم فرّ في معركة له مع جيوش الأمويين فمر بجسر دجيل في الأهواز فنفر به فدسه وعليه الحديد الثقيل فألقاه في الماء فغرق سنة ٧٧هـ وإليه نسبه الفرقة الشبيبية من فرق النواصب (الأعلام ٣ / ٢٢٩).

١١- فَإذا نَظَرْتَ وَجدْتَ أرزاقَ الورَى　　وَدَمَ العُداة تَفيضُ من أُنبوبِ

١٢- كَمْ مِدْحَةٍ لي صُغْتُها وأثَابَها　　فَزهَتْ على التَّفضيضِ والتَّذهيبِ

١٣- وتَعوَّدَتْ في كُلِّ مِصْرٍ عِندَهُ　　مَرْعًى يُقابَلُ جَدبُها بِخَصيبِ

٢٧٧ / ب

١٤- يَارُبَّ بِشْرٍ منهُ طائيُّ النَّدَى　　لاقى مدائحنَا لِقاءَ حَبيبِ

- ٦٨٢ - ٦

وقولُهُ:　　**(طويل)**

١- ألا مَن لِمَسلوب الفؤاد رَهينه　　مُعَنّىً بمَحجوب الوِداد ضَنينه

٢- تَجلُّدُهُ شَكٌّ إذا لامَ لائمٌ　　ولكنْ ذاكَ الوَجْدَ عَقْدُ يَقينه

٣- وفي قلبهِ داءٌ دفينٌ من الأسَى　　فَلا غَرْوَ أنْ نَبكي لأجلِ دَفينه

١١- م : (فات نظرت) والأولى محرفة . د : (يَفيض) .

١٣- الخصيب : انظر الرقم ٢٦٣ .

١٤- طائي الندَى : يراد به حاتم الطائي : انظر الرقم ٦ ، ١١ .

حبيب : يراد به أبو تمام ، انظر الرقم : ٧٥ ، ٧٨ ، ١٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٧١ .

- ٦٨٢ -

القصيدة في : د: ٤٨٤ من (٣٨) بيتاً، وفيه : (وقال فيه : (أي المؤيد) أيضاً :

٢- د: (و لكن فرط) . بعد هذا البيت في د:

أخو شجن يرعى النجوم كأنما　　تعلّق أعلى هُدبه بجبينه

– د : (اذ لام) والأولى محرفة : العَقد : عَقدَ البيع واليمين والعهد : أكّده . اليقين : العلم الذي لاشك معه .

٣- م : (فلاغر) تحريف والتصويب من : (د) . د ي : (يبكي) . الدفين : المدفون .

٤- وَظَبيٍ لهُ في أُسرَةِ التُّرْكِ نِسبَةٌ ... وفي الهندِ مَعنىً من مَضَاءِ جُفُونِه

٥- من الطَّالبي كَتْمُ الغَرامِ صبابَةً ... وأحسنْ بمكتومِ الغَرامِ مَصُونه

٦- كَتمتُ الهوَى في عِشقه مُتفلسِفاً ... فَأصبحَ عِشقِي قائلاً بكُمُونه

٧- وَعَاينْتُ في خَدِّهِ خَطَّ عِذاره ... فَأقسمْتُ في صُحْفِ الجَمالِ بنُونه

٨- يَحِنُّ لهُ قلبي فَلِلَّهِ من رأى ... حِمىً يَتبعُ الغَادينَ رَجْعُ حَنِينه

٩- برَغمِي طَرْفٌ غابَ عنهُ عزيزُهُ ... فَعوَّدَهُ ماءُ البُكا بمَهِينه

١٠- رَوَى بمَعينِ الدَّمْعِ طَرْفي فَأسمعُوا ... حَديثَ جَوَى قلبي من ابنِ مَعِينه

١١- وإنّي لَجَلْدٌ في مُمَارَسَةِ الهوَى ... مُدِلٌّ بمَهْديِّ الوَلاءِ أمِينه

١٢- يَقومُ بنَصرِي في الصَّبابَةِ عَوْنُ مَن ... أقَامَ ابنَ أيُّوبٍ عِماداً لدِينه

١٣- ملكٌ تَوَلّى الفضلَ بعدَ ضَياعه ... وهَذَّبَ هذا الدهرَ بَعدَ جُنُونه

١٤- ومَدَّ يَميناً يُعذَرُ البحرُ والحَيا ... إذا حَلَفَا يومَ النَّدى بيَمِينه

١٥- أخو صدَقاتٍ يَقدرُ المدحَ قَدرَهُ ... فما يُشتَرى في المَدْحِ غيرُ ثَمِينه

٥- م : (منى الطالبي) الأولى محرفة د : (صبابة) تحريف والدليل على أن الكلمة (صيانة) ، القافية (مصونه).

٦- التفلسف : سلوك طريق الفلاسفة في بحوثهم. الكمون : التواري ، والاستخفاء .

٨- بعد هذا البيت في : (د):

هو الحب يحلو فيه للمرء دمعه ... ويطربه في الليل صوت أنينه

٩- د : (فعوّضه ماء).

١٠- د : (روى عن).

١١- الممارسة : عملية البيع أو الشراء بدون مزايدة ولا مناقصة، وهنا يريد الخبرة. مُدِلّ : واثق بالمحبة، مُفرط فيها.

١٣- د : (خبونه) كذا ولعلها مصحفة.

١٥- م : (تشترى) والتصحيح من (د) . بعد هذا البيت في الديوان:

إذا جلب الناس الثناء ولبابه ... فما جلبوا إلا لباب زبونه

١٦- ومـــا ذاكَ حَـــاجٍ لِلثَّناءِ وإنَّمـــا … سَـجِـيَّـةُ فَـيَّـاضِ الغَـمـامِ هَتُـونِه
١٧- شَجٍ في العُلا والعلمِ والبأسِ والنَدى … فَلِلَّهِ مـا أحلَى حَـدِيثَ شُـجُـونِه

أ/ ٢٧٨

١٨- لهُ مَنزلٌ تَهـوِي المقـاصِـدُ نَحـوَهُ … هُوِيَّ حَـمـامِ الأَيْكِ نَحـوَ وُكُـونِه
١٩- إذا طلبَ المُلْكُ المؤيّدَ مُـعْـسِـرٌ … أتى بِشْـرُهُ في وجـهِـهِ كـضَـمِـينِه
٢٠- عَجِبْتُ لِبِشرٍ ضامِنِ الوجهِ إذْ غدا … يُطالبُـهُ عَـافي النَّدَى بدُيُونِه
٢١- وأروعَ يَهـتَـزُّ الزَّمـانُ لأَمـرِه … ومـا الطَّوْدُ أرسى جـانبـاً من سُكُونِه
٢٢- كَثيرُ السُّرى ما بينَ مُشتَجِرِ القَنا … فَـيَـالكَ لَيْـثـاً سَـائِراً في عَـرِينِه
٢٣- يُلاقي العِدا يومَ الوغَى مُتَبسماً … كـأنَّكَ قَـد لاقَـيـتَـهُ بخَـدِينِه
٢٤- وتُلهِيهِ في الهيجاءِ رَنَّةُ قَوسِهِ … إذا وَتَـرٌ أَلـهَـى امـرأً بِرنـينِـه

١٦- د: (وما ذاك شحاً). هَتونه: كثير المطر.
١٧- م (شجيٍ) والتصحيح من (د). د: (بالعلى).
١٨- الوكون: جمع وكن: العشّ بعد هذا البيت في: (د):

تدفق طوفـان الندى بجنابه … فأمست مطايا الوفد مثل سفينه

١٩- م: (معسراً) خطأ. (بشره في) في حاشية (م) وإزاءها (صح). د: (رأى بشره).
٢١- الأروع من الرجال: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره مع الكرم والفضل والسؤدد أو بشجاعته. بعد هذا البيت في (د):

إذا حاول الفعل الجليل وجدته … بلا قده في المعضلات وسينه
عزيمة من لا يصعب الجد في العلا … عليه كأن الجد بعض مجونه

٢٢- مشتجر القنا: اشتجر الشيء: تداخل بعضه في بعض، ويقال: اشتجرت الرماح.
٢٣- الخدين: الصديق الذي يخادنك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن.
٢٤- م: (وتراً) خطأ.

٢٥- ولو شاءَ أغناهُ عنِ الجيشِ ذِكرُهُ ... وَرُبَّ حُسامٍ هَازمٍ بِطَنينهِ
٢٦- أيا مَلجأً أغنى عنِ الغَيثِ جُودُهُ ... وأغنتْهُ حَوماتُ الوَغى عن حُصونهِ
٢٧- بكَ ارتدَّ مَشكوُّ الزَّمانِ عنِ الأذَى ... وأَطلقَ أبناءَ المُنى من سُجونهِ
٢٨- وقد كان ذا هَمْزٍ يُحاذرُ فانتهَى ... إلى مُدَّةٍ بَعدَ الإباءِ ولِينهِ
٢٩- وكَمْ لكَ عندي من ندًى يفْضُلُ الثَّنا ... ويَحلفُ أنَّ الشِّعْرَ غيرُ قَرينهِ
٣٠- إذا قلتُ قد قابلتُهُ بقصيدةٍ ... بَدا غيرُهُ مُستظهِراً بكَمينهِ
٣١- فَدونَكَ جُهداً من قَريحةِ مادحٍ ... يُقابِلُ أبكارَ الصِّلاتِ بعُونهِ
٣٢- رأى أنَّكَ البحرُ الذي طابَ وِرْدُهُ ... فجَاءَكَ من نَظْمِ القَريضِ بنُونهِ

- ٦٨٣ -

وقولُه: (كامل)

١- لولا مَعاني السِّحرِ من لَحَظاتِها ... ما طالَ تَردادي إلى أبياتِها
٢- ولَمَا وَقفْتُ على الدِّيارِ مُنادياً ... قلبي المُتيَّمَ من وَرَا حُجُراتِها
٣- دارٌ عَرفْتُ الوَجْدَ مُنذُ أتيتُها ... زَمنَ الوِصالِ فَلَيتَني لَمْ آتِها

٢٦- د: (أيا مالكاً). حومات جمع حَومة: من القتال: أشدّ موضع فيه.
٢٨- الهمز: الكسر والصَّرْع والجنون.
٣٠- الكمين: التواري والاختفاء حيلة.
٣١- د: (فدونك مدحاً). د: الصلاة: خطأ.
٣٢- الفون: الحوت.

- ٦٨٣ -

القصيدة في: د: ٦٦ من (٣٠) بيتاً وفيه: (قال مؤيدية)
المؤيد: انظر الرقم من ٦٦٥ - ٦٧٢.

٢٧٩ / ب

٤- حيثُ الظِّبا وكَواعِبٌ وحَدائقٌ ... أنَّىٰ التفَتُ وقعْتُ في جَنبَاتِها

٥- والرَّاحُ هَاديَةُ السُّرورِ إلى الحشَا ... مِثلَ الكَواكِب في أكُفِّ سُقاتِها

٦- لا تظلَمُ الأحزانُ في أيامِها ... أوَ ما تَرى كِسْرَىٰ على كاساتِها

٧- كَمْ ليلةٍ عاطيتُ صُورتَهُ طِلاً ... كادتْ تُحرِّكُ معطفيه بذاتِها

٨- فلَئِنْ بكيتُ فإنَّ هذا الدَّمعَ من ... ذاكَ الحَبابِ يفيضُ من جَنَباتِها

٩- مالي ومالُ اللَّهوِ بَعدَ مَفارِقٍ ... قد نُفِّرتْ غُر بانُها ببُزاتِها

١٠- والشيبُ في فَوديَ يخُطُّ أهِلَّةً ... مَعْنى المَنونِ يَلوحُ في نوناتِها

١١- سَقياً لروضاتِ الشَّبابِ وإنْ جَنَتْ ... هذي القلوبُ على قُلوبِ جُناتِها

١٢- ولِدولةِ المَلِكِ المُؤيَّدِ إنَّها ... جَمَعَتْ فُنونَ المدْحِ بَعدَ شَتاتِها

١٣- مَلِكٌ ليُمناهُ عَوائدُ أنعُمٍ ... أَلِفَتْ نُحاةُ الجُودِ فَيضَ صِلاتِها

١٤- ما قالَ إلاَّ في مُبادَرَةِ العَطا ... وتَناوُلِ الأمْداحِ هاكَ وهاتِها

٤- م : (الضبا) خطأ. الجنبات : جمع جنَبَة : شِقّ الانسان وغيره.

٦- د : (لا أنظم).

٧- عاطيت : تناولت. البيت والذي قبله إشارة إلى قول أبي نواس :

تدار علينا الراح في عسجدية ... حبتها بأنواع التصاوير فارس

قرارتها كسرى وفي جنباتها ... مهاً تدّريها بالقسيّ الفوارس

ديوانه : ٣٧.

٩- د : (للهو) وهو الوجه. نفرّت : أُفزعَت، ودُفعت.

١٠- د : (من نوناتها) . نوناتها : يريد بها شكل الأهلة في تقّوسها الذي يشبه حرف النون.

١١- د : (هذي الشجون).

١٣- نحَاة : جمع ناحٍ : نحا إلى الشيء : مال إليه وقصده فهو ناحٍ.

١٤- بعد هذا البيت في الديوان :

١٥- أكرِمْ بساحتِه التي لا صَدْحَ من ... وُرْقِ الثَّنا إلاَّ على رَوضاتِها

١٦- غَذَّى الرَّجاءَ نَباتُها فانظرْ لها ... وَشَّاهُ من مَدْحٍ فَمُ ابنِ نَباتِها

١٧- واهرَعْ إلى الشخصِ الذي قد أُلِّفتْ ... كُلُّ القلوبِ لهُ على رَغَباتِها

١٨- وإذا حُلَى الملكَ المؤيَّد أشرقَتْ ... فاخشَعْ لِما تُمليهِ من آياتِها

١٩- شَرَفٌ يَحارُ النجمُ دُونَ مَنالِه ... ولُهَا يَضيعُ الغَيثُ في قَطَراتِها

٢٠- لم يَكفِ إنْ جَلَّى الخطوبَ عنِ الوَرَى ... حتىٰ جَلا بعُلومِه جَهَلاتِها

٢١- للَّه فيهِ سَريرةٌ مَكنُونةٌ ... فَصِفاتُها الإعياءُ دُونَ صِفاتِها

٢٢- لا تَطلبَنَّ من القَرائحِ حَصْرَما ... أُفضي إليهِ وَعَدٌّ عن إعناتِها

٢٨٠/أ

٢٣- رَكَعَتْ لذِكراهُ الحروفُ فلم تكَدْ ... تَتَبيَّنُ الأَلفاظُ من دالاتِها

شدّت لساحته الرحال ففعلها ... يَقضي بنصر الحرف نحو جهاتها

١٥- الصدح: رفع الصوت المطرب، ويقال: صدحت المغنية.

١٦- د: (غَذيَ لرجاء نباتُها)، ابن نباتة: هو الشاعر نفسه.

١٧- بعد هذا البيت في الديوان:

وإذا الفتى اجتذب القلوب سعت إلى ... دينار راحته خُطى حبَّاتِها

١٩- د: (شرف مثالُ النجم دون مثاله) ورواية (م) أفضل وأحسن.

٢٠- د: (بعلومه ظلماتها).

٢١- السريرة: ما يكتم ويُسَرّ. الإعياء: التعب والعجز عن الاهتداء للأمر. دون: نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية.

٢٢- عَدٌّ: انصرفْ، يقال: عَدٌّ عما ترى: انصرف عنه.

إعناتها: أعنته: أوقعه في مشقة وشدة.

٢٣- (الألفاظ) كذا في (م) وفي د: (الألفات) وهو أفضل.

٢٤- وتَقَشعتْ أنواءُ كُلِّ غمامةٍ وَهِباتُهُ تَجري على عاداتِها
٢٥- يا ابنَ الملوكِ الناشرينَ لبيتهم سِيَراً تُبيِّضُ من وُجوهِ رُواتِها
٢٦- مُتَّ القَصيرِ إلى يَديكَ بمُنَّةٍ إذْ كانَ صُنْعُ الجُودِ من لَذّاتِها
٢٧- وَصَبَتْ إلى لُقياكَ غيرُ مَلُومةٍ نَفْسٌ رأتْ جَدواكَ أصلَ حَياتِها
٢٨- لا تُعتَبُ الأيَّامُ كيفَ تقلَّبتْ بالقاطنينَ وأنتَ من حَسناتِها

- ٦٨٤ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- لَثمتُ ثَغرَ عَذولي حينَ سَمَّاكِ فَلَذَّ حتى كأني لاثمٌ فاكِ
٢- حُبّاً لذِكراكِ في سَمعي وفي خَلَدي هذا وإنْ جَرَحَتْ في القلبِ ذِكراكِ
٣- تيهي وصُدِّي إذا ما شئتِ واحتكمي على النفوسِ فإنَّ الحُسْنَ وَلاكِ
٤- وَطولُ لي من عَذابي في هَواكِ عسى يَطولُ في الحَشرِ إيقافي وإيّاكِ
٥- في فِيكِ خمرٌ وفي عِطفِ الصِّبا مَيَدٌ فما تَثنّيكِ إلاّ من ثَناياكِ
٦- وما بَليتُ لكوني فيكِ ذا تَلَفٍ إلاّ لِكونِ سَعيرِ القلبِ مأواكِ

٢٤- تقشعت: انكشفت وزالت، يقال: انقشع البلاءُ عن البلاد: انكشف وزال.
٢٦- (القصير) كذا في م، وفي د: (الفقير) وهو أفضل وأحسن.
٢٨- د: (لا نعتب). نعتب: أعتبه: أرضاه بعد العتاب.

- ٦٨٤ -

القصيدة في د: ٣٦٠ من (٣٥) بيتاً، وفيه (وقال فيه (أي المؤيد) أيضاً؟
٢- الخَلَد: البال والنفس، ومنه يقال: لم يَدْر في خَلَدي كذا.
٤- (من عذابي) من: ساقطه من (م) وهي في: (د).
٦- (بليت) في (د): بكيت. بعد هذا البيت في: (د):

بالرغم إن لم أقل يا أصل حرقته (ليهنك اليوم أن القلب مرعاك)
العجز تضمين لقول الشريف الرضي، وصدره:=

٧- يا أدمُعاً ليَ قد أنفقتُها سَرَفاً ... ماكانَ عن ذا الوَفا والبِرِّ أغناكِ

٨- ويا مُديرةَ صُدغَيها كَقُبلتها ... لقد غَدَتْ أوجهُ العُشّاقِ تَرضاكِ

٩- مَهما سَلَونا فلا نَسلو لَياليَنا ... وما نَسِينا فَلا واللَّه يَنساكِ

١٠- نَكادُ نَلقاكِ بالذكرى إذا خَطرَتْ ... كأنَّما اسمُكِ يا سُعْدَى مُسَمَّاكِ

١١- ونَشتكي الطيرَ نَعَّاباً بفُرقتنا ... وما طُيورُ النَّدَى إلاَّ مَطَاياكِ

١٢- لقد عَرفناكِ أياماً وداوَمَنا ... شَجْوٌ فَيا ليتَ أنَّا لا عَرفناكِ

٢٨١ / ب

١٣- نَرعَى عُهودَكِ في حِلٍّ ومُرتَحلٍ ... رَعْيَ ابنِ أيُّوبَ حالَ اللاَّئذِ الشاكي

١٤- العالِمِ الملكِ السيَّارِ سُؤدُدُهُ ... في الأرضِ سَيْرَ الدَّراري بينَ أفلاكِ

١٥- ذاكَ الذي قالت العَليا لأنعُمه ... لا أصغرَ اللَّهُ في الأحوالِ مَمْساكِ

١٦- لهُ أحاديثُ تغني كُلَّ مُجْدبةٍ ... عنِ الحَيا وتُجلّي كُلَّ أحلاكِ

١٧- مابينَ خَيطِ الدُّجَى والبدرِ واضحةً ... كأنَّها دُرَرٌ من بينِ أسلاكِ

١٨- كافاكِ يا دولةَ المُلْكِ المؤيَّدِ عن ... برِّ البَريَّةِ مَن للفضلِ أعطاكِ

= (يا ظبية البان ترعى في خمائله). ديوانه : ٢/٥٩٣ ، الشريف الرضي : انظر الرقم ٥٦٧ .

٨- د: (لقبلتها).

٩- (ينساك) كذا في م ، وفي: د: (ننساك) وهو الوجه.

١٠- سعدى في (م) (سعد) تحريف.

١١- نعّاباً: مبالغة من نعبَ الغراب: صاح وصوّت.

١٢- د: (ما عرفناك).

١٣- حلّ ومرتحل: الحِلّ : المقيم، يقال : فلان حِلّ ببلد كذا: مقيم فيه.
المرتَحل : الارتحال وموضعه السير والمضي. اللائذ : المستغيث.

١٦- أحلاك ، لعله جمع حلَك: الشديد السواد.

١٧- د: (الدجى والفجر) وهو أحسن.

١٩- لكَ الفُتُوَّةُ والفَتوَى مُحرَّرةٌ ... لِلَّهِ ماذا على الحالَين أفتاك

٢٠- أَحييتَ ما ماتَ من علمٍ ومن كرمٍ ... فَزادَكَ اللَّهُ من فَضلٍ وحَيَّاك

٢١- ماذا يُجمِّعُ ماجَمَّعْتَ من شَرَفٍ ... في الخافقينِ ومَن يسعَى كمسعاك

٢٢- أنسى المؤيَّدُ أخبارَ الأُولى سلفوا ... في المُلْكِ مابينَ فُتّاكٍ وفَتّاك

٢٣- ذي الرأي يشكو السلاحَ الجَمَّ حدَّتَهُ ... لذاكَ يُسْمَى السِّلاحُ الجَمُّ بالشَّاكي

٢٤- والمكرُماتُ التي افترَّتْ مَباسمُها ... والغَيثُ بالرَّعْدِ يُبدي شَهقَةَ الباكي

٢٥- قُلْ للبدورِ استجني في الغَمامِ فقد ... مَحَاسنا ابنِ عليٍّ حُسْنَ مَسراك

٢٦- إنْ ادَّعَيتِ من النَشْرِ المُطيف به ... غَيظاً فقد ثَبتَتْ في الوَجْهِ دَعواك

٢٧- يا أَيُّها الملكُ المدلولُ قاصدُهُ ... وضِدُّهُ نَحوَ ستَّارٍ وهَتَّاك

٢٨- لو أدركَتْكَ بَنو العبَّاسِ فانتصَرتْ ... بمُقدِمٍ في ظلامِ الخَطْبِ ضحَّاك

٢٩- مُظفَّرُ الجَدِّ من حظٍّ ومن نَسَبٍ ... مُبصِّرٌ بخَفيِّ الرُّشْدِ مِدْراك

٣٠- وَحَّدتُهُ في الوَرَى بالقَصدِ وارتَفعَتْ ... وَسائلي فيه عَن زَيْغٍ وإشراك

١٩- الفتوة: الشباب بين طوري المراهقة والرجولة.
الفتوى: الجواب عما يُشكل من المسائل الشرعية أو القانونية.

٢١- د: (من ذا يجمّع) وهو أحسن.

٢٢- م: (الذي سلفوا) والأولى خطأ. د: (وهّاب وفتاك) وهو أحسن
الفُتَّاك: جمع فاتك: الذي يقتل رجلاً غاراً غافلاً، والقائدُ: الجريء الصَدْر.

٢٣- د: (يشكي). الشاكي: يقال: رجل شاكي السلاح: إذا كان ذا شوكة وحَدٍّ في سلاحه.

٢٥- استجني: استتري. ابن عليّ: لعله أحد آباء المؤيد.

٢٦- د: (المصيف به) الأولى محرفة د: (البشر).

٢٨- م: (فانتصرت) كذا وهذا ليس موقع الفاء د: (لانتصرت) المقدِم: المسرِع في الإنجاز دون توقف.

٣٠- الزيغ: الميل عن القصد. الإشراك: أَشركه في أمره: أدخله فيه، ويقال: أشرك بالله: جعل له شريكاً في ملكه.

٣١- ما عـارضَتْ يَدُ أَمـداحِي مَواهبَهُ إلاَّ رَجــعْـتُ بصَـــفـــوِ المغنـمِ الزَّاكـي

أ/ ٢٨٢

٣٢- إنَّ الكِـرامَ إذا حــاولْـتَ صَـيــدَهُـمْ كــانتْ بُيــوتُ المعــالي مــثلَ أَشــراكِ ١

٣٣- سَـقـيـاً لِدُنيـاكَ لآكفٌّ بِخـائبـةٍ فــيـــهـــا لديكَ ولا وَصفٌ بأَفَّـــاكِ ٢

٣٤- مَن كان في خيفـةِ الإنفاقِ يُمسكُها ٣ فـأنت تُنفـقُـهــا من خَـوفِ إمـسـاكِ

- ٦٨٥ - ٤

وقولُهُ: (طويل)

١- عَـذيريَ مِـن سَاجِي اللَّواحِظِ أَغـيـدِ يَصـــولُ بِأَسـيـــافِ الجـفُـــونِ ولا يَدِ

٢- غَـزالٌ يُناجِــيني بلفظٍ مُـعــرَّبٍ ولـكـنَّـهُ يَسـطـو بِلـحـظٍ مُـــــهنَّـدِ

٣- وقَـــدْ رَوتْ عن لِينهِ واعـــتِـــدالِه صِحَـاحُ العـوالي مُـسنَداً بعـدَ مُـسنَدِ

---

١ ٣٢- أَشراك: جمع شَرَك: حبالة الصائد.

٢ ٣٣- أفَّاك: رجل أفَّاك: كذَّاب.

٣ ٣٤- م: (في حقه الأفاتى) تحريف والتصويب من (د).

- ٦٨٥ -

٤ القصيدة في د: ١٢٨ من (٨٠) بيتاً وفيه: (وقال أيضاً) أي في المؤيّد. والثالث والرابع في الغيث المسجم ١/ ١٨٣ وفيه: (وأنشدني أيضاً من لفظه لنفسه).

ملاحظة:

لكثرة الأبيات الساقطة من المخطوطة والموجودة في الديوان سنجتزي بذكر عدد الأبيات الساقطة في مكان ورودها أثناء القصيدة.

١- عذيري: من يعذرني. الساجي: يقال: طَرْف ساجٍ: فاتر ساكن، وامرأة ساجية الطرف.

٣- صحاح العوالي: الصحاح: جمع صحيح: وهو السليم من العيوب والأمراض، ومن الأقوال: ما يعتمد عليه. والصحيح من أحاديث الرسول (ﷺ): الحديث المرفوع المتصل بنقل عدلٍ ضابط في التحري والأداء، سالماً من شذوذ وعلّة. ولعل الشاعر أراد ذلك بدليل:=

٤– إذا قـعـدَتْ أردافُـهُ قـامَ عِطفُـهُ ... فَيا طولَ شجوي من مُتيمٍ ومُقعَدِ
٥– يُخـيِّلُ لي أني لهُ لستُ عـاشقـاً ... لأنْ ليسَ لي في عـشقـه من مُفنِّدِ
٦– ولولا الهوَى ما بتُّ بالدمعِ غارقاً ... عليه وأشكو للورَى علّةَ الصَّدي
٧– ورُبَّ مُدامٍ من يَديه شَربتُها ... مُعتَّقةٌ تُدعَى لعيشٍ مُجدَّدِ
٨– (إذا جئتَهُ تعشو إلى ضوءِ كأسه ... تَجِدْ خَيرَ نارٍ عندَها خيرُ مُوقِدِ)
٩– كأنَّ سَنا راووقِها وصَبيبِها ... حِبالُ شُعاعِ الشَّمسِ تُفتَلُ باليدِ
١٠– كأنَّ بَقايا ما مضَى من كُؤوسِها ... أساورُ تِبْرٍ في مَعاصمِ خُرَّدِ
١١– سقَى الغيثُ عني ذلك الشخصَ إنَّهُ ... مضى شِبْهَ غُصْنِ البانَةِ المتأوِّدِ
١٢– وفَرَّقَ إلاّ مُقلتي وسُهادَها ... وَجَمَّعَ إلاّ مُهجتي وتَجلُّدي
١٣– فلا غَزَلٌ إلاّ له من قصيدةٍ ... ولا مَدْحَ إلاّ للمليكِ المؤيَّدِ

= مسند بعد مسند .

٥– م : (ليس في في عشقه) والقراءة من (د) . المفنّد : فنّد رأى فلان : أضعفه وأبطله.

٦– (علّة) كذا وفي د : (غلّة) وهو الوجه . بعد هذا البيت بيتان فى (د) .

٧– د : (تدعو) وهو أحسن . معتّقة : عتّق الخمر : تركها لتقدم وتطيب فهي معتّقة .

٨– البيت مضمن في أكثره من بيت الحطيئة :

متىٰ تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير مُوقِد

بعد هذا البيت ستة أبيات فى (د) . ديوانه : اه

٩– الراووق : المصفاة والباطية والكأس . الصبيب : ما ينصب أي ما ينسكب .

١٠– د : (نضا من كؤوسها) . أساوير : كذا في (م) ولا وجود لهذا الجمع في اللسان والتاج، وفي د : (أساور) وهو الصواب . بعد هذا البيت في (د) بيت آخر .

١١– م (البانة المودّد) ولعل الأصل ما أثبتناه .

د : (ذلك العيش تولّى هنيء الورد غير مصرّد) .

١٢– بعد هذا البيت ثلاثة أبيات في : (د) .

١٤- مليكٌ رأى أنْ لا مُبـارِيَ في العُلا ... فظلَّ يُبـاري سُـؤدَدَ اليـومِ بالغَـد

١٥- لو اختـصَـمتْ أهلُ المكارمِ في الندى ... لَقـالَ مَـقـالَ الحقِّ مُلكي وفي يدي

٢٨٣ / ب

١٦- كـذلكَ فَليـحـفَظْ تُراثَ جُـدودِهِ ... مَـليكٌ بَنَى فـوقَ الأسـاسِ المُوَطَّد

١٧- يَؤُمُّ حِـمـاهُ طالبٌ بعـدَ طالبٍ ... فَذو القَصْدِ يَستحذي وَهُوَ الدهرَ يفتدي

١٨- ولا عَـيبَ فيـهِ غَيرُ إسرافِ بذلِه ... وأنَّ مَـدَى عَليـاهُ غَـيـرُ مُـحَـدَّد

١٩- تَجـولُ ثغـورُ اللَثمِ في عَـتَبـاتِه ... كَـمـا جـالَ عِـقْـدٌ في تَرائبِ أجْيـد

٢٠- رَعَى الـلّـهُ أيّـامَ المؤيَّد إنـهـا ... أَحـقُّ وأولـى بـالـثَـنـاءِ المُـؤيَّـد

٢١- حَمَتْ وهَمَتْ فالناسُ مابينَ هاجدٍ ... أَمـانًا وداعٍ في الدُّجى مُـتَـهـجِّد

١٤- م : (فضلَ) خطأ. بعد هذا البيت في : (د) ثلاثة أبيات.

١٥- بعد هذا البيت في : (د) بيت آخر.

١٦- بعد هذا البيت في (د) بيتان.

١٧- (يفتدى) : في م : دون نقاط. (وهُو) تقرأ بسكو الواو للوزن.

د : (فذو الحال يستجدى وذو العلم يفتدى) ولعله الوجه.

يستحذي : استحذاه : طلب منه عطاء، يقال : استحذيته فحذاني.

يفتدي : افتداه : استنقذه بمال أو غيره فخلّصه مما كان فيه، يقال : فداه بماله، وفداه بنفسه.

يستجدى : يطلب الجدا وهو العطاء. بعد هذا البيت في (د) أربعة أبيات.

١٨- (بذله) في حاشية (م). د : (إسراف جوده). م : (وإن مدَّ علياؤه غير مجدّد) تحريف تصويبه من (د).

١٩- م : (عتامته) ، الحاشية : (صوابه عتباته) د : (اللثم حول بنانه) بعد هذا البيت في (د) بيتان.

٢١- م : (وداعي). هاجد : نائم، أو مصلٍّ في الليل.

التهجد : المصليّ بالليل. والمستيقظ للصلاة وغيرها.

٢٢- وما عَرَفتْ يوميْ ندًى وشَجاعةٍ ... بإخلافِ مَوعودٍ ولا مُتوَعِّدِ

٢٣- دَعِ المُبتغي نحوَ المكارمِ شافعاً ... وَجِئْهُ فَقيراً بالرَّجاءِ المجَرَّدِ

٢٤- هنالكَ تلقَى نِعمةً بعدَ نِعمةٍ ... لِداعي النَّدى مثلَ النِّداءِ المؤكَّدِ

٢٥- ومُبيِّضِ آثارِ الصَّنائعِ أخمدَتْ ... مَناقِبُهُ أيّامَ كلٌّ مُسوَّدِ

٢٦- إذا شامَ رأياً في المُلِمّاتِ رَدَّها ... بأفتكَ من مَرِّ الزَّمانِ وأكيدِ

٢٧- ولم تَزَلِ الهيجاءُ أثنى مَقامَها ... عليهِ بألفاظِ الوَشيجِ المُقَصَّدِ

٢٨- أيا مَلِكاً في مَنِّهِ وعِقابِهِ ... حياةٌ لمُعتَدٍ ومَوتٌ لمُعتَدي

٢٩- إليكَ سلكْتُ الخَلْقَ سَمحاً وباخلاً ... وَجبتُ الموامي فَدفَداً بعدَ فَدفدِ

٣٠- فوفَّيتَني وَعدَ الأماني وإنَّها ... سَجيَّةُ إسماعيلَ في صِدْقِ مَوعِدِ

٢٢- د : (بأخلاق) تصحيف. إخلاف : مصدر أخلف . تقول: أخلفه الوعد: قال ولم يفعله، قال تعالى: ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾ آل عمران / ١٩٤. المتوعد : المتهدد . بعد هذا البيت في (د) خمسة أبيات.

٢٣- د : (الأكارم).

٢٤- د : (إثر نعمة).

٢٥- د: (أحمدت) تصحيف. أخمدَ النار: سكّن لهبها.

٢٦- د: (الملمات كفَّها). (مرّ الزمان) كذا في م . د: (صرف الزمان) وهو أحسن .

٢٧- لم يرد هذا البيت في (د) ، وإنما جاء (الوشيج المقصد) في بيت غير هذا وهو:

وقصّر عن هيجائه شعر مادحٍ ... فأصغى إلى مدح الوشيج المقصّد

الوشيج : ما نبت من القناه القصب ملتفاً المقصّد : المكسّر.

٢٨- لم يرد البيت في (د). بعد هذا البيت في (د) تسعة أبيات.

٢٩- د: (المرامي) تحريف.

الموامي: الصحارى جمع موماة. الفدفد: الأرض الواسعة المستوية لاشيء فيها .

٣٠- إسماعيل: المؤيد : انظر الرقم ٦٦٦ ، ٦٦٩ .

٣١– وجَادَ بِكَ الدَّهْرُ البخيلُ وربَّمَا … تَدفَّقَ عَذْبُ الماءِ من قلبِ جَلمَدِ

٣٢– فيا ليتَ قومي يَعلمونَ بأنَّني … تَعَجَّلْتُ من نَعماكَ أضعافَ مقصدي

٣٣– وجمَّلْتُ فيكَ الشِّعْرَ حتى نظمتُهُ … فما البيتُ إلاَّ مِثلُ قَصرٍ مُشيَّدِ

٣٤– وأَخملْتُ أربابَ القَريضِ كأنَّني … أدرْتُ على أسماعِهِمْ كَأْسَ مَرْقَدِ

٢٨٤/أ

٣٥– فَلا زِلتَ مَخدومَ المَقامِ مُخلَّداً … ومَن يَكتَسِبْ هذا الثَّناءَ يُخلَّدِ

٣٦– شكرتكَ حتى لم تَدعُ لِيَ لفظةً … وكِدْتُ بأنْ أشكوكَ في كلِّ مَشهدِ

٣٧– لأنَّكَ قد أوهيتَ جَهديَ باللُّها … وأنسيتَني أهلي وكثَّرتَ حُسَّدي

- ٦٨٦ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١– أُخفِي الأَسَى ولِسانُ سُقمِي يُعلِنُ … وأَرُدُّ ما بي والسَّقامُ يُبَرهِنُ

٣١– د (وطالما تدفق)

٣٢– تعجلت: تعجل الشيء: أخذه بسرعة.

٣٤– م: (وجملت أرباب) الأولى محرفة. والتصويب في (د). (أسماعهم) في (د): (اسمائهم).

٣٥– م: (تلك الثناء) الأولى محرفة. التصحيح من (د).

٣٧– د: (أوهنت وأكثرت حسي) م: (وكثر) وزيادة التاء من تقديرنا. أوهنَ: أضعف. أوهى: أضعف.

القصيدة في: د: ٤٨٦ من (٢٩) بيتاً وفيه (وقال أيضا يمدحه) أي المؤيد

المؤيد: انظر: الرقم ٦٦٥ – ٦٧٥.

١– د: (... ولسان دمعي يعلن وأرى الدمى ترنو إليّ فافتن).

٢- وتظلُّ تُعدى الغانياتُ مدامعي ... فمدامعي كعُهودها تَتلوَّنُ

٣- بأبي التي أسكنتُها في خاطري ... فَسرَتْ فسارَ معَ النَّزيلِ المسكَنُ

٤- لَمياءُ لي دَيْنٌ على ميعادها ... مَعْ أنَّ قلبي عندَها مُسترهَنُ

٥- تُبدي اللآليءَ منطقاً وتَبسُّماً ... فَكأنَّ فاهَا للآلئ مَعْدنُ

٦- ويَلومُني فيها خَليٌّ ما درَى ... ألشَّمْسُ أمْ تلكَ المليحةُ أزيَنُ؟

٧- يا لائمي انظُرْ حُسنَ تلكَ وهذهِ ... وادفَعْ مَلامَكَ بالتي هِيَ أحسنُ

٨- كيفَ التصبُّرُ عن سُعادَ وحسنُها ... كالفضلِ في الملكِ المؤيّدِ بَيّنُ

٩- ملكٌ على عَهدِ المَعالي ثابتٌ ... لكنَّهُ في فَضلِه مُتَقنِّنُ

١٠- بَيْنا يُرَى بَحرَ العلومِ إذابه ... بَحرُ النَّدَى فَحَديثُهُ مُتشجِنُ

١١- ظعَنَ الكِرامُ الأوَلونَ وأقبَلتْ ... أيامُهُ فكأنَّهُمْ لم يَظعَنُوا

١٢- لم يَبقَ لولا جودُهُ ومَقالُنا ... مالٌ يكالُ ولا يُقالُ فيُوزَنُ

١٣- من أينَ للآمالِ مِثلُ مَقامِهِ ... ألروضُ أفيحُ والغَمائمُ هُتَّنُ

٣- (التي) في م : (الذي) خطأ. د: (وسرت). النزيل: الضيف، والمشارك في المنزل أو الوطن.

٤- لمياء: سمراء الشفة.

٦- همزة الشمس تقرأ همزة قطع ليستقيم الوزن. أزين: أجمل وأحسن.

١٠- متشجن: ذو فنون وشعب تتداعى.

١١- ظعن: سار وارتحل.

١٢- م: (لا يقال)، د: (ولا مقال) وهو الصواب.

١٣- همزة الروض قطع ليستقيم الوزن. (هتّن): جمع هَتون: الكثير المطر. بعد هذا البيت في (د):

نعم الملاذ لمن يلوذ بظله ... من شمس ما يخشى وما يتحصن

١٤- خُذْ عن عَواليهِ أَحاديثَ الوَغَى ... فَحَديثُها عن راحَتيه يُعَنعِنُ
١٥- شَرَفُ القَتيلِ بِسيفهِ فَقتيلُهُ ... في الجوِّ مابينَ الحواصِلِ يُدفَنُ
١٦- فتَطابقَتْ أفعالُهُ لِعُفاتهِ ... فالكيسُ يَهزُل والحَقائبُ تَسمُنُ

٢٨٥ / ب

١٧- فضلٌ يَموتُ به الحَسودُ تَحسُّراً ... فَكأنَّهُ بثِيابه مُتكفِّنَ
١٨- ما ضَرَّ معشَرَ حاسِديه لو أنهمْ ... فَطَنوا لِيُسرِ اللّه فيه وأَذعَنوا
١٩- اللّهُ قَدَّرَ والعَزائِمُ أنَّهمْ ... يَتحارفُونَ وأنَّهُ يَتسلطَنُ
٢٠- يا ابنَ الملوكِ إذا دعاهُمْ مُقْترٌ ... لانُوا وإنْ دُعِيَتْ نَزالِ اخشوشنوا
٢١- نَسَبٌ كَصَدْرِ الرُّمْحِ إلاَّ أنَّهُ ... عِندَ المحامِدِ ليسَ فيه مَطعَنُ

١٤- م : (أعاليه) . والعجز فيه هو عجز البيت التالي له وهو خلط .

يعنعن : عنعن الراوي: قال روايته : روى فلان عن فلان عن فلان .

١٥- صدر البيت لا وجود له في (م). الحواصل : جمع حوصلة وهي من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان .

١٦- م (فاكبش) تحريف .

الكيس : وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت، وصُرَّة مقدّرة من المال .

الحقائب : جمع حقيبة : ما يجعل فيه المتاع والزاد . بعد هذا البيت في الديوان :

كرمٍ كفيض السيل إلا انه ... لا مانع السقيا ولا مستأسن

١٧- د : (وعلاً يموت) .

١٨- (لسر) كذا، وفي د: (لسرّ) وهو أحسن . المعشر: كل جماعة أمرهم واحد .

١٩- د: (في العزائم). يتحارفون : يتكسبون . يتسلطن : يصير سلطاناً .

٢٠- نَزالِ : اسم فعل أمر معدول عن : (انزلْ) وهو لا يأتي إلا للامر . (جامع الدروس العربية ١/ ١٥٩، ١٦٠

اخشوشنوا: الخشونة ضد اللين، واخشوشن الشيء: اشتدت خشونته وهو للمبالغة .

٢٢- لِـلَّـهِ دَهـرُكَ إنَّـهُ الـدهـرُ الـذي ... سِيءَ الكَـفُـورُ بـهِ وَسُـرَّ المؤْمنُ
٢٣- شَيِدتْ بإسماعيلَ أركانُ العُلا ... فـإليـهِ يَلتـجئُ الرَّجـاءُ ويُركَـنُ
٢٤- ودَعـا نَدَى ابنِ عليَّ لِكُلَّ مَـودَّةٍ ... حـتى اسـتَـوى الـشّـيـعيُّ والُمتَسننُ
٢٥- فَليُعـذَرِ المُدَّاحُ فـيـهِ فـإنَّهمْ ... بالعَـجْـزِ عن أدنى المَدَى قـد أيقنُوا
٢٦- عَنَتِ القَـرائحُ عن بُلوغِ صِـفـاتهِ ... وتَسـتَّـرتْ خَلْفَ الشِّـفـاهِ الألسُنُ

- ٦٧٧ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أجبْتُ مُنادي الحبِّ من قبلِ ما دَعَا ... فإنْ شئتُما لُوما وإنْ شئتُما دَعَا
٢- ليَ اللَّهُ قلباً صَيَّرَ الوَجدَ شِرْعَةً ... عليهِ وجَفناً صيَّرَ الدَّمعَ مَشْرَعَا
٣- كِنانَةُ لَحظٍ خلَّفتني من الهَنا ... قَصيّاً وفِكري لِلهُمومِ مُجمَّعَا
٤- وسَالفُ عَهْدٍ بالعَقيقِ ذكرتُهُ ... فَعَادَ بِدُرِّ المَدمعينِ مُرَصَّعَا

٢٣- إسماعيل : هو المؤيد : انظر الرقم ٦٦٦، ٦٦٩.
يركن : يعتمد.
٢٤- لا يستقيم الوزن إلا بمنع (عليّ) من الصرف.
ابن عليّ : انظر الرقم : ٦٧٤ .
٢٦- عَنتْ: وقعت في مشقة وشدّة.

- ٦٨٧ -

القصيدة في (د) ٢٩٣ من (٢٩) بيتاً وفيه: (وقال مؤيدية)
المؤيد : انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٧٦.
٢- العجز في د: (وجفناً قريحاً صيّر الدمع مشرعا). الشرعة: الطريق والمذهب المستقيم. المشرع: كمقعَد: المشرعة والجمع: المشارع، وهي: شريعة الماء، أي مورد الماء الذي يُستقى منه بلا رِشاء.
٣- الكنانة : جَعبة صغيرة من أدم للنبل.

٥- يُخوِّفُني بالسُّقمِ لاحٍ وليتَ مَن ... عَناني أَبقَى فيَّ لِلسُّقْمِ مَوضِعَا

٦- بَليتُ فلو رامتنيَ العينُ ما رأتْ ... ولو أنَّ فِكري عارَضَ السَّمعَ ما وَعَىٰ

٧- ورُبَّ زمانٍ كانَ لي فيهِ مالكٌ ... حَبيبٌ سَقَى منه الفِراقُ بِما سَعَى

٨- (فلَّما تفَّرقنا كأنّي ومالكاً ... لِطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معَا)

٢٨٦/أ

٩- من الغِيدِ لو كانَ المِلاحُ قَصيدةً ... لَكانَ سَنا خدَّيه للشَّمسِ مَطلَعَا

١٠- أَدارَ عليَّ الدَّمعَ كأساً وطال ما ... أَدارَ عَليَّ البابليَّ المُشَعشَعَا

١١- كأنَّ التلاقي كانَ وَفراً تَسرَّعَتْ ... أَيادي ابنِ شادٍ فيهِ حتى تَضعضَعَا

١٢- إذا لم يكنْ في الغَيْثِ لِلعامِ نُجعَةٌ ... فَحَسْبُكَ بالمَلْكِ المؤيَّدِ مَنجعَا

١٣- مَليكٌ أَعادَ الشِّعْرَ سُوقاً بِدهرِهِ ... فَجِئْتُ إلى أبوابهِ مُتبضِّعَا

١٤- فَوَاللّهِ لولا بَاعِثٌ من مَديحهِ ... لأَصبحَ بَيتُ الشِّعرِ عِندي بَلْقعَا

١٥- أَتُعذَلُ أَقلامُ المَدائحِ إنْ غدَتْ ... لهُ سُجَّداً لا للأنامِ ورُكَّعَا

٥- لاحٍ: لائم. عناني: أرادني وقصدني وأهمّني.

٦- عارض: حاذَى وقابل وسايَر.

٧- البيت تمهيد للذي يليه.

٨- البيت لمتمم بن نويرة في رثاء أخيه مالك (مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي) ١١٢ وفيه:
فلما تفرقنا كأني ومالكا

١٠- البابليّ: نسبة إلى بابل التي ينسب إليها السحر والخمر (معجم البلدان).
المشعشع: شعشع الشراب ونحوه: مزجه بقليل من الماء.

١١- الوَفر: التام من كل شيء. ابن شاد: المؤيد.

١٢- النجعة: طلب الكلأ ومساقط الغيث.

١٣- (متبضعا) في م دون نقاط. متبضع: متّجر.

١٤- د: (ووالله). البلقع: الخالي من كل شيء. يقال مكان بلقع.

١٦- فَدَتْ طَلعةُ البدرِ المُنيرِ أبا الفدا … وإنْ كانَ أعلى من فِداها وأرفعَا

١٧- ألَمْ تَرَ أنّا قد سَلَوْنا بأرضِه … مُراداً لنا في أرضِ مِصْرَ ومَرْبَعَا

١٨- إذا ابنُ تَقيِّ الدِّينِ جادَ بَنانُهُ … علينا فلا مَدَّتْ يَدُ النيلِ إصبَعَا

١٩- أما والذي أنشأ الغَمامَ وكفَّهُ … وجَادَ وقد مَلَّ الغَمامُ فأقلعَا

٢٠- لقد سُمِعَتْ للأولينَ فضائلٌ … ولكنّ لهذا الفضلِ ما جازَ مَسمَعَا

٢١- سَخاءٌ كما تُرجَى السَّحائبُ حُفَّلاً … وَبأْسٌ كما تُنضَى الصَّواعقُ لُمَّعَا

٢٢- وعِلمٌ مَلأْنا صُحفَنا من فنُونهِ … فكانتْ على الأيامِ بُرْداً مُوشَّعَا

٢٣- وذكرٌ لهُ في كلِّ قلبٍ مَحبَّةٌ … على ابنِ عليٍّ يَعذُرُ المتَشيِّعَا

٢٤- لهُ اللّهُ ما أزكاهُ في المُلْكِ نَبعةً … وأعذَبَ من سَقيِ المكارمِ مَنبَعَا

٢٥- هُوَ المُلْكُ أغنى ماءَ وجهي وصانَهُ … فإنْ تَقصُرِ الأمداحُ لا يَقصُرُ الدُّعَا

٢٦- غَدَتْ كلَّ عامٍ لي إليهِ وِفادةٌ … فَيَا حَبَّذا من أجلِ لُقياهُ كلُّ عَا

١٦- أبو الفدا : كنية المؤيد .

١٨- ابن تقي الدين : المؤيد . د : (نباته) تحريف .

١٩- د : (أنشى فجاد) .

٢٠- جاز بفلان الموضع : تعدّاه وخلّفه وراءه .

٢١- د : (سحاب كما) والأولى محرفة .

حفّل : جمع حافلة : الممتلئة . حفل الماءُ واللبن : اجتمع .

٢٢- د : (صحفه) . الموشّع : يقال : وشَّعَ الثوب . رقمه بقلَم ونحوه .

٢٣- ابن عليّ : نظر الرقم ٦٧٦ .

المتشيع : مسايرة الإنسان نفسه وترغيبها له على أمر من الأمور .

٢٤- د : (لي السقيا) .

٢٥- د : (لم يقصر) .

٢٦- (عا) أي عام، وفي د : وضع الحرف (م) بعيداً عن القافية .

٢٧- وطُوِّقْتُ تَطويقَ الحَمام بجـوده ... فَـلا عـجـباً لـي أنْ أحـومَ وأسـجـعَـا

٢٨٧ / ب

٢٨- قـضـىٰ اللّـهُ إلا أنْ يَقـومَ لقـاصـدٍ ... بغَـرض فـإنْ لـم يَلقَ فَـرضـاً تَطوَّعَـا

٢٩- حَلفْتُ لقـد ضاعَ الثنا عِنـد غيرهِ ... ضِـيـاعـاً وأمَّـا عِندَهُ فَـتـضَـوَّعَـا

- ٦٨٨ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- يا شاهرَ اللَّحظ حُبي فيكَ مشهُورُ ... وكـاسـرَ الطَرْفِ قلبي منك مَكسـورُ

٢- أَمرْتَ لحظَكَ أنْ يسطُو على كَبِدي ... يا صِـدْقَ مَن قـالَ إنَّ السـيفَ مـأمـورُ

٣- وجـاوَبَ الدَّمعُ ثَغـراً منكَ مُتَّـسِقـاً ... فَـبـيـننَا الـدُّرُّ مَنظومٌ ومَنثُـورُ

٤- لا تجـعلْ اسـميَ لِلعـذَّالِ منتـصِبـاً ... فـمـا لِتـعـريفِ وَجدي فـيـهِ تَنكيـرُ

٥- ولا تُـوالِ أذَى قلبي لِتَـهـدِمَـهُ ... فـإنّهُ منزِلٌ بالـوُدِّ مَـعـمـورُ

٦- هَلْ عِندَ منظرِكَ الشَّفافِ جَوهرَةٌ ... إنّي إليـهِ فَـقـيـرُ اللَّحظِ مـضـرورُ

٢٧- د: (تطوقت تطويق فلا عجب) وهو أحسن. أحوم: أدور.

٢٨- الفرض: ما أوجبه الله عزّ وجلّ على عباده، وما يفرضه الإنسان على نفسه.

٢٩- تضوّع الشيء: تحرّك فانتشرت رائحته، والرائحة: طابت وفاحت.

- ٦٨٨ -

القصيدة في د: ١٨٤ من (٤٤) بيتاً، وفيه (وقال فيه (المؤيد) أيضاً.

المؤيد: انظر الرقم ٦٦٦-٦٧٧

١- كاسر: كسر فلان من طرفه: غضّ منه شيئاً.

٤- د: (فيك تنكير) العجز إشارة إلى موضعي النحو: التعريف والتنكير.

٦- مضرور: ضرّ فلاناً إلى كذا: ألجأه اليه.

٧- أَو عِندَ مـبـسـمِـكَ الغَـرّارِ بـارقـةٌ … إنّي بمَوعِـدِ صـبـرِي فـيـه مَـغـرورُ

٨- أقـسـمتُ بالعَـارِضِ المسكيِّ أنَّ به … للمـقـسـمِينَ كـتـابَ الحُسْنِ مَسطورُ

٩- لقد تَغيّرَ عَـهـدُ الحالِ من جسـدي … ومـا لحـالِ عُـهـودي فـيكَ تَـغـيـيـرُ

١٠- حُبي ومدحُ ابنِ شاهٍ شاهِ مِن قِدَمٍ … كـلاهُـمـا في حـديـثِ الدَّهرِ مَـأثورُ

١١- أَنشـا المؤَيَّدُ أَلـفـاظي وأنشـرَها … فَـحـبَّـذا مُنشَـرٌ فـيـهـا ومَنشـورُ

١٢- مَلْكٌ إذا شِـمتَ بَرْقـاً من أَسـرَّتِه … عَلمتَ أَنَّ مُـرادَ القـصـدِ مَـمطورُ

١٣- مُكمَّلُ الذَّاتِ زاكـي الأَصْلِ طاهِرُهُ … فَـعـندَهُ الفـضلُ مَـسـمـوعٌ ومنظورُ

١٤- أَقـامَ لِلمُلكِ آراءً مُـعـظَّـمـةً … لشُـبـهـهـا في بُروجِ اليُمنِ تَسـيـيـرُ

١٥- وقـامَ عنهُ لـسـانُ الجـودِ يُنشـدُنا … زُوروا فَـمـا الظَّنُّ فـيـه كـالورَى زُورُ

١٦- هَوَ الذي للثَّنا من نحـوِ دولتِـهِ … ولِلجـوائزِ مَـرفـوعٌ ومَـجـرورُ

٧- الغرّار : غرّر الغلام : طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرّة أسناه أي بياضها .

٨- العارض المسكي : ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان .

بعد هذا البيت في د :

وبالدموع التي تهمي الجفون بها … فإنها البحر في أحشاي مسجور

لقد ثنى من يدي صبري عزائمه … قلب بطرفك أمسى وهو مسحور

٩- د : (وقد تغيّر) .

١٠- (شاه شاه) كذا في (د) وهي ساقطة من (م) . وفي اللسان شَهَنْشاه : يراد به ملك الملوك) فهل هي الأصل؟

١١- د : (فحبذا منشأ منها) وهو أحسن . منشور : كذا وكان الواجب أن يقول (مُنشَر) فلم يتسع له القول . .

١٤- اليمن : البركة

١٥- زور : باطل وكذب .

١٦- د : (هذا الذي) .

٢٨٨ / أ

١٧- ولِلعلومِ تَصـانيفٌ بدَتْ فـغـدتْ ... نِعْمَ السِّـوارُ على الإسـلامِ والسُّـورُ
١٨- قد أثَّرتْ ما يَسُرُّ الدِّينَ أحرفُـها ... وللحـروفِ كَـمـا قـد قـيلَ تأثيـرُ
١٩- في كـفِّـهِ قلمٌ صـانَ الحِـمى فَلَهُ ... مـالٌ على صَفَحاتِ الحَمدِ مَنثورُ
٢٠- وصـارمٌ في ظلامِ النَقعِ تحسـبُـهُ ... بَرْقـاً يُشَقُّ بهِ في الأُفْقِ دَيجـورُ
٢١- تَفـدي البَـريَّةُ إنْ قَلُّوا وإنْ كَـثُروا ... أبـا الفِـداءِ فَـثَمَّ الفَـضلُ والخِـيَـرُ
٢٢- مُدَّتْ إلى مَجدِه الأمداحُ واقتصرتْ ... فاعجَبْ لِمَمدودِ شيءٍ وَهْوَ مَقصورُ
٢٣- وسرُّها من أبٍ وابنٍ قد اجتمعَا ... مُـؤَيَّدٌ يَـتلقَّـاها ومَـنصـورُ
٢٤- يَامـالكاً أشـرقَتْ أيامُـهُ وزَهَتْ ... رياضُـهـا فَـتـجلَّى النَّوْرُ والنُّورُ
٢٥- هُنئتَ عِـيداً له منكَ اعتيـادُ هَنا ... فـالصُّـبحُ مُـبتهجٌ واللَّيلُ مَسرورُ
٢٦- فَطَّرتَ فيـهِ الوَرى واللَّفظُ مُتَّـفِقٌ ... لِلوَفـدِ فِطرٌ ولِلحُسَّـادِ تَفطيـرُ
٢٧- كـأنَّ شكلَ هِلالِ العيـدِ في يدهِ ... قـوسٌ على مُـهَجِ الأضـدادِ مَـوتورُ
٢٨- أو مِخلَبٌ مَدَّهُ نَسـرُ السماءِ لهُمْ ... فكلُّ طائرِ قَلبٍ منهُ مَـذعُـورُ

١٧- التصانيف: الكتب المؤلفة. كان المؤيد في المصنفين.

١٩- د: (لله من قلم صان وله).

٢٠- الفقع: الغبار الساطع.

٢٢- مقصور: أي المدح مقصور عليه.

المؤيد: انظر المقدمة.

المنصور: أحد أجداد المؤيد: انظر الرقم ٦٦٥.

٢٦- واللفظ متفق: أي فطَّر التي تدل على الإفطار، يقال: فطَّرَ الصائمَ: جعله يفطر. وفطَّرَ التي تدل على الشق، يقال: فطَّر الشيءُ: شقَّه.

٢٧- موتور: قد يراد به: وتر فلاناً: قتل حميمه. أو يراد به وترَ انفوسَ: شدَّ وَتَرها، أو علق عليها وترها.

٢٩- أَو منجلٌ لحصادِ القومِ مُنعطِفٌ ... أو خَنْجــرٌ مُــرهفُ النَّصلينِ مَطرورُ

٣٠- أَو نعلُ تِبـرٍ أَجـادت في هَديَّتـه ... إلى جــوارِ ابنِ أيُّوبَ المَقــاديرُ

٣١- أَو حـاجبٌ أَشــمطٌ ينبي بأَنَّ لهُ ... عُـمْـراً لهُ في ظِلالِ المُلْكِ تَعـمـيـرُ

٣٢- أَو زَورقٌ جاءَ فيهِ العِيدُ مُنحدِراً ... حَيثُ الدُّجَى كَعُبابِ البحرِ مَسجورُ

٣٣- أَو لا فَـقلْ شَـفَـةٌ لِلكأسِ مـائلةٌ ... تُذكِّـرُ العَـيشَ إنَّ العَـيشَ مـذكـورُ

٣٤- أَو لا فـقِطعـةُ قَـيـدٍ فُكَّ عن بَشَـرٍ ... أَخنَى الصِّـيـامُ عليـه فَـهْـوَ مـأسـورُ

٣٥- أَولا فَنِصفُ سِـوارٍ قـامَ يَطرحُـهُ ... كَفُّ الدُّجَى حينَ عَـمَّـتْـهُ التـبـاشيـرُ

٢٨٩ / ب

٣٦- أَوْ لا فمن رَمضانَ النونُ قط سقطتْ ... لَمَّـا مـضَى وَهْوَ من شَـوَّالَ مَـحـصـورُ

٣٧- فـانعَمْ بهِ وبأمـداحٍ مُـشـعـشـعـةٍ ... مُـديرُها في صـبـاحِ الفِطرِ مَــبـرورُ

٢٩- د: (بحصاد). النصلان: مثنى نَصْل: حديدة الرمح والسهم والسكين مطرور: مُحدَّد. الطَّرُّ: تحديد السكين وغيرها.

٣٠- المقادير: جمع مقدار: القضاء والحُكم، (د) بعد هذا البيت:

أو راكع الظهر شكراً في الظلام على ... مَن فضلُه في السما والأرض مشكور

٣١- حاجب أشمط: لعله يريد به رجلاً كبير السن يتكهن بطول عمر الإنسان ودوام حكمه في المُلك.

ينبي: أي ينبئ: يخبر ويُعلمُ.

٣٢- (كعباب) ساقطة من (م) وهي في (د). العُباب: ارتفاع الموج واصطخابه. مسجور: متقد أو ممتلئ.

٣٤- أَخنى عليه الدهر: طالَ وأهلكه وأتى عليه.

٣٥- التباشير: تباشير كل شيء: أوائله، كتباشير الصبح والزهر، وبواكير النخيل.

٣٦- شوّال: أحد الشهور العربية يلي شهر رمضان، وقد تدخله اللام، فيقال: (الشوال).

٣٧- (به) الضمير يعود على شوال؛ لأنه شهر يُفطر فيه.=

٣٨- قالتْ وما كذَبتْ رُؤيا مَحاسنِها قَبول غَيري على الأمـلاك محظورُ
٣٩- بعضُ الورَى شاعرٌ فاسمَعْ مدائحَهُ وبعضُهُمْ مثلَ ما قد قيلَ شُعرورُ ¹

- ٦٧٩ - ²

وقولُهُ: **(سريع)**

١- لا تَسألوا في الحبِّ عن شَاني فقد كفَى تَعبيرُ أجفاني
٢- هَويتُ مَن طلعتُه رَوضةٌ فَفاضتِ العينُ بِغُدرانِ

---

¹⁴ = مشعشعة: شعشع الشراب ونحوه: مزجه بقليل في الماء. بعد هذا البيت في (د):

نفاحة المسك من مسوّد أحرفها ما كان يبلغها في مصر كافور

نفاحة: نفح الطيب: انتشرت رائحته.

كافور:

هو كافور بن عبد الله الإخشيدي: أبو المسك الأمير المشهور، كان عبداً حبشياً اشتراه الإخشيد ملك مصر فنسب إليه واعتقه فترقى عنده ومازالت همته تصعد به حتى ملك مصر سنة ٣٥٥هـ. وكان فطناً ذكياً حسن السياسة والتدبير. وللمتنبي فيه أمداح وأهاج، توفي سنة ٣٥٧هـ (الأعلام ٦/٦٨).

١ ٣٩- في العمدة ١/١١٤:

(وأنشد بعض العلماء، ولم يذكر قائله (في الحاشية تنسب هذه الأبيات للحطيئة وهي ليست في ديوانه):

الشعراء فاعلمنَّ أربعَه فشاعر لا يُرتجى لمنفعَه
وشاعر ينشد وسط المجمعَه وشاعر آخر لا يُجرَى معَه
وشاعِر يقال خَمِّرْ في دعَه

- ٦٨٩ -

٢ القصيدة في (د): ٤٨٧ من (٣١) بيتاً وفيه (وقال أيضاً يمدحه)

المؤيد: انظر الرقم ٦٦٦ - ٦٧٧.

٣– غُـصْنٌ من البـان إذا مـا انثنى　　　أبصـرتَ فـيـه ألفَ بُسـتـان

٤– أشْبـهتُ في حُـبّـيـه وُرْقَ الحِـمَى　　　فـكـلُّـنـا نَـبكي عـلى البـان

٥– بالرَّوحِ أفـدي وجنتيْ مـالكٍ　　　كـأنَّهُ مـن حُـور رِضـوان

٦– فَـرَّ عن الجنّات من تيـهـه　　　وعَـذَّبَ القلبَ بـنـيـران

٧– ظبيٌ إلى القَـان لهُ نسـبـةٌ　　　واحـربـا في خـدِّه القـاني

٨– تقـولُ لي نَشطةُ أعطافـه　　　ضَلَّ الذي بالرُّمحِ حـاكـاني

٩– حُلوانِ من عطفيَّ قـد أينعَـا　　　فكيفَ تَحكيـهـا بمُـرّان

١٠– يا فـارعَ الفكرةِ من شـقـوتي　　　يُعـيـنني مَن فـيكَ أشـقـاني

١١– لا ونـدَى ابنِ الأفـضلِ المرتجى　　　لانكثَتْ بيـعـةُ أشـجـاني

١٢– ذاكَ الذي أنقـذني جُـودُهُ　　　من مِـخلَب الدَّهرِ فـأحـيـاني

١٣– ولـم يَـزلْ تَـنـويـهُ تَـنـويـلـه　　　حـتى حـمىَ وَجـهي وأغناني

١٤– قـالتْ لآمـالي يَداهُ انفـذي　　　لا تـنـفـذني إلاَّ بـسـلـطـان

٤– م (حبه) والتصحيح من (د) .

٥– رِضوان : انظر الرقم ٤٥٠ .

٦– د : (وعذّب الصب) .

٧– القان والقاني : انظر الرقم ٦٦٤ البيت الرابع. م : (وماحربا) تحريف واحربا : الحرب : الويل والهلاك، يقال : واحرَباه : عند إظهار الحزن والتأسف .

٨– نشطة : خفة

١١– ابن الأفضل : المؤيد .

نكث : نقض ، العهدَ أو اليمين أو البيعة : نبذها .

١٣– تنويه : نَوَّه الشي أوبه : رفعه، يقال : نوَّه بفلان او باسمه : شهره ورفع ذكره وعظّمه .

تنويله : نوَّل : أعطى نَوالاً ، وفلاناً الشيء : أعطاه إياه .

٢٩٠/أ

١٥- أُفـضِي لإسـمـاعـيـلَ بيتُ العُـلا فـــشــــادَ منـه أيَّ أركــــانِ
١٦- مُـــؤَيَّـدٌ تُـفــــتحُ يومَ الوغَى في مـــدحـــهِ ألسُنُ خِـــرســانِ
١٧- ذو راحـــةٍ بالبـــذلِ تَعـبـانةٍ ومــا العُــلا إلاَّ لِتــعــبــانِ
١٨- تَجـنـي علـى المالِ وتجني الثنا يا حَـبَّــذا المجــتنىٰ والجــاني
١٩- كـيفَ على كـفـيـهِ يَظمـا لرَّجا مــا بينَ سَيْـحــانٍ وجَـيـحــانِ
٢٠- أكـرِمْ بـهِ في الدَّهرِ من واحِـدٍ لم يَخـتلِفْ في فَـضلِه اثنانِ
٢١- يَلقـاكَ من عَليـاهُ أو عِلمِـهِ بِمِـلءِ أبصـــارٍ وأذهـانِ

١٥- إسماعيل : المؤيد انظر الرقم ٦٦٩ ، ٦٧٧ .

١٦- د : (تفصح) وهو أقوى من رواية (م) . م : (خرصان) تحريف .

١٨- د : (فنجنى الثنا ياحبذا المجنيّ) .

١٩- د : (تجري على كفيه نظم الرجا) .

جَيحان : بالفتح ثم السكون، والحاء مهملة، وألف ، ونون : نهر بالمصيصة بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم، ويمر حتى يصب بمدينة تعرف بكفرْبَيا بإزاء المصيصة، وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة رومية عجيبة قديمة عريضة، فيدخل منها إلى المصيصة وينفذ منها فيمتد أربعة أميال ثم يصب في بحر الشام، (معجم البلدان) .

سَيحان :
بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم حاء مهملة، وآخره نون . فَعلان من ساح يسيح إذا سال : وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة، وهو نهر أَذَنة بين أنطاكية والروم يمرّ بأذنه ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال فيصب في بحر الروم . (معجم البلدان) .

٢٠- د : (من أوحد) . بعد هذا في (د) :

لـو أن لـلبـــــدر سنـا نـوره مـــا روّع البـــدر بنقـــصـــان
ولـو دعـــاه حيّ عــــدوان مــــا رمـــــاهمُ الـدهـر بعـــــدوان
لـلديـن والـدنيـــا جـــمــــال بـه كـــأنـه روح لجـــثــمـــان

٢٢- باسطُ كــفّــيــه لِطُلابِه ... فَــهْــوَ الورَى وَهْيَ البــســيطان
٢٣- لهُ إذا حــاولتَ نَهبَ اللُّهــا ... خَــزائنٌ لـيــســتْ بخَــزّان
٢٤- لِلجــودِ في أمــثــالهــا مــثلُ مــا ... في قِــصــتيْ عَــبْسٍ وذُبيــان
٢٥-أصــبــحتُ من غلمــانِ أبوابه ... والسَّــعْــدُ من جُــملةِ غلمــاني
٢٦- أطوِي على مَـحْضِ الولا مُهجتي ... وأَنشُــرُ المدْحَ بتَــبــيــان
٢٧- فكلُّ أَبيــاتيَ في مَــدحِــه ... أبيــاتُ سلمــانٍ وحَــسّــان
٢٨- يارَبِّ هَبْهُ عُــمــرَ نوحٍ فــقــد ... جَــاء مــن الجُــودِ بطُوفــان

٢٢- باسط . بط يده أو ذراعه : فرشها . البسيطان : مثنى البسيط : أى المنبسط .

٢٤- د : للجود في أموالها :

قصة عبس وذبيان : انظر الرقم : ٦٨٧

(قال أبو عبيدة : حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . وفحواها . ان رئيسى القبيلتين تراهنا على الفرسين داحس والغبراء أيهما يكون له السبق وحين جريا حاول أحد المتسابقين أن يمنع داحساً من الفوز فثارت الحرب بين القبيلتين واستمرت أربعين سنة لم تنتج ناقة ولا فرس فيها لاشتغالهم بالحرب . . . .) نهاية الأرب ١٥ / ٣٥٦ .

٢٥- م : (جملة غلمان) والثانية غير صحيحة .

٢٦- المحض : كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه .

٢٧- د : (فكل أمداحي في فضله) .

سلمان :

لم نقف على شاعر مشهور بهذا الاسم، فهل أراد به سلماً الخاسر، وهو شاعر خليع ماجن، من أهل البصرة سكن بغداد ، له مدائح في المهدي والرشيد العباسيين فلم يتيسر له، وشعره رقيق رصين (الأعلام ٣ / ١٦٨) .

حسان :

لعله حسان بن ثابت انظر الرقم ٣٤٥ :

٢٨- الطوفان : الفيضان العظيم كالذي أهلك قوم نوح . عمر نوح : يضرب مثلاً في الطــول=

- ٦٩٠ -

وقولُهُ:

١- ماضَرَّ مَن لم يَجِدْ في الحبِّ تَعذيبي	لو كـانَ يَرفَعُ عَنّي هَمَّ تَأنيـبي
٢- أشكو إلى اللّه عـذّالاً أكـابِدُهُمْ	ومـايَزيدونَ قلبي غـيـرَ تَشـبـيبِ
٣- وخـاطِراً غَنِـتَ الأشـواقِ تُعجِبُـهُ	سَـوالفُ التُّـركِ في عِطفِ الأعـاريبِ
٤- كـأنني لوجـوه التُـركِ مُـعـتكفٌ	مـابينَ أصـداغِ شَـعْـرٍ كـالمحـاريبِ

٢٩١ / ب

٥- لا يَقـرُبُ الصَّـبرُ قلبي أو يُفـارقُـهُ	كــأنَّـهُ المالُ فـي كـفِّ ابنِ أيّـوبِ
٦- لولا ابنُ أيّوبَ مـاسِـرْنا لمغتَـربٍ	في المكرمـاتِ ولا فُـزْنا بمَرغُـوبِ
٧- دَعَـا المؤيّدُ بالتَـرغـيـبِ قـاصِـدَهُ	فلو تأخَّـرَ إسـتـدعَىٰ بتَـرهيبِ

= فقد قيل إن عمره ألف سنة وثلاثة قرون، وقد أكثر الناس التمثيل بعمر نوح نظماً ونثراً (ثمار القلوب : ٤١).

- ٦٩٠ -

القصيدة في د: ٢٠ في (٢٤) بيتاً وفيه (وقال يمدحه) أي المؤيد.

المؤيد : انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٧٩.

١- د: (يحمل عنى هم).

٣- د: (وخاطر خنث) وهو أحسن. عنت: متعرّض للشدة والمشقة.

الخنث: المسترغي والمتثني والمتكسّر.

٤- د: (لوجوه الغيد). معتكف: مقيم، ملازم.

المحاريب: جمع محراب: مقام الإمام في المسجد. بعد هذا البيت في د:

كـأنني الشـمع لما بات مشـتـمل الـ ـفؤاد وقال لأحشائي الأسى ذوبي.

٥- ابن أيوب : المؤيد.

٧- د: (لاستدعى). استدعى : تقرأ بهمزة قطع.

٨- مَلْكٌ إذا مَــرَّ يومٌ لا عُــفـــاةَ بـه فَليسَ ذلكَ من مُلْكٍ بِمَــحــســوبِ

٩- لِلجــودِ والعلمِ أقــلامٌ براحــتــه تَجـري المقـاصـدُ منهـا تحتَ مَكـتـوبِ

١٠- مَجموعةٌ فيه أَخبارُ الأولى سَلَفُوا كَــمــا تُتــرجَمُ أَخــبــارٌ بِتَــبــويبِ

١١- إذا تَســابقَ لِلعليــاءِ ذو خطرٍ مــعَى فــأدركَ تبــعــيــداً بتــغــريبِ

١٢- وإنْ أَمـالَ إلى الهَـيجَـاءِ صَدْرَ قَناً أَجــرَىٰ دمــاءَ الأعــادي بالأنابيبِ

١٣- قد أقسمَ الجودُ لا يَنفكُّ عن يده إمَّــا لِعَــا فــيــه أَو لِلنَسـرِ والذِّيبِ

١٤- أمَّـا حِـماهُ فـقـد أضحَىٰ بدولتـه مَــلاذَ كلِّ قَــصيٍّ الدّارِ مَــحْــروبِ

١٥- غَـريبـةُ البـابِ تَقـرِي مَن أَلمَّ بهـا فَــحَـلَّ بغــداد وانـزل بابَهــا النُّوبي

١٦- وانعَمْ بوعـدِ الأمـاني عندَ رُؤيتـه فَــإنَّ ذلك وَعْــدٌ غــيــرُ مَكـذوبِ

١٧- واعجَبْ لأَنمُلِ جُودٍ قطُّ ما سَئِمتْ إنَّ البــحــارَ لآباءُ الأعــاجــيبِ

١٨- كلُّ العُـفـاةِ عَبيـدٌ في صنائعـه وَدارُ كلِّ عَــدُوٍّ دارُ مَلْحــوبِ

٨- د : (من عمر بمحسوب).

١٠- د : (مجموعة فيه أوصاف). سلفوا : تقدموا وسبقوا.

تبويب : بوّب الكتابَ : جعله أبواباً.

١١- م : (ذو خصر) والثانية محرفة. الخطر : الرهان.

١٢- د : (سُمرُ قناً).

١٤- م : (حماة فقد أضحت) تحريف. والتصويب من (د). المحروب : المسلوب كل ما يملك.

١٥- تقرى : في م (تعري). د : (بغداد)، تقري : تُضيف وتُكرم، يقال : قرَى الضيف.

بغداذ : في التاج : (بغداذ : وفيه سبع لغات مشهورة : بغداد، وبغداذ، وبغذاذ، وبغذاد، وبَغدان، ومغدان، وبغدام، يذكر ويؤنث : اسم مدينة السلام). باب النوبي : نسبة إلى نُوب : (من قرى مخلاف صُداء من أعمال صنعاء اليمن). معجم البلدان وانظر : تاج العروس مادة (نوب).

١٧- د : (لأيدى جواد قط).

١٨- الملحوب : الواضح، يقال طريق ملحوب.

١٩- ياما نحي مِنناً من بَعدِها مِنَنٌ   كالماءِ يَتبعُ مَسكوباً بِمَسكُوبِ

٢٠- مَن كانَ يَلزَمُ مَمدوحاً على غَرَرٍ   فما لَزِمْتُكَ إلا بَعدَ تَجرِيبِ

٢١- أنتَ الذي نبَّهتْ فكري مدائحُهُ   ودرَّبتْني والأَشَيا بتَدريبِ

٢٢- حتى أقمتُ قَريرَ العينِ في دَعَةٍ   وذكرُ مدحِكَ في الآفاقِ يَسرِى بي

٢٣- مَدْحٌ تَغارُ لِمسودٌ المِداد بِهِ   (حُمرُ الحُلَى والمَطايا والجَلابيبِ)

٢٩٢/أ

٢٤- ألفاظُهُ عن شِرا كافورَ غاليةٌ   لِمَا تَضمَّنَ في الألفاظِ من طِيبِ

- ٦٩١ -

وقولُه: (خفيف)

١- يَومُ صَحْوٍ فاجعلْهُ لي يومَ سُكْرِ   وأدِرْ لي كَأْسَيْ رُضابٍ وخَمْرِ

٢- واسقِني في منازلي مثلَ خُلقي   بِيَدَيْ هاجِرِي يُغنّي بِشِعْرِي

١٩- م : (سع) دون تنقيط.

٢٠- الغَرَر: الخداع والطمع بالباطل.

٢١- م : (والأشياء تدريب) تحريف يخرج البيت إلى الاقواء، والتصحيح من (د).

٢٢- الدَّعَة: الخفض والسعة في العيش. (يسري بى) في م: (يسرلي) تحريف.

٢٣- د: (يغار). الشطر الثاني تضمين لمطلع قصيدة المتنبي في كافور، وصدره:
مَن الجآذر في زيِّ الأعاريب، ديوانه ١/١٥٩

٢٤- شرا : أى شراء. كافور : انظر الرقم ٦٧٨ ، البيت لم يرد في (د).

- ٦٩١ -

القصيدة في : د: ١٨٣ من (٢٤) بيتاً ، وفيه (وقال في المؤيديات)
المؤيد : انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٨٠ .

٢- د : (منازل هاجر)

٣- حَـبَّـذا رَوضـةٌ وظِلٌّ ونَهـرٌ ... كَـعِـذارٍ على لُمىً فـوقَ ثَغْـرِ

٤- ومَليحٌ يَقـولُ حُسْنُ حِـلاهُ ... اعـمـلُوا مـا أَردتُمُ أَهلَ بَدْرِ

٥- جَفنُ عَينيهِ فـاترٌ مُستَحيٌّ ... إنَّما خَدُّهُ المُشعشَعُ جَمْري

٦- وغَرامي العُذريُّ ذنبٌ لديهِ ... وَعَجيبٌ يكونُ ذَنبيَ عُذري

٧- هاتِها من يَديهِ عَذراءَ تُجلَى ... لِنَدامايَ في قَلائدَ دُرٍّ

٨- ليتَ شِعري وللسرورِ انتهاءٌ ... أيُّ شيءٍ يَعُوقُنا ليتَ شِعري

٩- زَمنُ الأُنْسِ قائمٌ بالتهاني ... ونوالُ المَلْكِ المُؤيّدِ يَسري

١٠- مَلِكٌ باهرُ المكارمِ يَروي ... وَجْهُ لُقياهُ عن عَطاءِ بنِ بِشرِ

١١- زُرْتُ أَبوابَهُ فـقَرَّبَ شخصِي ... ومَحَا عَبرتي ونَوَّه ذكري

١٢- وَنحا لي من المكارمِ نَحْواً ... صَانني عن لقاءِ زَيدٍ وعَمرِو

١٣- وتفنّنتُ في مفاوضةِ الشُّـ ... ـكْرِ إلى أنْ أعيى التطوُّلُ شكري

١٤- أَريحيٌّ من الملوكِ أَريبٌ ... فائضُ البحرِ ذو عَجائبَ كُثْرِ

٣- م : ثغري.

٥- مستحي : كذا في م ، د. ولم نجد المعنى المناسب لها فهل هي مصحفة عن (مستجيّ). من سجا الليل سُجواً: إذا سكن، ومنه امرأة ساجية فاترة الطرف ساكنته .

٦- م : (وعجبت يكون ذنبي اعتذاري) تحريف .

٧- د : (في يديه) ولعل الأولى محرفة.

٨- د : (وللسرور انتهاز) وهو الوجه.

١٠- د : (عن عطاء وبشر) ولعله الأهل.

١١- د : (ومحاعسرتي) وهو الوجه.

١٢- م : (زيد عمرو) تحريف.

١٣- المفاوضة : مبادلة الرأي بغية الوصول إلى تسوية واتفاق. أعيى : عجَزَ يقال: عيَّ بأمره وعيَّ عن حجته. التطوّل : التفضّل.

١٤- الأريحيّ: الواسع الخلق، النشيط إلى المعروف، يرتاح للندى.

١٥- رُبَّ خُلقٍ أَرَقَّ من أَدمعِ الخنـــ ـــسا وقلبٍ يَومَ الوغَى مِثلِ صَخرِ

١٦- يَقسِمُ الدَّهرَ من سُطاهُ بليلٍ ومن المنظرِ البَهيِّ بِفجرِ

١٧- كلُّ أيامِنا مَواسمُ فَضلٍ في ذُرا بَابهِ وأعيادُ فِطرِ

٢٩٣ / ب

١٨- فإذا لاحَ وجهُهُ في ذَوي القَصـ ـدِ بعيدٍ فاضَتْ يَداهُ بعَشْرِ

١٩- سَمِّهِ في الضَميرِ إنْ ذُقتَ عُسراً وعليَّ الضَّمانُ إنكَ تُثري

٢٠- والقَهُ للعلومِ أو للعَطايا تَلقَ مَلْكاً يَقرِي الضيوفَ ويُقري

٢١- طَوَتِ العُسرَ ثُمَّ فاضَتْ لُهاهُ فَنَعِمْنا بذاتِ طيٍّ ونَشرِ

٢٢- يا مَليكَ النَّوالِ والعِلم لازِلْـ ـتَ سَرِيَّ الثناءِ في كلِّ قُطرِ

١٥- م : (الحسنا) تصحيف.

الخنساء :

تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد : أشهر شواعر العرب وأشعرهن، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها: صخر ومعاوية. كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية فاستشهدوا . توفيت سنة ٢٤هـ، ولها ديوان مطبوع . (الأعلام ٢ /٦٧).

صخر :

هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد، أخو الخنساء الشاعرة، كان من فرسان بني سليم وغزاتهم، جرح في أحد الغزوات، ومرض فمات سنة ١٠ق.هـ (الأعلام ٣ /٢٨٨) .

١٧- م : (في ردا) تحريف.

١٩- م (ار نت) والتصحيح من (د) . د: (ذقت فقراً) . تُثري: يكثر مالك.

٢٠- يُقري: أي يقرئ: أُقرأ فلاناً: جعله يقرأ فهو مقرئ ، ويقال: أقرأه القرآن.

٢١- م : (فاحت) . د: (فاضت) . (الهاء) ساقطة من (م).

٢٢- السريّ : الشريف.

٢٣– حـمَّلتكَ العُـلا شؤوناً فـألفتْ آلَ أيّوبَ دائمـــــاً آلَ صَـــــبـــرِ

- ٦٩٢ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١– إذا ظفِـرتْ يومـاً بقـربكُمِ المُنى فَـلـسـتُ أُبـالـي مـن تَـرحُّـلَ أودَنَـا

٢– ولِعْتُ بِعشقي فيكُمُ فتأكَّدت قَـضـاياهُ فاسـتولَى فـأَصبحَ دَيدَنَا

٣– أحـبـابَنا إنْ عـفـتُمُ السَـفحَ منزِلاً وأخلَيـتُمُ من جـانب الجَـزْعِ مَـوطنَا

٤– فقد حُزتمُ دمعي عَقيقاً ومُهجتي غَــضَىً وسكنتُمْ من ضُلوعِيَ مُنحنَى

٥– وأرسلتمْ ضَـيفَ الخـيـالِ لمقلةٍ إذا ما أتاها استصحبَ السُهدُ ضيفنَا

٦– وكَمْ فِـيكمُ يومَ الوَداعِ لِشِقـوتي هِـلالٌ سَــمـا غُـصْنٌ زها رَشـأ رَنَا

٧– إذا شِمتُ تحتَ الحاجبينِ جفونَهُ أَرَى السِّحرَ منهـا قـابَ قـوسين قـددنَا

٢٣– م : (فألقيت) تحريف. ألفت : وجدت وصادفت.

– ٦٩٢ –

القصيدة في : د : ٤٨٨ من (٢٣) بيتاً. وفيه: (وقال أيضاً يمدحه) أي المؤيد والبيتان الثالث والرابع مع بيت آخر لم يرد في (د) في الغيث المسجم ١ /١٨٣ وفيه: (وأنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة).

١– د: (مَن تباعد أودنا).

٢– د: (فتأكدت معانيه). بعد هذا البيت في (د) والغيث:

ولما جنى طرفي رياض جمالكم جعلتم سهادي في عقوبة من جنى

٣– الجزع: واد باليمامة، وموضع بأرض طيء، ومنعطف الوادي.

٤– الغيث : (وسلكتم من ضلوعي). منحنى: منعطف.

٥– د: (طيف الخيال).

٧– د: (أودنا) وهو أفضل وأكثر استعمالاً . قاب قوسين: القاب: المقدار ومن القوس: مابين المقبض وطرف القوس. وهما قابان، يقال: قابُ قوسٍ: كناية عن القرب. وفي التنزيل=

٨- أمـا والـذي لو شـاءَ قَـصَّـرَ بينـهَـمْ … فَلَـم يَـبـعـثِ الطَّـيفَ المُردَّدَ بيـنَنَا
٩- لقد خُلِقَتْ للعشقِ فيكمْ جَوانحي … كَــمَـا خُلِقَ المَلْكُ المُؤيَّدُ للثنَا
١٠- مَليكٌ لهُ في العلمِ والجُـودِ همَّـةٌ … تَرَى المالَ في الإقتـارِ والعيشَ في العَنَا
١١- بنى رُتباً قـد أعربَ المدحُ ذكرها … فَيـا عَـجَـباً من مُـعربٍ كـيفَ يُـبتنَىٰ
١٢- وأولى النَّدَى حتى اقتنى الحمدَ مخلصاً … فَـأكـرِمْ بمـا أولـى وأَعظِمْ بما اقـتـنَى

٢٩٤/أ

١٣- وجَلَّى ثُغورَ الدِّينِ من قَلحِ العدى … وَلِمْ لا وقـد جَـرَّ الأراكَ مِنِ القَنَا
١٤- يكادُ يَعُدُّ النَبلَ في حَومةِ الوَغَى … أَقـاحـاً وأطرافَ الأَسنَّة سَـوْسَنَا
١٥- أخـو فَـعَـلاتٍ تَردَعُ الخطبَ بـائناً … الى كلمـاتٍ تَنفُثُ السِّـحـرَ بَيِّنَا
١٦- لَئنْ أَجـريَـتْ ذِكري المعـادنُ إنّني … أرى أرضَـهُ للعلمِ والجُـودِ مَـعْـدِنَا
١٧- خَليليَّ هلْ هذا حُـمـاةُ مَـحلّه … فَـعُـوجَـا على الأَرضِ التي تُنبتُ الهَنَا
١٨- فَـلا جِلّق بالسهـمِ تَمنعُ قـاصـداً … ولا حَلَبُ الشَّـهـبـاءُ تَلبسُ جَـوْشَنَا

=العزيز: (فكان قاب قوسين أو أدنى) النجم/ ٩ أي طول قوسين أو أراد قابي قوس فقلبه.

٨- د: (بينكم يتعب) ولعل الثانية تصحيف.

١٠- الإقتار: ضيق العيش. العنا: أي العناء: وهو التعب والمشقة.

١٣- د: (ثغور الأرض).

١٤- الحومة من القتال: أشدّ موضع فيه.

١٥- د: (تصرف الروع بيننا). تردع: تزجر وتمنع. الخطب: الأمر الشديد. تنفث: تنفخ وترمي. البيّن: الواضح.

١٦- (أجريت) كذا في م، د: والصواب: أجرت. أجرىٰ عليه كذا: أدامه له إلا إذا بنى الفعل للمفعول.

١٧- د: (هذا من حماة).

١٨- جلّق: انظر الرقم ٥٧. حلب الشهباء: انظر الرقم ٥٧.

١٩- غَنِنْتُ بجدواهُ فأطربني الغِنى	ولا عجباً أنْ يَطرَبَ المرءُ بالغَنَا
٢٠- ولا عَيبَ فيه غيرَ أني قَصدتُهُ	فَأنستنيَ الأيامُ أهلاً ومَوطناً
٢١- تَعلَّمتُ أنواعَ الكلامِ بِرِفدِهِ	فَأصبحتُ أعلى الناسِ شِعراً وأحسنَا
٢٢- إذا قيلَ مَن رَبُّ المكارمِ في الوَغَى	أَقلْ هُوَ أو رَبُّ القَريضِ أَقلْ أَنَا

- ٦٩٣ -

وقولُهُ: **(مجزوء الرجز)**

١- هُنَّ الوجوهُ الناضِرَه	عَيني إليها ناظِرَه
٢- آهاً لها عَيناً على	تلكَ الأزاهِرِ ماطِرَه
٣- رَقَبَ الوُشاةُ جُفُونَها	فإذا هُمُ بالسَّاهِرَه
٤- مَن لي بِغِزْلانٍ على	سَفحِ المُحصَّبِ نافِرَه

١٩- د: (غنيت فأطربني السرى ولا عجب). فوق كلمة (الغنى) في م: (السرى). ورواية (م) أفضل. أغننت: غَنَّ يَغَنُّ وهو أَغنّ. الغُنَّة: صوت في الخيشوم، وقيل صوت فيه ترخيم. وظبي أغن: يخرج صوته من خيشومه. الغنىٰ: كثرة المال. الغناء: التطريب والترنم بالكلام الموزون وغيره، والشاعر أراد التجنيس بين الغنى والغناء على عادته في الكثير مما جاء في شعره وشعر سواه ؛ لأن العصر كان عصر شيوع هذا النوع من البديع.

٢٢- د: (رب المكارم في الورى) وهو أحسن.

م: (أقول أنا) والأولى خطأ.

- ٦٩٣ -

القصيدة في (د) ١٨٦ وهي من (٣٣) بيتاً وفيه: (وقال يمدحه أيضاً).

المؤيد: انظر الرقم: ٦٦٦ - ٦٨٢

٢- م (الا ر هـ ر) والتصويب من [د].

٤- المحصّب: موضع فيما بين مكة ومنىً، وهو إلى منى أقرب. والمحصّب أيضاً موضع رمي الجمار بمنىً.

٥- ومَعاطفٍ مثلِ الغُصو ... نِ سَبَتْ حَشَايَ الطائرَه
٦- يَا صاحِ عَلِّلْ مُهجتي ... بِسَنا الكؤوسِ الدائِره
٧- واحرِقْ بِلَمعِ شُعاعِها ... هذي اللَّيالي الكافِرَه
٨- وانظُرْ لِساعاتِ النها ... رِ بِجُنحِ ليلٍ سائِرَه
٩- من كفِّ مَهضومِ الحشا ... مِثلِ المَهاةِ الخادرَه
١٠- رامي النواظرِ والقلو ... بِ بَهاجِرٍ وبَهاجِرَه
١١- ذي مُقلةٍ تلقَى الضَّرا ... غِمَ بالجفونِ الكاسِرَه

٢٩٥/ب

١٢- تُردي وأنتَ تُحبُّها ... وكذا تكونُ السَّاحِرَه
١٣- أَحيتْ وأَردتْ بالفُتو ... رِ وباللِّحاظِ الشَّاطِرَه
١٤- كَيَدِ المؤيَّدِ باليَرا ... عِ وبالسيوفِ البانِزَه
١٥- ذاتُ الحروفِ مُجيرَةٌ ... وَشَبا الأَسنَّةِ جائِرَه
١٦- أكرِمْ بِصُنعِ يَدٍ لها ... هذي الأيادي الفاخِرَه
١٧- مُحمرَّةُ الآفاقِ في ... يَومِ الوَغَى والنائِرَه

٥- معاطف : لعلها جمع معطف : أي التهادي في المشي والتمايل من الخيلاء والتبختر.

٧- م : (بلع) تحريف.

٩- د : (الحادره) بالحاء المهملة : تصحيف.

١٠- الهاجر : الجيد ، والفائق الفاضل على غيره.

١٢- تُردي : تهلك وتُسقط.

١٣- الشاطرة : الخبيثة الفاجرة.

١٥- د : (وظبا الأسنة).

١٧- د : (يوم الندى) . (يوم) في حاشية (م) وفوقها (صوابه).

النائرة : العداوة والشحناء. يقال : أطفأ نائره الحرب : شرَّها وهيجها

١٨- فَشعاعُ تِبرٍ صاعِدٌ ... ودماءُ قومٍ مائِرَه

١٩- وتَبسُّمٌ مَعْ ذا وذا ... يَزَعُ الخطوبَ الكاشِرَه

٢٠- وتَفنُّنٌ في العلمِ يَقـ ... ـدَحُ بينَ ذاكَ خَواطِرَه

٢١- عن كَفِّهِ أو صَدرِه ... تَروي البِحارُ الزَّاخِرَه

٢٢- لا يُهمِلِ الدُّنيا ولا ... يَنسَى حُقوقَ الآخِرَه

٢٣- يا أيُّها الملِكُ الذي ... رَدَّ الحقائِبَ شاكِرَه

٢٤- وسَما بهمّتِه على ... غُرَرِ النجومِ الزَّاهِرَه

٢٥- حتى انتَقَى من زهرِها ... هذي الخِلالَ الباهِرَه

٢٦- سَقياً لِدَهرِكَ إنه ... دَهرُ الأَيادي الوافِرَه

٢٧- مُترادِفٌ لِذوي الرَّجا ... بِهِباتِه المُتواتِرَه

٢٨- لولاكَ ما أمسَتْ قَريـ ... ـحَتِيَ الكَليلَةُ شاعِرَه

٢٩- أنتَ الذي رَوَّتْ غَمـا ... ئِمُهُ رُبايَ العاطِرَه

٣٠- وأبحَتَني بَحرَ النَّدَى ... حتَّى نَظمتُ جَواهِرَه

٣١- لا غَروَ إنْ سلَّيتُ عن ... بَلَدي حَشايَ الذَّاكِرَه

١٨- مائرة: سائلة.

١٩- د: (يزع). يَزَعُ ويَزَعُ: يكفّ ويمنع.

٢٠- يقدح: قدح بالزند: ضرب به حجره لتخرج النار منه.

٢٢- م: (لا يمهل) خطأ.

٢٦- سقياً: السقْي: يقال في الدعاء: سقياً له ورعياً.

٢٧- مترادف: متتابع. المتواترة: المتتابعة.

٢٨- الكليلة: الضعيفة.

٣٠- (نظمت) ساقطة من (م) وهي في (د).

٣٢- فَلقـــد وَجـــدْتُ ديارَ مُلـ ـكِكَ بالسَّـــعـــادَةِ عــامِـــرَه

٣٣- قَـهـرَتْ حَـمـاةُ ليَ العِـدَى فـــحَـــمـــاةُ عِندي القـــاهِرَه

- ٦٩٤ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- عَوِّضْ بِكاسيَ ما أتلفتُ من نَشَبي فـالكأسُ من فِـضَّـةٍ والرَّاحُ من ذهبِ

٢- واخطُبْ إلى الشَّرْبِ أُمَّ الدَّهرِ إن نُسِبتْ أختَ المَسـرَّةِ واللَّهْـوانيـةَ العِنَبِ

٣٢- م (ملك).

٣٣- حماة: انظر الرقم ٦٩٤، ٦٩٧، ٧١٦

مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات، رخيصة الأسعار، واسعة الرقعة، حَفْلة الأسواق، يحيط بها سور محكم، وبظاهر السور حاضر كبير جداً، فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي. (معجم البلدان).

- ٦٩٤ -

القصيدة في (د): ٢١ من خمسين بيتاً، وفيه: (وقال يمدحه) المؤيد

ملاحظة:

لاكتفاء ابن فضل الله العمري من هذه القصيدة باثنين وثلاثين بيتاً، فقد اكتفينا بما اختاره منها دون ذكر مازاد عليها في الديوان جرياً على العادة في إثبات مازال على الأبيات من الديوان، وذلك بسبب كثرة عدد الأبيات التي لم تذكر في المخطوطة.

المؤيد: انظر الرقم ٦٦٥ – ٦٨٣

١- د: (بكاسك من نشب). النشب: المال والعقار.

٢- أمّ الدهر: توصف الخمر بالقدم فجعلها الشاعر لذلك أمّ الدهر. أخت المسرّة: أي أنها تجلب المسرّة لشاربها. ابنة العنب: لأنها تتخذ منه.

٣- عَذراءُ تُنجِزُ ميعادَ السُّرورِ فَما … تُومي إليكَ بِكفٍّ غيرِ مختَضِبِ

٤- مَصونَةٌ تَجعلُ الأستارَ ظاهِرَةً … وجَنَّةٌ تَتلقَّى العَينَ باللَّهَبِ

٥- خَفَّتْ فلو لَمْ تُدرْها كفُّ حاملِها … دارتْ بلا حاملٍ في مجلسِ الطَّرَبِ

٦- يا حَبَّذا الرَّاحُ للأفواهِ سائِرَةٌ … تُفضي بِسَعدٍ سُراها أَنْجمَ الحَبَبِ

٧- عَلِقتُهُ من بني الأتراكِ مُقتَرِباً … من خاطِري وَهْوَ منّي غَيرُ مُقتَرِبِ

٢٩٦/أ

٨- حَمَّالةُ الحَلْيِ والدّيباجِ قامتُهُ … تَبَّتْ غُصونُ الرُّبا حَمَّالةَ الحَطبِ

٩- يَاتا ليَ العَذْلِ كُتْباً في لواحظِه … (السَّيفُ أَصدقُ أنباءً من الكُتُبِ)

١٠- جَادَتْ جُفوني بِمُحمرِّ الدُّموعِ لهُ … جُودَ المؤيَّدِ للعَافينَ بالذَّهَبِ

١١- مَلْكٌ تَدلُّكَ في العَليا شمائِلُهُ … على شَمائلِ آباءٍ لهُ نُجُبِ

٣- م (ا ميعاد) تحريف. تومي: تشير.

٤- الأستار: جمع سِتر: ما يُستتر به، والحياء، أي أن الخمر تجعل شاربها لما فعلته به يظهر ما يستره ويخجل من إظهاره.

٥- م: (لم يديرها) خطأ.

٦- د: (للأرواح سارية تقضي) والأخيرة مصحفة. (تفضي) في (م) دون نقاط. الحبب: في م: (الحـ ـا). تحريف.

٨- الديباج: ضرب من الثياب سداه ولُحمته حرير. (تبت) في م: دون تنقيط. تبت: انقطعت، يقال في الدعاء: تبت يده، وتباً له، العجز إشارة إلى قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبي لهب وتب.. وامرأته حمالة الحطب﴾ اللهب/ ١، ٤

٩- (يا تالي): في م: (ىاىا الى) تحريف.

الشطر الثاني تضمين لمطلع قصيدة أبي تمام في عمّورية. وعجزه:

في حدّه الحدّ بين الجِد واللعب. ديوانه ١/ ٤٠.

١١- د: (في الجدوى شمائله). نجب: جمع نجيب: الفاضل على مثله النفيس في نوعه

١٢- مُحجَّبُ العزِّ عن خَلْقٍ يُحاوِلُهُ   وَجُودُ كَفَّيهِ بادٍ غَيرُ مُحتَجِبِ
١٣- قد أتعبَ السَّيفَ من طُولِ القِراعِ به   فالسَّيفُ في راحَةٍ منهُ وفي تَعَبِ
١٤- هذا وللحِلْمِ مَعنًى من خَلائقِهِ   لا تَستطِيلُ إليها فِطنَةُ الغَضَبِ
١٥- يُفضِي عنِ السببِ المُرْدِي بصاحبِهِ   عَفواً ويُعطِي العَطَا جَمّاً بلا سَبَبِ
١٦- ويَحفَظُ الدِّينَ بالعِلْمِ الذي اتّضحتْ   ألفاظُهُ فيهِ حِفظَ الأُفْقِ بالشُّهُبِ
١٧- ذاكَ الكريمُ الذي لو لَمْ يَجُدْ لكفتْ   مدائحٌ فيهِ عندَ اللّهِ كالقُرُبِ
١٨- نَوعٌ من الصِّدقِ مَرفوعُ المنارِ غدا   في الصَّالحاتِ من الأعمالِ والكُتُبِ
١٩- وَواهبٌ لو غَفلْنا عن تَطلّبِهِ   لَجاءَنا جُودُهُ الفَيَّاضُ في الطَّلَبِ
٢٠- أسدَى الرَّغائبَ حتى ما يُشارِكُهُ   في لفظِها غيرُ هذا الشَّهرِ من رَجَبِ
٢١- واعتادَ أنْ يَهَبَ الآلافَ عَاجلةً   فإنْ سَرَى لألوفِ الحَربِ لم يَهَبِ
٢٢- كمْ غارةٍ عن حِمَى الإسلامِ كَفكَفَها   بالضَّربِ والطَّعنِ أو بالرُّعْبِ والرَّهَبِ
٢٣- وغايةٍ جازَ في آفاقِها صُعُداً   كأنَّما هُوَ للإسراعِ في صَبَبِ

١٢- د: (تحاوله).
١٤- سقطت الواو التي بعد هذا من (د). وهو تحريف. وفيه: (في خلائقه سَورة الغضب)
الفطنة: قوّة استعداد الذهن لإدراك ما يَرِد عليه.
١٥- م: (يعى العطا جملا) تصحيف وتحريف. المُردي: المهلك.
١٧- القُرب: لعلها التقرب والدنوّ: أي يتقرب من اللّه بالأعمال الصالحات ومنها الكرم.
١٨- د: (في الكتب).
١٩- الفيّاض: الكثير العطاء.
٢٠- د: (العشر من رجب). الرغائب: جمع رغيبة: العطاء الكثير. رجب: انظر الرقم ٣٧، ٤٨٣.
٢١- د: (وإن سرى).
٢٢- م: (بالصوت والطعن) الأولى محرفة. كفكفها: صرفها. الرَّهب: الخوف.
٢٣- الصُعُد: بضمين: جمع صَعُود: خلاف الهبوط وهو بفتحتين: خلاف الصَبَب.

٢٤- يا ابنَ المملوكِ الأولى لولا مهابتهم وجُـــودُهُمْ لـم يُطِعْ دهرٌ ولـم يَطِبِ [أ]

٢٥- الجـائديـنَ بما نالَتْ عَـزائِمـهِمْ والطّاعنينَ الأَعـادي بالقَنا السُّلُبِ [٣]

٢٦- والشَّائدينَ على كيوانَ بيتَ عُلاً تَغِـيبُ زُهُرُ الدَّراري وَهْوَ لـم يَغبِ

٤٩٧ / ب

٢٧- بَيتٌ من الفَخرِ شادُوهُ على عَمَدٍ وبالمَجَـرَّةِ مَـدُّوهُ على طُنُبِ

٢٨- للَّهِ أَنتَ فمـا تُصغي إلى عَذَلٍ يَومَ النَّوالِ ولا تَلوِي على نَشَبِ

٢٩- أَنشأْتَ للشِّعْرِ أَسباباً يُقالُ بها وهَلْ تُنظَّمُ أَشـعـارٌ بلا سَبَبِ

٣٠- فَلا بَرِحْتَ بَرِئَ الفَضلِ من دَنَسٍ والعَـيشِ من رَونَقٍ والمجـدِ من رِيَبِ

أ ٢٤- م : (ولم يصـ) تحريف.

٣ ٢٥- الجائدون : كذا فإذا أريد به الكرماء فمفرده جواد (ولم يحك عن العرب (الجائد) وإنما المحكيّ: رجل جواد، وفرس جواد، ومطر جواد) يتيمة الدهر ١ / ١٧١.

جاء هذا التعليق على قول المتنبي:

فـدى من على الغـبـراء أولهم أنا لهـذا الأبيّ الماجـد الجـائد القـرم

ديوانه ٤ / ٤٦.

وفي اللسان : وأجواد العرب مذكورون جمع جواد. والجَود: المطر الواسع الغزير، أو الجَود من المطر: الذي لا مطر فوقه البتة، جمع (جائد) فهل أراد الشاعر تشبيههم بالمطر؟

٣ السُلُب: جمع سليب : الطويل، ويقال : رُمح سلب : أي طويل والجمع سُلُب.

٤ ٢٦- الشائدون: جمع شائد: الباني ، وكل ما أحكم من البناء فقد شيّد.

٥ ٢٧- الطُنب : حبل يشد به الخِباء والسرادق ونحوهما.

٦ ٢٨- يلوي: لوى عليه: عطف وانتظر ، ويقال : مـرَّ لا يلوي على أحـد: لا يقيم عليه ولا ينتظره.

٨ ٣٠- لم يرد البيت في (د) . رونق : كذا ولعلها رَنَق .لتنسجم مع دنس وريب.

الرَّنق: الكدر. الرونق: الحسن والصفاء.

٣١- أَنتَ الذي أَنقَذْتَني من يَدَيْ زمني ... يَداهُ من غيرِ إشرافي على العَطَبِ

٣٢- فإنْ يكُنْ بعضُ أمداحِ الورى كذباً ... فَإِنَّ مَدحَكَ تكفيرٌ من الكَذِبِ

- ٦٩٥ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- مُبلْبلُ الأصداغِ والطُّرَه ... ومُرسِلُ اللَّحظِ على فَترَه

٢- أرخى على أعطافِهِ شَعرةً ... قد جَذَبَتْني فيهِ للحَسْرَه

٣- فاعجَبْ لمن جارَ عليهِ الضَّنَى ... حتى غَدَتْ تَجذُبُهُ شَعْرَه

٤- واحَربَا من رَشأٍ خاذلٍ ... مالي على عِشقَتِهِ نُصْرَه

٥- مُهفْهَفٌ تَعرِفُ من جَفنِهِ ... عَلامَةَ التأنيثِ بالكَسرَه

٦- ذُو طَلْعَةٍ تَعلُو على المُشتَرى ... وَغُرَّةٍ تَزهُو على الزُّهَرَه

٣١- د: (من بعد إشرافي) وهو أفضل. الإشراف: المقاربة، يقال: أشرف المريض على الموت.

العطب: الهلاك.

٣٢- تكفير: كفَّرَ عن يمينه: أعطى الكفارة وهي ما يستغفر به الإثم من صدقة وصوم ونحو ذلك.

- ٦٩٥ -

القصيدة في: (د): ١٨٨ من (٣٣) بيتاً، وفيه: (وقال فيه أيضاً) المؤيد

المؤيد: انظر الرقم ٦٦٦ - ٦٨٤

١- مبلبل: مفرّق ومبدّد.

٣- د (غدا).

٤- النُّصرة: النصر والعون.

٥- م: (تعرف في من) وفي زائدة.

٧- ومُـقلةٍ دَعْـجـاءَ ضـاقتْ فـمـا ... تَـشـبَـعُ مَـن يَـقـنَـعُ بـالـنَّـظرَه
٨- عَـشِـقـتُـهُ حُلواً على مِثله ... يُـطـاعُ فـي الـغَـيّ أبـو مُـرَّه
٩- لـولا دُجَـى طُـرَّتـه لـم أَبِـتْ ... سَـهـرانَ لا أجْـرٌ ولا أُجـره
١٠- يَبـدو كِـتابُ الحُسْنِ في وَجهـه ... فَـأقـرأُ الـعِـشقَ من الـطُّرَّه
١١- يا ابنَ أمـيـرِ الحَـربِ يومَ الوغَى ... كَمْ لكَ في العُـشَّـاقِ من إمْـرَه
١٢- إليكَ يَشكو المرءُ أشـجـانَهُ ... ولا بنِ شـادِ يَشـتكـي دَهرَه

٢٩٨/ أ

١٣- الملكُ العـالمُ والضَّـيـغمُ الـ ... ـبـاسلُ والمُنفـردُ القُـدْرَه
١٤- رَبُّ العَطايا عن غِنىً قـاصـرٍ ... والحِلْمُ كُلُّ الحلْمِ عـن قُـدرَه
١٥- سُـبحـانَ من صَـوَّرَهُ خـالصـاً ... مـا شَـيبَ من أخـلاقـه ذَرَّه
١٦- مـن آلِ مَـروانَ ويُـمناهُ فـي ... حُـبِّ الـعطـايـا من بـنـي عُـذْرَه

٦- (تزهو) : ساقطة من (م) . وهي في الديوان .

٧- م : (ضاقت علي فما) وقرب (علي) كلمة (فما). دعجاء : سوداء ، يقال : ليل أدعج : شديد السواد مع شدة بياض صبحه . وشفة دعجاء : سوداء .

٨- أبو مرّة : كنية إبليس .

٩- الأجْر : عوض العمل والانتفاع . الأجرة : الأَجْر .

١١- م : (يومي الوغى) الأولى محرفة. الإمْرة : الإمارة ، منصب الأمير ، يقال : تأمّر فلان علينا فحسنت إمارته .

١٢- ابن شاد : المؤيد .

١٣- د (والمنفرد والندره) . النُدرة : يقال ، لا يكون ذلك إلا ندرة ، أو في الندرة .

١٥- (شيب) ساقطة من (م) وهي في : (د) .

١٦- يشير الشاعر إلى أن نسب المؤيد يرجع إلى بني مروان ، ولعل هذا هو السبب في ذكره : حماة وحلب وجلق كما تقدم . بعد هذا البيت ف (د) :=

لو لم تكن يمناه غـيـثـاً لما ... أضحت ربى الطرس بها نضره

١٧- حُــروفُـا تَعطِفُ يُســرَ الفــتى ... فَــهْيَ حُــروفُ العطف لليُــســرَه
١٨- وسـيـفُـهـا مُـمـتـزِجٌ بالدِّمـا ... مَــزحُ بَيــاضِ الخَــدِّ بالحُــمْــرَه
١٩- إذا مــضَى في الدِّرْعِ إفــرنـدُهُ ... عَــجِــبتَ للمــرِّيخ في النَّثْــرَه
٢٠- أكْــرِمْ بإســمــاعــيلَ من سـائدٍ ... أركــانَ بَيتِ المُلْكِ عن خــبْــره
٢١- ذي السِّلمِ لاتَعــبَــالُه ديمةٌ ... والحَــربُ لا تُصلَى لَهُ جَــمــرَه
٢٢- مُعطِي جَوادِ الخيلِ للمُـقـتَـفي ... وخلـفَــهُ الصُّــرَّةُ كــالمُهــرَه
٢٣- دَعْ حـاتِمـاً يَفـخَـرُ في قـومِـه ... بنحــرِهِ البَكْرةَ لا البَــدْرَه

بنو عذرة:

عُذرة: قبيلة من اليمن ، وهو بنو عُذرة بن سعد هُذيم بن زيد بن ليث بن سودبن أسلم بن الحاف بن قضاعة. وإخوته: الحارث ومعاوية ووائل وصعب: بنو سعد هُذيم، بطون كلهم في عذرة.وهم مشهورون في العشق والعفة، ومنهم جميل بن عبد الله بن معمر، وصاحبته بثينة بنت الحياء، وعروة بن حزام بن مالك صاحب عفراء بنت مها صر بن مالك، وهي بنت عمه، مات من حبها (التاج وانظر : جمهرة أنساب العرب ٤٤٨-٤٥٠ وفي كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموي ٣٤٤ وما بعدها).

١٩- المرّيخ: كوكب من الخنّس في السماء الخامسة وهو بهرام. والخنّس: الكواكب الدراري الخمسة تخنس في مجراها وترجع وتكنس كما تكنس الظباء، وهي: زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد؛ لأنها تخنس أحياناً في مجراها حتى تختفي تحت ضوء الشمس.

النثرة: نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر، أو كوكب في السماء كأنه لطخ سحاب جبال السرطان.

٢٠- إسماعيل : انظر الرقم ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ .

٢١- م : (لا لعى) . د : (لا يصلى). تصلى: صلَىَ الشيء : ألقاه في النار وصَلِي النارَ: احترق فيها.

٢٢- الصرّة : ما يجمع فيه الشيء ويشد.

٢٣- حاتم : هو حاتم الطائي ، انظر الرقم : ٦٧١,١١,٦ . البكرة : الفَتية من الإبل. البدرة: كيس فيه مقدار من المال يُتعامل به. ويُقدم في العطايا، ويختلف باختلاف العهود. بعد هذا البيت في : (د):

٢٤- هـذا الـذي يَروي حَـــديـثَ الثنـا   مـن شـــخـــصـــه البـــاهـرِ عـن قُـــرَّه
٢٥- لِلخَلْقِ والخُلْقِ على وجـــهـــه   نُـــوران رَدًّا نَـظـرَ الإمـــــــــــرَه
٢٦- إنْ كــانَ ذو النورينِ فـضـلاً فكَمْ   جَـــهَّـــزَ من جـــيشِ ذَوي العُـــســـرَه
٢٧- يا مَلِكاً يـلقَى المُنىٰ والعِـــدى   بِضَـــعْـفِ مـــا تَرضَى ومـــا تكرَه
٢٨- وَقَّـــرتَني عن أَهلِ دَهرِي فـــلا   واللّهِ مـــالـي فـــيــــهـمُ فِكْرَه

لـيـــــــسوا ســـواء المجـــد إلاّ إذا   تســـــاوت الخـــــرقــــة والدرَه
الخرقة: القطعة من الثوب الممزق.

٢٤- د: (عن شخصه). الباهر: المدهش المجبّر الفائق الحسن.

قُرّة:

في التاج: (وسَمَّوْا قُرَّة بالضم...)

أما المسمون بقُرَّة فكثيرون). وفي فهارس تاريخ الطبري عدد ممن سمي بهذا الاسم كما أن في حلية الأولياء عدداً ممن روى حديثاً. وترجم لواحد منهم هو: قُرّة بن إياس المزني، ولعله المراد بقوله الشاعر، وهو قرة بن إياس المزني أبو معاوية، ذكره ابن الأعرابي في الصفة. روى خبراً عن الرسول (ﷺ) جاء فيه: (لقد عمرنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلاّ الأسودان، ثم قال: هل تدري ماالأسودان؟، قلت: لا. قال الماء والتمر، رواه جعفر بن سليمان عن بسطام، حلية الأولياء ٢ / ١٨).

٢٥- م: (نواطرردا نطر الامره) تحريف والتصويب من (د). د: (ناضر الامره).

٢٦- ذو النورين:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. أمير المؤمنين ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، ولد بمكة سنة ٤٧ق.هـ، وكان غنياً في الجاهلية، ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف (جيش العسرة) بماله. استخلف بعد وفاة عمر، وافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرس، وأتم جمع القرآن. وقام بأعمال جليلة حتى قتل سنة ٣٥هـ (الأعلام ٤ / ٢٧١).

٢٨- م: (ومربى) والقراءة من (د).

٢٩– إلى أَياديكَ انتـــــهَىْ مَطلبي   فَـيـالَهـا فَـيـحـاءَ مُـخـضَـرَّه
٣٠– كَــذا مَــدى الأيامِ في نِعـمـةٍ   باسـمـةِ الأَحـوالِ مُـفـتـرَّه
٣١– في كلِّ وجـهٍ قـد تـيـمـمْـتُـهُ   سَـعـادَةٌ واضـحـةُ الغُـرَّه

– ٦٩٦ –

وقولُهُ: **(كامل)**

١– صَيَّـرتَ نَومي مِـثلَ عِطفِكَ نافِـرا   وتَركْتَ عَـزمي مِـثلَ جِـفْنِكَ فـاتِرا
٢– وسَكَنتَ قلبـاً طارَ فـيكَ مَسـرَّةً   أرأيـتَ وَكْـراً قطُّ أَصبحَ طائِرا
٣– يا مُخـرِباً رَبْعَ السُّلوِّ جَـعلْتني   أدعـو بِأنسابِ الصَّبـابةِ عـامِـرا
٤– ويُطيعُ قلبي حُكْمَ لحظِكَ في الهَوى   يَا لِلكليمِ غَـدا يُطيعُ السَّاحِـرا

٢٩– فيحاء : فاحَ : اتسعَ، يقال: فاحت الروضة فهي فيحاء . ج: فِيح .

٣٠– د: (باسمة الإخوان) ، وما في (م) أفضل وأحسن.

– ٦٩٦ –

القصيدة في : (د) : ١٨٩ من ٢٢٤ بيتاً . وفيه : (وقال يمدحه أيضاً) أي المؤيد.

المؤيد: انظر الرقم ٦٦٦ – ٦٨٥ .

٢– الوكْر: عش الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ، سواء أكان ذلك في جبل أم شجر أم غيرهما .

٣– المخرب: أخربه: صيّره خرباً. د: (أدعى) وهو أحسن.

عامر :

أراد الشاعر الإشارة إلى من سمى عامراً كان عالماً بالأنساب منهم: أبو اليقظان عامر بن حفص، عالم بالانساب، يلقب بسُحيم، له كتب منها: أخبار تميم، وكتاب النسب الكبير، توفي سنة ١٩٠هـ (الأعلام ٤ /١٧). ومنهم : الشعبي: انظر الرقم ٥٧٦ ويبدو أن مراد الشاعر الشعبي هذا .

٤– الكليم :

هو النبي موسى، جاء في التنزيل العزيز: ﴿وكلّم الله موسى تكليماً﴾ النساء / ١٦٤ .=

٥- رِفـقـاً بقـلـبٍ في الصَّـبـابـة والأَسىٰ ... صَـيَّـرتَهُ مَـثَـلاً فـأصـبـحَ سـائِرا
٦- ومُـسـهَّـدٍ يَـشكو العِـثـارُ دُمـوعُـهُ ... بِـمَّـا سَلَكْنَ على هَوَاكَ مَـحـاجِـرا
٧- مـا بالُ مـقلتِكَ الضَّـعـيـفـةِ لم تَزلْ ... وسَنَى وطَرفِي ليسَ يَبـرَحُ سـاهِرا
٨- خُـلِقَـتْ بلا شَكٍّ لإجـلابِ الأَسىٰ ... وَيَـدُ المُـؤيَّـدِ لِـلـنَّـوالِ بِـلا مِـــرا
٩- مَن مُـبـلِـغُ المَلِكِ المُؤيَّـدِ أنَّـني ... لولاهُ مـا سَـمَّـيتُ نَفـسـي شـاعِـرا
١٠- مَـلِكَ ابـنُ أيُّـوبَ الـثـنـاءَ بِـنـائِـلٍ ... أضـحَى على حَـمْلِ المغـائرِ صـايرا
١١- وتَـملكـتْـهُ سَـمـاحـةٌ وحَـمـاسَـةٌ ... جَـعَـلا لهُ في كُلِّ نَادٍ ذاكِـرا
١٢- فـإذا سَـخَـا مَـلأَ الدِّيارَ عَـوارِفـاً ... وإذا غَـزا مَـلأَ القِـفـارَ عَـسـاكِـرا

= وجاء فيه قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم، فلما جاءَ السحرة قال لهم موسى ألقُوا ما أنتم ملقون، فلما ألقوا قال موسى ماجئتم به السحر إنَّ الله سيبطله إن الله لا يُصلح عمل المفسدين﴾ يونس / ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢). وهناك آيات أخر في هذا المعنى. ولعل الشاعر أراد الإشارة إلى هذا.

٥- المثل السائر:

جاء في العمدة ١ / ٢٨٠:

(المثل السائر في كلام العرب كثير نظماً ونثراً، وأفضله أوجزه. وأحكمه أصدقه، وقولهم مثل شرود شارد، أي سائر لا يردّ كالجمل الصعب الشارد والذي لا يكاد يعرض له ولا يردّ...)

وانظر: أبحاث في الشعر العربي (سيرورة الشعر).

٦- (العثار) كذا في م ، وفي (د) : (القفار) ويبدو أن الكلمة ماتزال قلقة في مكانها. القُتار: ريح البَخور، وريح القِدْر من الشواء، والعظم المُحرَق، وريح اللحم المشوي. المحاجر: جمع مَحجر: مادار بالعين من العظم الذي أسفل الجفن.

٧- د: (وسنا) خطأ.

٨- د: (لأ خلاق الأسى)

١٠- (المغائر صايرا) كذا في م. وفي: د: (المغارم صابرا) وهو الصواب.

١٢- د : (د) زاسخا).

العوارف : جمع عارفة: الإحسان.

١٣- وإذا سَطا جَعلَ الحديدَ قَلائداً ... وإذا عَفَا قلَبَ الحديدَ جَواهِرا
١٤- بَينَا الأسيرُ لَديه راكبُ أدهمٍ ... حتى غدا بالعَفْوِ أدهَمَ ضامِرا
١٥- تَمحو ظلامَ اللَّيلِ بَيضُ سُيُوفه ... مُذْ قيلَ إنَّ اللَّيلَ يُسْمَى كافِرا
١٦- ويُتابعُ المِنَنَ التي ما عَيبُها ... إلاَّ رُجُوعُ الوَصفِ عنها قاصِرا
١٧- يا ابنَ الملوكِ المالئينَ فِجاجَها ... مِدَحاً مُنظَّمةَ الحِلَى ومآثِرا
١٨- من كلِّ ذي عَرَضٍ يُصفَّى جَوهراً ... فاعجَبْ لأغراضٍ تكونُ جواهِرا

٣٠٠/أ

١٩- شُكراً لِشخصِكَ ما أبرَّ مُمدَّحاً ... وأعَزَّ مُنتَصِراً وأحكَمَ قادِراً
٢٠- حمَّلتَني النُّعمى إلى أنْ لم أبِنْ ... من نَقلهنَّ أشاكِياً أمْ شاكِرا
٢١- ونَعَمْ شكرتُ مَواهِباً لكَ حُلْوةً ... حتى شَقَقْتُ من العُداةِ مَرائِرا
٢٢- لا غَروَ أنْ عَمَرَ البيوتُ مُعانِياً ... عافٍ عَمَرْتَ لهُ البُيوتَ ذَخائرا

١٣- د: (وإذا عفى جعل الحديد جواهرا).
١٤- أدهم: أسود، يقال: فرس أدهم. أدهم: أسود، أى أن هذا الأسير تحول إلى رجل أسود ضامر، وجانس الشاعر بين الفرس الأدهم والإنسان الأسود.
١٦- د: (وتتابع).
١٧- الفجاج: جمع فجّ: الطريق الواسع البعيد. الحِلَى: جمع حِلية: ما يتزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة.
١٨- م: (تصفى جواهراً) تحريف.
١٩- د: ما أسير ممدحاً، وأسير محرقة. وفيه: (وأحلم قادرا) وهو أفضل.
٢٠- د: (من تغلبنَّ أشاكيا).
٢١- (شققت) في م: (مقوت).

- ٦٩٧ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- أودَتْ فَعالُكَ يا أسما بأحشائي ... واحَيرَتي بَينَ أفعالٍ وأسماءِ
٢- إنْ كانَ قَلبكِ صَخراً عن قَساوتهِ ... فإنَّ طَرفَ المُعنَّى طَرْفُ خَنساءِ
٣- وَيحَ المُعَنَّى الذي أضرمْتِ خاطِرَهُ ... ماذا يُكابِدُ من أهوالِ أهْوَاءِ
٤- قامَتْ قِيامةُ قلبي في هواكِ فإنْ ... أسكُتْ فقد شَهِدَتْ في السُّقمِ أعضائي
٥- يَا صاحِبيَّ أقِلاً من مَلامِكُما ... ولا تَزيدا بِتَكرارِ الأسىٰ دائي
٦- هذي الرِّياضُ عنِ الأزهارِ باسِمةٌ ... كَما تَبسَّمَ عُجْباً ثَغْرُ لَمياءِ
٧- والأَرضُ ناطِقةٌ عن صُنعِ بارئِها ... إلى الوَرَى وعَجِيبٌ نُطقُ خَرساءِ
٨- فما يَصدُّكُما والحالُ داعيةٌ ... عن شُربِ فاقِعةٍ للهمِّ صَفْراءِ

- ٦٩٧ -

القصيدة في : د : ٥ وهي من (٣٨) بيتاً وفيه : (وقال يمدحه أيضاً) أي المؤيد والأول في خزانة الأدب ٢٥٦ وفيه بعد أن ذكر مطلع قصيدة لعبد العزيز الأنصاري الحموي وهو :

حروف غرامي كلها حرف إغراء ... على أن سقمي بعض أفعال أسماء

ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين وقال).

١- أسما : مقصور أسماء.

٢- حول الخنساء وصخر : انظر الرقم ٦٨١ . المعنّى : المكلّف ما يشق عليه.

٣- د : (أضرمت باطنه). أضرم النار : أوقدها وأشعلها، والشيءَ : جعله يَضرم ويضطرم .

٤- د : (بالسقم) . بعد هذا البيت في (د) :

وقد بكى ليَ حتى الروض فاعتبروا ... كم مقلة لشقيق الغصن رمداء
وأمرضتني جفون منك قد رمدت ... فكان أطيب من نجح الدوا دائي

٥- د : (ولا تزيدا بهذا اللوم إغرائي).

٨- م : (والحاله) تحريف. فاقعة : مؤنث فاقع : اللون الصافي الناصع، وغلب على الأصفر.

٩- راحـاً غَـرِيـتُ بزيّاها ومَـشْـربِهـا ... حـتى انتَـصـبْتُ إليـهـا نَصبَ إغـراءِ

١٠- من الكُميتِ التي تَجري بصاحبها ... جَـرْيَ الرِّهانِ إلى غـايـاتِ سَـرّاءِ

١١- من كَفِّ أغيدَ يَحسوها مُقهقَهَةً ... كَـمـا تَأَوَّدَ غُـصْنٌ تحتَ وَرْقـاءِ

١٢- حَسبي من اللّهِ غَفْرٌ للذُنوبِ ومن ... نُعـمَى المؤيّدِ تَجـديدٌ لِنَعـمـائي

١٣- مَلْكٌ يُقيِّدُ بالإحسانِ وَفْدَرَجَا ... وبالظُّبَـا والعَـوالي وَفْـدَ هَيـجـاءِ

٣٠١/ب

١٤- ذا بالنُّضارِ وهذا بالحَديدِ فَما ... يَنفكُّ آسـرَ أَحـبـابٍ وأعـداءِ

١٥- داعٍ لجُودِ يَدٍ بَيضاءَ ما بَرِحَتْ ... تَقـضي على كلِّ صَـفـراءٍ وَبَيـضـاءِ

١٦- يُدافِعُ النَّكباتِ الموعِداتِ لنا ... حـتى الرِّياحُ فَـمـا تَسـري بِنَكْبـاءِ

١٧- ويُوقِـدُ اللّهُ نُوراً من سَـعـادتِه ... فَكيفَ تَطمَعُ حُـسَّـادٌ بإطفـاءِ

١٨- لو جـاورَتْ آلَ ذُبيـانٍ حِـمـاهُ لما ... ذَمُّـوا العَـواقِبَ من حـالاتِ غَـبـراءِ

٩- م (غريت إليها) ثم ضرب على (إليها)، وفي الحاشية (برياها صح). نصب : إقامة ورفع .

١٠- الكميت : الخمر لما فيها من سواد وحمرة، ، ومن الخيل : ماكان لونه بين الأسود والأحمر، والشاعر ربط بين الخمر ومفعولها وبين الفرس الكميت الذي يجري بصاحبه في ميدان السباق . وبعد هذا البيت في (د) :

سكراً أحـيطت أباريق المدام به ... فـرجـعـت صوت تحـتام وفـأفـاء

١١- يحسوها : يتناولها جُرعة بعد جُرعة. مقهقهة : قهقهه : ضحك فَسمع ضحكه.

١٢- المؤيد : انظر المقدمة .

١٣- د : (يطوّق بالإحسان) . يقيّد : يجعل في رجله القيد، ويقال : قيَّده بالإحسان .

١٥- صفراء : ذهب، بيضاء . فضة .

١٧- د : (يطمع) .

١٨- آل ذبيان إشارة إلى ماجرى بين عبس وذبيان من حروب بسبب الرهان : انظر الرقم ٦٧٩ .

١٩- ولو حَمَى حَمَلَ الأبراجِ دَعْ حَمَلاً　　يَومَ الهَبـاءَةِ لم يُقْصَدْ بِدَهياءِ
٢٠- ولو رجَا المُشتري إدراكَ غايتـه　　لَدافعتْـهُ عَـصًا في كَفِّ جَـوزاءِ
٢١- مازالَ يَرفعُ إسماعيلُ بيتَ عُلًى　　حـتى اسـتَوَتْ غايتا نَسْلٍ وآباءِ
٢٢- مُصرَّفُ الفِكرِ في حُبِّ العلوم فما　　يَشقَى بسُعدَى ولا يُروَى بظَمياءِ
٢٣- لهُ بَدائعُ لَفظٍ صادفَتْ كَرَماً　　كـأنَّهنَّ نُجـومٌ ذاتُ أنـواءِ
٢٤- وأنمُلٌ في الوغَى والسِّلم كاتبةٌ　　إمَّا بأسمَرَ نضْوٍ أو بِسَمراءِ
٢٥- تَكلَّفتْ كلَّ عامٍ سُحْبُ راحتـه　　عَنِ البَـرِيَّةِ إشـبـاعي وإرْوائي
٢٦- فَما أُبالي إذا استكثرْتُ عَائلةً　　وقد كَفَى هَمَّ إصباحي وإمسائي
٢٧- نَظمتُ ديوانَ شعرٍ فيه واتَّخذَتْ　　علـيَّ كُـتَّـابُهُ ديوانَ إعطاءِ

١٩- حَمَل الأبراج: الحَمَل: بُرج في السماء من البروج الربيعية.

- يوم الهباءة:

هو أحد أيام انتصار عبس على ذبيان بعد قتال شديد في يوم قائظ وقتل فيه حذيفة بن بدر ومثّل به. (العقد الفريد ٥/١٥٦) وانظر نهاية الارب ١٥/٤١٩.

٢١- إسماعيل: هو المؤيد. انظر الرقم ٦٦٩، ٦٦٧، ٦٧٩، ٦٨٥.

٢٢- (يشقى) كذا في (م)، وفي: (د) يشفي: وهو الوجه.

٢٤- أسمرنضو: يريد به القلم أو الرمح. سمراء: القناة، قناة الرمح.

٢٧- ديوان العطاء:

أفادني أحد أساتذة التاريخ في كلية الآداب جامعة بغداد حول ديوان العطاء بما يأتي:

(ديواء العطاء: ديوان الجند وهو أول ديوان استحدث في الدولة العربية الإسلامية لتحديد أعطيات المقاتلة الذين قاموا بالفتوحات الإسلامية، ولمن هاجر إليهم من أهل الجزيرة وأعانهم في الفتح، وحفظ الكيان الإسلامي؛ لأنهم عزّ الإسلام وعماد قوته.

وحدّدت أعطيات الجند حسب القرابة من الرسول (ﷺ) والسبق في الإسلام والجهاد في سبيله). وينظر: الوزراء والكتاب للجهش يارش في مواضع مختلفة.

٢٨- وعَـادَ قـولُ البَـرايا عندَ دولتـهِ   أَشـهَى وأشـهـرَ ألقـابي وأسـمـائي

٢٩- مُـحـرَّرُ اللَّفظِ لكنْ غُـرُّ أنعـمـهِ   قـد صـيَّـرتـني من بَعضِ الأَرقَّـاءِ

٣٠- أَعطى الزَّكاةَ وقدْماً كنتُ آخذُها   يا قُـرْبَ مـا بينَ إقـتـارِي وإثرائي

٣١- شُكراً لوَجناءَ سارَتْ بي إلى ملكٍ   لولاهُ لم يَطوِ نظمِي سُـمـعـةَ الطائي

٣٢- عـالٍ عنِ الوصفِ إلا أنَّ أنعَـمـهُ   لأَجلِ قلبيَ تَلقـاني بإصْـغـاءِ

٣٠٢/أ

٣٣- ياجابرَ القَلبِ خُذْها مدحَةً سَلِمَتْ   فَـبـيتُ حـاسـدِها أَولى بإقـواءِ

٣٤- مَشتْ على مُستحبِ الهَمزِ مُصميَةً   نبـالُهـا كلَّ هَمّـازٍ ومَـشَّـاءِ

٣٥- بُيوت نَظمٍ هِيَ الجنَّاتُ مُعجِبةً   كـأنَّ في كُلِّ بيتٍ وَجـهَ حَـوراءِ

- ٦٩٨ -

وقولُهُ: **(مجزوء الرمل)**

١- لا وخَـمـرٍ بابـليَّـهْ   فـي ثَـنـايـا لُـؤْلُـؤيَّـهْ

٢٨- د: (عبدودلته) وهو أحسن وأفضل.

٢٩- الأرقّاء: جمع رقيق: العبد.

٣١- الوَجناء: الناقة الشديدة. الطائي: أبو تمام انظر الرقم: ٧٥، ٧٨، ١٧٢.

٣٢- د: (لجبر قلبي).

٣٣- الإقواء: انظر الرقم ٣٥.

٣٤- مصمية: سرعة وواثبة.

- ٦٩٨ -

القصيدة في: د: ٥٦١ وفيه: (وقال مؤيدية) وهي من (٢٩) بيتاً.

المؤيد: انظر الرقم ٦٦٥-٦٨٧.

١- ثنايا: جمع ثنية: إحدى الأسنان الأربع في مقدّم الفم ولعله يشير إلى الساقي.

٢- لا رَقَـا سَـفـحُ دُمـوعي … فـي هـوَى تـلـكَ الـثَّـنـيَّـهْ

٣- رَبْـعُ سُـلـواني خَـرابٌ … وَشُـجُـوني عَـامِـريَّه

٤- حَـربَي من ذاتِ حُـسْنٍ … بـاسِمٍ تَـبكـي البَـريَّـه

٥- غـادَةٌ يَـروي لُـمـاهَا … عن صِـحَـاحٍ جَـوْهَـريَّه

٦- من بُـيـوتِ التُـركِ تَرمي … عن قِـسـيِ حَـاجِـبـيَّـه

٧- رَحَّـلـتْـنـي عـن سـلـوِّي … بلـغـاتٍ فـارسـيَّـه

٨- لستُ أرضَى يـا عَـذولي … فـي هَواهـا بالـتَّـقـيَّـه

٩- ولـقـد أبـذُلُ روحـي … فـي مَـعـانيـهـا السَّنيَّـه

١٠- لَمْ أخَفْ في عَـبلة الـسـا … قِ وَغَـاها العَنتـريَّه

٢- رقا: أصلها رقأ: أراد الدمع والدم ونحوهما: سكن وجف وانقطع بعد جرَيانه.

سَفح: انصباب وسَفك. الثنية: الطريق في الجبل.

٥- صحاح جوهرية: إشارة إلى كتاب الصحاح للجوهري:

هو اسماعيل بن حماد الجوهري: لغوي من الأئمة، أشهر كتبه الصحاح، توفي بعد محاولته الطيران سنة ٣٩٣ هـ وقيل غير ذلك (الأعلام ١/ ٣٠٩)

أما كتاب الصحاح فقال عنه ياقوت: (وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم، وعليه اعتمادهم، أحسن تصنيفه، وجوّد تأليفه، وقرَّب متناوله، وآثر من ترتيبه على من تقدمه، يدل وصفه على قريحة سالمة، ونفس عالية، فهو أحسن من الجمهرة، (لابن دريد)، وأوفع من تهذيب اللغة (للأزهري)، وأقرب متناولاً من مُجمل اللغة (لابن فارس). ٦/ ١٥٥

ملاحظة: أسماء المؤلفين التي بين قوسين ليست في المعجم.

٦- د: (قسيّ عربية) وهو أفضل.

٨- التقية: الخشية والخوف، وعند بعض الفرق الإسلامية: إخفاء الحق ومصانعة الناس في غير دولتهم تحرزاً من التلف.

١٠- د: (وفاها العنبرية). ورواية (م) أدق وأحسن. وغاها: حربها. عنتر: انظر: الرقم ٤١٨، ٦٦٣.

١١- لا ولا أخـــشىٰ من الـدُّنـ　　يَـا عَـوادِيـهـا الجَـرِيَّه
١٢- حـجـبـتْني يَدُ إسـمـا　　عِـيـلَ من كلِّ بَلِيَّـه
١٣- ملكٌ أغنىٰ بـجـدوا　　هُ عن السُّحبِ المَلِيَّه
١٤- حـاتِميٌّ الكفُّ يَثني　　من أذى الدَّهرِ عَـدِيَّه
١٥- مُعرِقُ الآباءِ باهِي الشَّـ　　خصِ وضـاحُ السَّجِيَّه
١٦- قد رَعَى اللّهُ بِبُقيا　　مُلكِهِ هذي الرَّعِيَّه
١٧- حَبَّـذا بَحـرٌ بكفَّيـ　　ـهِ الأماني والمَنِيَّه
١٨- ذُو حُسـامٍ يَكشِفُ الخَطـ　　ـبَ برُؤياهُ المُضِيَّه
١٩- عَـادِلٌ يَقسِمُ من نا　　زِلَةٍ قِسْمَ السَّوِيَّه
٢٠- شَـرَّفَ الأسياف حتى　　سُمِّيَتْ بالمَشرَفِيَّه
٢١- ويَراعٌ نـاحِـلُ الجِـ　　سمِ لهُ نَفْسٌ قَوِيَّه

١١- م : (عواقبها الجرية) والأولى محرفة والتصحيح من (د) . عوادي الدهر: نوائبه.

١٢- إسماعيل : انظر الرقم: ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧.

البلية: البلاء : المحنة تنزل بالمرء ليُختبر بها.

١٣- د: (أغنى عن السحب بجدواه) ورواية (م) أفضل، لئلا يفصل بين الصفة (البلية) والموصوف (السحب). الملية: الممتلئة.

١٤- حاتمي: حاتم الطائي: انظر الرقم : ٦، ١١، ٦٧١ ، ٦٨٥.

عدي:

ابن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، أبو وهب، أمير صحابي، من الأجواد العقلاء كان رئيس طئ في الجاهلية والاسلام، شهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة ومات فيها سنة ٦٨هـ، وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل. (الأعلام ٥، ٨)

١٥- باهي: حسَن وجميل وفائق.

١٩- د: (في نا زلة) النازلة : المصيبة الشديدة.

٢٢- ســـــــاهِـرٌ فـي ظُـلَـمِ الحِـ ـــبْـــــرِ لِـتَـــأمِـينِ الـبَـــريَّـه
٢٣- جـــامِـعٌ في الجـــودِ والـعِـ ـلـمِ صِـــفـــاتٍ كَـــوكَـــبِـيَّـــه
٢٤- هـكـذا تُـبـنَـى المَـعـــــالي بِـمَـــــزايـا هَـنـدسِـــــيَّـــه
٢٥- يا مـليـكـاً خَــصَّـــهُ الـلَّـ ـــهُ بِـأوصـــــاف سَـنِـيَّـــه
٢٦- لكَ عِـنـدي صَــدَقـــاتٌ وإفـــاداتٌ خَـــفِـــيَّـــه
٢٧- تَـقْـــتَـــضِي المَدْحَ وإنْ كـــا نَـتْ عَـنِ الـمَـدْحِ غَـنِـيَّـــه
٢٨- فَـــابقَ مَـخـدومَ الـسَّـجـايـا بِـسَـــجـــايـا عَـنـبَـــريَّـه

٣٠٣/ب

٢٩- واصـلِ المُـلْـكَ بـأسـبـا بِ الـسُّـعـودِ الأبَـديَّـه

- ٦٩٩ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- والذي زادَ مُـقـلـتَـيكَ اقـتِـدارا مـا أظنُّ الوُشـاةَ إلاَّ غَـيـارَى
٢- بِـهِمُ مِـثلُ مـا بِنا من جُـفُـونٍ سـاجِـيـاتٍ تُـهـتِّكُ الأسـتـارا

٢٢- د : (ظلم الخير). ويبدو أن مافي (م) أفضل بدليل البيت السابق الذي ذكر فيه اليراع.
٢٦- م : (وآفات حنفيه) تحريف.

- ٦٩٩ -

القصيدة في : د : ١٩٠ من (٢٨) بيتاً وفيه : (وقال فيه أيضاً) أي المؤيد.
المؤيد : انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٨٨ .
١- (غيارى) : في د : (غيارا) خطأ.
٢- د : (شاجيات) وما في (م) أفضل وأصح . يقال : امرأة ساجية فاترة الطرف. وعين ساجية : فاترة النظر، يعتري الحسن في النساء، وطرف ساجٍ أي ساكن.

٣- كلَّمـــا جـــالَ طَرفُـــهـــا تَـرَكَ الخَلـ ـــقَ سُكـارَى ومـــــا هُمُ بـسُكـارَى

٤- يا غـــزالاً رَنا وغُـــصْناً تَثنَّى وهلالاً سَـــمـــا وصُـــبـــحـــاً أَنارا

٥- كـــانَ دمـــعي على هَواكَ لُجـــيناً فَـــأحـــالـتْـــهُ نارُ قـلبي نُضَـــارا

٦- حِلْيَـــــةٌ لا أُعِـــــيـــــرُها لمحبٍّ شَـــغَـلَ الحَلْيُ أَهلَهُ أَنْ يُـعـــارا

٧- مـــا لِقلبي الكـليمِ ضلَّ وقـــد آ نَسَ من جـــانـبِ الـسَّـــوالِـفِ نـارا

٨- لكَ جـيـــدٌ ومُـــقلةٌ تَركـــا الظـ ـبيَ لِفَـرْطِ الحيـاءِ يَأوي الـقِـفـارا

٩- وثَنايا أخَـذْنَ في رِيقِـهـا الخَـمـ ـرَ وأعطينَ لِلقلوبِ الخُـــمـــارا

١٠- عَـاطِراتِ الشَّـمِـيمِ تَحسَبُ فيـهـ ـنَّ شَـذاً من ثَـنا ابـنِ شـادٍ مُـعَـارا

١١- المليكُ المؤيَّدُ اللازمُ السُّـــؤ دَدِ إن حَلَّ حَلَّ أَوسَـــارَ ســـارا

١٢- والجوادُ الذي حَبَـا المالَ حتى كـادَ يَحبُـو الأعـمـالَ والأعـمـارا

١٣- أعـدلُ المالكينَ حُكمـاً فمـا يَظـ ـلِمُ إلاَّ العُــــداةَ والـدِّينـارا

١٤- فـاحَ ذِكـراً وفـاضَ في الخَلْقِ بِرّاً فَـــحَـــمِـــدْنا الرِّياضَ والأَزهارا

٣- د: (ترك الناس) . ينظر الآية: ﴿ يوم ترونهـا تذهل كل مرضعة عمـا أرضعت وتضع كل ذات حمل حملهـا، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ . الحج / ٢ .

٤- د : (وبدراً أنارا) .

٧- د: (ما لقلبي اليتيم) .

٩- د: (وأعطين العقول الخمارا) تحريف والصواب للعقول .

١٠- الشميم: ما يشمّ: أي تدرك رائحته .

ابن شاد: المؤيد . الشذا: قوة الرائحة .

١١- سقطت (حل) الأولى في (م) وهي في (د) .

١٣- م : (فلم يظلم) تحريف لا يستقيم معه الوزن . والتصحيح من (د) .

١٤- د : (في الخلق نهراً) .

١٥- ليسَ فيه عَيبٌ سِوَى أنَّ إحسا   نَ يَديه تَستعبِدُ الأحرارا
١٦- لم يَزلْ جُودُهُ يَجورُ على الما   لِ إلى أنْ كَسَا النُّضارَ اصفِرارا
١٧- البِدارَ البِدارَ نحوَ نَداهُ   فإذا صالَ فالفِرارَ الفِرارا

٣٠٤/أ

١٨- مِثلُ ماءِ السّماءِ خَلْقاً وخُلقاً   وابنِ ماءِ السَّما عُلًى واقتِدارا
١٩- كلّما استَغفرَ الرَّجا من سِواهُ   أرسَلَتْ كَفُّهُ النَّدى مِدْرارا
٢٠- وإذا شَبّتِ الوَغى فكأنَّ السَّـ   ـيفَ من بَأْسه استَعارَ استَعارا
٢١- ذُو حُسامٍ مُدرَّبٍ لم يَدَعْ في   جانبِ الشّامِ للعِدَى دَيَّارا
٢٢- أعجَلَ الكافرينَ بالفَتكِ عن أنْ   يَلدوا فيه فاجِراً كَفّارا
٢٣- يا مَليكاً أحيى الثَّنا والعَطايا   فجَلَبْنا لِسُوقِهِ الأشعارا
٢٤- وتَلقّى بَضائعَ القَصدِ والحَمْـ   ـدِ فَجِئنا إلى حِماهُ تجارا

١٥- د: (يستعبد) وهو أحسن.

١٦- د: (كسى) خطأ.

١٧- م: (نحو يدله) تحريف. صوابه في (د).

١٨- د: (خلقاً هنياً). ابن ماء السماء: انظر الرقم ٦٦٦.

١٩- استغفر: طلب. المدرار: الكثير الدر، يقال: سحاب مدرار: كثير السحّ، وعين مدرار: كثيرة الدمع.

٢٠- استعار استعار: الأولى: طلب الإعارة، استعار الشيء منه: طلب أن يعطيه إياه عارية، ويقال: استعاره إياه. واستعار الثانية: من استعرت النار: توقدت ويقال: (استعرت) الحرب: اشتدت.

٢١- الديّار: صاحب الدير الذي يَعمُرُه.

٢٣- م: (لشوقه) تصحيف.

٢٤- د: (حماهِ) الضبط غير صحيح.

٢٥- أَسـأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزيدَكَ فَضلاً ... وُسُمُوّاً على الورَى وفَخارا
٢٦- صُنتَني من أَذَى الزَّمانِ وقد حا ... وَلَ حَربي واستكبرَ استكبارا
٢٧- وانبَرى غيثُكَ الهَتُونُ بجَدوَى ... عَلَّمتني مَدائحاً لا تُبارَى
٢٨- ما مَددْنا لكَ اليمينَ ابتغاءً ... للعَطايا إلاّ شَكرْنا اليَسارا

- ٧٠٠ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- في مَرشَفيهِ سُلافُ الرَّاحِ مَن عَصَرَه ... وبعطفيهِ قَوامُ البانِ مَن هَصَرَه
٢- وفي ابتسامِ ثَناياهُ ومَنطقهِ ... مَن نَظَّمَ الدُّرَّ أسلاكاً ومن نَثَرَه
٣- ظبيٌ قضَى كلُّ زَيدٍ في مَحبتهِ ... وما قضَى من لَيالي وَصلهِ وَطرَه
٤- مُطابِقُ الوَصفِ في مَرأى ومُختبرٍ ... فالخَدُّ سَهْلٌ وأبوابُ الرِّضا عَسِرَه
٥- إذا انثنَى سُمِّيتْ أعطافُهُ غُصُناً ... عليهِ من كلِّ حُسْنٍ باهِرٍ زَهَرَه
٦- ذاكَ الذي خَجِلَتْ أجفانُ مُقلتهِ ... من القلوبِ وراحَتْ وَهْيَ مُنكسِرَه

٢٦- د: (عن أذى). استكبر: امتنع عن قبول الحق معاندةً وتكبّراً.
٢٧- انبرى: عرَضَ.

- ٧٠٠ -

القصيدة في: د: ١٩١ وفيه: (وقال فيه أيضاً) أي المؤيد. وهي من (٣٥) بيتاً
المؤيد: انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٨٩.
١- المرشَف: موضع الرشف وهو المصّ بالشفتين.
٤- د: (الرضا وعره).
٥- د: (شمت من أعطافه).
٦- د: (فراحت).

٧- بَينَا يُرَى جَنَّةً في العَيْنِ مُونِقَةً … حتى يُرَى جَذوَةً في القلبِ مُستعِرَه

٣٠٥/ب

٨- كيفَ الخلاصُ لمطويٍّ على شَجَنٍ … وقد تَمالَتْ عليهِ أَعيُنٌ سَحَرَه

٩- تغزو لواحظُها في المسلمين كما … تَغزو سيوفُ عِمادِ الدينِ في الكفرَه

١٠- مَلْكٌ إذا نَظرتْ عَينُ الحَياءِ لهُ … لم يَدفعِ الجودُ رُؤياها إذا نَظرَه

١١- مُؤيَّدُ النعتِ والأفكارِ ذو شِيَمٍ … لِباسُهُ لِبرُودِ الحَمْدِ مُعْتَجِرَه

١٢- يُضيءُ حُسناً وتُبدي كفُّهُ كَرَماً … فما تَرَى بَدرَهُ حتى تَرَى بِدَرَه

١٣- إذا تأمَّلتَ بِشراً منهُ مُقتبِلاً … عَرَفتَ من مُبتَداهُ في النَّدَى خَبَرَه

١٤- لو أنَّ للغيثِ جُزءاً من مكارمهِ … لم يُهمِلِ الغَيثُ في سُقْيا الثَّرى مَدَرَه

١٥- لا عَيبَ فيهِ أدامَ اللَّهُ دولتَهُ … إلاَّ عزائمُ مَجْدٍ عندَهُنَّ شَرَه

١٦- وفِكرةٌ في العُلَى والعِلمِ دائبةٌ … لَيستْ على أَمَدٍ في الفضلِ مُقتَصَرَه

١٧- طالتْ إلى الأُفْقِ فاستَنقَتْ دراريَهُ … وَغاصَتِ البحرَ حتى استخرجتْ دُرَرَه

٧- مونثة: أصلها: مؤنقة، يقال: آنقه الشيء فهو مؤنق: حسن معجب.

٨- د: (أعين السحرة).

٩- عماد الدين؛ المؤيد.

١٠- د: (عين الرجاء) . م: (إلى نظره) تحريف والقراءة من (د).

١١- د: (مؤيد النعت والأفعال). لبساة لبرود مفتخره) لباسة خطأ.

معتجرة: اعتجر فلان بالعمامة: لفَّها على رأسه وردَّ طرفها على وجهه.

١٢- د: (ويندى كفه) وهو أفضل.

١٤- م: (سقيت الثرات) تحريف. المدَر: جمع مدرة: الطين اللَّزج المتماسك.

١٥- الشَرَه: اشتداد الحرص على الشيء واشتهاؤه.

١٦- د: (في العلى والفكر).

١٧- استنقت: اختارت.

١٨– آهاً لها فكرةً حُدِّثَتْ بمَعرِفَةٍ تَحديدَ رُبَّ من الألفاظِ بالنكِرَه

١٩– وهمَّةٌ في سماءِ العزِّ واضحةٌ كأنَّما الشَّمسُ من نيرانِها شَرَرَه

٢٠– تُباشِرُ الحربَ هولاً وَهْيَ سافِرَةٌ وتَمنحُ المالَ جُوداً وَهْيَ مُحتَقَرَه

٢١– يا حَبَّذا منه في عَينِ الثَّنا رَجلٌ شافٍ إذا النَّاسُ في عَينِ الثناء مَرَه

٢٢– أَبهَى وأَبهرُ ما يلقاكَ مَنظرُهُ إذا نظرتَ على وَجْهِ الوغَى قَتَرَه

٢٣– والبيضُ مَحنيةُ الأَضلاعِ من قَرَمٍ على الطّلا وقُدودُ السُّمْرِ مُنتَظِرَه

٢٤– والطِّرْفُ قد نَبتَتْ بالنَّبلِ جلدتُهُ كأنَّهُ بينَ أنهارِ الدِّما شَجَرَه

٢٥– مَناقبٌ ما تَولَّى الخُبْرُ أَحرفَها إلاَّ حَسِبتَ على عَطفِ العُلَى خَبَرَه

٢٦– أَقولُ للمدحِ اللاَّتي أُنظِّمُها رُدِّي حِماهُ على اسمِ اللّهِ مُبتَدِرَه

١/٣٠٦

٢٧– ما يخذلُ اللّهُ أَوصافاً ولا كَلِماً بَينَ المؤيّدِ والمنصورِ مُنتَصِرَه

٢٨– أَضحَى المؤيَّدُ والأَملاكُ واسطةً بينَ الأُصولِ وبينَ النَّسلِ مُفتَخِره

٢٩– ذاكَ الذي سَيَّرتْ رُؤيا مَحاسنه ذَنبَ الزَّمانِ فما يَشكو امرؤٌ ضَرَرَه

١٨– د: (لها فكراً).

٢١– مَرَه: امرأة. في التاج (وفي بعض النسخ ويقلّ، أي في كلام أهل اللسان (مَرَةٌ) بترك الهمز وفتح الراء، وهذا مّطرد). وفيه أيضاً: (وللعرب في المرأة ثلاث لغات، يقال: هي امرأته، وهي مَرْأته، وهي مَرته).

٢٢– القَتَرة: شبه دخان يغشى الوجه من كَرْب أو هول).

٢٣– د: (من قدم) تحريف. البيض: السيوف. السمر: الرماح.

٢٧– المنصور: من آباء المؤيد. انظر ترجمة المؤيد.

٢٨– (والأملاك) كذا في: م. وفي (د) (للأملاك) وهو الوجه.

٢٩– (سيّرت) كذا في (م) وفي: (د) (سترت) وهو الوجه.

٣٠- مَهـمـا أَراهُ رَفيعَ الذِّكْرِ مُمتَدَحاً — فكُلُّ سَيِّئَةٍ لِلدَّهرِ مُغتَفَرَه

٣١- ياابنَ الملوكِ قَضَوْا أَوقاتَ مُلكِهُمُ — سَديدةً وتَقَضَّوا سادةً بَرَرَه

٣٢- كَمْ سَفرةٍ لي إلى مَغناكَ فائزةٍ — أَغفَتْ لُهاكَ يدي فيها عنِ السَّفَرَه

٣٣- ومِدحَةٍ ليَ قد أيمنتَ طائرَها — حيثُ المدائحُ في أرضِ الغِنَى طِيَرَه

٣٤- فَعِشْ ودُمْ لِبني الآمالِ ذا رُتَبٍ — عَليَّةٍ ويَدٍ في الفضلِ مُقتَدِرَه

٣٥- يَارُبَّ أفنانِ مَدْحٍ فيكَ قد سُطِرَتْ — فأَصبحَ الجُودُ في أوراقِها ثَمَرَه

- ٧٠١ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- حَلفْتُ بِما يَملا النَّديمُ وما يُملي — لقد صانَ ذاكَ الحُسنُ سَمعي عنِ العَذلِ

٣١- تقضّى الشيء: فَنِيَ وانقطع، يقال: تقضّى عُمُرُهُ.

٣٢- السَّفَرَة: الكتبَة جمع سافر. يريد أن ما أغناه به الممدوح جعله يستغني عن سواه.

٣٣- الطِّيرَة: ما يتفاءل به أو يتشاءم منه، والمراد في البيت المعنى الثاني.

٣٥- الأفنان: جمع فَنَن: الغصن المستقيم من الشجرة.

- ٧٠١ -

القصيدة في: د: ٣٧٦ من (٣٩) بيتاً وفيه: (وقال فيه أيضاً) أي المؤيد. والأول والرابع في خزانة الأدب ١٢٥، وكرر الرابع في ١٣٨، ٢٨٠ وفيه بعد أن ذكر عدة أبيات للشيخ علاء الدين الوداعي لا تخرج عما جاء في قصيدة ابن نباتة في القسم الغزلي منها لفظاً ومعنى: (لقد زاحمه الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله هنا بقوله).

ومن أبيات الوداعي هذه قوله:

بروحي ليلة مرت — لنا معكم بذي الأثل

وساقينا وما يملا — وشادينا وما يملي

وما يبري هوى المشتا — ق إلا ذلك المغلي

الوداعي: انظر الرقم ٧٩٤.=

٢- إذا كـانَ كلُّ الناسِ مُـشْـتـغِـلاً بـه ... فـمَن عـاذلي فـيـه إذا كـانَ من شُـغْلِي

٣- بروحيَ فَــتَّــانُ اللَّواحِظِ طالـبٌ ... كَـرَى مُـقلتي يومَ النَّدى زِدْتُهُ عَـقلي

٤- من المُغلِ أشكو نَحـوَهُ أَلَم الـهـوَى ... وطِبُّ الهَـوى عِندي كَـمـا قِيلَ بـالمُغْلي

٥- أَعِــيــذُ سَناهُ والعِــذارَ وريقَــهُ ... بمـا قـد أتىٰ في النّونِ والنَّملِ والنَّحلِ

٦- وأصبُو إلى السِّحْرِ الذي في جفونه ... وإنْ كنتُ أدري أنَّهُ جَــالـبٌ قَــتلي

= الأديب البارع المفتن علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الوداعي المعروف بكاتب ابن وداعة، الشاعر المشهور، أحد من اقتدى به الشيخ جمال الدين بن نباتة في مُلح أشعاره. مولده سنة أربعين وستمائة، ومات ببستانه بدمشق سنة ست عشرة وسبعمائة، ودفن بالمزة، وكان فاضلاً أديباً شاعراً عالي الهمة في تحصيل العلوم، تولى عدة ولايات، وكتب بديوان الإنشاء بدمشق، وجمع التذكرة الكندية تزيد على خمسين مجلداً، وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات.

(النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٥)

١- م: (يملى النديم) والتصويب من د. والخزانة. وفي الديوان جاء عجز البيت على هذا النحو: (لقد بت عن عذل العواذل في شغل).

يملا: مخفف: يملأ. يملي. أملى عليه الكتابة: قاله له فكتب عنه، ويريد الشاعر ما يتحدث به النديم من أحاديث السمر، وما يتعاطاه النديم عادة من أحاديث المنادمة. بعد هذا البيت في (د):

إذا نادت الأحـشـاء يا آلَ مـحـرّق ... أجـابت فنادت فكرتي يا بني ذهل

٢- لم يرد البيت في (د).

٣- د: (فتّاك اللواحظ   يوم النوى) وهو أفضل.

٤- الخزانة ١٣٨ (ألم الجوى) وفي ٢٨٠ (نحره ألم الجوى) والأولى محرّفة.

المغل: في فوات الوفيات ١ / ١٥٩ في ترجمة ابن فضل الله العمري:

(ولم أر من يعرف تواريخ الملوك المغل من لدن جنكيز خان وهلمّ جرّا معرفته).

٥- د: (في النور والنمل..) النون والنمل والنحل والنور: أسماء سور في القرآن الكريم.

٧– وأَمــلأُ أَوصــالَ الدُّروجِ رَســائلاً … فَـيـبـخَلُ عَنّي بالجـواب مِن الوَصْلِ
٨– ويُعـجُـبني رَملُ المنجمِّ باسـمـه … ومــاذاك إلاَّ حُبُّ مَن حلَّ في الرَّمْلِ
٩– يُعلِّلُني مَـسـرَى الرِّياحِ وطالما … تَعَلَّلَتِ العُـشَّـاقُ بالرِّيحِ مِن قَـبلي

٣٠٧ / ب

١٠– إذا سَحَبتْ جَدوَى المُؤَيَّد ذَيلَها … تُعطِّي فَخارَ الفَضلِ في ذلك الفَضلِ
١١– مَليكٌ إذا رُمنا مَـديحَ جَـلالِه … فـأَقـلامُنا تَجـري وأَوصـافُـهُ تُملي
١٣– مُـجـدِّدُ أَيامِ المدائحِ والنَّدَى … وأدفـعُ أَيـامَ الـشـكـايـةِ والأَزْلِ
١٤– وباعثُـها للحَربِ جُرْداً سوابحاً … كـأنَّ دَمَ الأعـداءِ من تحـتِـهـا يَغْلي
١٥– إذا حَفيتْ فَوقَ الجُسومِ تَعوَّضتْ … بِكُلِّ جـبينٍ كـالهِـلالِ عنِ النَّعلِ
١٦– إذا ما دعتْهُ الحربُ يا قاتلَ العِدَى … بَدا فَـدعـاهُ الجُـودُ يا قـاتِلَ المَحْلِ

٧– د : (فتبخل هاتيك الشمائل بالوصل).

٨– رمل المنجم : يشير إلى ما يستعمله المنجمون لتفسير بعض الظواهر.

الرمل : (قال العمراني : الرمل : موضع بعينه في شعر زهير، ورمل مسهّل : موضع في قول طفيل الغنوي). معجم البلدان . بعد هذا البيت في (د):

لعل الصبـا تهـدي إليّ رسـالة … فـقـد تعبت مـا بيننا ألسن الرسل

١٠– د : (كجدوى عماد الدين).

١٣– (وأدفع) كذا في (م) ، وفي د : (ودافع) وهو الوجه.

الشكاية : الشكوى. شكا : تألم مما به من مرض ونحوه ، وهمَّه : أبداه متوجعاً . الأَزْل : الضيق والشدّة.

١٤– د : (دم الأبطال). الجُرد : جمع أجرد وهو الخالي من الشعر، وفرس أجرد : سَبَّاق.

السوابح : الخيل، لسبحها بيديها في سيرها، وهي صفة غالبة. وسَبْح الفرس : جَريه.

١٦– بعد هذا البيت في : د :

إذا جـئـتـه للعلم والجـود طالبـاً … فيالك (بحر) باهر الفضل والفصل

١٧– يُقَدَّمُ في أَهلِ العُلا شَرَفُ اسمِهِ … كَما قَدَّمَ الإسمَ النحاةُ على الفعلِ

١٨– وتخدِمُهُ حتى النجومُ مَحبَّةً … ومن أجلِ ذا تُعزَى النجومُ إلى عَقلِ

١٩– هُوَ المرتقي فوقَ السُّها بعزائمٍ … دَرَتْ كيفَ تَرقَى للفخارِ وتَستعلي

٢٠– تَفرَّدَ لولا ناصرُ الدِّينِ بالعُلا … فَيا حَبَّذا أُنسُ الغَضنفَرِ بالشِبلِ

٢١– هُوَ النَجلُ يَروي عن أَبيهِ شَمائلاً … وعن جَدِّهِ والسابقِينَ من الأَهْلِ

٢٢– حَوَى الدَّهرُ من مَرآهُ أَشرفَ نُسخةٍ … فَقابلَها يومَ المَفاخِرِ بالأَصْلِ

٢٣– كأَنكَ يا ظِلَّ العُفاةِ بشخصِهِ … تُسابقُكَ العَليا مُسابقةَ الظِّلِّ

١٨– د: (تعزى السَّموم).

٢٠– ناصر الدين:

يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي، السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن الناصر صلاح الدين. هو صاحب حلب ثم صاحب الشام، ولد بقلعة حلب سنة سبع وعشرين وستمائة ، ونقل سنة تسع وخمسين. تولى الملك عند موت والده العزيز سنة أربع وثلاثين وستمائة، وقام بتدبير دولته الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني والأكرم بن القفطي وعز الدين بن المجلي والطواشي جمال الدولة إقبال الخاتوني. انظر : فوات الوفيات ٤ / ٣٦١ . بعد هذا البيت في (د):

سليل عليٍّ شفت مخايل مجده … ودلّت كما دلّ الفرند على النصل

يروق لرائيه عليه من النهى … ألذّ حليٍّ مما يروق من الشكل

٢١– د: (وتعرف فيه من أبيه شمائلا ومن جده)

النجل: الولد، يقال: هو كريم النجل: طيّب الأصل والطبع.

٢٢– د: (من علياه أشرف) . مرآه: منظره.

٢٣– د: (يجاريك للعلياء كالشمس والظل) . بعد هذا البيت في (د):

يمدّ لك الله التمكن والبقا … ويعطيك ماترجوه من رتب الفضل

إلى أن تراه في ذرى المجد راقياً … رفيع منار الذكر منتشر العدل

٢٤- مَثيلُكَ في يَوميْ وغىً ومكارم | فقد قُمتَ أياماً كثيراً بلا مِثْلِ
٢٥- ومُلتقياً مِنّي مَدائحَ عُدِّدَتْ | فَرائدُها لِيقا مَقامكَ من قَبلِ
٢٦- أصوغُ لهُ منها فأُلحِقُ نَسلَهُ | فَأجمعُ بينَ الأبِ والجَدِّ والنجلِ
٢٧- فَديتُكَ مَلْكاً في نَداهُ وبِشرُهُ | غَمامٌ لِمُستَجدٍ وضوءٌ لُمستجلي
٢٨- تخيَّرتُهُ دونَ الأنامِ ولذَّلي | به بَدَلَ البعضِ الجميلِ من الكُلِّ

٣٠٨/أ

٢٩- وأنزلْتُ آمالي لَدَيهِ وإنَّهُ | لأكرمُ من آلِ المُهلّبِ في مَحْلِ
٣٠- تُفصِّحُ لَفظي مُجزِلاتُ هِباته | فَيحسُنُ مَدحي لِلجَزيلة بالجَزْلِ

٢٤- م : (مثلك) تحريف . د : (وقد).

٢٥- الفرائد جمع فريدة : الحَب من فضة وغيرها . والدر : إذا نُظم وفصّل بغيره، والجوهرة النفيسة.

٢٦- د : (فأجمع مدح الجد والأب ..)

٢٧- د : (وصبح لمستجلي).

٢٩- (في المحل).

آل المهلب :

أسرة عربية اشتهر من أبنائها : المهلب بن أبي صفرة المتوفىٰ سنة ٨٣هـ، وحاتم بن قبيصة وابناه : يزيد المتوفىٰ سنة ١٧٠هـ، وروح المتوفي سنة ١٧٤هـ وكان لهذه الأسرة مكانة سياسية واجتماعية مرموقة في العهدين الأموي والعباسي . تقلد أبناؤها الأعمال الحربية والإدارية ، وكانوا من الممدحين والمشهورين بالشجاعة وحسن الإدارة والكرم الفياض.

ينظر عنهم : الطبري (الفهارس) وثمار القلوب (الفهارس) والأعلام : ٣ / ٦٣ ٨ / ٢٦٠ - ٢٦١، ٩ / ٢٣٠.

٣٠- د : (فتحسن أمداح الجزيلة بالجزل).

الجزيلة : القوية المحكمة . الجزل : الكثير الواسع .

٣١– سـقَىٰ اللّهُ أيامَ المُؤَيَّدِ بالـهَنا ... إذا مـا سـقَى الأَيامَ بالطَّلِّ والوَبْلِ

٣٢– لقـد أَمَّنْتنا من أذَى كلِّ حـادثٍ ... وقـد فـرَّ غـتنا لِلتَنعُّمِ والدَّلِّ

٣٣– فَلا جائرٌ فِينا سِوَىٰ سَاقِ غَادَةٍ ... ولا ظـالِـمٌ إلاَّ مـن الأَعـينِ الـنُّجـلِ

– ٧٠٢ –

وقولُهُ: **(كامل)**

١– تَحلُو الثُّـغـورُ بذكـركَ المُتـردِّدِ ... حـتى أَهِمَّ بِلَثمِ ثَغْـرِ مُـفَنِّدي

٢– وأَراكَ تُتـهِـمُني بِصَـبْـرٍ لم يكُنْ ... يَا مُـتـهِـمي هَلاَّ وصـالُكَ مُنجِـدي

٣– آهاً لِمُـقلتكَ الكَحِـيلة إنَّهـا ... نَهَـبتْ سُـويدا كُلِّ قلبٍ مُكمَـدِ

٤– تلكَ التي في السُّكرِ فيـهـا حـانةٌ ... قـالتْ لحِسنِكَ في الخَـلائقِ عَـرْبِدِ

٥– دَعـجـاءُ سـاحِـرَةٌ لأَنَّ لحـاظَهـا ... تَفـرِي جَـوا نحَنا بِسـيفٍ فـغُـمَـدِ

٦– حَظِّي من الدُّنيـا هَوايَ بِجَـفنِهـا ... يا شِـقـوَتي منهـا بِحَظٍّ أَسـوَدِ

٧– عَجبي لِوجهكَ وَهْوَ أبهَى كَوكَبٍ ... كَمْ ذا يَحـارُ عليـهِ عَـقلُ المُهـتـدِي

٣٢– الدَّلّ: الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك.

– ٧٠٢ –

الشعر في: (د) : ١٣١ من (٣٢) بيتاً. وفيه : (وقال فيه أيضاً) أي المؤيد.

المؤيد : انظر الرقم ٦٦٥ – ٦٩١.

١– م : (يحلو).

٢– تتهمني: أتهمَ الرجلُ: صارت به الريبة (أصله أوهم).

٣– السويداء: من القلب: سواده. المكمد: الحزن المكتوم والغمّ.

٤– د: (للسكر) وهو أفضل.

٥– تفري : تشق.

٧– د: (عجباً).

٨- ولخـدِّكَ القـاضي بِمنع زكـاتهِ ... عنّي وقـد أثرتْ يداهُ بسـجـد

٩- مَن لي بيومٍ من وصالكَ مُمْكِنٍ ... ولو أنَّهُ يومُ الحمـامِ بلا غـد

١٠- رِفقاً بناظريَ القَريحِ فقد جرَى ... مـا قـد كـفَى من عَـبرَةٍ وتسـهُّـد

١١- وحُشاشَةٍ لم يَبقَ فيـها للأسىٰ ... والهَمِّ إلاَّ نبـذةٌ وكـأنْ قـد

١٢- هذي يَدي في الحبِّ إنكَ قاتلي ... طَوْعَ الغـرام وإنَّ حُسنَكَ لا يَدي

١٣- لو كـانَ غـيرَ الحبِّ كـانَ مُؤيَّداً ... بمَـقـامِ مَنصـورِ اللِّقـاءِ مُـؤيَّد

٣٠٩ / ب

١٤- ملكٌ تصـدَّى للوُفـود بِمَنزِلٍ ... يُرْدَى بلَثْمِ تُرابِه قَلبُ الصَّـدي

١٥- مُسْـتنوِّعُ الآلاءِ أغنى بالنَّدَى ... وَسَطَا فكَفَّ المُعتـفي والمُعتَـدي

١٦- وَسَرَتْ لُهـاهُ لكلِّ قـاطنِ مَنزلٍ ... سَيْـرَ الخَيـالِ إلى جُفُون الهُجَّـد

١٧- لو كـانَ للأمـواهِ جُـودُ بَنانه ... لَطَوتْ رِكابُ السُّفْنِ عُرْضَ الفدفَد

١٨- ولو أنَّ راحتَـهُ تَمرُّ على الصَّفا ... لارتاحَ للمعـروفِ قَلْبُ الجَلْمَـد

٨- هذا البيت يأتي في (د) بعد البيت الآتي بعده.

١٠- د: (الجريح من غيرة) الأخيرة مصحفة. العَبرة: الدمعة.

١١- الحشاشة: بقية الروح في المريض. النبذة: القطعة من الشيء. وكأن قد: المراد وكأن قد زالت) وينظر في هذا الشاهد الثاني في شرح ابن عقيل ١ / ١٨.

١٢- لا يدي: ودَى القاتلُ القتيلَ: أعطى وليَّهُ ديتَه، أي المال الذي يعطى لولي المقتول بدل نفسه.

١٤- الصدى: العطشان.

١٥- د: (فكيف) تحريف.

١٦- : (سرىَ الخيال).

١٧- الرِكاب: الإبل المركوبة، أو الحاملة شيئاً، أو التي يراد الحملُ عليها، وهنا استعارها للسفن.

١٩- كـانَ النَّدى في آلِ بَرمَكَ يُدَّعَى   فَــإذا بهِ فـي المُلْكِ منـهُ واليَـــدِ
٢٠- لا تَستَقِرُّ بكفِّهِ أَموالُهُ   فكأنهـا نومٌ بمُـقلةِ أرمَـدِ
٢١- حُبّاً لإسداءِ الصَّنائعِ والندى   وهوًى بأبكارِ العُلَى والسُّؤدَدِ
٢٢- قَضَتْ مكارمُهُ مآربَ حُبِّهِ   فلو أنَّ قاصدَهُ دَرَى لم يُحمَدِ
٢٣- وحَمَى فِجاجَ الأرضِ منهُ بهِمَّةٍ   قالتْ لجَفنِ السَّيفِ دُونَكَ فارقُدِ
٢٤- كَمْ أنشَرتْ جَدواه فينا حاتماً   ولكَمْ كَفانا بأسُهُ دَهراً عَدي
٢٥- ما لابنِ شادٍ في العُلَى نِدٌّ وسَلْ   عمَّا ادَّعيتُ سَنا الكَواكبِ تَشهَدِ
٢٦- بَينَ المكارمِ والعلومِ فلا تَرَى   بحِماهُ إلاَّ سائلاً أو مُقتَدي
٢٧- أَقوالُهُ للمُجتبي ونَكالُهُ   للمُجتري ونَوالُهُ للمُجتَدي
٢٨- في كلِّ عامٍ لي إليهِ وِفادةٌ   تُغني قَصيدي عن سِواهُ ومَقصدي
٢٩- نِعمَ المَليكُ متى يُنادَى في الوَرَى   لِعُلًى فَيالَكَ من مُنادًى مُفرَدِ
٣٠- واصلْتُ قولي في ثَناهُ وحبَّذا   مُتوَحِّدٌ يُثني على مُتوَحِّدِ
٣١- إنْ لم يكنْ هذا الحِمَى العالي فَمَن   لِنظامِ هذا اللُّؤلُؤِ المُتبدِّدِ

١٩- البيت ساقط في (د).
٢٢- م : (فضت) بالفاء، ورواية الديوان أفضل.
٢٣- د : (لهمة) تحريف.
٢٤- حاتم : هو الطائي انظر الرقم : ٦، ١١، ٦٧١، ٦٨٥، ٦٨٨
عدي : مفير ظالم، ولعله أراد به من جهة أخرى. عدي بن حاتم الطائي : انظر الرقم : ٦٨٨.
٢٥- ابن شاد : المؤيد. د : (يشهد).
٢٧- نَكاله : النَكال : العقاب أو النازلة. المجتري : تخفيف : المجترئ : المتشجع.
٢٨- م : (يعني قصيدي). الأولى مصحفة.
٢٩- منادَى في (م) (منادٍ) والتصويب من (د).
٣٠- د : (فحبذا).

٣٢- يا أيُّهـــا الملِكُ المُهـنَّى دَهرُهُ صُـمْ ألفَ صَــومٍ بالهَـناءِ وعَـيِّــدِ

٣١٠/أ

٣٣- واملُكْ من العُـمـرِ المؤيَّدِ خِلعـةً مـاتَنتـهي في العينِ حـتى تَبـتـدي

- ٧٠٣ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أمَنزلَ ذاتِ الخَـالِ حُـيِّـيتَ مَنزلا وإنْ كـانَ قلبي فـيكَ بالحُـزْنِ مُـبـتَلَى

٢- لكَ اللّهُ قَلبــاً لا يَزالُ مُــقَـيَّــداً بوجـدٍ ودَمــعــاً لايَزالُ مُــسَلْسَــلا

٣- يُعـبِّـرُ عن سِـرِّ الهـوَى وأُضـيـعُـهُ فَـيـالكَ دَمـعـاً مُعْـرِباً صـارَ مُـهـمَـلا

٣١١/ب

٤- كـفَى حَـزَني أنْ لا أُراقِبَ لَمـحـةً ولا أنـظُـرَ اللَّذَّاتِ إلاَّ تَـخــيُّـــلا

٣٣- م : (حلقة) تحريف.

ملاحظة :

لم يرد في هذه الصفحة من المخطوطة سوى أربعة أبيات، وترك سائرها أبيض، مما يدل على أن هناك مقطوعة ساقطة.

- ٧٠٣ -

الشعر في : (د) ٥٤٨ من (٨٢) بيتاً وفيه : (وقال ولم ينشد) مؤيدية.

والأبيات : (٣-٥) في الغيث المسجم ١/١٥٢ وفيه : (وأنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين بن محمد بن نباتة)، والتاسع في خزانة الأدب ١٣٨ وكرر في ٢٧٩.

١- م: (ذاك الخال فيك بالوجد) الأولى محرفة. د: (بالوجد مبتلى).

٢- د: (بشجو ودمعاً). الشجو: الهمّ والحزن.

٣- د: (راح مهملاً).

٤- د: (حزناً). الغيث المسجم: (حزناً ولا أشهد).

٥– ومـا أَسـتـزيرُ الطَّيْنَ خَـوفَ فـراقـه لـمَـا ذُقـتُ من طَعْـمِ التَـفـرُّقِ أوَّلا
٦– وأُقـسـمُ لـو جَـادَ الخـيـالُ بزورة لَصـادَفَ بابَ الجَفـن بالفَـتح مُـقـفَـلا
٧– وأَغـيـدَ قـد أَنضَى عـذولي ذكـرَهُ فَـقُـلْ في أسىً أضنَى مُـحِـبّـاً وعُـذَّلا
٨– غـريرٌ رَنَـتْ أَجـفـانُهُ ووصـفـتُـهُ فَـراحَ كـلانا في الهـوَى مُـتـغـزِّلا
٩– بُليتُ به سَاجي الجُـفـونِ كَليلَها ومــازالَ تَعـذيـبُ الكليلة أطولا
١٠– إذا مـا بَدا أوصـالَ أو مـاسَ أو رَنا فَـمـا البـدرُ والخَطيُّ واللَّيثُ والطَّلا
١١– وقالوا أَتحكيه الغـزالةُ في الضُحى فـقلتُ ولا لحظُ الغـزالةِ في الفَـلا
١٢– تَباركَ مَن في الحسن مكَّنَ شخصَهُ ومكّنَ إِسـمـاعـيلَ من رُتَبِ العُلَى

٥– د: (ولا أستزير). أستزيره: أطلب زيارته.
٧– م: (أنضى عذولي). د: (أضنى العواذل أمره) والأولى أفضل من رواية (م) بدليل تكرار الكلمة نفسها في العجز.
أفضى: أهزل وأضعف. أضنى: لَزِمَ الفراشَ من الضنى أي المرض والهزال.
٨– د: (ووصفنه في الورى).
٩– د: (ساجي اللحاظ). خزانة الأدب ١٣٨ وفيه بعد أن ساق أمثلة كثيرة من شعر ابن نباتة الذي جرى فيه على نمط (الوداعي)، (قال: الوداعي من القصيدة المذكورة:

الحـاظه وهي السـيـوف كليلة ويكون تعـذيب الكليلة أطولا

وجاء في ٢٧٩: (قال الشيخ الوداعي من القصيدة المذكورة (البيت) أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة مع القافية وقال من قصيدة).
١٠– د: (أوماس أوصان). صان: تحريف بدليل الليث في الشطر الثاني. الطَّلا: ولد الظبية.
١٢– د:

تبـارك من جلَّى صحـائف أوجـه وأوضح آيات الثـغـور ورتَّلا

إسماعيل: هو المؤيد انظر الرقم: ٦٦٩، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨.

١٣- مَليكٌ هَوَى شَأْوَ الكواكبِ قاعداً وجـاوزَ غـايات (الكواكب منزلا)

١٤- يَقـولونَ أعـدَى باليـمينِ يَسـارَهُ فـقلتُ فـمن أعـدَى الذي جـادَ أوّلا

١٥- ومَن في المَعـالي قـد تقـدَّمَ وِرْدُهُ أَجَلْ إنَّهـا عـاداتُ آبائه الأُلَى

١٦- أخـو كـرَمٍ تبـغي العَواذِلُ عَطفَـهُ فَـتلقـاهُ أندَى مـايكونُ مُـعَـذَّلا

١٧- لهُ راحـةٌ ضـمَّتْ يَراعـاً ومُـرْهَفـاً كـأنَّهـمـا زاداهُ في الكَفِّ أنْمُلا

١٨- يَراعٌ إذا مـدَّتْهُ يَمناهُ للنَّدى رَأيتَ عُـبابَ البـحـرِ قـد مَدَّ جَـدوَلا

١٩- وسيـفـاً كـأنَّ القَينَ سـوَّاهُ جَـذوةً فلـو لَمْ يُعَـاهَدْ بالطِّلا لتـأكـلا

٢٠- مضَى وحسامُ الرأي والذهنِ قبلَهُ إذا طَرَقـا الأَقـرانَ في الطَّيـفِ جَـدَّلا

٢١- أَلارُبَّ شَـأْوٍ رامَـهُ فَـتَـسـهَّلَتْ ذُراهُ وصَـعْبٍ راضَـهُ فَـتـذلَّلا

٢٢- وجَـيشٍ كـأنَّ الأُفْقَ يَلبَسُ نَقـعَـهُ رِداءً بأطراف الأسنَّة مُـخـمَـلا

١٣- مابين القوسين من تقديرنا ، ففي الأصل بياض

د: مليك رقى قبل الصبا كاهل العلى فكيف وقد أبصرته متكهلا

١٤- د: (فجادت فمن أعدى....)

١٦- م: (فللقاه) تحريف. د: (أخا كرم).

١٧- د: (بالمكث أنملا). الأولى محرفة.

١٨- د: (يراعاً بالندى) وهو أفضل. م : (جوَّدلا) تحريف.

١٩- القَين: الحداد، ثم أطلق على كل صانع. سواه: قوَّمه وعدَّله وجعله سوياً. يعاهد: يُتفقد.

الطلا: مقصور الطلاء: القَطِران: كل ما طليتَ به، وطليت بالدهن وغيره.

٢٠- د: مبيد لو أن المرء ضاعف درعه ومثَّله في نفسه لتجدّلا

٢١- د: (فتسهلت رباه) . راضه: ذلّله، يقال: راضَ المُهر، وراض نفسه بالتقوى.

٢٢- د: وجيش كأن الجو قد مدَّ أنجماً عليه ووجه الأرض أنبت دبّلا

(بأطراف) كذا، ولعله (وأطراف) . المُخمَل: ثوب من صوف كالكساء ونحوخ والخَمْل: هُدْب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول كخمل الطنفسة.

٣١٤/أ

٢٣- رَمـاهُ بِعَـزْمٍ فـانجلَتْ ظُلُمـاتُهُ ... ولـو رامَـةَ الصُّـبحُ المُنيـرُ لما انجلَى

٢٤- وبَيـداءَ مـقـفـارٍ إليـه قَطعـتُهـا ... فَـلاقَـيتُ مَـعلومـاً وفـارقْتُ مَـجهَـلا

٢٥- وقَـضَّيتُ في ظِلِّ النَّعيمِ ليـالِيـاً ... لو انتَـفَـضَتْ كـانـتْ كَـواعِبَ تُجـتَلَى

٢٦- لِبـابِكَ يا ابنَ المالكينَ بَعـثـتُهـا ... أَوَ من مَـدْحٍ عنِ الغَـيْـرِ جُـفَّـلا

٢٧- شَببتُ لها فِكري فَفاحَتْ حروفُها ... كـأنّي قـد دَخَّنْتُ في الطِّرْسِ مَندلا

٢٨- وأنتَ الذي أَسعفتَني فصَنعتُها ... ولولا الحَيـا مـا أَصبَح التُّربُ مُـبـقِـلا

٢٩- وأَعتـقْتَ رِقّي من خُـمولٍ وفَـاقَـةٍ ... فــحُـزْتَ وَلا قـلبي ولِلمُـعْـتِقِ الوَلا

٣٠- بَقيتَ لهذا الدَّهْرِ تَبسطُ إنْ أَسَا ... يَديكَ فَـمـا يَنفكُّ أَنْ يَتنصَّـلا

٣١- حَلفتُ يَميناً ليسَ مِثلُكَ في الوَرَى ... فَـمـا شَـرَعَ المفـتـونُ أَنّ أَتحلَّلا

٢٣- د: (رماه بعزم فانجلى ليل خطبه).

٢٤- المقفار: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ.

٢٥- د: (لو انتقضته كانت كواكب تجتلى). انتفضت: تحركت واضطربت.

انتقضت: فسدت بعد الإحكام، يقال: انتقض البناء وانتقض الحبل.

٢٦- م: (حفّلا) تصحيف. د: (يا ابن الأكرمين). وفيه: (جُفّلا) وهو الصحيح.

الحُفّل: الممتلئة. الجفّل: الشُّرّد والنُّفَّر.

٢٧- د: (وفاحت). دَخّنَ: بخّرَ بالدُّخنة أو الدخان. المَندَل: العود الطيّب الرائحة.

٢٨- م: (ولو الحيا) تحريف. د: (مبتلا) تحريف.

مُبقل: أي كثير البقول، بقلت الأرض: أنبتت البَقْل.

٢٩- د: (من خمول عهدته). ولا قلبي: ولاء قلبي: الولاء: الوَلاء.

٣٠- م: (فما تنفك أن تتنصلا) والقراءة من (د).

٣١- د: (فما شرع الإسلام).

ملاحظة:

هذه القصيدة من أكثر اختلاف الروايات في شعر ابن نباتة في (م) و(د) ولعل هذا الاختلاف من عمل النساخ أولاً، ومن عدم إنشاد هذه القصيدة كما جاء في ديباجة الديوان – ثانياً.

- ٧٠٤ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- نَجمٌ تَولَّدَ بينَ الشَّمْسِ والأَسَدِ ... هُنِّئتَ بالوالدِ الأزكَى وبالوَلَدِ

٢- ودامَ مُلكُكَ مَضروباً سُرادِقُهُ ... على ضُروبِ التَّهاني آخرَ الأَبَدِ

٣- يا حَبَّذا المُلْكُ قد مُدَّتْ سَعادتُهُ ... ماشئتَ من عَضُدٍ سامٍ إلى عَضُدِ

وحَبَّذا بَيتُ إسماعيلَ مُرتفِعاً ... على قَواعِدَ أمستْ جمَّةَ العَمَدِ

٥- جاءَ البَشيرُ بنجلِ النَجلِ مُقتبِلاً ... فَيالها من يَدٍ مَوصولةٍ بِيَدِ

٦- فَرعٌ منِ الدَّوحةِ العَلياءِ مُطَّلِعٌ ... مَعْ أنَّه من ثِمارِ القلبِ والكَبِدِ

٧- مَدَّتْ إليهِ المَعالي كَفَّ حاضنةٍ ... وضمَّهُ المُلْكُ ضَمَّ الرُّوحِ بالجَسَدِ

٨- وماستِ السُّمرُ بالإعجابِ وابتَسَمتْ ... بِيضُ لِسُّيوفِ وقَرَّتْ أعينُ الزَّرَدِ

٩- وغَرَّدتْ بأغانيها القِسيُّ على ... أوتارِهنَّ غِناءً الطَّائرِ الغَرِدِ

٣١٣/ب

١٠- واستشرَفَ القَلَمُ العالي لِلثمِ يَدٍ ... عَريقةٍ سوفَ تعلُو فوقَ كلِّ يَدِ

١١- واختالتِ الخيلُ من زَهْوٍ فوقَّرَها ... ما سوفَ تَحملُ من عَزْمٍ ومن جَلَدِ

- ٧٠٤ -

الشعر في: (د): ١٣٢ من (٣٥) بيتاً، وفيه: (وقال يهنئه بولد) أي المؤيد.

المؤيد: انظر الرقم ٦٦٥ - ٦٩٣.

١- الشمس: الأم. القمر: الوالد.

٢- م: (صرادقه) تحريف.

٤- إسماعيل: هو المؤيد انظر الرقم: ٦٦٩، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٩٣.

٧- الحاضنة: الداية التي تقوم على تربية الصغير.

١٠- استشرف: انتصب وعلا.

١١- وقَرها: سكّنها. وقَّرَ فلان الداية: سكَّنها.

١٢- كأنّني بفتَى المنصورِ مُمتطياً ... جيادَها الغُرَّ في فُرسانه النُّجُدِ
١٣- نحوَ الغُزاة ونحوَ الصَّيد يُعملُها ... إمَّا الطِّرادُ وإمَّا لَذّةُ الطَّرَدِ
١٤- للّه كَوكَبُ سَعْدٍ في سَماءِ عُلى ... لو حَلَّ في الأُفْقِ لم يُظلِمْ على أحَدِ
١٥- لهُ مَخايلُ من مَجدٍ تُكلِّمُنا ... في مَهدِهِ بلِسانِ الحِلْمِ والرَّشَدِ
١٦- تَكادُ تَنضو وِشاحيهِ حمائلُهُ ... وَينزِعُ الذِّرعُ عنهُ القُمطَ من جسدِ
١٧- عَصائبُ المُلْكِ أولَى من عصائبهِ ... فَهُنَّ من غَيْرةٍ في زِيِّ مُرتَعِدِ
١٨- يا آلَ أيُّوبَ بُشراكمْ بوجهِ فتىً ... مُظفَّرِ الجَدِّ طَلّاعٍ على نُجُدِ
١٩- يَروِي حَديثَ المعالي عن أبٍ فَأَبٍ ... روايةَ التِّبرِ في ألحاظِ مُنتَقِدِ
٢٠- هذا المؤيَّدُ صانَ اللّهُ دولتَهُ ... قُلْ في مَناقبِهِ الحُسنَى وَزِدْ وَزِدِ
٢١- مَلْكٌ لهُ في ظِلالِ العِزِّ مَنزلةٌ ... تَرنو إلى الفَلَكِ السَّيّارِ من صُعُدِ
٢٢- مُحكِّمُ الأمرِ للأقلامِ في يَدِهِ ... وللسُّيوفِ مَقامُ الرُّكَّعِ السُّجُدِ

١٢- المنصور : هو أحد أجداد المؤيد . انظر : الترجمة .

١٣- الطِّراد : فُرسان الطراد : هم الذين يحمل بعضهم على بعض في الحرب ونحوها .
الطَّرَد : مزاولة الصيد .

١٤- م : (لم تظلم) .

١٦- د : (وتنزع) . القُمُط : جمع قِماط : خرقة عريضة يُلفّ بها المولود .

١٧- عصائب الملك : جمع عصابة : التاج . عصائبه : جمع عصابة : ما يشدّ به من منديل أو خرقة .

١٨- آل أيوب : أسرة المؤيد ، انظر الترجمة . نُجُد : جمع نَجْد : ما أشرف من الأرض وارتفع واستوى وصَلُب وغلُظ .

١٩- م : (روياة) تحريف .

٢٠- د : (ورِد وزد) .

٢١- د : (ترنو إليه نجوم الفلك من صعد) .

٢٢- السُّجُد : بتخفيف الجيم مع أنه في الأصل بتشديدها .

٢٣- وناشِرٌ بِنداهُ كلَّ قافيةٍ (أَخنَى عليها الذى أَخنَى لُبَدِ)
٢٤- ذاكَ الذي في حَماةٍ نَبعُ أنعُمِه وقَلبُ حُسَّادِه للهَمِّ في صَفَدِ
٢٥- حَدَّثتُ في فضلِه ثُمَّ استندْتُ لهُ فَلا عَدِمْتُ أَحاديثي ولا سَنَدي
٢٦- وقمتُ أكسو بَنيه من مدائحه ما يَرفُلُ المُلْكُ في أثوابِه الجُدُدُ
٢٧- الحَمدُ للَّه أَحياني وأَمهلَني حتى بلغْتُ بعُمري أكرمَ الأَمَدِ
٢٨- الجَدُّ والأَبُ والابنَ امتدحتُ فيا فَوزي بها كلُّها أَحلَى من الشُّهُدِ
٢٩- كأنما المِلكُ المنصورُ واسطةٌ وليسَ في العِقدِ دُرٌّ غيرُ مُنفرِدِ
٣٠- ذو الجُودِ والبأسِ في يومَيْ ندًى وردًى ما بينَ مُنسجِمٍ طَوراً ومُتَّقِدِ

٣١٤/أ

٣١- والسَّيفُ والرُّمحُ لا يَهوَى لِغيرِهما لمعاً من الثَغْرِ أَو نوعاً من الغَيَدِ
٣٢- ونَبعةُ المُلْكِ قد طالتْ وقَد رسختْ فالناسُ في ظلِّها في عيشةٍ رَغَدِ
٣٣- هُنئتَ يا ابنَ عليٍّ في الفخار بها ومن بَنيكَ بمنصورٍ ومُعتَضِدِ
٣٤- لولا مديحُكَ ماااخترتُ القريضَ ولا واللّه ما دارَ في فكري ولا خَلَدي
٣٥- سَددْتَ رأياً حَباكَ العزَّ متَّضِحاً فَزادَكَ اللّهُ من عِزٍّ ومن سَدَدِ

٢٣- العجز تضمين لعجز بيت للنابغة وصدره أضحت قفاراً وأضحى أهلها احتملوا. ديوانه:٦.
٢٤- حماة: انظر الرقم : ٦٨٣، د: (في صعد) ويكون بهذا إبطاء. الصفُد: الوثاق والقيد.
فهل أراد مدينة صفد بدليل ذكره لحماة.
صفد: مدينة في جبال عامة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان (معجم البلدان)
٢٥- د: (عن فضله).
٢٨- د: (أبهى من الشد. ورواية (م) أفضل وأحسن. د: (للجد)
م: (بها كلما)، الثانية خطأ. والقراءة من (د). الشَّهْد: العسل، وضمت الهاء مراعاة للشين.
٣١- د: (لمن من الثغور)، ورواية (م) أفضل لأنه يريد لمعان الثغر.
٣٢- د: (من ظلها). ٣٣- د: ومن يقسك) ، وهو أحسن وأفضل.

- ٧٠٥ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- سَرَى طَيفُها حيثُ العَواذِلُ هُجَّعُ ... فَنَمَّ علينا نَشْرُهُ المُتَضَوِّعُ

٢- وباتَ يُعاطِيني الأَحاديثَ في دُجى ... كأنَّ الثُّريَّا فيهِ كأسٌ مُرصَّعُ

٣- أَجيرانَنا حَيَّى الرَّبيعُ دِيارَكُمْ ... وإنْ لم يكُنْ فيها لِطَرفيَ مَرْبَعُ

٤- شَكَوْتُ إلى سَفْحِ النَّقا طُولَ نأيكُمْ ... وسَفْحُ النَّقا بالنأيِ مِثلي مُرَوَّعُ

٥- ولابُدَّ من شَكْوَى إلى ذي ضَرورةٍ ... يُواسيكَ أو يُسليكَ أو يَتَوجَّعُ

٦- فَدَيْتُ حَبيباً قد خَلا منهُ ناظِري ... ولم يَخلُ منهُ في فُؤادِيَ مَوْضِعُ

٧- مُقيمٌ بأكنافِ الفَضا وَهْيَ مُهجَةٌ ... وإلاّ بوادِي المُنحنَى وَهْيَ أَضلُعُ

- ٧٠٥ -

الشعر في : د: ٢٩٥ من (٣٣ بيتاً وفيه (وقال فيه أيضاً). أي المؤيد والبيت الثالث في النجوم الزاهرة ١ / ٣٣٣ وفيه في ترجمة القاضي جمال الدين بن إبراهيم ابن العلامة شهاب الدين محمود الحلبي.. وكان جواداً ممدّحاً وفيه يقول البارع جمال الدين محمد بن نباتة المصري قصيدته التي أولها:

أجيرانَنا حيّا الربيع دياركم ... وإن لم يكن فيها لطرفي مربع

وفي الحاشية (٢) ولا توجد هذه القصيدة في ديوانه المطبوع ..! . والملاحظ أن هناك أمرين: الأول أن البيت ليس هو المطلع وإنما هو البيت الثالث، والثاني: أن الشعر في المؤيد وليس في القاضي.

٤- م : (مثل مرعُ) تحريف. والقراءة من (د).

٥- (ضرورة) كذا وفي (د) (مروءة) وهو الوجه. يواسي : يُعزّي ويسلّي. يسلي: يواسي، يتوجع: توجع لفلان مما نزل به: رثى له منه.

٦- د: (عنه ناظري).

٨- أَطالَ حِجابَ الصَّدِّ بَيني وبَينَهُ ... فَمقلتيَ الجَوزا ودَمعيَ يَنبُعُ

٩- لَئِنْ عَرضَتْ من دُونِ رُؤيتهِ الفَلا ... فيارُبَّ رَوضٍ ضمَّنا فيهِ مَجْمَعُ

١٠- مَحَلٌّ تَرَى فيهِ جَوامِعَ لَذَّةٍ ... بها تخطُبُ الأَطيارُ والقُضْبُ تَركَعُ

١١- قَرانا بهِ نحوَ الهَنا ومَلابِسٌ ... تُجَرُّ وأَيدٍ بالمُدامةِ تُرفَعُ

١٢- وقد أَمّنتنا دولةٌ شاذويَّةٌ ... فما تختشي اللأوا ولا نتخشَّعُ

١٣- مدائحُها تَمحو الأَثامَ ورِفدُها ... يُعوِّضُ عن وَفْرِ الغِنى ما نُضيِّعُ

١٤- رَعَى اللَّهُ أَيامَ المؤَيَّدِ إنّنا ... وَجدْنا بها أَهْلَ المقاصِدِ قد رُعُوا

٣١٥ / ب

١٥- مليكٌ لهُ في الجُودِ صُنعٌ تَأنقتْ ... مَعانيهِ حتَّى خِلتَهُ يَتصنَّعُ

١٦- وعَلياءَ لو أنّا وَضعْنا حَديثَها ... وَجَدْنا سَناها فوق ماكانَ يُوضَعُ

١٧- مُذالُ الغِنى لو حَاولَتْ كفُّ سارقٍ ... خَزائنَهُ ماكانَ في الشَّرعِ تُقطَعُ

١٨- أَرانا طِباقَ المالِ والمجدِ في الورَى ... فَذلكَ مَبذولٌ وهذا مُمَنَّعُ

١٩- وجانسَ مابينَ القِراءة والقِرَى ... فَلِلجودِ منهُ والإجادة مَطْلَعُ

٨- د: (حجاز الصد) وفيه (فمقلته الحورا) وهو الصحيح.

١١- د : (قرأنا فملابس) قرانا: لعله يريد أطعمنا القرى.

١٢- د: (شادوية) . م: (بحسى) والقراءة من (د).

نختشي: نخاف. اللأواء: ضيق المعيشة. تخشعَ : تضرّع وتذلّل.

١٣- م : (لمحو الانام ورد في) تحريف والتصويب من (د) . د:(من وفر).

١٤- البيت في حاشية (م) وسقط (إننا) من الصدر، (والصاد والدال) من المقاصد من البيت أو التكملة من (د).

١٥- (معانيه) في (م) (محا) تحريف والقراءة من (د).

١٧- د: (يد سارق يقطع)

٢٠- تَوقَّـدَ ذهناً واستـفـاضَ مكـارِمـاً ... فـأعلـمَ أنَّ الشُّـهـبَ بالغَـيث تَهـمَعُ
٢١- وصـانَ فِجـاجَ المُلْكِ بَأْسـاً وهَيْبـةً ... فـلا جَـانِبٌ إلاّ لَدَى الروْضِ يَرتَـعُ
٢٢- عَـزيمةٌ وضَّـاحِ الخَـلائقِ أَروَعٌ ... إذا قـيـلَ وَضَّـاحُ الخـلائقِ أروَعُ
٢٣- تُفـرِّقُ بالحُمـرِ القِصـارِ يَمـينُهُ ... لِمَـا راحَ بالسُّـمْـرِ الطِّوالِ يُجـمِّعُ
٢٤- ولا عَـيبَ في أخـلاقِـه غـيـرَ أنَّهُ ... إذا عَـذلوهُ في النَّدَى ليسَ يَرجِعُ
٢٥- لهُ كلَّ يومٍ في السِّيـادة والعُلَى ... أحـاديثُ تُملي المادحِينَ فَـتُـبـدِعُ
٢٦- إذا دَعَتِ الحربُ العَوانُ حُسامَهُ ... جَـلا أُفْـقَـهـا والرُّمْحُ بالسِّنِّ يَـقـرَعُ
٢٧- وإنْ مَـشتِ الآمـالُ نحـوَ جَنابه ... رأتْ جُـودَ كَـفَّـيـه لهـا كيفَ يَهـرَعُ
٢٨- ولا تَفـتَـخِر من نِيلِ مِصرَ أَصابعٌ ... فـمـا النِّيلُ إلاّ من يَـمـينِكَ إصـبَعُ
٢٩- أيا ملِكاً لَمّا دعَـتْـهُ ضَـراعَـتي ... تَيـقَّنتُ أنَّ الدَّهرَ لي سـوفَ يَضـرَعُ
٣٠- قَـصدْتُكَ ظمآناً فَجُـدْتَ بزاخـرٍ ... أشُقُّ كـمـا قـد قـيلَ فـيـه وأذرَعُ
٣١- وفي بعضِ مـا أَسـدَيتَ قُنعٌ وإنّمـا ... فَـتًى كنتُ مَـرمَى ظَنّه ليسَ يَقنعُ

٢١- م : (فلا جانباً). د : (عدلاً وهيبة من الروض مرتع).
٢٢- د : (عزائم وضاح المحامد إذا قيل وضاح المحامد).
٢٣- د : (تفرق أحمال النضار). يظهر أن الشاعر أراد أن يوازن بين الحمر والسُمر ويطابق بين النضار والطوال؟ واذا صح هذا فرواية (م) أصح وأفضل بالحمر: هل أراد بها الدنانير؟.
٢٦- د : (للسن). الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد أخرى.
قَرَعَ: عليه مسنّه : صكها نَدَماً.
٢٧- الجناب : الناحية وفناء الدار.
٢٨- د : (فلا تفتخر).
٣٠- م : (بزا خراً) خطأ. الزاخر : زخر النهر : طما وفاض.
٣١- قُنعٌ : القُنع : بالضم : القناعة عامية والقياس بالتحريك، أو يكون مخففاً عن القُنوع.

٣٢- لكَ اللّهُ ما أزكى وأشرفَ همَّةً وأحسنَ في العَليا بما يَتنوَّعُ
٣٣- مَديحُكَ فَرْضٌ لازمٌ ليَ دَيْنُهُ ومَدْحُ بني العَليا سِواكَ تَطوُّعُ

- ٧٠٦ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وغيداءَ يُعزَىٰ طَرفُها لكنانةٍ ومعطفُها الميَّادُ يُعزَى إلى النَّضْرِ
٢- حَمَتْ ثغرَها عن راشفٍ بلحاظِها كَذاكَ سيوفُ الهِندِ تَحمي حِمىَ الثَّغْرِ
٣- كأنَّ جُفوني حِينَ تَسفَحُ بالبُكا على حُبِّها كَفُّ المؤيَّدِ بالتِّبرِ

٣٢- د: (العلياء وما يتنوّع).

- ٧٠٦ -

الشعر في : د: ٢٢٦ من سبعة أبيات وفيه : (وقال وكان جَدّ الملك المنصور اقترح على مُدَّاحه أن لا تكونَ القصيدة أكثر من سبعة أبيات)

جدّ الملك المنصور: انظر الرقم ٧١٨. هناك اثنان بهذا الاسم:

الأول : محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه الأيوبي أبو المعالي ، ناصر الدين، المنصور بن المظفر: صاحب حماة، وأحد العلماء بالتاريخ والأدب، صار إليه ملك حماة بعد أبيه ، وكانت له مع الفرنج حروب، توفي سنة ٦١٧ (الأعلام : ٧ / ٢٠٤). والثاني : انظر الرقم ٧١٨.

محمد المنصور بن محمود المظفر شاهنشاه أبو المعالي : ناصر الدين: ملك حماة مولده فيها سنة ٦٣٢هـ، ولي حماة بعد أبيه وعمره عشر سنين فقام بإدارتها الشيخ عبد العزيز الأنصاري إلى أن كبر المنصور، وكان ذكياً حليماً فطناً. توفي سنة ٦٨٣هـ. الأعلام : (٧ / ٣٠٨).

١- كنانة: أرض مصر.

النضر : هناك أكثر ممن تسمّى بالنضر ولعل المراد منهم:

النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة من بني نزار من عدنان، جدّ جاهلي من سلسلة النسب النبوي، كنيته أبو يخلد (بفتح فسكون) وقيل: اسمه قيس، ولقب بالنضر لجماله، بنوه قبائل وبطون كثيرة، كانت مساكنهم حول مكة وما ولاهها. (الأعلام ٨ / ٣٥٨).

المعطف: الجانب.

٤- رَعَى اللّهُ أيامَ المؤيَّدِ إنَّها ... ولا بَرِحَتْ فينا مَواسِمَ للدَّهرِ
٥- مَليكٌ تَساوَى علمُهُ ونَوالُهُ ... كأنَّهما بَحرانِ جاءا على بَحرِ
٦- مَليكَ العُلى بُشراكَ بالعيدِ مُقبِلاً ... وبُشرَى الورَى من بحرِ كَفِّكَ بالعَشرِ
٧- وهُنِّئتَ بالفطرِ الذي قامَ ناحِراً ... عُداتَكَ حتىٰ أشكلَ الفِطرُ بالنَّحرِ

- ٧٠٧ -

وقولُهُ: (كامل)

١- أهوَى بِمَرشفِهِ إليَّ وقالَ: هَا ... وَيلاهُ من رَشَأٍ أطاعَ وقالَها
٢- وأمالت الكاساتُ مِعطفَ قدِّهِ ... بقِصاصِ ما قد كانَ قَبلُ أمالَها
٣- فمصَصْتُ من رَشفاتهِ مَعسولَها ... وضَمَمْتُ من أعطافهِ عسَّالَها
٤- وظَفِرْتُ في اليَقَظاتِ منهُ بخَلوةٍ ... ما كنتُ آمُلُ في المَنامِ خَيالَها
٥- ولَرُبَّما أهدَى بِكأسِ مُدامةٍ ... لولاهُ ما حَملَتْ يَدي جِريالَها
٦- طُبِخَتْ بنارِ خدودهِ في كفِّهِ ... فقَبِلتُها وشَرِبتُ منها حَلالَها

٦- د: (وبشرى الورَى من سحب).

٧- ناحر: ذابح. أشكل: التبس.

- ٧٠٧ -

الشعر في: د: ٣٧٨ من (٤٣) بيتاً وفيه (وقال يمدحه أيضاً) أي المؤيد.

١- د: (بمرشفه الشهيّ). ها: ترد على عدة أوجه: تكون اسم فعل بمعنى خُذ كما في هذا الموضع.

٢- م: (مطف) تحريف.

٣- م: (ومصيت) خطأ.

٤- م: (اليقضات) خطأ.

٥- الجريال: الخمر الشديدة الحُمرة.

٦- د: (منه حلالها).

٧- حـتـى إذا هَوَتِ الـنـجـومُ وأَطفـأَتْ في الصُّـبحِ أنفـاسُ النَّسـيمِ ذُبالَهـا
٨- وَلَّى وأسـأَرَ في الجـوانحِ حَسْـرَةً لـو شـاءَ عـائذُ وَصلـه لأزالَهـا
٩- ومضَى بشـمسِ محاسنٍ لولا الهوَى ما كنتُ أُمسِكُ في الوَفاءِ حِبالَها
١٠- ومن البَليَّـةِ عُـذَّلٌ قـد ضَـمَّنتْ ثِقْلَ الكلامِ مَـقـالَهـا وفَـعَـالَهـا

٣١٧ / ب

١١- يا ليتَ أَرضَ العـاذِلينَ تَزَلْزَلَتْ أَو ليـتَـهـا لا أَخـرجَتْ أَثقـالَهـا
١٢- والنَّجمُ من كأسِ الحَبيبِ وخَدِّهِ لا زاغَ فِكري عـن هَـواهُ ولا لَـهـا
١٣- بِأَبي بَديعُ الحُسنِ ناءٍ شَخصُهُ سَلَبَ الكواكبَ حُسنَهـا ومِثـالَهـا
١٤- مُـتـلوِّنُ الأَخـلاقِ إلاَّ أنَّهـا لِشَـقـاوتي لَيـستْ تَمَلُّ مَـلالَهـا
١٥- لو ذاقَ حالةَ مُهجتي ما راعَني دَعْـهُ يَروعُ ولا يُقـاسي حـالَهـا
١٦- هِيَ مُهجةٌ لَيستْ تُجاوِرُ صَبرَها كَـيَـدِ المُؤيَّدِ لا تُجـاوِرُ مـالَهـا
١٧- جَـادَتْ يَدُ المَلِكِ المُؤيَّدِ جُـودَ مَن لـم تَخشَ بسطةَ كَـفِّـهِ إِقـلالَهـا

٧- الذُّبال: جمع ذُبالة: الفتيلة التى تُسرج.
٨- أسأرَ: أبقى.
٩- د: (لولا الهدى) ورواية (م) أفضل وأحسن.
١٠- ثِقْلَ الشيء: وزنه، وما يشق على النفس من دَيْن أو ذنب أو نحوهما.
١٢- زاغَ: مالَ عن القصد. لَها: لَعِبَ وسَهَا.
١٣- بأبي: في م: (يأتي) تحريف. د: (بأبي مضئ سلت الكواكب حسنها وجمالها). سلت: تحريف.
١٦- (لي هـمح) كذا تحريف. (د). (هي مهجة).
د: (يحاور) في الموضعين، ورواية (م) أفضل.
١٧- البسطة: السعة والزيادة.

١٨- يا عـاذِل الملكُ المؤيَّدِ في النَّدَى ... هِيَ صَبْوَةٌ قد أتعَبَتْ عُـذَّالَهـا
١٩- وشَمَـائلٌ مَدَّتْ يَمينَ مَكارِمٍ ... لَمْ تَرضَ أَنْ يُدعَىٰ الغَمامُ شِمالَها
٢٠- سَبقَتْ سِواكَ عُفاتَها وتعمَّقتْ ... في الجُودِ حتى سابَقَتْ آمالَها
٢١- ما لابنِ شادٍ في العُلَى مثلٌ فَدَعْ ... علياهُ تَضرِبُ في الورَى أمثالَها
٢٢- رَقَمَتْ بنو أَيُّوبَ نُسخَةَ أَصلِها ... وأَتىٰ فكانَ تَمامَها وكَمالَها
٢٣- ملكٌ تَطاوَلتِ المطالبُ نحوَهُ ... لكنَّهُ بأقلِ طَولٍ نالَها
٢٤- مُتطابِقُ النَّعماءِ صانَتْ كفُّهُ ... سَرْحَ القَريضِ وشَرَّدتْ أموالَها
٢٥- أخذَتْ بَراءَتَها العُفاةُ بِدَهرِهِ ... ممَّا تَخافُ وقَسَّمَتْ أنفالَها
٢٦- نَعماهُ في عُصَبٍ قَلائدُ حَلْيِها ... فإذا بَغَتْ عُصَبٌ غَدَتْ أَغلالَها
٢٧- يَارُبَّ مَكرُمَةٍ ورُبَّ كَريهةٍ ... أَضحَى مُعيدُ حَياتِها قَتَّالَها
٢٨- ومسائلٍ في العِلمِ أَشكَلَ أمرُها ... حَلاً وحَلَّ لِطالبٍ إشكالَها
٢٩- بِيَراعِ سَيفٍ أَو بِسيفِ يَراعَةٍ ... فَضَلَ الأُمورَ جِلادَها وجِدالَها

١٨- الصَّبوة: الميل إلى اللهو.

٢٠- البيت في الحاشية بالخط نفسه. م: (سبقت سؤاك) كذا والتصويب من (د) وهو (سؤال).

٢١- ابن شاد: المؤيد.

٢٢- م: (بني) خطأ.

٢٣- د: (طول طالها). الطَّوْل: القوة. طالَ: فاقَ.

٢٤- م: (شرح). السَّرْح: المال السائم في المرعى، والمعنى أنه صان حرفة الشعر من الابتذال، (وشردت أموالها) دليل على هذا.

٢٥- د: (براءته). الأنفال: جمع نفَل: الغنيمة.

٢٦- عُصَب: جمع عُصبة: الجماعة.

٣٠- قُلْ للمثّلِ في البسيطةِ وصفَهُ دَعْ سُحبَها وبحارَها وجِبالَها

٣١٨/أ

٣١- هاتيكَ أمثلةٌ دَنَتْ عنْ قَدْرِه فاطلُبْ لهاتيكَ الصِّفاتِ مثالَها

٣٢- لحِماكَ يابنَ المالكينَ تَرقَّبتْ فكَرُ الرَّجا رُقبىٰ العُيونِ هلالَها

٣٣- أمَّا حَماةُ فَنِعمَ دارُ سيادَةٍ نَصبتْ بمدرَجَةِ الطَّريقِ جَلالَها

٣٤- يَسعَى لِمَكَّةَ وافِدٌ ولأرضِها ولَنِعْمَ أرضاً وافِدٌ يَسعَى لَها

٣٥- هَا تيكَ قِبلَةُ مَن يَرومُ رَشادَها وحِماهُ قِبلةُ مَن يَرومُ نَوالَها

٣٦- في كلِّ حَوْلٍ حالَها لي مُعْجِبٌ لِلَّهِ ما أَشْهَى إذاً أحوالَها

٣٧- شَكَرَتْ لُهاك فما أَشُكُّ بأنني ثَقَّلْتُ وَهْيَ مُطيقةٌ أثقالَها

٣٨- أغنيتَني عن كلِّ ذِي مالٍ فلمْ أفتحْ يَداً لِسِوَى نَداكَ ولالَها

٣٩- وكَفيتَني حتى قفوتُ مَعاشِراً كَثُرَ النَّدَى فاستكثَرتْ أطفالَها

٣٠- (للمثل) : كذا في (م، د) ولعل الأصل (للمقلل) أو للممثل.

٣٢- ترقبت : انتظرت.

رقبى : جاء في التاج : (رقبَهُ يَرقبه رِقبةً ورِقباناً بكسرهما، ورُقُوباً بالضمّ، ورَقابة ورَقُوباً ورَقْبة : رصده وانتظره) ثم جاء فيه :

(والرُّقبى كبُشرى : أن يعطي الإنسان إنساناً ملكاً كالدار والأرض ونحوهما فأيهما مات رجع المِلْك لورثته، وهي من المراقبة)، ولعل الشاعر نظر إلى المراقبة فاستعمل هذا المصدر!

٣٣- نَصبَ : أقام ورفع. المدرجة : ممرّ الأشياء على الطريق وغيره. والطريق : يقال اتخذوا داره مَدْرَجة. جلالها : عظمتها. حماة : انظر الرقم ٦٨٣، ٦٩٤، ٧٠٦.

٣٦- د : (في كل حال حولها). حالها : أي مضى عليها حول.

٣٩- قفوتُ : تَبِعتُ.

٤٠- أيَّامَ مالي غيرُ قصدِكَ حِيلةٌ ... تُنجي وتُنجِحُ في الورَى بَطَّالَها

٤١- لازلتَ مقصودَ الحِمَى بقصائدٍ ... أصبحْتَ عِصمَةَ أمرِها وثِمالَها

٤٢- لولاكَ لم يُخطرْ ببالِيَ نظمُها ... لا والذي يَلقاكَ أنعمَ بالَها

٤٣- سَألتْ رواياتُ النَّدى فتأخَّرَتْ ... عنها الوَرَى وأجزتَ أنتَ سُؤالَها

- ٧٠٨ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- ياصاحِيَّ أرانا الدَّهْرُ شَوَّالا ... فبادرا وانصِبا باللَّذّة الحالا

٢- واستَعطِفا بالطِّلا حُلْوَ الدَّلال به ... منَّا عَبيدٌ ومن ألفاظه لالا

٣- لا تَحذَرا مَعَ عَفْوِ اللَّهِ مُوبِقَةً ... تُحصَى ولا مَعْ نَدَى السُّلطانِ إقلالا

٤- جادَ المؤَيَّدُ حتىٰ كِدْتُ أحسَبُهُ ... مَعْ فَضلِ فِطنتهِ لا يَعرِفُ المالا

٥- ولا كَحلْتُ بمَرأى مثله بَصَري ... هذا وقد جُبْتُ ظَهرَ الأرضِ أميالا

٦- فَلْيهنِهِ من هِلالِ العيدِ مُقترِبٌ ... يَدنُو ليَركعَ إعظاماً وإجلالا

٤٠- د: (نطالها).

٤١- الثمال: الملجأ والغياث.

- ٧٠٨ -

الأبيات ماعدا الثاني في: د: ٥٥٨ وفيه: (وقال مؤيدية).

المؤيد: انظر الرقم: ٦٦٥ - ٦٩٧.

١- د: (ء للذة).

٢- لم يرد البيت في (د).

٣- الموبقة: الكبيرة من المعاصي؛ لأنها مهلكة (ج) مُوبِقات.

٦- (مقترب) كذا في م، وفي (د): (مقترف) وهو الوجه. وفيه (فيركع).

مقترف: اقترف الذنب: أتاه.

٧- حتى تَرى نُونَهُ من فَرْطِ خِدمتِها تَوَدُّ لو صَيَّرَتْ لي أفقَها دالا

- ٧٠٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

٣١٩/ب

١- ما يَقولُ المَقامُ أيَّدَهُ اللَّـ ـهُ ولازالَ بالسُّعودِ يَحُوزُ

٢- في وَلِيٍّ ببابهِ تَركَ الخَـ ـلْقَ ووافَى يَجوزُ أمْ لا يَجوزُ

- ٧١٠ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- يا جَوهرَ الفَضلِ إنْ عُدَّتْ فَرائِدُهُ حاشَا (لمِثلكَ) أنْ يشكُو من العَرَضِ

٢- لا رُدَّ سَهمُكَ عن نَحرِ العُداةِ ولا نَالُوا من السَّهْمِ ماراموا من الغَرَضِ

٣- صَحَّتْ بِصِحّتِكَ الدُّنيا فليسَ لها غيرُ الذي في جُفُونِ الغِيدِ من مَرَضِ

- ٧٠٩ -

البيتان في : (د) ٢٦١ وفيه: (وقال يطلب إذناً بالحضور).

١- د: للسعود : المقام: المنزلة الحسنة، والمجلس والإقامة.

السعود : خلاف النحوس، والسعادة خلاف الشقاوة.

٢- الوليّ: من معانيه التابع والمطيع. وافى : أتى.

- ٧١٠ -

الأبيات من جملة سبعة أبيات في : د : ٢٨١ وفيه : (ومن مقطعاته قوله).

١- د: وللمدائح يامَن شَفَّ جوهره في المكرمات فما تشكو من العَرَضِ

(لمثلك) من تقديرنا وهي ساقطة من (م). الفرائد: جمع فريدة : الجوهرة النفيسة. العَرَض: ما يطرأ ويزول من مرض ونحوه.

٣- د: (فليس بها).

- ٧١١ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١ـ هُنِّئتَ شَهْراً بالسَّعادةِ مُقبِلاً ... يامَن أفاضَ على الورَى نَعماءَهُ
٢ـ أَسمعتُهُ فيكَ النِّداءَ مُخبِّراً ... فانظُرْ لِمَن سَمِعَ الأَصَمُّ ثَناءَهُ

- ٧١٢ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١ـ أيا مَلِكاً أيَّامُهُ الغُرُّ كُلُّها ... مَواسِمُ تَلقَى النَّاسَ باليُمنِ والغُرِّ
٢ـ تَهَنَّ بعيدِ النَّحرِ وابقَ مُمتَّعاً ... بأَمثالِه سامي العُلَىٰ نافِذَ الأَمْرِ
٣ـ تُقلِّدُنا فيهِ قَلائِدَ أنعُمٍ ... وأَحسنُ ما تَبدو القَلائِدُ في النَّحرِ

- ٧١٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١ـ يا أيُّها الملكُ الذي كُلُّ الرَّجَا ... والرَّوْعُ بينَ يَراعِهِ وحُسامِهِ
٢ـ هُنِّئتَ عاماً مِثلَ طِرْفٍ سابِقٍ ... يسعَى بهِ المخدومُ نحوَ مَرامِهِ

- ٧١١ -

المقطوعة في : د : ١٧ وفيه : (وقال مهنئاً بشهر رجب).

٢ـ د : (فيك الثناء) وهو أفضل بدليل تكرار الكلمة في القافية.

- ٧١٢ -

المقطوعة في : د : ٢٤٤.

١ـ د : (بالمِنن الغُرّ).

- ٧١٣ -

المقطوعة في : د: ٤٧٣.

٢ـ د : (هنئت شهراً). المرام: المطلب: رام الشيء: طلبه.

٣– جَمَعَ الثُّريَّا والهِلالَ وإنَّما وافىٰ إليكَ بسَرجِهِ ولِجامِهِ

- ٧١٤ -

٣٢٠/أ (قولُهُ): **(متقارب)**

١– كَفاني المؤيَّدُ عَتْبَ الزَّمانِ وأنقذَني من إسَارِ الشَّقَا

٢– فكانَ وَلائي لهُ مُخلِصاً لأنَّ الوَلاءَ لِمَن أعتَقَا

- ٧١٥ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١– أمَّا حَماةُ فَعَيشُ سَاكِنها صَفوٌ وكلُّ زَمانِهِ سَحَرُ

٢– إسكَندرُ الأيام مالِكُها بِدَليلِ أنَّ وَزيرَهُ الخَضِرُ

- ٧١٦ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١– هُنِّئتَ يا ملِكَ السَّماحَةِ والنُّهىٰ شَهْراً يَزورُكَ بالهنَا مُعتَادا

- ٧١٤ -

المقطوعة في : ٣٥٣ .

١– الإسار : ما يقيّد به الأسير.

- ٧١٥ -

المقطوعة في : د : ٢٤٧

٢– الإسكندر : انظر الرقم ٤ ، ٩٦ .

الخضر : انظر الرقم ٢٥٩ .

- ٧٠٦ -

المقطوعة في : د : ١٧١ =

٢- تُسْـدِي بِهِ مَنناً وتَكبِتُ حُسَّـداً ... فَـتُـفطِّرُ الأَفـواهَ والأَكـبـادا

- ٧١٧ -

وقولُهُ: (كامل)

١- أَقسـمْتُ ما المَلْكُ المُؤَيَّدُ في الوَرَى ... إلاَّ الحَـقـيـقـةُ والكِرامُ مَـجَـازُ

٢- هُوَ كَـعـبـةٌ لِلجُـودِ مـابينَ الوَرَى ... مِنهـا وبينَ الطَّالِبينَ حِـجـازُ

- ٧١٨ -

وقولُهُ: (كامل)

١- يَفـديكَ مَن لكَ في حَشـاهُ مَودَّةٌ ... فـإِذنْ أَجَلُّ العـالمينَ لَكَ الفِـدا

٢- وعِـداكَ أَرضـىٰ أنْ تَعـيشَ فـإِنَّهـا ... ببـقـاك في عـيشٍ أَمَـرَّ من الرَّدَى

١- د: (السماحة والندى). النهى: جمع نُهية: العقل.

٢- م: (تسدي به ميتاً) الأخير مصحفة. تسدي: تعطي: تكبت: تغيظ وتذل وتخزي. يفطّر: يشق.

- ٧١٧ -

المقطوعة في (د): ٢٦٢

١- المجاز من الكلام: ما تجاوز ما وضع له في المعنى.

٢- د: (مابين الندى) وهو أفضل.

- ٧١٨ -

المقطوعة في: د: ١٧١.

١- الفِدا: مقصور الفِداء.

- ٧١٩ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- يا أيُّهـا الملِكُ المُرْبي برؤيتـهِ ... عن كلِّ فَضلٍ سَمِعناهُ عن الأُوَلِ
٢- كَمْ جُملةٍ وصلتْ لي من نَداكَ وكَمْ ... تَفصيلةٍ ألبستْني أَجملَ الحُلَلِ
٣- لقد غَدَتْ فِكَرُ الأمداحِ حائرةً ... بينَ التفاصيلِ من نَعماكَ والجُمَلِ

- ٧٢٠ -

٣٤١ / ب وقولُهُ: **(رمل)**

١- يا مَليكاً تَنظُرُ الشُّهْبُ لهُ ... مِثلَ ما ينظُرُ للشُّهْبِ الوَرَى
٢- دُمْ كذا في كُلِّ وَقتٍ سامِعاً ... مِدَحاً تَعني مَداها الفِكَرا
٣- كُلَّما أَوردْتُ منها قِصَصاً ... حَرِجَتْ منها صُدورُ الشُّعَرا

- ٧١٩ -

المقطوعة في : د : ٤١٧

١- د : (من الأول). المُربي : أربى شيئاً : نَمَّاه وزاده.

٢- تفصيلة : قطعة مجزأة ، وتقدمت.

٣- د: (الأمداح جائزة) والثانية مصحفة.

- ٧٢٠ -

المقطوعة فى : د: ٢٤٤

١- د: (ننظر للشهب).

٢- د: (تعيى). تعني: تتعب وتشق في المشقة.

٣- م : (أورد) والتصويب من : لا) . حرِجَ الصدرُ : ضاقَ.

- ٧٢١ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- فَتحتَ للناسِ أبوابَ المقاصدِ لا ... تعطَّلَتْ من حِماكَ الرَّحْبِ أَبوابُ

٢- هذا لهُ سَببٌ فيما يُحاوِلُهُ ... وذا لهُ من مَقالِ الشِّعْرِ أَسبابُ

- ٧٢٢ -

وقولُهُ: (سريع)

١- لا تَقيسوا ابنَ سِنانٍ في النَّدَى ... بابنِ أَيُّوبَ قِياساً مُنخَرِمْ

٢- فَرْقُ ما بينَهُما مُتَّضِحٌ ... أَينَ من جُودِ فتىً جُودُ هَرِمْ

- ٧٢٣ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- فَدَيتُ من آلِ أَيُّوبٍ لنا ملكاً ... سَارٍ من الشِّيَمِ العُليا على جَدَدِ

- ٧٢١ -

المقطوعة في : د : ٦٠

- ٧٢٢ -

المقطوعة في : د : ٤٧٥

١- د : (ابن سنانا .. قياس) خطأ.

ابن سنان : هو هرم انظر الرقم : ٦٧١ . ابن أيوب : المؤيد.

٢- سقطت (ما) من (م) وهي في (د).

اتخذ الشاعر من كلمتي فتى وهرم طباقاً ، وهو طباق غير موفق ، فهرم : هو اسم الرجل وليس المراد منه - كما ظنه الشاعر - كبير السن.

- ٧٢٣ -

١- المقطوعة : ١٧١

٢- حَدَّثتُ عن فضلِهِ ثُمَّ استَندْتُ لهُ	فَلا عَدِمتُ أحاديثي ولا سَندي [١]

- ٧٢٤ -

وقولُهُ: (كامل)

١- يا مَجلسَ ابنِ عَليٍّ حَيَّتْكَ الصَّبا	وَسَقى مَرابعَكَ الغَمامُ الهامِعُ

٢- صُفّتْ بكَ الأغصانُ صَفَّ جَماعةٍ	فالغُصنُ إمّا قائِمٌ أو راكِعُ

٣- ورَقى إليكَ الطَّيرُ منبَرَ أيكَةٍ	فَعَلِمْتُ أنَّكَ للمَسرَّةِ جامِعُ

- ٧٢٥ -

وقولُهُ: (طويل)

١- رَعَى اللّهُ بَحراً فوقَ أرجاءِ بَحرِهِ	تَكادُ تُحاكي بَسْطَ يُمناهُ بالنَّدَى

٢- وتَبدو كما هَبَّ النَّسيمُ كَمبرَدٍ	فَلا غَروَ أنْ تَجلو عنِ المُهَجِ الصَّدَى

١- د: (عن الشيم). الشيم جمع شيمة: الخُلُق

٢- م: (استندت إلى ... سند).

- ٧٢٤ -

المقطوعة في: د: ٣١١ وفيه: (وقال يصف بستاناً)

١- د: وحاشية (م): (يا منزل ابن عليّ). عليّ. مُنع من الصرف للوزن.

٢- د: (والغصن).

٣- د: (لديك الطير).

- ٧٢٥ -

المقطوعة في: د: ١٧١

١- د: (أرجا بحيرة) وهو الوجه بدليل (تكاد، وتحاكي وتبدو).

م: (يحاكي) خطأ. أبسطٌ: بسطَ يده في الإنفاق: جاوز القصد أو مدَّها.

٢- د: (وتبدو إذا هب النسيم أن تجلي).

- ٧٢٦ -

٣٢٢/أ وقولُهُ: **(سريع)**

١- لِـلّـهِ تَـصنـيـفٌ لـهُ رَوْنَـقٌ ... كَـرَوْنَقِ الحَـبَّـاتِ في عِـقـدِها
٢- كـادَتْ تَصـانيفُ الوَرَى عندَهُ ... تَمـوتُ لِلهَـيـبـةِ في جِلْدِها

- ٧٢٧ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- يا أَقربَ الناسِ من مَـدْحٍ ومن كَـرَمٍ ... وأَبعـدَ الناسِ من عـابٍ ومن عَـارِ
٢- أَقسمْتُ لولا أَياديكَ التي اشتهرَتْ ... ناداني الزَّمَنُ المُودِي بأَشـعـاري

- ٧٢٦ -

المقطوعة في : د : ١٧١

١- تصنيف : صنّف الأشياء : جعلها أصنافاً. الحبّات : جمع حبّة : ما يشبه الحَب في شكله : فيقال : حَبّات العقد.

- ٧٢٧ -

المقطوعة في : د : ٢٣٦ وفيه : (وقال وقد جرى لزوم مالا يلزم والتضمين والاهتدام ، مع قلب المعنى بديهاً بين يدي المنصور).

الملك المنصور : انظر ترجمة ابن نباتة والرقم ٦٩٦.

لزوم مالا يلزم: التزم الشاعر حرف العين والألف والراء في الأبيات. التضمين: ضمن بيتاً للحطيئة، وهو البيت الثالث، ديوانه ١٠٨ وفيه (أنت الطاعم الكاسي). والبيت من قصيدة في مدح بغيض وهجاء الزبرقان.. انظر الرقم ٢٥٨.

قلب المعنى: يتضح ذلك من صدور الأبيات مع أعجازها، فقد اختلفت في معانيها. الاهتدام: أن يأخذ الشاعر القسم الأول من البيت ويهتدم الباقي منه كما في قول ابن نباتة حيث اهتدم بيت الحطيئة ، أخذ القسم الأول من البيت ثم اهتدمه فقال: (واقعد فإنك أنت الجائع العاري). انظر : العمدة ٢ /٢٨٧.

٣- (دعِ المكارمَ لا ترحَلْ لِبُغيتِها   واقعُدْ فإنَّكَ أنتَ الجائعُ العاري)

- ٧٢٨ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- سِرْ على اليُمنِ والسَّعادَةِ يامن   شيَّدَ اللَّهُ بالمعالي مَكانَه

٢- أنتَ سَهْمُ اللّه ماكانَ يُخلي   منهُ أوطانَ مِصرَ وَهْيَ كِنانَه

- ٧٢٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- يا مَليكاً بهِ عنِ الدَّهرِ يُرضَى   وبآرائهِ الخُطوبُ تُراضُ

٢- بالهَنا والسُّعودِ مَقدمُكَ الزَّ   ائدُ عمَّا تَمنَّت الأَغراضُ

٣- سَبقتكَ الأَخبارُ تَنفحُ رَوضاً   ثُمَّ وافىٰ غَمامكَ الفَيَّاضُ

٤- ما رأَينا من قبلِها غَيْثَ عامٍ   سبقَتْهُ إلى القُدومِ الرِّياضُ

- ٥٢٨ -

المقطوعة في : د: ٥٣١ .

١- د وحاشية (م) : (في المعالي).

٢- د: (سهمٌ لله).

- ٧٢٩ -

المقطوعة في : د : ٢٨١ .

١- تُراض: تذلل.

٣- تنفح : نفحَ الطيب : انتشرت رائحته.

- ٧٣٠ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- على اليُمنِ والنّعَمىٰ قُدومُكَ إنَّهُ ... قُدومُ الحَيا السَّاري إلى كلِّ ظَمآنِ

٢- وَعَوْدُكَ للأوطانِ من مِصرَ فائزاً ... بمُلْكٍ ومن أرضِ الحِجازِ بغُفْرانِ

٣- حَلفْتُ بِدَهرٍ أنتَ غَوثُ عُفاته ... لقد نقَدتْ فيه العُفاةُ بسلطانِ

- ٧٣١ -

٣٢٣/ب وقولُهُ: **(طويل)**

١- ألا في سَبيلِ اللّهِ نَصْلُ عَزائمٍ ... وعِلمٍ غدا في باطنِ التُّرْبِ مُغمَدا

- ٧٣٠ -

المقطوعة في : د : ٥٢٩

انظر ترجمة المؤيد الرقم ٦٦٥ ففيها ما أشار به الشاعر.

٣- (نقدت) كذا في (م)، وفي : د: (نفذت) وهو الوجه.

نفذَ الأمرُ: مضىٰ، وفيه ومنه: خرج منه إلى الجهة الأخرى.

- ٧٣١ -

البيتان في : د : ١٣٩ من جملة (٣٨) بيتاً. وفيه : (وقال فيه (أي الأفضل) وقد تزهد. وهما في خزانة الأدب ٣٠٢ وفيه : (ومن مراثيه البديعة قوله يرثي الملك المؤيد صاحب حماة).

الصحيح أن القصيدة - كما في الديوان - في تزهد الأفضل محمد، وورد في أثنائها أبيات في رثاء المؤيد ، فمما يدل على أنها في تزهد الأفضل قوله:

فكم هاجد تحت الثرى ومحمدٌ ... أخو الملك أمسىٰ ساهداً متهجدا

تزهد حيث العمر والملك مقبل ... وقد قلَّ من لاقاهما مُتزهدا

الملك الأفضل صاحب حماة:

محمد بن إسماعيل السلطان الملك الأفضل ناصر الدين ابن السلطان العالم الملك المؤيد عماد الدين بن الأفضل علي ابن الملك المظفر بن المنصور صاحب حماة تقي الدين عمر بن=

٢- على الرَّغمِ منَّا أنْ خَبا منهُ رَونَقٌ وَجاوَبَنا من حَولِ تُربتِه الصَّدَى

- ٧٣٢ - \

وقولُهُ: **(طويل)**

١- لَعَمريَ قدْ أَفحمْتَ بالفضلِ مَنطقي وقد كنتُ ذا نُطقٍ وفَضلِ بَيانِ

٢- وحَرَّكْتَ مِيزاني فَأثنَى لِسانُهُ فلا زِلْتَ مشكوراً بكلِّ لِسانِ

= شاهنشاه بن أيوب بن شادي.

وكان والده الملك المؤيد قد سمّاه في حياته الملك المنصور، فلما توفي والده في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ورسم له السلطان الملك الناصر بمكان أبيه سماه الأفضل. وكان إنساناً حسناً يعطي العطاء الوافي الوافر، وكان أبوه أسعد منه، وما زال مروّى مدة حياته. وكان قد نسك في وقت وجلس على الصوف والتزم بأن لا يسمع الشعر، ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر. رآه الصفدي وولاه نظر المدرسة التقوية بدمشق وسمع كلامه فما كان يخلو من استشهاد بشعر مطبوع، أو مثل مشهور، حضر إلى دمشق في أوائل شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، وقد رسم السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك ابن السلطان الملك الناصر بحضوره إلى دمشق ليكون بها مقيماً أمير مائة رأس الميسرة، فركب بها موكبين وحصل له قولنج أعقب بصرع فتوفي ليلة الثلاثاء حادي عشر الشهر المذكور، فرثاه شاعره وشاعر أبيه من قبله جمال الدين محمد بن نباتة، كما رثاه علي بن مقاتل الحموي بعدة مرات. الوافي بالوفيات ٢ / ٢٢٤ والنجوم الزاهرة ٩ / ١٠٠ والسلوك ٢ / ٦١٥، وخزانة الأدب ١٠

- ٧٣٢ -

المقطوعة في: د: ٥٣٣.

١- د: (لعمر لقد). أفحم الخصم: أسكته بالحُجة.

٢- م: (وتحركت) تحريف.

- ٧٣٣ -

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- أشكُو إلى اللّهِ ما أُقاسي   من شِدَّةِ الفَقْرِ والهَوانِ
٢- أَصبحتُ من ذِلَّةٍ وعُرْيٍ   مافيَّ دافٍ سِوَى لِساني

- ٧٣٤ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- أهواهُ لَدْنَ القَوامِ مُنعطِفاً   يَسُلُّ من مُقلتيهِ سَيفينِ
٢- وَهَبْتُ قلبي لهُ فَقالَ عسىٰ   نَومُكَ أَيضاً فقلتُ مِن عَيني

- ٧٣٥ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أتيتُكَ يا أَزكى البَرِيَّةِ جامِعاً   لأَمرينِ في يومٍ من الدَّهرِ وافِدِ
٢- هنىً وعَزاً لا عَتبَ فيهِ لأَنّني   أُهَنّي بِعَشرٍ إذْ أُعَزّي بواحدِ

- ٧٣٣ -

المقطوعة في : د: ٥٣٣ .

- ٧٣٤ -

المقطوعة في : د : ٥٣٣ وخزانة الأدب ٢٩٤ .

- ٧٣٥ -

المقطوعة في : د : ١٦٢ وفيه : (وقال يهنئ بالعشر بعد تعزية بميت).

١- البرية : الخَلْق.

٢- هنىً وعَزاً: هناء وعزاء ، قصرهما للوزن.

- ٧٣٦ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- عـادَ غَـيثُ الوَرَى فَـأهلاً وسَـهـلا لا عَـدِمْنـا مَـرْعًى لَديكَ وظِلّا
٢- سَـيفُ مُلْكٍ يُثني الزَّمـانُ عليـه حَـبَّـذا بالثَّناءِ سَـيْفٌ مُـحَلَّى
٣- يا أَشَـدَّ الوَرَى بِعـاداً وهَجْـراً وأَجَلَّ الوَرَى قُـدومـاً ووَصـلا

- ٧٣٧ -

٣٢٤/أ وقولُهُ: (متقارب)

١- أيا صـاحِبَ النِّعَمِ البـاهِراتِ إليكَ بَعَـثتُ مـقـالي النَّظِيم
٢- وأَهدَيْتُ منهُ يَتـيمَ العُـقـودِ وحَـاشـاكَ تكسِـرُ قلبَ اليـتـيم

- ٧٣٨ -

وقولُهُ: (سريع)

١- مُـبَـقَّـلُ الوجـهِ أدارَ الطِّلا فـقـالَ لي في حُـبِّـهـا عـاتِبني

- ٧٣٦ -

لم ترد المقطوعة في (د).

- ٧٣٧ -

المقطوعة في : د : ٤٧٦

١- الباهرات : المدهشات المحيّرات الحسان. النظيم : المنظوم.

٢- يتيم العقود: كل فرد يعزّ نظيره، يقال: بيت من الشعر يتيم : مفرد لا نظير له، واليتيمة مؤنث اليتيم، ومن الدرّ ونحوها: الثمينة التي لا نظير لها.

- ٧٣٨ -

المقطوعة في : د : ٦٠ وخزانة الأدب ٢٩٤ والنجوم الزاهرة ١١ / ٩٦=

٢– عن أحمرِ المشروبِ ما تَنتهِي قُلتُ ولا عن أَخضرِ الشاربِ

– ٧٣٩ –

وقولُهُ: **(وافر)**

١– وكنتُ أظُنُّ في كِبَري صَلاحاً يُكفِّرُ زَلَّةَ السّنِّ الصَّغِيرِ

٢– فَلمَّا أنْ كَبِرْتُ ازدَدْتُ نَحْساً فَقُلْ ما شِئْتَ في النَّحسِ الكبِيرِ

– ٧٤٠ –

وقولُهُ: **(كامل)**

١– ما بَالُ لَيلي لا يَسيرُ كأنَّما وَقَفَتْ كَواكِبُهُ مِن الإعياءِ

٢– وكأنَّما كِيوانُ في آفاقِهِ أعمَى يُسائِلُ عن عَصَا الجُوزاءِ

١– م والنجوم (مقبّل) وفي : د والخزانة (مبقّل) وهو الوجه

مبّقَل: بَقَلَ وجه الغلام: نبت شعره. الخزانة : (مبقل الخد). النجوم: (عائبي).

٢– د: (ماتلتهي) أخضر: شارب أخضر : غصنّ قد بَقَلَ عِذاره. وكذلك شارب أخضر أي ما نبت على الشفة العليا من شعر.

– ٧٣٩ –

المقطوعة في : د : ٢٤٧.

٢– النحس: الجَهد والضُرُّ، ويقال: يوم نحس، لم يُصادَف فيه خير.

– ٧٤٠ –

المقطوعة في : د : ١٨.

- ٧٤١ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- تَحمَّلْ حيثُ كنتَ صُداعَ قَصدِي ... فَقصدُ سِواكَ مالا يُستطاعُ

٢- إذا ماكنتَ لِلرُّؤساءِ رَأْساً ... فلا تَنكُرْ إذا حصَلَ الصُّداعُ

- ٧٤٢ -

وقولُهُ: (سريع)

١- قُلْتُ وقد أَقبلَ في أَحمرٍ ... وشَعْرُهُ المُسْبَلُ كالحِندِسِ

٢- يا عَجَباً لِلشَّمسِ شَمسِ الضُّحَى ... طالعةً باللَّيلِ في أطلَسِ

- ٧٤٣ -

٣٢٥/ب وقولُهُ: **(متقارب)**

١- تَصدَّقْ بِرِفدٍ على السَّائليـ ... ـنَ مادامَ يُمكِنُ رِفْدٌ جَميلُ

- ٧٤١ -

المقطوعة في : د : ٣١٢.

١- حيث في م : (هـ) والقراءة من (د).

٢- الصُداع : وجه الرأس، وهو شبه الانشقاق في الرأس من الوجع، مستعار من الصَّدْع بمعنى الشقّ في الحائط وغيره.

- ٧٤٢ -

المقطوعة في : د : ٢٧١

١- المسبَل : المُرخَى ، المُرسَل. الحِندس : الظُّلمة.

٢- (بالليل) في حاشية (م) وإزاءه (صح) د: الأطلس.

الأطلس : الأسود الذي كالحبشي ونحوه على التشبيه بلون الذئب.

- ٧٤٣ -

المقطوعة في : د : ٤٢٠ =

٢- ولا تَأْمَنَنَّ عُـــروضَ الزَّمـــانِ فـــإنَّ الزَّمـــانَ فَـــعُـــولٌ فَـــعُـــولُ

- ٧٤٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- تَركتَ للفظِ الحـاجـبـيَّـةِ رَوْنقـاً لهُ لا لألـفـــاظِ الأوائلِ تُـقـــبَلُ

٢- إذا كُتُبُ النَّحوِ استمالتْ عُـيونَنا أَبَينا وقلنا الحـــاجـــبـــيَّـــةُ أَوَّلُ

- ٧٤٥ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- لَمَّـــا تَبـــدَّى في الحنيـ ـنِ تَحـــارَبَتْ كَــبِـــدي وعَـــيْني

٢- فـــاعـــجَبْ لهـــا من غِـــرَّةٍ جـــاءَتْ بِبَــــدرٍ في حُنَيْنِ

١- المقطوعة في : د : ٤٢٠

١- م : (رفداً) والقراءة من (د) . د: (ماكان يمكن).

٢- العروض جمع عَرْض: وهو ما خالف الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها وعَرَض الدنيا: ماكان من مال قلّ أو كثر، وهو متاع الدنيا، وعَرْض داخل في العَرَض وليس كل عَرَض عَرْضاً (اللسان).

- ٧٤٤ -

المقطوعة في : د : ٤١٣ وفيه : (وقال وكتب بهما على شرح الحاجبية)

الحاجبية كتاب في النحو ذكر في فوات الوفيات ٣ / ٢٤ في ترجمة نجم الدين القحفازي - المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة حيث كان يشتغل في مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية.

- ٧٤٥ -

المقطوعة في : د : ٥٣١ وخزانة الأدب ٢٩٦

١- الحنين : لعله اسم مكان، وضبطت الحاء في (م) بالضم.

٢- (غـــرّة) كذا في (م). د: (غزوة) ولعلها الأصل. الخزانة (من وقعـــة) الغِرَّة: الغفلة أو=

- ٧٤٦ -

وقولُهُ: (طويل)

١- تَداينْتُ من زَيدٍ فلما صَرفتُهُ بنَعماكَ أَضحَى عَمْرو نَحويَ قاصِدا

٢- وما ضَرَّني دَيْنٌ وفِعلُكَ سالمٌ يُصرِّفُ لي زَيداً وعَمْراً وخالِدا

- ٧٤٧ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- قَضَى وما قُضِيتْ منكمْ لُباناتُ مُتيَّمٌ عَبِثَتْ فيهِ الصَّباباتُ

= المفاجأة.

بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء، بينه وبين الجار، وهو ساحل البحر ليلة، وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام، وفرّق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة.

حُنين:

قيل: هو واد قبل الطائف، وقيل: وادٍ بجنب ذي المجاز. وفيه كانت واقعة بين رسول الله (ﷺ) والمشركين، وقد ظهروا على المسلمين، بيد أن صمود المسلمين وبقاءهم إلى جنب الرسول (ﷺ) جعلهم ينالون من المشركين.

(ينظر تفاصيل هذا (الطبري حوادث سنة (٨) هجرية).

- ٧٤٦ -

المقطوعة في: (د): ١٧٢.

١- صرفته: صرَفَ الشيء: ردّه عن وجهه.

٢- يصرّف: يدبّر ويوجّه.

- ٧٤٧ -

القصيدة في: د: ٦٧ من (١١٠) مائة وعشرة أبيات وفيه: (وقال في كمال الدين بن الزملكاني)، وفي عيون التواريخ ٢٠/٤١٢ (٢٧) سبعة وعشرون بيتاً وفيه: (وقد عارض هذه القصيدة (أي قصيدة تاج الدين التنوخي المتوفى سنة ٦٦٩هـ في مدح الملك=

٢- ما فاضَ من جَفنه يومَ الرَّحيلِ دَمٌ ... إلاَّ وفي قلبه مِنكُمْ جِراحاتُ

٣- أَحبابَنا كلُّ عُضوٍ في مَحبّتِكمْ ... كَليمُ وَجْدٍ فَهَلْ لِلوَصْلِ ميقاتُ

٤- غِبتُمْ فَغابَتْ مَسرَّاتُ القلوب فَما ... أَنتمْ بِرغمي ولا تلكَ المَسرَّاتُ

٥- يَا حَبَّذا في الصَّبا عنكُمْ شِفاءُ هوًى ... وفي بُروقِ الغَضَى مِنكُمْ إشاراتُ

٦- وحَبَّذا زَمَنُ اللَّهوِ الذي انقرضَتْ ... أَوقاتُهُ الغُرُّ والأعوامُ ساعاتُ

٧- أيامَ ما شَعَرَ البَينُ المُشتُّ بنا ... ولا خَلَتْ من مَعاني الأُنْسِ أَبياتُ

٣٢٦/أ

٨- حيثُ الشبابُ قَضاياهُ مُنفَّذةٌ ... وحَيثُ لي في الذي أَهوَى وِلاياتُ

٩- ورُبَّ حانة خمَّارٍ طَرقتُ ولا ... حانَتْ ولا طُرِقَتْ لِلقَصْفِ حاناتُ

١٠- سَبقْتُ قاصِدَ مَغناها وكنتُ فتًى ... إلى المُدامِ لهُ بالسَّبْقِ عاداتُ

١١- أعشُو إلى دَيرِها الأَقصَى وقد لَمَعَتْ ... تَحتَ الدُّجَى فكأنَّ الدَّيْرَ مِشكاةُ

= الناصر في سنة ست وأربعين وستمائة) الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة فائقة يمدح بها الشيخ كمال الدين بن الزملكاني) .

كمال الدين بن الزملكاني : انظر الرقم ١٢٣

٣- في د : جاء الرابع ثالثاً .

٤- د : وعيون التواريخ : (فلا بزعمي) .

٥- د : والعيون : (في الصبا عن حبكم خبر) .

٦- د : (والأعمال نيات) . نيات : جمع نِيّة : القصد والاعتقاد .

٧- العيون : (من مغاني) المشتّ : المفرّق .

٨- الولايات : جمع ولاية : السلطان .

٩- م : (طرقت بها حانت) : تحريف والتصحيح من (د) .

القصف : اللهو واللعب والافتنان في الطعام والشراب .

١١- المشكاة : كوة في الحائط غير نافذة ، يوضع فيها المصباح .

١٢- وأكشِفِ الحُجبَ عنها وَهْيَ صَافيةٌ ... لم يَبقَ في دَنِّهـا إلاّ صُبـاباتُ
١٣- راحٌ زَحفْتُ على جَيشِ الهُمومِ بها ... حـتى كـأنَّ سنا الأكـوابِ راياتُ
١٤- مَصُونةُ السِّرِّ ماتتْ دونَ غايتِها ... حَـاجاتُ قَـومٍ وللحـاجاتِ أوقـاتُ
١٥- تَجولُ حولَ أوانيـها أشعّتُها ... كـأنَّما هيَ لِلكاسـاتِ كـاسـاتُ
١٦- كـأنَّها في أكُفِّ الطائفينَ بها ... نارٌ تطوفُ بهـا في الأرضِ جَنَّاتُ
١٧- من كلِّ أغيدَ في دينارِ وَجنتِه ... تَوزَّعَتْ في قُلوبِ الناسِ حَبَّاتُ
١٨- مُسَلْسَلُ الصَّدْغِ طَوْعُ الوصلِ مُنعَطِفٌ ... كـأنَّ أصـداغَـهُ لِلعطفِ واواتُ
١٩- تَرنَّحتْ وَهْيَ في كفيهِ من طَرَبٍ ... حتى لقد رَقَصتْ تلكَ الزُّجاجاتُ
٢٠- وقمتُ أشرَبُ من فيهِ وخَمرتِه ... شُرْباً تُشنُّ به في العَقلِ غَاراتُ
٢١- وينزلُ اللَّثمُ خَدَّيهِ فَيُنشِدُها ... هيَ المَنازِلُ لي فيـها عَلامـاتُ
٢٢- سَقياً لتلكَ اللُّبَيلاتِ التي سَلفَتْ ... فـإنَّما العُمـرُ هاتيكَ اللُّبَيلاتُ
٢٣- غَنَّتْ لها كلُّ أوقاتِ السُّرورِ كَما ... غَنَّتْ لِفضلِ كَمالِ الدِّينِ ساداتُ
٢٤- حَبْرٌ رأينا يَقينَ الجودِ من يَدهِ ... وأكثرُ الجُودِ في الدّنيا حكاياتُ

١٢- العجز في العيون : (حتى كأن سنا الأكواب رايات).

١٤- م . والعيون : (مصونة السرح) الثانية محرفة . القراءة في (د).

١٦- الطائفون . الدائرون .

١٨- (مسلسل) كذا في (م) . وفي د . والعيون : (مبلل) وهو الوجه.

١٩- ترنحت : تمايلت .

٢٠- تشنّ: شنَّ الغارة على عدوه: أغار عليه من كل ناحية .

٢٢- م : (الليلات) في الموضعين، خطأ . اللُّبيلة : تصغير : ليلة .

٢٣- د :

تقاصرت عن معاليها الدهور كما ... تقاصرت عن كمال الدين سادات

٢٤- حَبْر : عالم .

٢٥- سَما على الخَلْقِ فَاستسقَوا مَواهبَهُ ... لا غَرْوَ أنْ تَسقِيَ الأَرضَ السماواتُ

٢٦- واستأْنفَ الناسُ لِلأيام طِيبَ ثَنا ... من بَعدِ ما كَثُرَتْ فيها الشِّكاياتُ

٣٢٧/ب

٢٧- لا يختشي فَوْتَ جَدوَى كفّه بَشَرٌ ... كأَنَّ جَدواه أرزاقٌ وأَوقاتُ

٢٨- ولا تَزحْزَحُ عن فَضْلٍ شَمائِلُهُ ... كأَنَّها لِبدُورِ الفَضلِ هالاتُ

٢٩- يا شاكِيَ الدَّهْرِ يَمِّمْهُ وقد غُفِرَتْ ... من حولِ أبوابِه لِلدَّهرِ زَلاتُ

٣٠- ويا أخا السَّعيِ في علمٍ وفي كَرَمٍ ... هذي الهدايا وهاتيكَ الهَديّاتُ

٣١- لا تَطلُبَنَّ من الأَيامِ مُشبِهَهُ ... ففي طِلابِكَ لِلأيامِ إعْناتُ

٣٢- ولا تُصغِ لأَحاديثِ الذين مَضوا ... أَلوَى العِنانُ بِما تُملي الرِّواياتُ

٣٣- طالِعْ فَتاوِيه واستَنزِلْ فُتوَّتَهُ ... تَلْقَ الإفاداتِ تَتلوها الإفاداتُ

٣٤- وخَبِّرِ الوصلَ في فَضلٍ لِصاحبهِ ... تَكادُ تَنطِقُ بالوصفِ الجَماداتُ

٢٥- استسقوا : طلبوا السُّقيا ، وهو اسم من السَّقْي.

٢٦- استأنف : طلبَ وابتدأ.

٢٧- د: (موت جدوى) . (أوقات) كذا في م. وفي : د: أقوات) وهو الوجه. الأقوات: جمع قوت: ما يقوم به بدن الإنسان، الطعام.

٢٨- الهالات جمع هالة: دارة القمر أو دائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي.

٣٠- (الهديات) كذا في م . وفي د: (الهدايات) وهو الوجه. الهداية: الاسترشاد.

٣١- إعنات : وقوع في مشقة وشدة.

٣٢- م : (ولا تصح) تصحيف. ألوى بالشيء : ذهب به.

٣٣- الفتاوى : جمع فتوَى : الجواب عما يشكل من المسائل الشرعية والقانونية. الفتوة: النجدة.

٣٤- (وخبّر الوصل) كذا في م، وفي : د : (وحبّر الوصف) وهو الوجه. وفيه (فضل بأيسره). الحبر : المداد: يكتب به.

٣٥- حَامي الذِّمارِ بأقلامٍ لها مَدَدٌ | من الهُدَى واسمُهُ في الطِّرْسِ مَدَّاتُ
٣٦- قَديمةٌ تَمنَعُ الإسلامَ من خَطَرٍ | فَاعجَبْ لها أَلفاتٌ وهي لاماتُ
٣٧- تعلَّمتْ بَأسَ آسادٍ وجُودَ حَيًا | منذُ اغتَدَتْ وَهْيَ للآسادِ غاياتُ
٣٨- وَعُوِّدَتْ قَتلَ ذي زَيغٍ وذي خَطَلٍ | كأنَّها من كَسيرِ الخَطِّ فَضْلاتُ
٣٩- وجَاوَرَتْ يَدَ ذاكَ البحرِ فابتسَمتْ | هُنالكَ الكَلِماتُ والجَوْهَرياتُ
٤٠- أَغَرُّ يهوَى مُعادَ القولِ فيه إذا | قيلَ المُعاداتُ وأخبارٌ مُعاداتُ
٤١- في كلِّ معنىً دُروسٌ من فَوائدِهِ | ومن بَودِئ نَعماهُ إعاداتُ
٤٢- صلَّى وَراءَ أَياديهِ الحَيا فَعلَى | تلكَ الأَيادي من السُّحْبِ التَّحيَّاتُ
٤٣- وصَدَّ عَمَّا يَرومُ اللَّومُ نائلَهُ | فلا تفيدُ ولا تُجدي الملاماتُ
٤٤- يُرامُ تَأخيرُ جَدواهُ وهِمَّتُه | بقولِ إيها ولِلتأخيرِ آفاتُ
٤٥- من مَعشرٍ نُجُبٍ ماتوا وتحسَبُهمْ | لِلمكرُماتِ وطِيبِ الذِّكرِ ما ماتُوا

٣٥- الذِّمار: ما ينبغي حياطته والذود عنه، كالأهل والعِرْض، ويقال: هو حامي الذمار. المَدَد: ما يُمدُّ به الشيءُ، يقال: مددتُه بمدد: قوَّيته وأعنته به.
٣٧- د: (وصَوْب حيا).
٣٨- الزَّيغ: الميل عن الحق. الخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب. الكسير: المكسور.
٤٠- د: (معاد الذكر عنه).
٤١- د: (في كل يوم دروس).
٤٢- د: (أياديه الحياء) والحياء تحريف.
٤٣- د: (فما تفيد).
٤٤- (بقول إيها) كذا وفي د: (تقول إيهاً) وهو الوجه.
إيهاً: إيهِ: اسم فعل للاستزادة من حديث أو عمل معهود، فإذا نوّنتها كانت للاستزادة من حديث أو عمل ما، وتكون للإسكات والكف، بمعنى حسبك، وتنوّن منصوبة فتقول: إيهاً لا تُحدِّث.

٣٢٨/أ

٤٦- ممدَّحينَ لهمْ في كلِّ شارِقةٍ   برٌّ وبينَ خَبايا اللَّيلِ إخباتُ

٤٧- بَيتٌ أَتَمَّتْهُ أوصافُ الكَمالِ كَما   تَمَّتْ بِقافِيةِ المنظومِ أبياتُ

٤٨- ما رَوضةٌ قَلدَّتْ أجيادَ سَوسنها   من السَّحابِ عُقُودٌ لُؤلُويات

٤٩- وخطّتِ الريحُ خطاً في مَناهِلِها   كأنَّ قَطرَ الغَوادي فيهِ جَرياتُ

٥٠- يَرقىٰ الحَمامُ المُصافي دَوحَها فلها   خَلْفَ السُّتورِ على العِيدانِ رَنَّاتُ

٥١- يَوماً بأَبهجَ من أَخلاقِه سِيَراً   أيّامَ تُنكَرُ أخلاقٌ سَرِيّاتُ

٥٢- ولا النُّجومُ بأنأى من مواطئهِ   أيامَ تَقتَصِرُ الأيدي العَليّاتُ

٥٣- قَدْرٌ عَلا فرأى في كلِّ شمسِ ضُحًى   جَمالَهُ فَكأنَّ الشَّمسَ مِرآةُ

٥٤- وَهِمَّةٌ ذِكرُها سَامٍ وأنعُمها   فَحيثُما كنتَ أنهارٌ وجنَّاتُ

٥٥- يابنَ المدائحِ إنْ يُمدَحْ سِواكَ بها   فتِلكَ فيهِمْ عَوارٍ مُستَرداتُ

٤٦- د : (وتحت سجوف الليل) . الخبايا جمع خبيّة: الستر والغياب. الإخبات: الخشوع والتواضع.

٤٧- م : (أتمه) تحريف. والقراءة من (د).

٤٨- د: (قلدت إحياء) والثانية محرفة.

٤٩- د : مكان هذا البيت:

وللجداول تصفيق بساحتها   والقطر روضٌ وللأطيارِ رنّات

تصفيق: صفق الريح الثوب والشجر والماء: ضربته وحركته، وأحدثت له صوتاً.

٥١- م : (بأهيج) تحريف. د: (من أخلاقه نظراً).

السَّريات: السريّ: الشريف وهي سَرِيَّة.

٥٢- د: (من مراتبه).

٥٤- د : (ذكرها سارٍ أنهار وروضات).

٥٥- د : (إن أمدح).

٥٦- اللَّهُ جارفكَ من عَينِ الزَّمانِ لقد تَجمَّعتْ للمعالي فيكَ أشتاتُ

٥٧- جاورْتُ بابَكَ فاستصلحتَ لي زَمني حتى وَفى وانقضَتْ تلكَ العَداواتُ

٥٨- ولا طَفَتني اللَّيالي فَهْيَ حينئذٍ من بعدِ أهلي عَمَّاتٌ وخالاتُ

٥٩- ونَطَّقتني الأيادي بالعُيونِ ثَنًا فللكواكبِ كالآذانِ إنصاتُ

٦٠- خُذْها عَروساً لها في كلِّ جارِحَةٍ لواحظٌ وكُؤوسٌ بابليَّاتُ

٦١- أوردْتُ سُؤددكَ الأعلى مَوارِدَها وللسُّها في مَجَرِّ الأُفْقِ عَبَّاتُ

٦٢- نِعْمَ الفتى أنتَ يُستصفَى الكلامُ لهُ حتى تَسيرَ لهُ في العَقلِ سَوْراتُ

٦٣- ويَطرَبُ المدحُ فيهِ حينَ أذكُرُهُ كأنَّ مُنتصِبَ الأقلامِ ناياتُ

٦٤- ما بَعدَ غَيثِكَ غَيْثٌ يُستجادُ ولا من بَعدِ إثباتِ قولي فيكَ إثباتُ

٥٦- د: (من ريب الزمان). عين الزمان: العين: أن تصيب الانسانَ بعين. والمصابُ مَعينٌ، يقال: أصابت فلاناً عينٌ، أو نظر إليه عدوٌ أو حسود، فأثرت فيه فمرض بسببها.

٥٧- د: (حتى صفا).

٥٨- م: (الليالى في) في محرفة والصحيح ما في (د).

٥٩- م: (فالكواكب) تحريف والقراءة من (د).

٦٠- م: (حارحه) تصحيف.

٦١- د: (في بحار الأفق). المجرّ: لعله يريد به اسم مكان من الجَرّ في الأرض والتأثير فيها. على حد قول امرئ القيس:

بمحنيةٍ قد آزر الضالَ نبتُها مجرّ جيوش غانمين وخُيَّب

عبّات: العَبّ: شرب الماء من غير مصّ ولا تنفس. ديوانه: ٥١.

٦٢- د: (يستصغَى) بالغين المعجمة، ورواية (م) أفضل.

سورات: جمع سَوْرة: الوثبة ومن المجد ونحوه: أثره وعلامته.

٦٣- د: (حين أكتبه).

٦٤- د: (يستفاد ولا)

٣٢٩/ب

٦٥- حُزتَ المحامدَ حتى مالِذي شَرَفٍ ... من صُورةِ الحَمْدِ لا جِسمٌ ولا ذاتُ

- ٧٤٨ - [١]

وقولُهُ: **(سريع)**

١- في دَعَةِ اللّهِ وفي حِفظِه ... مَسراكَ والعَوْدُ بِعَزْمٍ نَجِيحْ

٢- لو جَازَ أنْ تَسلُكَ أجفانَنا ... إذا فَرشْنا كلَّ جفنٍ قَريحْ

٣- لكنّها بالبُعدِ مُعتلّةٌ ... وأنتَ لا تَسلُكُ غيرَ الصحيحْ

- ٧٤٨ -

١ المقطوعة في د : ١١٥ من سبعة أبيات وفيه : (وقال في الناصر)

الناصر :

هناك أكثر من واحد تلقب بهذا اللقب ، ولعل المراد منهم:

الملك الناصر محمد بن قلاوون المملوكي . وهو محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر، ناصر الدين أبو الفتح محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون . ولد الملك الناصر سنة أربع وثمانين وستمائة، وتوفي يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ودفن بالمدرسة المنصورية بين القصرين على والده . وكان ملكاً عظيماً دانت له البلاد، وملك الأطراف بالطاعة .

فوات الوفيات ٤ /٢٥ ، وينظر : الوافي بالوفيات ٤ /٣٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٨ /١١٥ .

٢- م : (أن نسألك) تحريف والقراءة من (د) .. قريح : مجروح.

- ٧٤٩ -

وقولُهُ: (كامل)

١- يا هاجِرينَ تَرفَّقُوا بمُتيَّمٍ ذي مَدمعٍ سارٍ وَوَجْدٍ قاطِنِ
٢- لَسَعَ الجَفاءُ حَشاهُ وَهْوَ يَرومُكمْ حَقّاً لقد أمسىٰ سَلِيمَ الباطِنِ

- ٧٥٠ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- لِلّهِ خالٌ على خَدِّ الحبيبِ لهُ في العاشِقينَ كما شاءَ الهوىٰ عَبَثُ
٢- أورثتُهُ حَبَّةَ القلبِ القَتيلِ بهِ وكانَ عَهدِيَ أنَّ الخالَ لا يَرِثُ

- ٧٥١ -

وقولُهُ: (سريع)

١- وأغْيَدٍ يَنهبُ أرواحَنا وَوَجهُهُ كالرَّوضِ بَسَّامُ

- ٧٤٩ -

المقطوعة في : د: ٥٣١ .

ملاحظة : القافية في (م) مضمومة وهو خطأ.

١- قاطن : مقيم.

- ٧٥٠ -

المقطوعة في : د : ٨٥

٢- د: (ان الحال) الثانية مصحفة.

- ٧٥١ -

المقطوعة في : د : ٤٧٧

٢- تنِمُّ خـدَّاهُ بقـتلِ الورَى[1] … فـخـدُّهُ وَرْدٌ ونَمَّـامُ

- ٧٥٢ -[2]

وقولُهُ: **(كامل)**

١- وبُمهجتي رَشأٌ يَميسُ قَوامُهُ … فكأنَّهُ نَشوانُ من شَفتيهِ

٢- شَغفَ العِذارُ بخدِّهِ ورآهُ قد … نَعِسَتْ لواحظُهُ[3] فدبَّ عليهِ

- ٧٥٣ -[4]

وقولُهُ: **(مخلع البسيط)**

١- واحَربَاً من هوَى رَشيقٍ … مُعَذَّرٍ كالقَضيبِ[5] مائلْ

٣٣٠/أ

٢- عِذارُهُ لا يَغيثُ دَمعي[6] … وسائلٌ لا يُجيبُ[7] سائلْ

---

[1] ٢- (تتم) كذا في م، د والأفضل: (ينم) . ينم : يظهر.

- ٧٥٢ -

[2] المقطوعة في : د : ٥٧٧ ، وخزانة الأدب ١٤ وكررت في : ٢٨٥ وجاء في الموضعين:
(قال الشيخ جمال الدين قلت : (البيتان) . فأخذ الشيخ الصلاح الصفدي فقال :

وأهيف كالغصن الرطيب اذا انثنى … تميل حمامات الأراك إليه

له عارض لما رأى الطرف ناعساً … أتى خده سراً فدبَّ عليه

والمقطوعة في المستطرف ٢ / ١٥

[3] ٢- د : (نعست نواظره) .

- ٧٥٣ -

[4] المقطوعة في : د : ٤٢٠ وخزانة الأدب ٢٩٣

[5] ١- الخزانة : (معتدل كالقضيب) .

[6] ٢- الخزانة : (لا يجيب دمعي) . السائل : المحتاج الذي يسأل الناس طالباً منهم الصدقة.

- ٧٥٤ -

وقولُهُ: (وافر)

١- عَجِبتُ لحاسدٍ أَضناهُ أمري   وحَمَّلني لهذا الأَمرِ هَمَّه

٢- كِلانا فائضُ الأَجفانِ مَهما   بَكَى حَنَقاً بَكيتُ عليهِ رَحمَه

- ٧٥٥ -

وقولُهُ: (سريع)

١- زِدْ كلَّ يومٍ في العُلَى رِفعَةً   ولَيصنعِ الحاسِدُ ما يَصنَعُ

٢- الدَّهرُ نَحويٌّ كَما يَنبغي   يَدوِي الذي يَخفِضُ أو يَرفَعُ

- ٧٥٤ -

المقطوعة في : د : ٤٧٧

٢- الحنق : شدّة الغضب.

- ٧٥٥ -

المقطوعة في : د : ٣١٣ من جملة تسعة أبيات، وهي في الغيث المسجم ٢ / ١٦٨ وفيه: (وأنشدني من لفظه لنفسه عكس هذا المعنى المولى جمال الدين محمد بن نباتة) وقبل البيتين في الغيث: (وقال أبو عبيد البكرى:

ومازال هذا الدهر يلحن في الورى   فيرفع مجروراً ويخفض مبتدا

أبو عبيد البكري: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، أبو عبيد: مؤرخ جغرافي، وعلامة بالأدب، له معرفة بالنبات. نسبته إلى بكر بن وائل، ولد في شليطش غربي أشبيلية وانتقل إلى قرطبة ثم صار إلى المرية، ثم رجع إلى قرطبة فتوفي سنة ٤٨٧هـ، وله مؤلفات طبع قسم منها (الأعلام ٤ / ٢٣٣).

- ٧٥٦ -

وقولُهُ: (كامل)

١- لم أنسَ مَوقفَنا بكاظمةٍ ... والعيشُ مثلُ اللَّيلِ مُسْوَدُّ

٢- والدَّمعُ يُنشِدُ في مسائلهِ ... (هَلْ لِلطُّلولِ لسائلٍ رَدُّ)

- ٧٥٧ -

وقولُهُ: (طويل)

١- بَقيتَ مدَى الدُّنيا جَمالاً لِدَولةٍ ... لها منكَ شَهمٌ في اللِّقا ورئيسُ

- ٧٥٦ -

المقطوعة في : د : ١٧٢ وخزانة الأد ب ٣٧٨ والشطر الثاني من البيت الثاني في (أشعار أبي الشيص) ٤٢ .

١- د: الخزانة : (مثل الدار).

كاظمة :

جَوّ : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان، وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واتسقا ظاهر، وقد أكثر الشعراء من ذكرها. (معجم البلدان).

٢- د، الخزانة وأشعار أبي الشيص: (هل بالطلول) وهو الصحيح.

الشطر الثاني مضمن وهو من مطلع القصيدة الدعدية وعجزه:

أو هل لها بتكلّم عهدُ

وللدعدية هذه قصة تتناول اسم قائلها ومن قيلت فيه، وقد عرفت بأسماء مثل: اليتيمة والدرة اليتيمة، وتنازعها كثير من الشعراء. وللوقوف على تفصيلات هذه الأمور يحسن الرجوع إلى كتاب (أشعار أبي الشيص الخزاعي) جمع وتحقيق عبد الله الجبوري ١٢١ .

- ٧٥٧ -

المقطوعة في : د؛ ٢٦٩ وخزانة الأدب ٢٩٧ وفيهما : (وقال يهنئ القاضي جمال الدين بالعدد من غزاة سِيس).=

٢- تَسوقُ لها غُرَّ الفتوحِ جَنائباً   وأوَّلُ هاتيكَ الجَنائبِ سِيسُ

- ٧٥٨ -

وقولُهُ: (كامل)

١- رَحَلتْ إليكَ رَكائبٌ ومَدائِحٌ   فإليك يَقصِدُ راغبٌ ويُقصِّدُ
٢- وزَهَتْ بِكَ الأرضُ التي أوليتَها   من بَعدِ ما أمستْ بِغيرِكَ تَكمُدُ
٣- وإذا نَظَرْتَ إلى البِقاعِ وجَدتَها   تَشقَى كَما تَشقَى الرِّجالُ وتَسعَدُ

= سيس : جاء في معجم البلدان : بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة، وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الأرمني. قال الواقدي: جلا أهل سيسة ولحقوا بأعالي الروم في سنة ٩٤ أو ٩٣.

في التاج : (وسِيسة بالكسر، ولا تقل: سِيسُ كما تقوله العامة (د، بين أنطاكية وطرسوس).

٢- الخزانة : (يسوق عند الفتوح).

- ٧٥٨ -

المقطوعة في د: ١٦١ وفيه : (وقال في والي البقاع مضمناً).

١- يقصد : يعتمد ويُؤمّ: تقول: قصده وله وإليه: بمعنى يقصده بالكسر.

يقصّد : أي يؤتى بالقصيد من الشعر.

٢- د: (سعدت بك الأرض التي ولّيتها). تكمُدُ : كمدَ : تغيّر وذهب صفاؤه.

٣- البِقاع : موضع يقال له بِقاع كلب، قريب من دمشق، وهو أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق، فيها قرى كثيرة ، ومياه غزيرة نميرة (معجم البلدان).

[١] - ٧٥٩ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- سَقْياً لِدَهرِيَ إذْ أعصِي المَلامَ وإذْ ... أبغي المُدامَ بتكبيرٍ[٢] وتَغليسِ[٣]

٣٣١/ب

٢- وأبذُلُ التِّبرَ في صَفراءَ صافيةٍ ... كأنَّ في الكأسِ ما قد كانَ في الكِيسِ

- ٧٦٠ - [٤]

وقولُهُ: **(منسرح)**

١- قد لقَّبوا الرَّاحَ بالعَجوزِ وما ... تَخرُجُ ألقابُهُمْ عن العَادَهْ

٢- ألا نَتِ الغادةَ التي اجتمعتْ[٥] ... فَصحَّ أنَّ العجوزَ قَوَّادَهْ

- ٧٥٩ -

١ المقطوعة لم ترد في الديوان :

٢ ١- بتكبير : كذا ولعلها بتبكير. التبكير: الخروج أول النهار قبل طلوع الشمس.

٣ التغليس : ظُلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

- ٧٦٠ -

٤ المقطوعة في : د: ١٧٢ وخزانة ٣٠٠ وفيه: (ومن لطائفه قوله)

٥ ٢- اجتمعت : كذا فهل الأصل: (احتجبت)؟. د، الخزانة (امتنعت). وهي رواية جيدة، ولعلها الأصل.

- ٧٦١ - أ

وقولُهُ: (طويل)

١- بروحي نَديمٌ تَشــهَــدُ الرَّاحُ أَنَّهُ قَـضَى العُـمْـر باللَّذات وَهْوَ خَـبـيـرُ
٢- تَذكَّــرَ مَــزْجَ الكأسِ عِندَ وَفــاته فَــأوصَى لهــا بالثُلْث وَهْوَ كــثـيــرُ

- ٧٦٢ - ٢

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- تَهَنَّ يا مُــجْــزِلَ العَطايا قُــدومَ شَــهْــرٍ لهُ طُلاوَه ٣
٢- حــلا وأثنىٰ عليكَ صِــدْقــاً فَــهْــوَ إذاً صــادقُ الحــلاوَه

- ٧٦٣ - ٤

وقولُهُ: (خفيف)

١- لكَ يـا أزرقَ اللَّـواحِظِ مَــرْأى قَــمَــرِيٌّ أَضـحَى على الخَلْقِ رتيـهـا
٢- يا لهـــا من سَـــوالفٍ وخــدودٍ ليسَ تحتَ الزَّرقــاءِ أحــسنُ منهــا

- ٧٦١ -

أ المقطوعة في : د : ٢٤٧

- ٧٦٢ -

٢ المقطوعة في : د : ٥٤٧

٣ ٢- الطُلاوة : الحسن والرونق.

- ٧٦٣ -

٤ المقطوعة لم ترد في : (د).

- ٧٦٤ -

وقولُهُ: (كامل)

١- قَلَمُ العِذارِ بوَجنتيكَ جرَى ... وبسيفِ لَحظِكَ هانَ كلُّ دمِ
٢- فاحكُمْ على مُهَجِ الأنامِ فَقدْ ... أَصبحتَ رَبَّ السَّيفِ والقَلَمِ

- ٧٦٥ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- يا قلبُ أنتَ ومُهجتي ... مُتحاربانِ كما أرَى
٢- هاتيكَ تَمنعُكَ الرُّقا ... دَ وأنتَ تَمنُعها الكَرَى

أ / ٣٣٢

٣- وأنا الذي قاسيتُ بيـ ... ـنكُما العَذابَ الأكبرا
٤- كُفَّا المَدامعَ والأسى ... فلقدْ كَفَى ما قد جَرَى

- ٧٦٤ -

المقطوعة في : د : ٤٧٧

١- د: (بوجنتيك جرى صان كل).

٢- د: (على كل الأنام).

- ٧٦٥ -

المقطوعة من جملة ثمانية أبيات في : د : ٢٣٤ وفيه : (وقال ونقلته من خطه أيضاً).

١- د: (أنت ومقلتي).

٢- د: (تمنعك الهدوّ).

- ٧٦٦ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أيا سَـيِّـدِي أنَّني قـد عَـيِيتُ عـن أنْ أُشـابِـهَ أهـلَ الـكَـرَمْ

٢- فـأرسلتُـهُ مـثلَ نَـهـدٍ الـشـبـابِ وَوُدِّيَ لـو كـانَ نـهـدَ الـهَـرَمْ

- ٧٦٧ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- شُكراً لأنعُمِ مَولانا التي فَضَلَتْ جُهْدَ الثَّناءِ فأُبدِي وَجْهَ مُعتَرِفِ

٢- لو لم أكنْ لِلغنَى أبغي تَطلُّبَها طَلبتُها كونُها نَوعاً من الشَّرَفِ

- ٧٦٨ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- لا تَسَلْ عن حَديثِ دَمعيَ لَمَّا ظَعَنَ الرَّكبُ واستَقلَّ الفَريقُ

- ٧٦٦ -

المقطوعة في : د : ٤٦٦ وفيه (وقد أهدى أبلوج سكّر).

أُبلوج السكّر : أُبلوج بالضمّ : السُكّر وهو الأَملُوجُ عند أهل الحَساء والقطيف معرّب) التاج.

٢- د: (لو كان مثل الهرم) وهو الوجه.

النَهد : الشيء المرتفع، ونَهَدَ الهديّة: عظّمها وأضخمها.

- ٧٦٧ -

المقطوعة في : د : ٣٣٥.

- ٧٦٨ -

المقطوعة في : د : ٣٥٤.

١- الرَّكب: الراكبون من العشرة فما فوق. استقلَّ: مضى وارتحل

الفريق: الطائفة من الناس أكبر من الفِرقة.

٢– لـوَّنـتْـــــــهُ وأمـطرتْـهُ جُـــــونٌ   خَــرَّ منهــا الـوادِي وســالَ العَـــقِــيقُ

– ٧٦٩ –

وقولُهُ: **(طويل)**

١– تمتـعـتَ يا أ...رى بِغـانيـةٍ لهـا   أَمـــامٌ وخلَفٌ طَيِّـبٌ مُلتـــقـــاهمـــا

٢– حلَلتَ بهــــذا حَـلَّةً ثُمَّ خَلَّةً   بِهـــذا فطابَ الـواديان كِـــلاهُـمـــا

– ٧٧٠ –

وقولُهُ: **(كامل)**

١– يا نـاظِراً شَــجَـرَ النفـوسَ بِجـامعٍ   جَـــمَـــعَتْ مطالعُــهُ بِرؤيتــهِ الـهَنا

٢– لو تَعلَمُ الشَّـجَـرُ التي قـابلتَـهـا   مَـــدَّتْ مُـــحَـــيِـيَّـــةً إليكَ الأَغـــصُنا

٢– د: (جُرَّفها).

خرَّ: الماءُ إذا اشتد جريه، فهل أراد الشاعر أن كثرة دمعه جعلت الوادي يجري ماؤه؟

جَرّ: الجرّ: الجذب وفي التاج: ومن المجاز: جرَّت الخيلُ الأرضَ بسنابلها إذا خَدَّتها، وهو في الجرّ في الأرض والتأثير فيها، فهل أراد الشاعر هذا.

– ٧٦٩ –

المقطوعة في: د: ٤٧٧.

٢– م: (الوادين) تحريف وخطأ.

– ٧٧٠ –

لم ترد المقطوعة في: (د)

٢– م: (محسسّه) والتقدير من عندنا.

- ٧٧١ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- جَـفـانيَ الدِّرْهَمُ من بَعدِكُمْ … فَبَيتُكُمْ يُفضي إلى بَيتِهِ

٢- والذَّهبُ المذكورُ لي مُدَّةٌ … ما وقَعتْ (عَيني) على عينِهِ

- ٧٧٢ -

وقولُهُ: **(منسرح)**

٣٣٣ / ب

١- أصبحتَ يا مالكي تَفيضُ نَدًى … دينارُهُ مُنجِحٌ لأوطاري

٢- إذا رَوَيتُ الثّناءَ مُتّصِلاً … أرويهِ عن مالكِ بنِ دينارِ

- ٧٧١ -

لم ترد المقطوعة في : (د).

١- يفضي: في الأصل: تقصى: تصحيف. يفضي: يصل، وينتهي.

٢- مابين قوسين ساقط من (م) وهو من تقديرنا.

- ٧٧٢ -

المقطوعة في : د : ٢٤٧

١- د: يفيض . خطأ.

٢- مالك بن دينار:

البصري، أبو يحيى، من رواة الحديث، كان ورعاً يأكل من كسبه ويكتب المصاحف بالأجرة، توفي في البصرة سنة ١٣١هـ (الأعلام ٦ / ٣٤).

- ٧٧٣ - [1]

وقولُهُ: (بسيط)

١- كُلٌّ يُهنيّكَ [2] بالتشريفِ مُحتَفِلاً   يا مَن بأيامهِ المعروفُ مَعْروفُ

٢- لكنَّني بكَ أختارُ الهَناءَ لَهُ   فَإنَّ قَدْرَكَ بالتَشريفِ تَشريفُ [3]

- ٧٧٤ - [4]

وقولُهُ: (كامل)

١- دَعْ من شَفيعٍ صُحْبَةً ما أذنبتْ   واهَنأْ بمحبوبِ الجمالِ بَديعِ

٢- وإذا الحبيبُ أتى بذنبٍ واحدٍ   جاءَتْ مَحاسنُهُ بألفِ شَفيعِ

- ٧٧٥ - [5]

وقولُهُ: (خفيف)

١- قالتِ البيضُ حين شِبتَ تَغَزَّلْ [6]   وتَرَحَّلْ عن وُدِّنا بسلامِ

- ٧٧٣ -

[1] المقطوعة في : د : ٣٢٨ من جملة عشرة أبيات، وفيه : (وقال يهنئ بخلعة).

[2] ١- د: (أهل يهنيك).

[3] ٢- د : (الهناء لها للتشريف تشريف).

- ٧٧٤ -

[4] المقطوعة في : د : ٣١٢ وفيه : (وقد باع صديق له يسمّى شفيعاً، واشترى غيره فشكا أخلاقه، وكان يسمّى بديعاً).

- ٧٧٥ -

[5] المقطوعة في : د : ٤٧٧.

[6] ١- تغزل : أي تتغزل . ولا موجب للجزم إلاّ إذا أريد به فعل أمر، ولعل عطف ترحّلْ عليه دليل هذا.

٢– مــا رأينا المَشِـيـبَ إلاَّ كَــثلجٍ أبـيـضٍ بـارِدٍ قَـليـلِ المَقـــامِ

- ٧٧٦ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١– مَن كـانَ من هَفَـواتِهِ مُـتنَصِّلاً في باب عِــزِّكُمُ فــمـا أتنصَّلُ

٢– أَظهـرتُ إذْ أذنبتُ فَضلَ حُلُومكُمْ فـأنا امــرؤٌ بِذُنوبهِ يَتــوَسَّلُ

- ٧٧٧ -

وقولُهُ: **(رمل)**

١– كـانَ لي عَـبـدٌ يُسـمَّى فَـرَجـاً نَصَبَ الغَـيْـرُ عليـه الشَّـبكا

٢– وأنا اليـومَ كَـمـا تَبـصُـرُني لـيسَ عِنـدي فَـــرَجٌ إلاَّ البُـكا

٢– د: (إلاّ كبلح) تحريف.

– ٧٧٦ –

المقطوعة في: د: ٤٢٠.

١– الهفوات: جمع هَفْوة: الغلط والزلل. التنصل من الشيء: الخروج منه، ومن ذَنبه: التبرئة.

٢– يتوسّل: يتقرّب بحرمة آصرة تعطفه عليه.

– ٧٧٧ –

المقطوعة في: د: ٣٧٠

١– م: (عبداً) خطأ.

الغير: للنحاة وجهات نظر مختلفة في دخول الألف واللام على (غير وكل وبعض)، لأنها لا تتعرف بالإضافة، فلا تتعرف باللام (انظر تفصيل هذا في التاج). نصبَ: احتال، والمنصوبة: الحيلة، وهي في الأصل صفة للشبكة والحِبالة.

٢– م: (فرجاً) خطأ. الفرَج: انكشاف الغمّ.

- ٧٧٨ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- حازَتْ صِفاتُ عليٍّ في الورَى رُتَباً   تَظَلَّمتْ من سَناها الأَنجمُ الزُّهُرُ

أ/٣٣٤

٢- أَمَا تَرَى ما تَشكَّى من أَناملهِ   عُطارِدٌ وادَّعىٰ في وجهِهِ القَمَرُ

- ٧٧٩ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- وَرَدْتُ على البابِ الجماليِّ قاصِداً   فَجادَ ولاقَى مَقْصدِي بأَيادِ

- ٧٧٨ -

المقطوعة في : د : ٢٤٧ .

١- د : (جادت صفات)، ورواية (م) أفضل وأحسن. د: (من سناها وهي أفضل من رواية (م) .

١- عليّ: انظر الرقم : ٨٢٤ ، ٩٣٣

هو القاضي علاء الدين علي ابن القاضي يحيى الدين يحيى بن فضل الله القرشي العمري كاتب السر الشريف بالديار المصرية بالقاهرة، وكان قبل مدته في سنة تسع وستين وسبعمائة نزل عن كتابة السر لولده بدر الدين محمد فتم أمره من بعده. وكان القاضي إماماً في فنه كاتباً عاقلاً طالت أيامه في السعادة حتى إنه باشر وظيفة كتابة السرّ نيفاً وثلاثين سنة لأحد عشر سلطاناً من بني قلاوون. ولابن نباتة مدائح كثيرة مبثوثة في تضاعيف ديوانه، ورثاه الشهاب محمود الحلبي بقصيدة.

ينظر : النجوم الزاهرة ١١ / ١٠٢ وشذرات الذهب ٦ / ٤٦ وديوان ابن نباتة.

٢- تشكَّى : تتشكّى .

- ٧٧٩ -

المقطوعة : في : د : ١٧٢ .

٢– وَلي فَرَسٌ قـد باتَ ضَـيفـاً لِطِرفـهِ   فـبـاتَ كِـلانا وَهْوَ ضَـيفُ جَـوادِ

– ٧٨٠ –

وقولُهُ: **(طويل)**

١– أَهـمُّ بِتَـسطيـرِ الذي أنا واجِـدٌ   إِليكَ فَـيـمـحُـو دَمعُ عَـينيَ أفكارِي

٢– فَـيـا عَـجـبـاً لِلدَّمعِ بَثَّ سَـرائِراً   لِغَـيـرِي ودَمـعي مـانِعي بَثَّ أَسـرارِي

– ٧٨١ –

وقولُهُ: **(كامل)**

١– أفـدِي سُطوراً من كـتـابِكَ أَقـبَلتْ   بَعـدَ الجـفَـاءِ وآذَنَتْ بِـرُجـوعِ

٢– قَـبَّلتُـهـا فـاحـمـرَّ نَقْشُ حُـروفِـهـا   فَكـأَنَّني رَمَّلتُـهـا بِدمُـوعي

– ٧٨٢ –

وقولُهُ: **(طويل)**

١– أَتى المَلْبَسُ الصُوفُ الذي قد بَعثتَهُ   لِجـبـرِيَ يا أَنْدى الأَنامِ وتَشـرِيفي

٢– د: (وهو بيت جواد).

– ٧٨٠ –

المقطوعة في: د: ٢٤٧

١– م: (فتحموا) خطأ. د: (اعيني أسطارى) وهو أفضل بدليل تسطير.

–٧٨١ –

المقطوعة في: د: ٣١٩

٢– رمّلتها: رمّلَ الكاتبُ خطه: رَشَّ عليه الرمل ليشرب فضلة الحبر.

– ٧٨٢ –

المقطوعة في: د: ٣٣٣

٢- فـقـابَلَهُ الشُّكرانِ: شُكْرُ قـصـائِدي وسَـجـعـيَ والشُّكرانُ مـا عـادةُ الصُّـوفي

- ٧٧٣ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- يـارُبَّ لِـصٍّ سـالِـبٍ نَـاهِـبٍ وهْـوَ مـن الحُـسـنِ مَـلـيٌّ غَـنـي

٢- يَرنُـو إلـى سِـرْبِ الظِّبـا لحظُهُ فَـيـسـرِقُ الكُحْلَ من الأَعـيُنِ

- ٧٨٤ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- مَـرِضـتُ فـعـادَني أَزكَى البَـرايا وأَغنَـى عن مِـراضِ الوُدِّ حـادُوا

٢- (ما عادة) كذا والأولى محرفة والأصل: (من عادة)

د: (من واجب الصوفي).

الصوفي:

المتصوف: من يتبع طريقة التصوف، وأشهر الآراء في تسميته: إنه سمّى ذلك لأنه يفضل لبس الصوف تقشفاً . ولمز يدمن ذلك يحسن الرجوع إلى كتاب (التصوّف الاسلامي) للدكتور زكي مبارك ١ / ٤١ .

- ٧٨٣ -

المقطوعة في : د : ٥٣٣ ، وخزانة الأدب ٢٩٤

١- د: (ملء عيني) تحريف يجعل الشطر من مخلع البسيط. الخزانة : (مليء) ولعله الوجه.
رجل مَليٌّ: كثير المال والثقة، الغنيّ. المليَ : مدة العيش وطول العمر.

٢- د: (من العين).

- ٧٨٤ -

المقطوعة في : د : ١٧٢

١- مِراض الودّ: في التاج (ج) المريض (مِراض بالكسر قال جرير:
وفي المراض لنا شجو وتعذيب . قلت: ويجوز أن يكون هذا جمع مارضٍ، كصاحب=

٢- رأَوا أنّي إلى الأجـداثِ مـاضٍ فـقـالُوا كلّ مـاضٍ لا يُعـادُ

- ٧٨٥ -

٣٣٥/ب وقولُهُ: **(وافر)**

١- لقـدْ عُـدْناكُمُ لَمّا مَـرِضـتُمْ فـلا واللّه مـا وافَـيْـتُـمـونا

٢- أَقِـيمـوا في ضَنَاكُمْ أو أَفِـيقُـوا فـإنْ عُـدْنا فـإِنّا ظالمونا

- ٧٨٦ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- وَلَمّا رَنـتْ لـيَ ألحـاظُـهُ رَفـعْتُ بِتكبـيريَ الصَّـوتَ رَفـعَـا

٢- فـيـالَكَ في الحُـسنِ من شـافعٍ تَبـدَّى غَـزالاً فكبَّـرتُ سَـبْـعـا

= وصِحاب). وابن نباتة أراد في قوله هذا بدليل الأفعال: (حادوا ورأوا وقالوا).

٢- الأجداث : القبور.

- ٧٨٥ -

المقطوعة في : د : ٥٣٣

١- د : (لما صنعتم ولا).

-٧٨٦ -

المقطوعة في : د : ٣٢٠

١- م : (ارفعا) تحريف.

٢- د: (في الحسن من أغيد).

- ٧٨٧ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- وأَغيدٍ كلُّ شيءٍ فيهِ يُعجبُني ... كأنَّما هُوَ مَخلوقٌ على شَرْطي

٢- أَجفانُهُ السُّودُ لا تُخطِي إذا رَشَقتْ ... سِهامَها وسِهامُ اللَّيلِ ما تَخطِي

- ٧٨٨ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- يارَبِّ إنَّ ابني وشِعرِي كَما ... تَراهُما في حالةٍ حائلَه

٢- الشِّعْرُ مُحتاجٌ إلى قابلٍ ... والإبنُ مُحتاجٌ إلى قابِلَه

- ٧٨٧ -

المقطوعة في : د : ٢٨٦ وخزانة الأدب ٢٨٤ وفيه : (من نكته (أي الوداعي) البديعة الغريبة قوله :

رمتني سود عينيه ... فأصمتني ولم تبطى

وما في ذاك من بدع ... سهام الليل لا تخطى

(أخذه الشيخ جمال الدين بالقافية فقال)

١- د : (شيء منه)

٢- د والخزانة : (لا تبطى) وهو أفضل من رواية (م)

- ٧٨٨ -

المقطوعة في : د : ٤٢٠

١- حائلة : مُتغيرة .

٢- قابل : قَبِلَ الشيءَ : أخذه عن طيب خاطر.

القابلة : المرأة التي تساعد الوالدة فتلقّى الولد عن الولادة .

- ٧٨٩ - [1]

وقولُهُ: (سريع)

١- يا راحــلاً من بَعــدِ مــا أَقــبَلتْ مَــخـــايِلٌ للخـــيــرِ مَـــرجُـــوَّه

٢- لـم تَـكتـــمِلْ حَـــوْلاً وأَورثتَني ضَـــعْـــفــاً فَــلا حَــوْلَ ولا قُـــوَّه

- ٧٩٠ - [2]

وقولُهُ: (متقارب)

١- فَــأتْ عن مُــحــبـيــهِ أعطافُــهُ وأمــسَــوْا إلى الطَّيفِ يَســتَطلِعــونْ

٢- فَــهــاهُمْ قِــيــامٌ لِفَــرطِ الأَسَى [3] قَليــلاً من اللَّيلِ مــا يَهــجــعــونْ

- ٧٩١ - [4]

٣٣٦/أ وقولُهُ: (كامل)

١- أللّهُ جــارُك إنَّ دَمــعيَ جــارِي يــا مُـــــوحِشَ الأَوطانِ والأَوطارِ

- ٧٨٩ -

[1] المقطوعة في : د: ٥٤٦ وفيه : (وقال يرثي ولداً له مات قبل أن يبلغ عاماً)

وهي في خزانة الأدب: ٣٠٢ وفيه: (ومن مراثيه البديعة قوله وقد توفي له ولد ولم يبلغ حولاً)

- ٧٩٠ -

[2] المقطوعة في : د : ٥٣٤

[3] ٢- م : (فها فهم) تحريف. الشطر الثاني نظر فيه إلى قوله تعالى:

﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾. الذاريات / ١٤.

- ٧٩١ -

[4] الشعر في : د : ٢١٧ من (٥٧) سبعة وخمسين بيتاً وفيه: (وقال يرثي ولداً له مات صغيرا).

٢- لَمَّا سَكنتَ من التُّرابِ حَديقةً ... فاضَتْ عليكَ العَينُ بالأنهارِ
٣- شَتَّانَ ما حالي وحالُكَ أنتَ في ... غُرَفِ الجِنانِ ومُهجتي في النارِ
٤- خَفَّ النَّجا بكَ يا بُنَيّ إلى السُّرَى ... فَسَبقتَني وثَقُلْتُ بالأوزارِ
٥- ليتَ الرَّدَى إذْ لم يَدَعْكَ أهابَ بي ... حتى نَدومَ مَعاً على مِضمارِ
٦- ليتَ اللِّقا الجارِي تَمهَّلَ وِرْدُهُ ... حتَّى حَسِبتُ عَواقبَ الإصدارِ
٧- ما كنتَ إلاَّ مِثلَ لَمحةِ بارقٍ ... وَلَّى وأغرَى الجَفنَ بالإمطارِ
٨- أبكيكَ ما بَكَت الحَمامُ هَديلَها ... وأحِنُّ ما حَنَّتْ إلى الأوكارِ
٩- أبكي بمُحمَرِّ الدُّموعِ وإنَّما ... تَبكي العيونُ نَظيرَها بنُضارِ
١٠- قالوا صغيراً قلت إنَّ ورُبَّما ... كانتْ به الحَسَراتُ غيرَ صِغارِ
١١- وأحقُّ بالأحزانِ ماضٍ لم يُسِئْ ... بيدٍ ولا لِسْنٍ ولا إضمارِ
١٢- نائي اللِّقا وحِماهُ أقربُ مَطرحاً ... يا بُعدَ مُجتمعٍ وقُربَ مَزارِ

٢- الحديقة: الروضة ذات الشجر، وكل أرض استدارت وأحدق بها حاجز، وقيل: الحديقة: حُفرة تكون في الوادي تحبس الماء.. وكل هذه المعاني صالحة.

٣- (أنت) في حاشية (م) (صح).

٦- د: (ليت القضا) وهو أفضل. القضا: القضاء: الأجل المحدّد.

٧- الإمطار: المطر.

٩- م: (وأبكي) الواو زائدة.

١٠- قلت إنَّ: أي قلت نعم، قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

بكر العواذل في الصبو ... ح يلمنني والومهنّه
ويقلن شيب قد علا ... ك وقد كبرتَ فقلت إنّه

شرح ابن عقيل ١/٥٣ الحاشية.

١١- اللِّسْنُ: الكلام، واللغة، يقال لكل قوم: لِسْن، واللسان.

١٢- المطرح: اسم مكان من طرحه: أي ألقاه، والمكان البعيد.

١٣- لَهـفي لِغصْنٍ راقني بنبـاتهِ ... لو أمهلتْهُ التُّربُ للإثمـارِ
١٤- لَهـفي لجَوهَرةٍ خَـفَتْ فكأنَّني ... حَجَّبْتُها من أدمعي ببحـارِ
١٥- لَهـفي لسارٍ حارَ فيـه تجلُّدي ... واحَيرتي بالكَوكَبِ السَّيَّـارِ
١٦- سكَنَ الثَّرى فكأنَّهُ سكَنَ الحَشا ... من فَرْطِ ما اشتَغلتْ به أفكاري
١٧- أعزِزْ عليَّ بأنَّ ضيفَ مَسامعي ... لم يَحظَ من ذاكَ اللِّسانِ بقاري
١٨- أعزِزْ عليَّ بأن رَحلْتَ ولم تَخضْ ... أقدامُ فِكرِك أبحرَ الأشعارِ
١٩- أعزِزْ عليَّ بأنْ رفَقتَ على الرَّدَى ... وعليكَ من دمعي كَدُرٌ نثارِ

٣٣٧ / ب

٢٠- أُبنيَّ إنْ تُكْسَ التُرابَ فإنَّهُ ... غاياتُ أجمعِنا وليسَ بعَارِ
٢١- مافي زَمانكَ ما يَسرُّ مؤمَّلاً ... فاذهَبْ كما ذَهبَ الخيالُ الساري
٢٢- لو أنَّ أخبـاري إليكَ تَوصَّلَتْ ... لَبكيتَ في الجنَّاتِ من أخبـاري
٢٣- أحزانُ مُدكّرٍ ووَحشةُ مُفردٍ ... ومُقامُ مَضيعةٍ وذُلُّ جِوارِ

١٤- خفت : خفَى البرقُ : لمع خفيفاً معترضاً السحاب. حجّبتها: سترتها.
١٥- السّيار: الكثير السير والواحد من الكواكب السيارة، والكوكب في علم الفلك: جرم سماوي يدور حول الشمس ويستضيء بضوئها، وأشهر الكواكب مرتبة على حسب قربها من الشمس: عطارد ، الزهرة ، الأرض، المريخ، المشتري، زحل، يورانس، نبتون، بلوتون. (المعجم الوسيط).
١٦- د : (ما شغلت).
١٧- بقارى : بقارئ.
١٩- رفقت : رَفقَ عليه: لان له جانبه وحَسُنَ صنيعُهُ.
٢٠- (نثار) : في م : (سنار) والقراءة في : (د).
٢٣- مدكّر: أي مذكر.
بعد هذا البيت في (د) بيت جاء في (م) بعد البيت (٣١) .

٢٤- أبُنيَّ قد وَقفَتْ عليَّ حَوادثٌ	فَوَقَفنَ من طَلَلٍ على آثارِ
٢٥- ومضَى البَياضُ من الحياةِ وَطيبِها	لكنَّهُ أبقتْهُ فَوقَ عِذاري
٢٦- نَمْ وادِعاً فلقدْ تَقرَّحَ ناظري	سَهَراً ونامَتْ أعيُنُ السُّمَّارِ
٢٧- أَرعَى النجومَ وكلُّ ذَيلِ ظلامهِ	مُتشبِّثٌ بالنجمِ في مِسمارِ
٢٨- خَلَعَ الصَّباحُ على المَجرَّةِ سَجفَهُ	أَمْ قُسِّمَتْ شمسُ النَّهارِ دَراري
٢٩- أَمْ غابَ مَعْ طفلي أخيرُ دُجُنّتي	لا كَوكَبي فيها ولا أسحاري
٣٠- تَباً لِعَادِيَةِ الزَّمانِ على الفتَى	ولقدْ حَذِرْتُ وما أفادَ حِذاري
٣١- وحَوَيتُ ديناراً لوجهكَ فانتحَى	صَرْفَ المَنونِ وراحَ بالدِّينارِ
٣٢- أبُنيَّ إنّي قد كَنزتكَ في الثَّرَى	فانفَعْ أباكَ بِساعَةِ الإقتارِ
٣٣- إنْ تَسقِهِ في الحَشْرِ شُرْبَةَ كَوثرٍ	فلقدْ سَقتْكَ جُفُونُهُ بِغزارِ
٣٤- أبُنيَّ إنْ تَبعَدْ فإنَّ مَدَىٰ اللِّقا	بَيني وبَينَكَ مُسرِعُ التَّيارِ
٣٥- كيفَ الحياةُ وقد دَفنْتُ جوانحي	مابينَ أنجادٍ إلى أغوارِ
٣٦- وحَوَى بُنيَّ تُرابُ مِصرَ وجِلّقٍ	كالغَيمِ مُرتكِماً على أقمارِ

٢٤- (وقفن) في : م (فوقض) تحريف.

٢٧- د : (أرعى الدجى وكأن ذيل ظلامه) . وهي رواية جيدة حسنة.

٢٩- د: (طفل).

٣٠- م : (الغادية) تصحيف والتصويب من : (د)، د: (فلقد).

الغادية: السحابة تنشأ فتمطر غدوة. العادية: نائبة الدهر.

٣١- انتحى : قصد.

٣٣- د: (إن تسقني سقتك مدامعي).

٣٤- د: (مسرعُ التيار).

التَسيار: بالفتح يُذهَبُ إلى الكثرة، وهو تَفعال من السير.

٣٦- د : (كالغيم مرتكناً) . مرتكن: مُركَّن: مجمّع. مرتكم : مجتمع.

جلق : دمشق انظر الرقم : ٥٧ ، ٦٨٢

٣٧– طَرَقتْ على تلكَ العُيونِ طَارِقٌ   وَطَرَتْ على تلكَ الجُسومِ طَوارِي
٣٨– وَبَدَتْ لدَى البَيدا مَطيُّ قُبُورِهِمْ   عَلَماً بأنّهُمُ على أسفارِ

أ/٣٣٨

٣٩– قسماً بِمن جَعَلَ الفَناءَ مَسافةً   إنَّا على خَطَرٍ من الأخطارِ
٤٠– نَجلُو عَواقِبَ أمرِنا بِقَرائحٍ   فِطَنٍ ونَسلُكُ مَسلَكَ الأغمارِ
٤١– قُلْ لِلذينَ تقدَّمتْ أمثالُهُمْ   أينَ الفِرارُ ولاتَ حينَ فِرارِ
٤٢– مابينَ أشهبَ للظّلامِ مُعاوِدٍ   رَكضاً وأَدْهَمَ للدُّجَى كَرَّارِ
٤٣– يَطأُ الصغيرَ ومَن يُعَمَّرْ يَلتحِقْ   وعليهِ من شَيْبٍ كنَقعِ غُبارِ
٤٤– مالي وعَتْبُ الشُهبِ في تَقديرِها   ولقد تُصابُ الشُهبُ بالأقدارِ
٤٥– لا عَقْرَبُ الفلَكِ اللّسُوبِ من الردَى   تَنجُو ولا أسَدُ البُروجِ الضارِي
٤٦– يَرمي الهِلالُ بقوسِهِ أرواحَنا   ولقد يُصابُ القوسُ بالأوتارِ
٤٧– كَتبَ الفَناءُ على الشواهدِ حُجَّةً   غَنِيتْ عنِ الإقرارِ والإنكارِ
٤٨– فلتُظهرِ الفِطَنُ الثّواقِبُ عَجزَها   فَظهُورُهُ سِرٌّ من الأسرارِ
٤٩– ولْيَصطَبِرْ مُتفجِّعٌ فلَرُبَّما   فقدَ المُنىٰ ومَثُوبةَ الصَّبّارِ

٣٨– م: (لذى) تصحيف.

٤٠– البيت ساقط من (د). فِطَن: جمع فِطنة: قوة استعداد الذهن لإدراك ما يرد عليه، الحذق والمهارة. الأغمار: جمع غَمْر: رجل غَمْر: لم يجرّب الأمور.

٤٢– أشهب: يريد به النهار. أدهم: يريد به الليل.

٤٥– د: (ينجو) عقرب الفلك: بُرج من بروج السماء. والعقرب: دويبة من العنكبوتيات ذات سمّ (أنثى على الأكثر). اللسوب: لسبته العقرب ونحوها: لسعته. أسد البروج: برج من بروج السماء.

٤٨– م: (الفطن العواقب) تحريف والتصحيح من (د).

٤٩– المثوبة: الجزاء.

٥٠- أينَ الملوكُ المُرفَلونَ إلى العُلَى ... عَثروا إلى الأجداثِ أيَّ عِثارِ
٥١- كانوا جِبالاً لا تُرامُ فأصبحوا ... بِيَدِ الرَّدَى حَفَناتِ تُرْبٍ هَارِ
٥٢- أينَ الكُماةُ إذا العَجاجةُ أظلمتْ ... قَدَحُوا القِسِيَّ وناضلوا بِشِرارِ
٥٣- سَلِموا على عَطَبِ الوَغَى ودجَا بهِمْ ... داجِي المَنونِ إلى مَحَلٍّ بَوارِ
٥٤- أينَ الأصاغِرُ في المُهودِ كأنّما ... ضُمَّتْ كمائمُها على أزهارِ
٥٥- خَلَطَ الحِمامُ جُسومَهمْ ولُحومَهمْ ... حتَّى تساوَي الدُّرُّ بالأحجارِ
٥٦- فَلئِنْ صَبرتُ ففي الأولى مُتصبَّرٌ ... ولَئِنْ بدا جَزَعِي فَعَن أعذارِ
٥٧- دَرَّتْ عليكَ من الغَمامِ مَراضعٌ ... وتَكنفتْكَ من النجومِ جَوارِ

٣٣٩/ب

٥٨- تَسقي ثَراكَ وليسَ ذاكَ بِنافعي ... لكنْ أُغالِطُ مُهجتي وأُداري

- ٧٩٢ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- لا أَظلِمُ الشَّيْبَ فمِن قَبلِهِ ... لم يَكُ لي في طِيبِ عَيشٍ نَصيبْ

٥٠- د : (الرافلون).
٥١- هار: انصداع أعلى الوادي إذا تجمع الماء في أسفله.
٥٢- بشرار: جمع شرّ، ويقال: رجل شرّ، وذو شرّ.
٥٣- العطَب: الهلاك. البرار: الأرض التي لم تزرع أو التي تُركت سنة لتزرع من قابل.
٥٥- د : (عظامهم ولحومهم).
٥٦- أعذار: جمع عذر: الحجّة التي يعتذر بها.
٥٧- (تكنفتك) في : م : (ويكتفك). والقراءة من : (د).

- ٧٩٢ -

المقطوعة في : د : ٥٩.

٢- كَـلاَّ ولا قـبلَ سَـوادِ الصِّـبـا ... كـأنَّمـا أَبيضُ خَـدِّي مَـشِـيبْ

- ٧٩٣ - ١

وقولُهُ: (بسيط)

١- قـالوا عَـهِـدناكَ ذا شِـعْـرٍ تَلَذُّ به ... مـا بالُهُ قـد تَولَّى حُـسنُهُ الآتي

٢- فَقلتُ مِن كُثْرِ ما أَشكو بِهِ ضَرَراً ... والشِّعْرُ يُفسِدُهُ كُثْرُ الضَّروراتِ

- ٧٩٤ - ٢

وقولُهُ: (متقارب)

١- بَعـثتُ بهث واثقـاً أنَّ لي ... شـفـاعَـةَ ذِي أَمَلٍ نافِـعث

٢- ولا شيءَ أُحسنُ من مـالكٍ ... تَجـودُ يَداه على شـافِعِ ٣

- ٧٩٥ - ٤

وقولُهُ: (خفيف)

١- أَيُّهـا العـاذِلُ الغَـبيُّ تَأَمَّلْ ... مَن غَـدا في صِفـاتهِ القلبُ ذائبْ

٢- وتَعـجَّبْ لِطُرَّةٍ وَجَـبينٍ ... إنَّ في اللَّيلِ والنَّهـارِ عَـجَـائِبْ

- ٧٩٣ -

١ المقطوعة في : د : ٧٩.

- ٧٩٤ -

٢ المقطوعة في : (د).

٣ ٢- لعله يشير إلى مالك بن أنس انظر : الرقم : ٦٦٥ والشافعي انظر الرقم : ٣٣٨ ، ٦٥٧

- ٧٩٥ -

٤ المقطوعة في : (د) : ٥٨

- ٧٩٦ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- تَناسَبَتْ فيمن تَعشَّقتُهُ ... ثلاثةٌ تُعجِبُ كلَّ البَشَرْ
٢- من مُقلةٍ سَهمٌ ومن حاجِبٍ ... قَوسٌ ومن نَغمةِ صَوتٍ وَتَرْ

- ٧٩٧ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- وغانيةٍ يُرافِقُني إذا ما ... صَبوْتُ لها ذَوو العَقلِ السَّليمِ
٢- وأُعذَرُ إنْ بكيتُ على رِياضٍ ... بُكاءَ البُحتريِّ على نَسيمِ

- ٧٩٦ -

المقطوعة في : د : ٢٥٠ .

٢- (سهم وقوس) مجروران في (م) ولا موجب له .

- ٧٩٧ -

المقطوعة في : د : ٤٧٦ .

١- م : (توافقني) خطأ، وصوابه من (د).

٢- م : (على بارض) تحريف .

بكاء البحتري على نسيم : انظر الرقم ١٧٢

كان للبحترى غلام يسمّى نسيماً جعله باباً من أبواب الحيل على الناس، فكان يبيعه لذوي المروءة والثراء، ثم يعود إلى التشبيب به والتشوق إليه، ومدح من يكون في حوزته حتى يهبه له. (انظر تفصيل ذلك في كتابنا (البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ٢٧-٣٥).

- ٧٩٨ -[1]

٣٤٠ / أ وقولُهُ: **(بسيط)**

١- وصـارمٍ كـعُـبـابِ المَوْجِ مُلتَـمعٍ ... يَكادُ يَفـرَقُ رائيـه ويَحـتـرِقُ
٢- لَمَّـا غـدا جَـدولاً تُسـقَى المَنونُ به ... أَضـحَى يَشفُ على حـافـاتِه العَلَقُ

- ٧٩٩ -[2]

وقولُهُ: **(كامل)**

١- يارُبَّ ليلٍ بِتُّـهُ مُـتنَعِّـمـاً ... برَشـيـقـةٍ تُغني بردفٍ مُـثْـقَلِ
٢- أ . . . ى بجانبِ كـ. .ها في حجرِها ... عَـرَفَ المحلَّ فـبـاتَ دونَ المنزلِ

- ٨٠٠ -[3]

وقولُهُ: **(رمل)**

١- سَيّدِي قـد كلّضـفـتْني زَوجَـتي ... حَلَقـاً فـانظُرْ إلى حـالي الأَشَقْ
٢- كنتُ في الشِّـعْـرِ أُكـدِّي بُرهةً ... وأَنا اليـومَ أُكـدِّي في الحَلَقْ

- ٧٩٨ -

[1] المقطوعة في : د : ٣٥٢ .

- ٧٩٩ -

[2] المقطوعة في : د : ٤٢١ .

- ٨٠٠ -

[3] المقطوعة في : د : ٣٥٢.

- ٨٠١ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- أشكو السَّقامَ وتَشكو مثلَهُ امرأتي فَنحنُ في الفُرْشِ والأعضاءِ نَرتَجُّ

٢- نفسانِ والعظمُ في نِطْعٍ يجمّعُنا كأنَّما نحنُ في التمثيلِ شِطرَنجُ

- ٨٠٢ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- قد أَمكنتْ فُرَصُ اللّذاتِ فانتَهِزِ وسامحتْكَ وُعودُ العَيشِ فانتجزِ

٢- رَوضٌ يَزِفُّ ومَعشوقٌ وكَأسُ طِلا فقدْ ظفرتَ بِعيشٍ غيرِ ذي عَوَزِ

٣- أَمَا تَرَى الرّاحَ يُهدي صَفوُ مُزنتِها غَيمَ الزُّجاجِ إلى أرضِ الحشَا الجُرزِ

- ٨٠١ -

المقطوعة في : د : ٩٥ ، وخزانة الأدب ١٧٩ وفيه : (ومن التشابيه الغريبة التي لم يسبق الشيخ جمال الدين بن نباتة إليها قوله).

١- نرتجّ: أي نهتزّ، ولم يرد الفعل (ارتُجّ) بالتشديد في اللسان والتاج بمعنى اهتز، وإنما جاء فيهما: وفي التهذيب أُرتج عليه وارْتُجّ ورَتِج في منطقه، مأخوذ من الرتاج وهو الباب.

الشِطرنج: فارسي معرّب، وكسْر الشين فيه أجود ليكون من باب جِرْدَحْل (اللسان).

- ٨٠٢ -

الشعر في : د : ٢٥٩ من (٢٠) بيتاً وفيه: (قال ولم ينشر).

١- د : (وعود الدهر). انتجز: أي : قضى. ولم يرد (انتجز) في اللسان والتاج.

٢- د: (لقد ظفرت). يزِف: زفت الريح: هبت هبوباً ليناً ودامت.

٣- (يهدى) في حاشية (م) وإزاءها (صح). الجرَز: من الإنسان: صدره أو وسطه. بعد هذا البيت في : د :

خمريّ ثغر فما نفس بصاحبة تبريّ خدٍّ فما دمع بمكتنز

بصاحبة : كذا ولعلها : بصاحية.

٤- وحـامِلُ الرَّاحِ قـد جـازَ الغَـرامُ به ... قـلبي ولولا فَـتـاوَى الحُبِّ لم يَجُـزِ
٥- والزَّهرُ قد نَفَحتْ في الأُفْقِ نَسمتُهُ ... نَفحَ الثَّناءِ عليكُمْ يا بَني اللَّكَزِ
٦- أَنتمْ قِياسٌ إذا أجرَى الورَى نَسباً ... للجُودِ عُدَّ إلى أيديكمُ وعُزِي

٣٤١ / ب

٧- نِعمَ المُفيدونَ للطّلاب ما سألوا ... والآخِذونَ من الهُلاكِ بالحَجَزِ
٨- والجاعلونَ مَعاني المَجدِ واضحةً ... بينَ الأَنامِ وكانَ المجدُ كاللُّغُزِ
٩- لم يَبقَ بينَ بني الدُّنيا وبينَكمُ ... إلاّ مَشابهُ بينَ الدُّرِّ والخَرزِ
١٠- دَلَّ العَلاءُ على إيضاحِ سُؤددكُمْ ... دَلالةَ القَبَسِ المُوفي على نَشَزِ
١١- ذو الجُودِ والبأسِ مَن يَعرضْ لسَطوته ... يَهلِكْ ومَن يَرجُ نُعمَى كَفِّهِ يَفُزِ
١٢- وشائدُ البيتِ لاحَقٌّ بمُطَّرَحٍ ... للقاصدينَ ولا فِكْرٌ بمُكتَنِزِ
١٣- أَمَّا النَّدَى فَنَدَى غِرٌّ نُخادعُهُ ... والعَزمُ عَزمٌ سَديدُ الرأْي مُحتَرِزِ

٤- د: (وحامل الكأس).

٥- اللّكز: كذا ولم نجد لها معنى مناسباً ففي اللسان والتاج: اللكْز: هو الوجْء في الصدر بجمع اليد، ويقال: هو شديد اللكزة والوكزة. الصدر في: د: (إذا خطا نفحت أعطافه أرجاً).

٦- د: (أنتم أناس).

٧- م: (للأطلاب) تخريف. الهُلاك: هلاّك الناس: الصعاليك ينتابون الناس ابتغاء معروفهم، والحجز: تقبض الأمعاء مما يؤدي إلى المنع من إكثار الطعام.

١٠- النشز: ما ارتفع وظهر من الأرض.

١١- م: (ذا الجود يرجو) خطأ.

١٢- د: (ولا وفر بمكتنز). الوفر: الكثير، يقال: مال وَفْر، ومتاع وفر: كثير واسع. المكتنز: المجتمع، الممتلئ.

١٣- م: (شديد) تصحيف. محترز: متوقّى، احترز منه: توقّاه.

١٤- جَدْوَى على إثْرِ جَدوَى غيرُ قاصِرَةٍ ... كـالسَّيلِ مُحـتَـفِـزٌ في إثْرِ مُـحْـتَـفِـزِ
١٥- لو نـازعــتْــه بُيــوتُ الأوّلينَ عُـلىً ... لَصَـيَّـرَ الصَّـدرَ منهـا مَـوضِعَ العَـجُـزِ
١٦- غَزا إلى الجـيشِ مَنصـورَ اللّوا ودَنا ... جَـيشُ السُّـؤالِ إلى أمـواله فَــغـزي
١٧- يا ماجداً نالَ من حَمدٍ ومن شَرَفٍ ... مــالم يَـنلْ آلُ حـــمــدانٍ ولـم تَحُــزِ
١٨- تَقاصرَ الشعرُ عن عَلياكَ من خَجلٍ ... حــتى البـسـيـطُ تَمـامـاً آخـرَ الرَّجَـزِ
١٩- ومـا وَفـتْكَ الطُّوالُ المُسـهبـاتُ ثَناً ... فـكيـفَ نَبــغي وَفـــاءَ الحقِّ بـالوَجَـــزِ

١٧- م : (لم نبل حمدان) خطأ.
آل حمدان :
لعل أفضل وصف لهم ما قاله الثعالبي فيهم :
(كان بنو حمدان ملوكاً وأمراء، أوجههم للصباحة، وألسنتهم للفصاحة، وأيديهم للسماحة، وعقولهم للرجاحة. وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، وواسطة قلادتهم ، وكان - رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مأواه - غرّة الزمان، وعماد الإسلام، ومن به سِداد الثغور، وسَداد الأمور، وكانت وقائعه في عُصاة العرب تكفّ بأسها، وتنزع لباسها، وتفل أنيابها، وتذل صعابها، وتكفي الرعية سوء آدابها. وغزواته تدرك من طاغية الروم الثأر، وتحسم شرهم المثار، وتحسن في الإسلام الآثار ، وحضرته مقصد الوفود ومطلع الجود وقِبلة الآمال، ومحطّ الرحال، وموسم الأدباء، وحلبة الشعراء. . .). يتيمة الدهر ١ / ٢٧.
يجوز : يملك.
١٨- البسيط :
أحد بحور الشعر الكثيرة الشيوع قديماً وحديثاً، ويؤسس الشطر منه : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن. (في المعجم الوسيط : متفاعلن متفاعلن) وهو وهم.
الرجز:
بحر من بحور الشعر، أصل وزنه : مستفعلن ست مرات، ويأتي منه المشطور والمنهوك. يحسن الرجوع إلى تحفة الخليل في العروض والقوافي للتوسع في ذلك.
١٩- م : (وما وقتك الطوال المشبهات) الأولى والثانية مصحفتان.
الوَجزَ: القصير والقليل ، يقال : وجز الكلام: قصّره وقلّله.

- ٨٠٣ -

وقولُه: (سريع)

١- أفـديهِ أعـمَى مُـغـمِـداً لحظَهُ ... لِيَـرتعي في خَـدِّهِ الوَرْدي

٢- تَمكَّنتْ عَـيناي من وجـهِـهِ ... فـقلتُ هـذي جَنَّةُ الخُـلْدِ

- ٨٠٤ -

وقولُه: (طويل)

١- بروحيَ مَكفوفُ اللَّواحِظِ لم يَدَعْ ... سَبيلاً إلى صَبرٍ يَفوزُ بخَيرِه

٢- سَوالِفُهُ تُغني الورَى جُلَّ طَرفِه ... (ومن لم يَمُتْ بالسيفِ ماتَ بغيرِه)

- ٨٠٣ -

المقطوعة في : ١٦٢ وفيه (وقال في أعمى) ، وخزانة الأدب ١٣٨ وكررت في ٢٧٩ .

١- الخزانة : (اليرتقي) تصحيف. الخزانة : ٢٧٩ : (قال الشيخ علاء الدين الوداعي في مليح أعمى :

بروحي غزال راح في الحسن جنة ... تعشقته أعمى فهمت من الوجد

إذا ما تبدى قائداً ليمينه ... تيقنت حقاً انه جنة الخلد

أخذه الشيخ جمال الدين بن نباتة بالقافية وقال الوداعي : انظر : الرقم ٦٩١

- ٨٠٤ -

المقطوعة في : د : ٢٤٧

٢- د : ((ختل طرفه) وهو أفضل وأحسن. الشطر الثاني مضمن وهو صدر بيت لابن نباتة السعدي، وعجزه : تنوعت الأشباء الداء واحد . ديوانه : ٢ / ٥٦٧ .

- ٨٠٥ -

٣٤٢/أ وقولُهُ: **(خفيف)**

١- أيُّ شيءٍ يا سيِّدي يَبلُغُ النا ... سَ ويصطادُهُمْ بِكُلِّ مَكانِ

٢- وَهْوَ ذو حافِرٍ يَسيرُ ويَسري ... كُلَّ وَقتٍ وليسَ بالحَيَوانِ

٣- مُلحِدٌ لا يَزالُ في شِرْعَةِ الدِّيـ ... ـنِ وإنْ كانَ ليسَ بالإنسانِ

- ٨٠٦ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- يا صاحِباً ليَ إنْ يغِبْ فعهودُهُ ... لم تُنسَ حيثُ تَناستِ الأَحبابُ

٢- أَرسلْتَ تَمراً بَلْ نَوًى فَقَبلتُهُ ... بيَدِ الوِدادِ وما عليكَ عِتابُ

٣- وإذا تَباعدَتِ الجُسومُ فَوُدُّنا ... باقٍ ونحن على النَّوَى أَحبابُ

- ٨٠٥ -

المقطوعة في : د : ٥٢٢ وفيه : (وقال ملغزاً).

١- م : (تبلغ).

٢- م : (سرعة) : تصحيف.

- ٨٠٦ -

المقطوعة في : د : ٥٥ والثاني والثالث في خزانة الأدب ٢٩٨ وفيه: (وكتب إلى من أهدى إليه تمراً رديا غالبه نوى)

٣- النوى: تورية أراد بها البُعد والنوَى.

- ٨٠٧ -

وقولُهُ: **(رجز)**

١- يا تاركينَ للمُحبِّ أدمعاً قد وَقَّعَ الحُزنُ لهُ إطلاقَها
٢- والذَّارياتُ من دموعي حِلْفَةً ما نَقَضتْ أيدي النَّوى ميثاقَها
٣- (لو حنَّتِ الوُرْقُ حَنيني بَعدَكُمْ لَمزَّقتْ من أسَفٍ أطواقَها
٤- ولو غَدَتْ تَحكي على الأغصانِ ما في كَبِدي لأَحرقَتْ أوراقَها.

- ٨٠٨ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- أحرجتَ قلبي الذي صيَّرتَهُ وَطناً أيامَ لم تَكُ ذا زَيْغٍ وذا عِوَجِ
٢- فكِدتُ بالرَّغمِ أُخْلي منكَ جانبَهُ خَوفاً عليكَ من المستوطنِ الحَرِجِ

- ٨٠٧ -

المقطوعة في : د: ٣٥٠ وفيه : (وقال مضمناً الثالث).

١- وقَّع: العقد أو الصك: كتب في أسفله اسمه إمضاء له أو إقراراً به.

٢- د: (خلفة). الحلفة: القسم، جاء في التاج (وحَلَفَ حِلْفةً فاجرة).

الذاريات: السائلات جمع ذارية.

٣- البيت مضمن. د: (حنيني نحوكم). الأطواق: جمع طَوْق: كلّ ما أحاط بشيء خِلقة كطوق الحمام.

- ٨٠٨ -

المقطوعة في : د : ٩٥

١- د : (أخربت قلبي) ولعله الوجه. أَخربَه: صيّره خراباً.

٢- أحرج فلاناً: أوقعه في الحرج أي الشدَّة والضيق.

- ٨٠٩ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- يَقـــــولُ بيتُ المالِ لمَّا رأى   تَدبيـــرَ مَـــولانا الجليِّ الجليلْ
٢- أَللهُ أعطاني وكيــــلاً رِضىً   فَحســـبي اللّهُ ونِعمَ الوكيـلْ

- ٨١٠ -

٣٤٣/ب وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- زادَتْ أصـــابعُ نيلِنا   وَطَمتْ فأكــمدتِ الأعـادي
٢- وأتتْ بكلِّ جميلـةٍ   مـاذي أصابعُ ذي أيادِ

- ٨٠٩ -

المقطوعة في : د : ٤٢٠

١- الجليّ : الواضح.

٢- الوكيل : الكفيل والذي يسعى في عمل غيره وينوب عنه فيه

الشطر الثاني اقتباس من القرآن الكريم: ﴿ وحسبنا الله ونعم الوكيل ﴾. آل عمران/١٧٣.

- ٨١٠ -

المقطوعة في : د : ١٦٣ وفيه : (وقال في زيادة النيل)، والوافي بالوفيات ١ /٣١٨ وفيه عن ابن نباتة.وهو يتحدث عمن أخذ عنهم من العلماء : (والأمير الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الصاحب المؤرخ شرف الدين إسماعيل التيتي الآمدي، اقترح عليّ ولم أبلغ الحلم نظماً في زيادة النيل فقلت. والمقطوعة في الغيث المسجم ٢ /٤٢ وفيه: (وأنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة) ، وهي في حسن المحاضرة: ٢ /٢١١ وفاء النيل: انظر الرقم: ٤٧ ، ٢١٤ ، ٦٥٦.

١- د، والوافي والغيث : (وافت أصابع) ، حسن المحاضرة: (وطغت وطافت في البلاد). وافت : فاجأت. أصابع: لعله يريد بالأصابع الروافد التي تصب في النيل. طمت: طما الشيء: ارتفع، ويقال: طما الماءُ: ارتفع وملأ النهر، والنهرُ ونحوُه: امتلأ وغزر. أكمدت: غمّت.

٢- الغيث : (بكل مبّرة). حسن المحاضرة : (بكل مسرّة). المبرّة: مصدر ميمي: موضع البرّ.

- ٨١١ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وأغيدَ يَشكو خَصرُهُ لُؤْمَ رِدْفِهِ ويُمسي بليلِ الشَّعْرِ وَهْوَ يُعاتِبُهُ
٢- تَشبَّعَ ذا شَحماً وذا بات جائعاً وشِبْعُ الفتى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحبُهُ

- ٨١٢ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- لَهفِي على فَرَسي الذي أَضحَى قَريحَ المُقلتَينِ
٢- يَكبُو فأملِكُ رِقَّهُ فَمُعَثَّرٌ في الحالتَينِ

- ٨١٣ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- سَقياً لأَيامي التي سَلفَتْ ما بينَ ذاكَ النَّعيمِ والمَرَحِ

- ٨١١ -

المقطوعة في : د : ٦٠

١- د : (جَوْر ردفه).

٢- د : (يشبّع).

- ٨١٢ -

المقطوعة في : د : ٥٣٤ ، وخزانة الأدب : ٢٩٩ .

٢- د، والخزانة : (وأملك). يكبو : يعثر.

- ٨١٣ -

المقطوعة في : د : ١١٦ وفيه : (ومن مقطعاته قوله).

١- م : (الذي سلفت). الأولى محرفة.

٢- لا يَتــرُكُ الدَّهرُ عن يدي قــدحــاً كــــأنَّي صُــــورة على قَـــدحِ

- ٨١٤ -

وقولُه: (منسرح)

١- نُقطةُ خـــالٍ ووَجنةٌ جَـــعــــلا في اللَّهْــوِ لي بعـــدَ توبتي غِـــبطَه

٢- فَـيــالَهــا وَجنةً مُــعــشَّــقَــةً صِـــرْتُ علــيـــهـــا أَقـــولُ بالنُّقطَه

- ٨١٥ -

وقولُه: (سريع)

١- لو ســاعَــدَتْني حــالةٌ كــانَ لي بالقـــومِ في المســـعى لكُمْ أُســـوَه

٢- حــتى تَرَى عَــيني مَــقــامَ العُلَى وكَــعــبـــةَ المعــروفِ في الكُســوه

٢- د : (لا ينزل الدهر عن يدي قدماً) . (قدماً) : تحريف .

- ٨١٤ -

المقطوعة في : د : ٢٨٦

١- د : (ووجنة فعلا) .

الغبطة : أن يتمنى المرءُ مثل ما للمغبوط من نعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه .

٢- د : (فيا لها توبة) .

- ٨١٥ -

المقطوعة في د : ٥٤٦

١- د : (ببعض من لاقكم أسوه) .

٢- لعله يشير إلى كسوة الكعبة .

كسوة الكعبة :

أول من كساها تبّع لما أتى به مالك بن العجلان إلى يثرب وقتل اليهود . . فكساها الخَصَف : وهي حُصُر من خوص النخل، ثم كساها الأنطاع والمعاقر: وهي ثياب يمانية، ثم كساها الوصائل . . وكان أول من حلّى البيت عبد المطلب . . فلما قام الاسلام كساها عمر بن=

- ٨١٦ -

وقولُهُ: (كامل)

١- هُنِّيئتـهـا خِلَعـاً تُذكِّـرِ مَن رأى ... نَعـمـاءَكَ الخـضـراءَ والعـرْضَ النَّقي

٢- كنتَ الأحقَّ بأنْ تُهنَّئ لُبسَـهـا ... فَـمـلابسُ التَّـقـوَى أحقُّ بهـا التَّـقي

- ٨١٧ -

وقولُهُ: (رمل)

١- سَيِّدِي أَصبحتُ مَقروحَ الحَشا ... وبِشيٍّ اللَّحمِ في ذا اليـومِ عَـانِ

٢- زُخـرُفُ الأَلفـاظِ قـد أرسلتُـهُ ... فـعـسَى تَمـلأُ بَيـتي بالدُّخـانِ

= الخطاب القباطي ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني ويقال إن أول من كسا البيت بعد عمارته الديباج يزيد بن معاوية، ويقال عبد الله بن الزبير، ويقال عبد الملك بن مزوان، وأول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير، ويقال إن معاوية أول من طيّب الكعبة بالخلوق والمجمر وإحراق الزيت بقناديل المسجد. (معجم البلدان).

- ٨١٦ -

المقطوعة في : د : ٣٥٢

١- د : (نعماك للخضراء) تحريف.

- ٨١٧ -

المقطوعة في د : ٥٣٤.

١- عان : مهتم، وأسير.

- ٨١٨ -

وقولُهُ: **(مجتث)**

١- لي صَديقٌ يَسوءُني … ما يُقاسي من الألَمْ

٢- كيفَ تَخفى شُجونُهُ … وَهْيَ نارٌ على عَلَمْ

- ٨٠٩ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- رَأَيتُ فتًى من بابِ داركَ طالعاً … فأذكرَني بيتاً قديماً شَجانيا

٢- (خَليليَّ لا واللّهِ ما أَملِكُ البُكا … إذا عَلَمٌ من أرضِ نجدٍ بَداليا)

- ٨٢٠ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- حَمَّلتُ قَلبي فيكَ مالمْ يكنْ … يَحمِلُهُ قلبٌ وجُثمانُ

٢- وعَدْتُ تَعباناً بِحملي لهُ … وحامِلُ الحامِلِ تَعبانُ

- ٨١٨ -

المقطوعة في : د : ٤٧٦

١- م : (صديقاً) خطأ.

٢- (تخفى) في م : دون نقاط، د: (يخفى) . العلم: الجبل.

- ٨١٩ -

المقطوعة في : د : ٥٧٧

٢- د: (نملك) . البيت مضمن وهو للمجنون : ديوانه: ٢٥١ ، المجنون: انظر الرقم ٤٠٩

- ٨٢٠ -

المقطوعة في : د : ٥٣٤

٢- م : (لعايا) تحريف.

- ٨٢١ -

وقولُهُ: (كامل)

١- لِفُلانَ في الديوانِ صُورَةُ حاضرٍ ... فكأنَّهُ من جُملةِ الغُيَّابِ

٢- لم يَدرِ ما مَخرومةٌ وجَرِيدةٌ ... سُبحانَ رازقِهِ بِغيرِ حسابِ

- ٨٢٢ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- يا مُشتكي الهَمِّ دَعْهُ وانتظِرْ فَرَجاً ... ودارِ وقتَكَ من حِينٍ إلى حِينِ

٣٤٥/ب

٢- ولا تُعانِدْ إذا أَصبحتَ في كَدَرٍ ... فإنَّما أنتَ من ماءٍ ومن طِينِ

- ٨٢١ -

المقطوعة في : د: ٤٩ وفيه : (وقال يداعب بعض أصحابه)، وهي في خزانة الأدب ٢٩٩ وفيه كما في الديوان.

١- (لفلان) كذا ولا موجب لمنعها من الصرف، وإذا صرفت يختل الوزن.

د : (وكأنه). الخزانة : (ما مخرومه وجريده).

٢- د : (وجريده). الجريدة : دفتر أرزاق الجيش.

- ٨٢٢ -

المقطوعة : في د: ٥٣٤.

- ٨٢٣ -

وقولُه: **(طويل)**

١– أيا سَيّدى إنْ لم تكنْ منكَ زَورةٌ   فَنظمٌ كأمثالِ العُقودِ النَّفائسِ

٢– يَهابُ ابنُ قادوسَ اقتحامَ بُحورِهِ   ويُقلَى لِعجزٍ دونَه ابنُ قَلاقِسِ

– ٨٢٣ –

المقطوعة في : د : ٢٧١

١– د : (ثَمَّ زورة) . النفائس: جمع نفيس: المال الكثير الذي له قَدْرٌ وخطَر.

٢– ابن قادوس:

محمود بن إسماعيل بن قادوس القاضي، أبو الفتح المصري الكاتب ، صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية، أصله من دمياط. قيل إن القاضي الفاضل كان ممن اشتغل عليه وكان يعظمه ويسميه ذا البلاغيْن، توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

فوات الوفيات ٤ / ١٠٠ وذكر له مجموعة من المقطعات. وانظر ترجمته في : حسن المحاضرة ١ / ٢٦٩.

ابن قَلاقِس:

أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس اللخمي الأزهري الإسكندري، الملقب القاضي الأعز، الشاعر المشهور، كان شاعراً مجيداً، وفاضلاً نبيلاً، صحب الشيخ السلفي وانتفع بصحبته، وقصد القاضي الفاضل ومدحه، وكان كثير الحركات والأسفار، وفي آخر وقته دخل اليمن وامتدح بعدن أبا الفرج ياسر بن أبي الندى بلال المحمدي الوزير، فأحسن إليه وأغناه، وفارقه فانكسر المركب به، وغرق كل ما كان عنده، ثم رجع إليه فأحسن إليه. وكانت ولادته بثغر الإسكندرية سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة. (وفيات الأعيان ٥ / ٣٨٥).

- ٨٢٤ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- رُبَّ سَوداءِ مُقلةٍ هَيَّجتْ لي داءَ وَجْدٍ أعظِمْ بهِ من داءِ

٢- ليتَ رُمانَ صَدرِها كان يُجنَى فَهْوَ بعضُ الدَّوا من السَّوداءِ

- ٨٢٥ -

وقولُهُ: (كامل)

١- رَقَّ النَّسيمُ كَرِقَّتي من بَعدِكُمْ فكأنَّهُ في حُبكُمْ نَتغايَرُ

٢- ووعدتُ بالسُّلوانِ واشٍ عابَكُمْ فكأنَّنا في كِذْبِنا نتخايَرُ

- ٨٢٦ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- أفدي حَبيباً ليسَ لي في حُسنهِ الفَتّانِ لائمْ

- ٨٢٤ -

المقطوعة في د : ١٨

٢- م (من الداء) تحريف تصويبه من (د).

- ٨٢٥ -

المقطوعة في : د : ٢٤٩

١- (نتغاير) كذا في (م)، وفي (د) : (نتعاير) وهو الوجه.

نتغاير : تغايرت الأشياء : اختلفت . نتعاير: يُعيّر بعضهما بعضاً.

٢- واش كذا وهو جار مجرى من يلزم المنقوص بالياء رفعاً ونصباً وجرا . انظر الرقم : ٦٦٤.

نتخاير : تخايروا في كذا : تباروْا وتغالبوا ليَرَوا أيهُم أخير.

- ٨٢٦ -

المقطوعة في : د : ٤٧٢ من جملة أربعة أبيات وبعد البيت الأول:=

٢– سُبحانَ ماليُ خَدِّهِ ... تِبراً وصائغِ فيهِ خاتِمْ

- ٨٢٧ -

وقولُهُ: (رجز)

١– جاءَ الطّواشيُّ بها نِصفيَّةً ... كأنَّها الصُّبحُ إذا تَبلَّجا

٢– مَستورَةٌ بِذيلِهِ فَحبَّذا ... طُرَّةُ صُبحٍ تحتَ أذيالِ الدُّجَى

- ٨٢٨ -

وقولُهُ: (طويل)

١– أُحاشِيكَ يا نَجلَ الوِزارةِ من أذًى ... تَمكَّنَ في أسرارِنا والجَوانحِ

٢– دَفنتَ النَّوى والتمرَ فيمن تُحبهُ ... ودَفْنُ النَّوَى يامَيُّ إحدَى الفَضائحِ

متنبهاً وكأنه ... لِفتور ذاك اللحظ نائم

أشكو ذوائب شعره ... شكوى السليم إلى الأراقم

– ٨٢٧ –

المقطوعة في : د: ٩٥

١– م (صعّه) دون نقاط ، والقراءة من (د).

الطواشي : يبدو أنه غير الطواشي المتقدم ذكره في الرقم ١٨٦ ينظر النجوم ٨ / ٢٢٥ نصفيّة: لعله أراد بها الخمر ففي التاج: (ويقال: هو كشرب المُنَصّف: كمُعَظّم : الشراب طُبِخَ حتى ذهب نِصفُه). وعجز البيت والبيت الثاني يقويان المعنى.

٢– طرَّة صبح: ابتداء إضاءته، يقال : طُرَّت النجومُ: أي أضاءت وطرَّت : طلعت، من طَرَّ النباتُ: إذا طلع.

– ٨٢٨ –

المقطوعة في : د : ١١٥ وفيه : (وقال وقد خلا بعض أصحابه بمليح).

١– د : (من أسرارنا).

٢– د: (تحبه).

- ٨٢٩ -

٣٤٦/أ وقولُهُ: **(طويل)**

١- بروحيَ مَشروطٌ على الخدِّ أسمَرٌ ... دَنا ووَفَى بعدَ التَّجنُّبِ والسُّخطِ

٢- وقالَ على اللَّثمِ اشترطنا فلا تَزِدْ ... فَقَبّلتُهُ ألفاً على ذلكَ الشَّرْطِ

- ٨٣٠ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- أُهدي لِبابِكَ أوراقاً مُلفَّقةً ... مَن حَظُّهُ منكَ إرفادٌ وإرفاقُ

٢- غَرْسٌ لِنُعماكَ سامِحْ جُهدَ قُدرتهِ ... إنْ لم يكنْ ثَمَرٌ منهُ فأوراقُ

- ٨٣١ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- ياخَليلاً جَعلتُهُ العينَ والقلـ ... ـبَ ومَلَّكتُهُ ذَخائِرَ حُبِّي

- ٨٢٩ -

المقطوعة في : د : ٢٨٦، وخزانة الأدب : ٢٩٣.

١- مشروط : شرَطَ الجلدَ : شقَّه شقاً يسيراً.

٢- اشترط : التزمَ.

- ٨٣٠ -

المقطوعة في : د : ٣٥٢.

١- ملفقة : مزخرفة ومموّهة بالباطل. الإرفاق : لين الجانب وحسن الضيع والنفع.

٢- د : (غرس بابك). الغَرْسُ : ما يُغرس من الشجر، ويقال : أنا غَرْس يده. ونحن غَرْس يده.

- ٨٣١ -

المقطوعة في : د : ٦٢

١- د : (وأصغيته سرائر حبي).

٢- لا عَــجــيبٌ إذا جلبتَ ليَ الضُّــ[1] ــرَّ فــهــذي عــاداتُ عَــيني وقلبي

- ٨٣٢ - [2]

وقولُهُ: **(منسرح)**

١- كلُّ فِــعــالِ العــلاءِ تعــجُــبني[3] كــأنَّني بالعَــلاءِ مَــفــتــونُ

٢- يُحــمِضُ[4] بالمطلِ حُلْوَ مَــوعــدِهِ فَــوَعــدُهُ سُكَّــرٌ وليــمــونُ

- ٨٣٣ - [5]

وقولُهُ: **(مخلع البسيط)**

١- حَـــــلا ثــنائــي علَى علــيٍّ[6] كَــمـــا حَــلا جُــودُهُ المُواتي

فَــرحْتُ ذا سُكَّــرٍ بَــيــاضٍ[7] وراحَ ذا سُكَّــرٍ نَــبــاتي[8]

---

[1] ٢- م : (لا عجب لي النصر) تحريف، والتصحيح من (د).

- ٨٣٢ -

[2] المقطوعة في : د : ٥٣٤

[3] ١- د : (يعجبني) ويصح هذا إذا كانت (فعال) بفتح الفتح، ومعناها : الفعل حسناً كان أو قبيحاً، إذا كان من فاعل واحد. ويصح مافي (م) إذا ضبطت (فاء) (فِعال) بالكسر وهي جمع فِعْل : أي العمل.

[4] ٢- (يحمض) في : د : بتشديد الضاد، ويختل الوزن بهذا، الضبط. يُحمِض والشيءَ : يصيّره حامضاً.

- ٨٣٣ -

[5] المقطوعة في : د : ٨١.

[6] ١- عليّ : انظر الرقم : ٧٦٩.

[7] ٢- د : (بياضي) . سكرّ نباتي : يريد الشاعر به نفسه.

[8]

- ٨٣٤ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- يادَهرُ رِفقاً فما أَبقيتَ لي أَملاً   مِن ثَروةٍ أَتمنَّاها ولا جَذَلِ

٢- قطعت باليأسِ آمالي لديكَ فقد   (تركتني أصحَبُ الدُّنيا بِلا أَمَلِ)

- ٨٣٥ -

٣٤٧/ب وقولُهُ: **(طويل)**

١- أَلا رُبَّ يومٍ والظُّبا حولَ دارِها   تُصَفُّ على أَيدي الكُماةِ وَتزهَرُ

٢- (وَقفتُ كأنّي من وراءِ زُجاجةٍ   إلى الدَّارِ من فَرطِ الصَّبابةَ أَنظُرُ)

- ٨٣٦ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- كَذا أَبداً يا أَرفعَ الناسِ هِمَّةً   غَوادي النَّدَى من راحتيكَ غِزارُ

- ٨٣٤ -

المقطوعة في د : ٤٢٢ .

١- د : (في ثروة) . الجذَل : الفرح .

٢- العجز مضمن وهو لابن نباتة السعدي وصدره :

لم يبق جودك لي شيئاً أؤمله . ديوانه : ١/ ٢٠٨

- ٨٣٥ -

المقطوعة : في : د : ٢٤٧

١- تصفّ : تنتظم في صف واحد

٢- البيت مضمن وهو لأبي حية النميري (الحماسة البصرية) ٢/ ١٢٠ .

- ٨٣٦ -

المقطوعة في : د : ٢٤٨ ، وخزانة الأدب : ٢٤٨=

٢– أُقــدِّم أَطراســاً وتَـمنـحُ أَنعُــمــاً   فِــــمنــيَّ أَوراقٌ ومنـك ثِـمـــــارُ

- ٨٣٧ -

وقولُه: (طويل)

١– إليكَ ابنَ عبَّـاسٍ سرَى حاملُ الرَّجَا   فـأغنيـتَ من فَـقْـرِي وآمنتَ من باسِ

٢– وفي بـابكَ العـالي تفـسَّرتِ المُنَى   ومن أينَ للتـفـسـيـر مـثلُ ابنِ عَـبَّـاسِ

- ٨٣٨ -

وقولُه: (طويل)

١– ظَمِـئتُ إلى تَقـبـيلِ كَفٍّ كَـريمةٍ   تكادُ بهـا الأَقـلامُ تَعْـشَبُ باللَّمسِ

٢– وأَرمـدَ عـينيَّ التـسـهُّـدُ والبكَى   وحَـسـبُكَ أنّي لا أَرَى بَـهـجـةَ الشـمسِ

الغوادي: جمع غادية: السحابة تنشأ فتمطر غدوة أي بين الفجر وطلوع الشمس.

– ٨٣٧ –

المقطوعة في: د: ٢٧٢.

١– أُغنى الله فلاناً: جعله غنياً: أي ذا مال ووفْر.

٢– م: (بابك العليا). الثانية محرفة، فالباب مذكر.

ابن عباس:

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: حبر الآمة، الصحابي الجليل، ولد بمكة سنة ٣ ق.هـ، ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله (ﷺ) وروى عنه الأحاديث الصحيحة وكف بصره في آخر عمره. فسكن الطائف وتوفي بها سنة ٦٨هـ. وكان عالماً ملماً بالعربية والأنساب والشعر. (الأعلام ٤/ ٢٢٨).

– ٨٣٨ –

المقطوعة في: د: ٢٧١

١– (ضمئت) خطأ. تعشبُ: ينبت عشبها.

- ٨٣٩ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- أَحسنْ بسابغةِ التحجيلِ سابقةً ... فَما لها من جِيادِ الخيلِ أشباهُ

٢- تَغدو حوافِرُها للصَّخرِ ماضِغةً ... كأنَّ آثارَها في الصَّخرِ أفواهُ

- ٨٤٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- فَقدْتُ من الخُلاَّنِ قوماً سألتُهمْ ... دَوامَ الوَفا إنَّ الوَفا لَقليلُ

٢- (وإنَّ افتقادِي واحداً بعدَ واحدٍ ... دَليلٌ على أنْ لا يَدومَ خليلُ)

- ٨٣٩ -

لم ترد المقطوعة في: (د).

١- سابغة: تاقه متسعة.

التحجيل: بياض في قوائم الفرس أو بعضها، بعضه لا يجاوز الركبتين والعرقوبين.

- ٨٤٠ -

المقطوعة في: د: ٤١٣

١- د: (فقد أخلائي إن الوفاء قليل)

٢- البيت مضمن. جاء في الكامل: ٤ / ٣٠: (ويَروى أن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه تمثل عند قبر فاطمة رحمها الله:

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وإن الذي دون الفراق قليل

وإن افتقادي واحداً بعد واحدٍ ... دليلٌ على ألا يدوم خليل

- ٨٤١ -

وقولُهُ: (طويل)

١- وقـالوا أحـاطَتْ ذِقنُهُ بِخـدودِهِ ووَجـدُكَ لا يَنفكُّ يَذكُـرُ حُـسنَهُ

٣٤٨/أ

٢- فـقلتُ نَعمْ ضَـيفٌ بِقلبيَ نازِلٌ أُعظِّمُ مَـثـواهُ وأُكـرِمُ ذِقنَهُ

- ٨٤٢ -

وقولُهُ: (كامل)

١- لِلعـبـدِ عندَكُمُ رُسـومُ مَكارِمٍ إنْ أُقـصِـيَتْ فَنَداكُمُ يُدنيـهـا

٢- وكَـفـاكُمُ أنَّ الغُـيـوثَ إذا هَـمَتْ تَمـحو الرُّسُومَ وغَـيثُكُمْ يُنشِـيهـا

- ٨٤٣ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أَسَـرَّتْ إلى سـمعي غَـداةَ تَرحَّلَتْ حَـديثـاً إلى حِـفظِ العـهُـودِ يُشـيـرُ

- ٨٤١ -

المقطوعة في : د : ٥٣٤ ، وخزانة الأدب: ٣٠٠ .

١- الذَقَن والذِقْن: مجتمع اللحيين من أسفلهما ، قال اللحياني: هو مذكر لا غير.

٢- الخزانة : (نعم ضيفي).

- ٨٤٢ -

المقطوعة لم ترد في : (د).

١- الرسم : مال تفرضه الدولة لقاء خدمة من قبلها.

الرسوم : جمع رسْم : الأثر الباقي من الدار بعد أن عَفَت.

- ٨٤٣ -

المقطوعة في : د : ٢٥٣ .

٢- وهَيَّجَ عندي قُربَ خدِّي لِخدِّها ... بُكَى فتلاقَى رَوضةٌ وغَدِيرُ

- ٨٤٤ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- سَلْ عن مَقاميَ والرُّؤوسُ حَوائِمٌ ... تَحتَ العَجاجةِ والنُّسورُ وُقُوعُ

٢- والمُرهَفاتُ على الجسومِ شَوابِكٌ ... حتى كأنَّ المُرهفاتِ دُروعُ

٣- هَلْ أكشِفُ الغُمَّى ووَجهي مُسْفِرٌ ... فأروقُ عَادِيَةَ الوَغَى وأَروعُ

- ٨٤٥ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- لِلَّهِ تَرخِيمٌ بِجامعِ جِلَّفٍ ... مُتناسِبُ التجنيسِ والتَّقسيمِ

- ٨٤٤ -

المقطوعة في : د : ٣١١ وفيه : (وقال وهو نوع من البديع لم يسق إليه سمّاه ربح المقايضة).

المقايضة : المبادلة بالأشياء، قايضَ فلاناً: بادله سلعة بسلعة.

١- م : (حواتم) تصحيف.

٢- م : (ذورع) تحريف.

٣- مُسفر: واضح ومنكشف ، يقال: أسفرَ وجهه.

- ٨٤٥ -

المقطوعة في: د : ٤٧٤

١- د : (متجانس الترصيع والتعظيم)

جلّقَ: انظر الرقم : ٦٨٢ ، ٧٩٤

الترصيع : نوع من أنواع البديع ، وهو أن تكون الألفاظ مستوية الأوزان متفقة الأعجاز، كقوله تعالى: ﴿إنَّ إلينا إيابَهمْ ، ثُمَّ إنَّ علينا حِسابَهُمْ﴾ الغاشية / ٢٥ ، ٢٦ .

بعد البيت الأول في : (د):

نظَمت يا كهف العفاة عقوده ... فغدا المكان به كمثل رقيم

٢- بزيادةِ التحسينِ خَالَفَ قولَ من قد قالَ إنَّ النَقصَ في التَّرخِيمِ

- ٨٣٦ -

وقولُهُ: (وافر)

١- قَفَا زَيدٍ لقد جَرَّبْتَ مِنّي أَناملَ كالسِّياطِ ذواتِ حَومِ

٢- كأنَّكَ سيفُ زَيدِ الخَيلِ عِندي أُحادِثُهُ بِصَقلٍ كُلَّ يومِ

- ٨٤٧ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- أَفدِي غَزالاً من الأَتراكِ قد جُمِعتْ في حُسنِهِ من مَعاني الحُسنِ أَشتاتُ

٢- د : (وازداد تحسيناً يخالف . .)

الترخيم في النحو: ترخيم الاسم في النداء، بحذف آخره تسهيلاً للنطق به.
فتقول في حارث: حارِ، وفي ليلى: ليل.

- ٨٤٦ -

المقطوعة في : د : ٤٧٨

٢- (عندى) ساقطة من (م) وهي فى : (د) . د: يصقّل).

زيد الخيل:
زيد بن مهلهل بن منهب ض طئ، كنيته أبو مُكنف، من أبطال الجاهلية، لقب (زيد الخيل) لكثرة خيله، أو لكثرة طراده بها، كان طويلاً جسيماً، وشاعراً محسناً، وخطيباً لسنا، موصوفاً بالكرم، وله مهاجان مع كعب بن زهير. أدرك الاسلام ووفد على النبي (ﷺ) سنة ٩هـ في وفد طيء فأسلم وسرّ به الرسول، وسمّاه زيد الخيل. مكث في المدينة سبعة أيام وأصابته عمّى شديدة، فخرج راجعاً إلى نجد ومات في الطريق سنة ٩هـ (الاعلام ٣/ ١٠١). الصقل: الجلاء، يقال: صقَلَ السيف والمرآة ونحوهما.

- ٨٤٧ -

المقطوعة في : د: ٨١، وخزانة الأدب : ٢٧٦ . وفيه بعد تمثله بمقطوعة فيها ذكر الشامات :=

٣٤٩ / ب

٢- عَـيناهُ مَنصـوبةٌ لِلقلبِ غـالِبـةٌ والخَـدُّ فيـهِ لقـتلِ النفسِ شـامـاتُ

- ٨٤٨ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أمـولايَ لازالتْ مَسـاعيكَ لِلعُلَى وكـفُّكَ لِلجَـدوَى ورأيُكَ لِلحـزمِ

٢- مضَى السَّلَفُ الأزكَى وأبقـاكَ للندَى فَللِّه مـا أبقَى الوَلِيُّ من الوَسـمِي

= (تورية الشامات رخصها المتأخرون بعد سيف الدين بن المشدّ وممن أخذها الشيخ جمال الدين بن نباتة فقال)

المشدّ:

علي بن عمر بن قزل التركماني الياروقي، الأمير سيف الدين المشدّ صاحب الديوان المشهور. ولد بمصر سنة اثنتين وستمائة، اشتغل في صباه، وقال الشعر الرائق، وتولى شدّ الدواوين بدمشق للناصر بن يوسف بن العزيز مدة، وكان ظريفاً طيب العشرة، تام المروءة، روى عنه الدمياطي والفخر بن عساكر وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين وستمائة. فوات الوفيات ٣ / ٥١ .

١- د، والخزانة :

أفديه لاعب شطرنج قد اجتمعت في شكله من معاني الحسن أشتات

- ٨٤٨ -

المقطوعة في : د : ٤٧٨

٢- م ، د: (الوسم). في حاشية (د) (ي) بعد الوسم وهو الصحيح.

الوليّ: المطر يسقط بعد المطر. الوسمي: مطر الربيع الأول

- ٨٤٩ -

وقولُهُ: (سريع)

١- تَبَسُّمُ الشيبِ بِذَقْنِ الفتى	يُوجِبُ سَحَّ الدَّمعِ من جَفنِهِ
٢- حَسْبُ الفتى بَعدَ الصِّبا ذِلّةً	أنْ يَضحكَ الشيبُ على ذِقنِهِ

- ٨٥٠ -

وقولُهُ: (رمل)

١- قالَ لي خِلّي تَزوَّجْ تَستَرِحْ	من أذَى الفَقرِ وتَستغني يَقينا
٢- قلتُ دَعْ نُصحَكَ إنّي رَجلٌ	لم أضعْ بينَ ظهورِ المسلمينا

- ٨٥١ -

وقولُهُ: (رمل)

١- شَكَرَ اللّهُ أياديكَ التي	عاجَلَتْ قَصدي بأنواعِ الهِباتِ

- ٨٤٩ -

المقطوعة في : د : ٥٣٥ ، وخزانة الأدب : ٣٠١ .

- ٨٥٠ -

المقطوعة في : د: ٥٣٥

١- م : (من ألم الفقر) تحريف والتصحيح من : (د).

٢- حاشية (م) ، د : (وأعلم أنني).

- ٨٥١ -

المقطوعة في : د : ٧٦ ، وخزانة الأدب ٢٩٨ وفيهما : (وقال في المثاني إلى القاضي شمس الدين البهنسي)

١- سقط من (م) (الله أياديك) ، وهي في : (م) ، والخزانة.

م : (بانواب الهبات). الأولى محرفة.=

٢- أنتَ بالمعروفِ قد أحييتَني وكذا الشمسُ حَياةٌ للنباتِ

- ٨٥٢ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- يا قلبُ غَرَّكَ مَحبوبٌ كَلِفْتَ بهِ حتى طَمِعتَ بوصلٍ دونَهُ الخَطَرُ

٢- وسِرتَ تطلُبُ لُقياهُ ولا عَجَبٌ (ما أنتَ أوّلُ سارٍ غَرَّهُ قَمَرُ)

- ٨٥٣ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- شِهابَ الدِّينِ يا غَيْثَ الموالي ومَن حازَ الثَنا والفضلَ كُلَّه

= الخزانة : (أنعشت حالي بشمس الهبات) تحريف . القراءة من : (د) .

٢- الخزانة : (قد أحييته) .

- ٨٥٢ -

لم ترد المقطوعة في : د) .

٢- العجز تضمين صدر بيت للحريري وهو مع بيت آخر، ولهما حكاية نرى من المفيد إيرادها في هذا الموضع: جاء في وفيات الأعيان ٤ / ٤٦ :

(ويحكى أنه (أي الحريري) كان دميماً قبيح المنظر، فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئاً، فلما رآه استزرى شكله، ففهم الحريري ذلك، فلما التمس منه أن يملي عليه قال له: اكتب:

ما أنت أول سارٍ غرَّه قمرٌ ورائدٍ أعجبته خضرة الدمَن

فاختر لنفسك غيري أنني رجل مثلُ المعيديّ فاسمع بي ولا ترني

فخجل الرجل منه وانصرف . وانظر : نزهة الألباء ٣٨١ . الحريري : انظر الرقم ٥٤٩ .

- ٨٥٣ -

المقطوعة في : د : ٤٢٢ .

١- د : (ياغوث) .=

٢– أَغِثْ قَوماً إِلى البِطيخِ أَمسَوْا ... صِياماً يَسألونَ عنِ الأَهِلَّه

– ٨٥٤ –

٣٥٠ / أ وقولُهُ: **(رمل)**

١– سائلي عن شَرْحِ حالي بَعدَ مَن ... خَلَّفوني مُفرَداً بينَ الوَرَى

٢– لا أَرَى العُمرَ يُساوِي حَبَّةً ... بَعدَ حَبّاتِ قلوبٍ في الثَّرى

– ٨٥٥ –

وقولُهُ: **(رمل)**

١– رُبَّ نحوِيٍّ بدا في خَدِّهِ ... عارضٌ كاللامِ ما أعلَى وأَسنَى

٢– قلتُ ما هذا السَّوادُ المنتهي ... قالَ حرفٌ جاءَ في الحسنِ لِمَعنَى

= شهاب الدين محمود الحلبي : انظر الرقم ٥٦٤ (ترجمة العزازي) ، ٦٠٩

الغوث : الإغاثة والنصرة.

٢– د : (قياماً يسألون) وهو وجه حسن. البطيخ: نبات عشبي حولي متمدد، يزرع لثماره في المناطق الحارة المعتدلة الدافئة ، وهو من الفصيلة القرعية، وثمرته كبيرة كروية أو مستديرة. وفي العراق يسمَّى الرقّي.

– ٨٥٤ –

المقطوعة في : د : ٢٥٠.

٢– د : (لا أرى العيش بعد ما جاءت).

– ٨٥٥ –

المقطوعة في : د : ٣٥

٢– د : (السواد المنتحي).

المنتحي: العارض، أو المائل إلى ناحية.

- ٨٥٦ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- أَصبحتُ يا سيِّدي ويا سَنَدِي أَقُصُّ في أمرِ بَغلتي القَصَصَا
٢- بالأمسِ كانتْ لِفَرطِ سُرْعَتِها طَيراً وفي اليومِ أصبحتْ قَفَصَا

- ٨٥٧ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أَجيرانَنا حَيَّى ديارَكُمُ الحَيا وطافَ عليها للغمائمِ ساقي
٢- فقدْ أَنفدَ التوديعُ حاصِلَ أَدمعي ولم يبقَ منهُ للمنازِلِ باقي

- ٨٥٨ -

وقولُهُ: (طويل)

١- قِفَا فاعجَبا من هاملِ الغَيثِ إِنَّهُ لأَحسنُ شيءٍ يُعجِبُ العَينَ والفِكْرا

- ٨٥٦ -

المقطوعة في : د: ٢٧٧.
٢- م : أصبحت لفضا) الثانية محرفة. والتصويب من (د).

- ٨٥٧ -

المقطوعة في : (د)
٢- د: (أنفذ) تصحيف. أنفدَ الشيءَ: بالدال المهملة : أفناه.
أنفذَ القومَ: بالذال المعجمة : خرقهم ومشى وسطهم، ويقال: رميتُه فأنفذته: جعلت السهم أو الرمح ينفذ فيه.

- ٨٥٨ -

المقطوعة في : د : ٢٥١

٢- تُمـدُّ على الآفـاقِ بِيضُ خيُـوطهِ فَـيَنسجُ منهـا للثَـرى حُلَّةً خَـضْـرا

- ٨٥٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- ليتَ شِـعـرِي إلى مـتَى أتَشكَّى سَـــفـــراً مـــالهُ ولو مُتُّ آخِـــرْ
٢- بَطنُ سَارِي الوُحُـوشِ قبرِي فمـا أبـ ـرَحُ في الموتِ والحـيـاةِ مُـســافِـرْ

- ٨٦٠ -

وقولُهُ: (سريع)

١- طلّقْـتُ أبكارَ القـــوافي التي كَمْ مـعَـهـا في بيتِ شِـعْـرٍ أوَيَتْ
٢- فَـــلا وقتٍ كـــان للشِـــعـــرِ لا يَجـمـعُنا من بَعـدِ ذا سَـقْفُ بَيْتْ

٢- د: (يمدّ) وفي هذه الحالة يجب نصب (بيض)

- ٨٥٩ -

المقطوعة في: د: ٢٥١، والغيث المسجم ١/١٠٤ وفيه: (أنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة)

٢- سقطت (قبري) من: (د).

- ٨٦٠ -

المقطوعة: في: د: ٨١

٢- : (فلا وويب كان الشعر) تحريف. وفيه: (من بعدها سقف)

- ٨٦١ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- جَـوابٌ أتانيَ فى ساعـةٍ ... يَدُلُّ على نَفْثِ صِلِّ اليَـراعَـه

٢- ومن عَجَب الدَّهرِ أنّي بـهِ ... لَذَذْتُ على أنَّهُ سُمُّ ساعَـه

- ٨٦٢ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- لا واخَذَ اللَّهُ غَزالَ التُّقـا ... أيَّ عَنْا أبقى على العاشقِ

مابينَ حِجْلٍ ووِشاحٍ بَدا ... فَراحَ بالصَّامت والنَّاطقِ

- ٨٦١ -

المقطوعة في : د: ٣١٩

١- د: (أصل اليراعه). الأولى محرفة.

٢- د: (تلذذت مع أنه سم ساعه).

- ٨٦٢ -

المقطوعة في : د : ٣٥٦

١- د : (لا آخذَ).

في التاج: (وآخذَه بذنبه مؤاخذة: أخذه به: قال الله تعالى: ﴿ولو يُؤاخِذُ اللهُ الناسَ بما كسبوا﴾ (سورة فاطر/٤٥) ، ولا تقل واخَذَه أي بالواو بدل الهمزة ، ونسبها غيره للعامة، وفي المصباح: أخذه بذنبه، عاقبه، وآخذَه، بالمدِّ مؤاخذة، والأمر منه آخذْ، وتُبدَلُ واواً في لغة اليمن، فيقال: واخَذَه مُؤاخذة، وقُرِئَ بها في المتواتر ، فكيف تُنكَرُ أَو يُنهى عنها).

٢- د : (أو وشاح وراح)

الصامت : الوشاح. الناطق : الحجل.

- ٨٦٣ -

وقولُهُ: (وافر)

١- عَـدِمتُ مـحـمّـداً أيَّامَ أرجـو | نَداهُ على الزَّمـانِ وأسـتَـجِـيـرُ
٢- فـإنْ تُحـجَبْ محـاسنُهُ بلَحْـدٍ | فَـفي أُفُقِ السَّـمـاءِ لهـا مَـسـيـرُ
٣- تَقـولُ لِروحِـهِ الأفـلاكُ أهْلاً | لـنـا زَمَـنٌ عـلـى هـذا نَـدورُ

- ٨٦٤ -

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- نَظَمتُ لِلصـاحبِ المُرجَّى | رائيـةً كـالجُـمـانِ يُلقَطْ
٢- نَرومُ مـن بِرِّهِ نـقـوطاً | والحُـكْـمُ لِلـرَّاءِ أنْ تُـنـقَّـطْ

- ٨٦٣ -

المقطوعة في : د : ٢٣٦ وفيه : (وقال يرثي).

١- محمد : لعله محمد بن حنا المتوفىٰ سنة سبع وسبعمائة انظر الرقم ٦، ٥٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٧، ١٦٧ أستجير: استغيث والتجئ.

٣- م : (زمناً) خطأ.

- ٨٦٤ -

المقطوعة في : ٢٨٧

١- الصاحب : لقب كان يطلق على غير واحد من رجال الحكم. انظر الرقم : ١٧٤.

٢- م : (تروم بنقط) تصحيف.

النقوط:

جاء في النجوم الزاهرة ٨/١٦:

(ثم في العشرين من ذي الحجة نصب السلطان ظاهر القاهرة خارج باب النصر القَبَق، وصفة ذلك أن يُنصب صارٍ طويل ويعمل على رأسه قرعةٌ من ذهب أو فضة ويُجعل في القرة طيرُ حمام، ثم يأتي الرامي بالنُشّاب وهو سائقٌ فرسه ويرمي عليه، فمن أصاب القرعة وطيرَ= =

- ٨٦٥ -

وقولُهُ: (طويل)

١- عليَّ دُيونٌ من ثنًا لم أَقُمْ بهــــا فَيا عَجَباً لي في ازديادي من الفضلِ
٢- وأَعجبُ من ذا أَن شمسكَ أَشرقتْ وها أنا منها حيثـمَا كنتُ في ظِلِّ

- ٨٦٦ -

٣٥٢/أ وقولُهُ: (بسيط)

١- هُنِّئتَ عاماً سعيدَ الوجه تَرقبُهُ هلالُهُ خيرُ مأمولٍ ومُرتَقَبِ
٢- بَدا لِتحصدَ أَعمارَ العُداة به كأنّه منجَلٌ قد صِيغَ من ذَهَبِ

= الحمام خُلِعَ عليه خلعة تليق به، ثم يأخذ القرعة، وكان ذلك بسبب طهور أخي الملك الأشرف، وهو الملك الناصر محمد بن قلاوون وطهور ابن أخيه الأمير مظفر الدين موسى بن الملك الصالح علاء الدين علي بن قلاوون، فاحتفل السلطان لطهورهما وعمِلَ مُهمّاً عظيماً. وكان الطهور في يوم الاثنين ثاني عشرين ذي الحجة. وعندما طهروهم رموا الأمراء الذهب لأجل (النقوط). فإن كان الأمير أمير مائة فارس رمي مائة دينار. فجمع من ذلك شيء كثير).

- ٨٦٥ -

المقطوعة في: د: ٤٢٢ وخزانة الأدب ٢٩٧ وفيه: (ومنه قوله وكتب بها إليه (أي القاضي شمس الدين البهنسي).

١- د: (ازدياد).

٢- د، والخزانة: (أنك الشمس أشرقت).

- ٨٦٦ -

لم ترد المقطوعة في: (د).

١- م: (مرقب من هلاله) تحريف والأصل ما أثبتناه.

٢- العجز ينظر إلى قول ابن المعتز:=

- ٨٦٧ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- يا حَبَّذا خَدُّ الحَبيـ ... ـبِ وقد أَضاءَ شَريقُهُ

٢- إنْ لم يكن في الحُسنِ نفـ ... ـسَ الرَّوضِ فَهْوَ شَقيقُهُ

- ٨٦٨ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- يا واصفَ الخيلِ بالكُميتِ وبالـ ... ـنَّهدِ أرِحْني من طولِ وسواسِي

٢- لو (كنتَ) تحتَ الدُّجَى تُشاهِدُني ... لاستَحسَنَتْ مقلتاكَ أَفراسي

٣- لا نَهدَ إلاّ من صَدرِ غانيةٍ ... ولا كُميتاً إلاّ من الكاسِ

=انظر إلى حسن هلال بدا ... يهتك من أنواره الحندسا

كمنجل قد صيغ من فضة ... يحصد من زهر الدجى نرجسا

ديوانه: ٢/ ٥٤٧ طبعة بيروت من تحقيقنا.

- ٨٦٧ -

المقطوعة في: د: ٣٥٤

١- د: (فقد) الشريق: المشرق.

- ٨٦٨ -

الأول والثالث في: د: ٢٧٢، وكذلك خزانة الأدب ٢٩٤

١- (وسواس). النهد: القوى الضخم، يقال شاب نهد وفرس نهد

٢- (كنت) ساقطة من (م) وهي من تقديرنا.

٣- د، والخزانة: (ولا كميتَ) وهو أفضل.

- ٨٦٩ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- يا ســـائلي رُتبــةِ الحِليّ في نَظمِ القَــريضِ وراضِـيـاً بيَ أحكُمُ
٢- لِلشِـعْــرِ حِلِيَّــانِ ذلكَ راجَحٌ وَلـيَّ الزَّمـــانُ بـهِ وهـذا قَـــيِّمُ

- ٨٧٠ -

وقولُهُ: **(مخلع البسيط)**

١- دَعُــوا شَـبِـيــهَ الغَــزالِ يَرمي في مُـهــجــتي بالنِفــارِ جَـمْــرا

- ٨٦٩ -

المقطوعة في : د : ٤٧٨ ، والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٣٨

١- صفيّ الدين الحليّ :

عبد العزيز بن سرايا السنبسي الطائي : شاعر عصره، ولد ونشأ في الحلة (بين الكوفة وبغداد) واشتغل بالتجارة، فكان يرحل الى الشام ومصر وماردين وغيرها في تجارته، ويعود إلى العراق، وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية ومدحهم، وأجزلوا له العطاء. ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦ هـ فمدح السلطان الملك الناصر. وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠هـ، وله عدة مؤلفات. (الأعلام ٤ / ١٤١)

٢- د : (وذلك) خطأ. النجوم : (ذهب الزمان).

راجح الحليّ :

راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلي أبو الوفاء: شاعر من أهل الحلة، تردد إلى بغداد واتصل بولاتها، ودخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم، وحظي عند الأيوبيين في دمشق، وكان فاضلاً جيد النظم، عذب الألفاظ، حسن المعاني، وكانت ولادته في سنة ٥٧٠هـ، أما وفاته فكانت بدمشق سنة ٦٢٧هـ . (انظر : فوات الوفيات ٢ / ٧ ، والأعلام : ٣ / ٣١) القيّم : السيد وسائس الأمر.

- ٨٧٠ -

المقطوعة في : د : ٢٥١=

٢- تاللّهِ لا فاتني لِقاهُ ... وعَينُ كِيسي عليهِ حَمْرا

- ٨٧١ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أمولايَ ما اسمٌ جَليٌّ إذا ... تَعوَّضُ عن حرفِهِ الأَوَّلِ

٢- لكَ الوَصفُ من شخصِهِ سالماً ... فإنْ قُلِعَتْ عَينُهُ قلتَ لي

- ٨٧٢ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- عَهِدْتُ فؤادِيَ ملآنَ من ... شُجونٍ فلا مَوضِعٌ لازديادِ

٣٥٣/ب

٢- إلى أنْ تَعشّقتُ حُلْوَ الحُليِّ ... ولِلحِلْو زاويةٌ في الفؤادِ

١- م: (دعو) خطأ.

٢- م: (يالله) والقراءة من (د).

- ٨٧١ -

المقطوعة في: د: ٤١٣ وفيه: (وقال ملغزاً في عليّ).

١- تعوَّض: أي تتعوّض، ويجوز قراءة الفعل ماضياً.

- ٨٧٢ -

المقطوعة في: د: ١٥٨ من جلة سبعة أبيات وفيه: (وقال يتقاضى كنافة من القاضي نور الدين بن حجر).

٢- د: (حلو الكُنافات للحلو) ولعله الوجه بدليل الديباجة التي قدّمت بها الأبيات.

- ٨٧٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- بُشرَى سمائِكُمُ بِطَلْعةِ فَرقَدٍ يُومي إليها بالسُّعُودِ بَنانُها
٢- إنَّ المنابرَ أورقَتْ بأكُفِّكُمْ فتكاثَرَتْ من نَسلِكُمْ أغصانُها

- ٨٧٤ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- حمَى اللّهُ شَمسَ المكرُماتِ من الأذى ولا نظرتْ عَيناي يومَ مَغيبِهِ
٢- لقد أبقتِ الأيامُ منه لأهلِها بَقيةَ صافي المُزْنِ غيرَ مَشوبهِ
٣- كأنَّ سَجاياهُ اللطيفةَ قهوةٌ حَبابُ حُميّاها بياضُ مَسيبهِ

- ٨٧٣ -

المقطوعة في : د : ٥٣٥

١- د : (بشرى شمائلكم) الثانية محرفة. يومي : يومئ : يشير.

- ٨٧٤ -

المقطوعة في : د : ٥٧.

شمس المكرمات :

هناك أكثر من شخصية مرموقة تلقب بشمس الدين. منهم:

شمس الدين آق سنقر الفارقاني، جاء في النجوم الزاهرة في حوادث ٦٧٦هـ (وخلع الملك السعيد (ابن الظاهر بيبرس) على الأمير شمس الدين سنقر الفارقاني بنيابة السلطنة عوضاً عن بليك الخازندار المذكور) ٧ / ٢٦١ وفيه أيضاً ٨ / ٢٢٥ حوادث سنة ٧٠٦هـ (وفيها توفى الطواشي شمس الدين صواب السُهيلي بالكرك عن مائة سنة، وكان مشكور السيرة).

وشمس الدين البهنسي القاضي الذي مدحه ابن نباتة أكثر من مرة، ولعل أهم شخصية لقبت بهذا اللقب هو الوزير الصاحب شمس الدين بن السلعوس. انظر الرقم : ٦٥، ٩٦، ١٠٧، ١٧١، ٢١٦ ويبدو أنه المقصود بهذه المقطوعة.

- ٨٧٥ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- قـامَ غـلامُ الأمـيـرِ يُحـسَبُ في يَومِ طَهـورِ البـنينَ طاووسـا

٢- فَـأنزلَ الحـاضـرونَ من شَـبقٍ وعـادَ ذاكَ الطَّهُـورُ تَنجِـيـسـا

- ٨٧٦ -

٣٥٤/أ وقولُهُ: (كامل)

١- يا حُسنَ كُتَّابِ الحسابِ وخلفَهمْ غِلمـانُهُـمْ بِدفـاترٍ وتَعـابي

٢- كَمْ قد رَجَوْتُ وطا حسابٍ مثلِهمْ فلقـيـتُـهُ لكنْ بِغـيـرِ حـسـاب

- ٨٧٥ -

المقطوعة في : د : ٢٧١ ، وخزانة الأدب : ٧٣ .

١- الطهور : طهَّرَ فلانٌ ولده : إذا ختنه .

٢- د : (سبق) تصحيف .

أنزل الرجلُ ماءه : إذا جامع

الشبق : اشتداد الغُلمة، والمراد بالغُلمة : طلب النكاح .

- ٨٧٦ -

المقطوعة في : د : ٦٤

١- التعابي : التعبئة : أي التهيئة .

٢- م : (وطا، كذا، فهل أراد : (وطء) بمعنى : الدَّوْس استهزاء بهم وبحسابهم؟، وواضح أن الفعل : (رجوت) يحتاج مفعولاً به وهو (وطا) أي : وطء .

د : (وفي حساب) والمعنى ضعيف ولعله تحريف .

- ٨٧٧ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- لا يَبرَحُ الناسُ في مَحْلٍ وفي شَظَفٍ حتَّى يُجدِّدَ لي في وجهِهِ سَفَرُ
٢- هُناكَ تلقَى غَوادِي المُزنِ هاطِلةً الحَمْدُ لِلَّهِ بي يُستَنزَلُ المطرُ

- ٨٧٨ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- وَصلَتْنا دُيُوكُ بِرِّكَ تُزهَى بِوجوهٍ جميلةٍ مُستجادَه
٢- كُلُّ عُرْفٍ يَروقُ حُسناً وإنِي أَرتجِي أَنْ تكونَ عُرْفاً وعادَه

- ٨٧٩ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- قُلْ لِلرئيسِ جمالِ الدِّينِ لا بَرِحَتْ هِباتُهُ كلَّ وقتٍ ذاتِ أساسِ

- ٨٧٧ -

المقطوعة في : د : ٢٥١

١- الشظف : الشدّة والضيق.

- ٨٧٨ -

المقطوعة في : ١٦٣ ، والخزانة ٣٠٠ وفيهما : (وقال وقد أهدى إليه بعض أصحابه ديوكاً) .

انظر الرقم : ٦٩٥

١- د ، والخزانة : (تزهو)

٢- العُرْف الأولى: لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك.

والعُرْف الثانية : ما تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم.

- ٨٧٩ -

المقطوعة في : د : ٢٦٩ وفيه : (وقال وقد أهدي إليه ديوكاً) . وهي في: خزانة الأدب ٣٠٠=

٢- واصِلْ رَجائي بِعُرفِ الدِّيكِ مُقتبِلا (لن يذهبَ العُـرْفُ عند الله والناسِ)

- ٨٨٠ -

٣٥٥ / ب وقولُهُ: **(خفيف)**

١- كلُّ شَـهـرٍ لنا هِلالٌ جَـديدٌ مُـبْـرِزٌ لِلفَناءِ كُلَّ مَـصُـونِ

٢- يَقـرأُ الناظِرُ المُفَكِّرُ فيـهِ فَـوقَ طِرْسِ السـمـاءِ نُونَ المَنونِ

- ٨٨١ -

وقولُهُ: **(رمل)**

١- بَينَ أَجـفـانِ ابن عِـمـرٍو وسَـوادِ دائِرٌ في كُلِّ عَـقْلٍ بِخَـمـرِ

٢- كُلَّمـا طافَ على الصَّبِّ غَنَّى اسـقِنيـهـا يا سَـوادُ بنَ عَـمـرِو

= وفيه: (وكتب إليه في المعنى). تنظر ديباجة المقطوعة السابقة.

١- الرئيس جمال الدين: انظر الرقم: ٦٩٥، ٨٦٩

د، الخزانة: (هباته ذات تأمين وإيناس)

٢- الخزانة: (بين الله والناس). الشطر الثاني عجز بيت للحطيئة من سينيته التي مدح بها بغيضاً وهجا الزبرقان بن بدر، وهو الذي شكاه بها إلى عمر بن الخطاب (رض). والبيت:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العُرف بين الله والناس

الجوازي: جمع جازية: ما يجزى به الإنسان من خير. العُرف: المعروف. الحطيئة: انظر الرقم: ٢٥٨، ٧١٨.

- ٧٨٠ -

المقطوعة في: د: ٥٣٥

- ٧٨١ -

المقطوعة في: د: ٢٥١

١- م: (ابن عمرو سواد). والقراءة من: (د). د: (دائر كل).

- ٨٨٢ -

وقولُه: (هزج)

١- تَـركـتُ المـالَ والجـــاهَ لأهـلِ المـالِ والـقُـــدْرَه

٢- فَـحَـسْـبي من حِـمىً كُـرٌّ وحَـسْـبي من غِنًى كِـسْـرَه

- ٨٨٣ -

وقولُه: (خفيف)

١- يا سَراةَ الشـآم أَشكُو إليكمْ أرضَ قُلٍّ فلاحُـها للرَّجاءِ

٢- وإذا قَلَّتِ الفِلاحةُ في الأَرْ ضِ فَعَتْبُ الفتى على الرُّؤوساءِ

- ٨٨٤ -

وقولُه: (مجزوء الكامل)

١- يـا شَـهْـدُ لا والـلّـه أقـ ـنَـعُ أنْ أعـاوِدَ قُـبـلـتَـكْ

- ٨٨٢ -

المقطوعة في : د : ٢٥١

١- د: (لأهل القِدر والقدره). الجاه: المنزلة والقَدْر.

٢- د: (من حمى كسر) الأخيرة محرفة.

الكِسرة: القطعة المكسورة من الشيء ومنه الكِسرة من الخبز.

- ٨٨٣ -

المقطوعة في : د : ١٨

١- م : (لكم أرضاً قليلا) تحريف، والتصويب في : (د).

- ٨٨٤ -

المقطوعة في : د : ٨١

١- شهد : مرخم شهدة. أقنع: أي لا أقنع.

٢- مـــا أنتِ عندي شَـــهْـــدةٌ حـــتـى أذوقَ عُـــسَـــيلـتكْ

-٨٨٥-

وقولُهُ: (مجتث)

١- إذا نظرْتُ كِـــتـــابــاً فــاضتْ دُمــوعي الهَــوامي
٢- نَعَمْ فــمــا الكُتْبُ عندي إلاّ قُــبــورُ الكرامِ

- ٨٨٦ -

وقولُهُ: (كامل)

١- يارَبِّ أســألُكَ الغِنىٰ من مَـعـشـرٍ غَـضِـبـوا وكـافُـوا بالجفـاءِ تَودّدي

٣٥٦/أ

٢- قـالوا كَـرِهنا منهُ مـدَّ لِسـانهِ واللّهِ مـا كَـرِهُوا سِـوَى مـدِّ اليَـدِ

٢- م : (ما أبث) . الثانية محرفة، والصواب ما في : (د).
الشَهدة والشُهدة: واحدة الشهد: العسل مادام لم يعُصَر من شمعه.

- ٨٨٥ -

المقطوعة في : د : ٤٧٨.

- ٨٨٦ -

المقطوعة في : د : ١٧٣
١- د: (عن معشر) وهو الوجه. غَنيَ عن الشيء: لم يحتج إليه.
ويقال: غَنيتُ لك (مني) بالمودّة والبرّ: أي بقيت. كافوا: كافأوا. د: (ترددي) وله وجه حسن.

- ٨٨٧ -

وقولُهُ: (طويل)

١- يَقولونَ من وَطءِ النساءِ خَفَ العَمَى فقلتُ دعُوا قَصدي فما فيهِ من شَيْنِ

٢- إذا كانَ شُفْرُ العينِ دونَ مَحلِّها فَعِندي أنا الأَشفارُ خيرٌ من العَينِ

- ٨٨٨ -

وقولُهُ: (كامل)

١- سَلَبتْ مَحاسُنكَ الغَزالَ صِفاتهِ حتى تَحيَّرَ كلُّ ظبيٍ فيكا

٢- لكَ جِيدُهُ ولحاظُهُ ونِفارُهُ وَغداً تَصيرُ قُرونُهُ لأبيكا

- ٨٨٩ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- ومَليحٍ إذا نَظرتَ إليهِ قلتَ مَلْكٌ لهُ المِلاحُ رَعايا

- ٨٨٧ -

المقطوعة في : د : ٥٣٥ ، والغيث المسجم : ١/١٧٧ وفيه : (ذكرت بالشفر ما أنشد نيه المولى جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة).

١- م ، د (وطئ)

٢- الغيث المسجم : (فعنديَ أن الشفر خير).

شُفر العين : طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر. الأشفار : جمع شُفر: حَرف الفَرْج.

- ٨٨٨ -

المقطوعة في : د : ٣٧١.

- ٨٨٩ -

المقطوعة في : د : ٥٧٦

١- د : (أملك) تحريف.

٢- ركَّبَ اللَّهُ في مَـعـانيـهِ مِلْحـاً فَـهْـوَ يَشـوِي بهِ كُـبـودَ البَـرايا

- ٨٩٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- فِـدىً لابنِ رَيَّانَ الكِرامُ لأنَهُ أَخُـو مَنٍ رَوَّى بهـا كُلَّ ظَمـآنِ
٢- إذا جـالَ فِكْرِي في تَسـرُّعِ جُـودهِ تَقـولُ القـوافي إنَّهُ من سُلَيـمـانِ

٢- د : (فيه للناظرين حسن وملح).
المِلْح: معروف وهو ما يُطيَّب به الطعام. وفي المجاز : المِلْح: الحُسن في المَلاحة والمعنيان جائزان في البيت.

- ٨٩٠ -

المقطوعة في : ٥٣٥
١- ابن ريان :
الحسين بن سليمان بن أبي الحسن شرف الدين أبو عبد الله بن ريان أخو القاضي بهاء الدين حسن. ولد شرف الدين المذكور بحلب سنة اثنتين وسبعمائة، وسمع البخاري من ابن مشرف وست الوزراء بدمشق حضوراً، واشتغل وتفقه وكتب وأتقن، وكتب الخط المنسوب، وتولع بالنظم إلى أن أجاد فيه، ونظم في الهزلية، فصار إماماً فيها، ونظم صور الكواكب، ونظم في البديع كتاباً سماه: زهر الربيع ، وأنشأ مقامات عدة (المنهل الصافي ٥ / ١٥٦)، وكان موقّع الإنشاء بحلب توفي سنة سبعين وسبعمائة (حاشية الوافي بالوفيات ٥ / ٦١). ولابن نباتة مدائح في ابن ريان ولكنه لم يشر إلى شاعريته، ويبدو أن هناك عدداً آخر من بني ريان، فهل كان ممدوح ابن نباتة رجلاً آخر غير الحسين هذا؟
انظر : ديوان ابن نباتة : ١ / ١١٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠١
٢- سليمان : لعله سليمان بن داود النبي الذي كانت الريح مسخرة له.
انظر الرقم : ١٠٦ ، ٦٧٠ .

- ٨٩١ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- عَـرِّجْ على حَـرَمِ المحبوبِ مُنتـصِبـاً لِقـبلةِ الهَمِّ واعـذُرْني على سَـهَـرِي
٢- وانظُرْ إلى الخالِ دونَ الثَغرِ فوقَ لَمًى تَجـدْ بِلالاً يُراعِي الصُّبحَ في السَّحَـرِ

- ٨٩٢ -

وقولُهُ: (كامل)

١- شُكراً تـقـيَّ الـدِّيـنِ لِـلـمِنَـنِ الـتي رَقَّتْ على عَـافي حِـمـاكَ ظِلالُهُ

- ٨٩١ -

المقطوعة في : د : ٢٥٠ ، وخزانة الأدب: ٦٧ وفيه حول تمثله بثلاثة تشبيهات (ومنه بين ثلاثة وثلاثة قول الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى وعفا عنه آمين). وهي في النجوم الزاهرة ٨ / ٣٠.

١- د، والخزانة : (لقبلة الحسن) وهو أحسن وأفضل.

القِبلة : الجهة والكعبة؛ لأن المسلمين يستقبلونها في صلاتهم.

٢- د ، والخزانة (فوق الشغر) . (دون لمى) كذا في الكل والمعنى في هذه الحال غير دقيق، فاللمى السمرة في الشفة. فكان الواجب أن يقول: (فوق لمى) حتى ينسجم قوله فوق الثغر.

بلال الحبشي :

بلال بن رباح الحبشي أبو عبد الله : مؤذن رسول الله (ﷺ) وخازنه على بيت ماله، أحد السابقين للإسلام، كان شديد السمرة، نحيفاً طوالاً، خفيف العارضين، له شعر كثيف، وشهد المشاهد مع الرسول (ﷺ) ، ولما توفي رسول الله أذن بلال، ولم يؤذن بعد ذلك، وأقام حتى خرجت البعوث إلى الشام، فسار معهم ، وتوفي بدمشق سنة ٢٠هـ (الأعلام ٢ / ٤٩).

- ٨٩٢ -

المقطوعة في : د : ٤١٧=

٢- لِلّهِ أَنتَ فَقَد وصلتَ إلى مدًى　　في الفَضلِ أعيَى السائدينَ مَنالُهُ

٣٥٧ / ب

٣- وغَدوتَ وَجهاً مِثلَ خالِكَ في الوَرى　　يَا حَبَّذا وَجْهُ الزَّمانِ وخالُهُ

- ٨٩٣ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- تَسلَّى فُؤَادِيَ بعدَ الجوَى　　ونامتْ جُفونيَ بَعدَ الأَرَقْ

٢- وزِدتُمْ شجوني إلى أنْ مضَتْ　　كما حُمِّصَ الشيءُ حتىٰ احتَرَقْ

- ٨٩٤ -

وقولُهُ: (كامل)

١- رَبعٌ لِعَزَّةَ صامِتٌ لا يَفهَمُ　　وقلوبُنا في رسمِهِ تَتكلَّمُ

١- (التي) في م : (الذي) تحريف. د: (رفعت على حامي حماك ظلالها)

تقيّ الدين:
هناك أكثر من واحد لقب بهذا اللقب، منهم ابن الزملكاني ولعله المقصود بهذا . ينظر فهارس فوات الوفيات.

٢- د : (السائدين مثالها)

٣- د : (يا حبذا أوجه الأنام وخالها).

- ٨٩٣ -

المقطوعة في : د : ٣٥٨

١- د : (بعد الهوى).

٢- د : (وردتم شجوني إلى أن عفت كما انضج). وردتم : تصحيف.

- ٨٩٤ -

البيتان في : د : ٤٤٨ وهما مطلع قصيدة من واحد وأربعين بيتاً

٢- لو لمْ تَعِفَّ حِماهُ غَرُّ سَحائبٍ تَهمي لَعَفَّتْهُ دُموعٌ سُجَّمُ

- ٨٩٥ -

وقولُهُ: (طويل)

١- لِوالدِ المَمدوحِ مَرأى مُبارَكٌ ولولاكَ في عَليائهِ لم يُشارَكِ
٢- فَإنْ تُرْوَ أخبارُ التقَى عنكَ والعُلَى فإنَّكَ عَبدُ اللّهِ إبنُ المُبارَكِ

- ٨٩٦ -

وقولُهُ: (طويل)

١- رَعَى اللّهُ نَعماكَ التي من أقلِّها قَطائفُ في طَيِّ النَّوالِ لها نَشْرُ

٢- د : (مدامع تسجم). تَعِفّ : عفّت الدار: درست، وعفتها الريح. شدّد للمبالغة. سُجّم: لعله جمع ساجم. وفي اللسان: والسَجم: الدمع وأعين سُجُوم سواجم.

- ٨٩٥ -

المقطوعة في : د : ٣٧١

٢- د : (عبد الله ابن المبارك). تقرأ همزة (ابن) مقطوعة للوزن.

عبد الله بن المبارك :

هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي المروزي أبو عبد الرحمن: الحافظ، شيخ الإسلام المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات، أفنى عمره في الأسفار حاجاً مجاهداً وتاجراً، وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء. كان من سكان خراسان، ومات بهيت على الفرات، منصرفاً من غزوة الروم. له عدة مصنفات وديوان شعر ولد سنة ١١٨ هـ وتوفي سنة ١٨١هـ. (الأعلام ٤ / ٢٥٦).

- ٨٩٦ -

المقطوعة في : د : ٢٥٣، وخزانة الأدب : ٣٠٧ وفيه: (وقوله بديع التضمين).

١- م : (من نعماك) من : زائدة. د: (سأشكر نعماك التي في قطر النبات له بحر)

الخزانة : (من قطر النبات).

٢- أَمُدُّ لها كَفيّ فَيَهتزُّ فَرحةً (كما انتفضَ العُصفور بلَّلَهُ القَطر)

- ٨٩٧ -

وقولُهُ: (مخلع البسيط)

١- رَأَيتُ في جِلَّقٍ غزالاً تَحارُ في حُسنهِ العُيونُ
٢- فقلتُ ما الاسم قال موسى قلتُ هنا تُحْلَقُ الذُّقونُ

- ٨٩٨ -

وقولُهُ: (مجزوء الرمل)

١- سائلي عن شَرْحِ حالي كَيفَ حالُ الضُّعفاءِ
٢- فَرْطُ إسهالٍ وفَقْرٍ إنَّ ذا حالُ خَراءِ

- ٨٩٩ -

٣٥٨/أ وقولُهُ: (طويل)

١- تَشبَّهت بالغُدرانِ والنقشُ رَوضُها فأَصبحتِ مَلْهَى الناظرِ المتوسِّمِ

٢- الخزانة: (فأهتز) الشطر الثاني مضمن وهو لمجنون ليلىٰ وصدره:
وإني لتعروفني لذكراك نفضة. ديوانه: ٥٣.

- ٨٩٧ -

المقطوعة في: د: ٥٣١، والغيث المسجم ١/١٦٠ وفيه: (أنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة بدمشق المحروسة سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

- ٨٩٨ -

المقطوعة في: د: ١٩

- ٨٩٩ -

المقطوعة في: د: ٤٦٦ وفيه: (وقال مما ينقش على طشت مُطعّم. الطشت: من آنية=

٢- وأَنبتَ بالتطعِيم أَشجارَ فَضَّةٍ ومن أَحسنِ الأَشجارِ كلُّ المُطعَّمِ

- ٩٠٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- ولم أنسَهُ كالغُصنِ تُمطِرُهُ الحَيا على إثْرِ حَمَّامٍ وتَعطِفُهُ الصَّبا

٢- تَلثَّمَ بالمنديلِ أبيضَ ساذِجاً فَصارَ بِضَوءِ الخَدِّ أحمرَ مُذهَبا

- ٩٠١ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- وأَشهبَ أَعجبَني حُسنُهُ ومِثلُ مَحاسنه يُعجِبُ

٢- وقد عَنبرَ النقعُ أعطافَهُ فَيا حَبَّذا العَنبرُ الأَشهبُ

= الصُفر، أنثى تذكر. وفي الصحاح: الطستُ: الطَّسّ. بلغة طيء أبدل من إحدى السينين تاءٌ للاستثقال).

١- د: (والروض حولها). المتوسّم: المتحيّل، المتفرّس.

٢- م: (وأتيت بالتطعيم الا المطعم). والأولى محرفة وكذلك (إلا) والتصحيح من: (د). د: (مطعم). التطعيم: التزيين بوساطة النقش. ويجوز قراءة النص على أنه في المذكر.

- ٩٠٠ -

لم ترد المقطوعة في: د:

١- (تمطره) كذا والأفضل (يمطره). الإثْر: تقول جاء في إثْرِه: في عَقبه.

٢- الساذَج: بكسر الذال وفتحها: الخالص غير المشوب وغير المنقوش.

- ٩٠١ -

لم ترد المقطوعة في: (د).

١- الأشهب: المراد به وصف حصان أو فرس.

٢- العنبر: من الطيب واختلفوا في مادته الأصلية، أما ألوانه فأجودها: الأشهب ثم الأزرق، وأدونه: الأسود.

- ٩٠٢ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- هُنِّئتَ بالعيدِ السَّعيدِ ولا تَسَلْ ... في يومِهِ عن هَمِّيَ المُتغلِّبِ

٢- أُجري الدُّموعَ دَماً وآكِلُ في أَسىً ... لَحمِي كأنِّي فيهِ قد ضحَّيتُ بي

- ٩٠٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أَهواهُ مَعْسولَ الرُّضابِ مُنعَّماً ... وَلَكَمْ يُعذِّبُني الهوَى بِمُنعَّمِ

٢- يا قَلبُ هذا شَعرُهُ وجُفونُهُ ... صَبراً على هذا السَّوادِ الأعظمِ

- ٩٠٤ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- أَ يا ابنَ نَباتةَ جارَ الزَّمانُ ... وزِلْتَ وزالتْ قُوَى همَّتِكْ

٢- وقد كنتَ ذا خِدمةٍ وانقضتْ ... فَلا أَوحشَ اللّهُ من خِدمتِكْ

- ٩٠٢ -

لم ترد المقطوعة في : (د).

١- (المتغلب) في م : بدون تنقيط الغين.

- ٩٠٣ -

المقطوعة في : د : ٤٧٩

١- د : (ولقد يعذبني).

- ٩٠٤ -

المقطوعة في : د : ٨٠ وخزانة الأدب : ٣٠٠ وفيه : (ومنه قوله وقد صرف عن مباشرته). انظر ترجمته.

٢- د : (وقد كنت ذا حكمة).

- ٩٠٥ -

٣٥٩ / ب وقولُهُ: **(رجز)**

١- وقــائلٍ لي عندَمــا عُــدتُ إلى قَـاضي القُـضـاةِ بعــدَ طولِ مَـسْرَى
٢- أهدِ لهُ مَـدْحـاً جَـمـيـلاً ودُعَـا قلتُ نَعَمْ كــلاهمــا وتَمــرْا

- ٩٠٦ -

وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- يا حَـــبَّـــذا الظَّبـيُ الذي قــد كــانَ يَعــتــمِــدُ النِّفــارا
٢- عَــاينتُ صَــدغَ صِــفــاتِهِ فَــجــعلْتُ خــاتِمَــهُ سِــوارا

- ٩٠٧ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- سافـرتُ لِلساحلِ مُـستبضِـعـاً حَـمـداً وقـصـداً حَـسَنَ الجُـمـلةِ

- ٩٠٥ -

المقطوعة في : د : ٢٥٣ .
(كلاهما وتمراً) : مثل قاله عمرو بن حُمران الجعدي، وله حكاية ويروى (كليهما). انظر: مجمع الأمثال : ٢ / ١٥١

- ٩٠٦ -

المقطوعة في : د : ٢٥٣ .

- ٩٠٧ -

المقطوعة في : (د) : ٨١ والغيث المسجم: ٢ / ١٨٢ وفيه : (وأنشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة يرثي بغلته). وهي في خزانة الأدب : ٢٩٩ .
١- الخزانة : (مستبعضاً) تحريف. مستبضع: استبضع الشيءَ: جعله بضاعة.

٢- فيالَهُ من مُتجَرٍ وافِرٍ[1] مانَفقَتْ فيهِ سِوَى بَغلتي[2]

- ٩٠٨ -[3]

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- كانَ لي مالٌ ولِبْسٌ قبلَ تَهيامي وسُكرِي

٢- فَسَبكْتُ المالَ طاساً وصَبغتُ اللِّبسَ خمرِي

- ٩٠٩ -[4]

وقولُهُ: (خفيف)

١- وصديقٍ أنشدتُهُ ليَ بَيـ ـتينِ حَوَتْ في الصُّداعِ مَعنىً بَديعَا

٢- فادَّعاها لأَجنبيٍّ ولو كا نَ ادَّعاها لخافَ أَمراً شَنيعاً

---

[1] ٢- د، والخزانة: (متجر رابح)[2] نفقت: ماتت.

- ٩٠٨ -

[3] المقطوعة في: د: ٢٥١.

- ٩٠٩ -

[4] المقطوعة في: ٣١١ وفيه: (وقال وقد أنشد لرئيس بيتين من نظمه فادعى الصفدي أنهما لغيره). وبعد البيتين في: د بيت ثالث هو:

(فقلت) ليسا لهُ ولا ليَ تعزى واسترحنا من الصداع جميعا

(فقلت): كذا والفاء زائدة.

- ٩١٠ -

وقولُهُ: (كامل)

١- كَمْ ذا عليكَ جَوانحِي تَتلهَّبُ يا جَنَّةً فيها المُحبُّ مُعَذَّبُ

٢- آهاً لِصَبٍّ فيكَ يُعجِبُهُ الجوَى حتَّى دِماءُ دُموعِهِ تَتَصبَّبُ

- ٩١١ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- أشكُو إلى اللَّهِ ما أُكابِدُ من دَمامِلٍ مَسَّني بها الضُّرُّ

أ/٣٦٠

٢- في اللَّيلِ عندِي من حالِها سَشبَةٌ فَما لِليلي ولا لَها فَجْرُ

- ٩١٠ -

المقطوعة لم ترد في : د.

- ٩١١ -

المقطوعة لم ترد في : (د) وهي في خزانة الأدب ٢٨٧ وفيه : (قال الشيخ جمال الدين بن نباتة: قلت أنا (وأورد البيتين) فأخذه الشيخ صلاح الدين فقال:

أشك إلى الله من أمور تمر عيشي لما تمر

ودمل مع دوام ليل مالهما ما حييت فجر

١- م : (الضرر) : تحريف.

٢- الخزانة : (فالليل عندي من حالها سنة) وهو أفضل وأحسن.

- ٩١٢ -

وقولُهُ: (كامل)

١- انظُرْ إلى الزَّهْرِ الذي شَاقَ الورَى ... خَبَراً بآفاقِ البِلادِ ومَخْبَرا

٢- رَقَمتْ ثِيابَ غُصونِه إبَرُ الحَيا ... والرَّقْمُ أحسنُ مايكونُ مُزَهَّرا

- ٩١٣ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- أَمِطْ بالدَّواءِ ثِيابَ الأَذَى ... وطِبْ بالرَّواحِ بهِ والغُدُوّ

٢- وكَرِّرْ أحاديثَ بَيتِ الخَلا ... ولكنْ على رَغمِ أنفِ العَدُوّ

- ٩١٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- لَعَمرُكَ ما خَدُّ الحبيبِ مُعَذَّرٌ ... ولكنْ بمُسودٌ النَّواظِرِ جالي

- ٩١٢ -

المقطوعة في : د : ٢٥٨

١- د : انظر إلى الدهر الذي ساق الورى خبراً بأقطار...) وهو تحريف، والبيت الثاني يوضح هذا. شاق إليه: نزعت نفسه إليه، والشيءُ فلاناً: هاجه. المَخبرَ: خلاف المنظر، يقال: طابق مخبرُه منظرَه.

- ٩١٣ -

المقطوعة في : د : ٥٤٦ وفيه : (وقال في شارب دواء) وهي في خزانة الأدب: ٣٠٠ وفيه: (ومن لطائفة قوله يهنئ شارب دواء).

١- د : (في الرواح).

- ٩١٤ -

المقطوعة في: ٣٩٨ من قصيدة في (٣٤) أربعة وثلاثين بيتاً في ابن ريان. ابن ريّان:=

٢- سَمَتْ نحوَهُ الأَبصارُ حتَّى كأنَّها بِنارِيَّةٍ من هُنَّا وهُنَّ صَوالي

- ٩١٥ -

وقولُهُ: (منسرح)

١- أَقبلَ عندَ القُدومِ يسألُني من أيِّ أرضيْكَ نِلْتَ إيشارا

٢- قلتُ من الذّ...كِ مَا رأى بَصرِي خَيراً ولكنْ رأيتُ منقارا

- ٩١٦ -

وقولُهُ: (طويل)

١- إذا كُنتمُ لا تَذكرونَ قَضيتي وتَأبَونَ منّي ساعةً أنْ أُذكِّرا

٢- صَدقْتُمْ بأنَّ الحالَ تمشي إليكمُ ولكنَّهُ الحَبَّالُ يَمشي إلى وَرا

= انظر الرقم ٨٨١.

٢- د : (نحوه الأنظار) . صوالٍ: جمع صالية : أي ملقاة في النار.

- ٩١٥ -

المقطوعة في : د : ٢٣٨ ، وخزانة الأدب ٣٠٠ وفيهما : (وقال يداعب كبير أنف)

١- د ، الخزانة (عند القوم) تحريف يخرج الوزن إلى السريع.

الإيثار : الاختيار والتفضيل، يقال: آثره على نفسه.

٢- م : (قلت الـك ما أرى) تحريف ، تصويبه من : د ، والخزانة.

- ٩١٦ -

المقطوعة في : د : ٢٥٧

١- م : (وتأنون) تصحيف.

٢- د : (فإني أرى حالي سيمسي لديكم)

الحبَّال : كذا في : (د) ، وفي (م) دون تنقيط، ولم نجدها في القاموس واللسان كما لم نجد الحيّال فيهما.

- ٩١٧ -

وقولُهُ: (طويل)

١- هَنيئاً لكَ الحجُّ الشريفُ وحَبَّذا ... بكَ الرَّبْعُ مَأهولُ المنازلِ والدهرُ

٢- كَذا فليعُدْ مَن عادَ مَقبولَ حِجةٍ ... لهُ الذِّكْرُ في كلِّ المنازِلِ والأَجْرُ

٣٦١ / ب

٣- يَحِنُّ اشتياقاً نحوَ رُؤيتهِ الصَّفا ... ويَملأُ دَمعاً بعدَ فُرقتهِ الحِجْرُ

- ٩١٨ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- وبَديعِ الجمالِ لم يَرَ طرفي ... مِثلَ أعطافهِ ولا طَرْفُ غيري

- ٩١٧ -

المقطوعة في : د : ٢٤٥

٣- الصَّفَا : الصفا والمروة: جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، أما الصفا: فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود، والمشَعر الحرام: بين الصفا والمروة.

الحِجْرُ: حِجر الكعبة: وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام، وحجرتْ على الموضع ليُعلم أنه من الكعبة فسمّي حِجْراً لذلك (معجم البلدان).

- ٩١٨ -

المقطوعة في : د : ٢٣٨ وفيه : (وقال في معنى حكاية أبي حبّة (كذا والصواب حية) النميري. قال : رميت سهماً على ظبي فما زال الظبي يحيد والسهم يحيد معه حتى أصابه).

أبو حية النميرى:

الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير، وكان شاعراً مجيداً ، مقدّماً من مخضرمي الدولتين:=

٢- كُلَّمـــا حُـــدِّثْتُ عن هواهُ أتاني سَـهْمُ ألحـاظهِ كَسَـهْمِ النُّمَـيري

- ٩١٩ -

وقولُهُ: (رمل)

١- قـالتِ الناسُ فُـلانٌ قـد مَـضَى بعـدَ مَسِّ الفَـقْـرِ ذا مـالٍ عَـرِيضِ

٢- لا وعَلَيـائكَ مـا عِندي مـا يَدخُلُ الوزنَ سِـوَى نَظْمِ القَـرِيضِ

- ٩٢٠ -

وقولُهُ: (مجزوء الكامل)

١- كـانتْ لِلفظي رِقَّـةٌ بَخِلَ الزَّمـانُ بما استَـحَـقَّتْ

= الأموية والعباسية، وقد مدح الخلفاء فيهما جميعاً، وكان فصيحاً مقصَداً راجزاً من ساكني البصرة، وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً، وقيل كان يصرع. وكان له سيف يسمّيه لُعاب المنية، ليس بينه وبين الخشبة فرق، وكان من أجبن الناس. أما أحاديث سهمه والظبي فمنها قوله:

عنَّ لي ظبي يوماً فرميته، فراغ عن سهمي، فعارضه السهم، ثم راغ، فعارضه السهم، فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض الجبّانات. توفي النميري نحو ١٨٣هـ.

انظر: الأغاني ١٦/ ٣٠٧ (دار الكتب). والأعلام ٩/ ١١٤

- ٩١٩ -

المقطوعة في: د: ٢٨٢

١- د: (فلان قد غدا) وهو أفضل وأحسن.

المسّ: العرض، يقال: مسَّهم البأساء والضراء، ومواسّ الخير والشر: عرضت لهم.

- ٩٢٠ -

المقطوعة في: د: ٨١ وخزانة الأدب: ٣٠٢ وفيه: (ومن أغراضه اللطيفة قوله).

١- د، والخزانة: (ضنَّ الزمان).

٢- فَصرفتُها عن فِكرتي وقَطَفتُها من حيثُ رَقَّتْ

- ٩٢١ -

وقولُهُ: (وافر)

١- أَجزْتُ لَهُمْ رِوايةَ ما أَشاروا إليه بِمُقتَضَى الشَّرْطِ العَزيزِ
٢- إجازةَ مادحٍ مُثْنٍ عَليهِمْ فَيا عَجَباً لِممدوحٍ مُجيزِ

- ٩٢٢ -

وقولُهُ: (متقارب)

١- عَمِلْتُ لِمنْ جُودُ أَقلامِهِ رَبيعٌ ومنطِقُهُ بارِعُ
٢- إذا أَطلَعَ الخطَّ رَمْلتُهُ فَيا حَبَّذا الرَّمْلُ والطَّالِعُ

٢- د ، والخزانة : (فصرفتها عن قدرتي)

- ٩٢١ -

المقطوعة في : د : ٢٦٢ .
٢- د : (لممتدح).

- ٩٢٢ -

المقطوعة في : ٣١٢ وفيه : (وقال فيما يكتب على مَرْمَلة)
٢- د : (إذا طلع) وهو الوجه.
المرملة : ما يوضع فيه الرمل لتجفّف به الكتابة.
الرَّمل : علم الرَّمل : علم يبحث فيه عن المجهولات وهو خرافة.
الطالع : في اصطلاح المنجمين، والفلكيين : ما تنبأ به المنجم من الحوادث بطلوع كوكب معيّن.

- ٩٢٣ -

وقولُهُ: (كامل)

١- آهاً لِصَبٍّ يومَ جَدَّ رَحيلُكمْ   تَعبانَ بينَ الوَجدِ واللُّوَّامِ
٢- يُخفي بِكُمِّيهِ مُلوَّنَ أَدمعٍ   وكأنَّها الأزهارُ في الأكمامِ

- ٩٢٤ -

٣٦٢/أ وقولُهُ: (كامل)

١- إنّي أَغارُ من المُدامِ إذا   لَثَمَ امرؤٌ في الكأسِ مَبسمَها
٢- فلذا بِنصلِ الحاءِ أذبُحها   خَنْقاً وأشرَبُ في الدُّجَى دَمَها

- ٩٢٥ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- إنَّ سجَّادتي الحقيرةَ قَدْراً   لم يَفتْها من بابِكَ التعظيمُ

- ٩٢٣ -

وردت في : د : ٤٧١ مقطوعة من (٧) سبعة أبيات ، الثاني منها جاء على هذا النحو:

أُخفي بكميَّ الدموعِ تلوّنت   فكأنها الأزهار في الأكمام

ويبدو أن الشاعر كرر هذا المعنى لفظاً ووزناً ، وإذا صح هذا فالديوان أخلّ بها.

- ٩٢٤ -

لم ترد المقطوعة في : (د).

- ٩٢٥ -

لم ترد المقطوعة في : (د)، وهي في خزانة الأدب: ٢٥٨ وفيه بعد أن تمثل بنوذج من شعر عبد العزيز الأنصاري الحموي وهو قوله: =

٢- شَرُفتْ إذْ سعَتْ إليكَ فأمستْ وعليها الصَّلاةُ والتَّسليمُ

- ٩٢٦ -

وقولُهُ: (كامل)

١- ومَسموعُ لفظكَ في القلوب مُمكّنٌ فى الحبِّ فوقَ تَمكُّنِ الملحوظِ

٢- حُفظتْ فوائدُهُ وضاعَ نسيمُهُ فاعجَبْ لهُ من ضائعٍ محفوظِ

أيا حسنها سجادة سندسية يرى للتقى والزهد فيها توسّم

إذا ما رآها الناسكون ذوو الحجا أمامهم صلوا عليها وسلّموا

ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال: عبد العزيز الأنصاري: جاء في خزانة الأدب : ٣٥٦:

(وهذه زاوية اخترتها من ديوان الشيخ الإمام العلامة شيخ الشيوخ عبدالعزيز الأنصاري الحموي، سقى الله ثراه. أما بعد حمدا لله الذي أطلعنا من زوايا الأدب على خبايا، وأرشدنا بمشايخ شيوخه إلى سلوك ما فيه من المزايا، والصلاة والسلام على نبيه الذي اختاره فكان نعم المختار، وعلى آله وصحبه المنتظمين في سلك هذا الاختيار ، فقد انتهى ما أوردته منوعاً في التورية، من الحلاوات القاهرية ، وقد تعين أن أفكه المتأمل بعد ذلك بالفواكه الشامية، واقتطفت له من فروع شيخ الشيوخ ما يظهر به مزية الثمرات الحموية، وقدرة السلطنة في الأدب وناهيك بالسلطنة الشيخية، فاخترت من أبيات قصائده). ومواصيل مقاطيعه ما يحلو بها التشبيب، وسميته (زاوية شيخ الشيوخ) علماً بأنها زاوية يتأهل بها الغريب، والله تعالى يجعلنا ممن تخير العمل الصالح فأحسن ، وسمع القول فاتبع منه الأحسن ، فمن ذلك قوله). وتمثل له بعدد من أبيات قصائده.

١- الخزانة : (في بابك).

المقطوعة فى : د : ٢٨٩

- ٩٢٧ -

وقولُهُ:

(كامل)

١- عُلِّقتُها غيداءَ حاليةَ الطُّلا | تَجني على فَضلِ المحبِّ وقلبِهِ
٢- بَخِلَتْ بلُؤلؤِ ثَغرِها عن لاثمٍ | فتطوَّقتْ بمِثالِ ما بَخِلَتْ بهِ

- ٩٢٨ -

وقولُهُ:

(مجزوء الكامل)

١- يَفديكَ عبدُ مَودَّةٍ | أسليتَهُ عن أهلِهِ
٢- وكتبتَ عُهدةَ رِقِّهِ | بالمكرُماتِ فَحُلَّهِ

- ٩٢٧ -

المقطوعة في : د : ٦٤ والثاني في خزانة الأدب ١٣٨ وفيه : (قال الشيخ علاء الدين الوداعي :

بخلت عليّ بدر مبسمها | فغدت مطوقة بما بخلت

وقال ابن نباتة. وأورد البيت.

١- (تجني) في م : دون تنقيط ، والقراءة من (د) . الطُّلى : جمع طُلاة : العنق أو صفحته

٢- الخزانة : (فغدت مطوقة).

- ٩٢٨ -

المقطوعة في : د : ٤٢٢

٢- (وكتبت) في : م : دون تنقيط ، والقراءة من : (د).

العُهدة : كتاب المحالفة والمبايعة والتبعة، يقال : على فلان في هذا عُهدة. حلَّ العُقدة : فكَّها، ويقال : حلَّ المشكلة ونحوها.

- ٩٢٩ -

وقولُهُ: (وافر)

١- شَربتُ منكرِّشَ الندماءِ حتفاً ... فَلا مَوتي على هذا الطَّريقِ

٢- ثَكِلتُهمُ أمَا عَلِموا بِأنّي ... خَليعٌ أَشتهي شُربَ العَتيقِ

- ٩٣٠ -

وقولُهُ: (طويل)

١- أقيما فُروضَ الدَّمعِ فالوقتُ وَقتُها ... لِشمسِ ضُحىً يا ناظريَّ نَدبتُها

٣٦٣/ب

٢- ولا تبخَلا عنّي بإنفاقِ أدمعٍ ... مُلوَّنةٍ أُكوَى بها إنْ كَنزتُها

٣- أَغائبةٌ عنّي وفي القلبِ شَخصُها ... كأنّيَ من عَيني لِقلبي نَقلتُها

٤- يَقولونَ كَمْ تُجري لجاريةٍ بُكًى ... وما عَلِموا النُّعمى التي قد فَقدتَها

- ٩٢٩ -

المقطوعة في: ٣٥٧

١- (منكرِّش) كذا في م. ولا يستقيم الوزن فهل الأصل (مُكَرِّش) أي مجمّع. أو معظّم البطن؟. لم نجد منكرش في التاج، والأصل: (مُنكّر) أي مُنْكراً على أننا لم نجد منكراً بمعنى الإثم في التاج.

٢- د: (شربت مدامة الندمان يوماً). الخليع: التارك الحياء الراكب هواه.

- ٩٣٠ -

الشعر في: د: ٧٣ وفيه (وقال يرثي جارية له).

١- د: (فروض الحزن عند الزوال ندبتُها)

٢- م: (أدمعي)، د: (أدمع) وهو أفضل.

٣- د: (لغائبة). (القلب) في حاشية (م) وبإزائها (صح)

٥- مَلكتِ جِهاتي الستَ فيكَ مَحبَّةً فَأنتِ من النفسِ الشجيّةِ ستُها
٦- ألا في سبيلِ اللّهِ شَمسُ مَحاسنٍ وإنْ لم تكنْ شمسَ النهارِ فأُختُها
٧- تَعرفتها دَهراً يَسيراً وأعقبتْ دَوامَ الأَسَى يا ليتَني لاعرفتُها
٨- وقالَ أُناسٌ إنَّ في الدمعِ راحَةً وتلكَ لَعَمري راحةٌ قد نَكرْتُها
٩- هَلِ الدَّمعُ إلاَّ مُهجةٌ قد أذبتُها عليكِ وإلاَّ هَجعَةٌ قد غَسلتُها
١٠- نَصبتُ جُفوني بَعدَ بُعدك للدُّجىٰ وأمّا أَحاديثُ الكَرَى فَرفعتُها
١١- وقالَ زَماني هاكَ بعدَ تَنعُّمٍ كُؤوسَ الأسىٰ والحُزْنِ ملأىٰ فقلت ها
١٢- بَكيتكِ للحسنِ الذي قد شَهدتُهُ وللشّيمِ الغُرِّ التي قد عَهدتُها
١٣- ورَوضةِ لَحدٍ حَلَّها غُصْنُ قامةٍ لَعَمرِي لقد طابتْ وقد طابَ نَبتُها
١٤- وحَزْنُ فَلاةٍ يَممتُهُ وإنَّما ديارُ الظبا حَزْنُ الفَلاةِ ومَرتُها

٥- د: (فأنت وما أخطأ الذي قال ستها).
الجهات الست: الأمام والخلف، واليمين والشمال. والفوق والتحت. الشجية: الحزينة.
الست:
جاء في التاج: (وقولهم: ستي للمرأة، أي: يا ستَّ جِهاتي، كأنه كناية عن تملكها له، وهو لحن، وفي شفاء الغليل: عامية مبتذلة، والصواب: سيدتي، ويحتمل أن الأصل سيّدتي، فحذف بعض حروف الكلمة، وله نظائر... وينبغي أن لا يقيّد بالنداء؛ لأنه قد لا يكون نداء. والظاهر أن الحذف سماعي، وأن النداء على التمثيل، لا أنه مقيّد، كما توهموه انتهى).
٨- نَكِرَ الشيء: جهله.
٩- د: (مقلة قد أذبتها وإلا مهجة)
الهجعة: النومة الخفيفة من أول الليل، يقال: استيقظت بعد هجعة
١٤- د: (وموتها): تحريف. الحَزن من الأرض ما غلظ. الظبا: جمع ظبية: الغزال. المَرْت: مفازة لا نبت فيها.

١٥- كلانا طَرِيحُ الجسمِ بالٍ ولو درتْ ... إذاً نَدَبَتْني في الثَّرى مَن نَدبتُها

١٦- بروحيَ مَن أُخفي إذا زرتُ قبرَها ... جَوايَ ولو أعلمتُها لعففتُها

١٧- خَبِيَّةُ حُسنٍ كنتُ مُغتَبِطاً بها ... ولكنْ برغمي في التراب دَفنتُها

١٨- وآنسةٍ قد كانَ حُسْنُ عطفِها ... فلَمْ يَبقَ لي إلاّ نداها ونعتُها

١٩- أُنادي ثَرَى الحسناءِ والتُربُ بيننا ... وعزَّ على سَمعِ المتيَّمِ صَمتُها

٢٠- كَفَى حَزَناً أنْ لا مُعينَ على الأسَى ... سِوَى أنَّةٍ تحتَ الظلامِ بَعثتُها

٣٦٤/أ

٢١- وتَمنيق ألفاظٍ عليكَ رَقيقةٍ ... كأنّي من نَثرِ الدُّموعِ نَظمتُها

٢٢- قَضيتَ فما في العيشِ بعدَكَ لَذَّةٌ ... ولا في أمانٍ لو لَقيتُ بَلغتُها

٢٣- سلامٌ على الدّنيا فقد رَحلَ الذي ... تَطلّبتُها من أجله وأردتُها

١٥- الطريح : المطروح : المُلْقَى والمُبعَد.

١٦- (عففتها) كذا في م، من د: (عققتها) وهو الوجه. عقَّ أباه: استخف به وعصاه وترك الإحسان إليه، ورحمه: قطعها.

١٧- الخبية : أي الخبيئة. امرأة خبيئة: تلزم بيتها وتستتر.

١٨- د: (لين عطفها). نداها: نداؤها.

١٩- د : (وعزَّ على صمت) . ورواية (م) أفضل وأحسن.

٢٠- د: (سوى أنني) . الثانية محرفة. الأنَّة: التأوّه.

٢١- التنميق : التزيين والتجويد والتفتيش.

٢٢- قضيت : قضى أجله : بلغ الأجل الذي حدّد له، وقضى فلان: مات.

- ٩٢١ -

وقولُهُ: **(بسيط)**

١- حاشاكِ من وَحشةٍ تحتَ الثرَى وبِلَى ... يا سـائراً صِـرتُ في حُـزني لهُ مَـثَـلا

٢- سَـقـيـاً لِـقُـربكِ والأيامُ عـاطفـةٌ ... والـقلبُ يَسـحـبُ أذيالَ الـهَنا جَـذلا

٣- والسَّمعُ قد صُمَّ عن نَجوى عَواذله ... وسَـيفُ لحظكَ عندي يَسـبِقُ العَـذَلا

٤- حـيثُ الـتـبـسُّمُ طَلاَّعُ الثَّنيـةِ من ... فَـرْطِ السـرورِ ونَشـرُ الطلعـةِ ابنُ جَـلا

٥- فَـبـينَمـا أنـا مَـعطوفٌ على سَكَنٍ ... حـتى تحـرَّكـتِ الأيامُ فـانتـقَـلا

٦- أشكُـو إلى اللّهِ بَيناً لا انقـضـاءَ لهُ ... ورِحْلَةً لِلنّوى لا تَشـبـهُ الرِّحَـلا

٧- بَيناً أرَى فيـهِ لِلنعشِ انبعـاثَ سُرًى ... لا نَاقـةً لِلسُّـرَى فـيـهِ ولا جَـمَـلا

- ٩٣١ -

الشعر : د : ٥٥٧ من (٢٨) ثمانية وعشرين بيتاً وفيه : (وقال يرثي جارية له).

١- د : (الثرى وجلا)، ورواية : م : أفضل وأحسن.

٣- د : (وسيف جفنك). الشطر الثاني يشير إلى المثل: (سبق السيفُ العذَل) يضرب في الأمر الذي لا يقدر على ردّه. انظر : مجمع الأمثال ١/٣٢٨ والمستقصى من الأمثال: ٢/١١٥ . والنجوى : إسرار الحديث.

٤- (نشر) كذا في (م)، وفي : د: (بشر) وهو الوجه. (نشر) في م كتبت بين السطرين. النشر: الرائحة الطيبة. البشر: طلاقة الوجه، تقول : لقيه ببشر. الثنية: طريق العقبة، ومنه قولهم: فلان طلاع الثنايا: إذا كان سامياً لمعالي الأمور، ومنه قول الحجاج في إحدى خطبه:

أنـا ابنُ جَـلا وطلاع الـثـنايـا ... مـتى أضعِ العِـمـامـةَ تعـرفـوني

انظر : جمهرة خطب العرب ٢/٢٨٨

٥- السَكَن: الزوجة.

٦- الرِّحل : جمع رِحلة: الارتحال: السير والمضيّ.

٧- بعد هذا البيت في (د) بيت آخر هو :

٨– لهفي عليك وهَلْ لَهفي بِنافعةٍ إذا تَحدَّرَ دَمعُ العينِ وانهمَلا

٩– لم يَترِكِ الدَّهرُ من أوقاتِ مُنتظرِي إلاَّ أَواخِرَ عُمْرٍ تَندُبُ الأُوَلا

١٠– وتُربةً يَتلقَّى الحُزنَ زائرُها كأنَّما تُنبتُ التَّبريحَ والوَجَلا

١١– حَديثةَ الظهرِ إلاَّ أنَّ باطنَها قد استجنَّ جَنابَ الرَّوضةِ الخَضِلا

١٢– أستوقفَ الجَسَدَ المُضنَى لأندبَها يا مَن رأى نادباً يَستوقفُ الطَّللا

١٣– مُتيَّماً نَصلَتْ فَوْدا شَبيبتِه وقلبُه من حِدادِ الحُزْنِ ما نَصَلا

١٤– يا غائباً ذهَبَتْ أيدي الحِمامِ به بُعْداً لِيومِكَ ماذا بالحَشا فَعَلا

١٥– إنْ يَنأَ شَخصُكَ إنِّي بَعدَ فُرقتِه أدنى وأيسَرُ ما قاسَيتُ ما قَتَلا

٣ / ٣٦٥

١٦– أو يَنقضي لِلمنايا بَينَنا شُغُلٌ فقدْ تَركْنَ لِقلبي بالأَسَى شُغُلا

١٧– آهاً لقطفِ مَعانٍ منكَ ذي نَسَقٍ جُعِلْتَ من بَعدهِ نارَ الأَسَى بَدَلا

١٨– هَلاَّ بِغيرِكَ ألقَى الموتُ جانبَهُ لقد تَألَّقَ فيكِ الموتُ واحتَفَلا

فليت أن بنات النعش تسعدني بادمع النوء للبدر الذي أفلا

العجز يشير إلى المثل: : (لا ناقة لي في هذا ولا جمل) أي لا خيرَ لي فيه ولا شر. انظر: المستقصى من الأمثال : ٢ / ٢٦٧

٨– د : (وهل لهف).

٩– د : (إلا وآخر عمر). آخر : تحريف.

١٠– د : (كأنها تنبت)

١١– د : (جنان الروضة) الأولى محرفة. استجنَّ : استتر، ويقال : استجنَّ به وفيه. واستجن عنه ومنه. الجَناب : الفناء والجانب والناحية. وكلها صالحة المعنى.

١٦– د : (بعد نا شغل بقلبى)

١٧– د : (معان فيك).

١٩- هَلاَّ قَضَى غُصْنُكِ الزَّاهِي شَبيبتَهُ ... فَمـا تَرعْرَعَ حتى قِيلَ قد ذَبَلا

٢٠- أَفدي الذي كانَ لي عَيشاً أَقرُّ بهِ ... فَما أُبالي أَجادَ العيشُ أَمْ بَخِلا

٢١- دَعَا التَجلُّدُ صَبري يومَ رِحلتهِ ... فَقلتُ لا ودَعَا سُقمي فقلتُ هَلا

٢٢- سُقْمٌ مَلكتُ به مَعنَى النُّحولِ فإنْ ... جاءَ الخِلالُ بسُقْمٍ جاءَ مُنتَحِلا

٢٣- ومُقلةٍ قد طَغَى إنسانُ نَاظرِها ... وكانَ أَكثرَ شيءٍ بالبُكا جَدَلا

٢٤- لا نِلْتُ قُربَكِ في دارِ النعيمِ غداً ... إنْ كانَ قلبي المُعنَّى عن هَواكِ سَلا

٢٥- يا مُنيةَ الصَّبِّ أَمَّا ثُكْلُ مُهجتِه ... فَقد أَقام وأَمَّا صَبرُها فَجَلا

٢٦- سقَى ضَريحَكِ رِضوانٌ ولا بَرِحَتْ ... رَكائبُ السُّحْبِ في أَقطارِه ذُلُلا

٢٧- ما أَحسنَ العيشَ في عَيني وأنت بهِ ... أَمَّا وأنت بأكنافِ التُّرابِ فَلا

٢٠- د : (كان لي عيشاً أَلذُّ به)

٢٢- الخِلال : جمع خَلَل : الفساد والضعف .

٢٣- د : (فكان)

الجَدَل : طريقة في المناقشة والاستدلال ، صوّرها الفلاسفة بصور مختلفة وهو عند مناطقة المسلمين : قياس مؤلف من مشهورات أو مسلّمات .

٢٤- د : (من دار)

٢٥- د : (فخلا) ولعله الأصل . خلا الشيء . فرغ ، ومضى وذهب . جلا القومُ عن الوطن ومنه : خرجوا من الخوف أو الجَدْب وذهبوا .

٢٦- البيت في : د : آخر أبيات القصيدة وهو أحق وأفضل . (بَرحت) في حاشية (م) وبإزائها (صح) . الذُلُل : جمع ذَلول : السهلة المنقادة .

٢٧- أكناف : جمع كَنَف : جانب الشيء .

- ٩٣٢ -

وقولُهُ: (طويل)

١- هَجـرْتُ بَديعَ القـولِ هَجْـرَ المُبـايِنِ ... فَـــلا بالمُعـــاني لا ولا بالمُعـــايِنِ
٢- وكـيفَ أُعـاني سَـجعـةً أو قَـرِينةً ... وقـــد فُـــقِـــدَتْ مِنّي أَجَلُ القَـــرائـنِ
٣- ثَوتْ في مَهاوي التُربِ كالتبرِ خالِصاً ... فـحـقّـقتُ أنَّ التُّـربَ بَعضُ المَعـادنِ
٤- فَـواللّٰهِ مـا أدري لحُـسـنٍ خـلائقٍ ... تَسحُّ جُـفـوني أمْ لِخُلْقٍ مَـحـاسِنِ
٥- دَفنتُكَ يا شَخصَ الحبيبِ ولو بَدا ... لِعـيـنيكَ حـالي خِلْتَ أنكَ دافِني
٦- كِـلانا على الأيامِ بَالٍ وإنّمـا ... أَشَـدُّ البـلا بينَ الحَـشَـا كلُّ كـامِنِ

٣٦٦/أ

٧- إلى اللّٰهِ أشكُو يومَ فَـقـدِكِ إنه ... عليَّ لِيومِ الحَشْـرِ يَومُ التَـغـابُنِ
٨- فَـقـدتُكِ والسُّـرَّا وقلبَي والصِّـبـا ... فـيـالكِ من فـقـدٍ لِفَـقـدٍ مُـقـارِنِ

- ٩٣٢ -

الشعر في: د: ٥١٦ من (١٨) ثمانية عشر بيتاً، وفيه: (وقال يرثي زوجته) والبيتان: ١٨-١٩ في الغيث المسجم ٢/١٣٧ وفيه: (وأنشدني لنفسه من لفظه المولى جمال الدين بن محمد بن نباتة من مرثية جارية له).

١- د: (فلا بالمعالي)، ورواية: م: أفضل. المُعاني: من المعاناة

٢- القرائن: جمع قرينة: الزوجة.

٣- المهاوي: جمع مهواة: البئر العميقة والقعر الذي لا يدرك عمقه والحفرة العميقة.

٥- د: (وقد بدا) والأولى محرفة. خلت: حسبت.

٦- د: (باك وإنما) والأولى محرفة، وقوله: (أشد البلا) دليل هذا.

٧- يوم التغابن: يوم القيامة.

٨- البيت ساقط من: (د).

٩- وكنتُ أَخافُ البَينَ قبلَكِ والنوَى   فأصبحتُ لا آسَى على إثرِ بائنِ
١٠- كأنكِ بادرتِ الرَّحيلَ تخوُّفاً   عليَّ من الحُسْنِ الذي هُوَ فاتني
١١- فَديتُكِ مَن لي من سَناكِ بلمحَةٍ   ويَنزِلُ بي من بَعدِها كلُّ كائنِ
١٢- أأنسى قَواماً ثَقَّفَ الحُسنُ رُمحَهُ   فَما فيهِ من عَيبٍ يُعَدُّ لطاعنِ
١٣- ووَجهاً حكَى من حُسنِهِ كلَّ مُقمرٍ   ولحظاً روَى عن طَرفِهِ كُلُّ شادنِ
١٤- فَوا أَسَفاً حتى أُوَسَّدَ في الثَّرَى   ويدنِي الرّدى منّا مقيماً لظاعنِ
١٥- وَيا ليتَ شِعْرِي في القيامةِ هَلْ أَرَى   مَحاسنَها ما بَينَ تلكَ المَواطنِ
١٦- رَشاقَةُ ذاكَ الخطِّ فوقَ سِراطِهِ   وَدينارُ ذاكَ الخَدِّ بينَ الموازنِ
١٧- سَقَتْكِ غَوادي المُزْنِ إنيَ ظاميءٌ   إلى القُربِ طَوعاً للزمانِ المُحارنِ
١٨- شكَرْتُ زَماناً جارَ بَعدَ أَحبتي   وبالغَ في العَدْوَى وبَثَّ الضغائنِ
١٩- فلو طابَ طابتْ لي حياتي بَعدَهُمْ   وكنتُ أُلاقيهِمْ بطَلعةِ خائنِ

٩- م : (آسى عليك ابريان) تحريف والتصويب من : (د).

١٢- د : (أثقف). ثقف: قوَّم ومنه رمح مثقَّف أى مقوَّم مسوًّى ولم نجد في اللسان والتاج (أثقف).

١٣- د : (عن حسنه).

١٦- الخطّ: الرمح المنسوب إلى الخطّ: وهو موضع في اليمامة تنسب إليه الرماح الخَطية. وهو يشبّه قوام المرثية في اعتداله بالرمح. الموازن: لعله أراد موازين، فأسقط الياء، ولم ترد موازن في اللسان ولا القاموس المحيط.

١٧- د : (إلى الترب طوعاً) وهو أحسن وأفضل.

المحارن: لم نجدها في اللسان، ولعله أراد بها من حَرَنت الدابة: وهي التي إذا استُدِرّ جريها: وقفت.

١٨- (شكوت.. فإن بعد) الأولى والثانية محرفتان. وروايتا(م) والغيث المسجم متطابقتان، وعجز البيت والبيت الأخير يوضحان هذا.

١٩- د : (فلو طاب لي طابت).

- ٩٣٣ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- سقَى اللّهُ جِسماً منكِ أَودَى بهِ الثَّرَى   وأَودَى بِعَيـنيَّ البُكا والتَسـهُّـدُ
٢- وقـد كـانَ مَـسلولاً يهـيِّجُ حَسـرتي   فكيفَ بـهِ تحتَ الثَّـرَى وَهْوَ مُـغـمَـدُ

- ٩٣٤ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- أَتارِكـةٌ بالحُـزنِ قلبي مُـقـيَّـداً   ودَمْـعي على الخـدَّينِ وَهْوَ طَليقُ
٢- يَقولونَ قد أَخلقتَ جَفنَكَ بالبكَى   نَعَـمْ إنَّ جَـفني بـالبكـاءِ خَليقُ

٣٦٧ / ب

٣- دَعُوا الدَّمعَ للجَفنِ القَريحَ مُؤَاخِياً   فـإنّي فَـقَـدتُ الخَـدَّ وَهْوَ شَـقِـيقُ

- ٩٣٣ -

المقطوعة في : د : ١٦٣ وفيه : (وقال يرثي جاريته وقد ماتت بمرض السل)
١- فأَودى).

- ٩٣٤ -

المقطوعة في : د : ٣٥١ من أربعة أبيات، والثاني والثالث في خزانة الأدب ٢ ٣٠٢ وفيه: (وقال يرثي جاريته).
٣- الخزانة : (فإني فقدت الدمع) . بعد هذا البيت في : (د):

وساحرة الألحاظ حتى رُضابها   رحـيق وفي قلب المحب حـريق

- ٩٣٥ -

وقولُهُ: **(طويل)**

١- رَعَىٰ اللَّهُ لِلعَلياءِ قُطبَ سِيادَةٍ ... يَدورُ عليهِ كُلُّ عِلمٍ وسُؤدَدِ

٢- متى جئتَ موسَى شائماً نارَ ذِهنِه ... (تَجِدْ خَيرَ نارٍ عندَها خَيرُ مُوقِدِ)

- ٩٣٦ -

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- تُنطِقُني مَكرُماتُ الجَمالِ ... فَتَدعُو اللِّسانَ إلى مَدْحِهِ

- ٩٣٥ -

المقطوعة في : د : ١٧٣

١- القطب : المحور القائم المثبت في الطبق الأسفل من الرحى يدور عليه الطبق الأعلى ، ومن الناس : سيدهم ، ومن الشيء قوامه ومداره .

٢- موسى : لعله أحمد بن موسى . انظر الرقم ١١ .

العجز : تضمين لبيت الحطيئة وصدره : (متى تأته تعشو إلى ضوء ناره) ديوانه : ٥١ .

الحطيئة : انظر الرقم ٢٥٨ ، ٧١٨ ، ٨٧٠ .

- ٩٣٦ -

البيتان في د : ١١٠ من قصيدة في مدح جمال الدين بن الشهاب محمود وهي في (٢١) واحد وعشرين بيتاً . جمال الدين : انظر الرقم : ٦٩٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠

١- د :

ينطقني جودك المرتجى ... ويدعو اللسان إلى صدحه

م : (فتدعو إلى اللسان) . « إلى » زائدة .

(دخل (فعول) المقبوضة الثرم فأصبحت (فَعْلُ) وهو والثلم من أنواع الخرم وهو من العلل الجارية مجرى الزحاف قليل الوقوع في الشعر ثقيل الوقع على السمع) . تحفة الخليل في العروض والقوافي ٢٩٢ .

٢– وأجلُبُ نَظمي ونَثْــــــرِي لـهُ   فَـأَروِي الصــحــيــحينِ من صـدحــهِ

- ٩٣٧ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١– بَقَّلَتْ وَجنةُ المـليحِ وقـــــد ولَّـ   ـىْ زمـانُ الصِّـبـا الذي كنتُ أملِكْ

٢– يا عِـــذارَ المليحِ دَعْنـي فـــإنّي   لستُ في ذا الزَّمـــانِ من خَلٍّ بَقلِكْ

---

٢ – د : (عند مدحه). الصدح : صدح الطائر : رفع صوته فأطرب، ويقال : صدحت المغنية، وصدح المزهر، أجلب : جلبَ الشيءَ : ساقه من موضع إلى آخر.

الصحيحان : هما

١– صحيح البخاري :

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري . أبو عبد الله : حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله (ﷺ) ، صاحب (الجامع الصحيح) المعروف بصحيح البخارى، وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو، توفي سنة ٢٥٦هـ (الأعلام : ٦ /٢٥٨)

٢– صحيح مسلم :

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسين : من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور سنة ٢٠٤هـ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق وتوفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١هـ، أشهر كتبه (صحيح مسلم) وهو أحد الصحيحين المعوّل عليهما عند أهل السُنة في الحديث ، وله مؤلفات عدة. (الأعلام ٣ /١١٧).

– ٩٣٧ –

المقطوعة في : د : ٤٢٣ والوافي بالوفيات ١ /٣١٨ وفيه بعد أن ذكر ابن نباتة وهو يتحدث عمن أخذ عنهم : (والشيخ العالم بهاء الدين محمد بن محمد المعروف بابن المفسر أنشدني يوماً لنفسه :

لا أرى لي في حـــيـــاة راحـــة   ذهبت لذة عـــيـــشي بالكِبَـــرْ

بقي الموت لمثلي ســـــتــــرة   يا إلهي أنت أولى من ســـتـــره

فأنشدته لي).

١– د : (زمان الضنا) الثانية مصحفة.

- ٩٣٨ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- فَـدَيتُ مُـؤَذِّناً تَصـبـو إليـهِ ... بجـامعِ جلّقٍ منَّا النفـوسُ

٢- لقـد زَفَّ الزَّمـانُ بهِ مَليـحـاً ... تَكادُ بأَنْ تُعـانِقَـهُ العَـروسُ

- ٩٢٩ -

وقولُهُ: **(وافر)**

١- فُـلانُ الدِّينِ قـد أَعليتَ قَـدْري ... وصَحَّ إلى مَـودَّتِكَ انتـسـابي

٢- أَلَمْ تَرني بلغتُ الأُفْقَ حـتى ... بَعـثتُ لكَ الهِـلالَ مَعَ الشـهـابِ

- ٩٤٠ -

وقولُهُ: **(خفيف)**

١- يا كَـريماً قـد طابقَ الإسمَ بالفِعـ ... ـلِ وأنسَى في الفـضلِ كُلَّ كَـريمِ

- ٩٣٨ -

جلق: انظر الرقم: ٥٧، ٦٨٢، ٧٩٤، ٨٣٦.

- ٩٣٩ -

المقطوعة في: د: ٥٠ وفيه: (قال وكتب مع خَشْكُنان أهداه مع شهاب الدين) الخَشْكُنان: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتُملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتُقلى.

شهاب الدين: هناك أكثر من واحد لقب بهذا اللقب. ينظر: فوات الوفيات، الفهارس.

- ٩٤٠ -

المقطوعة في: د: ٤٧٨

١- د: (في الفضل كل قديم) وهو أحسن لئلا يقع الشاعر في الإيطاء.

الإيطاء: انظر الرقم ٦٦٦.

٢- لا تَخفْ نَبـوَةَ الحـوادث فـاللّـ[1] ... ـهُ كَـريمٌ يُحِبّ كلَّ كَـريمِ

- ٩٤١ -[2]

٣٦٨ / أ وقولُهُ: **(خفيف)**

١- آهِ كَمْ ذا يَسـوؤني جَـرَبُ الجِـ[3] ... ـسمِ وكَمْ ذا حـالي به مَـعـدوقُ[4]

٢- خُلِقَ النـاسُ كلُّهـمْ من تُرابٍ ... وكـأنّي من الحَـصَى مَـخلوقُ

- ٩٤٢ -[5]

وقولُهُ: **(متقارب)**

١- أقـولُ لِمَن يتـشكّى الخُطوبَ ... ويَحـذَرُ من مُـوبِقـاتِ الصُّـروفِ

٢- عليكَ بأبوابِ سَـيفِ العُـلا[6] ... مَـلاذِ الفَـقـيـرِ وأمْنِ المَخُـوفِ

٣- تَجِـدْ ظِلَّهُ جَنَّةً والجِنـانِ ... بلا شَكٍّ تحتَ ظِلالِ السُـيـوفِ

---

[1] ٢- النَبوة: الجفوة، يقال: هو يشكو نَبوة الدهر: خَطبَه.

- ٩٤١ -

[2] المقطوعة في: د: ٣٥٧

[3] ١- د: (آه كم قد شفيت من جرب..). (معدوق) كذا في م، ولا وجود لها في اللسان.

وفي: (د) (مفروق) ولعله الوجه.[4]

المفروق: المفصول أو الفَزِع والمروّع.

- ٩٤٢ -

[5] المقطوعة في: د: ٣٣٢.

[6] ٢- سيف العلا: لعله: علاء الدين بن فضل الله العمري. انظر الرقم ٧٦٩، ٨٢٤.

- ٩٤٣ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- أفدِي مَليحاً في النصارَى لم أزَلْ ... طُولَ الزَّمانِ عليهِ في وِسواسِ

٢- قالوا أتقطعُهُ كثيراً قلتُ مِن ... راحاتِ قلبِ المرءِ قَطْعُ الياسِ

- ٩٤٤ -

وقولُهُ: **(منسرح)**

١- وصاحبٍ ساءَني تَعشُّقُهُ ... لِشاحِبِ الوَجنتينِ حَوْرانِ

٢- لو كنتَ في اللّيلِ ناظراً لهما ... قلتَ شِهابٌ في ظهرِ شيطانِ

- ٩٤٥ -

وقولُهُ: **(مخلع البسيط)**

١- مِرآتُكَ العَقلُ كلَّ وَقتٍ ... تُرِيكَ مِن نفسِكَ الخَطايا

- ٩٤٣ -

المقطوعة في : د : ٢٦٨ ، وخزانة الأدب ٢٩٩ وفيه : (ومنه قوله في مليح اسمه إلياس)

١- د، والخزانة : (مليحاً في البرايا). د: (وسواسي).

٢- تقطعه: تتركه وتهجره.

- ٩٤٤ -

المقطوعة في : د : ٥٣٥

١- د : (وصاحبي ساءني)

حوران : لم نجدها في التاج. (حوران وشيطان) في م كتبتا بالياء ، خطأ.

- ٩٤٥ -

المقطوعة في : د : ٥٧٨

١- د : (من نفسك الخفايا) وهو أفضل.

١
٢- فـــلا تُحكِّـمْ هَواكَ فـــيــــهـــا إنّ الـهــــــوَى يُـصــــــدِئُ المَرايا

- ٩٤٦ - ٢

وقولُهُ: (متقارب)

٣
١- أَسِـفْتُ لِشـاشي الذى قـد مـضَى وفـــازَ بـِه ســـارِقٌ حـــاشَــه

٢- وَواللّهِ مـــابيَ مِـــمَّـــا جَـــرَى سِــوَى قَــولِهِمْ صَــفَــعُــوا شَــاشَــه

---

١ ٢- يُصدِئُ: أصدأ الحديث ونحو: جعله يصدأ، والصدأ: طبقة هشة تعلو الحديد ونحوه من المعادن، وتحدث من اتحاده ببعض عناصر الهواء، ويسمّى كيمياوياً الأُكسيد.

- ٩٤٦ -

٢ المقطوعة في : د : ٢٧٦، وخزانة الأدب : ٢٨٦ وفيه بعد أن تمثل بعدد من المقطوعات التي قالها ابن نباتة وأخذها الصفدي: (قال الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى رحمة واسعة قلت (البيتان) فأخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي فقال:

قـــد ســرق الشـــاش بليل ومـــا قـــدره الله فـــمـــا يندفع

الحـــمـــــد لله الذي لم يكـن شـــاشي على رأسي لما صـــفع

٣ ١- الشاش : جاء في النجوم الزاهرة ٧ / ٣٣٠ حاشية (٣):

الشاشات : جمع شاش لا توجد في القاموس ، وهي قطعة من قماش كانت تلاث على الكلوتة. جاء في النويري: تعمم بشاش دخاني عتيق. وفي السلوك: فأكرمه السلطان وأحسن إليه وأنعم عليه بتشريف أطلس معدني بطرز زركش وكلوتة زركش وشاش رقم وحياصة ذهب مجوهرة على عادة أكابر نواب السلطنة الشريفة. وفي موضع آخر ركب في الموكب بالأقبية الإسلامية والكلوتة والشاش على عادة العساكر الشريفة. وفي ابن إياس في حوادث سنة ٧٨٧هـ : وجرت عادة وهي أن امرأة صالحة رأت النبي ﷺ في منام وهو يقول لها: قولي للنساء ينتهين عن لباس الشاس وكان شيئاً قد اقترحته النساء يلبسنه على رؤوسهن مثل سنام الجمل، طوله نحو ذراع، وارتفاعه ربع ذراع ، ويزخرفنه بالذهب واللؤلؤ ويبالغن في ذلك، وكان بدعة سيئة من السيئات). وشاع لبس الشاش في القرون الوسطى حول الكوتة في بلاد العرب وسوريا ومصر وفارس وماوراء النهر).

وانظر : صبح الأعشى ٤ / ٥٣ والفهارس.

- ٩٤٧ -

٣٦٩ / ب وقولُهُ: **(بسيط)**

١- أَستَودِعُ اللّهَ أَحبابي الذينَ نَأوا ... وخلّفوني في نِيرانِ تَبريحِ
٢- أَستَنشِقُ الريحَ من تِلقاءِ أرضِهِمُ ... لقد قَنِعْتُ من الأَحبابِ بالريحِ

- ٩٤٨ -

وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- أَولادُ مَولانا بِهِمْ ... تَزهى المحافِلُ والمشاهِدْ
٢- مِثلُ السيوف مَهيبةٌ ... لكنَّ سيفَ اللّهِ خالِدْ

- ٩٤٧ -

١ المقطوعة ف٤ : د : ١١٨.

- ٩٤٨ -

٢ المقطوعة في : د : ١٧٣

٣ ١- د : تزهو.

٤ ٢- د : (لسيف).

٥ خالد : ابن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ، سيف الله الفاتح الكبير، الصحابي، كان من أشراف قريش في الجاهلية، أسلم قبل فتح مكة سنة (٧هـ) فسرّ به الرسول (ﷺ) . خاض الكثير من المعارك فأبلى فيها بلاء حسناً، وأظهر حنكة عسكرية فذة. توفي سنة ٢١هـ. (الأعلام ٢ / ٢٤١).

- ٩٤٩ -

وقولُهُ: **(مجزوء الكامل)**

١- بـاللَّهِ رَبِّكِ يا شِتـا ... ءُ تحـوَّلي عَنَّا وجُـوزي

٢- فلقـد طَرِبتُ إلى المصيـ ... ـفِ ووقـتـهِ الحَسَنِ العَزيزِ

٣- وَمَلَلْتُ من بَولِ الحَيا ... وقَـرِفْتُ من ريحِ العَجُوزِ

- ٩٥٠ -

وقولُهُ: **(سريع)**

١- مـاذا أَقـولُ اليـومَ إنْ أَكثـرَ الـ ... ـعالَمُ عن جُودِكَ تَسـآلي

٢- وقِيلَ قـد أَجـدَى المديحُ الذي ... حبَّرتَهُ في مَجـدهِ العالي

٣- إنْ قلتُ لا كَذَّبَني الناسُ أو ... قُلتُ نَعَمْ كَذَّبني حالي

- ٩٤٩ -

المقطوعة في : د : ٢٦٢ .

١- جوزي : تعدِّي واذهبي. أنَّثَ الشاعر الشتاء وكأنه يريد (ريح الشتاء).

٣- م : (وقرقت) تصحيف. قرف. خلَّطَ

ريح العجوز :

أيام العجوز عند العرب : سبعة أيام تأتي في عجز الشتاء، يشتد فيها البرد، لكل منها اسم خاص، وهي توافق أربعة أيام، فبراير (شباط) وثلاثة من أول مارس (آذار).

- ٩٥٠ -

المقطوعة في : د : ٤١٨ .

١- التسآل : السؤال .

٢- د : (وقيل هل أجدى) : وهو أفضل وأحسن.

- ٩٥١ -

وقولُهُ: **(مخلع البسيط)**

١- يا خَيبةَ العاذِلِ الذي قد ... أطالَ في العَذْلِ واستطالا

٢- عَذَّبني ثُمَّ قالَ تَسلَو ... عن حُبِّ مَامَا فقلتُ لا لا

- ٩٥٢ -

وقولُهُ: **(كامل)**

١- هُنِّئتَ بالعيدِ السعيدِ ودُمْتَ ذا ... نِعَمٍ لها في القاصدينَ غَمائمُ

٣٧٠/أ

٢- لِلّهِ ما أشهَى بكَ الدُّنيا وما ... أهنَا زَماناً أنتَ فيهِ سالمُ

٣- الشَّامُ منزِلُنا وأنتَ مَلاذُنا ... دارٌ مُباركةٌ وعِزٌّ دائمُ

- ٩٥١ -

المقطوعة في : د : ٥٥٩ وفيه : (وقال في مليحة اسمها ماما)

١- د :

طلبت ريَّ الغليل منها ... وعاذلي يطلب المحالا

أطال : طوَّل : أطال الشيءَ : جعله طويلاً . استطال الشيء : رآه طويلاً .

٢- د : (عنفني ثم قال تسلى) . عنفه : أخذه بشدة وقسوة .

- ٩٥٢ -

المقطوعة في : د : ٤٧٣

٢- د : (أزكى زماناً) .

- ٩٥٣ -

وقولُهُ: (هزج)

١- لقــد أصــبــحتُ في حــالٍ ... يَـرِقُّ لِـمــثـلـهِ الحَـجَـرُ

٢- مَـشِـيبٌ بعــدَ فَـقَـرِ يَـدٍ ... فَـلا عَـيْـنٌ ولا أَثَـرُ

- ٩٥٤ -

وقولُهُ: (طويل)

١- رأيتُكَ صَدْرَ الدّينِ غَيثَ مَكارِمٍ ... فَعَـرَّضتُ آمــالي إلى طَلَبِ القَطرِ

٢- وأَمَّلتُ أن تُجلَى عليَّ كُنافـةٌ ... وأحـسنُ مـا تُجلَى الكُنافـةُ بالقَطرِ

- ٩٥٣ -

المقطوعة في : د : ٢٥١

٢- د : (وافتقاريد).

الشطر الثاني إشارة إلى المثل: تطلب أثراً بعد عين. العين : المعاينة، يضرب لمن ترك شيئاً يراه، ثم تبع أثره بعد فَوْت عينه.

مجمع الأمثال ١ /١٢٧ ، وروي أيضاً: لا أطلب أثراً بعد عين . نفسه: ٢ /٢١٥

- ٩٥٤ -

المقطوعة في : د : ٢٥٢

١- صدر الدين : هناك أكثر من واحد عرّف بهذا اللقب (انظر فهارس فوات الوفيات). القَطر: المطر.

٢- القطر: السائل الحلو الذي يرافق صنع الكنافة. فالقطر: من الماء والدمع ونحوهما من السوائل : ما قَطَرَ. فليس في البيتين إيطاء.

- ٩٥٥ -

وقولُهُ: (بسيط)

١- شُكراً لِبِرِّكَ يا غَيثَ العُفاةِ ولا زالتْ مدائحُكَ العَلياءُ تُنتخَبُ

٢- قد جُدْتَ بالقَطرِ حتى زِدْتَ في طَمَعٍ (وأوّلُ الغَيثِ قَطرٌ ثُمَّ يَنسكِبُ)

- ٩٥٦ -

وقولُهُ: (كامل)

١- أَفدي غَزالاً من بني الأتراكِ في أيِّ امرئٍ بِسِهامِ لَحْظٍ لم يَصِلْ

٢- في خَدِّهِ ألفٌ ولامٌ كلَّما رَشقَ الورَى قالتْ مَقالَ التُّركِ إلْ

- ٩٥٧ -

وقولُهُ: (خفيف)

١- أَسفي لِلدراهِمِ الحَلبيَّاتِ فقدْ أَقرحَتْ حَشايَ وطَرْفي

- ٩٥٥ -

المقطوعة في : د : ٦٠

١- د : (شكراً لنعماك.. تنتحب) بالحاء المهملة: تصحيف.

٢- الشطر الثاني مضمن وهو للبحتري وصدره:

وأزرق الفجر يأتي قبل أبيضه. ديوانه : ١ / ٧٧١.

وفي معجز أحمد ١ /١٢٥ . هذا أوائل برق خلفه قطر

- ٩٥٦ -

لم ترد المقطوعة في : (د)

- ٩٥٧ -

المقطوعة في : د : ٣٣٢.

١- د : (فرّحت) تصحيف. أقرحَ فلانٌ : صار ذا قروح.

٢- أكلتني كَفّي عليها مِراراً وعليها أصبحتُ آكُلُ كَفّي

٣- وتَحيَّرتُ بينَ أمرينِ شكوى كَدَّرَتْ عيشتي وفَقرٍ يُصفّي

[١ و ٢]

١- ٣- د :

يا لها حالة تكدّر عيشي وزمان في وجه قصدي يصفّي

٢- يصفي : يزيل ما عنده.

آخر السِّفرِ التاسع عَشَرَ

٣٧١/ب

من مسالكِ الأبصارِ في مَمالكِ الأمصار ويتلوه إن شاءَ اللّهُ تعالَى في السِّفْرِ العشرينَ ، وإذْ انتهينا في الحيوان الناطق في الجانبينِ إلى هذا الحدّ.

الحمدُ للّهِ رَبِّ العالمين، والصَّلاةُ والسلامُ على سيّدِنا محمّدٍ خاتمِ النبيين، وعلى آلهِ وصَحبهِ أجمعين.

حَسْبُنا اللّهُ ونِعْمَ الوَكيل، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللّهِ العَلّي العَظيم.

الفهرس

مصادر التحقيق

- **القرآن الكريم.**

- أبحاث في الشعر العربي تأليف د: يونس أحمد السامرائي – الموصل ١٩٨٩ .

- أبو العتاهية – أشعاره وأخباره تحـ.. د. شكرى فيصل ، دمشق ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

- أخبار البحتري – لأبي بكر الصولي . ط(١) . دمشق ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م.

- أشعار أبي الشيص: جمعها وحققها عبد الله الجبوري ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

- الأعلام – لخير الدين الزركلي – ط (٢) بيروت ١٩٤٢م.

- أعيان العصر وأعوان النصر – لصلاح الدين خليل الصفدي. تحـ / د . على أبو زيد وجماعة. بيروت ط (١) ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

- أمالي القالي – بيروت .

- أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء – الأب لويس شيخو اليسوعي ط (١) بيروت .

- البحترى في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل. يونس أحمد السامرائي بغداد ١٩٧٠م.

- تاج العروس . للزبيدي – طبعة الكويت .

- تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي – بيروت .

- تاريخ الخلفاء للسيوطي. تحـ / محمد محيي الدين عبد الحميد. ط(٢). ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م.

– التنبيه على حدوث التصحيف تأليف حمزة بن حسن الأصفهاني. تحـ / الشيخ محمد حسن آل ياسين بغداد ط(١) ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

– التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق – الدكتور زكي مبارك – بيروت.

– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب – للثعالبي – تحـ / محمد أبو الفضل ابراهيم مصر ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

– ثمرات الأوصاف المنشور على هامش المستطرف للأبشيهي – القاهرة.

– جامع الدروس العربية / تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني – بيروت. ط(١٢) ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

– جمهزة أنساب العرب / لابن حزم الأندلسي – تحقيق عبد السلام هارون ١٣٨٢ – ١٩٦٢م

– جمهرة خطب العرب تأليف أحمد زكي صفوت. ط(١) ١٩٨٥م – بيروت.

– حسن التوصل إلى صناعة الترسل – لشهاب الدين محمود الحلبي. تحقيق ودراسة : أكرم عثمان يوسف. بغداد ١٩٨٠م.

– حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة – تأليف السيوطي – مصر

– الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام للصاحبي التاجي تحـ/ د.حاتم صالح الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ج١ م٣٤ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

– حلية الكميت – للفواجي – مصر ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م.

– الحماسة البصرية – للبصري – بيروت.

- خزانة الأدب لابن حجة الحموي - بيروت .

- خطط المقريزي - للمقريزي - القاهرة ١٢٧٠هـ.

- خلاصة الأثر للمحبي - بيروت .

- الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني تحـ / محمد سيد جاد الحق - القاهرة .

- ديوان الأعشى الكبير - ميمون بن قيس شرح وتعليق د . م محمد حسين القاهرة .

- ديوان ابن سناء الملك تحـ / محمد ابراهيم نصر . د: حسين نصار القاهرة . ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩م

- ديوان ابن نباتة السعدي تحـ / عبد الأمير مهدي الطائي بغداد ١٩٧٧م

- ديوان ابن نباتة المصرى - بيروت .

- ديوان أبي نواس . تحـ / أحمد عبد المجيد الغزالي - بيروت .

- ديوان البحتري تحـ / حسن كامل الصيرفي - القاهرة ١٩٦٣م .

- ديوان تأبطَ شراً : تحـ / علي ذو الفقار شاكر دار المغرب الإسلامي ١٩٨٤م

- ديوان الحطيئة تر / نعمان أمين طه - مصر ١٩٥٨م .

- ديوان الحطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني - بيروت .

- ديوان الشريف الرضي - بيروت .

- ديوان الصبابة لابن أبي حجلة المطبوع في أعقاب تزيين الأسواق لداود الأنطاكي . ط(١) ١٩٧٢م بيروت .

- ديوان كثير عزة. تحـ / د . إحسان عباس بيروت – ١٩٧١م.

- ديوان المتنبي – العكبري – بيروت ١٣٩٧هـ – ١٩٧٨م.

- ديوان مجنون ليلى – تحـ / عبد الستار فراج – القاهرة .

- ديوان مجنون ليلى جمع وترتيب أبي بكر الوالي – تحـ / جلال الدين الحلبي ، مصر – ١٣٥٨هـ – ١٩٣٤م.

- ريحانة الألباب للخفاجي – ط (٢) القاهرة ١٣٨٦ – ١٩٦٧م.

- سامراء في أدب القرن الثالث الهجري – يونس أحمد السامرائي – بغداد ١٩٦٨م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب /لابن العماد الحنبلي بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

- شرح ابن عقيل تحـ /محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ١٣٧٠هـ – ١٩٥١م

- شرح تحفة الخليل في العروض والقوافي – تأليف : عبد الحميد الراضي ، بغداد: ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م

- شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري (معجز أحمد) تحـ / د: عبد المجيد دياب . القاهرة .

- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري تر / عبد الرحمن البرقوقي . دار الأندلس ١٩٨٠م

- شرح ديوان كعب بن زهير – القاهرة – ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠م

- شرح المفصل لابن يعيش - القاهرة.

- شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق : د: يونس أحمد السامرائي بغداد - ١٩٧٨م.

- شفاء الغليل للخفاجي تحـ / محمد عبد المنعم خفاجي ط (١) ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لقلقشندي - مصور طبعة دار الكتب.

- الطالع السعيد للأدفوي تحـ / سعد محمد حسن القاهرة ١٩٦٦.

- العبر في خبر من غبر / للحافظ الذهبي تحـ / صلاح الدين المنجد - الكويت ١٩٦٣م.

- العمدة لابن رشيق. تحـ / محمد محيي الدين عبد الحميد ط (٢) مصر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٢م.

- عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي تحـ / نبيلة عبد المنعم - بغداد ١٩٩١م.

- الغيث المسجم في شرح لامية العجم / للصفدي ط(١) ١٣٠٥هـ.

- فهرست ابن خير الأشبيلي - تحـ / فرنسشكه قداره زيد ين - بيروت.

- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . تحـ / د. إحسان عباس - بيروت .

- القاموس المحيط - للفيروز ابادي.

- كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها - لابن الأعرابي تحـ/ د. نوري حمودي القيسي، د: حاتم صالح الضامن - بغداد ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي تحـ / محمد مصطفى زيادة ط(٢) ١٩٥٧ القاهرة.

– كتاب عقود الجمان / للزركشي مخطوطة مصورة في مكتبة د: ناظم رشيد .

– كتاب اللمع في العربية لابن جني تحـ / فائز فارس ط(١) الأردن ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

– الكشاف / للزمخشري – بيروت.

– الألفاظ الفارسية المعرّبة تأليف ادي شير بيروت ١٩٠٨ .

– اللسان / لابن منظور.

– مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي تأليف ابتسام مرهون الصفار بغداد ١٩٦٨م.

– مجمع الأمثال للميداني تحـ / محمد محيي الدين عبد الحميد . ط(٢) القاهرة ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م

– مختار الحكم ومحاسن الكلم / لأبي الوفاء المبشر بن فاتك.

تحـ / د : عبد الرحمن بدوي – القاهرة. ط(٢) ١٩٨٠م.

– المختار من شعر ابن دانيال للصفدي تحـ / محمد نايف الدليمي الموصل ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

– مراصد الاطلاع لابن عبد الحق – تحـ / علي محمد البجاوي – القاهرة ط(١) ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.

– المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي – القاهرة.

– المستقصى في أمثال العرب / للزمخشري – بيروت.

– معجم البلدان / لياقوت الحموي – بيروت .

– المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي –

القاهرة.

- المعجم الوسيط. القاهرة.

- المعرّب للجواليقي تحـ / أحمد محمد شاكر ط(٢) القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

- مغني اللبيب تحـ / محمد محي الدين عبد الحميد.

- المفصل في تاريخ الأدب العربي تأليف أحمد الإسكندري وجماعة / القاهرة ١٩٣٦م.

- المقتضب من كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموي. تحـ / د: ناجي حسن ط(١) الدار العربية للموسوعات.

- الملل والنحل للشهرستاني ط (٢) - القاهرة.

- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي تحـ / د: نبيل محمد عبد العزيز ١٩٨٨.

- نهاية الأرب / للنويري مصور طبعة دار الكتب المصرية.

- الوافي بالوفيات للصفدي - بيروت.

- وفيات الأعيان / لابن خلّكان تر / د: إحسان عباس بيروت

- يتيمة الدهر للثعالبي ط (٢) القاهرة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.